مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



# تاريخ
# مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

## الجزء السابع

[ أحمد بن عُتبة - أحمد بن محمد بن المؤمّل ]

حققه
عبد الغني الدقر

راجعه
مطاع الطرابيشي

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والاوفست
في دار الفكر بدمشق ص.ب (٩٦٢) هاتف ٢١١١٦٦

# بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق

الحمد لله عالم الغيب والشهادة ، ذي العزّة المتعال ، وأفضلُ الصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد : فما أشبه تاريخ دمشق بعراقة دمشق ، وما أشبهه بقطبيتها الجاذبة لما يحيط بها من العالم الإسلامي ، من أقصى خراسان حتى الأندلس وسواحل الأطلسي ومن بحر العرب إلى نهايات طشقند ، ومن فجر التاريخ إلى ما بعد النصف من القرن السادس الهجري ، فلقد كانت دمشق تغري بزيارتها كلَّ من سمع بها لما كانت تُزهى به من أصالة وعتاقة ونضارة ، وعلم ومهارة ، وجمال واعتدال .

وبهذا كله كان يؤمُّ دمشق من فجر التاريخ من الأنبياء والعظماء ثم الخلفاء والصحابة وكبار العلماء والمحدّثين والملوك والأمراء والشعراء والأطباء مَنْ لم يتح لأحدٍ أن يحصيهم ببراعة وقدرة مثل ما أتيح لمحدّث العصر ومؤرخ الدهر العلامة الجليل الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، المشهور بابن عساكر في تاريخه الكبير لدمشق ، ومَنْ نبغ منها أو أمَّها - ولو مروراً بها - فلم يَذَرْ أحداً ممن شرف عن العامة إلى من بلغ الإمامة في علمٍ أو حديث أو صلاح أو حكم أو شعر ، وكل صنفٍ ممن به نبوغ ما أو براعة .

وقد تستغرق ترجمة الكبار من الأنبياء أو الصحابة أو الأئمة أو الأولياء أكثر من مائة صفحة بالخط الدقيق المزدحم بالقطع الكبير من الورق . وقد تهبط إلى أسطرٍ قليلة على قدر ما عرف عن أحدهم ، ومما يدهش أنه لم يترجم لمحدثٍ أو عالم أو شاعر ، وقد روى ولو حديثاً واحداً أو خبراً إلا ووصل سنده إليه به . ولو كان الحديث أو الخبر ضعيفاً أو موضوعاً - والأكثر أن يُنبِّه عليه - وَقَلَّ من قدر على ذلك .

وطريقة ابن عساكر في تاريخ دمشق طريقة المؤلفين جميعاً قبل ابن عساكر - وهي طريقة الإسناد لكل خبرٍ دَقّ أو جَلّ ، وربما أتى بالإسناد عن خبر ما بطريقٍ أو أكثر . وهذا ما رمز إليه بـ « ح » وتعني تحويل السند .

وبالجملة فتاريخ دمشق تاريخ سياسي وعلمي وحضاري وأثري وأدبي لأكثر بلاد الإسلام ، واستأثرت هذه البلاد بحضارات هذه العصور . وتجاوز التاريخُ الكبير عصور الإسلام إلى العرب في الجاهلية ، وترجم لشعرائها ونبغائها وأشرافها .

وبدأ التراجم كلها بسيرة عظيم الأنبياء والمرسلين وسيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ﷺ .

وكم كان ينبغي أن أتوسع في الحديث عن ابن عساكر نفسه ، وعن تاريخه الكبير لدمشق ، لولا أن الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد ، ثم تلاه - بعد زمنٍ - الأستاذ الدكتور شكري فيصل ، فقد سبقا إلى البحث في ذلك . وما أرى أنه يجمل إعادة الحديث عن ابن عساكر وتاريخه في كل جزءٍ منه ، وإن اختلفت الأساليب .

ولقد كان اهتمام المجمع برئاسة المغفور له الأستاذ الرئيس محمد الكرد علي على قدر الضرورة الملحّة في إخراج هذا التاريخ محققاً ، ومع ذلك فلم يُطبع حينذاك إلا المجلدة الأولى في خطط دمشق وتاريخها ، وقسم من المجلدة الثانية بتحقيق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد .

وبوفاة الرئيس كرد علي كَلَّتِ الهمم إلى أن كان الأستاذ الرئيس الدكتور حسني سبح ، وكان أمين السر الدكتور شكري فيصل ، فنشطت الهمّة من جديد في بعث تاريخ دمشق محققاً ، فظهرت - والحمد لله - مجلدة « العين مع الألف » ، أنجزها الدكتور شكري ومعه فئة من إخوانه من المدرسين المثقفين المدرَّبين ، وقد نَوَّهَ بهم في مقدمة المجلدة . وستلحقها مجلدة أخرى إن شاء الله .

وفي هذه الفترة ذاتها جَدَّدْتُ أنا العزم على إنجاز تحقيق ما بيدي من جزء الأحمدين ، ولولا ما اعتوروني من الأمراض المتلاحقة لكان ينبغي أن تكون هذه المجلدة قد خرجت للناس محققة مطبوعة .

## عملنا في التحقيق

نسخ قسم من الأحمدين من مخطوطة الظاهرية ، وقسم من مصورة كمبردج ، وكانت المقابلة كاملة على هاتين النسختين ، ونسخة أحمد الثالث . وليس في قسم الأحمدين خطُّ البرزالي ولا خط ابن المؤلف .

وهذه النسخ الثلاث ـ مع النقص الفادح في أول الأحمدين ـ ممتلئة من التصحيف والنقص وتشويش التنقيط ، ولا تخلو كلُّها من نقص وخصوصاً مُصوَّرة أحمد الثالث ، فإن النقص فيها كثير في غضون التراجم ، وإن كانت أقرب إلى الصواب من غيرها .

ولقد نالنا من العنت في التحقيق مالا يُقدِّره إلا من عانى مثله ، على أن النصف الثاني من التاريخ من حرف العين أقلُّ سوءاً لكثرة مافيه من النسخ المختلفة ، وفيها ما كُتب بخط البرزالي أو بخط الابن .

وقد التزمنا بالمخطط الموضوع للتحقيق ما وسعنا ذلك .

وما أستطيع بعد كل ذلك أن أدّعي أني قد بلغت بتحقيقي ما كنت أتمناه ، كما لا يستطيع غيري أن يدّعيه أو يدّعي الكمال ، فالكمال بالتحقيق غاية لا يدركها إلا الأقلّ النزر الذي تمّ له كل وسائل التحقيق مع صبر طويل وفهم أصيل ، واطلاع واسع ، وتمرّس بالتحقيق ، وحذقٍ بمعرفة المرجع والموضع ، ومع كل ذلك فلا يقطع أحد أن ما حققه هو عينُه ما أراده المؤلف ، والعصمةُ لله وحده .

وقد يقع للقارئ المتثبّت بعضُ الملاحظ اللاتي لم أتبيّنها ، وذلك لأني قمت بتحقيق هذا الجزء وحدي مع ما قَدَّمْتُ من معاودة الأمراض إياي .

وهذه بعض الرموز في هذا الجزء :

ظ : نسخة الظاهرية

د : أحمد الثالث

ك : كمبردج

[ ] : زيادة من مرجع

ح : لتحويل السند

عبد الغني الدقر



# بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المُراجع

## ١
## حديث الأصول

اجتمع لهذا الجزء من التاريخ عدة أصول ؛ سأقتصر في نعتها على ذكر بعض السمات البارزة في كلٍّ منها ؛ وهذا وصفُها مُرتّبةً وفاق ترتيب منازلها :

**أ ـ نسخة أحمد الثالث ؛ ورمزُها « د » :**

ويقع هذا الجزء في المجلد الأول منها ؛ في الألواح ( ١ ـ ١٦٤ ) من مُصوّرة المجمع عنها . هذه النسخة أقدم النُّسخ بين يديَّ ؛ ترجع إلى القرن العاشر للهجرة . وتمتاز عن غيرها بعدة مزايا أحلّتها مكان الصدارة بين الأصول ، لكنها ـ في هذا الجزء ـ كثيرة السقط ؛ للناسخ آفة تكاد تميزه عن سواه ؛ وهي وثبُ بصره بين الأسطر عند تكرار كلمة في موضعين متقاربَيْن . ثم إنه يضع « أخبرنا » و « حدثنا » في مواضع « أنا » و « نا » في سائر النُّسخ ، وقد ثبتَ لديَّ أن التصرّف في هذين اللفظين من صُنعه بدليل ما وجدتُ في ترجمات ( أحمد بن عُمير بن جَوْصا ، وأحمد بن كعب بن خُرَيم ، وأحمد بن الفرات الرازي ) إذ وقع في الأُوليين منها نقلٌ من كتاب « الإكمال » صُدِّرتْ عبارتُه بـ « أما جَوْصا ، أما خُرَيم » فانقلبتْ في هذه النسخة وحدها إلى « أخبرنا جَوْصا ، أخبرنا خُرَيم » ، تَوَهَّمَ الناسخ ( أمّا ) في الموضعين ( أنا ) فجعلها ( أخبرنا ) في المرتين كعادته . ثم ورد في الترجمة الثالثة ـ في أثناء ذكر شيوخ المُترجَم له ـ قوله : « وأبا أحمد الزُّبَيري » ، توهّمها أيضاً ( وأنا ) فكتبَ : « وأخبرنا أحمد الزُّبيري » ؛ فكشف بذلك عن تصرّفه بألفاظ التحديث في نسخته .

**ب ـ نسخة الظاهرية الأولى ؛ ورمزها « ظ » :**

تابعنا في رمزها ما كان اصطلح عليه الدكتور المنجّد والأستاذ دهمان في الأجزاء التي أخرجاها من التاريخ ؛ على حين رُمز إليها في الأجزاء التي نُشرتْ من حرف العين بـ « س » أول حرفٍ من اسم واقفها سليمان باشا العظم .

ويقـع هـذا الجـزء في المجلـد الثـاني منهـا ؛ في الأوراق ( ١ / أ ـ ١١١ / ب ) من المخطوطة ، ويرجع تاريخ نسخهِ إلى سنة ١١١٨ هـ .

تأتي هذه النسخة في المرتبة الثانية من حيث الجودة بعد نسخة أحمد الثالث ، وهي ذات تجزئة خاصة وتجليدٍ حسنٍ حفظَ لنا معظم الباقي من تاريخ ابن عساكر . وتمتاز بأنها على الرغم من تأخّرها أمٌّ لأكثر من نسخةٍ تالية من هذا التاريخ ؛ وهو ما يمنحها مكانةً خاصة بين الأصول .

**ج ـ النسخة المغربية ؛ ورمزها « م » :**

هي النسخة المحفوظة بخزانة ابن يوسف بمراكش في المغرب ، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث القِدَمُ بعد نسخة أحمد الثالث ، إذ يرجع تاريخها إلى ما بين سنتي ( ١١١٢ ـ ١١١٣ هـ ) وهي بخط مشرقي واضح .

يقع هذا الجزء في المجلد الثاني منها ؛ في الألواح ( ١ ـ ١٨١ ) من مُصَوَّرة المجمع عنها .

قدّمتْ هذه النسخة فوائد جمّة برفدها لنسخة أحمد الثالث إذ اتفقتْ معها في كثيرٍ من المواضع وبذلك تكاملت النسختان . ثم إنها امتازت ـ في جزئنا هذا ـ باحتفاظها ببعض معالم التجزئتين القديمتين للتاريخ ؛ فأمكنَ بذلك تحديد طرفيه بحمد الله .

لكنّ عيوبها مع ذلك غير هيّنة ؛ فيها اضطراب في ترتيب الأوراق وخرومٌ عدّة بعضُها كبير ؛ وفيها بعد ذلك تصحيف كثير .

**د ـ نسخة كامبردج ؛ ورمزها « ك » :**

ويقع هذا الجزء في المجلّد الثاني منها ؛ في الألواح ( ٢ ـ ٧٤ ) من مُصوّرة المجمع ، ويرجع تاريخ نسخ المجلّد هذا إلى سنة ( ١١٨٣ هـ ) .

ولقد ظهر بوضوحٍ لنا وللدكتور المنجّد من قبلُ أن هذه النسخة تنقل عن نسخة الظاهرية المذكورة آنفاً ؛ وبذلك فهي تقدّم شيئين فحسب : تصحيفاً لرسم أصلها في كثيرٍ من الأحيان ، وإصلاحاً لخطئه في قليلٍ من الأحيان ؛ وهنا يكنْ النفع في عطائها إذ يُمكن للمحقّق الاعتداد بصوابها .

**هـ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ؛ ورمزه « مختصر » :**

ويأتي جزؤنا هذا في أثناء الجزء الثالث من المختصر : في الألواح ( ٦٩ ـ ١٢٤ ) من مُصوّرة المجمع ، وفي الصفحات ( ١٦٤ ـ ٢٨٦ ) من النسخة المطبوعة .

مختصر ابن منظور نسخة قيّمة ؛ بل هو أول الأصول المُعينة على تحقيق نصوص التاريخ الكبير ، إنه بخط ابن منظور نفسه ، نَسَخَهُ في سنة ( ٦٩٠ هـ ) ، والغالب على ظنّي أنه اختصره من النسخة الثانية التي صنعها القاسم .

وهنا قد يحسُنُ الإشارة إلى تهذيب بدران لتاريخ ابن عساكر رحمها الله ، ويقع هذا الجزء منه : في الجزء الأول ( من الصفحة ٣٩١ ـ حتى آخره ) ثم في الجزء الثاني ( من أوّله ـ حتى الصفحة ٧٨ منه ) . والحقُّ أننا لم نُفِد من مختصر بدران سوى الشعور بقيمة عمل هذا الرجل الرائد ، الذي عاش عمله أكثر من ثلثي قرن مُعَرِّفاً بهذا التاريخ ومُوجزاً لنحو نصفه في المطبوع منه ، ولو قد تمّتْ طباعته لتضاعفت الفائدة . ثم من الواجب أن لا ننسى أن ابن منظور كان يعيش عصر ابن عساكر أو يُدانيه ، وأنه اختصر النسخة الأصلية من التاريخ ، على حين عاش بدران عصراً مختلفاً ومتخلّفاً ، ثم إنه اختصر نسخة الظاهرية وفيها ما فيها من الغلط والتصحيف ؛ فأنّى لعمله أن يكون أحسنَ مما كان ؟! .

## تناسبُ مابين النُسخ ورجوعُها إلى نسخة البرزالي من التاريخ الكبير :

ثَبَتَ من البحث لديّ أن كلَّ النُسخ في هذا الجزء متفرعة من نسخة البرزالي ؛ وهذه الأدلّة :

**أولاً** ـ بدؤها جميعاً من مبدأ انطلاق التجزئة الثانية للتاريخ ؛ وهي المتّبعة في نسخة البرزالي .

**ثانياً** ـ متابعتها له في رسم « أنا ، نا » . أما ( أخبرنا ) و ( حدثنا ) في نسخة أحمد الثالث فقد تبيَّنَ بحمد الله أنها من تصرّف الناسخ .

**ثالثاً** ـ أخطاؤها المشتركة النابعة من الخطأ في قراءة خطّه المغربي ؛ وهو ما أدّى أحياناً إلى استحالة ( الفاء ) في نسخته ( باءً أو ياءً ) في النُسخ ، أو انقلاب ( الكاف المنفصلة ) في رسمه ( طاءً أو ظاءً ) في رسومها .

**رابعاً** ـ تأييد أجزاء أخرى من هذا التاريخ للتبعية المذكورة ؛ إذ ثبتَ في بعض الأجزاء نقلٌ صريح من خط البرزالي نفسه ، وثبتَ في بعضها الآخر نقلٌ من فرع على نسخته[1] .

---

(١) سبق أن أشرتُ إلى شيءٍ من ذلك في باب ( درس النُسخ ) من بحثٍ لي « في منهج تحقيق المخطوطات » من منشورات دار الفكر بدمشق سنة ١٩٨٣ م ( ص ٣٥ ـ ٤٠ ) .

**خامساً** ـ ورد في ترجمة ( أحمد بن علي الواصلي ) حديثٌ مُسَلْسَل تردّدتْ في أثنائه عبارة « انظرْ في المصحف » فجاءتْ فاتحتُه ـ في نسخة أحمد الثالث ـ لتقطع كلَّ شكٍّ في هذا الأمر ؛ وهذه هي :

« قال لنا شيخنا أبو البركات الحسن ؛ لما قرأتُ عليه هذا الحديث : اشتكتْ عيني فشكوتُ إلى عمّي الحافظ ـ وهو في المنارة الشرقية ـ فقال لي : احذرْ تفعل لأجل التسلسل ، فقلتُ : لا ؛ بل اشتكتْ عيني ؛ فقال : انظرْ في المصحف » وأتى بالحديث .

وقد علّقتُ عليه في الحاشية فقلتُ :

« من الواضح أنه تعليقٌ كان بهامش الأصل ـ لعلّه للبرزالي ـ أقحمهُ الناسخ في المتن بلا رويّة » . ثم إنني رجعتُ إلى المجلدة الأولى من التاريخ فنظرتُ في سماعاتها فتبيّن لي والحمدُ لله صدق مقالتي ؛ إذ وجدتُ في الصفحة ( ٦٦٥ ) سماعاً للبرزالي وبقراءته على ابن أخي المصنّف زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد ؛ بباب الناطفيين من جامع دمشق ؛ للجزء الرابع من المجلدة ؛ وتاريخة في سنة ( ٦١٦ هـ ) . ثم رأيتُ في الصفحات ( ٧٠٠ و ٧١٢ و ٧٢٠ ) سماعه عليه للأجزاء : الثامن والتاسع والعاشر .

وخلاصة القول فإن أثر البرزالي في النُسخ المذكورة واضحٌ لا ريب فيه ، لكنّ البحث دائرٌ حول حقيقة الصلة بين الطرفين ، ونبادر هنا فنسجّل الملحوظات التالية :

**أ ـ التقاء ( د ، م ) وافتراقها عن ( ظ ، ك ) :**

افترقت النُسخ فرقتين ؛ فكان ثمّة اتفاق متواصل بين النسختين الأُوليين في « أخبرني » و « أخبرنا » ببعض مطالع الأخبار ، ثم في التصحيف والسقط وبعض العنوانات . وفي المقابل اتفاق لا تنفصمُ عُراه بين النسختين الأُخريين .

**ب ـ استقلال ( م ) :**

ومع ذلك فقد وافقت ( م ) نسخة ( ظ ) في أكثر من موضع وفارقتْ شريكتها المعهودة . بل احتفظتْ أكثر من مرة بعباراتٍ أو أسطر سقطتْ من سائر النُسخ ، كما احتفظت وحدها بإشارات التجزئة في أكثر المرات .

**ج ـ تبعية ( ك ) لنسخة ( ظ ) :**

وهذه مؤكّدة لا مجال للشكّ فيها .

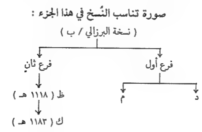
تلك كانت أبرز الملحوظات ذكرناها باختصار ؛ أما النتائج المستفادة منها فهي :

١ ـ النسختان ( د ، ظ ) متقابلتان باستمرار فكأنهما خطان متوازيان لا يلتقيـان . لا بل إن اللقاء حاصل ؛ لكنْ في الأسلاف التي تجمعها في النسب الواحد .

٢ ـ نسخة ( م ) مذبذبة بين القطبين ، هي شديدة القرب من ( د ) لكنها لا توافقهـا دائماً . فلقـاء ( د ، م ) المشـار إليـه آنفـاً يُشعر بوحـدة الأصل الـذي يجمع بينهما ، وافتراقها يدفع مظنّة تبعيّة ( م ) إلى ( د ) ، وبذلك تقف موقف الندّ من ( د ) و ( ظ ) معاً .

٣ ـ أما نسخة ( ك ) فقد خرجتْ من الحساب كلِّه إذ كانت فرعاً من ( ظ ) .

صورة تناسب النُّسخ في هذا الجزء :




## ٢
## نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد

### أ ـ تمهيد :

ادّخرتُ الحديث الوجيز عن نسخة ابن عسـاكر من تاريخ بغداد إلى مقدّمة هذا الجزء بمناسبـة ورود ترجمة الخطيب البغدادي فيه ؛ ثم الوفرة الظاهرة في المقتبسـات منـه . وإنـه ليس من المبالغة القولُ بأننا لو استللنا كلَّ نصوص تاريخ بغداد مع أسانيدها من تاريخ دمشق لخرجنا بقريبٍ من حجم ذاك التـاريـخ ؛ لأن الترجمـات المشتركـة بين التـاريخين ـ ومـا أكثرهــا ـ موجودة بتمامها تقريباً في تاريخ ابن عساكر ومعها عدلُهـا من الأسـانيـد ، وبـذلـك بـدا أن تاريخ بغداد من أكبر موارد تاريخ دمشق ؛ إن لم يكن أكبرها كلّها .

أما البحث المفصَّل في صلة مابين التاريخَيْن والمؤرِّخَيْن فَـدَّخَرٌ لـديَّ إلى بحثٍ مفردٍ إنْ شاء الله .

وقد يحسنُ التنبيه إلى أن النتائج المستفادة من هذا البحث محدودةٌ بحدود الاستقراء الذي بنيتُه على فهارس الأجزاء المطبوعة وما صادفتُ في الأجزاء الأخرى من هذا التاريخ ؛ وأرجو أن تكون قريبة من الصواب بإذن الله .

**ب ـ رواة نسخته :**

يفصل مابين ابن عساكر والخطيب البغدادي مدّة من الزمن قصيرة لا تحتمل أكثر من طبقة واحدة من الشيوخ تصل مابين الاثنين ( توفي الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣ ، ووُلد ابن عساكر سنة ٤٩٩ ) . وقد بلغ عدد الشيوخ الذين حدّثوا ابنَ عساكر بكتب الخطيب البغدادي ( ٢٤ ) رجلاً : منهم ( ١٣ ) حدّثوه بدمشق ، و ( ١٠ ) حدّثوه ببغداد ، و ( ١ ) حدّثه بمرو[1] . وبلغ عدد رواة نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد ـ فيما أحصيتُ ـ ثمانية رجال : خمسة منهم دمشقيون ، وثلاثة بغداديون .

## الرواة الدمشقيون

**١ ـ أبو الحسن بن قُبيس الغسّاني ( ٤٤٢ ـ ٥٣٠ ) :**

علي بن أحمد بن منصور بن عبد الواحد بن محمد بن قُبيس الغسّاني الدمشقي المالكي . سمع الخطيب البغدادي وآخرين . قال ابن عساكر في أثناء ترجمته : وكان فقيهاً مُفتياً يُقرئ النحو والفرائض ، وكان مُتغالياً في السُّنّة مُحبّاً لأصحاب الحديث ، قال لي غير مرة : « إنيّ لأرجو أن يُحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد » وكان لا يُحدّث إلا من أصلٍ ، سمعتُ منه الكثير[2] .

● روايته : رأيتُ له ( ٥٨ ) نصاً ؛ منها ( في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ) :

| الجزء | عدد النصوص | الجزء | عدد النصوص |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٩ | ٥ |
| ٣ | ٢ | ١٠ | ٣ |
| ٤ | ١٨ | ١١ | ٢ |
| ٥ | ٤ | ١٢ | ١٧ |
| ٦ | ٢ | ١٣ | ٢ |
| ٧ | ١ | | |

(١) انظر ترجمة الخطيب البغدادي في هذا الجزء .

(٢) مُترجَم في هذا التاريخ ، ومشيخة مصنّفه ، وسيَر النهبي ١٤٩/١٢ .

● روايتُه شاملة للتاريخ كلّه تقريباً وأحسبُ فاتَهُ الجزءان : الثامن والرابع عشر ؛ والله أعلم . وثمّة دلائل قوية تُشير إلى أنه العمدة في نسخة ابن عساكر ؛ فقليلاً ما يخلو منه سندٌ من أسانيد تاريخ بغداد وكثيراً ما يأتي في السند أولاً ، بل لقد مازَ ابنُ عساكر روايته في بعض المواضع من غيرها فبيَّنَ زياداتها عليها وزيادات غيرها عليها .

### ٢ ـ أبو القاسم النسيب الواسطي الحسيني الخطيب ( ٤٢٤ ـ ٥٠٨ ) :

علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن العلوي الحسيني المعروف بابن أبي الجنّ . وهو الإمام المحدّث الشريف نسيب الدولة ؛ خطيب دمشق وشيخها . سمع الخطيب وعدّة ، وانتخب عليه الخطيب أيضاً عشرين جزءاً تُعرف بفوائد النسيب[1] .

● روايته : رأيت له ( ١٥ ) نصاً ؛ منها ( في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ) :

| الجزء | عدد النصوص | الجزء | عدد النصوص |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٥ | ٢ |
| ٣ | ٢ | ٩ | ١ |
| ٤ | ٨ | | |

● من قدماء شيوخ ابن عساكر ؛ والظاهر أنه قرأ عليه تاريخ بغداد بإفادة غيره[2] .

● روايته محدودة ؛ ومعظمها في الأجزاء الأولى ؛ وقد خالفتِ المطبوعةَ في بعض المرات .

### ٣ ـ أبو الحسن بن سعيد العطار ( ت ٥٤٢ ) :

علي بن الحسن بن علي بن سعيد العطار . كان أبوه مُقدّم الشهود ؛ سمّعه الحديث من الخطيب البغدادي وآخرين . وكان أبوه مُثرياً فاشترى له جارية مُغنّية فتعلم منها الغناء ، ثم افتقر وساءتْ حالُهُ . قال ابنُ عساكر : فرغّبناه في التوبة فتاب ، وسمعنا منه قطعة من تاريخ بغداد[3]

(١) مُترجَم في هذا التاريخ ، ومشيخة مُصنِّفه ، وسِيَر الذهبي ١٢/٨٤ .

(٢) انظر بحث « السماع بالإفادة عند المحدّثين » في مجلة المجمع بدمشق ( مج ٥٠ / ج ٣ / ص ٦٢٨ ـ ٦٤٥ )

(٣) مُترجَم في هذا التاريخ ، ومشيخة مُصنِّفه .

● روايته : رأيت له ( ٢٢ ) نصاً ؛ منها ( في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ) :

| الجزء | عدد النصوص | الجزء | عدد النصوص |
|---|---|---|---|
| ٨ | ١ | ١١ | ١ |
| ٩ | ١٤ | ١٢ | ١ |
| ١٠ | ٢ | ١٤ | ٣ |

● شاركَ ابنَ قُبيس في رواية النصف الثاني من تاريخ بغداد ، وبدا أن كثافة مروياته في الجزء التاسع منه .

### ٤ ـ أبو تراب الأنصاري المقرئ ( ت ٥٠٦ ) :

حيدرة بن أحمد بن الحسين ؛ أبو تراب الأنصاري المقرئ المعروف بالخروف[1] . سمع أبا بكر الخطيب حين كان بدمشق .

● روايته : قال ابن عساكر في أثناء ترجمته في تاريخ دمشق : « سمعتُ منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد » . قلت : وتبيّن أنه الجزء الخامس ؛ سمعه منه في سنة ( ٥٠٥ ) وعمره ستّ سنوات .

### ٥ ـ أبو محمد الإسْفَرَايِني الصائغ ( ٤٥٠ ـ ٥٣١ ) :

طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسْفَرَايِني ثم الدمشقي الصائغ . سمّعه أبوه المحدّث من الخطيب البغدادي وجماعة . حدّثَ عنه ابن عساكر ؛ وغمز منه فقال : كان شيخاً عسراً مع جهله بالحديث وعدم ثقته[2] .

● روايته : رأيتُ له نصاً في تاريخ بغداد ( ١٤٤/١٠ ) ؛ لم أرَ له غيره ؛ فهو من رواة الآحاد لا يُعتدُّ به .

## الرواة البغداديون

### ٦ ـ أبو منصور بن زُريق القزّاز ( ٤٥٣ ـ ٥٣٥ ) :

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني البغدادي القزّاز . قال عنه الذهبي : راوي تاريخ الخطيب عنه ؛ سوى الجزء السادس بعد الثلاثين ؛ غابَ لوفاة أمّه .

(١) مُترجَم في هذا التاريخ ، ومشيخة مُصنّفه .

(٢) مُترجَم في سير الذهبي ١٣٥/١٢ ، ولسان الميزان ٢٠٧/٣ ، ومشيخه المصنّف .

حدّث عنه ابن عساكر والسمعاني ، وكان شيخاً صالحاً متودّداً سليم القلب حسنَ الأخلاق صبوراً مشتغلاً بما يعنيه . سمع الكثير ورواه ، وكان صحيح السماع ؛ أثنى عليه السمعاني وغيره[1] .

• روايته : رأيت له ( ٤١ ) نصاً ؛ منها ( في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ) :

| الجزء | عدد النصوص | الجزء | عدد النصوص |
|---|---|---|---|
| ٣ | ٣ | ١٠ | ٢ |
| ٤ | ٧ | ١١ | ١ |
| ٥ | ١ | ١٢ | ١٨ |
| ٩ | ٥ | ١٤ | ٤ |

تبدو روايته قريبةً من الشمول ؛ وثمة ظواهر في الأسانيد تُشير بوضوح إلى رسوخ قدمه في الرواية : منها افتتاح السند به أحياناً ؛ ومنها إفراده في السند غير مرة . والظاهر من نعت الذهبي له بـ « الشيخ الجليل الثقة ؛ راوي تاريخ الخطيب عنه »[2] اشتهارُ روايته لتاريخ بغداد والوثوقُ بها ، وهو ما يُبيّن لنا سبب قصد ابن عساكر إيّاه لقراءة التاريخ عليه ، ثم ما رأيناه من شمول روايته ورسوخها في تاريخ دمشق . ولعل مما يؤيّد ذيوع أمر روايته واستقرارها في القرون التالية اعتاد المصنّفين بعد ابن عساكر لروايته ؛ فقد أفاد منها : ابنُ الجوزي في المنتظم ، وابن نقطة في التقييد[3] ، والمِزّي في تهذيب الكمال[4] ، وأخيراً ما ذكر الروداني في « صلة الخلف » من روايته لتاريخ بغداد من طريق المِزّي ؛ بسنده إلى ابن زُريق فالخطيب[5] .

**٧ ـ أبو منصور بن خيرون العطّار المقرئ ( ٤٥٤ ـ ٥٣٩ ) :**

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي المقرئ . سمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه ، وكان ينسخ تاريخ الخطيب ويبيعه[6] .

---

(١) مُترجَم في أنساب السمعاني وسير الذهبي ١٦١/١٢ ، وانظر مشيخة المصنّف .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦١/١٢ .

(٣) انظر موارد الخطيب البغدادي ٩٢ .

(٤) التهذيب المطبوع ٤٣٠/١ .

(٥) انظر مجلة معهد المخطوطات ( مج ٢٨/ ج١ / ص ٣٠ ) .

(٦) مترجم في سير الذهبي ١٦٧/١٢ ، وانظر مشيخة المصنّف .

● روايته : رأيتُ له ( ١٧ ) نصاً ؛ منها ( في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ) :

| الجزء | عدد النصوص | الجزء | عدد النصوص |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٧ | ١ |
| ٤ | ٧ | ١١ | ١ |
| ٥ | ٣ | ١٢ | ١ |
| ٦ | ٢ | | |

والملحوظ في هذا أن روايته قريبة من رواية ابن زُريق من جهة الاتساع ؛ لكنّ فيها ثغرات . ثم إنه ظهر في الجزأين ( ٤ و ٥ ) تبادل بين الاثنين في السند ؛ تارةً يُذكر هذا وتارةً يُذكر ذاك . ثم إن ورود اسم هذا الرجل في الأسانيد يُقوّي من احتمال اقتناء ابن عساكر لنسخة جديدة في بغداد .

## ٨ ـ أبو النجم الشِّيْحي ( ٤٥٢ ـ ٥٣٢ ) :

بدر بن عبد الله الأرمني الشيحي التاجر . سمّعه مولاه المحدّث عبد المحسن من الخطيب البغدادي وجماعة . قرأ عليه ابن عساكر بخان الخليفة ببغداد[1]

● روايته : رأيتُ له ( ٢٣ ) نصاً ؛ منها ( في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ) :

| الجزء | عدد النصوص |
|---|---|
| ٨ | ١ |
| ٩ | ١٩ |
| ١٠ | ٣ |

يبدو من كثافة مروياته في الجزء التاسع ـ مع ظواهر أخرى في الأسانيد ـ أن ابن عساكر قرأ عليه الجزء المقابل في نسخته ، وأن ذاك الجزء مُتّسع يشمل بعضاً مما قبله وبعضاً مما بعده في النسخة المطبوعة ؛ والله أعلم .

(١) مترجم في سير الذهبي ١٢/١٥٦ ، وانظر مشيخة المصنّف .

ج ـ ذكر الرواة لنسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد ( وفاقاً لأجزاء النسخة المطبوعة ) :

| | الدمشقيون | البغداديون |
|---|---|---|
| ج ١ | ابن قُبيس ، أبو القاسم النسيب | ابن خيرون |
| ج ٢ | ( لم أظفر بعدُ بنقول عنه ) | |
| ج ٣ | ابن قُبيس ، أبو القاسم النسيب | ابن زُريق |
| ج ٤ | ابن قُبيس ، أبو القاسم النسيب | ابن زُريق ، ابن خيرون |
| ج ٥ | ابن قُبيس ، النسيب ، أبو تراب الأنصاري | ابن زُريق ، ابن خيرون |
| ج ٦ | ابن قُبيس | ابن خيرون |
| ج ٧ | ابن قُبيس | ابن خيرون |
| ج ٨ | ابن سعيد | أبو النجم |
| ج ٩ | ابن قُبيس ، ابن سعيد ، أبو القاسم النسيب | ابن زُريق ، أبو النجم |
| ج ١٠ | ابن قُبيس ، ابن سعيد ، أبو محمد الصائغ | ابن زُريق ، أبو النجم |
| ج ١١ | ابن قُبيس ، ابن سعيد | ابن زُريق ، ابن خيرون |
| ج ١٢ | ابن قُبيس ، ابن سعيد | ابن زُريق ، ابن خيرون |
| ج ١٣ | ابن قُبيس | |
| ج ١٤ | ابن سعيد | ابن زُريق |

د ـ هل اقتنى نسخة ثانية في بغداد ؟

لعل أول ما يخطر ببال الناظر إذ يتأمّل ثَبَتَ الرواة هذا السؤال : هل اقتنى ابن عساكر نسخةً ثانية في بغداد ؟ وفي الجواب عن هذا التساؤل أكاد أجزم بأنه اقتنى ثانيةً في بغداد ؛ وهذه هي الأسباب :

١ ـ العَنَتُ الحاصل من حمل نسخته معه إلى بغداد ؛ ثم تسجيل كل الخلافات والإضافات بحواشيها أو على جُزازات تُدسُّ بين أوراقها .

٢ ـ قَصْدُهُ ابنَ خيرون في بغداد ؛ مع أنه قرأ هناك ما قرأ من تاريخها على ابن زُريق ذي الرواية المعهودة ؛ يُرجّح أنه كان بدافع شراء نسخةٍ جديدة ؛ ذلك لأن أبا منصور بن خيرون كان ينسخ تاريخ الخطيب ويبيعه .

٣ ـ ما كشف عنه ثَبَتُ الرواة من اكتمال روايتين اثنتين لتاريخ بغداد عند ابن عساكر :

**الأولى** ـ دمشقية ؛ وعمادُها ابنُ قُبيس الغسّاني . أما الأنصاري والنسيب فقد سمع منهما ابن عساكر ما سمع من تاريخ بغداد بالإفادة ـ أي بقراءة أحدهم في نسخته ـ إذ كان صغير السنّ لم يبلغ العاشرة من عمره . وأما ابن سعيد فقد شاركَ ابنَ قُبيس في رواية النصف الثاني من التاريخ وسدَّ الثغرات الواقعة في روايته . وأما الصائغ فراوي آحادٍ من الأخبار لا يُعتدُّ بذكره في رواية الكتاب .

**والثانية** ـ بغدادية ؛ وعمادها الرواية التي استقرّ عليها أمر الكتاب كما يبدو ؛ إذ لانَحسُّ خلافاً في الرواية بين البغداديين الثلاثة ، وإنما رواية بعضهم شاملة ورواية أحدهم محدودة ؛ وأَشْمَلُ تلك الروايات روايةُ ابن زُريق ولذلك نعتوه بأنه « راوي تاريخ الخطيب عنه » .

٤ ـ حِرْصُ ابن عساكر في جهرة أسانيده لتاريخ بغداد على المزاوجة بين روايتي الدمشقيين والبغداديين ؛ وإصراره في الوقت نفسه على التمييز بينهما في ألفاظ التحديث ؛ إذ جعل رواية الدمشقيين مقرونة بـ « حدثنا الخطيب » ورواية البغداديين مقرونة بـ « أخبرنا الخطيب » .

### هـ ـ تقويم نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد :

وما زلتُ أُسمّيها نسخةً لأن المقصود بهذه التسمية في الحقيقة إنما هو الصورة التي يعرضها علينا تاريخ دمشق من تاريخ بغداد ؛ ليس النسخة أو النسختين اللتين كانتا بين يدي الحافظ وهو يصنّف تاريخ دمشق .

ثم إنها نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد ؛ لأنها نسخة فريدة تملك من المزايا مالا تملكه نسخة أخرى ، وتكشف من الدقائق مالا يكشفه غيرها ، وبذلك أصبحتْ عَلَماً بين النُّسخ وصار من الواجب نسبتها إلى ابن عساكر لا إلى رواتها الأصليين .

وبهذه المعاني فإن نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد نسخة قيّمة ؛ إذ هي غنيّة جمعتْ بين رواياتٍ عدّة ، كما أنها موثّقة قُرئتْ على أكثر من شيخ وعورضتْ بأكثر من أصل . ثم إنها قديمة تقدّمتْ أصول النسخة المطبوعة بنحوٍ من مائة عام[1] ، وتكشف عن خلاف الروايات

---

(١) رأيتُ بأول الرابع من تاريخ بغداد المطبوع هذه العبارة : « قوبل من ( كذا ) حتى أواخر المجلد العاشر على النسخة المخطوطة سنة ٦٢٤ » .

وبعض من السقط في المطبوعة . وإذن فلو أُريد لتاريخ بغداد أن يُعاد إخراجه في طبعةٍ علمية مُحقّقة فلا ريب في الفوائد التي يقدّمها تاريخ دمشق في هذا المجال .

### و ـ التلوين في أسانيد ابن عساكر لتاريخ بغداد :

لابدّ من التسليم بأن ابن عساكر كان كثيراً ما يُلوّن في الإسناد إلى تاريخ بغداد . وقد يبدو لنا هذا التلوين لأول وهلةٍ تعبيراً عن رغبة في التغيير ، لكنه عند التأمل يعكس لنا مع ذلك أوضاعاً خاصة في الرواية ينبغي التنبّه إليها . على أني سأقتصر فيا يلي على ذكر بعض ما لحظتُه في هذا المجال باختصار :

١ ـ المعهود في أسانيد ابن عساكر لتاريخ بغداد أن يبدأ السندَ بواحدٍ أو أكثر من الشيوخ الدمشقيين ثم يأتي واحدٌ بغدادي ، لكنّي رأيتُ عكس ذلك في غير ما موضعٍ من التاريخ . وتعليل ذلك فيا أرى هو أن ابن عساكر شديد الاعتاد على نسخته الأصلية من تاريخ بغداد وقد تلقّاها عن شيوخه الدمشقيين ثم دعمها بنسخةٍ بغدادية جديدة ، لكنه يؤثر في بعض الأحيان رواية النسخة البغدادية لأسبابٍ ما نزال نجهلها والله أعلم .

٢ ـ رأيتُ أكثر من مرة نصاً جمع ابنُ عساكر في إسناده أسماء عدد من الرواة ، ثم عاد بعد قليل فذكر نصاً آخر ورد في الصفحة نفسها أو في الجزء نفسه فأسنده إلى واحدٍ من المذكورين أولاً . وتعليل هذا مُحيِّرٌ إذ ربما كان اختصاراً للسند الأول ؛ وربما كان إشارةً إلى تفرّد الراوي برواية النصّ الثاني ؛ وربما كان انتقاءً من ابن عساكر لرواية أحدهم في ذاك الموضع وإعراضه عن ذكر الخلاف . على كل حالٍ من الطريف أن تجد لكلٍ من هذه التعليلات ما يؤيّده في تاريخ ابن عساكر والله أعلم بالصواب .

### ز ـ الخلاف بين روايات تاريخ بغداد كما يبدو في تاريخ دمشق :

قد يحسُنُ التنبيه أولاً إلى المقصود بخلاف الروايات هنا ؛ إنه الخلاف المتعلق بتطور مراحل تأليف الكتاب وما يطرأ على نصوصه من زيادةٍ أو نقص أو تغيير في أثناء تلك المراحل ؛ وأثر ذلك كلّه في أخذ بعض الرواة عن مؤلفه دون بعض .

وقد مرَّ بنا آنفاً أنْ ليس ثمة من خلافٍ بين روايات البغداديين المذكورين لتاريخ بغداد ؛ ذلك لأنهم اجتمعوا فيا يظهر على الرواية الأخيرة المستقرّة للكتاب ، وللسبب نفسه اختفت معظم آثار الخلاف المذكور من النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد .

إنما ظهرت آثار الخلاف في تاريخ دمشق ؛ لأن ابن عساكر لم يقتصر في تلقّي تاريخ

بغداد على شيوخه البغداديين ؛ بل تلقّاه من قبلُ عن شيوخه الدمشقيين الذين كانوا قد سمعوه من الخطيب حينما كان بدمشق فيما بين سنتي ( ٤٥١ ـ ٤٥٩ ) ؛ ومن هنا كان الخلاف ؛ وهذه بعض أمثلة :

١ ـ في آخر ترجمة ( أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي ) نقل ابن عساكر من تاريخ بغداد خبر وفاة المترجَم مرتين :

**الأولى** : أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب قال :

قرأت في بعض الكتب القديمة : توفي أبو عُتبة أحمد بن الفرج في سنة إحدى وسبعين ومائتين .

**والثانية** : أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن زُريق ، أنا ، أبو بكر الخطيب قال :

بلغني أن أبا عُتبة مات بحمص في سنة إحدى وسبعين ومائتين .

وتَبيَّنَ أن الرواية الثانية هي المثبتة في المطبوعة ( ٤ / ٣٤١ ) ؛ وغابت رواية أبي القاسم النسيب .

٢ ـ في موضع آخر نقل ابن عساكر من تاريخ بغداد بواسطة ابن قُبيس وابن خيرون معاً ؛ وفي أثناء النصّ قال : « وكان ثقةً ـ وفي رواية ابن خيرون : وذكره الدارقطني فقال : ثقة ثقة » .

وتبيّن أن رواية ابن خيرون وحدها هي المثبتة في المطبوعة ( ٥ / ٤١ ) ؛ وغابت رواية ابن قُبيس .

٣ ـ وفي موضع ثالث نقل منه بواسطة ابن قُبيس وابن زُريق ، وفي أثناء النص قال : « زاد ابنُ زُريق » وذكر اسم أحد الرواة .

قلت : وثبتَ الاسمُ المزيد في المطبوعة من غير ما إشارةٍ إلى الخلاف في الروايات[1] .

### ح ـ سَقْط النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد :

خبر السقط والخروم في تاريخ بغداد المطبوع خبر ذائع[2] وقد ينبغي استدراك ما نقص بكل الوسائل الممكنة ، لكن الفائدة في هذا المجال من تاريخ ابن عساكر ـ من الأجزاء المطبوعة منه على الأقلّ ـ ضئيلة بل معدومة لعدة أسباب ؛ أبرزها انعدام الفهرسة

(١) انظر ( مجلد عاصم : ص ١٣٦ / س ٤ ) وتاريخ بغداد ( ج ١٢ / ص ٢٢٨ / س ٥ ) .

(٢) أشار الدكتور العمري إلى شيءٍ من ذلك في حاشية الصفحة ( ٨٧ ) من موارد الخطيب البغدادي .

الشاملة لتاريخ بغداد وغياب فهرسة الموارد في معظم المطبوع من تاريخ ابن عساكر . بل قد يكون العذر حاضراً حين يُعرض بعضنا عن العزو إلى تاريخ بغداد في المواضع المشتبهة ؛ نظراً لأن من عادة ابن عساكر أن لا يقتصر في النقل في بعض الأحيان على الترجمة الأصلية الواردة في محلّها من تاريخ بغداد فيُضيف أخباراً من مواضع أخرى ، بل قد ينقل الخبر من غير موضع مظنّة وجوده ثَمَّ . وبالمقابل نجد في تاريخ الخطيب ظاهرة التكرار في بعض الترجمات[1] ، وبذلك احتاج حَزْرُ بعض مواضع النقل من تاريخ بغداد إلى كثيرٍ من الجهد ؛ وقد ينتهي إلى ربّما ولعلّ .

على أني أرجو أن يكون شيء من الفائدة قد تحقق بإذن الله في الكشف عن رواة تاريخ بغداد لدى ابن عساكر ومواقع رواياتهم في النسخة المطبوعة ؛ فعسى أن يُعين ذلك على تحديد مواضع النقل من تاريخ بغداد ؛ أو يدفع شبهة الاختلاط بأسانيد مصنّفات الخطيب الأخرى على الأقلّ .

## ٣
## عملي في الجزء

### أ ـ في تحديد معالمه :

إن ذكر هذا العمل يقود ـ وكان لابدّ من أن يقود ـ إلى حديثٍ ذي شجونٍ كما يقولون ؛ عن تجزئة هذا التاريخ وعن الأحوال التي اكتنفتْها حتى غدت مشكلةً تنتظر الحلّ ؛ لذلك سنهد بذكرها لنخلص إلى بيان العمل في جزئنا هذا .

#### ( ١ ) مشكلة التجزئة :

لاريب في أن تجزئة هذا التاريخ ركن أساسيّ من أركانه ، واطّراحها معناه هدم ذاك الركن من الكتاب ، بل إنه يعني ـ فيما يعني ـ أن يُلفّ العمل في الكتاب كلّه بنطاقٍ من الغموض لينتهي به إلى الفوضى والشتات . وإذن فإحياء تجزئته حاجة مُلحّة لا غنى عنها لمواصلة نشره ، ولا مُبرّر بعد اليوم للتمادي في دفعها عن الظهور على غُلُف الأجزاء المطبوعة من التاريخ ، لكن ذلك رهين بالجواب عن هذا السؤال : كيف يكون إحياؤها ؟ وهنا تكمنُ المشكلة .

---

(١) انظر موارد الخطيب البغدادي ( ص ١٠٣ ) .

بدأت مشكلة التجزئة بالظهور مع بداية نشر هذا الكتاب وما زالت قائمة ، وسنعرض لها من ثلاث جهات لتستبين لنا بوضوح تظهر معه سُبُل حلّها قاصدةً سويّة .

### أولاً ـ من جهة النظر :

يبدو أن ثمة غياباً للتصور الدقيق لتجزئة هذا التاريخ ؛ إذ لاح أمرها للدكتور المنجّد مختلطاً بمراحل تأليف التاريخ ؛ فظنّ أنه كان أول أمره في ( ٥٧ ) مجلدةً ، فصار بعد حين ( ٧٠ ) ، ثم انتهى إلى أن بيّضه القاسم بخطه في ( ٨٠ ) مجلدة[1] . على حين رأى أستاذنا الدكتور شكري فيصل أنّه ليس هناك تجزئة واحدة للتاريخ وإنما هي ثلاث : تجزئة في خمس مئة وسبعين جزءاً ، وثانية في سبع مئة جزء ، وثالثة في ثماني مئة جزء[2] . ثم جاء ظهور عدة أجزاء من التاريخ لا تحمل أرقام تجزئتها ليؤيّد هذا الغياب .

وقد عالجتُ الوهم في ذلك وأسبابه في بحثٍ سبق أن ألقيتُه ( في عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ) في الاحتفال بذكرى مرور تسع مئة سنة على مولد الحافظ ابن عساكر ؛ وعنوانه « من تاريخ التاريخ الكبير »[3] فبيّنتُ أن للتاريخ تجزئتين فحسب : تجزئة المصنّف في خمس مئة وسبعين جزءاً ، كل جزء في عشرين ورقة ، وحاصل ذلك ( ٥٧ ) مجلدة ؛ وهي تجزئة الأصل أو التجزئة الأولى للتاريخ . وتجزئة ابنه القاسم في النسخة المستجدّة من التاريخ في ثماني مئة جزء[4] كل جزء في خمس عشرة ورقة[5] وحاصل ذلك ( ٨٠ ) مجلدة ؛ وهي تجزئة الفرع أو التجزئة الثانية للتاريخ . وأن الفرق بين التجزئتين لا يعدو فرق التجليد .

### ثانياً ـ من جهة العمل :

ومن جهةٍ أخرى عرف العمل في نشر هذا التاريخ ـ داخل المجمع وخارجه ـ شيئاً من الاضطراب ؛ فقد وجد المجمع قطعاً من التاريخ مُجزّأةً وهي ( المجلدة الأولى ، ونصف

(١) مقدمة المجلدة الأولى ( ص ٣٢ ) .

(٢) مقدمة مجلد عاصم ـ عائذ ( ص ٢٢ ـ ٢٣ ) .

(٣) ثم نُشر في الكتاب الذي ضمّ الكلمات والبحوث التي أُلقيت في الاحتفال ؛ من مطبوعات وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية ( عام ١٩٧٩ م ) . ثم اختارته مجلة التراث العربي بدمشق .

(٤) وذُكر أحياناً أنها ألف وستّ مئة جزء ( انظر مجلد عُبادة ـ ابن ثُوَب : ص ٤٣٠ ) .

(٥) أعادت الأخت سكينة الشهابي هذا القول في مقدمة ( أخبار النساء : ص ٤٥ ) إلا أنها ذكرت أن في كل جزء من التجزئة الثانية عشرين ورقة ، وهو بلا ريب سهوٌ قاد إليه ذكر العشرين في أجزاء التجزئة الأولى قبل بضعة أسطر .

الثانية ، وجمهور العاشرة ) وكلُّها من التجزئة الأولى ؛ فنشرها كما هي ومَهَرَ غُلُفَها بأرقام تلك التجزئة مع أنها خلاف التي استقرَّ عليها أمر الكتاب بأَخَرَةٍ . والحقّ أن المجمع لم يُجانب الصواب فيا كان فعلَ ؛ فما كان له أن يعدل عن التجزئة الأصلية إلى غيرها من غير دليلٍ ظاهرٍ وحجّة بيّنة ؛ وما كانت الحجة واردةً آنذاك .

ثم جاء أستاذنا الدكتور شكري فيصل فوجد أصول أجزاء متصلة من مطلع حرف العين فتولّى أمر ثلاثةٍ منها ؛ وهي المجلّدات : ( عاصم - عائذ ) ( عُبادة بن أوفى - عبد الله بن ثُوَب ) ( عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ) ؛ والأول منها يُقابل من قريب بل هو أقرب ما يكون من ( المجلد الحادي والثلاثين ) من التجزئة الثانينية التي ينبغي الالتزام بها في نشر الكتاب ؛ ولو قد حمل رقمه هذا لاستقام سير العمل في نشر التاريخ منذئذٍ ؛ لكنّ شيئاً من التداخل وقع بين المجلدين التاليين ؛ امتدّتْ آثاره إلى ( المجلد الرابع والثلاثين ) الذي أعمل فيه ؛ وهو ما اقتضاني إخراجه بعدُ وقد نقص بضعة أجزاء من أوله[1] ؛ حفظاً للتجزئة العامة للكتاب من أن تضيع معالمُها ؛ وإعادةً لها إلى حاقّ موضعها من هذا التاريخ .

ثم عاد المجمع فنشر بالتصوير ( المجلد السابع والثلاثين )من أجزاء النسخة المستجدّة ؛ وفيه ذكر بعض العبادلة : ( من عبد الله بن عمران - إلى عبد الله بن قيس الأشعري ) ؛ وقد شفعه الأستاذ الدكتور شاكر الفحام بخاتمةٍ وجيزة ذيّلها بفهرسٍ للتجزئة فكان والحقُّ يُقال أوّل مجلّدٍ ظهر من التجزئة الثانية برزتْ فيه معالمها بجلاء .

وفي الوقت نفسه توالى نشرُ أجزاء التاريخ خارج المجمع فظهر منه : سيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ( في ثلاثة أجزاء كبيرة ) ، وترجمة محمد بن مُسلم بن شهاب الزُّهْري ( في جزءٍ متوسط ) ، وأخبار النساء ( في جزء كبير ) ، فجاءت كلُّها وقد خلَتْ غُلُفُها من ذكر التجزئة فلم تحمل أرقامها .

### ثالثاً - من جهة الكتاب :

ولا يخلو الكتاب ونُسخ الكتاب أيضاً من طرح بعض المصاعب في سبيل التجزئة ؛ منها : غياب التجزئة في بعض النُسخ المتأخرة وقد تكون هي الباقية بين أيدينا كما حصل في جزء الأحمدين .

---

(١) يجري طبعه وأسألُ الله العون على إنجازه .

ومنها النقص الفادح في مُجمل الباقي من التاريخ والخروم الكبيرة في أثنائه ؛ وإنها لتمنع من التقدير الدقيق للتجزئة في بعض المواضع .

ومنها وجود ترجمات كبرى يربو بعضها على جزء وبعضها الآخر على أكثر من جزء ؛ كسيرة النبيّ ﷺ ، وسِيَرِ الخلفاء الراشدين الأربعة . وأخرى يكاد يستقلّ كلٌّ منها بجزء ، ومجموعة مشتبكة الأواصر كأخبار النساء . فهذه قد تقتضي تصرّفاً في حدود بعض الأجزاء ؛ لكنها لا تمنع بأيّ حالٍ من منح أجزائها أرقامها .

## الحلّ المقترح :

تلك هي أبرز الأسباب التي صنعت من التجزئة مشكلةً ؛ وهذه بإزائها أبرز عناصر الحلّ المقترح :

**أولاً** - الالتزام بالتجزئة الثانينية ؛ وهي التي استقرّ عليها أمر الكتاب بأَخَرَةٍ ؛ وتحكيمها في تحديد الآتي من الأجزاء ثم تحكيمها في تجديد الماضي من الأجزاء . وذكرها وحدها على غُلُف الأجزاء المطبوعة من التاريخ ؛ أما التجزئة الأولى فتتأخّر لتُذكر في أثناء المقدمة .

**ثانياً** - ويبقى بعد ذلك أمر تنفيذ هذا الالتزام رهن ما تسمح به الحال : المطابقةُ التامة أولاً ، فإنْ تعذّرتْ فمحاذاتها ، وإنْ تعسّرت فمقاربتُها ؛ ولا يُكلّف الله نفساً إلا وُسعها .

وقد يحسنُ التنبيه إلى أن إحياء التجزئة منوط بإحياء التاريخ ؛ وإذا ما تعذّر علينا الآن إحياء التاريخ كاملاً كما كان ؛ فمن المتعذّر كذلك إحياء التجزئة كما كانت . فلماذا لا نُسمّي « المجلّدة » القديمة « جزءاً » في تجزئتنا الحدثة ؛ نُعبّر بذلك عن المُحاكاة التي تجمع بين الالتزام والتجديد ؟

**ثالثاً** - ثم إن تنفيذ هذا الالتزام يقتضي دراسةً شاملةً لنُسخ التاريخ ؛ فبحثُ التجزئة لا يبلغ مداه إلا ببحث نُسخ التاريخ ؛ وقد ادّخرتُ بعضه لمقدمة جزء العبادلة إنْ شاء الله .

إن تحديد موقع كل جزءٍ من هذا التاريخ مبنيّ في الحقيقة على عنصرين : ما تُشير إليه الدراسة الشاملة للنُسخ من جهة ، وما تُشير إليه الدراسة الداخلية في الجزء نفسه من جهة ثانية ، وقد يُكتفى أحياناً بأحد العنصرين حسب الأحوال .

**( ٢ ) تحديد هذا الجزء :**

كان العمل في هذا الجزء أوّل ما بدأ مبنيّاً على أساس أنه ( جزء الأحمدين ) من تاريخ دمشق ؛ نظراً لأنه كان يضمّ كافة الأحمدين الباقين في الأصول الثلاثة التي كانت بين يدي الأستاذ الدقر . والحق أن النُّسخ الثلاث قد خَلَتْ في الأحمدين بخاصة من إشارات التجزئة ؛ اللهمَّ إلا إشارة أو اثنتين في نسخة أحمد الثالث لا تُغنيان ؛ بل إن واحدةً منها قد يصعب حَزْرُها إذ رسْمتْ مصحّفةً « أخو كجرد » وصوابها « آخر الجزء » ثم ماذا يُفيد هذا التحديد بعد تصحيحه ؟

على أني لم أكد أمضي في مراجعة الجزء مُستعيناً بالنسخة المغربية بضع ورقات حتى طلعت التجزئة من بين أثنائها كعمود الصبح في ظلمة ليل ، نعم كانت مشوبةً بالتحريف ـ بزيادة مئة على الرقم الأصلي ـ لكنها كانت بفضل الله مفتاحاً وكشفاً ؛ وكذلك جاءت الإشارات تترى : آخر الحادي والستين ، آخر الثالث والستين ، آخر الرابع فالسادس فالسابع فالثامن فالتاسع والستين ، ثم أعرضَ ناسخُ النسخة المغربية عن ذكر التجزئة تماماً فلم أرَها بعدُ وقد تصفحتُ نسخته حتى آخر الأحمدين .

وإذن فهذا هو الجزء السابع من التجزئة الثانينية أو الثانية قد اتضحتْ معالمه والحمد لله ، وهذا ما أملى عليَّ تحديدهُ وترك البقية الباقية من الأحمدين إلى موضعها في أوائل الجزء التالي كما الحال في أصل هذا التاريخ .

أما التجزئة الأولى فقد مرّت الإشارة إليها لماماً ؛ ومرةً واحدةً صريحة : « آخر الجزء الثامن والأربعين من الأصل » . وبناءً على حساباتٍ أجريتُها فإن هذا الجزء يقع من التجزئة الأصلية [ ما بين الثلث الأخير من المجلد الخامس ، والثلث الأول من المجلد السادس ] على وجه التقريب ؛ وبصورةٍ أدقّ أو بلغة الأرقام ؛ ما بين الأجزاء ( ٤٦,٥ و ٥٢,٥ ) من التجزئة الأولى .

ولعل مقارنةً سريعة مع الجزء الثالث من مختصر ابن منظور أن تكشف لنا عن موقع هذا الجزء من عامّة الأحمدين في هذا التاريخ :

١ ـ من أحمد بن أحمد ـ إلى أحمد بن عتاب : ( ق ٢ ـ ٧٠ ) أي في ٦٨ ورقة .
٢ ـ من أحمد بن عُتبة ـ إلى أحمد بن محمد بن المؤمل : ( ق ٧٠ ـ ١٢٣ ) أي في ٥٣ ورقة .
٣ ـ من أحمد بن محمد بن نفيس ـ إلى أحمد بن يونس : ( ق ١٢٣ ـ ١٤٣ ) أي في ٢٠ ورقة .

فالقسم الأول يُبيّن أن نحواً من نصف الأحمدين قد فاتَ مع الجزء الساقط من

الأصول ، والقسم الثالث يُبيّن مقدار الباقي من الأحمدين للجزء التالي ، أما الأوسط فهو المقابل لجزئنا هذا في مختصر ابن منظور .

**( ٣ ) نقص أوله وطمس آخره :**

يظهر أنه نقص من أول هذا المجلّد بضع ورقات ( نحو ثماني ورقات ) تعدل ثلاثة أرباع الجزء الأول منه ، وسقط معها نحو من عشرين ترجمة صغيرة ؛ كما بدا من مختصر ابن منظور . ذلك أني رأيت ( آخر الجزء الحادي والستين ) في الورقة ( ٣ / ب ) من نسخة الظاهرية . ثم تبيَّنَ بنتيجة حساب وسطي حجم الجزء في تلك النسخة أنه يُساوي مابين ( ١١,٥ ـ ١٢,٥ ) ورقة فيها ؛ ولذلك وجب أن يكون قد سقط من أول المجلد نحو ثماني ورقات . ومثل هذا السقط في أوائل المجلدات أمر معروف ؛ من أسبابه السرقة أو تلف الغلاف الذي يحفظ المجلدة ؛ والله أعلم .

وقد كان بودّي استدراك النقص من مختصر ابن منظور ؛ لولا أني وجدتُ الجزء الثالث من المختصر مطبوعاً ؛ فرأيت الاكتفاء بالإحالة فيه على النسخة المطبوعة .

كذلك لم أتبيّنْ غاية الجزء السبعين ـ وهو تمام المجلد السابع ـ ولم أظفر مع طول البحث واللوبان بما يُفسّر غياب التجزئة في آخر المجلّد سوى إعراض ناسخ النسخة المغربية عن ملاحقة إشارات التجزئة . لذاك رأيتُ إيقاف المجلّد عند الورقة ( ١١١ / ب ) من نسخة الظاهرية لسببين : لأنه يُمثّل الحدّ الأقصى لتمام الجزء السبعين من جهة ، ويختم حرف الميم في أوائل أسماء الأجداد للمترجَمين من جهة ثانية ، وكذلك أنهيتُه عند آخر ترجمة « أحمد بن محمد بن المؤمَّل » .

وبعد ؛ فهذا ما استطعت تحديده من معالم هذا الجزء ؛ وإنه الجزء السابع أقربُ قريبٍ من المجلّد السابع في نسخة القاسم بن عساكر ؛ والتوفيق من الله .

**ب ـ في تدقيق نصوصه :**

قام عملي في تدقيق نصوص هذا الجزء على أساسٍ من التلفيق بين النُسخ مع الاستعانة بمختصر ابن منظور ؛ على النحو التالي :

- ترتيب النُسخ في الثقة : ( د ) أولاً ، تليها ( ظ ) ، ثم ( م ) . أما ( ك ) و ( المختصر ) فنسختان مُساعدتان .
- إجماع الأصول الثلاثة الأولى ( د ، ظ ، م ) يمثّل الغاية في توافر عناصر الثقة بالنصّ ، يليه من قريبٍ اجتماع ( د ، ظ )

وقد يحسنُ التنبيه إلى أن الثقة بالنص هنا لا تعني الثقة بسلامته دائماً ؛ لأن ذلك يستلزم الثقة بالنُّسخ ؛ وهي - في هذا الجزء - ضعيفة ومتأخرة .

- حين تجتمع ( د ، م ) على رسم أو نَقْط ؛ فذاك أرجحُ من اجتماع ( ظ ، ك ) ؛ إذ لا عبرة بمتابعة ( ك ) لنسخة ( ظ ) لأنها فرعٌ منها .
- مختصر ابن منظور مفيد في موضعين : في الترجيح عند وقوع الخلاف بين الأصول ، وفي إيضاح الملتبس من رسم الأصول .
- أفدتُ من تفاوت ما بين النُّسخ في علاج السقط وأخطاء النُّسّاخ ؛ إذ كانت الواحدة تسدُّ ثغرات الأخرى ، أو يُصلح بعضُها من خطأ بعض .
- عزّزتُ التدقيق بالمقابلة : فقابلتُ الأسانيد على نظائرها في الأجزاء المطبوعة من التاريخ ، وقابلتُ ما أمكَنَ مقابلتُه من المتون على مصادره ، وعرضتُ الأعلام على كتب المشتبه ، فما وافقها صحّ عندي فأثبتُّه ، وما خالفها أصلحتُه من المراجع واتّهمتُ الأصول بين يديّ .
- وما زال وكدي في العمل سلامة النصّ وضبطه ، وتحرير المُشكل من العبارات ، ولذاك أدرتُ التعليق في الحواشي حول ضبط الأعلام ، وذكر الروايات التي وردتْ في بعض النُّسخ ولها وجوهٌ في القراءة قوية ، وذكر حصائل المقابلة بالمراجع ، وتخريج بعض الأحاديث بإيجاز ، وشرح بعض المعاني باختصار .

**ج - تنبيهات :**

١ - تركتُ في التعليق الإشارة إلى بعض التصحيف وبعضٍ من السقط اليسير في الأصول ؛ مما لا فائدة تُرجى من ذكره .

٢ - أما اتهام بعض الروايات المثبتة في الحواشي بأنها مُصحّفة مع أنها تُقدّم قراءةً جديدة للرسم في بعض الأصول فمبنيٌّ عندي على اتفاق الأصول الأقوى مع المصادر الثقة على الرسم الوارد في المتن ؛ ولذلك فالخروج عليه في بعض الأصول لا يصح اعتباره إلا انحرافاً عن النصّ الأصليّ ؛ ولو أتى بقراءة جديدة لها وجهٌ من حيث المعنى لكنْ ليس لها أصلٌ في متن الكتاب .

٣ - وقد يلحظ القارئ حيناً مظهراً للتكرار في العزو إلى كتب المشتبه في ضبط أسماء الأعلام ، وقد يُحسُّ حيناً آخر شيئاً من الإلحاح لبيان ما التبسَ في الأصول من جهة الرسم أو جهة الإعجام ، لكني مع ذلك أرجو أن تكون الحجة لي فيما صنعت ظاهرة .

إن النُسخ التي اجتمعت لهذا الجزء متأخرة كلّها ومن طبقة فروع الفروع ، بل إن بعضها من الدرجة الثالثة أو الرابعة من الفروع ، وهي بجملها تعجُّ بالتصحيف والغلط ؛ كما أن نصوص التاريخ تموج بالمتشابه من أسماء الأعلام ، فاقتضى ذلك شيئاً من التكرار لبيان مصدر الضبط فيما ضُبط من الأسماء ، أو لإطلاع القارئ على جليّة الأمر في الأصول إذا ما تعذّر بلوغ اليقين في حلّ المشكلات ، ولعل الغرض من هذا كلّه خير شافع ؛ إنه الحرص على سلامة النصوص وإفادة القارئ ثقةً بما يقرأ .

● وبعدُ فإن هذا الجزء في ترجمات بعض الأحمدين قد ثبتَ جمهورُه في الجزأين الأوَّلَيْن من تهذيب بدران ، وفي الجزء الثالث من مختصر ابن منظور ؛ وكلاهما مطبوع ؛ وإذن فحاصل الفائدة من إخراج هذا الجزء إنما هي متابعة نشر التاريخ نفسه وما انطوى عليه من تفصيل المُجمل وذكر الأسانيد ؛ وما يتلو ذلك من فوائد نرجو أن نكون قد وُفّقنا في تقريبها إلى الناس .

**كلمة شكر :**

وختاماً خالصُ الشكر أُهديه إلى مجمع اللغة العربية بدمشق وإلى الأستاذ الكبير عبد الغني الدقر ؛ فلقد تكرّما فعهدا إليَّ بمراجعة هذا الجزء ويسّرا لي سبيل قراءته والتعليق عليه ؛ بحريّة تستحق كل التقدير إذ كانت تعبيراً صادقاً عن خُلقٍ عظيم وتواصلٍ علميّ كريم . ثم الشكر الجزيل لأخي الأستاذ مأمون الصاغرجي الذي تفضّل فقام بأمر الفهارس خير قيام ؛ والحمدُ للهِ حمداً كثيراً طيّباً ﴿ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بعدَ إذ هَدَيْتَنا وهَبْ لنا من لَدُنْكَ رحمةً إنَّكَ أنتَ الوَهّاب ﴾ .

الاثنين في ١٢ / صفر الخير / ١٤٠٥ هـ
٥ / تشرين الثاني / ١٩٨٤ م

مطاع طرابيشي

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ( ١ ) ـ أحمد بن عُتْبة بن مَكين

### أبو العباس السَّلامي الجَوْبري[1] المُطرِّز ، الأُطروش الأحمر

روى عن أبي العباس عبد الله بن عَتّاب بنِ الزفْتي[2] ، وابن جَوْصا ، وهشام بن أحمد الغازي ، وعلي بن شيبان بن بنان الجوهري ، وأبي هشام محمد بن عبد الأعلى بن عُلَيل ، وأبي سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض ، وأبي الليث صالح بن معاذ التيمي ، وعلي بن محمد بن كَأْس[3] النخعي ، وأبي الجهم بن طَلاَّب ، ومحمد بن خُرَيم ، ومحمد بن بركة بُرْداعِس[4] الحلبي ، وأبي الحارث بن سعيد ، وسليمان بن محمد الخزاعي ، وأحمد بن علي بن الحسن البصري ، وعلي بن إسحاق بن رِداء[5] الطَّبَراني ، وأحمد بن يوسف بن موسى ، وأبي القاسم عمار بن الخَزَز[6] بن عمرو بن عمار الجِسْريني ، وعمرو بن عاصم بن يحيى بن زكريا الصُّوري ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، ومحمد بن جعفر بن مَلاّس ، وطاهر بن الحكم الإمام ، وأبي الفضل العباس بن الفضل الدينوري .

روى عنه : تمام الرازي ، وأبو الحسن بن السمسار ، وعلي بن أبي زِرْوان[7] ، وعبد الوهاب بن الجبَّان ، وأبو بكر محمد بن الجرمي المقرئ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو الحسن بن السِّمسار ، نا أبو العباس أحمد بن عُتبة بن مَكين ، نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن فياض ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، نا محمد بن أبي فُدَيك[8] ، عن أبي حُميد محمد بن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة ، أنه حدّثه :

أن أبا سعيدٍ صنع طعاماً ، فدعا النبيَّ ﷺ وأصحابه ، فقال : كلوا ، فقال رجلٌ منهم : أنا صائم . فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) الجوبري : نسبة إلى (جوبر) قرية بالغوطة من دمشق . انظر معجم البلدان وفيه ترجمة قصيرة له .

(٢) في ظ ، ك : « أبي العباس محمد بن عبد الله بن عتاب وابن الرمني » تصحيف ، وانظر الأنساب واللباب ( الزفتي ) .

(٣) له ذكر في الأنساب واللباب (كَأْسي) .

(٤) برداعس : لقب له ؛ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/١٠ .

(٥) الضبط من الاستدراك لابن نقطة ( ل١٩١ ) وفيه ترجمة له .

(٦) الضبط من التبصير ٤٢٧/١ وفيه : « عمّار بن الخَزَز العذري ، قاضي جِسْرين ، مات قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة » .

(٧) في معجم البلدان (جوبر) : علي بن أبي ذر .

(٨) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والصواب من التقريب وفيه اسمه : محمد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فديك .

تَكَلَّفَ لكَ أخوكَ ، وصنعَ طعاماً ، فَأَفطِرْ ، وصُمْ يوماً غيره إنْ أحببتَ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني قال[١] :

توفي أبو العباس أحمد بن عُتبة بن مَكين السَّلامي الأطروش في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة . كذا وجدته بخط نجا بن أحمد السويقي[٢] .

٥ حدَّثَ عن ابن فياض ، وابن خُريم ، وغيرهما . وكان ثقةً نبيلاً مأموناً .

حدَّثَنا عنه : تمام بن محمد ، وأبو الحسن الرَّبَعي .

## ( ٢ ) ـ أحمد بن عثمان بن إبراهيم

### أبو بكر البغدادي الغُلْفي[٣]

حدَّثَ بدمشق عن محمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا .

١٠ روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان البُنْدار .

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا أبو المُعمَّر المسدَّد بن علي بن عبد الله [٤]ابن أبي السَّجيس الحمصي ، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي ، نا أحمد بن عثمان ، نا ابن أبي الدنيا ، نا إسحاق الأشقر ، نا[٤] العباس بن بكّار ، نا عبد الله بن المثنّى الأنصاري ، عن عمّه ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك ، عن أمّه أم سُلَيْم

١٥ قالت :

لم يُرَ لفاطمةَ رضي الله عنها دمٌ في حيضٍ ولا نفاس .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[٥] :

أحمد بن عثمان بن إبراهيم ، أبو بكر الغُلْفي البغدادي . حدَّثَ بدمشق عن محمد بن عبد الملك الدقيقي ، روى عنه محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي .

٢٠

## ( ٣ ) ـ أحمد بن عثمان بن سعيد

### ابن أبي يحيى ، أبو بكر بن أبي سعيد ـ ويقال : ابن أبي سعد ـ الأحول ، يُعرف بكَرْنيب

سمع بدمشق : أحمد بن أبي الحَوَاري . وبغيرها : أباهمام الوليد بن شجاع ، وأحمد بن حنبل ،

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١١٥ .

٢٥ (٢) في الأصول : « الشريفي » ؛ والصواب من التاريخ المذكور آنفاً .

(٣) الضبط من اللباب .

(٤-٤) سقط مابينهما من ظ ، ك .

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٩٨ .

وعلي بن بحر بن بَرّي القطان ، ومنصور بن أبي مُزاحم ، ومحمد بن داوُد الحَـدَّاني[١] ، وكثير بن يحيى صاحب البصري ، ومحمد بن حُميد الرازي ، وسفيان بن وكيع ، وإبراهيم بن الحجاج .
روى عنه : أبو عبد الله بن مخلد ، ومحمد بن جعفر المطيري[٢] .

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش ، نـا أبو الحسين بن حسنون النرسي[٣] ، أنـا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن مخلد بن حفص ، نا أحمد بن أبي يحيى ـ وهو أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول ـ نـا إبراهيم بن الحجاج ، نـا مُزاحم بن العوّام القيسي ، نـا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيـد بن المسيِّب ، عن أبي هُريرة قال :

قلت : يـا رسول الله ـ في غزوة حُنين ، والخيل تَمْـزَع[٤] بنـا في أدبـار القـوم[٥] ـ أكان سيرُنا هذا في الكتـاب السـابق ؟ قـال : نعم ، وقلت : يـا رسول الله ، إني شـاب ، وليس لي طَوْل أتزوّج به النساء ، أو أنكح بـه النسـاء ، وأنا أخـاف العَنَتَ . فسكَتَ عني . ثم قلت لـه الثانية ، فسكتَ عني ، ثم قلت له الثالثة ، فأقبل عليَّ بوجهه ثم قال :
يا أبا هُريرة ـ أو يا أبا هِرّ ـ جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ . فاختَصِ على ذاك[٦] أو دَعْ .

أخبرنـا أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أنـا أحمـد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنـا محمـد بن بكران بن عمران الرازي ، أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص ، حدثني أبو بكر بن أبي سعيد صاحبنا في رجب سنة خمس وستين ومائتين ، حدثني أحمد بن أبي الحواري بدمشق ، نـا الوليـد بن مسلم ، عن ابن جابر ـ يعني : عبد الرحمن ـ عن بُسْر بن عُبيد الله الحضرمي ؛ قال :
إنْ كنتُ لأرحل إلى البلدة من البلدان في الحديث الواحد لأسمعه .
كذا قال ابن أبي سعيد ، ومن أصل ابن أبي عثمان نقلته كذلك .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[٧] :
أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي يحيى ، أبو بكر الأحول ، المعروف بكُرْنيب .
سمع علي بن بحر القطان ، ومحمد بن داوُد الحَـدَّاني ، وكثير بن يحيى صـاحب البصري ، ومنصور بن أبي مُزاحم ، ومحمد بن حُميد الرازي ، وأحمد بن حنبل .

---

(١) في الأصول : « الحرّاني » والصواب من تـاريخ بغداد كا سيـأتي . وضبطهـا يـاقوت نصـاً بضمّ الحاء وفتح الـدال المشدّدة ؛ نسبة إلى « حُدّان » إحدى محالّ البصرة القديمة .
(٢) نسبة إلى مطيرة ؛ قرية من قرى سُرّ من رأى .
(٣) في د : « القرشي » .
(٤) مَزَعَ البعير في عدوه يَمْزَعُ مَزْعاً : أسرعَ في عَدْوِهِ ؛ وكذلك الفرس والظبي (اللسان) .
(٥) في ظ ، ك : « الخيل » .
(٦) في د : « ذلك » .
(٧) تاريخ بغداد ٢٩٧/٤

روى عنه : محمد بن مخلد ، ومحمد بن جعفر المطيري . وكان ثقة حافظاً .

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[1] : أنا السِّمسار ، أنا الصَّفّار ، نا ابن قانع : أن أبا بكر المعروف بكَرْنيب مات في سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

## ( ٤ ) ـ أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن

## أبو عبد الرحمن النَّسَوي

سمع : هشام بن عمّار ، ودُحَيْماً ، والعباس بن الوليد بن مزيد ، وقُتيبة ، وأبا مُصعب ، وأبا كُريب ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وعيسى بن حمّاد زُغْبة[2] ، وأبا الجوزاء أحمد بن عثمان البصري ، وإسحاق بن الحُصين الرَّقّي ابن بنت مَعْمَر بن سليمان ، والحسن بن أحمد بن عبد الله بن أبي شُعيب الحرّاني .

روى عنه : أبو حامد بن الشرقي[3] ، وأبو بكر أحمد بن علي الرازي ، ومحمد بن أحمد بن يوسف النَّسَوي ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، وأبو القاسم يوسف بن يعقوب السُّوسي[4] ، وأبو محمد يحيى بن منصور القاضي ، وأبو القاسم علي بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى ، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيّوب الصِّبْغي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وهو من أقرانه ، وأبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري[5] نزيل نيسابور ، وأبو بكر أحمد بن محمد السَّجيي قاضي هَمَذان .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه ، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أنا يحيى بن منصور القاضي ، نا أحمد بن عثمان النَّسَوي ، نا هشام بن عمار ، نا الوزير بن صَبيح ، نا يونس بن حَلْبس ، عن أمّ الدرداء ، عن أبي الدرداء

عن النبي ﷺ : في قوله : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾[6] : قال : من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويُفرّج كَرْباً ، ويرفع قوماً ، ويَضَعَ آخرين .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو طاهر بن سَلَمة الهَمَذاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩٧/٤

(٢) في الأصول : « رغبة » والصواب من ترجمته في الخلاصة ٣٠١ .

(٣) في ظ ، ك : « أبو حامد الشرقي » تصحيف . وهو أحمد بن محمد بن الحسين : تلميذ مسلم كما في التاج « شرق » .

(٤) في ظ ، ك : « النسوي » تصحيف .

(٥) في ظ ، ك : « المصري » تصحيف .

(٦) سورة الرحمن ٥٥/الآية ٢٩ .

ح قال : وأنا ابن منده ، أنا حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازة
قالا : أنا ابن أبي حاتم قال[1] :
أحمد بن عثمان النسائي أبو عبد الرحمن ، رفيق أبي بمصر في الرحلة الثانية .
روى عن قتيبة ، وهشام بن عمار ، وعيسى بن حماد زغبة ، ودحيم .
٥ سمعت منه ، وهو صدوق ثقة .

قرأت على أبي القاسم الشحامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال :
أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن النسوي . كتب بخراسان والحجاز والعراق .
سمع قتيبة بن سعيد ، وأبا مصعب الزهري ، وهشام بن عمار ، ودحيم بن اليتيم ، وأبا
١٠ كريب . حدث بنيسابور سنة أربع وثمانين ومائتين .
روى عنه أبو حامد بن الشرقي ، وأبو بكر بن علي الرازي ، ومشايخنا .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف في « تاريخ جرجان » قال[2] :
أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمن النسوي ، حدث بجرجان في سنة إحدى وسبعين
١٥ ومائتين .
روى عن قتيبة بن سعيد ، وحرملة بن يحيى ، ودحيم بن اليتيم . روى عنه محمد بن يزداد البكراباذي[3] .

## ( ٥ ) ـ أحمد بن عثمان بن الفضل

ـ ويقال : ابن أبي الفضل ـ بن بكر . أبو بكر الربعي البغدادي المقرئ ، المعروف
٢٠ بغلام السباك

قرأ القرآن العظيم بقراءة أبي عمرو بن العلاء ، على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف ، وأبي علي الحسن بن الحباب الدقاق . وقرآ جميعاً على أبي عمر حفص بن عمر الدوري ، وقرأ الدوري على أبي محمد اليزيدي[4] .
قرأ عليه أبو القاسم تمام بن محمد ، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم

٢٥ (١) الجرح والتعديل ٦٢/١/١ .
(٢) تاريخ جرجان ٤٩ .
(٣) بكراباذ : محلة من جرجان .
(٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة .

الجوهري ، وأبو الحسن بن داوُد الداراني ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجُبْني[1] الدمشقيون .

ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني : أن أبا الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ قرأ على أبي بكر أحمد بن عثمان بن أبي الفضل بن بكر الرَّبَعي البغدادي ، المعروف بغلام السَّبَّاك ، بقراءة أبي عمرو بن العلاء . ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي قال : سمعتُ أبا الحسن عبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ يقول : سمعت غلام السَّبَّاك المقرئ يقول :

ثَقُلَ عليَّ سمعي ، وكان أبو الفتح بن المقرئ يقرأ عليَّ ، وكان جميل الوجه ، فكنتُ أصرف بصري إلى فمه[2] ولسانه مراعاةً لقراءته ؛ وكان الناس يقفون ينظرون إليه لجماله ؛ فاتُّهِمتُ فيه . فساءني ذلك ، فسألتُ الله عزَّ وجلَّ أن يردَّ عليَّ سمعي ، فردّه عليَّ . ١٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

أحمد بن عثمان بن الفضل ، أبو بكر الرَّبَعي المقرئ ، المعروف بغلام السَّبَّاك . سكن دمشق وأقرأ بها القرآن . وكان قرأ بحرف أبي عمرو بن العلاء من طريق اليزيدي ، على أبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف ؛ وعلى أبي علي الحسن بن الحباب الدقاق . وقرآ جميعاً على أبي عُمر[4] الدّوري ، وقرأ أبو عُمر[4] على اليزيدي . قرأ على غلام السَّبَّاك : علي بن داوُد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، الدمشقيان ؛ وتمام بن محمد الرازي . ١٥

وذكر لي عبد العزيز بن أحمد أنه مات في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة .

## ( ٦ ) ـ أحمد بن عثمان بن يحيى

### ابن عمرو بن بيان بن فرّوخ

أبو الحسين البغدادي ، المقرئ العَطَشيّ البزّاز[5] ، المعروف بالأَدَمي[6] . ٢٠

سمع : محمد بن عيسى بن حيّان المدائني ، وأحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، ومحمد بن ماهان زنبقة السِّمْسار ، وعباس بن محمد الدّوري ، وعبد الملك بن محمد الرَّقاشي ، ومحمد بن

---

(١) الجُبني : إمام مسجد سوق الجبن .

(٢) في د : « فيه » .

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٩/٤ . ٢٥

(٤) في تاريخ بغداد : ( أبي عمرو ) والصواب من طبقات القرّاء ٢٥٥/١ ، ويؤيّده أن اسمه حفص بن عمر .

(٥) في المختصر : « البزار » .

(٦) الأدمي : بغير مدّ ؛ كما في تاريخ بغداد ، وتذكرة الحفاظ ، وطبقات القرّاء .

الحسين بن أبي الحسين[1] ، وموسى بن سهل الوشّاء ، ومحمد بن أبي العوّام الرياحي ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، وأبا الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ، وأحمد بن محمد البِرْتي[2] ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ، وأحمد بن سعيد الجمال ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة .
وقدم دمشق فسمع بها أبا سعيد محمد بن يحيى البغدادي المعروف بحامل كفنه .

٥ روى عنه : الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو الحسن بن رِزْقويه[3] ، وإبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي[4] وأبو الفتح هلال بن محمد الحفار ، ومحمود بن عمر العكبري ، وأبو الحسين بن الفضل القطّان ، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبو الحسين بن بشران ، وأبو علي بن شاذان ، ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني .

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي إملاءً قال : قرأتُ على أبي القاسم طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب البغدادي بها ، قلتُ له : قُرئ على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي وأنت تسمع ، نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني أبو عبد الله ، نا سفيان بن عُيينة ، نا عبد الله بن أبي بكر ، عن خلاّد بن السائب ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
أتاني جبريل ، ﷺ ، فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال .

١٥ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الملك الفقيه ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد ، نا عباس بن محمد الدّوري ، أنا الحسن بن بشر الهمْداني[5] ، نا الحكم بن عبد الملك[6] ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله ﷺ :
مَنْ يُنَحْ عليه يُعذَّبْ .

٢٠ قال الحاكم : تفرّد به الحكَم عن منصورٍ .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي في كتابه ، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري . أنا أحمد بن محمد بن خُزيمة ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله[7] ، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ، نا أبو سعيد محمد بن يحيى البغدادي ، المعروف بحامل كفنه ، بدمشق ، نا عُبيد بن محمد الورّاق قال :

---

٢٥ (١) وهو الحنيني .
(٢) في د ، م : « البوتي » .
(٣) في م ، ظ ، ك : « زرقويه » والصواب بتقديم الراء كما في تاريخ بغداد ؛ واسمه محمد بن أحمد بن رزق .
(٤) نسبة إلى « باقرح » قرية من نواحي بغداد (اللباب) .
(٥) الضبط من ترجمته في التهذيب ٢/٢٥٥ ، والخلاصة ٧٦
٣٠ (٦) في د بزيادة : « الفقيه ، أخبرنا أبو بكر أحمد » سهو من الناسخ .
(٧) في م ، ظ ، ك : « محمد بن محمد بن عبد الله » .

كان بالرملة رجل يُقال له عمار ، وكانوا[1] يقولون إنه من الأبدال . فاشتكى بطنه ، فذهبتُ أعودُه . وقد بلغني عنه رؤيا رآها ، فقلتُ له : رؤيا حكوها عنك ، فقال لي : نعم ؛ رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم ، فقلتُ يا رسول الله : ادْعُ لي بالمغفرة ؛ فدعا لي . ثم رأيتُ الخَضِر بعد ذلك ؛ فقلت له : ماتقولُ في القرآن ؟ فقال : كلام الله ؛ ليس بمخلوق . فقلتُ : فما تقول في النبيذ ؟ فقال : أنْهَ الناسَ عنه . فقلتُ : هؤلاء أنهاهم فليس ينتهون . قال : من قَبِلَ فقد قَبِلَ ، ومن لم يقبلْ فَدَعْهُ . قلتُ : فما تقولُ في بشر بن الحارث ؟ قال : مات بشر يومَ مات ، وما على ظهر الأرض أتقى لله منه . قلتُ : فأحمد بن حنبل ؟ فقال لي : صدِّيق . قلتُ له : فالحسين الكرابيسي ؟ فغَلَّظَ في أمره . فقلتُ : فما تقول في أمّي ؟ فقال : تمرض وتعيش سبعة أيام ثم تموت . فكان كما قال .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ قال[2] :

أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ . أبو الحسين البزّاز العَطَشي ، يُعرف بالأَدَمي .

سمع : محمد بن ماهان زَنْبَقَة ، وعباس بن محمد الدُّوري ، وأحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني[3] ، وموسى بن سهل الوشّاء ، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائني ، وأبا قِلابة الرّقاشي ، ومحمد بن أبي العوام الرياحي ، وأبا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي[4] ، وأحمد بن سعيد الجمال ، وأبا إسماعيل الترمذي .

حدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وإبراهيم بن مَخْلد بن جعفر ، وهلال الحفار ، ومحمود بن عمر العكبري[5] ، [ وابن الفضل القطان ][6] [7]والحسين بن عمر بن برهان الغزال ، ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، وأبو الحسين بن بشران[7] وأبو علي بن شاذان . وكان ثقةً حسن الحديث ، ينزل سوق العَطَش بالجانب الشرقي .

سألت أبا بكر البَرْقاني[8] عن أبي بكر الأدمي[9] القارئ ، فقال : لاأعرف حاله ، لكن

---

(١) في الأصول والمختصر : « وكان » .

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٩/٤ - ٣٠٠ .

(٣) اضطرب رسمها في الأصول ، والصواب الحُنيني نسبة إلى الجدّ كما في اللباب ٣٢٦/١ وتاريخ بغداد .

(٤) البلدي : نسبة إلى بلد الحطب ؛ وهي بلدة تقارب الموصل ( اللباب ١٤٠/١ ) .

(٥) في الأصول : « محمد بن عمرو العكبري » ؛ والصواب من تاريخ بغداد ، ولسان الميزان ٣/٦ .

(٦) سقط مابين الحاصرتين من الأصول ؛ والاستدراك من تاريخ بغداد .

(٧-٧) سقط مابينهما من ظ ، ك .

(٨) البرقاني : هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني الخوارزمي المتوفى سنة ٤٢٥ ؛ وهو أثبت شيوخ الخطيب البغدادي .

(٩) يعني أبا بكر أحمد بن محمد بن آدم .

أحمد بن عثمان الأَدَمي ثقة .

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ : نا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان ـ إملاءً ـ قال :

توفي أحمد بن عثمان الأَدَمي في شهر ربيع الآخر[1] سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

٥ وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب قال : قال محمد بن أبي الفوارس :

توفي أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلتْ من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وهو يوم النيروز المعتضدي ، ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين[2] .

## ( ٧ ) ـ أحمد بن عثمان بن البقال

١٠ ### أبو سعيد البغدادي الفقيه

حدّث بدمشق عن : أبي القاسم البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي بكر بن أبي داوُد ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد .

روى عنه : أبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجبّان ، وأبو الحسين بن جُميع .

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر المُرّي ، نا أبو سعيد

١٥ أحمد بن عثمان بن البقّال البغدادي الفقيه ـ من حفظه ـ نا عبد الله بن محمد البغوي ـ ببغداد ـ نا مُصعب بن عبد الله الزُّبَيري ، نا إبراهيم بن سعد ، نا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير[3] ، عن هلال مولى رِبْعي ، عن حُذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

اقتدوا باللذَيْن من بعدي : أبي بكر وعُمر ؛ رضي الله عنهما .

سقط منه « عن ربعي » ولا بُدّ منه .

٢٠ أخبرناه عالياً على الصواب أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيْح ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا مُصعب ، نا إبراهيم بن سعد ، عن سفيان بن سعيد ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن هلال مولى رِبْعي ، عن ربعيّ ، عن حُذيفة ، عن النبي ﷺ قال :

اقتدوا باللذَيْن من بعدي : أبي بكر[4] وعُمر .

٢٥ (١) في الأصول والمختصر : « ربيع الأول » ؛ والصواب من تاريخ بغداد ؛ ويؤيّده ما سيأتي عقبه .

(٢) بآخر الترجمة في د ، م : « آخر الحادي والستين بعد المائة » . قلت : والظاهر أن الصواب بحذف المائة .

(٣) في ظ ، ك : « عبد الله بن عُمير » تصحيف . وانظره في ترجمة شيخه هلال في الخلاصة ٤١٢ ، والحديث في سنن الترمذي ( ٣٦٦٢ ) .

(٤) في الأصول : « أبو بكر » ؛ والأصح أبي بكر ؛ وكذلك ورد في سنن الترمذي .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاّب ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع ، نا أحمد بن عثمان أبو سعيد ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، وعبد الله بن محمد النيسابوري قالا : نا إسماعيل بن إسحاق ، نا علي بن المديني ، عن أبيه ، عن مالك ، عن داوُد بن الحصين ، وعبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن زيد أبي عياش ، عمّن سمعه :

أن رسول الله ﷺ سُئل عن بيع الرُّطَب بالتمر ، فقال : أينقُص إذا يبس ؟ قالوا : نعم . قال : فلا إذن .

قال إسماعيل : قال علي : أظن أني سمعتُ هذا الحديث عن مالك قديماً ، وكان قد علّقه من حديث داوُد بن الحصين . ثم سمعه من عبد الله بن يزيد بعد ذلك .

كذا قال : عمّن سمعه . والحديث محفوظ من حديث أبي عياش ، عن سعد بن أبي وقاص[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

أحمد بن عثمان بن البقال ، أبو سعيد الفقيه البغدادي . نزل دمشق ، وحدّث بها عن أبي القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وأبي بكر بن أبي داوُد . روى عنه عبد الوهاب بن عبد الله المُرّي الدمشقي ، وذكر أنه سمع منه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

## ( ٨ ) ـ أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء

### أبو عبد الله الرُّوذْباري الصوفي[☆]

سكن صُور . وحدّث عن : محمد بن مخلد الدّوري ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأبي صالح عبد الله بن صالح الصوفي ، ومحمد بن الزبرقان ، ومحمد بن العباس بن الحسين العبسي ، ومحمد بن عبد الله الدُّولابي ، وعلي بن عبد الله القاييني[3] ، وأبي بكر محمد بن الحسين القنطري ، وأبي الحسن علي بن محمد بن عُبيد الحافظ ، وأبي بكر بن أبي داوُد ، وأبي القاسم البَغوي ، وأحمد بن إبراهيم بن مالك ، ومحمد بن حُميد الأُخباري .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن الطيان الدمشقي ، وأبو

(١) انظر الموطأ ٦٢٤/٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٠٠/٤ .

☆ مترجم في : طبقات الصوفية للسلمي ٥٢٧ ، وحلية الأولياء ٣٨٣/١٠ ، وتاريخ بغداد ٣٣٦/٤ ، وميزان الاعتدال ١١٩/١ ، ولسان الميزان ٢٢١/١ .

(٣) في د ، ظ ، ك : « الفاسي » ؛ والضبط من طبقات السلمي .

الحسين بن جُميع ، وابنه أبو محمد الحسن بن أبي الحسين ، وأبو الحسن عُبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل القاضي ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو القاسم بُكير بن محمد المنذري الطَّرَسُوسي ، وأبو علي محمد بن سعيد بن هاشم الرَّقّي ، وأبو بكر محمد بن خميس[1] بن جميل البغدادي ، وأحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي ، وأبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ ، وأبو عبد الله بن مُنيقير الحلبي ، وأبو أحمد عبد الله بن بكر الطَّبَراني ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن الحسين بن جعفر الكِنْدي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه ، وعبد الله بن أحمد بن أبي السَّريّ ، والقاضي أبو الحسن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عقيل الصّوري .

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الصّوري قراءةً عليه وأنا أسمع ، أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأَسَداباذي بصُور ، أنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن أحمد الحلبي البَزار المعدِّل المعروف بابن المُنيقير ، أنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرّوذْباري الصوفي إملاءً بصور[2] ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا مُصْعَب بن عبد الله الزّبيري ، نا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عُمر قال :

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الوَلاَء ، وعن هِبَتِهِ .

[3]أخبرناه عالياً أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا زاهر بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، فذكره ؛ وقال :

إن رسول الله ﷺ نهى[3] ...

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس الفقيه ، نا وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[4] قال : وحدثني محمد بن أبي الحسن ، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي السريّ ، نا أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الرّوذْباري قال :

حضرتُ باب أبي سعيد الحسن بن علي العدوي سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وأنا يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة ، وذكر أنه سمع منه أحاديث خِراش عن أنس ؛ كلها .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو محمد بن الأكفاني ، وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ، وأبو منصور بن زُريق ، قالوا : حدثنا أبو بكر الخطيب[4] .

---

(١) في د : « حسين » .
(٢) في ظ ، ك : « قراءةً عليه وأنا أسمع » ؛ وهو سهو .
(٣-٣) فوقهما في ظ : « ملحق-إلى » .
(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٣٦ - ٢٣٧ .

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنا سليمان بن إبراهيم

قالا : أنا أبو الحسين بن السَّمّاك الواعظ[1] قال : سمعتُ أبا عبد الله الرُّوذْباري - وفي حديث إسماعيل ؛ قال : سمعت أحمد بن عطاء الرُّوذْباري - يقول :

مَن خرج إلى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم ، ومن خرج إلى العلم يُريد العمل بالعلم نفعه قليلُ العلم . ٥

انتهى حديث سليمان . وزاد الخطيب قال :

وسمعت أبا عبد الله الرُّوذْباري يقول : العلم موقوف على العمل به ، والعمل موقوف على الإخلاص ، والإخلاص لله يُورثُ الفهمَ عن الله عزَّ وجلَّ .

سمعتُ أبا المظفَّر بن القشيري يقول : سمعتُ أبي الأستاذ أبا القاسم يقول : سمعتُ منصوراً المغربي يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء الرُّوذْباري يقول : ١٠

كان فيَّ[2] استقصاء في أمر الطهارة ، فضاق صدري ليلةً من كثرة ما صببتُ من الماء ، ولم يسكن قلبي ، فقلت : يا رب عفوك عفوك ؛ فسمعتُ هاتفاً يقول : العفو في العلم ، فزال عني ذلك .

وقال : وسمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول :

دخل أبو عبد الله الرُّوذْباري دار بعض أصحابه ، فوجده غائباً ؛ وبابُ بيته مُقفل ، ١٥ فقال : صوفيٌّ وله باب بيتٍ مغلق[3] ؟! اكسروا القفل . فكسروا ؛ فأمر بجميع ما وجدوا في الدار والبيت ، وأنفذه إلى السوق وباعوه ، وأصلحوا وقتاً من الثمن ، وقعدوا في الدار . فدخل صاحب المنزل ولم يمكنه أن يقول شيئاً ، فدخلت امرأته بعدهم الدار ، وعليها كساء . فدخلت بيتاً ورمت بالكساء وقالت : يا أصحابنا ؛ هذا أيضاً من جملة المتاع ، فبيعوها . فقال الزوج لها : لِمَ تَكَلَّفْتِ هذا باختيارك ؟ فقالت : اسكتْ ، مثلُ الشيخ يُباسطنا ويحكم ٢٠ علينا ويبقى لنا شيء ندّخره عنه ؟!

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، عن أبي الفرج سهل بن بشر الإسْفرايني ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكّة ، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهمْداني[4] ؛ قال :

وسمعتُ أبا عبد الله أحمد بن عطاء يقول - وسئل عن معنى قول النبي ﷺ : إن الله ٢٥ خلقَ آدمَ على صُورته - فقال : إن الله جلَّ ثناؤه خلق الخلق مرتبةً بعد مرتبةٍ ، ونقله من

(١) في تاريخ بغداد : « أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ » .
(٢) في ظ ، ك : « منّي » تصحيف .
(٣) في ظ ، ك : « باب مقفل » .
(٤) في ظ : « الهمذاني » . ٣٠

حالٍ إلى حال ، كما قال تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الإنسانَ من سُلالةٍ من طين ، ثم جعلناه نُطْفةً في قرارٍ مَكين ﴾ ؛ إلى قوله تعالى : ﴿ فتبارَكَ اللهُ أحسنُ الخالقين ﴾[١] . وخلق آدم بلا نُقلانٍ من حالٍ إلى حال ، وإنما خلق صورته كما هي ، ثم نفخ فيه من روحه ، فلأجله قال النبي ﷺ : إن الله تعالى خلق آدم على صورته .

٥ سمعتُ أبا المظفر بن أبي القاسم القُشيري يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ حمزة بن يوسف يقول : سمعتُ أبا طاهر الرَّقّي يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء يقول :

كلّمني جملٌ في طريق مكّة : رأيتُ الجِمال والمحاملَ عليها ، وقد مَدّتْ أعناقها في الليل . فقلتُ : سبحان[٢] مَنْ يحملُ عنها ما هي فيه ! فالتفت إليَّ جملٌ فقال[٣] : قُلْ جَلَّ اللهُ . فقلتُ : جَلَّ الله .

١٠ قال : وسمعتُ محمد بن الحُسين يقول : سمعتُ علي بن سعيد المصيصي يقول : سمعتُ أحمد بن عطاء الرُّوذْباري يقول :

كنتُ راكباً جملاً ، فغاصت رجلا الجمل في الرمل ، فقلتُ : جَلَّ اللهُ . فقال الجمل : جَلَّ اللهُ .

قال : وكان أبو عبد الله الرُّوذْباري إذا دُعي أصحابه إلى دعوةٍ في دُور السُّوْقة ومَنْ ليس

١٥ من أهل التصوّف ، لا يُخبر الفقراء ، وكان يطعمهم شيئاً ، فإذا فرغوا أخبرهم ، ومضى بهم فكانوا قد أكلوا في الوقت ، ولا يمكنهم أن يمدّوا أيديهم إلى طعام الدعوة إلا بالتعذّر . وإنما كان يفعل ذلك لئلا تسوء ظنون الناس بهذه الطائفة ، فيأثمون[٤] بسببهم .

وقيل : كان أبو عبد الله يمشي على أثر الفقراء يوماً ـ وكذا كانت عادته أن يمشي على أثرهم ـ وكانوا يمضون إلى دعوةٍ . فقال إنسان بقّال : هؤلاء المُستحلّون ... وبسطَ لسانَهُ فيهم ،

٢٠ وقال : إن واحداً منهم استقرض مني مائة درهم ولم يردّه[٤] ، ولست أدري أين أطلبه ؟ فلما دخلوا دار الدعوة قال أبو عبد الله الرُّوذْباري لصاحب الدار ـ وكان من مُحبّي هذه الطائفة ـ : أْتني بمائة درهمٍ إن أردتَ سكون قلبي ، فأتاه بها في الوقت ، فقال لبعض أصحابه : احملْ هذه المائة إلى البقّال الفلاني ، وقل له : هذه المائة التي استقرض منك بعض أصحابنا ، وقد وقع له في التأخير عذر ، وقد بعثه[٥] الآن ، فاقبلْ عذره . فمضى الرجل

---

٢٥ (١) المؤمنون ٢٣/الآيات ١٢ـ١٤ .

(٢) في ظ ، ك : « سبحان الله » .

(٣) في د ، ظ ، م : « فقال لي » .

(٤) كذا في الأصول والمختصر .

(٥) كذا في الأصول والمختصر .

وفعل ؛ فلما رجعوا من الدعوة اجتازوا بحانوت البقّال ، فأخذ البقّال في مدحهم ويقول : هؤلاء السادة الثقات الأُمناء الصُّلحاء ، وما في هذا الباب .

وقال أبو عبد الله الرُّوذْباري : أقبحُ من كل قبيح ، صوفيٌّ شحيح .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو نصر بن طَلَّاب ، أنا أبو الحسين بن جُميع ، أنشدنا أحمد بن عطاء الرُّوذْباري الصوفي ، أنشدني محمد بن الزبرقان : ٥

دينُ النبيِّ محمدٍ مختارُ ... نِعْمَ المطيّةُ للفتى الآثارُ

لا تُخْدَعَنّ عن الحديث وأهله ... فالرأيُ ليلٌ والحديث نهارُ

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرَّاج بنيسابور ، أنشدني عُبيد الله بن أبي الحسين السرَّاج[2] قال : أنشدني أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْباري ؛ رحمه الله : ١٠

إذا أنتَ صاحبتَ الرجالَ فكن فتىً ... كأنك مملوكٌ لكل رفيقِ

وكنْ مثل طعم الماء عذباً وبارداً ... على الكبدِ الحرَّى لكل صديقِ

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن إبراهيم الحَكّاك بمكة ، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي ، أنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، أنشدني أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْباري ؛ رحمه الله ؛ لنفسه : ١٥

أهلاً بمن زارَ ، فوارِدٌ ... أحقُّ بالإكرام من زائرِ

ونحن لا نأمُ مَنْ أمَّنا ... ونُضمِر الحزنَ على السائرِ

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد المُزكّي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال[3] :

أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الرُّوذْباري ، ابن أخت أبي علي الرُّوذْباري ، يرجع إلى أنواعٍ من العلوم ؛ منها : علم القراءات ، وعلم الشريعة ، وعلم الحقيقة ، وإلى أخلاقٍ في التجريد يختصّ بها ؛ يُرْبِي على أقرانه ، من تعظيم الفقر وأهله ، ورياضة الفقراء ومراتبهم ، وهو أوحدُ مشايخ وقته في بابه وطريقته . توفي في ذي الحجة سنة تسع[4] وستين وثلاثمائة . ٢٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن زُريق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[5] : ٢٥

---

(١) تاريخ بغداد ٣٣٧/٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : عبد الله بن أبي الحسن السرّاج .

(٣) طبقات الصوفية ٥٢٧؛ وفي النصّ اختلاف عمّا هنا .

(٤) في طبقات الصوفية : « سبع » والظاهر أنه خطأ .

(٥) تاريخ بغداد ٣٣٦/٤ .

٣٠

أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد[1] ، أبو عبد الله الرّوذْباري ، شيخ الصوفية في وقته . نشأ ببغداد ؛ وأقام بها دهراً طويلاً ، ثم انتقل عنها فنزلَ صُوْر من بلاد ساحل الشام . وحدّث عن أبي بكر بن أبي داوُد ، والقاضي المحاملي ، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ، وغيرهم . وفيا رَوى أحاديثُ وَهِمَ فيها ، وغلطَ غلطاً فاحشاً . فسمعتُ أبا عبد الله محمد بن ٥ علي الصوري يقول : حدّثونا عن أبي عبد الله الرّوذباري ، عن إسماعيل بن محمد الصفّار ، عن الحسن بن عرفة ، أحاديث لم يروها الصفّار عن ابن عرفة . قال الصّوري : ولا أظنّه ممن كان يتعمّد الكذب ، لكنه شُبّه[2] عليه .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري قال : قال والدي الأستاذ أبو القاسم :

ومنهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرّوذْباري[3] شيخ الشام في وقته . مات بصُوْر سنة ١٠ تسع وستين وثلاثمائة .

قرأتُ بخطّ أبي الفرج غيث بن علي الصُوْري :

أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء ، أبو عبد الله الرُوذْباري الصوفي . أحد الصُلحاء المشهورين والأتقياء المذكورين . ذو همّة في التصوّف عالية ، وطريقة راجحة وافية ، وله فيه عدة تصانيف . طاف وسمع ؛ واستوطن صُوْر .

١٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن زُريق ، أنا أبو بكر الخطيب[4] : أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو عبد الرحمن السُلَمي قال :

توفي أبو عبد الله الرّوذْباري ؛ في ذي الحجّة سنة تسع وستين وثلاثمائة .

قال الخطيب : وقال لي أبو عبد الله الصُوْري :

تُوفي أبو عبد الله الرّوذْباري في سنة تسع وستين وثلاثمائة ، في قرية يُقال لها مَنْواث[5] ٢٠ من عمل عكّا ، وحُمل إلى صُور فدفن بها .

قال لي أبو محمد بن الأكفاني : رأيتُ في كتابٍ عتيق :

توفي أبو عبد الله الرّوذْباري الصوفي ـ رحمه الله ـ فجأةً ، وقيل : إنه سقط من سطح ، وكان دفنه بصُوْر في « الخربة » يوم الاثنين لخمس خلوْنَ من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة .

٢٥ (١) في تاريخ بغداد بزيادة : ابن عطاء .

(٢) في تاريخ بغداد : اشتبه .

(٣) في د بزيادة : « ابن أخت أبي علي الرّوذباري » .

(٤) تاريخ بغداد ٣٣٧/٤ .

(٥) منواث ـ بالفتح ثم السكون : بُليدة بسواحل الشام قرب عكّا ( معجم البلدان ) .

وذكر أبو نُعيم[١] ، أنه توفي سنة تسع وخمسين ؛ وهو وهم .

## ( ٩ ) ـ أحمد بن عقيل

ابن محمد بن علي بن أحمد بن رافع ، أبو الفتح بن أبي الفضل ، القيسي الفارسي ، المعروف بابن أبي الحوافر.

أصله من بعلبك . سمع أباه ، وعبد العزيز الكتاني ، والفقيه أبا الفتح نصراً المقدسي ، وصحبَهُ مدةً ، وكتب عنه . ٥

كتبتُ عنه شيئاً يسيراً ببغداد ، وبدمشق . وكان شيخاً خيِّراً ، كثير التلاوة للقرآن ، صحيح السماع حسن الاعتقاد .

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع الشافعي ببغداد ـ قدمها حاجاً إذ كنتُ بها ـ ، أنا أبي أبو الفضل ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عُبيد الله بن إبراهيم بن كُبَيْبة[٢] النجّار بدمشق

قالا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عُبيد بن يحيى القطّان ، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي في سنة أربعين وثلاثمائة ، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي ، أنا محمد بن شعيب ، نا شيبان بن عبد الرحمن التيمي ، أنا الحسن بن دينار ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، أن رجلاً قال : ١٥

سألتُ عائشة عن الرجل يُقبّل امرأته ، أيُعيد الوضوء ؟ فقالت : كان رسول الله ﷺ يُقبّل بعض نسائه ؛ لا يعيد الوضوء . قال : فقلتُ لها : فإنْ كان ذلك ما كان إلا منكِ . قال : فسكتتْ[٣] .

توفي أبو الفتح أحمد بن عقيل ليلة الخميس ، ودُفن يوم الخميس التاسع أو الثامن وعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بباب الصغير ، وكنتُ إذ ذاك غائباً في رحلتي إلى خراسان . ٢٠

---

(١) في الحلية ١٠/٢٨٢ .

(٢) الضبط من المشتبه ٥٤٣ ، والتبصير ٣/١١٨٥ .

(٣) الحديث بنحوه في سنن الترمذي ( برقم ٨٦ ) وقال أبو عيسى : وليس يصحّ عن النبيّ ﷺ في هذا الباب شيء .

# ذكر من اسم أبيه علي

## ( ١٠ ) ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن موسى

أبو الحسن البصري . قدم دمشق ، وسمع بها من تمام بن محمد الرازي . وحدَّث بها عن جده أحمد بن عمر ، وعلي بن سعيد الصوفي .

٥ روى عنه عبد العزيز الكتاني ، وعلي بن الخضر السلمي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن عمر البصري ـ قدم علينا ـ نا جدّي أحمد بن عمر بن موسى ، نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن المبارك الحاسب البلخي[1] ، نا أبو الحسن علي بن وهب الشرقي[2] ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الراسبي ، نا نصر بن علي الجَهْضَمي ، نا نوح بن قيس ، عن حبّة بن خالد بن قيس ، عن ١٠ قتادة ، عن أنس بن مالك قال :

قال رجل : يا رسول الله ، كم افترضَ الله عليَّ من صلاةٍ ؟ قال : خمس صلوات ، قال : هل عليَّ قبلهن أو بعدهنّ شيء ؟ قال : افترض الله على عباده صلواتٍ خمساً . قال : فحلف الرجلُ بالله لا يزيدُ عليهنّ ولا ينقص . فقال رسول الله ﷺ : إنْ صدَقَ دخلَ الجنّة .

كذا في الأصل . وقوله عن ( حبّة بن خالد ) وهمٌ فاحش ، وصوابه : عن أخيه ١٥ خالد بن قيس .

وقد وقع لي على الصواب أعلى منه بثلاث درجات ، يكون مَن يسمعُه منّي بمنزلة الكتاني .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو نصر الزينبي

٢٠ ح وأخبرنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن مُنازل القزّاز ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو نصر الزينبي

ح وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد بن زُريق ، أنا أبو نصر الزينبي

---

(١) كذا في الأصول ، وفي ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٢٩٦ : البجلي .

(٢) اضطرب رسمها في الأصول ؛ ولم نظفر بتحقيقها ؛ فرسمناها قريباً مما في ( د ) .

قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص ـ قال الزينبي : وأنا حاضر ـ نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا نصر بن علي الجَهْضَمي ، نا نوح بن قيس ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس قال :

قال رجل لرسول الله ﷺ : كم افترضَ الله[١] على عباده من الصلاة ؟ قال : خمس صلوات . قال : هل قبلهنّ أو بعدهنّ شيء ؟ قال : افترض الله على عباده صلواتٍ خمساً ، فحلف الرجل بالله عزَّ وجلَّ لا يزيد عليهنّ ولا ينقص ، فقال رسول الله ﷺ : إنْ صدقَ دخلَ الجنّة . ٥

## ( ١١ ) ـ أحمد بن علي بن أحمد
### أبو العباس البصري

حدّث بدمشق عن أبي طلحة عبد الجبار بن محمد الطلحي ، ومحمد بن محمويه الماوردي .

روى عنه علي بن الخضر السلمي . إن لم يكن المذكور آنفاً ، فهو غيره . ١٠

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكلابي الورّاق ، أنا علي بن الخضر السلمي ، أنا الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد البصري ، نا أبو طلحة عبد الجبار بن محمد الطلحي ـ قراءةً عليه في مسجد طلحة بالبصرة ـ ، حدثنا أبي محمد بن الحسن الطلحي ، نا أحمد بن الحسن الطلحي ، عن أبيه ، عن جدّه موسى بن طلحة بن عُبيد الله ، قال :

دخلتُ مع أبي طلحة بن عُبيد الله بعض المجالس ، فأوسعوا له من كل ناحية ، فجلس في أدناها ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ١٥

إن التواضع لله تبارك وتعالى ، الرضا بالدّون من شرف المجالس[٢] .

## ( ١٢ ) ـ أحمد بن علي بن أحمد بن صالح بن الحسن

ويُقال : ابن علي بن منصور ، أبو الحسين الطائي ، المعروف بابن الزيّات .

سمع الكثير ، وكتب الحديث عن عبد العزيز بن أحمد ، وأبي الحسن بن أبي الحديد ، وأبي نصر بن طَلاّب ، وأبي العباس بن قُبيس . ٢٠

سمع منه أبو محمد بن صابر .

وحدّث بشيء يسير . وكان خيّراً ، تقدمتْ وفاتُه .

(١) في د بزيادة : « عزّ وجلّ » .

(٢) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ؛ ورمز إلى ضعفه . ٢٥

روى عنه غيث بن علي بيتين أنشده إياهما :

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلتُه من خطّه ـ ، أنشدني أحمد بن علي الطائي ، بمسجد القدم ؛ ظاهرَ دمشق :

كفى حَزَناً أنّي مُقيمٌ ببلدةٍ أخلاّيَ عنها نازحونَ بعيدُ
أُقلِّبُ طَرْفي في البلاد فلا أرى وُجوهَ أخلاّيَ الذين أُريدُ ٥

ذكر شيخنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ولم أسمعه منه ـ أن أبا الحسين أحمد بن علي بن منصور الطائي توفي يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة بدمشق .

وهكذا ذكره أبو محمد بن صابر ؛ إلا أنه قال : توفي يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء .
١٠ وذكر أنه ثقة ، وأنه سأله عن مولده فقال : لستة أيامٍ بقيْنَ من سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

## ( ١٣ ) ـ أحمد بن علي بن أحمد بن سعيد

ابن بكران بن شعيب بن ليث

أبو الحسين بن الأَرْتاحي[١] ، التغلبي ، القاضي النَّيْرِبي[٢] .

١٥ سمع أبا الحسن الحِنّائي ، سمع منه أبو محمد بن صابر .

وذكر أنه سأله عن مولده فقال : وُلدتُ سنة عشرٍ وأربعمائة . وقال : هو ثقة ؛ لم يكن الحديث من شأنه .

ذكر أبو محمد بن الأكفاني ، أن أبا الحسين أحمد بن علي بن أحمد الأَرْتاحي التغلبي ، توفي يوم الأحد السادس والعشرين من صفر بدمشق ، سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة . وكذا ذكر
٢٠ أبو محمد بن صابر .

---

(١) الأرتاحي : نسبة إلى أرتاح ؛ حصن منيع من العواصم من أعمال حلب (معجم البلدان) .

(٢) النيربي : نسبة إلى النيرب ؛ قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ ، أو قرية بحلب ، أو ناحية بها ( معجم البلدان والتاج ) .

## ( ١٤ ) أحمد بن علي بن إبراهيم

أبو الحسين الأنصاري

حدَّثَ عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس ، وأبي العباس أحمد بن عامر بن المعمَّر الأزْدي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي ، وأبي يحيى محمد بن سعيد الحُرَيْمي[١] .

روى عنه عبد الغني بن سعيد [٢]الحافظ ، وعبد الوهاب بن الميداني ، وأبو نصر بن الجبّان ، وأبو الحسن بن السمسار ، وأبو علي الحسين بن سعيد[٢] بن مُهَنَّد الشَّيْزَري[٣] ، وأبو سعْد الماليني .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، [٤]أنا أبي أبو الحسين ، أنا أبو الحسن بن السّمسار[٤] ، أنا أبو الحسين أحمد بن علي الأنصاري ، نا أبو محمد بن الروّاس ، نا هشام بن خالد ، نا الوليد بن مُسْلم ، نا أبو بكر الهُذَلي ، أنه سمع ابن شهاب الزُّهْري ، يحدّث عن سالم بن عبد الله بن عُمر ، عن أبيه ؛ قال :

صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ صلاة العيد بلا أذانٍ ولا إقامة ، ثم صلّيتُ مع أبي بكر فصلّى بلا أذانٍ ولا إقامة ، ثم صلّيتُ مع عُمر ، فصلّى بلا أذانٍ ولا إقامة ، ثم صلّيتُ مع عثمان فصلّى بلا أذانٍ ولا إقامة .

## ( ١٥ ) ـ أحمد بن علي بن إسحاق

أبو حامد الجُرْجاني الحافظ

قدم دمشق وانتقى بها على أبي الميمون بن راشد . وحدَّثَ ببيت المقدس عن هيم[٥] بن هَمّام الطبري .

روى عنه أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطُّوسي الصُّوفي .

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعتُ أبا حامد أحمد بن علي بن إسحاق الجُرجاني الحافظ في مسجد بيت المقدس يقول :

---

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من التبصير ٥٠٠/٢ ، وانظر ترجمته في اللباب ٢٥٩/١ .

(٢-٢) سقط مابين الرقين من د ، ظ ، ك ، واحتفظت به ( م ) وحدها .

(٣) له ترجمة في هذا التاريخ ؛ وفي معجم ياقوت ( شيزر ) .

(٤-٤) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٥) في د ، ظ ، ك : « هشيم » تصحيف ؛ وانظر ترجمته في تاريخ جرجان ٤٨٤ .

سمعتُ هميم بن همَّام الطبري يقول : سمعتُ حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التُّجيبيّ يقول : سمعتُ الشافعيّ يقول :

كان فلانٌ يُفتي ، ويضمن ويقول : ما كان فيه من إثم فهو عَلَيَّ .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا قال : قال لي أبو إسحاق الحبَّال[1] بمصر ، أنا[2] عبد الغني بن سعيد قال :

جئتُ يوماً إلى أبي الحسن علي بن زُرَيق ، فقال : ألا أُعجبك من أبي حامد الجُرجاني ؟ ذاكَرَني بحديثٍ ليحيى بن سعيد القطّان ، عن يحيى بن سعيد : « الأعمال بالنيّة » . فأنكرتُ عليه ذلك ؛ فقلتُ أنا : إن هذا الحديث أخطأ فيه الأعشى بخراسان . فقال[3] أبو الحسن بن زُرَيق : سمعتُ أبا عبد الرحمن النَّسَوي يقول : حديث « الأعمال بالنيّة » حديث جليل ، تفرَّد به يحيى بن سعيد الأنصاري .

قلت[4] : يحيى القطان . رواه أبو حامد أحمد بن حمدون بن خالد الأعشى - ويُعرف بأبي تراب - عن عبد الله بن هاشم الطُّوسي ، عن يحيى القطّان . وقول عبد الغني : إن الأعشى أخطأ فيه ، خطأ ؛ فقد رواه غيره عن ابن هاشم .

أخبرناه أبو محمد السيّدي ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القِبابي[5]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر بن القُشيري ، قالا : أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب ، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن القِبابي

أنا عبد الله بن هاشم ، نا يحيى بن سعيد القطّان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وَقّاص الليثي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنما الأعمال بالنيّة ، وإنما لامرئ مانوى ... الحديث .

وكذا رواه أبو جعفر محمد بن سليمان بن داوُد المِنْقَري البصري ، عن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، عن يحيى القطّان ، عن يحيى بن سعيد ، فبرئتْ عُهْدَةُ الجُرْجاني منه .

---

(١) اضطراب رسمها في الأصول ؛ والصوّاب من الإكمال ٣٧٩/٢ وفيه اسمه : إبراهيم بن سعيد بن عبد الله .

(٢) في د ، ظ ، ك : « أن » .

(٣) في ظ ، ك : « فقال لي » .

(٤) في الأصول : « مات » تصحيف .

(٥) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من الإكمال ١٢٥/٧ ، والمشتبه ٥١٨ ، واللباب ٢٣٩/٣ ، والتبصير ١١٥٢/٣ ، وهذه النسبة إلى ( قباب ) محلّة بنيسابور معروفة .

## ( ١٦ ) ـ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي[☆]

أبو بكر بن أبي الحسن الخطيب البغدادي ، الفقيه الحافظ

أحد الأئمة المشهورين ، والمصنِّفين المُكثرين ، والحُفّاظ المبرّزين ، ومَن خُتم به ديوان المحدِّثين .

كان أبوه أبو الحسن حافظاً للقرآن ؛ قرأ على أبي حفص الكتاني ، وكان خطيباً « بدَرْزِيجان » قرية من قرى بغداد[١] ، نحواً من عشرين سنة . ٥

سمع أبو بكر أبا عُمر بن مهدي ، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت الأهوازي ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه ، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد بن المُتَيّم[٢] ، وأبا الفتح هلال بن محمد الحفار ، وأبا إسحاق إبراهيم بن مخلد الباقرحي[٣] ، وأبا عبد الله أحمد بن محمد بن دُوست البزّار ، وأبا الحسين بن بِشْران ، وأبا محمد عبد الله بن يحيى السكري ، ١٠ وخلقاً كثيراً ببغداد . وأبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، وأبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزّار ، [٤]وأبا الحسن علي بن القاسم بن الحسن السّابُوري[٥] ، وغيرهم بالبصرة . وأبا بكر الحيري[٤] وأبا الحسن علي بن محمد الطِّرازي ، وأبا سعيد الصيرفي ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج بنيسابور . وأبا نُعيم الحافظ وغيره بأصبهان ، وسمع بالريّ ، وبالدينور ، وبالكوفة وغيرها . قدم دمشق سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة حاجاً ؛ فسمع بها أبا الحسين بن ١٥ أبي نصر ، والأهوازي ، وغيرهما . وتوجه منها إلى الحج . ثم قدمها سنة إحدى وخمسين ، فسكنها مدّة ، وحدّث بها بعامة مصنّفاته .

روى عنه من شيوخه : أبو بكر البَرْقاني ، وأبو القاسم الأزهري ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وعمر بن عبد الكريم الدهستاني .

وحدثنا عنه : الشريف النسيب ، وأبو الحسن بن قُبيس ، وأبو محمد بن الأكفاني ، وأبو ٢٠ الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء ، وأبو طاهر بن

---

☆ أشهر من أن يُعرَف . انظر مصادر ترجمته في كتاب يوسف العش ( الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدّثها ) ، ومعجم المؤلفين ٢/٣ .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي منها ( معجم البلدان ) . ٢٥

(٢) الضبط من الإكال ٢٠٥/٧ .

(٣) وفي اللباب : « باقرح : قرية من نواحي بغداد » .

(٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٥) هو في سير أعلام النبلاء (٢٠٩/١١/أ) اثنان : علي بن القاسم الشاهد ، والحسن بن علي السّابوري .

الجرجرائي[١] ، وأبو تُراب حيدرة بن أحمد ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، وأبو المعالي بن الشِّعيري ، وأبو محمد طاهر بن سهل ، وأبو الفرج غيث بن علي ، وأبو الحسن بركات بن عبد العزيز النجّاد ، وأبو الحسن بن سعيد ؛ بدمشق . وحدَّثنا عنه ببغداد : أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو بكر بن المَزْرَفي ، وأبو السعادات المُتوكلي ، ٥ وأبو القاسم الواسطي الشُّروطي ، وأبو منصور بن خَيْرون ، وابن زُرَيق ، وأبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن زُرَيق ، وأبو السعود بن المُجْلي ، وأبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيْحي . وحدَّثنا عنه بمرو : أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذاني ؛ رحمهم الله[٢] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، وأبو محمد بن الأكفاني ، وأبو الفرج غيث بن علي الخطيب ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ؛ قالوا : نا أبو بكر الخطيب البغدادي بلفظه ، أنا أبو عُمر ١٠ عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا أحمد بن إسماعيل المدني ـ هو أبو حُذافة السهمي ـ نا مالك بن أنس[٣] ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادِ ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخُدْري قال :

كان رسول الله ﷺ يعتكف العَشْرَ الأوسط من شهر رمضان ، فاعتكف عاماً ، حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين ، وهي الليلةُ التي يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه قال[٤] : ١٥ مَنْ كان اعتكف معي[٥] فليعتكف العَشْرَ الأواخر ، فقد رأيتُ هذه الليلة ثم أُنسيتُها ، وقد رأيتُني أسجد من صبيحتها في ماءٍ وطين ، فالتمسوها في العشر الأواخر ، والتمسوها في كل وِتْر .

قال أبو سعيد : فأمطرت السماءُ من تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش ، فوَكَفَ فأبصرتْ عيناي رسولَ الله ﷺ انصرف علينا[٦] ، وعلى جبهته أثر الماء والطين ، من صبيحة ٢٠ إحدى وعشرين .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس ، وأبو منصور بن زُرَيق ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٧] :

كنتُ كثيراً أُذاكِرُ البَرْقاني بالأحاديث فيكتبها عني ويُضمِّنها جُمُوعَهُ . ولقد حدَّثني أبو الفضل عيسى بن أحمد الهَمَذاني ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخُوارَزْمي ـ في سنة

(١) الضبط من مشيخة ابن عساكر ؛ واسمه : إبراهيم بن حمزة بن نصر .
٢٥ (٢) في ظ ، ك : « رحمه الله » .
(٣) الحديث في الموطأ ٢١٩/١ بلفظ مقارب .
(٤) في الأصول والمختصر : « فقال » ؛ والصواب من الموطأ .
(٥) في د ، ظ ، ك : « يعني » تصحيف .
(٦) كذا في الأصول والمختصر ، وفي الموطأ بحذفها .
٣٠ (٧) تاريخ بغداد ٣٧٤/٤ .

عشرين وأربعمائة ـ حدثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور ، نا محمد بن يعقوب الأصمّ ، نا محمد بن إسحاق الصَّغاني ، أنا أبو زيد الهروي ، نا شُعبة ، عن محمد بن أبي النوار قال : سمعت رجلاً من بني سُلَيم يُقال له خُفاف قال :

٥ سألتُ ابنَ عُمر عن صوم ﴿ ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رجعتم ﴾[1] قال : إذا رجعتَ إلى أهلك .

قال أبو بكر ـ يعني الصَّغاني ـ لم يروِ هذا الحديثَ إلا أبو زيد الهروي .

ثم سمعت[2] أبا بكر البَرْقاني يرويه عني بعد أن حَدَّثنيه عيسى عنه ، وكان أبو بكر قد كتبه عنّي في سنةِ تسعَ عشرةَ وأربعمائة ، وقال لي : لم أكتب هذا الحديث إلاّ عنك ، وكتبَ ١٠ عنّي بعد ذلك شيئاً كثيراً من حديث الثَّوْري[3] ومِسْعَر وغيرهما ممّا كنتُ أُذاكره به .

قال لنا أبو منصور بن خَيْرون ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، قال لنا أبو بكر الخطيب :

أول ما سمعتُ الحديث ، وقد بلغتُ إحدى عشرة سنة ، لأني ولدتُ في يوم الخميس لستٍ بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وأول ما سمعتُ في المحرّم من سنة ١٥ ثلاثٍ وأربعمائة .

قرأتُ بخط أبي الفرج غيث بن علي الصُوْري ، وأجازه لي قال : سألتُ أبا بكر الحافظ عن مولده ، فقال :

ولدتُ في يوم الخميس لستٍ بقيْنَ من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . وكتبتُ عن شيخنا الأزهري سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، [4]وأنا ابن عشرين سنة . وأوّلُ ٢٠ ماسمعتُ الحديث ؛ ولي إحدى عشرة سنة ؛ في سنة ثلاثٍ وأربعمائة[4] .

سمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي يحكي عن بعض شيوخه ـ وأظنُّه أبا الفضل بن خَيْرون ـ :

أن أبا بكر الخطيب كان يذكر أنه لما حَجَّ شربَ من ماء زمزمَ ثلاث شَرْباتٍ ، وسأل اللهَ عزَّ وجلَّ ثلاثَ حاجاتٍ ، أخذاً بقول رسول الله ﷺ : « ماءُ زَمْزَمَ لما شُرِبَ له » . فالحاجةُ

---

(١) سورة البقرة ٢/الآية ١٩٦ وتمامها : ﴿ فإذا أمنتم فمن تمتّع بالعُمْرة إلى الحج فما استيسر من الهَدْي ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحجّ وسبعةٍ إذا رجعتم ، تلك عَشَرَةٌ كاملة ﴾ . ٢٥

(٢) في تاريخ بغداد بزيادة ( أنا ) .

(٣) في تاريخ بغداد : ( التوزي ) تصحيف .

(٤-٤) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

الأولى أن يُحدّث بتاريخ بغداد ببغداد ، والثانية أن يُملي الحديث بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفن إذا مات عند قبر بِشْر الحافي . فلما عاد إلى بغداد حدّث بالتاريخ بها . ووقع إليه جزء فيه سماع الخليفة القائم بأمر الله ، فحمل الجزءَ ومضى إلى باب حجرة الخليفة ، وسأل أن يُؤذنَ له في قراءة الجزء . فقال الخليفة : هذا رجل كبير في الحديث ، وليس له إلى السماع منّي حاجةٌ ، ولعل له حاجةً أراد أن يتوصّل إليها بذلك ، فَسَلُوه : ماحاجتُه ؟ فسُئل ؛ فقال : حاجتي أن يُؤذنَ لي أن أُملي بجامع المنصور ؛ فتقدم الخليفة إلى نقيب النقباء بأن يُؤذنَ له في ذلك[1] ؛ فحضر النقيبُ ، وأملى الخطيب في جامع المنصور .

ولما مات ، أرادوا دفنه عند قبر بِشْر الحافي ، فجرى في ذلك[1] ماذكر شيخنا أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ ؛ قال : لما توفي أبو بكر الخطيب الحافظ أوصى أن يُدفن إلى جانب بشر بن الحارث رحمه الله ، وكان الموضع الذي بجنب بشر قد حفرَ فيه أبو بكر أحمد بن علي الطُرَيثيثي[2] قبراً لنفسه ، وكان يمضي إلى ذلك الموضع ويختم فيه القرآن ويدعو ، فمضى[3] على ذلك عدة سنين . فلما مات الخطيب ، سألوه أن يدفنوه ، فامتنع وقال : هذا قبري ، قد حفرتُه وختمتُ فيه عدة ختمات ؛ لاأُمكّن أحداً من الدفن فيه ، وهذا مما لايُتصوّر . فانتهى الخبر إلى والدي رحمه الله فقال له : يا شيخُ ، لوكان بشر بن الحارث الحافي في الأحياء ، ودخلتَ أنتَ والخطيب عليه ، أيّكما كان يقعد إلى جانبه ، أنتَ أو الخطيب ؟ قال : لا ، بل الخطيبُ ، فقال : كذا ينبغي أن يكون في حالة المات ، فإنه أحق به منك . فطاب قلبه ، ورضي بأن يُدفن الخطيب في ذلك الموضع ، فدُفن فيه .

وسمعت أبا عبد الله البلخي يحكي نحو هذا عن بعض شيوخه في دفنه .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ قال :

إن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وإتقاناً ، وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ ، وتفنّناً في علَلِه وأسانيده ، وخبرةً برُواته وناقليه ، وعلماً بصحيحه ، وغريبه ، وفرده ، ومُنكره ، وسقيمه ، ومطروحه . ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن عليِّ بن عمر الدارقطني رحمه الله من يجري مجراه ، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه . وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نُحسنه به وعنه ،

---

(١-١) سقط مابين الرقين من د .

(٢) نسبة إلى طُرَيثيث : ناحية كبيرة من نواحي نيسابور .

(٣) في المختصر : ومضى .

وتعلَّمْنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه . فجزاه الله عنّا الخير ، ولقّاهُ الحُسنى ، ولجميع مشايخنا وأئمتنا ، ولجميع المسلمين .

سمعتُ أخي أبا الحسين هبة الله بن الحسن الحافظ رحمه الله يقول : سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ ـ وأجازه لي أبو طاهر ـ يقول : سمعتُ المؤتمن بن أحمد بن علي الحافظ ببغداد يقول :

٥ ماأخرجت بغدادُ بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب .

قال : وسألت أبا علي أحمد بن محمد البَرَداني الحافظ الحنبلي ببغداد : هل رأى الشيخ مثل أبي بكر الخطيب في الحفظ ؟ فقال : لعل الخطيب لم ير مثل نفسه .

قال أبو طاهر : وسمعتُ أبا القاسم محمود بن يوسف البَرْزَندي الحاكم بثغر تفليس يقول : سمعتُ الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي يقول :

١٠ أبو بكر الخطيب يشبَّه بأبي الحسن الدارقطني ونُظرائه في معرفة الحديث وحفظه .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بمرو ، أنا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرّؤاسي الدِهِستاني[1] الحافظ :

أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ البغدادي أبو بكر ؛ وكان إمام هذه الصنعة ، ما رأيتُ مثله . وذكرَ عنه حديثاً .

١٥ أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الصّوري ، نا أبو الفرج الإسفرايني قال :

كان الشيخ أبو بكر الحافظ معنا في طريق الحج ، فكان يختم كلَّ يوم ختمةً إلى قرب الغياب ، قراءةً بترتيل . ثم يجتمع عليه الناس ، وهو راكب ، يقولون : حدِّثْنا ، فيُحدِّثهم . أو كما قال .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي ، وأبو الحسن بن مرزوق

٢٠ قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت :

كتب معي[2] أبو بكر البَرْقاني إلى أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ كتاباً يقول في فصل منه :

« وقد نَفَذَ[3] إلى ماعندك ، عمداً متعمداً ، أخونا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ـ أيّده الله وسلّمه ـ ليقتبس من علومك ، ويستفيد من حديثك ، وهو بحمد الله ممّن له في هذا

٢٥ الشأن سابقةٌ حسنة ، وقدم ثابت ، وفهم به حسن ، وقد رحل فيه وفي طلبه ، وحصل له

(١) مترجم في ( معجم البلدان : دهستان ) ، و ( اللباب : الرؤاسي ) .

(٢) في د ، ظ ، ك : « يعني » تصحيف .

(٣) في م ، د : « يفد » تصحيف .

منه مالم يحصل لكثير من أمثاله الطالبين له ، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك ، مع التورّع والتحفّظ وصحة التحصيل ، مايحسنُ لديك موقعه ، ويجمل عندك منزلته ، وأنا أرجو إذا صحّت لديك منه هذه الصفة ، أن يلين له جانبك ، وأن تتوفر [ له ][1] ، وتحتمل منه ماعساه يُورده من تثقيل في الاستكثار ، أو زيادةٍ في الاصطبار ، فَقِدْماً حمل السلف من الخلف ماربما ثَقُلَ ، وتوفّروا على المستحقّ منهم بالتخصيص والتقديم والتفضيل ، مالم ينله الكلّ منهم »

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء[2] وغيره قالوا : أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد الباجي ، أنا أبي أبو الوليد ؛ قال :

أبو بكر الخطيب رجل حافظ متقن .

أنشدنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني سنة سبع وخمسائة ، أنشدنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي لنفسه في جمادى الأولى[3] سنة إحدى وخمسين وأربعمائة :

لاتغبطَنَّ أخا الدنيا لزُخْرُفِها ... ولا لِلَذَّةِ وقتٍ عَجَّلَتْ فَرَحا
فالدهرُ أسرعُ شيْءٍ في تَقَلُّبِه ... وفعلُهُ بَيِّنٌ للخلق قد وَضَحا
كم شاربٍ عَسَلاً فيه منيّتُهُ ... وكم تقلّدَ سيفاً مَنْ بِهِ ذُبحا

أنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الحافظ ؛ للرئيس أبي الخطّاب بن الجرّاح ؛ في الخطيب :

فاق الخطيبُ الورى صدقاً ومعرفةً ... وأعجزَ الناسَ في تصنيفه الكُتُبا
حمى الشريعةَ من غاوٍ يُدنّسها ... بوضعه ، ونفى التدليسَ والكذبا
جَلا محاسنَ بغدادٍ فأودعها ... تاريخَه مُخلصاً لله مُحتسبا
وقال في الناس بالقسطاس منزوياً ... عن الهوى وأزال الشكّ والرِّيَبا
سقى ثراك ، أبا بكرٍ ، على ظمأٍ ... جَوْنٌ رُكامٌ يَسُحُّ الواكفَ السَّرِبا
ونلتَ فوزاً ورضواناً ومغفرةً ... إذا تحقق وعدُ الله واقتربا
يا أحمدَ بن عليٍ طِبْتَ مُضطجعاً ... وباءَ شانيكَ بالأوزار مُحتقبا

قرأتُ بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب قال : قال لي أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي :

كنتُ نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن بن الزعفراني ببغداد ، ليلة الأحد الثاني عشر من

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) في د بزيادة « أبو القاسم بن تمم » .
(٣) في المختصر : « الآخر » .

شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، فرأيتُ في المنام ـ عند السَحَر ـ كأنّا اجتمعنا عند الشيخ الإمام أبي بكر الخطيب في منزله بباب المراتب لقراءة التاريخ على العادة ، فكان الشيخ الإمام أبو بكر جالساً[1] والشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم عن يمينه ، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ جالس لم أعرفه ، فسألتُ عنه فقلتُ : مَنْ هذا الرجل الذي لم تجرِ عادتُه بالحضور معنا ؟ فقيل لي : هذا رسولُ الله ﷺ جاء ليسمع التاريخ ، فقلت في نفسي : هذه جلالةٌ للشيخ أبي بكر إذ يحضر النبي ﷺ مجلسه ، وقلتُ في نفسي : وهذا أيضاً ردٌّ لقول من يعيب التاريخ ، ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام ، وشغلني التفكّر في هذا عن النهوض إلى رسول الله ﷺ وسؤاله عن أشياء كنتُ قد قلتُ في نفسي أسألُه عنها ، فانتبهتُ في الحال ولم أكلّمه .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، حدثني أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي بدمشق قال :

مرض الشيخ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت ، رحمه الله ، ببغداد ، في النصف من شهر رمضان إلى أن اشتدّ به الحال غُرّة ذي الحجة . وأَيِسْنا منه ، وأوصى إلى أبي الفضل بن خَيْرون ، ووقف كتبه على يده ، وفرّق جميع ماله في وجوه البرّ ، وعلى أهل العلم والحديث ، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين ، رابع ساعة ، السابع من ذي الحجة . وأُخرج الغد يوم الثلاثاء طلوع الشمس ، وعبروا به من الجانب الشرقي ، على الجسر ، إلى الجانب الغربي ، إلى مسجد معروف ، إلى نهر طابَق[2] ، وحضر عليه خلق كثير من أماثل الناس[3] : النُقباء ، والأشراف ، والقضاة ، والشهود ، والفقهاء ، وأهل العلم ، والصوفية ، والمستورين ، والعامة . وتقدّم الشريف القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله ، وكبّر عليه أربعاً . وحُمل إلى باب حرب ، فصلّى عليه ثانياً أبو سعد بن أبي عمامة بأهل النصرية والحربية[4] ، ودُفن إلى جانب قبر بشر بن الحارث الحافي ، رحمهما الله ، في مقبرة باب حرب ، رحمه الله ، وغفر لنا وله ولجميع المسلمين ، آمين .

قرأتُ بخط أبي الفضل بن خَيْرون :

سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، مات أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

---

(١) في الأصول والمختصر : « جالس » .

(٢) نهر طابق : محلّة ببغداد من الجانب الغربي ( معجم البلدان ) .

(٣) في د بزيادة : « للصلاة » .

(٤) النصرية : محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرّية . والحربية : محلّة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ؛ قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما ( معجم البلدان ) .

الخطيب الحافظ ، ضحوة نهار يوم[١] الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء [ ثا ] من[٢] ذي الحجة بباب حرب ، إلى جنب[٣] بشر بن الحارث . وصُلي عليه في جامع المنصور . وصلّى عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله ، وتصدّق بجميع ماله ، وهو مائتا دينار ، فرّق ذلك على أصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه . ووصّى أن يُتصدق بجميع ما يخلّفه من ثياب وغيرها ، وأوقف جميع كتبه على المسلمين ، وأُخرجت جنازته من حجرةٍ تلي المدرسة النظامية من نهر معلّى[٤] ، وتبعه الفقهاء والخلق العظيم ، وحُملت الجنازة ، وعُبر بها على الجسر . وحُملت إلى جامع المنصور ، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون : « هذا الذي كان يذبُّ عن رسول الله ﷺ ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ » ، وعبرت الجنازة في الكَرْخ ، ومعها الخلق العظيم ، وكان اجتماع الناس في جامع المنصور . وحضر جميع الفقهاء وأهل العلم[٥] ، ونقيب النقباء ، وتبع الجنازةَ خلقٌ عظيم إلى باب حرب ، وختم على القبر ختماتٍ جماعةٌ ، رضي الله عنه ، وغفر له ، وألحقه بعباده الصالحين ، فلقد انتهى إليه علم الحديث وحفظه . له ستّة وخمسون مصنّفاً في علم الحديث : فمنها تاريخ بغداد مائة وستة أجزاء ، وُلد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة[٦] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه ، نا عبد العزيز الكتاني قال :

ورد كتاب جماعةٍ من بغداد إلى دمشق في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأربعمائة ، كل واحد يذكر في كتابه أن الإمام الحافظ أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، توفي يوم الاثنين ضحى نهار السابع من ذي الحجة ، سنة[٧] ثلاث وستين وأربعمائة ، وحمل يوم الثلاثاء إلى الجانب الغربي ، وصلّي عليه ، ودُفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل رحمه الله ، عند قبر بشر بن الحارث ، وكان أحد من حمل جنازته الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، وأنه كان معه مائتا دينار فتصدّق بها في علّته فانتهى فراغها بموته ، وكان رحمه الله يذكر أنه وُلد يوم الخميس لستٍّ بقيْنَ من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وأنه بدأ بسماع الحديث في سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، وأول من

---

(١) سقطت الكلمة من ظ ، ك .
(٢) سقطت « ثا » من الأصول ؛ وهي لازمة .
(٣) في ظ ، ك : « جانب » .
(٤) نهر معلّى : محلّة ببغداد ؛ وفيها دار الخلافة المعظّمة ( معجم البلدان ) .
(٥) في د : « والعلماء » .
(٦) كذا قال ؛ وذكر الخطيب نفسه أنه وُلد في سنة اثنتين وتسعين ( انظر ما مضى ص٢٥ والخبر التالي أيضاً ) .
(٧) في د ، م : « من سنة » .

كتب عنه الحديث وسمع منه : أبو الحسن بن رِزْقويه محمد بن أحمد البزاز البغدادي رحمه الله ، وأنه أسمعَ الحديثَ وهو ابن عشرين سنة ، وكتب عنه شيخه أبو القاسم الأزهري عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وكتب عنه شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الحافظ ، في سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وروى عنه ، وكان قد علّق الفقه عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري رحمه الله ، وأبي نصر بن الصبّاغ ، وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله ، وكان قد رحل إلى نيسابور وأصبهان وما والاها ، والبصرة وغيرها . وكان مُكثراً من الحديث عانياً بجمعه ، وخرج من دمشق يوم الاثنين الثامن عشر من صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة قاصداً إلى صور ، وأقام بها ، وكان يسافر إلى القدس ويعود إليها ، ثم خرج من صُوْر في أواخر شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وتوجّه إلى طرابلس وإلى حلب ، وأقام في كل واحد من البلدين أياماً يسيرة ، ثم انتقل إلى بغداد ، وتوفي بها ضحى نهار يوم الاثنين السابع من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة . وكان ثقةً حافظاً متقناً متيقظاً مُتحرّزاً[١] مُصنِّفاً رحمه الله ورضي عنه

حدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكّي الشافعي ـ إمام جامع دمشق ـ لفظاً ، أنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني ، حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين النهرمنهالي[٢] البصري الفقيه الصالح قال :

رأيتُ الشيخ أبا بكر الخطيب رحمه الله في المنام ، وعليه ثياب بيضٌ حِسان ، وَعِمامة بيضاء حسنة ، وهو فرحان يتبسَّم ، فلا أدري : قلتُ له : ما فعل الله بك ؟ أو هو بدأني فقال لي : غفر الله لي ، أو رحمني ، وكلُّ مَن نَجّى[٣] ـ فوقع لي أنه يعني : بالتوحيد ـ الله يرحمُه أو يغفر له ، فأبشروا . وحدثني في هذا المعنى بأشياء لاأحققها الآن ، وانتبهتُ فرحاناً[٤] بذلك فرحاً شديداً ، وذلك بعد وفاته ؛ رحمه الله ؛ بأيام[٥] .

---

(١) في د : « محرراً » .

(٢) كذا في الأصول والمختصر ؛ ولم نظفر بذكر له في أنساب السمعاني ، ولا في معجم ياقوت .

(٣) اضطرب رسمها وإعجامها في الأصول ؛ وأصبنا الصواب في المختصر .

(٤) كذا في الأصول والمختصر ؛ ولا يصحّ تنوينه .

(٥) في ظ ، ك : « بأيام رحمه الله » .

## ( ١٧ ) ـ أحمد بن علي بن جعفر بن محمد

أبو بكر الحلبي الورّاق المعروف بالواصلي ، مؤدّب أبي محمد بن أبي نصر

سكن دمشق ، وحدّث عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البِرَامي[١] ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إدريس الإمام ، وأحمد بن إسحاق القاضي ، الحلبيين ، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زُوزان[٢] الأنطاكي ، وأبي عبد الله البغدادي المقرئ الضرير ، وأحمد بن محمد بن زكريا الرَّبَعي .

حدّث عنه أبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجبّان ، ومكي بن محمد بن الغَمْر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق البصري .

اشتكت[٣] عيني ، فشكوتُ إلى[٤] أبي الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى[٥] أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى[٦] أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى أبي بكر أحمد بن علي المؤدّب الواصلي الحلبي ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى أبي بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج القرشي ـ يُعرف بابن البِرَامي[١] ـ فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى أبي القاسم عيسى بن موسى بن الوليد الطائي ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى أبي بكر محمد بن علي السُّلمي ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى يوسف بن موسى القطان ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى جرير بن عبد الحميد ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى مُغيرة ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى إبراهيم ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى علقمةَ ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني

---

(١) الظاهر أنها نسبة إلى ( البرام ) بفتح الباء وكسرها ؛ موضع على عشرين فرسخاً من المدينة . أو ( قلعة برام ) من أودية العقيق . وانظر معجم البلدان والتاج ( برم ) .

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من المشتبه ٣٢٨ .

(٣) سبقها في د العبارة التالية : « قال لنا شيخنا أبو البركات الحسن : لما قرأتُ عليه هذا الحديث : اشتكتْ عيني فشكوتُ إلى عمّي الحافظ ـ وهو في المنارة الشرقية ـ فقال لي : احذرْ تفعل لأجل التسلسل . فقلتُ : لا ، بل اشتكتْ عيني . فقال : انظرْ في المصحف . وأتى بالحديث » .

ومن الواضح أنه تعليق كان بهامش الأصل ـ لعلّه للبرزالي ـ أقحمه الناسخ في المتن بلا رويّة .

(٤ـ٥) سقط مابين الرقمين من م .

(٥ـ٦) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

اشتكتْ فشكوتُ إلى عبد الله بن مسعود ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : انظرْ في المصحف ، فإنّ عيني اشتكتْ فشكوتُ إلى جبريل ﷺ ، فقال : انظرْ في المصحف .

أنشدنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش ، أنشدنا أبو محمد الجوهري ، أنشدنا أبو القاسم الخَنْبَشي[1] - يعني عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش بن القاسم الحمصي - أنشدني ابن واصل بحلب لنفسه : ٥

قالتْ ومدّتْ يداً نحوي تودّعني ... وَحَيْرَةُ[2] البَيْنِ تأبى أن أمُدَّ يدا

أميّتٌ أنتَ أم حيٌّ ؟ فقلت لها : ... مَن لم يمتْ يومَ بيْنٍ لم يمتْ أبدا

## ( ١٨ ) - أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن شاهَمَرْد

أبو عمرو الصيرفي ، الفقيه البصري ، المعروف بابن خميرة ، ويُقال : ابن خميرويه . ١٠

حدث بدمشق عن جعفر بن محمد بن عامر ، وإبراهيم بن فهد ، ومحمد بن عطية الشامي ، وعلي بن داوّد القنطري ، ومحمد بن عُبيد الله بن المُنادي ، وأبي داوّد السجستاني ، ومحمد بن عثمان العقيلي القزّاز ، وإبراهيم بن ماهان ، وعلي بن عبد الحميد الفرواني[3] ، وموسى بن سفيان الجنديسابوري ، وأبي البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ، وأحمد بن الوليد الفحّام ، ويعقوب بن إسحاق القُلُوسي . ١٥

روى عنه أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمّام الطائي الخطيب ، وأحمد بن عُتبة بن مكين ، وأبو هاشم المؤدب ، ومحمد وأحمد ابنا موسى بن السمسار ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو الحسين الرازي ، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجّى الموصلي الفقيه ، ويوسف بن القاسم المَيَانجي .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، نا تمّام بن محمد الرازي ، أخبرني أبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين الجوبري الأطروش ، نا أحمد بن علي بن الحسن البصري ، نا علي بن عبد الحميد الفراوي ، نا المسيّب بن واضح ، نا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

لو أن ابن آدم يفرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت .

---

(١) اضطرب إعجامها في الأصول : والضبط من الإكمال ٢٥٧/٣ ٢٥

(٢) في د ، ظ ، م : « وخيرة » .

(٣) كذا في الأصول ؛ وسيأتي برسم ( الفراوي ) .

أخبرنا أبو الفتح بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بدمشق ، أنا محمد وأحمد ابنا موسى السمسار قالا : نا أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن بن خميرة الصيرفي ، نا أحمد بن الوليد الفحام ، نا نوح بن ميمون المضروب ، أنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ لا نكاح إلا بوليٍّ وشهود .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، نا أبو بكر الخطيب[1] ، أنا أبو بكر البَرْقاني ، نا الحسين بن أحمد الصفّار ـ بهَرَاة ـ ، نا أحمد بن علي البغدادي الوراق ، أبو الحسين الحافظ ـ بالمصّيصة ، بخبر غريب ـ نا أبو بكر بن أبي العوّام

ح قال الخطيب : وأنا محمد بن الحسين القطّان ، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ، نا محمد بن ١٠ أحمد بن أبي العوام الرياحي ـ واللفظ لحديث البَرْقاني ـ نا عبد العزيز بن أبان ، نا سفيان الثوري ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

إذا مسَّ أحدكم ذَكَرَهُ فليتوضأ .

قال الخطيب[2] : لا أحسب الشمّاخي ضَبَطَ كنية ابن خَميرة ، ولا أصاب في نسبته إيّاه إلى بغداد ، والله أعلم ، والشمّاخي سيء الحال في الرواية .

١٥ قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء ـ :

أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن شاهمَرْد البصري ، ويُعرف بابن خميرويه الصيرفي . قدم دمشق في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

٢٠ أحمد بن علي ، أبو الحسين الوراق ، المعروف بابن خميرة . نزل المصّيصة ، وحدث بها عن عبّاس الدّوري ، ومحمد بن أبي العوّام الرياحي . وكان فيما يُقال أحد الحفاظ . روى عنه أبو عبد الله الشمّاخي الهروي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري ، وإبراهيم بن محمد بن الجلي[4] المصّيصي .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢١٠ ـ ٢١١ .

٢٥ (٢) سقط هذا التعليق للخطيب من المطبوع من تاريخ بغداد . والشمّاخي هو الحسين بن أحمد الصفّار ؛ المذكور آنفاً .

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٠ .

(٤) في تاريخ بغداد : محمد الجلي .

## ( ١٩ ) - أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان(☆)

### أبو حامد المقرئ ، التاجر المعروف بالحسنوي(١) النيسابوري

ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن هشام بن ملاّس ، والحسن بن جرير بصُور ، وأحمد بن شيبان بالرملة ، وأبا فروة يزيد بن سنان الرهاوي ، وفهد بن سليمان بمصر ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرّاني ، وقَطَن بن إبراهيم ، وأبا الأزهر(٢) ، وأحمد بن يوسف السُّلَمي ، وياسين بن عبد الأحد بن زُرارة القِتْباني(٣) ، وعيسى بن أحمد العسقلاني ببلْخ ، ومُسْلم بن بشر بن عروة الغوجري(٤) ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَريّ باليمن .

روى عنه أبو أحمد بن عديّ الجرجاني ، والحاكم أبو عبد الله ، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطِّرَازي(٥) ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد(٦) بن عبد الله السراج ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي ، وأبو علي(٧) منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عمران(٨) الهَرَويّان .

أخبرنا أبو سعد عطاء بن أبي الفضل بن أبي سعيد(٩) المعلّم بِهَرَاة ، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري ، نا علي بن محمد بن محمد الطِّرَازي بنيسابور ، نا أحمد بن علي(١٠) بن حسنُويه المقرئ ، نا أبو جعفر أحمد بن الفضل العسقلاني ، ومحمد بن هشام بن ملاّس بدمشق

ح وأخبرنا أبو المعالي فضل الله بن محمد بن الجُنَيد الحنفي ، وأبو مُسْلم رَوْح بن شُجاع بن محمد الزُّغْرَتاني ، وأبو صالح أشرف بن صالح بن حمزة بن عبد الله الجِيْلي(١١) ، وأبو القاسم محمود ، وأبو الفتح عبد المعزّ ، ابنا أبي ثابت عبد الله بن يحيى الفارسي ، وأبو طالب المطهَّر بن يعلى بن عوض العلوي بهراة ، وأبو علي الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الشَّعَبي ، (١٢)وأبو الفتح سيّار بن محمد بن الحسن الشَّعَيبي(١٢) ببُوشنج قالوا : أنا القاضي أبو العلاء صاعد بن سيّار بن يحيى - قراءةً عليه - أنا أبو الحسن

☆ مترجم في سير أعلام النبلاء ١٣٦/١٠ - ١٣٧ ولسان الميزان ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، وله ذكر في طبقات القرّاء ٨٥/١ .

(١) وبابن حسنويه : كما في سير أعلام النبلاء ، وطبقات القراء .

(٢) هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري .

(٣) في الأصول : « القتياني » ؛ والصواب من ترجمته في الخلاصة ٤٢٠ .

(٤) كذا والمعروف « الغُورجي » نسبة إلى « غُورج » قرية على باب مدينة هراة . ثم إنه في سير أعلام النبلاء : ( مسلم بن الحجّاج ) .

(٥) اضطرب رسمها وإعجامها في الأصول ؛ والصواب من المشتبه ( ٤٢٠ ) .

(٦-٨) سقط مابين الرقمين من د .

(٧) في ظ ، ك : « أبو عبد الله » تصحيف ؛ وانظر ترجمته في لسان الميزان ٩٦/٦ .

(٩) في الأصول : « سعد » ؛ والصواب من مشيخة المصنّف ( ١٣٧/ب ) .

(١٠) في الأصول : « أحمد بن محمد » ؛ والصواب ما أثبتنا ؛ فهو صاحب الترجمة .

(١١) الضبط من مشيخة المصنّف (٣٠/أ) وفيها الحديث بإسناده .

(١٢) اضطرب رسمها في مشيخة المصنّف (٤٤/ب ، ٧٧/أ) : مرةً الشعيبي ، وأخرى الشعبي .

علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرَازيّ الأديب بنيسابور ، حدثني أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ ، نا أبو جعفر أحمد بن الفضل الصائغ ـ بعسقلان ؛ وأصله من مرو ـ وأبو جعفر محمد بن هشام بن ملّاس بدمشق

قالا : نا مروان بن معاوية الفزاري ، نا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة قال :
٥ سمعتُ عمر بن الخطاب على المنبر يقول : قال رسول الله ﷺ :

إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئٍ مانوى .

قرأتُ على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

قصدتُ أبا حامد الحسنوي ـ يعني أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ـ للنصف من المحرم من سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، فسألتُه عن سنّه فقال : أنا اليوم ابنُ ستٍ وثمانين سنةً .
١٠ قلتُ : في أيّ سنةٍ دخلتَ الشام ؟ قال : دخلتُ الشام سنة ستٍ وستين ومائتين . قلتُ : ابنَ كم كنتَ ؟ قال : ابنَ اثنتي عشرة سنةً . وقد كنتُ سمعت أبا حامد يذكر مولده سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[1] .

ودخلتُ على أبي حامد يوماً فوجدته ضيّق الصدر . فقال : ألا تُراقبون الله في توقير المشايخ ؟ أما لكم حياءٌ يحجزكم عن تحقير المشايخ ؟ فسألتُه ماأصابه ؟ فقال : جاءني أبو علي
١٥ المعروف بالحافظ وأنكر عليّ روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المصّيصي ؛ وهذا كتابي وسماعي منه . ثم قال : رأيتُ ـ واللهِ ـ أكبر من أحمد بن أبي رجاء ، فقد كتبتُ عن ثلاثةٍ عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن ثلاثةٍ عن مروان بن معاوية الفزاري ، وهذا حفيدي ـ وأشار إلى كهل واقفٍ ـ ابنُ نيّف وستين سنة .

قال : وسمعتُ أبا حامد يقول يوماً : قد أخرجتُ من شيوخي مَن اسمه أحمد ، فخرج
٢٠ مائة وعشرون[2] شيخاً .

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم قال :

بحضرتي سُئل ابنُ مَنْدَه[3] عن أحمد بن علي بن الحسن المقرئ[4] فقال : كان شيخاً أتى عليه مائةٌ وعشرُ سنين[5] ، ولم يزد عليه .

قال : وسألت أبا زُرْعة محمد بن يوسف الجُرْجاني المعروف بالكشي ، عن أحمد بن
٢٥ علي بن الحسن المقرئ[4] الحسنوي ؛ حدَّث بجُرْجان . فقال : هو كذّاب .

(١) يعني اختلف هذا القول عن الأول بأربع سنوات ، وعن الثاني بستّ سنوات .

(٢) في د ، ظ ، م : « وعشرين » خطأ .

(٣) كذا في الأصول ؛ وفي سير النبلاء ولسان الميزان : سُئل ابن منده بحضرتي .

(٤-٤) سقط مابين الرقمين من م .

٣٠ (٥) علّق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٦/١٠ على هذه العبارة بقوله : « غلطَ ابنُ منده ؛ ماوصل إلى المائة أصلاً » .

قرأتُ على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

سمعتُ أبا حامد الحسنوي يقول : ما رأيتُ أعجب من أمر هذا الأصمّ ، كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان ، وكان منزلُ ياسين بن عبد الأحد القِتْباني لَزِيْقَ منزل الربيع ، ولم يسمع منه الأصم ! فكتبتُ قوله هذا وناولته أبا العباس الأصمّ ، فصاح وقال : يا معشر المسلمين ، بلغني أن ابن حسنويه يروي عن الربيع بن سليمان ، وابن عبد الحكم وغيرهما من شيوخي من أهل مصر ، ويذكر أنه كان معي بمصر . ووالله ما التقينا بمصر قط ، ولا عرفتُه إلا بعد رجوعي من مصر .

قال الحاكم : فسمعتُ أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ ، الثقة المأمون يقول : كان أحمد بن علي بن حسنويه يُديم الاختلاف معنا إلى السريّ بن خُزيمة وأقرانه ، ثم شيّعناه يوم خروجه إلى الريّ ، إلى أبي حاتم الرازي .

قال الحاكم : وإنما المنكر من حاله روايتُه عن قوم تقدّمَ موتُهم . حدّث من المصريّين : عن محمد بن أصبغ بن الفرج ، وأزهر بن زُفَر ، وأقرانهم . ومن الشاميين : عن علي بن بكار المصّيصي ، ويوسف بن سعيد ، وعمران البزّار ، وأقرانهم[1] ، ومن النيسابوريين : عن أبي الأزهر ، وأحمد بن يوسف السُّلَمي ، ومحمد بن يزيد وأقرانهم[1] . وهو في الجملة غير مُحْتَجٍّ بحديثه ، غير أن النفس تأبى عن ترك مثله ، والله المستعان .

قال الحاكم : أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرئ ، أبو حامد التاجر ، ويُعرف بالحسنوي . وكان أحد المجتهدين في العبادة بالليل والنهار ، ومن البكّائين من الخشية ، الملازمين مسجد محمد بن عقيل الخزاعي . سمع بنيسابور أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبْدي ، والسريّ بن خُزيمة ، وأقرانها . وبالريّ أبا حاتم وأقرانه . وببغداد الحارث بن أبي أسامة ، وأقرانه . ورحل إلى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، فكتب عنه جُملةً من مصنّفاته . ولو اقتصر على هذه السماعات الصحيحة التي ذكرتُها كان أولى به . غير أنه لم يقتصر عليها ، وحدّث عن جماعةٍ من أئمة المسلمين ، أشهدُ بالله أنه لم يسمع منهم ، وكنت أغار عليه بعد أن عقلتُ ، وكنتُ أسأله عن لقاء أولئك الشيوخ .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب قال : قرأتُ على محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الله بن نُعَيْم النيسابوري قال[2] :

(١-١) سقط ما بين الرقين من د .

(٢) النصّ التالي مكرّر ؛ سبق أن ورد في الصفحة السابقة .

قصدتُ أبا حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرئ ، ويُعرف بالحسنوي ، للنصف من المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، فسألته عن سنّه . فقال : أنا اليوم ابنُ ستٍّ وثمانينَ سنةً . قال الخطيب : ويغلب على ظنّي أنه عاش إلى بعد[1] سنة أربعين وثلاثمائة ؛ والله أعلم .

٥

## ( ٢٠ ) ـ أحمد بن علي بن الحسن

أبو بكر الأطرابلسي ، يُعرف بابن أبي السِّنْديان[☆]

حدَّث عن عبد الرزاق بن محمد ، وأبي محمد عبد الله بن الحسن بن غالب بن الهيثم القاضي ، وخَيْثمة بن سليمان .

روى عنه أبو علي الأهوازي .

١٠ أنبأنا أبو طاهر بن الحنّائي ، أنا أبو علي الأهوازي ـ قراءةً ؛ ونقلتُه من خطّه ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن الأطرابلسي ، نا عبد الرزاق بن محمد ، نا أحمد بن شُعيب النسائي ، نا يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حمّاد ـ يعني ابن زيد ـ عن عمرو ـ يعني ابن دينار[2] ـ عن جابر بن عبد الله قال :

لما نزلتْ : ﴿ قُلْ هو القادرُ على أن يبعثَ عليكم عذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾[3] قال رسول الله ﷺ : أعوذ بوجهك ـ ومَدَّ بها صوتَه ـ ﴿ أو من تحتِ أرْجُلِكُمْ ﴾[3] قال : أعوذ بوجهك . ﴿ أو يَلْبِسَكُم شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكُم بأسَ بعض ﴾[3] قال : هذا أَهْوَنُ ، وهذا أيسر . ١٥

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السُّوسي ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ـ سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة ـ أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السِّنْديان ـ بأطرابلس ـ نا خَيْثَمة بن سليمان ، نا سعيد بن سُهيل بن عبد الرحمن العكاوي ، نا أبي ، نا شيبان بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ؛ قال : قال ٢٠ رسول الله ﷺ :

يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضاع العبدُ والأَمَةُ[4] .

---

(١) كذا في الأصول والمختصر ؛ والصواب : إلى ما بعد .

☆ مترجم في لسان الميزان ٢٢٦/١ وقال ابن حجر : له خبر موضوع .

(٢) في ظ ، ك : « عن عمرو بن دينار » .

٢٥ (٣) سورة الأنعام ٦/الآية ٦٥ .

(٤) قال ابن الأثير : المَذَمّة ـ بالفتح ـ مفعلة من الذّم ، وبالكسر ـ من الذِمّة والذِمام ، وقيل : هي بالكسر والفتح ـ الحقّ والحُرمة التي يُذَمّ مُضيّعُها . والمراد بمذمّة الرضاع الحقُّ اللازم بسبب الرضاع ، وكانوا يستحبّون أن يهبوا للمرضعة عند فصال الصبيّ شيئاً سوى أجرتها ( النهاية واللسان : ذمم ) .

## ( ٢١ ) - أحمد بن علي بن الحسن(☆)

أبو منصور الأَسَداباذي(١) المقرئ

قدم دمشق ، وحدّث بها عن أبي القاسم الصيدلاني ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الجُعْفيّ ، وأبي زُرْعة عُبيد الله بن عثمان بن علي الصيدلاني(٢) .

روى عنه عبد العزيز الكتاني ، ونجا بن أحمد العطار . ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو منصور أحمد بن علي بن الحسن الأَسَداباذي المقرئ - قدم علينا - نا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ المعروف بابن الصيدلاني ، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، نا لُوَيْن محمد بن سليمان ، نا أبو إسماعيل القنّاد إبراهيم بن عبد الملك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي سعيد الخُدْري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

لا صاعَيْ تمرٍ بصاع ، ولا صاعَيْ حنطةٍ بصاع ، ولا درهمين بدرهم . ١٠

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النَّرْسي ببغداد قالا : أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال ، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني

فذكره بإسناده مثله .

روى نجا بن أحمد العطار عن هذا الشيخ فقال : أخبرنا الشيخ الأديب أبو منصور أحمد بن علي بن يحيى الأَسَداباذي ؛ قدم علينا دمشق حاجّاً . وسنُعيد ذكره(٣) . ١٥

قرأتُ بخطّ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون :

وممّن ذُكر أنه تُوفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة : أبو منصور أحمد بن علي الأَسَداباذي بتَبْريز ، وكان شيخاً كذاباً يدّعي مالم يسمع ، ويُسمّع لنفسه فيما لم يسمع ، ويدّعي سِنّاً ، ويخلق شيوخاً . وقد حدَّث بشيء يسير عن الصيدلاني وغيره . سمعتُ منه . وُلد بالكَرَج(٤) سنة ستٍّ وستين وثلثمائة . ٢٠

---

☆ ستُعاد ترجمته باسم ( أحمد بن علي بن يحيى ) ؛ وانظر (ص٦٢) من هذا الجزء .

(١) نسبة إلى (أسداباذ) بُليدة قريبة من همذان .

(٢) كذا في الأصول ؛ وسيأتي (ص٦٢) أنه « البنّاء » .

(٣) الجملة الأخيرة تعليق المصنّف . ٢٥

(٤) في الأصول : « بالكرخ » تصحيف . والكرج - بفتحتين : مدينة بين همذان وأصبهان ( معجم البلدان ) .

## ( ٢٢ ) ـ أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل

أبو نصر بن الكَفَرْطابي[1] المقرئ

روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الحنّائي ، وعبد الوهاب الكلابي .

روى عنه علي بن طاهر النحوي ، ونجا بن أحمد العطار ، وعبد المنعم بن علي بن أحمد
٥ الورّاق ، وأبو طاهر بن الحنّائي ، وحدثنا عنه الشريف أبو القاسم النسيب .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكَفَرْطابي ، وأبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي قالا : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنّائي ، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصّاص الدّعّاء ، نا علي بن آدم بن بلال ، نا يونس بن محمد المؤدّب ، نا مُسْتَوْرِد بن عبّاد ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠ والذي نفسي بيده ؛ ليَجيئنَّ الفقيرُ متعلقاً بجارهِ الغنيِّ ؛ يقول : يا ربِّ سَلْ هذا : لِمَ أغلقَ بابَهُ دُوني ومَنَعني فضلَهُ ؟

كان في الأصل « مُسْتَوْرِد » وهو خطأ . وصوابه « مَسْتُور »[2] بغير دال ؛ وهو أبو هَمَّام الهُنائيّ البصري ؛ والله أعلم .

قال : ونا الدعّاء ، نا علي بن عمرو[3] الأنصاري ، نا ابن عُيينة ، عن منصور ، عن[4] إبراهيم ، عن
١٥ همّام بن الحارث قال :

كنّا مع حُذَيفة ، فمرّ رجل فقالوا : إن هذا يُبلِّغ الأمراء الحديث . فقال حُذيفة : أشهد ، أو قال : وقال رسول الله ﷺ :

لا يدخلُ الجَنَّةَ قتَّات[5] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال :
٢٠ سنة إحدى وخمسين وأربعمائة : فيها توفي أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكَفَرْطابي المقرئ ، يومَ الأحد الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة . حدَّث عن عبد الوهاب الكلابي ؛ بحديث مالك بن أنس : عن ابن خُرَيْم ، عن هشام بن عمّار ؛ عنه .

(١) الكفرطابي : نسبة إلى كفر طاب ؛ بلدة بين المعرّة ومدينة حلب . انظر معجم البلدان ؛ ففيه ترجمة المذكور مستّة من هذا التاريخ .

٢٥ (٢) انظر ضبطه في الإكمال ٢٥٠/٧ ، والمشتبه ٥٨٧ . وترجمته في الخلاصة ٣٩٦ .

(٣) في د : « بن الأنصاري » .

(٤) في ظ ، ك : « بن إبراهيم » تصحيف . وانظر سنن الترمذي ٦/ص ٢٢٩/الحديث ٢٠٢٧ .

(٥) القتّات : النمّام .

وحـدَّث عن أبي بكر عبـد الله بن محمـد بن هـلال الحنّـائي ، بجـزء من فـوائـد يعقـوب بن عبد الرحمن الجصّاص ، وجزء المواقف[١] . مضى على سَدادٍ وأمرٍ جميل . لم يكن عنده غيره[٢] .

وذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد : أنه مات سنة اثنتين وخمسين .

## ( ٢٣ ) ـ أحمد بن علي بن الحسين

### أبو علي الخياط

٥

سمع الربيع بن سليمان . وحكى عن أبي عبـد الله أحمد بن يحيى بن الجَلاَّء[٣] ، وأبي بكر الحسين[٤] بن علي بن يَزْدانيار الأُرْمَوي[٥] .

حكى عنـه أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطُّوسي العطّـار ، وأبو الحسين الفـارسي ؛ شيخـا السُّلَمي ، وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي .

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري قال : سمعت السُّلَمي

ح وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، أنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكّي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعت أبا الفضل العطّار يقول : سمعتُ أحمد بن علي الدمشقي يقول : قـال أبو عبد الله بن الجَلاَّء :

١٥ رأيتُ ذا النـون ؛ وكـانت لـه العبـارة . ورأيتُ سَهْلاً ؛ وكـانت لـه الإشـارة . ورأيتُ بشر بن الحارث ؛ وكان له الورع . فقيل له : فإلى مَنْ كنتَ تميل ؟ فقال : بشر بن الحـارث أستاذنا .

قـال الخطيب : هكـذا قـال في هـذه الحكايـة . وأحمـد بن يحيى الجَلاَّء لم يَرَ بشراً ولم يُدركه ، وإنما أبوه يحيى أدركه وصحبه .

٢٠ أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي الفقيه بدمشق عنه ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنـا أبو عبـد الرحمن السُّلَمي قـال : سمعتُ عبـد الرحمن بن عبـد الله الديناري يقول : سمعت أبا علي أحمد بن علي الدمشقي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

---

(١) في م : « الوافق » .

(٢) كذا ؛ والظاهر أنه أراد : ليس عنده من الرواية غير ماذكرتُ ؛ والله أعلم .

٢٥ (٣) ابن الجَلاَّء : مترجم في طبقات الصوفية للسلمي ١٦٦ .

(٤) في د : « الحسن » .

(٥) نسبة إلى (أُرْمية) وهي من بلاد أذربيجان .

سمعتُ الشافعيَّ ـ وسُئِلَ ماالظَّرْف ؟ ـ قال : الوقوفُ مع الحق كما وقف .

وذكر أبو عبد الرحمن السُّلَمي في موضع آخر قال : سمعتُ جعفر بن محمد بن الحارث المراغي يقول :

أنا أحمد بن علي بن الحسين الخياط بدمشق ـ وكان ثقةً ـ نا صدقة بن الربيع ، عن المُزَني

٥ قال : سمعتُ الشافعي . فذكر حكاية .

## ( ٢٤ ) ـ أحمد بن علي بن الحسين

ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ العلوي .

أمّه أم ولد . وهو أخو الشريف العابد[١] لأبيه وأمه ، وأخو عمر[٢] لأبيه . رحل إلى

١٠ بغداد ؛ وحكى عنه أخوه أبو الحسين محمد بن علي العابد[١] .

## ( ٢٥ ) ـ أحمد بن علي بن الحسين

### أبو زُرْعة الرازي

روى عن جعفر بن محمد البَلْخي ، وأبي حرب محمد بن أحمد البَلْخي ، ومحمد بن حمدويه الخراساني .

١٥ روى عنه تمّام بن محمد الرازي ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا تمام بن محمد ، حدثني أبو زُرْعة أحمد بن علي بن الحسين الرازي في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، نا جعفر بن محمد البَلْخي ، نا عبد الصمد بن الفضل ، نا خلف بن أيوب ، نا المُبارَك بن مُجاهد البلخي ، عن عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠ إن بلالاً يُنادي بليلٍ ، فكلُوا واشربوا حتى يُؤَذِّنَ ابنُ أمّ مكتوم .

وإنما كان بينهما قدرُ ما ينزل هذا ويرقى هذا .

روى الأهوازي عن تمام ، عن أبي زُرْعة هذا حديثاً فقال في نسبه : أحمد بن الحسين بن علي ، وهو الصواب ؛ وسيأتي فيما بعد[٣] .

---

(١) في د : « العائذ » .

٢٥ (٢) لم يتضح رسمها في الأصول ؛ فقرّبناها إلى المذكور .

(٣) في ترجمة أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي .

## ( ٢٦ ) ـ أحمد بن علي بن الحسين

### أبو العباس الطَّبَري الغازي[١]

سمع بمرو أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن النَّضْر[٢] المَرْوذي .

كتب عنه نجا بن أحمد العطّار ، وسمع منه شيخنا أبو طاهر بن الحنّائي .

٥ أنبأنا أبو طاهر بن الحنّائي ، أنا أبو العباس أحمد بن علي الطبري ـ قدم علينا في شهور سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ـ أنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن النَّضْر المَرْوذي الغازي ، نا الشيخ أبو العباس الهمداني المَرْوذي بمرو ، أنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زُفَر البصري ببغداد ، نا خِراش[٣] بن عبد الله ، نا مولاي أنس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

الصوم جُنّة .

١٠ أخبرناه عالياً أبو غالب بن البنّا . أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حَيُّويه

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الطِّرازي

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي ، وأبو السعود بن المُجْلي قالا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا علي بن عمر الحَرْبي

١٥ قالا[٤] : نا ـ وقال الطِّرَازي : أنا ـ أبو سعيد الحسن بن علي بن صالح العَدَوي ، نا خِراش بن عبد الله ، نا مولاي أنس بن مالك ـ وفي حديث الحَرْبي : عن أنس[٥] ـ قال : رسول الله ﷺ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، نا أبو حفص عُمر بن إبراهيم المقرئ الكتّاني ، أنا أبو سعيد الحسن بن علي العَدَوي ، نا خِراش بن عبد الله ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

٢٠ الصوم جُنّة .

---

(١) هذه النسبة إلى الغزو وجهاد الكفار ؛ أو إلى الجدّ ؛ ولا ذكر لهذا الرجل في الأنساب واللباب .

(٢) قال ابن حجر في التبصير : النضر ـ بضاد ساكنة معجمة : كثير ؛ وإذا كتُب بالألف واللام لا يُلبس .

(٣) الضبط من المشتبه ٢٢٣ ، والتبصير ٤٢٢/١ .

(٤) يعني الحربي وابن حيّويه .

٢٥ (٥) في ظ ، ك بزيادة : « بن مالك » .

## ( ٢٧ ) ـ أحمد بن علي بن الحسين بن زيد

أبو الحسين بن أبي الحسن ، المعروف بابن الكوفي العطار

سمع أبا البركات بن طاوس .

سمع منه أبو سعد بن السمعاني ، ولم أسمع منه شيئاً ، ولم يكن الحديث من شأنه .

٥ مات ليلة الأربعاء ، ثاني عشر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن من الغد في مقبرة باب الفراديس . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

## ( ٢٨ ) ـ أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم(*)

أبو بكر الأموي ، من أنفسهم ، المرّوذي[١] القاضي

تولّى القضاء بدمشق نيابةً عن أبي زُرْعة محمد بن عثمان بن زُرْعة . وكان يلي القضاء قبل ١٠ ذلك بحمص .

وحدّث بدمشق : عن يحيى بن معين ، والقواريري ، وعلي بن الجعد ، ومحمد بن بكّار بن الريّان ، وزهير بن حرب ، والوليد بن شجاع ، ومُحْرِز بن عون ، وعبد الله بن عون ، ومنصور بن أبي مُزاحم ، وإبراهيم بن الحجاج ، وسُويد بن سعيد ، وعبد الله بن الدَّوْسي ، وأبي كُرَيب ، وزياد بن يحيى الحسّاني[٢] ، والحكم بن موسى ، وسُرَيج[٣] بن ١٥ يونس ، وموسى بن عبد الله صاحب السلعة ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، وسعيد بن مهران الشروطي ، وكامل بن طلحة ، وأبي نصر التمّار ، ويحيى بن أيوب ، والحارث بن سُرَيج النقّال[٤] ، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شَيْبة .

روى عنه : أبو عبد الرحمن النَّسائي في سُننه ، وقال في تسمية شيوخه : أبو بكر بن علي ؛ مروزي لابأس به . ويحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج ، وإبراهيم بن محمد بن ٢٠ صالح ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان ، وأبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة ،

---

(*) مترجم في تاريخ بغداد ٣٠٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٥/٩ ، والتهذيب ٦٢/١ .

(١) في ظ ، ك : « المروزي » ؛ وكلتاهما صواب ، لأن ( المرّوذي ) نسبة إلى ( مرو الرّوذ ) وهي مرو الصغرى ؛ مدينة قريبة من مرو الكبرى ( مرو الشاهجان ) . انظر : معجم البلدان ، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٤٠ .

(٢) الضبط من المشتبه ٢٢٤

٢٥ (٣) الضبط من المشتبه ٢٦٥ .

(٤) الضبط من المشتبه ٢٦٥ .

وأبو القاسم بن أبي العقب ، وأبو علي الحصائري(1) ، وأبو علي بن آدم الفَزَاري ، وأبو علي بن شُعيب ، وأبو القاسم الحسن بن علي بن علي البجلي ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت ، وأبو الحسن بن جَوْصا ، وأبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء الدمشقيون . وعبد الرحمن بن حُبَيْش(2) الفرغاني . ومحمد بن سهل بن أبي سعيد القطان ، وأبو بكر محمد بن بركة بِرْداعس القِنَّسْريّان . وأبو علي الحسن بن بلال المقرئ ، وأحمد بن عُبيد بن أحمد الحمصي ، ٥ وموسى بن عبد الرحمن البيروتي الصبّاغ المقرئ ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن عُمر بن حفص القرشي ، وأبو عَوانة الإسفرايني ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محموية العسكري .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سِيْا إمام مسجد نعيم ، نا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد(3) بن آدم الفزاري ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، نا يحيى بن أيوب ، نا حمّاد بن زيد ، نا عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن ١٠ جدّه أنس :

أن رجلاً اطّلع في بعض حُجَر النبي ﷺ . فقام النبي ﷺ بمشقص أو مشاقص ، ثم مشى نحوه . قال : فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يتختّل له ليطعنه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه إلي ، ثم حدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي بدمشق عنه ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر ، أنا أبو أحمد ١٥ عبد الله بن محمد بن الناصح المعروف بابن المفسّر ـ بالمعافر(4) ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي بدمشق ، نا الهيثم بن خارجة ، نا سعيد بن ميسرة البكري ، عن أنس بن مالك ، أن النبيّ ﷺ قال :

المسح على الخُفَّيْن للمسافر ثلاث ، وللمُقيم يومٌ وليلة .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ـ لفظاً ـ أنا تمام ـ إجازةً ـ أنا ابن مروان ، ٢٠ نا محمد بن فيض قال :

توفي عُمر ـ يعني ابن أحمد بن علي أبا الحارث ـ سنة تسعين ومائتين ، فاستُخلف أبو زُرْعة أحمد بن علي بن سعيد المروزي الحمصي ؛ فأقام أكثر من سنة .

قرأتُ بخط أبي القاسم بن صابر ـ وذكر أنه نقله من خطّ عبد العزيز بن أحمد الكتاني ؛ ممّا وجده في كتاب عُبيد بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس ـ أنا أبو علي محمد بن القاسم ٢٥

---

(1) في ظ ، ك ، والتهذيب : « الحضائري » تصحيف . والضبط من المشتبه ٢٢٨ .

(2) في ظ ، ك : « جيش » .

(3) في ظ ، ك : « عبد المجيد » تصحيف . ولأبي علي الفزاري ترجمة في هذا التاريخ .

(4) المعافر : مخلاف باليمن .

حدثنا[1] أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي القُرشي ، وكان قاضياً على المِصْرَيْن : دمشق وحمص ، وهو من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، من أنفسهم . وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وكان قد بلغ التسعين سنةً أو دونها .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

٥ أحمد بن علي بن سعيد ، أبو بكر . أصله من مرو ؛ وذكر لي من أثق به من العلماء أنه بغدادي . ولي قضاء حمص ، ونزلها ، وحدَّث بها عن علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبي الربيع الزهراني ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، وصالح بن مالك الخُوارَزْمي ، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وعبد الجبار بن عاصم ، والحكم بن موسى ، وأبي خَيْثَمة زهير بن حرب . روى عنه أبو عبد الرحمن النَّسائي ، ومحمد بن بركة[3] المعروف ببِرْداعس الحافظ ، ومحمد بن ١٠ أحمد بن محمويه العسكري ، وأبو القاسم الطبراني ، وغيرهم . وذكر النَّسائي أنه ثقة . وكانْ يقول في روايته عنه : حدثنا أبو بكر بن علي .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[4] :

وفيها توفي أحمد بن علي بن سعيد القاضي . يعني : سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

١٥ وذكر أبو أحمد[5] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح :

أن أحمد بن علي مات بدمشق يوم الأربعاء ، ودفن يوم الخميس بعد العصر ، لخمس عشرة ليلةً خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وصلينا عليه في مصلّى العيد ، والذي صلّى عليه أبو حفص عُمر بن الحسن ، وهو يومئذ القاضي بدمشق ، وكبَّر عليه خمساً ؛ فسألنا القاضي عن تكبيره خمساً فقال : لفضل العلم . وذكر أنه بلغ تسعين سنةً أو دونها .

## ٢٠ ( ٢٩ ) ـ أحمد بن علي بن طاهر

أبو البركات البغدادي المقرئ ، المعروف بابن القيّار

قدم دمشق وسمع بها أبا بكر الخطيب . كتب عنه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن الشهرَزُوري .

---

(١) في ظ ، ك ، م : « نا » .

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٣٠٤/٤ .

(٣) في تاريخ بغداد بزيادة : « أبو بكر الحميري القنَّسريني » ؛ ووضعت بين حاصرتين .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل٩٠ ) .

(٥) في الأصول : « أبو محمد » مع زيادة ونقص في أسماء آبائه ؛ والصواب من ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١٧/١٠ .

قرأتُ بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشهرَزُوري الواعظ : أنشدني الشيخ أبو البركات أحمد بن علي بن القيّار البغدادي المقرئ ؛ لمكرم البغدادي :

أخفي هـواكَ ، ومـا يَخفَى لـه أثرٌ ... مَنْ دَمْـعُ عينيـه يجري ؛ كيف يستترُ ؟
فـإنْ أُبَـحْ أَخْشَ من واشٍ يَنمُّ بنـا ... بين الـورى حَسَـداً منـه فيشتهرُ
وإنْ كتمتُ أمُتْ في حُبّكم كَمَـداً ... فعيشُ مثليَ لا يصفـو لـه كَـدَرُ ٥

## ( ٣٠ ) ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن مهران

### أبو جعفر الكوفي

روى عن أبي عُبيد الله أحمد بن الحسن السَّكُوني .

روى عنه تمّام .

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد الرازي ، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن مهران الكوفي ، أنا أبو عُبيد الله أحمد بن الحسن السَّكُوني ، نا أحمد بن بُدَيل ، نا عبد العزيز ـ يعني : ابن أبان ـ عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

أَعْطُوا الأجيرَ أجرَهُ قبل أن يَجِفَّ عَرَقُه .

١٥

## ( ٣١ ) ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد بن أحمد

### أبو الخير الكلفي الحمصي الحافظ

حدَّثَ بدمشق عن : أبي العباس محمد بن أحمد بن الأَبَحّ الكندي ، ومحمود بن محمد الرافقي[1] ، وأحمد بن محمد بن خالد بن خَلِيّ[2] ، وأبي الحسن علي بن أحمد القزويني ، ومحمد بن بركة ، وأبي بكر محمد بن سعيد بن محمد التَّرْخُمي[3] ، وأبي بكر الخرائطي ، وأبي ٢٠ عبد الله محمد بن الحكم البصري الحمصي ، وأبي بكر أحمد بن محمد الدِّيْبُلي[4] ، وأبي الفضل العباس بن محمد الرَّقّي ، وأبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحلبي ، وأبي عبد الله أحمد بن سهل الأخباري ، وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف ، وأبي محمد

---

(١) الضبط من الإكمال ١٥٣/٤ ، والمشتبه ٢٩٨ .

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من الإكمال ١١٣/٢ .

٢٥ (٣) الضبط من اللباب ، والتبصير ١٣٦/١ .

(٤) اضطرب رسمها وإعجامها في الأصول ؛ والضبط من المشتبه ٢٩٣ ، والتبصير ٥٧٥/٢ .

عبد الله بن محمد الكَلاَعي ، وأبي بكر محمد بن إبراهيم الحَنَوي[١] ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي[٢] ، وأبي الحسين محمد بن علي بن عُبيد الله بن عُبيدة الكَلاَعي ، وأبي الأغرّ[٣] أحمد بن جعفر المَلَطي ، وغيرهم .

روى عنه : تمام بن محمد الرازي ، وعبد الوهاب الميداني ، وعلي بن موسى بن السِّمسار ، وأبو نصر بن الجبّان ، ومكي بن محمد بن الغَمْر ، وأبو القاسم عبد المنعم بن عبد الواحد ، وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد العزيز بن عبد الصمد ، ومحمد بن عوف المُزني ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني ، أنا أبو الخير أحمد بن علي الحافظ الحمصي ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ نا محمد بن أحمد الكندي ، نا عمرو بن أيوب الطائي ، نا جدّي ، نا مُبَشّر[٤] بن عُبيد ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

الإحصان إحصانانِ : إحصانُ عفافٍ ، وإحصانُ نكاح .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، أنا أبو الخير أحمد بن علي بن سعيد الحمصي الحافظ ـ قدم علينا ـ نا أبو المعمّر أحمد بن العباس الكاتب : حدثني أبو عبد الله صالح بن عُبيد البغدادي

أن ثلاثة نفرٍ خرجوا من بغداد ، فجمعتهم طريق البصرة ، فقعدوا في بعض الطريق يتحدثون ؛ فقال أحدهم : أيُش أجودُ ما يجتنبه الإنسان في الدنيا ؟ فقال بعضهم : المزاح . وقال الآخر : التّيه والصَّلَف . وقال الآخر : الاستخفاف بالناس . فقال أحدهم : ليُخبِرْنا كلُّ واحد بما لحقه . فقال صاحب المزاح : أنا أخبركم خبري ؛ وبكى . كنت رجلاً بزّازاً في الكَرْخ ، وكان لي دكان فيها غلمان وأُجراء ، وأنا بخيرٍ من الله عزّ وجلّ . فخرجتُ إلى دُكّاني يوماً فقعدتُ فيها ، فلم أشعر إلاّ بمُخنَّثٍ قد عبر بي ، فحملني البطر والغرّة بالله على المجون ؛ فقلتُ : كيف أصبحتِ يا أختي ؟ فأجابني بجواب مُسكت ، فأُسقط في يدي ، وخجلتُ ، وضحك كلُّ مَن سمعه . فشاع ذلك في البلد ، حتى تحدّثَ به النساء على مغازلهنّ ، والصبيان في الكتاتيب . وكنت لا أعبر بشارعٍ إلا قالوا : هذا التاجر ، وصاحوا خلفي : كيف باتتْ أختك ؟ فلم أُطِق الكلام وخرجتُ على وجهي ، وتركتُ كلَّ ما أملكه ، وكان ذلك

(١) الحنوي : نسبة إلى مدينة « حنا » من ديار بكر .

(٢) في م ، ظ ، ك : « الكتاني » تصحيف ؛ وانظر ترجمته في هذا التاريخ .

(٣) في ك : « الأعرّ » .

(٤) في د : « بشر » تصحيف .

بسبب[١] مُزاحي . وهأنا[٢] معكم نادم ، وما تنفعني الندامة .

وقال صاحب التِّيه والصَّلَف :أُخبركم خبري . إني كنتُ أتَقَصَّفُ ، وكان عليّ من الله نِعَمٌ ماأخذتُها بشكرٍ ، وكان لي نُدماءُ أُفضل عليهم . فخرجتُ يوماً ، وهم حولي ، فرأيت على الطريق أعمى يُفسّر المنامات ، فقلت لأصحابي : تعالوا بنا حتى نسخر من هذا الأعمى ، فسلّمْتُ عليه فرَدَّ السلام ، فقلتُ : يا أعمى إني رأيتُ رؤيا ؛ أُريد أقصّها[٣] عليك . فقال : سَلْ عمّا بدا لك . فقلتُ : رأيتُ كأني آكل سمكاً طرياً ، فلما شبعت منه جعلتُ كأني أُدخله في دُبُري . فصفّق الأعمى بيديه ، وقال كلاماً قبيحاً . فشاع[٤] ذلك في الناس ، وتُحُدِّث به[٥] ، فكنتُ لاأعبر في طريقٍ إلا قالوا لي ذلك الكلام . فلم أُطِق الكلام وخرجتُ على وجهي ، وكان ذلك بسبب[٦] التِّيهِ والصَّلَفِ الذي كان لي ، وتركتُ كلَّ ماأملكه ، وهأنا[٢] معكم .

فقال[٧] صاحب الاستخفاف بالناس : إني كنت حاجباً لشدّاد والي الجسرين ، وكان إذا أراد أن يأكل أمرني بأخذ بابه ، وأن لايدخل إليه أحد . فلم أشعر يوماً إلا وقد جاءني رجلٌ يُريد أن يدخل إليه فمنعتُه استخفافاً به ، ولما تقدّم إليّ صاح[٨] بي فقال : يا هذا[٩] أنا أبو العالية ، وصاحبك تقدّم إليّ أن أجيئَهُ في هذا الوقت . فرددتُه ، فقال : ماأبرح . فحملني استخفافي به أنْ ضربتُه بعصاً كانت في يدي ، فولّى عني وأنشأ يقول :

| | |
|---|---|
| مَـدحتُ شَـدّاداً فقـال : ائتني | بالله في المنزلِ يا راويَـهْ |
| فجئتُ أسعَى وإذا بـابُـهُ | قـد سُـدَّ ؛ والحـاجبُ في زاويَـهْ |
| فقـال : من أنتَ الـذي جئتَـهُ | وقتَ الغَدا ؟ قلتُ : أبـو العـاليَـهْ |
| فقـام نحـوي بعصـاً ضخمـةٍ | وكاد أن يكسر أضْـلاعيَـهْ |
| فطرتُ مرعـوبـاً ونـاديتُـه | أُمُّ الـذي تحجبـه[١٠] زانيَـهْ |

(١) في الأصول : « سبب » ؛ والصواب من المختصر .
(٢) كذا في الأصول ؛ والصواب : هأنذا .
(٣) في م ، والمختصر : « أفسّرها » . وفي ظ ، ك : « أن أفسّرها » .
(٤) في د ، م ، ظ : « فلما شاع » ؛ والصواب من المختصر .
(٥) في ظ : « وتحدّث به الناس » .
(٦) في الأصول : « سبب » ؛ وفي المختصر : « وكان سبب ذلك التية والصَلَف » .
(٧) في د : « وقال » .
(٨) في د ، م ، ظ ، والمختصر : « صاحبي » تصحيف .
(٩) في د ، م ، والمختصر : « ماهذا » تصحيف ثان .
(١٠) في ظ ، ك : « يحجبه » .

فسمع غلمانُه ، وردُّوا عليه[1] ، فأمر بضرب عنقي ، فخرجتُ مرعوباً ، وتركتُ كلَّ ماأملكه ، وكان ذلك بسبب[2] استخفافي بالرجل ، وعُجْبي بنفسي . وهأنا معكم . ولو كنت رَفَقْتُ لم يُصبني هذا ، وكلٌّ مانحن فيه بقضاء الله عزّ وجلّ .

فقدمَ القومُ ، وصاروا إلى البصرة ، فتفرّقوا[3] ، وأغناهم الله عزّ وجلّ .

٥

## ( ٣٢ ) ـ أحمد بن علي بن عُبيد الله بن علي

### أبو نصر السُّلَمي الدِّيْنَوَري الصُّوفي المقرئ

سمع بدمشق : أبا محمد بن أبي نصر ، وأبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد[4] المُزني . وبغيرها : أبا الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بُنْدار القزويني ، وأبا عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني ، نزيل مكة ، وأبا الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم بمكة ، وأبا سعد أحمد بن محمد بن أحمد المالِيْني ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس بمصر .

١٠

روى عنه : الفقيه نصر بن إبراهيم الزاهد ، وأبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن الرُّمَيْلي[5] المقدسيّان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الخاضبة البغدادي .

١٥

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا أبو نصر أحمد بن علي الديْنَوري الصوفي السُّلَمي ـ ببيت المقدس ـ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم المعروف بابن أبي نصر الدمشقي ـ بها قراءةً ـ أنا أبو الحسن خَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرة القرشي ، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة ، نا أبو عبد الرحمن المُقرئ ، نا أبو حنيفة ، عن إبراهيم بن محمد بن المُنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ :

٢٠

أنه كان يقرأ في العيدَيْن : بسَبّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى ، وهل أتاكَ حديثُ الغاشيَة[6] ؟

أخبرناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

---

(١) أي أعادوا الشعر على الوالي .
(٢) في الأصول والمختصر : « سبب » .
(٣) في ظ ، ك : « وتفرقوا » .
(٤) في د : « بن أخت » تصحيف ؛ وانظر ترجمته في هذا التاريخ ( ج١٥/٤١٩ ) .
(٥) الرميلي : نسبة إلى الرُّمَيلة ؛ وهي من الأرض المقدسة . انظر ترجمته في اللباب .
(٦) السورتان ( ٨٧و٨٨ ) .

٢٥

فذكره

وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن عُبيد الله السّلَميّ ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم ، نا أبو الطيّب محمد بن جعفر بن سليان ، نا إسحاق بن الحسن المصري ، نا علي بن مَعْبَد ، عن سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال :

كان من بني إسرائيل رجل قائم على ساحل البحر ، فرأى رجلاً وهو يُنادي بأعلى صوته : ألا مَن رآني فلا يظلمْ أحداً . قال : فدنوتُ منه وقلتُ له : يا عبد الله ماقصّتُك ، وما الذي بك ؟ فقال : أدْنُ منّي أُخبرك . كنتُ رجلاً شرطياً ، فجئتُ إلى هذا الساحل فرأيتُ رجلاً صياداً قد اصطاد سمكة ، فسألتُه أن يهبها لي فأبى ، فسألتُه أن يبيعنيها فأبى ، فضربتُ رأسه بسوطٍ كان معي ، وأخذتُ منه السمكة وحملتُها إلى منزلي ، وقد ضَرَبَتْ عليّ[١] إصبعي التي علّقتُ بها السمكة . فأصلحوها ، وقُدّمتْ إليّ ، فضربتْ عليّ أصبعي ، حتى صِحْتُ وبكيتُ . وكان لي جارٌ مُعالج فأتيتُه وقلت : أصبعي . فقال : هو أَكِلَةٌ[٢] ؛ إنْ أنتَ رميتَ بها وإلاّ هلكتَ . [٣]قال : فرميتُها . قال :[٣] فوقع الضَّرَبان[٤] في كفّي . قال : فجئتُ إليه ، وعرّفته ، وأنا أضجّ ، فقال : إن أنت رميتَ بها ، وإلا هلكتَ ، فرميتُ بها فوقع الضَّرَبان[٤] في عضدي . فخرجتُ من منزلي هارباً على وجهي أضجّ[٥] وأبكي . فبينا أنا أَسِيْحُ في البلاد رُفعتْ[٦] لي شجرة دوحاء[٧] ، فأويتُ إلى ظلّها ، فنعستُ ، وأتاني آتٍ فقال لي : لِمَ تقطعُ أعضاءَك وترميها ؟ رُدَّ الحقَّ إلى أهله وانْجُ . قال : فانتبهتُ ، فعلمتُ أنّ ذاك من قِبَلِ الله عزّ وجلّ . فأتيتُ الصيّاد ، فوجدتُه قبل يُخرج شبكته ، فانتظرتُه حتى أخرجها ، وإذا فيها سمكة كبيرة ، فدنوتُ منه وقلتُ : يا عبد الله إني مملوكك فأعتقْني . فقال : ماأعرفك . فقلتُ[٨] : أنا الشُّرطيّ الذي ضربتَ رأسك بالسوط ، وأخذتُ سمكتك ، وأريتُه يدي . فلما رآني على تلك الحالة رقّ لي وقال : أنت في حلٍّ ، فأقبل الدود يتناثر من يدي ويسقط على الأرض . فهالهُ ذلك ، وانصرف . فاستوقفتُه وأخذتُه إلى منزلي ، ودعوتُ بابني ، وقلتُ له : احفرْ في هذه الزاوية . فأخرجَ منها جرّةً فيها ثلاثون ألف درهم ، فقلتُ : اعدُدْ منها عشرة

---

(١) في اللسان : « ضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَبَاناً ، وضَرَبَهُ العِرْقُ ضَرَباناً : إذا آلمه » .

(٢) الأكلة ـ كفَرِحَة : داء يقع في العضو ؛ فيأتكل منه .

(٣ـ٣) في ظ ، ك : « فرميت بها » .

(٤ـ٤) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٥) في ك : « أصيح » .

(٦) في د ، ظ : « وقعت » . وفي ك : « فوقفت » . وكلّ ذلك تصحيف .

(٧) كذا في الأصول . والمذكور في معجمات اللغة : (دائحة) ؛ يُقال : داحتِ الشجرةُ تدوحُ إذا عَظُمَتْ فهي دائحة .

(٨) في ظ ، ك : « قلت » .

آلاف ، خذها فاستَعِنْ بها . ثم قلت : خذ منها عشرة آلاف أخرى ، اجعلها في فقراء جيرانك وقراباتك . فقام لينصرف ، فقلتُ : أخبرني ؛ دعوْتَ عَلَيَّ ؟ فقال : أنا أُخبرك . لما أخذتَ السمكة مني ، وضربتَ رأسي ، رفعتُ رأسي إلى السماء وبكيت ، وقلتُ : يا ربِّ خلقتَني وخلقتَهُ وجعلتَهُ قوياً وجعلتَني ضعيفاً ، ثم سلّطتَهُ عليَّ ، فلا أنت منعته من ظلمي[1] ، ولا ٥ أنتَ جعلتني قوياً فأمتنع من ظلمه ، فأسألك بالذي خلقته قوياً وجعلتني ضعيفاً ، أن تجعله عبرةً لخلقك . فبكيتُ وقلت : لقد سمع الله جلّ وعزّ[2] دعاءَك ، وجعلني عبرة .

## ( ٣٣ ) ـ أحمد بن علي بن الفرج

### أبو بكر الحلبي الحبّال الصوفي

حكى عن الريّان المعروف بالمدلّل ، وروى عن البغوي ، ويحيى بن علي بن هاشم ١٠ الكندي ، وأبي أيوب سليمان بن محمد بن رويط[3] الحلبيّيْن ، وأبي القاسم الزجاجي ، وأبي العباس أحمد بن جعفر المقرئ ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري[4] .

روى عنه : تمام الرازي ، وأبو الفرج محمد بن أحمد العين زَرْبي[5] ، وأبو نصر بن الجبّان ، وعبد الوهاب الميداني ، ومكي بن محمد بن الغَمْر ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو سعد الماليْني .

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر بن الجبّان ، نا أبو بكر أحمد بن الفرج بن علي الصوفي الحلبي يُعرف بالحبّال[6] ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد القطّان ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن النبيّ ﷺ قال :

كلُّ مُسْكرٍ حرامٌ ، وكلُّ مُسْكرٍ خَمْر .

خبرناه[7] عالياً أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن ، أنا أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي ، ٢٠ أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن حنبل[8] ، أخبرني

---

(١) في ظ ، ك : « فلا أنت منعتني من ظلمه » .

(٢) في ظ ، ك : « عزّ وجلّ » .

(٣) في ظ ، ك : « رونط » ؛ ولم أظفر بمعرفته .

(٤) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من التبصير ١٠١٢/٣ ، وانظر ترجمته في اللباب ١٧٤/٢ .

٢٥ (٥) نسبة إلى « عين زربه » بلد بالثغر من نواحي المصّيصة ( معجم البلدان ) .

(٦) كذا في الأصول ؛ وهو سهو . والصواب : أحمد بن علي بن الفرج .

(٧) سقط الحديث وإسناده من د .

(٨) قارن بما في مسند أحمد ١٦/٢ .

يحيى بن سعيد ، عن عُبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : لاأعلمه إلاّ عن النبيّ ﷺ : قال :
كلُّ مُسْكرٍ حَرامٌ ، وكلُّ مُسْكِرٍ خَمْر .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءةً ـ ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد العين زَرْبِي[1] ، نا أبو بكر أحمد بن علي الحبَّال الصوفي ، نا الريّان المعروف بالمدلّل قال : سمعتُ محمد بن كثير العبدي يقول : سمعتُ سفيان الثوري يقول : ٥

إن الرجل ليحدّثني بالحديث قد سمعتُه أنا قبل أن تلده أمُّه ، فيحملني حسنُ الأدب أن أسمعه منه .

## ( ٣٤ ) ـ أحمد بن علي بن الفضل[☆]

ابن طاهر بن الحسين بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات ؛
أبو الفضل ١٠

سمع : أباه ، وأبا محمد بن أبي نصر ، وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن سعدان ، وأبا نصر منصور بن رامش[2] ، وأبا الحسن العتيقي ، وأبا الحارث النمر بن عبد السلام الحميري الحمصي ، ورشأ بن نظيف .

حدثنا عنه : أبو محمد بن طاوّس ، وأبو الحسين أحمد بن سلامة الأبّار ، وأبو نصر غالب بن المسلَّم ، وأبو القاسم نصر بن السّوسي ، وأبو علي الحسين بن علي بن أُشْلِيها ، وابنه أبو الحسن علي . ١٥

وكان من أهل الأدب والفضل ؛ [3]إلا أنه كان يُتّهم برقّة الدين[3] ، وكان له شعر . وهو واقف خزانة الكتب التي في الجامع في حَلْقة شيخنا أبي الحسن بن الشَّهْرَزُوري .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل ، وأبو الحسين أحمد بن سلامة الأبّار ، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلَّم الأدَمي ؛ قالوا : أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو الحسن أحمد بن سليان بن حَذْلَم ، نا بكّار بن قُتَيْبة ، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب ، حدثني عمّي عُبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هُريرة قال : ٢٠

---

(١) انظر حاشية ٥ من الصفحة السابقة .

(☆) مترجم في لسان الميزان ٢٢٦/١ ، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ٤٨/١ . ٢٥

(٢) اضطرب رسمها وإعجامها في الأصول ؛ والضبط من ترجمته في تاريخ بغداد ٨٦/١٣ .

(٣-٣) سقط مابين الرقمين من د ، م ، وسقط بعضه من ظ ، ك ، وهو بتمامه في مختصر ابن منظور .

راح عثمانُ حاجّاً ومعه علي بن أبي طالب ، وأُدخلتْ على محمد بن جعفر امرأتُه فبات معها حتى أصبح ، ثم غدا فلحق الناس بمَلَل[1] . فرآه عثمانُ رضي الله عنه ، وعليه رَدْعٌ[2] العُصْفُر وريحهُ طيِّبة ، فانتهره وأفَّف به[3] وقال : أتلبسُ المُعَصْفَرَ وقد نهى رسول الله ﷺ عنه ؟ فقال له علي : إن رسول الله ﷺ لم يَنْهَكَ ولا إيّاه ، إنّما نهاني .

٥ قرأتُ بخط أبي محمد بن صابر :

سألته عن مولده فقال : في العشر الأول من ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وأربعمائة بدمشق ، وهو رافضي . وسألته عن نسبه فانتهى[4] إلى ابن الفرات الوزير ؛ وليس هو من ولده . ثقة في روايته .

سمعتُ[5] خالي أبا المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي يحكي

١٠ أنه كان يجلس في أكثر الليالي في الجامع مع أبي محمد بن البرّي ، فإذا قرب وقت الأذان للمغرب يقول أحدهما لصاحبه : أنتَ على وضوء ؟ فيقول : لا ، فيقول : ولا أنا ، فيقومان فيخرجان[6] يتمشّيان في اللَّبادِيْن رائحَيْن ؛ والناس دخولٌ إلى الصلاة ؛ أو كما قال .

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر السُّلَمي ؛ أنشدنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفُرات لنفسه :

وقالوا : لِمْ سَلَوْتَ قضيبَ بانٍ رشيقَ القَدِّ جَلَّ عن القياسِ ؟
١٥ فقلتُ : سلوتُه وصبرتُ لمّا عَتى يعسُو عُسُوّاً فهو عاسي[7]

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن الملحي[8] ؛ لأبي طاهر جعفر بن دوّاس الكُتامي ؛ في أبي الفضل بن الفرات :

إبْنُ الفراتِ خيالٌ في تَبَخْتُرِهِ يمشي فواعجباً للميِّتِ الماشي
كأنَّ أثوابَهُ من فوقه كفنٌ والشيخ جاؤوا به من عند نَبَّاشِ
٢٠ كالغصنِ ماسَ ؛ لَحَاهُ كي يُقَشِّرَهُ دهرٌ ؛ ولكنْ لَعَمْري غُصنُ طَرَّاشِ

---

(١) ملل ـ بالتحريك : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين ( معجم البلدان ) .
(٢) الرَّدْع : أثر الخَلوق والطيْب في الجسد .
(٣) أفّفه وأفّفَ به : قال له أُفٍّ .
(٤) في ظ ، ك : « فانتمى » .
٢٥ (٥) سقط الخبر بإسناده من م .
(٦) في ظ ، ك : « يخرجان » .
(٧) عسا : كَبِرَ وَأَسَنَّ ؛ من عسا الشيءُ يعسو عُسُوّاً وعَسَاءً أي يبس واشتدّ وصَلُبَ .
(٨) نسبةً إلى ملح قرية في حوران . انظر ترجمته في ظ ٤٧٢/١٥ب، ٧٤٣أ .

ذكر أبو محمد بن الأكفاني :

أن أبا الفضل توفي يوم السبت الثاني عشر من صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة بدمشق .

## ( ٣٥ ) ـ أحمد بن علي بن محمد بن بطّة

### أبو بكر البغدادي الأديب

قدم دمشق . وحدّث بها عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزْدي . ٥

سمع منه أبو بكر أحمد بن محمد بن شَرّام[١] الغسّاني ، وأبو علي الحسن بن علي السّقِلّي[٢] النحويّان ، وأبو محمد عبد الله بن عطيّة بن حبيب المُفسِّر .

قال لي أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه :

أخرج إليَّ أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ؛ الأول من أخبار أبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية بن حَنْتَم بن الحسن بن حَمّامي بن جَرو[٣] بن واسع بن سَلَمة بن حاضر الأزْدي ؛ إملاء أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن بطّة البغدادي بدمشق سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة في جمادى الآخرة ؛ عن ابن دُريد بخطّ ابن شرّام ؛ وفيه بلاغاته عليه ؛ والحسن بن علي السقلّي[٢] ؛ وغيرهما . ١٠

قال لي أخي أبو الحسين رحمه الله :

ومن شعر ابن بطّة هذا ـ وقد روى قول ميمون بن مهران ـ : « من رضي من صِلَةِ الإخوان بلا شيء فليُواخِ أهلَ القبور » ؛ فنظمه ابن بطّة : ١٥

إذا كنتَ ترضى من أخٍ ذي مودّةٍ ... إخاءً بلا شيءٍ فَواخِ المقابرا

فلا خيرُها يُرجى ولا الشرُّ يُتّقى ... ولا حاسداً منها تظلّ[٤] مُحاذِرا

قال : ومن شعره :

لاتَصْنَعَنَّ إلى اللئام صنيعةً ... فيضيعَ ماتأتي من الإحسانِ ٢٠

وَضَعِ الصنائعَ في الكرام فشكرُها ... باقٍ عليك بقيَّةَ الأزمانِ

(١) في د ، ظ ، ك : « بشرام » تصحيف . وستأتي ترجمته في الصفحة ( ١٦٢ ) من هذا الجزء . ومن هذا التاريخ نقل ياقوت في معجم الأدباء ٢٦٣/٤ ، والسيوطي في بغية الوعاة ٣٥٧/١ .

(٢) كذا في الأصول بالسين ، والأشهر بالصاد ؛ نسبة إلى ( صقلّية ) بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً ؛ من جزائر بحر المغرب مُقابلة إفريقية ، وانظر معجم البلدان والقاموس (صقل) . ٢٥

(٣) كذا في الأصول والمختصر ومقدمة الأستاذ عبد السلام هارون لكتاب الاشتقاق . وفي ترجمته في جمهرة ابن حزم (ص٣٨١) : جَزْء .

(٤) في الأصول والمختصر : « ولا حاسد منها يظلّ » ؛ وأثبتنا رواية إنباه الرواة .

قال : ومن شعره :

| | |
|---|---|
| مــاشــدّةُ الحرص ؟! وهـو قُـوْتُ | وكلُّ مــــابعــــــده يفــــوتُ |
| لاتَجهـــــدِ النفسَ في ارتيــــادٍ | فَقَصْرُنـــــا[1] أننــــا نمــــوتُ |

## ( ٣٦ ) ـ أحمد بن علي بن محمد

٥ أبو الحسين الدولابي البغدادي الخلاّل

حدّث بدمشق عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن ذكوان البعلبكي .

روى عنه أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي ، وأبو محمد عبد العزيز الكتاني .

أنبأنا أبو القاسم النسيب ، وأبو محمد بن الأكفاني وغيرهما قالوا : أنا أبو محمد عبد العزيز بن ١٠ أحمد[2] ، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدّولابي البغدادي الخلاّل ـ في رجب سنة عشرين وأربعمائة بدمشق في دار البطيخ بمسجد الأكّافين[3] ـ أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد[4] بن ذكوان ، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حسن بن محمد بن حسن بالمصّيصة ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي ، نا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، نا صالح بن مسلم أبو هاشم الواسطي ، عن عبد الله بن عُبيد ، عن محمد بن يوسف الأنصاري ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بكر ١٥ أن سورة ﴿ إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ ﴾[5] حين أُنزلتْ على رسول الله ﷺ علم أن نفسه نُعِيتْ إليه .

لم يُخرج عبد العزيز الكتاني عنه في مُعجم شيوخه شيئاً .

## ( ٣٧ ) ـ أحمد بن علي بن محمد

أبو عبد الله النحوي الرُّمّاني المعروف بالشرابي ؛ الأديب[*]

٢٠ حدّث بكتاب « إصلاح المنطق » ليعقوب بن السكّيت . وسمع عبد الوهاب بن الحسن

(١) القصر : الغاية ؛ يُقالُ : قَصْرُك أن تفعل كذا أي حَسْبُك وكفايتُك وغايتُك ؛ وكذلك قُصارُك وقُصاراك .

(٢-٤) سقط مابين الرقمين من م .

(٣) كذا في الأصول ؛ والمعروف « مسجد الإجابة » في سوق دار البطيخ ( انظر المجلدة الثانية من تاريخ دمشق : ص٦٢ ، وثمار المقاصد ٦١ ) .

٢٥ (٥) السورة ١١٠ .

(*) مترجم في معجم الأدباء ٢٧٠/٢ نقلاً ممّا هنا .

الكلابي ، وأبا الفرج الهيثم بن أحمد الفقيه ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العَقَب .

روى عنه أبو نصر بن طَلّاب الخطيب .

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني قال[1] :

توفي أبو عبد الله أحمد بن علي بن محمد الرمّاني الشرابي النحوي يوم الجمعة ليومين مضيا من شهر ربيع الآخر من سنة خمسَ عشرةَ وأربعمائة . وكان قد سمع من عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي وغيره . لم أسمع منه .

[2] قال [ ابن ] الأكفاني : وروى عنه الحسين بن محمد بن طَلّاب « إصلاح المنطق » لابن السِّكِّيت ، وسمعتُه منه[2] .

وقرأت أنا بخط ابن طَلّاب :

أنه توفي عند إشراق الشمس من هذا اليوم ؛ ودفن في آخر نهاره ؛ خارج باب الفراديس . وكان يروي « إصلاح المنطق » عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجرجاني ، عن أبي علي الحسن[3] بن إبراهيم الآمدي . وقال الآمدي : إنه سمعه من أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش مراراً نحو عشرين مرة ، عن ثعلب ، عن ابن السكّيت .

قال أبو عبد الله الشرابي : وقال لي أبو جعفر : إنه سمعه من أبي الحسين المهلّبي مرتين . وقال المهلّبي : قرأتُه على أبي القاسم عيسى بن مهدي الورّاق ، وعلى أبي محمد القاسم بن المختار بن شيبان ؛ وقالا جميعاً : أملى علينا أبو الفوارس داوّد بن محمد المروزي وقال : أنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكّيتي .

وقال أبو عبد الله الشرابي : وقال لي الجرجاني أيضاً : قال لي المهلّبي : إنه قرأه أيضاً على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله النَّجيْرَمي[4] ، وقرأه أبو إسحاق على أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، وقرأه القاسم بن محمد على أبي محمد عبد الله بن محمد بن رستم صاحب يعقوب ، عن يعقوب .

---

(١) . الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل١٢٧ ـ ١٢٨) .

(٢ـ٢) سقط مابين الرقين من ظ، ك .

(٣) في الأصول : « الحسين » ؛ وأثبتنا ما اجتمع عليه إنباه الرواة ومعجم الأدباء .

(٤) النجيرمي : نسبة إلى « نَجيْرَم » بُليدة على ساحل البحر مما يلي البصرة ، وقال السمعاني : هي محلّة بالبصرة . وقد نُسب إليها قومٌ من أهل الأدب والحديث منهم المذكور هنا (معجم البلدان) .

## ( ٣٨ ) ـ أحمد بن علي بن محمد(*)

ابن الحسين بن عُبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عُبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين بن أبي القاسم بن أبي عبد الله الحُسيني[1] النَّصيبي

٥ قاضي دمشق في أيام أبي تميم مَعَدّ الملقّب بالمستنصر[2] ، وهو آخر قضاة المصريين بدمشق ، ولي بعد الشريف أبي الفضل بن أبي الجنّ .

ذكر أحمد أنه : سمع جدّه أبا عبد الله محمد بن الحسين القاضي ، وأبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل . وكان يُرمَى بالكذب .

سمع منه من شيوخنا أبو محمد بن الأكفاني .

١٠ سمعتُ أخي أبا الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه ، يحكي عن الشريف أبي القاسم النَّسيب شيخنا عن الأمير أبي الفتيان بن حَيُّوس[3] ، أنه كان يوماً مع الشريف أحمد ، فقال الشريف أحمد : وَدِدْتُ أني كنتُ في الشجاعة مثلَ عليّ ، وفي السَّخاء مثلَ حاتم ، وذكر غيرهما . فقال له أبو الفتيان : وفي الصِّدْق مثلَ أبي ذرّ الغفاريّ ـ يُعرِّض له بأنه كذّاب .

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[4] :

١٥ سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة ؛ فيها توفي القاضي [5]الشريف جلال الدولة أبو الحسين أحمد بن أبي القاسم علي ابن القاضي[5] أبي عبد الله محمد بن الحسين الحُسَيْني النَّصِيْبيّ ، وهو يومئذٍ يتولى القضاء بدمشق وأعمالها ، في يوم الجمعة الرابع من ذي القعدة من سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة ، ودُفن في داره ، ثم نُقل إلى « باب الصغير » .

وكان يذكر أنه سمع من أبي عبد الله بن أبي كامل ، ومن جدّه أبي عبد الله الحُسيني

---

٢٠ (*) له ذكر في ميزان الاعتدال ١٢١/١ (برقم ٤٧٨)، وفي المغني في الضعفاء ٤٩/١ (برقم ٣٨١) . وله ترجمة في لسان الميزان ٢٢٤/١ ، والنجوم الزاهرة ١٠٢/٥ ، نُقل معظمُها ممّا هنا .

(١) في م ، ظ ، ك : « الحسين » تصحيف .

(٢) هو الخليفة الفاطميّ معدّ بن علي (٤٢٠ ـ ٤٨٧) ؛ مترجم في أعلام الزركلي ١٨٠/٨ .

(٣) هو الأمير أبو الفتيان مصطفى الدولة ، محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس ، شاعر الشام في عصره

٢٥ ( ٣٩٤ ـ ٤٧٣ ) . مترجم في الأعلام ١٧/٧ ، ومعجم المؤلفين ٤٤/١٠ .

(٤) الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل١٦٠) ؛ وفيه النصّ بخلافٍ يسير .

(٥ـ٥) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

القاضي . لم أسمع منه حديثاً مُسْنَداً ، وسمعتُ منه حكاياتٍ مُقطَّعة[١] .

## ( ٣٩ ) ـ أحمد بن علي بن مُسْلم[☆]

### أبو العباس الأبَّار الخُتُّلي ؛ النَخْشَبي ثم البغدادي

سمع بدمشق : هشام بن عمّار ، وإسحاق بن سعيد بن الأركون ، وإبراهيم بن أيوب الحوراني ، وهشام بن خالد الأزرق ، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، وعمر بن سعيد ، والعباس بن عثمان المؤدِّب ، والوليد بن عُتبة ، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، ومحمود بن خالد ، ودُحَيْماً ، الدمشقيين . وبغيرها : عبد الله بن محمد بن أسماء ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، وعثمان بن أبي شيبة ، وهُدْبة بن خالد ، وشيبان بن فرّوخ ، وعلي بن عثمان اللاحقي ، وهشام بن يزيد ، وعلي بن حُجْر[٢] المروزي ، وعلي بن الجَعْد ، وسُويد بن سعيد ، وعبد الجبار بن عاصم النَّسائي ، وأميّة بن بسطام ، ومحمد بن المنهال الضرير ، ومحمد بن مُصفّى ، وعُبيد بن هشام ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنة الحلبي[٣] ، وخلقاً سواهم .

روى عنه : دعلج بن أحمد ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر بن مالك ، وأحمد بن سليمان النجّاد ، وإسماعيل الخُطَبي ، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي المؤدّب ، وأبو هُريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي ، وإسماعيل بن محمد الصفّار ، وأبو العباس السرّاج ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم المروزي ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المَقابري ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم ، وغيرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، وأبو نصر بن رِضْوان ، وأبو علي بن السِّبْط ، وأبو غالب بن البنّا ؛ قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا أحمد بن علي الأبّار ، نا محمد بن المنهال الضرير ، نا يزيد بن زُرَيْع ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مَعْدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال :

مَنْ فارق الروحُ الجسدَ[٤] وهو بريء من ثلاثٍ دخل الجنّة : الكِبْر ، والغُلُول ، والدَّيْن[٥] .

---

(١) في ظ ، ك بزيادة : « والله تعالى أعلم » .

(☆) مترجم في تاريخ بغداد ٣٠٦/٤ـ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/١٣ ، ولسان الميزان ٢٢٥/١ .

(٢) الضبط من التقريب والخلاصة .

(٣) في الأصول : « الجليس » ؛ والصواب من ترجمته في لسان الميزان ١٣١/١ و ٢٠/٥ .

(٤) بحذف الضمير العائد ؛ والتقدير : من فارق روحه الجسد .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٦/٥، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢) ، والترمذي في السنن (٣٠٠/٥) من حديث قتادة . وهو في السنن بلفظ : (الكَنْز) في موضع الكِبْر .

أخبرنـا أبـو الحسن بن قُبيس ، نـا أبـو بكر الخطيب[١] : أخبرني محمد بن الحسين القطـان ، والحسن بن أبي بكر قالا : أنا[٢] أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ؛ قال : سمعتُ أبا العباس أحمد بن علي الأبّار يقول :

رأيتُ النبي ﷺ في المنام ، فبايعتُه على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والأمر ٥ بالمعروف ، والنهي عن المُنكر .

قال الأبّار : فذكرتُ ذلك لأبي بكر المُطوّعي فقال : لو رأيتَ هذا في المنام ماباليتَ أن أُقتل .

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الصائغ ، نا أبو بكر الخطيب : أنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي ، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتّلي ، نا أبو العباس أحمد بن علي الأبّار ؛ ١٠ قال :

رأيتُ بالأهواز رجلاً قد حَفَّ شاربه ، وأظنُّه قد اشترى كتباً وتَعَبّى[٣] للفُتْيا . فذكروا أصحاب الحديث ، فقال : ليسوا بشيء ، وليس يَسْوَوْنَ شيئاً . فقلتُ له : إنك لاتُحسنُ تُصلّي . قال : أنا ؟! قلتُ : نعم ؛ أيش تحفظُ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحتَ ورفعتَ يديك ؟ فسكت . فقلت له : فأيش تحفظُ عن رسول الله ﷺ إذا وضعتَ يديكَ على ١٥ ركبتيك ؟ فسكت . قلت : أيش تحفظُ عن رسول الله ﷺ إذا سجدتَ ؟ فسكت . قلتُ : مالكَ لاتكلّمْ[٤] ؟! ألم أقل لك : إنك لاتُحسن تُصلّي ؟ أنتَ إنما قيل لك : تُصلّي الغَداة ركعتين ؛ والظُهر أربعاً . فالزمْ ذا خيراً[٥] لك من أن تذكر أصحاب الحديث ، فلستَ بشيء ، ولاتُحسن شيئاً .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[٦] :

٢٠ أحمد بن علي بن مُسْلم ، أبو العباس النَخْشَبي ، المعروف بالأبّار . سكن بغداد ، وحدّث بها عن مُسَدّد ، وعبد الله بن محمد بن أسماء ، وأميّة بن بسطام ، وعلي بن عثمان اللاحقي ، والعباس بن الوليد النَرْسي ، ومحمود بن غيلان ، ويعقوب بن حُميد بن كاسب ، وعلي بن حُجْر ، وأبي قُدامة السَّرَخْسي ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٠٦/٤ .

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد : « حدثنا » .

(٣) تعبّى : تهيّأ . وفي سير أعلام النبلاء : (تعيّن) تصحيف .

(٤) في ك : « تتكلم » .

(٥) كذا في الأصول ؛ والرفع أظهر .

(٦) تاريخ بغداد ٣٠٦/٤ .

روى عنه أبو العباس السرّاج النيسابوري[1] ، وأبو سهل بن زياد القطّان ، وإسماعيل بن علي الخُطَبي ، ودعلج بن أحمد ، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم ، في آخرين .

وكان ثقةً ، حافظاً ، مُتقناً ، حسنَ المذهب .

٥ قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[2] :

أمّا الخُيُوطي ـ بضم الخاء المعجمة ، وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها المضمومة أيضاً ـ فهو أبو العباس أحمد بن علي بن مُسلم الأبّار ؛ يُعرف بالخُيوطي . روى عن علي بن عثان اللاحقي ، ومُسَدَّد ، وعُبيد الله بن محمد العَيْشي[3] . روى عنه إسماعيل الخُطَبي ، ودعلج بن أحمد ، وأحمد بن سلمان النجّاد ، وغيرهم .

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[4] : حدثني أبو القاسم الأزهري قال : قال أبو الحسن الدارقطني :

وأحمد بن علي بن مُسلم ؛ أبو العباس الأبّار[5] ؛ ثقة .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[4] : أنا محمد بن عمر بن درهم الحرقي قال : قال[6] أبو بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم :

١٥ توفي أبو العباس

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني ، وأبو الحسن بن قُبيس قالا : نا أبو بكر الخطيب[4] : أنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال :

مات أبو العباس[7] أحمد بن علي الأبّار يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين .

٢٠ قال الخطيب : لفظُهما سواء .

---

(١) في المطبوع من تاريخ بغداد : بزيادة « ويحيى بن محمد بن صاعد » .

(٢) الإكمال ٣/٢٥٩ـ٢٦٠ .

(٣) في الأصول : « عبد الله بن محمد القيسي » ، والصواب من الإكمال ، ومن ترجمته في التهذيب ٧/٤٥ ، وانظر ضبطه في المشتبه ٤٣٦ ، والتبصير ٣/٩٨٧ .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٤/٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

(٥) في تاريخ بغداد : بتقديم الأبّار على أبي العباس .

(٦) في تاريخ بغداد : قال قال لنا .

(٧) في المطبوع من تاريخ بغداد : بتقديم هذه الجملة وسندها على نظيرتها السابقة وسندها .

## ( ٤٠ ) ـ أحمد بن علي بن الهيثم

من أهل دمشق ، له ذكر .

قرأتُ بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي :

أحمد بن علي بن الهيثم الدمشقي ، قال عمرو بن دُحَيْم : مات بدمشق يوم الاثنين ، في قرية العنب[١] ، لسبع ليالٍ بقيْنَ من المحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

٥ وذكر أنه سمع وفاته من أبي عمرو بن مَنْدَه ، عن أبيه ، عن محمد بن إبراهيم بن مروان ؛ قال : قال عمرو بن دُحَيْم : فذكرها .

## ( ٤١ ) ـ أحمد بن علي بن يزيد[☆]

أبو جعفر العُكبري السوادي ، ويعرف بخُسروا[٢]

١٠ حدَّث عن : هشام بن عمّار ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وهارون بن عمر ؛ الدمشقيين . وأبي نُعيم الفضل بن دُكين ، والحسن بن الربيع البُوراني ، ومُؤمّل بن الفضل الحرّاني ، وأبي بكر بن عفان الصوفي .

روى عنه أبو القاسم بن أبي العَقَب ، ومحمد بن أبي علي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مَخْلَد الدُوري ، ومحمد بن عيسى بن الوليد العُكبري .

١٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي ، نا أحمد بن علي بن يزيد ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عبد ربّه بن ميمون ، نا الربيع بن حَظْيان[٣] ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن ابن مسعود قال :

يُنادي مُنادٍ عند حضرة كل صلاة : يابني آدم ، قوموا فأطفئوا ماأوقدتم على أنفسكم .

٢٠ فينادي مَلَكٌ عند صلاة الصُبح فيقول : يابني آدم ، قوموا فأطفئوا ماأوقدتم على أنفسكم ، فيتطهّرون ويُصلُّون ، فيُغفرُ لهم . ثم يُنادي عند صلاة الأولى : يابني آدم قوموا فأطفئوا ماأوقدتم على أنفسكم ، فيتطهّرون ويُصلُّون ، فيُغفر لهم مابينهما . فإذا صُلِّي العصرُ مثل ذلك . فينامون ولا ذَنْبَ لهم . ثم يُصبحون ، فمُدْلجٌ في خيرٍ ، ومُدْلجٌ في شرّ .

---

(١) لم أظفر بذكر لهذه القرية ، وفي غوطة دمشق لمحمد كرد علي (ص٢١٦) : العبة من مزارع دومة .

٢٥ (☆) مترجم في تاريخ بغداد ٣٠٦/٤ .

(٢) في الأصول : « بخسرو » ؛ والصواب من المختصر وتاريخ بغداد .

(٣) وقيل : ابن حيظان ، وقيل غير ذلك . انظر المغني للذهبي ٢٢٨/١ ، ولسان الميزان ٤٤٤/٢ .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن قُطَيْمة البيهقي ، عن أبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السِّجْزي ، أنا أبو سعيد عثمان بن محمد بن أحمد النُّوقاني السِّجستاني ، نا والدي أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الخياط ، نا محمد بن أبي علي ، نا أحمد بن علي بن يزيد السوادي ، نا هشام بن عمّار ، نا الوليد ـ يعني : ابن مُسْلم ـ أخبرني سعيد بن عبد العزيز :

أن رفيقاً لحبيب بن مَسْلَمَة ضاق يوماً في شيءٍ فقال له حبيب : إن استطعتَ أن تُغيِّر خُلُقَكَ بأحسنَ منه فافعلْ ؛ وإلا فسيسعك من أخلاقنا ما ضاق عنّا من خُلُقك .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[1] : أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري ، نا أحمد بن منصور النَّوْشَري ، نا محمد بن مَخْلَد ، نا أبو جعفر أحمد بن علي ـ المعروف بخُسْروا ـ قال : سمعتُ الحسن بن الربيع قال :

عاتبتُ بِشْرَ بن الحارث في مُقامه ببغداد ؛ فقال : إني لأمشي فيها[2] ، وكأني أمشي في النار .

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس : قال لنا أبو بكر الخطيب[1] :

أحمد بن علي أبو جعفر العُكبري ، يُعرف بخُسْروا . حدَّث عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين ، والحسن بن الربيع البُوراني ، وأبي بكر محمد بن عفّان الصوفي[3] ، وهارون بن عمر الدمشقي .

روى عنه محمد بن مخلد ، ومحمد بن عيسى بن الوليد العُكبري .

وزاد غيرُ ابن قُبيس عن الخطيب[4] :

في تسمية شيوخه : مُؤَمَّل بن الفضل الحرّاني . وفي تسمية مَن روى عنه : يحيى بن محمد بن صاعد .

## ( ٤٢ ) ـ أحمد بن علي بن يحيى بن العبّاس[*]

### أبو منصور الأَسَداباذي[5] الأديب

قدم دمشق حاجّاً سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . وحدّث بها وببغداد عن : عُبيد الله بن أحمد الصيدلاني المقرئ ، وأبي زُرْعة عُبيد الله بن عثمان بن علي البنّا ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعْفي الكوفي .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٠٦/٤ .

(٢) في الأصول : « إليها » ؛ والصواب من تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : وعن الحسن بن الربيع البوراني ، وأبي بكر بن عفان الصوفي .

(٤) والزيادة موجودة في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد .

(*) مترجم في تاريخ بغداد ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٦ ، ولسان الميزان ٢٢٥/١ ، وله ذكر في المغني في الضعفاء ٤٩/١ ( برقم ٣٨٢ ) ، وسبق أن ترجم له المصنّف باسم ( أحمد بن علي بن الحسن ) ؛ انظر ( ص٢٨ ) من هذا الجزء .

(٥) نسبة إلى (أسداباذ) بُليدة قريبة من همذان ؛ وقيل : قرية من نواحي نيسابور ( اللباب ، ومعجم البلدان ) .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفرّاء ، ونجا بن أحمد العطار[١] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[٢] : أنا أحمد بن علي الأسداباذي ، نا عُبيد الله بن أحمد بن علي[٣] ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ـ سَجّادة ـ ، ٥ نا عمرو بن هاشم ، عن عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر ؛ قال :

كانت امرأةٌ تأتي قوماً تستعيرُ منهم الحُليّ ثم تُمسِكُهُ . قال : فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال :

لِتَتُبْ هذه المرأةُ إلى الله وإلى رسوله ، وتَرُدَّ على الناس مَتَاعهم . قُمْ يافلانُ فاقطعْ يدها .

أخبرناه عالياً أبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني سِبْط أبي القاسم بن البُسْري ، وأبو ١٠ عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ ، وأبو بكر محمد ، وأبو عمرو عثمان : ابنا أحمد بن عُبيد الله السَّقْلاطُونِيّان[٤] ، وأبو القاسم بن السمرقندي ؛ قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي بن عيسى ـ إملاءً ـ قال : قُرئ على يحيى بن محمد بن صاعد ـ وأنا أسمع ـ قيل له : حدثكم الحسن بن حمّاد ـ سجّادة ـ وعبد الله بن الوضاح اللؤلؤي . قالا : نا عمرو بن هاشم أبو مالك الجَنْبي[٥]

ح وأخبرناه أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا : أنا أبو سعد محمد بن الحسين الفقيه

١٥ ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد البزّاز[٦]

قالا : أنا أبو طاهر المُخلِّص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ـ سَجّادة ـ نا عمرو بن هاشم

ح وأخبرناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المَصْري ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيحْ : نا يحيى بن محمد ، نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ٢٠ ـ سَجّادة ـ نا أبو مالك الجَنْبيّ عمرو بن هاشم

ح وأخبرناه أبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم المُحتسب ببغداد ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا عبد الله[٧] بن الحسن الخلاّل

---

(١) في د : « وأحمد بن نجا العطار » .
(٢) تاريخ بغداد ٣٢٦/٤ .
٢٥ (٣) في تاريخ بغداد : بزيادة ( المقرئ ) .
(٤) أي القزّازان ؛ كما في مشيخة المصنّف ( ل : ١٣٥/أ ، ١٧١/أ ) .
(٥) الجنبي : بفتح الجيم وإسكان النون ؛ كما في الخلاصة ٢٩٤ ، والتبصير ٣٠٠/١ .
(٦) في الأصول : « البزار » تصحيف . وهو أبو الحسين بن النقور البزاز ؛ المذكور في أوائل السند .
(٧) في الأصول : « عُبيد الله » ؛ والصواب من مشيخة المصنّف ( ل ٩٨/أ ) .

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر ، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا : أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى

قالا : أنا عُبيد الله بن أحمد المقرئ المعروف بابن الصيدلاني ، نا يحيى بن محمد بن صاعد - إملاءً - نا الحسَن بن حمّاد الحضرمي - سَجّادة - نا عمرو بن هاشم ، عن عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر قال : ٥

كانت امرأةٌ تأتي قوماً فتستعيرُ منهم الحُليّ ثم تُمْسِكُهُ . فرُفع - وفي حديث ابن أبي شُرَيح ، وابن أبي عَلاَّنة[1] ، وابن موسى : قال فرُفع - ذلك إلى النبيّ ﷺ ؛ فقال :[2]

لِتَتُبْ هذه المرأةُ إلى الله وإلى رسوله ، وتَرُدّ على الناس مَتَاعهم . قُمْ يا فلان فاقطعْ يدها .

وسقط من حديث البزّاز : « وإلى رسوله » ١٠

رواه النَّسائي في سُننه : عن عثمان بن خُرَّزاذ[3] الأنطاكي ، عن الحسن بن حمَّاد[4]

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس ، قال لنا أبو بكر الخطيب[5] :

أحمد بن علي بن يحيى بن العباس ، أبو منصور الأَسَداباذي المعروف بالمقرئ . قدم بغداد ، وحدّثنا بها عن أبي القاسم الصيدلاني ، وأبي زُرْعة عُبيد الله بن عثمان البنّا ؛ من أصلٍ صحيح . وكان يذكر أنه سمع الكثير من أبي بكر بن شاذان ، وأبي الحسن الدارقطني . وكان يجزف[6] في كلامه ، ويذكر أشياء تدل على تخليطه ، وقلة تحصيله . واشترى - وهو عندنا - أصل أبي بكر بن شاذان بكتاب التفسير لأبي سعيد الأشجّ ، وسمَّع عليه لنفسه ، ورأيت التسميع بخطه[7] . ١٥

قال الخطيب : وسألتُ أبا منصور عن مولده فقال : ولدتُ بالكَرَج[8] في سنة ستّ

---

(١) الضبط من الإكمال ٣٠٦/٦ ، والتبصير ٩٦٢/٣ ، وهو أبو سعد محمد بن الحسين بن أبي عَلاَّنة ، حدَّث عن المخلِّص . وانظر آخر التحويل الأول من الإسناد في الصفحة السابقة . ٢٠

(٢) في الأصول : « قال » .

(٣) الضبط من ترجمته في الخلاصة ٢٦٠ .

(٤) سنن النسائي ٧١/٨ ؛ ولفظه فيه : « قم يابلال ، فخذ بيدها فاقطعها » .

(٥) تاريخ بغداد ٢٢٥/٤ - ٢٢٦ . ٢٥

(٦) قال الجوهري : الجِزْفُ أخذُ الشيء مُجازفةً وجِزافاً ؛ فارسيّ مُعَرَّب . وأضاف الزَّبيدي : وأصله ( كزاف ) بالفتح ؛ يقولون : لاف كزاف ؛ يريدون به التزيّد في الكلام بالحدس (انظر : اللسان والتاج ) . هذا وضُبطت الكلمة في تاريخ بغداد بضم الياء وتشديد الزاي .

(٧) في تاريخ بغداد : ورأيت التسميع طريّاً بخطه .

(٨) الكَرَج - بفتحتين : مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق ( معجم البلدان ) . ٣٠

وستين وثلاثمائة . وخرج من بغداد في سنة أربع وأربعين وأربعمائة . [١]وبلغنا كونه بتبريز حيّاً في سنة خمسين وأربعمائة[١] .

أنبأنا أبو المحاسن محمد بن الحسن بن الطبري ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

بلغني أن أبا منصور مات في سنة إحدى وستين وأربعمائة .

٥ نسبه عبد العزيز[٢] خلاف هذا النسب فقال : أحمد بن علي بن الحسن . وقد تقدم ذكره[٣] .

## ( ٤٣ ) ـ أحمد بن علي بن يعقوب

### أبو الحسين النصري[٤] المقرئ

قدم دمشق واستوطنها ؛ وسمع بها أبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التَّفْليسي .

١٠ واستجاز منه أبو محمد بن صابر لنفسه ولابنه أبي المعالي ، وسمعا منه سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

وكان يقرأ بالصوت في الأعزية .

أدركتُه ورأيتُه كثيراً ، ولم أسمع منه شيئاً ، ولم يكن الحديث من شأنه ، وكان يقرأ القرآن بألحانٍ غير مُستطابة ، رحمه الله .

١٥ ## ( ٤٤ ) ـ أحمد بن علي بن يوسف

### أبو بكر الخزّاز المُرّي

روى عن أبي المغيرة ، ومروان بن محمد ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن المبارك الصُّوري ، وأحمد بن خالد الوهبي .

روى عنه الحسن بن حبيب ، وزكريا بن يحيى السِّجْزي ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن

٢٠ مَلاس ، وأبو الحسن بن جَوْصا ، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال ، وبنت ابنه لُبابة بنت

---

(١-١) سقط مابين الرقمين من النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ، وجاء في محله الفقرة الواردة بعد السند التالي ؛ بخلاف يسير .

(٢) يعني ابن أحمد الكتاني .

(٣) في الصفحة (٣٨) .

٢٥ (٤) في م ، ك : « البصري » .

يحيى بن أحمد ، وأبو عَوانة الإسْفَرايني ، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبادل ، وعبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن الصامدي .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن حبيب ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخرّاز ، نا مروان بن محمد الطَّاطَري الأسدي ، نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، نا الضحّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب[1] ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ٥

أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة أن يُقال : ألم أُصِحَّ جِسْمَك وأُرْوِكَ من الماء البارد ؟

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[2] :

وأما الخرّاز ـ أوّله خاء مُعجمة ، وبعدها راء ، وآخره زاي ـ أحمد بن علي بن يوسف ، ١٠ أبو بكر الخرّاز . دمشقي حدَّث عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ومروان بن محمد الطَّاطَري . حدَّث عنه الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري[3] الفقيه ، وغيره .

## ( ٤٥ ) ـ أحمد بن علي

أظنّه أبا عمر الصوفي[4] .

حكى عن أبي بكر الحسين بن علي بن يَزْدانيار الأُرْمَوي[5] . ١٥

حكى عنه أبو الحسين الفارسي .

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي[1] ، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أبا الحسين الفارسي[6] يقول : سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول : سمعتُ ابن يَزْدانيار يقول :

الملائكة حُرّاس السماء ، وأصحاب الحديث حُرّاس السُّنّة ، والصوفية حُرّاس الله . ٢٠

أنبأنا أبو عبد الله الفُراوي ، وأبو القاسم الشحّامي قالا : أجاز لنا أبو عثمان إسماعيل بن

---

(١) الضبط من التبصير ١٠٠٣/٣ .

(٢) الإكمال ١٨٦/٢ .

(٣) في د ، والإكمال : « الحضائري » تصحيف ، والضبط من المشتبه ٢٣٨ .

(٤) كأنه مُلتبس بأبي علي الخياط ؛ المذكور آنفاً (انظر ص٤٠ من هذا الجزء) . ٢٥

(٥) الأرموي : نسبة إلى « أُرْمية » مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان .

(٦ـ٦) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، أنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : سمعت محمد بن علي بن حاتم الرازي الصوفي يقول : سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول :

سألتُ سُمْنون عن أول مقامٍ يستحق به العبد أن يُقال له عارف ، فقال : هو أن يكون واقفاً بعلمه على همّه ، يعرف كل همٍّ يخطرُ على قلبه .

٥ قال : وسمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا عمر الدمشقي يقول : سمعتُ سُمْنون يقول[١] :

إذا بسط الجليلُ غداً بساط المجد ، دخل ذنوبُ الأوّلين والآخرين في حواشيه . وإذا بدت ذرّةٌ من عين الجود ألحقتِ المُسيء بالمُحسن .

## ( ٤٦ ) ـ أحمد بن علي

١٠ أبو العباس السُكّري

إمام الجامع بدمشق . له ذكر ؛ ولا أعلم له رواية .

قال لي أبو محمد بن الأكفاني :

في يوم الأحد لِستٍّ عشْرَةَ ليلةً مَضَتْ من ذي الحِجّة من سنةِ ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة توفي أبو العباس أحمد بن علي السكّري .

١٥

## ( ٤٧ ) ـ أحمد بن علي

أبو بكر المروَرُّوذي الصفّار

حدَّث بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبي محمد جعفر بن علي المرورّوذي بكتاب « العُزْلة » تأليف أبي سليمان الخطّابي[٢] .

سمع منه سعد بن علي بن محمد الزَنْجاني ، وأبو خازم[٣] محمد بن الحسين بن الفرّاء ، وأبو

٢٠ العباس أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطّاب[٤] ؛ وجماعة سواهم .

---

(١) النصّ في ترجمة سمنون بن حمزة في طبقات الصوفية للسلمي (ص١٨٧) بخلاف يسير .

(٢) هو حَمْد ـ وقيل أحمد ـ بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البُسْتيّ الخطّابي (٣١٩ـ٣٨٨) ؛ وكتابه « العزلة » له ذكر في فهرست ابن خير ٢٨٧ ، وتاريخ سزكين (النسخة المعرّبة / ط أولى ) ٥٢٠/١ .

(٣) في الأصول : « أبو حازم » ؛ والصواب من الإكمال ٢٨٦/٢ .

٢٥ (٤) في م ، ظ ، ك : « الخطّاب » تصحيف . والضبط من التبصير ٥٠٧/٢ .

## ( ٤٨ ) ـ أحمد بن علي

### أبو الحسين الموصلي الجوهري

المقرئ الأديب .

حدَّث بأطرابلس عن أبي الحسن عُبيد الله بن القاسم المَرَاغي .

روت عنه أمّ العزّ فاطمة بنت القاضي أبي الحسن[1] القزويني . ٥

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد ابن بنت الكاملي الصّوري[2] قال : أخبرتنا العالمة أمّ العزّ فاطمة بنت القاضي أبي الحسن[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن ـ بقراءتي عليها بصور ـ قالت : نا الشيخ أبو الحسين أحمد بن علي الجوهري المقرئ الأديب الموصلي ـ بقراءة والدي عليه بطرابلس في ربيع الأول من سنة ستّ وعشرين وأربعمائة ـ نا أبو الحسن عُبيد الله بن القاسم المراغي ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري ، ويعرف بالحنّائي ـ قدم علينا مدينة دمشق في ذي القعدة سنة ستٍ وأربعين ١٠ وثلاثمائة ـ نا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله الكشّيّ ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

أُنْصُرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً . قلتُ يا رسول الله : أَنْصُرُهُ مظلوماً ، فكيف أنصره ظالماً ؟ قال : تمنعُه من الظُّلْم ، فذلك نَصْرُكَ إيّاه .

أخبرناه عالياً أبو بكر الأنصاري قال : قُرئ على أبي إسحاق[3] إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنا أبو ١٥ محمد بن ماسِي[4] ، أنا أبو مُسْلم الكَجّي[5]

فذكره ؛ وقال : فذاك .

## ( ٤٩ ) ـ أحمد بن عمّار بن نُصير الشامي[6]

أخو هشام بن عمّار .

روى عن مالك بن أنس . ٢٠

روى عنه أبو الفضل جعفر بن أبي الليث البغدادي نزيل قزوين .

---

(١-١) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٢) في د : « الصوفي » .

(٣) في د : « قرأ علي أبو إسحاق » .

(٤) الضبط من الإكمال ١٩٧/٧ . ٢٥

(٥) هو الكشّي المذكور آنفاً ؛ يُقال فيه الكجّي أيضاً . وهو الحافظ البصري صاحب السُّنن (تبصير المنتبه ١٢١٨/٣ ) .

(٦) في الأصول : « السلمي » ؛ والصواب من مختصر ابن منظور . وله ترجمة في لسان الميزان ٢٣٤/١ وفيه : الدمشقي .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري بهمذان ، أنا علي بن أحمد بن حماد المقرئ ـ وما كتبتُه إلاّ عنه ـ نا أبو الفضل جعفر بن عامر البغدادي

ح قال : وحدثني أبو النجيب عبد الغفّار بن عبد الواحد الأُرْموي ، حدثني محمد بن الحسن الطِيبْي بقزوين ، نا علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، نا أبو الفضل جعفر بن عامر أبي الليث البغدادي ٥ الصُغْدي ـ سنة تسع وتسعين ومائتين ـ نا أحمد بن عمّار بن نُصير الشامي ، نا مالك ، عن نافع ، عن ابن عُمر قال : قال رسول الله ﷺ :

ليس للدَّين دواءٌ إلا القضاء والوفاء والحمد .

قال الشيخ أبو بكر الخطيب : أحمد بن عمّار بن نُصير الشامي شيخ مجهول ، وهذا ١٠ حديث مُنكر .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسروا[2] البلخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ، أنا أبو بكر البرقاني ـ إجازةً ـ قال : هذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدار قطني من المتروكين .

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بِطْريق بن بشرى ، أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن ، وأبو الغنائم ١٥ محمد بن علي بن علي ـ في كتابيهما ـ عن الدارقطني ؛ قال :

أحمد بن عمّار بن نُصَيْر : عن مالك .

قال البلخي : مُقِلّ . وقال ابن بِطْريق : أخو هشام بن عمّار ، متروك الحديث .

أنبأنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب قال :

ذكر أبو الحسن الدارقطني أن أحمد هذا أخو هشام بن عمّار ، وقال : هو متروك ٢٠ الحديث .

## ( ٥٠ ) ـ أحمد بن عمّار

### أبو بكر الأسدي

رجل من المتعبدين .

صحب أبا بكر بن سيّد حمدويه . ولقي أبا عبد الله أحمد بن عطاء الرّوذْباري ، ٢٥ وحكى عنه .

روى عنه عثمان بن سعيد الأسدي .

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٨/٧

(٢) في ظ ، ك : « خسرو » تصحيف ، والضبط من مشيخة المصنّف (ل٥٤/أ) .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم[١] ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة[٢] ، أنا أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني ، حدثني عثمان بن سعيد الأسدي ، عن أحمد بن عمّار ؛ قال :

خرجنا مع المُعلِّم في جنازةٍ ، ومعه جماعة من أصحابه . فرأى في طريقه كلاباً مجتمعةً ، بعضُها يلعبُ مع بعضٍ ويتمرّغ عليه ويلحسه ، فالتفتَ إلى أصحابه فقال : انظروا إلى هذه الكلاب ماأحسنَ أخلاق بعضها مع بعض ! قال : ثم عُدنا من الجنازة ، وقد طُرحت جيفةٌ ، وتلك الكلاب مجتمعةٌ عليها ؛ وهي تتهارش ؛ بعضُها على[٣] بعض ، ويخطف هذا من هذا ويَهرّ[٤] عليه ، وهي تتقاتل على تلك الجيفة . فالتفتَ المُعلِّم إلى أصحابه فقال لهم : قد رأيتم ياأصحابنا ، متى لم تكن بينكم الدنيا فأنتم إخوان ، ومتى ماوقعت الدنيا بينكم تهارشتم عليها تَهارُشَ الكلاب على الجِيْفة .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن[٥]محمد بن عبد القوي الفقيه ، أنا نصر بن[٥] إبراهيم المقدسي ، أخبرني القاضي أبو الحسن علي بن عُبيد الله الهَمْداني[٦]في كتابه ، نا أبو القاسم بُكير بن محمد المُنذري ، نا أبو عبد الله أحمد بن عطاء ٦[؟]، نا أبو بكر أحمد بن عمّار الأسدي ـ وكان مسكنُه في قرية قريبةٍ من قرية أبي عُبيد البُسْري[٧] ـ فسمعتُه يقول : قال أبو عُبيد البُسْرى :

النفاق خُبث السريرة ، فاتّقِ اللهَ عزَّ وجلَّ أن يرى الناسُ أنك تخشى اللهَ عزَّ وجلَّ ؛ وقلبُكَ فاجر .

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني ، حدثني إسحاق بن محمد المُؤذِّن ، عن أبي بكر الهلالي قال :

كان ابن عمّار ينصرف إلى منزله فيجد أهله قد ناموا وتركوا له في نُويعيرةٍ[٨]ما يأكله ، فكان إذا وافى ثَرَدَ خُبْزَهُ في قُصَيْعةٍ ، وصَبَّ عليه ما يكون في النُّويعيرة . فأصلحوا في بعض

(١) في ظ ، ك : « أبو بكر محمد بن الحسن بن مليح بن محمد بن سليم » .
(٢) في د : « بردة » تصحيف ، وانظر ترجمته في طبقات القراء ١٣٤/١ .
(٣) في ظ ، ك : « مع » تصحيف .
(٤) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والصواب من مختصر ابن منظور .
(٥ـ٥) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .
(٦) الضبط من جزء (عاصم-عائذ) ؛ وانظر فهرس الأسانيد فيه .
(٧) في م ، ظ ، ك : « أبي عُبيد الله البسري » تصحيف . وهو أبو عُبيد محمد بن حسّان الغسّاني البُسْري الزاهد ، من أهل قرية ( بُسْر ) من حوران . ترجم له المصنّف في التاريخ ، وعنه ياقوت في معجم البلدان .
(٨) النويعيرة : تصغير « ناعورة » ؛ وهي دلو يُستقى بها .

الأيام دجاجةً وتركوا له في النُّويعيرة جزءه منها ، وكانوا قد عجنوا ، وبقي فَضْلَةُ ماء العجين في نُويعيرةٍ أخرى . فوافى ليلاً وقد ناموا ، فثرد الخُبْزَ على عادته ، واتفق أنه أخذ النُّويعيرة التي فيها ماء العجين ، فصبَّه على الخبز وأكل . فلما أصبحوا وجدوا سهمه من الدجاجة على حاله ، فذكروا له ذلك فقال : ماأكلتُ إلا الذي كان في قِسْمي .

## ( ٥١ ) ـ أحمد بن أبي عمران

### أبو الفضل الهروي الصوفي(*)

سمع بدمشق : محمد بن داوّد الدُّقِّي[١] ، والفرج بن عبد الله النُّصيبي ، وأبا العباس أحمد بن علي البردعي . وحدَّث بدمشق عن : أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، وعبد السلام بن محمد البغدادي ، وأحمد بن عطاء الرُّوذْباري ، وأبي بكر محمد بن أحمد البخاري[٢] ، وأبي محمد عبد الله بن موسى بن كعب النيسابوري ، وأبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حرب[٣] البخاري ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ودَعْلَج بن أحمد السِّجْزي ، وإسماعيل بن أحمد الزاهد ، وأحمد بن محمد بن أبي دارم الكوفي ، وأبي عبد الله محمد بن العباس بن الفضل الموصلي ، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي ، وأبي عمرو محمد بن إسحاق السمرقندي العُصْفُري ، وأحمد بن بُنْدار الفقيه ، وسليمان الطَّبَراني .

روى عنه : تمّام بن محمد ، وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الخَرْكوشي[٤] ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه[٥] الأصبهاني ، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القَرّاب الهروي[٦] ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو الفرج عُمر بن عبد الله بن جعفر الرَّقِّي ، وأبو نُعيم الحافظ ، وعلي بن محمد الحِنّائي .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل السوسي ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنا

---

(*) مترجم في أخبار أصبهان لأبي نُعيم ١٦٥/١ .

(١) الضبط من ترجمته في طبقات الصوفية ٤٦٩ ، واللباب لابن الأثير .

(٢) الضبط من فهارس طبقات الصوفية ٥٨٠ ، وانظر اللباب ( الحربي ) .

(٣) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والصواب من طبقات الصوفية واللباب ؛ والظاهر أنه مكرّر سهواً ، وانظر التعليق السابق .

(٤) نسبة إلى « خركوش » محلّة كبيرة بنيسابور ؛ وانظر ترجمته في اللباب .

(٥) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والصواب من ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٣/١١ .

(٦) الضبط من المشتبه ٥٠٠ .

أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ، أنا أبو الفضل أحمد بن أبي عِمْران الهَرَوي الحافظ ـ بمكة ـ ، نا دَعْلَج بن أحمد ، نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا حُميد ، عن أنس قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، أَمِن العصبيّة أن يُعين الرجل قومَه على الحق ؟ قال : لا . ٥

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ[١] : نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهَرَوي ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، نا أحمد بن سيَّار المَرْوَزيّ ، نا محمد بن كثير ، نا الثوري ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر قال :

رأيتُ النبيَّ ﷺ إذا صَلّى الظُهر رفع يديه إذا كبَّر ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع . ١٠

قال أبو نُعيم : أحمد بن أبي عمران ؛ أبو الفضل الهَرَويّ الصُوفي . قدم علينا سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني ، نا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهَرَويّ الحافظ ـ بمكّة ـ نا الزاهد إسماعيل بن أحمد ، نا إبراهيم بن عبد الله الكَشّي[٢] ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا سليمان التَّيْمي ، نا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥

لاهِجْرَةَ[٣] بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو ثلاث ليال .

أخبرناه عالياً أبو بكر الأنصاري ؛ قال : قُرِئ على أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو محمد بن ماسي ، نا إبراهيم بن عبد الله الكَجّي[٢]

فذكره .

قرأتُ بخط أبي القاسم تمام بن محمد الرازي : أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي ٢٠ ـ بدمشق ـ ، نا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، نا ابن عبدوس ، نا الحسين بن الحسن المروزي ، نا ابن المبارك ، عن بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ :

الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد بن يوسف ، قال : سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي ـ بمكة ـ قال : سمعتُ محمد بن داوُد بدمشق ٢٥

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١٦٥/١ .

(٢) هو الكجّي والكشّي معاً ؛ كما في ترجمته في أنساب السمعاني ( الكجي ) .

(٣) قال ابن الأثير : يريد به الهجر ضد الوصل ؛ يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْب وموجدة ؛ أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة ؛ دون ماكان من ذلك في جانب الدِّين ؛ فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مرّ الأوقات مالم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ( النهاية واللسان : هجر ) . ٣٠

ح قال البيهقي : وأنا أبو سعد الماليْني ، أنا أبو العباس أحمد بن منصور قال : سمعتُ أبا بكر محمد بن داوّد يقول : سمعتُ أبا بكر الزّقّاق[1] يقول :

كنتُ مارّاً في تيهِ بني إسرائيل فخطر بقلبي ـ وقال ابن يوسف : بخاطري ـ أنّ علم الحقيقة مُباينٌ للشريعة ، فهتف بي هاتفٌ من تحت شجرةٍ : ياأبا بكر ، كلُّ حقيقةٍ لا يتبعها[2] شريعةٌ ، فهي كفر .

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنشدنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، أنشدنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي ـ بمكة سنة خمسٍ وتسعين ـ ، أنشدنا خيثمة بن سليمان ، أنشدنا هلال بن العلاء :

إقبلْ معاذيرَ مَنْ يأتيك مُعتذراً ... إنْ بَرَّ عندك فيما قال أو فَجَرا
فقد أطاعك مَن أرضاكَ ظاهرُهُ ... وقد أجَلَّكَ مَنْ يعصيك مُستترا

بلغني أن أبا الفضل الصوفي كان حياً سنة سبعٍ[3] وتسعين وثلاثمائة .

---

(١) هذه النسبة إلى عمل الزقّ وبيعه ؛ واشتُهر بها أبو بكر محمد بن عبد الله الزقّاق ؛ أحد شيوخ الصوفية الكبار ( اللباب لابن الأثير ) .

(٢) في د ، ك : « تتبعها » .

(٣) في ظ ، ك : « تسع » تصحيف .

# ذكر مَن اسم أبيه عُمر من الأحمدين

## ( ٥٢ ) ـ أحمد بن عُمر بن أبان بن الوليد بن شدّاد

أبو جعفر الفارسي

من أهل صُور . روى عن محمد بن عبد العزيز البغدادي ، وعمر بن الوليد الصّوري ، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني ، وعبد الوهاب بن نَجْدة ، وموسى بن أيوب النَّصيبي ، وعثمان بن سعيد الصيداوي .

روى عنه محمد بن جعفر بن مَلاس ، وأبو الحسن بن جَوْصا ، ومحمد بن عبد السلام بن عثمان الفَزاري ، ومحمد بن يوسف الهروي ، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام .

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ، أنا علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو الحسن بن جَوْصا ، حدثني أحمد بن عمر بن أبان ، نا أبو حفص عمر بن الوليد ، حدثني علي بن ربيعة ، حدثني أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، والزهري ، أنهما سمعا أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : حدثني أبو هُريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

التقى موسى وآدم[1] ، قال : فقال موسى لآدم : أنت أبو الناس الذي أغويتهم وأخرجتهم من الجنة ؟ قال : فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ، وألقى عليك محبّةً منه ...؟ ـ فذكر هذا ونحوه مما فضّله الله به ـ قال موسى : نعم . قال آدم : فلِمَ تلومني على عملٍ قد كتبه الله عَلَيَّ أن أعمله قبل أن أُخلق ؟ قال : فحجَّ آدمُ موسى .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز ، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام ، نا أبو جعفر أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد بن شدّاد الفارسي ، نا محمد بن عبد العزيز البغدادي بحديثٍ ذكره .

(١) في ظ ، ك : بزيادة « عليهما السلام » .

## ( ٥٣ ) ـ أحمد بن عُمر بن الأشعث

ويُقال : ابن أبي الأشعث ، أبو بكر السمرقندي

سكن دمشق مدة ، وكان يكتب بها المصاحف ويُقرئ القرآن .

وسمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر ، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني .

٥ روى عنه أبو الفضل كناز[١] بن ناصر بن نصر المراغي الحداد ، وحدثنا عنه ابنه أبو القاسم .

سمعتُ أبا الحسن بن قُبيس يذكر أن أبا بكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه ، فكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجفّ ، ثم يكتب الوجه الذي بينها[٢] ، فلا يكاد أن يزيد ولا ينقص . فقلت له[٣] : لعله كان يكتب في مقدارٍ واحد فلا ١٠ يختلف عليه . فقال : بل كان يكتب في قَطْعٍ كبير وصغير[٤] .

وكان لجماعةٍ من أهل دمشق فيه رأيٌ حسن ، فسمعتُ أبا الحسن بن قُبيس يذكر أنه خرج مع جماعةٍ إلى ظاهر البلد في فُرْجة ، فقدّموه يُصلّي بهم ، وكان مَزّاحاً ، فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد في شجرةٍ ، فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه في مُصلاّه ، وإذا به في الشجرة يصيح صياح السَّنانير ، فسقط من أعينهم ، فخرج إلى بغداد ، ١٥ وترك أولاده بدمشق[٥] .

فسمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي ببغداد يقول : إن أبا بكر لما وصل إلى بغداد اتصل بعفيف القائمي الخادم ، فكان يُكرمه ، وأنزله في موضعٍ من داره ، فكان إذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر أولاده بدمشق[٥] ويبكي . فحكى الفرّاش ذلك لعفيف . فقال : سَلْهُ عن سبب بكائه . فسأله ، فقال : إن لي بدمشق أولاداً في ضيق ، فإذا جاءني شيء من الطعام ٢٠ تذكرتهم . فأخبره الفراش بذلك . فقال : سَلْهُ : أين يسكنون من دمشق[٦] ، وبِمَنْ يُعرفون ؟ فسأله ، فأخبره . فأخبر عفيفاً بذلك . فبعث إليهم مَن حملهم من دمشق إلى

(١) اضطرب إعجام الكلمة في الأصول ؛ ولم نظفر بمعرفته .

(٢) الظاهر أنه كان يكتب على أوراقٍ مفردة ؛ وبالترتيب التالي للصفحات : ١ ، ٣ ثم ٢ ، ٤ وهكذا .

(٣) في ظ ، ك : « فلا يكاد أن يزيد ولا ينقص . قلت له » .

٢٥ (٤) في ظ ، ك : « في قطع كبير وقطع صغير » .

(٥-٥) سقط مابين الرقمين من (د) .

(٦) في ظ ، ك : « بدمشق » .

بغداد ، فما أحسّ بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد[1] ، وقد خلّف أمه وأخويه عبد الواحد وإسماعيل بالرَّحْبة ، ثم قدموا بعد ذلك بغداد ، فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات .

سألتُ ابنه أبا القاسم بن السمرقندي عن وفاته فقال : في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ببغداد . وذلك في يوم الأحد السادس عشر منه . ٥

## ( ٥٤ ) ـ أحمد بن عُمر بن العباس

ابن الوليد بن سليمان بن الوليد ، المعروف بابن الجليد

روى عن : مروان بن محمد ، وأبي مُسْهر الغسّاني .

روى عنه : إبراهيم بن مروان .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي الحسن عبد الدائم بن الحسن القطان ، عن عبد الوهاب بن الوليد الكلابي ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ، نا أحمد بن عمر ابن الجليد ، نا مروان ـ يعني ابن محمد ـ نا مروان الفزاري ، عن بُرْد بن سنان ، عن سليم بن عامر الكلاعي ، عن المقدام بن معدي كَرِب ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ١٠

يُحْشَرُ الناسُ مابين السِّقْطِ[2] إلى الشيخ الفاني .

قال ابن مروان : كذا في أصل كتابي « بُرد بن سنان » . ١٥

قرأتُ بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي :

أحمد بن عُمَرَ ابن الجليد الدمشقي . حدّث عن أبي مُسْهر . قال عمرو[3] بن دُحَيْم : مات يوم الأربعاء لعشرٍ بقيْنَ من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين . أخبره بوفاته أبو عمرو[3] بن مَنْده ، عن أبيه ، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان ؛ قال : قال عمرو بن دُحَيْم . فذكر ذلك . ٢٠

---

(١) في د : « ابنه محمد » سهو من الناسخ . وهو أبو محمد عبد الله ، أخذ ابن عساكر عنه وعن أخيه أبي القاسم إسماعيل ببغداد ، وذكرهما في مشيخته ( ٢٧/أ ، ٨٩/أ ) .

(٢) السقط : الولد لغير تمام .

(٣-٣) سقط مابين الرقمين من (د) .

## ( ٥٥ ) ـ أحمد بن عمر بن عطية

أبو الحسين الصقلّي المقرئ المؤدِّب

سمع أبا القاسم علي بن محمد السُّمَيْساطي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبا الحسن بن أبي الحديد .

٥ وكان يُؤدِّب في مسجد رحبة البصل[١] . وأدركتُه ، ولم يتفق لي السماع منه . وقد أجاز لي جميع حديثه .

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن عطية الصِقلّي[٢] المؤدّب ـ إجازةً ـ وأبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ـ بقراءتي عليه ـ قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السُّلَمي ، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي ، ١٠ نا علي بن حرب ، وأحمد بن عبد الجبار العُطاردي ؛ قالا : نا أبو معاوية الضرير ، نا أبو إسحاق الشيباني ، عن يزيد بن الأصمّ ، عن ابن عباس قال :

جاء رجلٌ إلى عُمر يسأله ، فجعل عُمر ينظر إلى رأسه مرّةً وإلى رجليه أخرى ، هل يرى عليه من البؤس شيئاً ؟ فقال له عمر : هل لك من مال ؟ قال : نعم ، أربعون من الإبل . قال ابن عباس : صدقَ اللّهُ ورسولُه :

١٥ « لو كان لابن آدَمَ واديان من ذهبٍ لابتغى ثالثاً[٣] ، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلا التراب ، ويتوبُ اللّهُ على مَنْ تاب » .

فقال عُمر : ماهذا ؟ فقال : هكذا أقرأنيها أُبَيُّ بن كعب . قال : فَأَكْتِبْنيها . قال : نعم ؛ فاكتتبها .

ذكر أبو محمد بن صابر أنه سأله عن مولده فقال : في يوم الثلاثاء السابع عشر من جُمادى ٢٠ الآخِرة ؛ سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة بدمشق . ثقة، لم يكن الحديث من شأنه .

ذكر أبو محمد بن الأكفاني : أن أبا الحسين أحمد بن عُمر بن عطيّة الصقلّي المُقرئ ، توفي يوم الجمعة[٤] الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة بدمشق . وذكر غيره : أنه توفي ليلة الجمعة[٤] الخامس عشر من الشهر . ودُفن بباب الصغير ،[٥] رحمه الله[٥] .

(١) قال عبد القادر بدران رحمه الله ـ في حاشية الصفحة ( ٤١٦ ) من الجزء الأول من تهذيب التاريخ : هذا المسجد كان قديماً موضع جامع السنانية ، فلما تولى الوزير سنان باشا ولاية الشام جدّده وجعله جامعاً عظيماً . ٢٥

(٢) نسبة إلى صقلّية ـ بثلاث كسرات وتشديد اللام ـ وبعضهم يقول بالسين ؛ كما في معجم البلدان .

(٣) في المختصر : لها ثالثاً .

(٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من (د) .

(٥ـ٥) سقط مابين الرقمين من د ، م .

## ( ٥٦ ) ـ أحمد بن عُمر بن محمد بن خُرَّشِيْذ[١] قُوْلَه[☆]

### أبو علي الأصبهاني

قدم دمشق وحدّث بها ، وبمصر : عن أبي حفص عمر بن أحمد القطّان الدَّرِبي[٢] ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، ومحمد بن مخلد العطار ، والحسين المحاملي .

روى عنه : عبد الوهاب الميداني ، ورَشَأ بن نَظيف ، وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي ، وتمام بن محمد الرازي ، وعلي الحِنّائي ، وأبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيد الله العسقلاني ـ وقال : الشيخ الصالح ـ وأبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور بن أحمد الصَّيْمَري ، وأبو الحسين بن مكي ، وأبو نُعيم الأصبهاني الحافظ ، وأبو عبد الله الحسين بن عتيق بن الرواس التِّنِّيسي ، وأبو القاسم خلف بن جعفر بن أحمد الحَوْفي[٣] .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل الصائغ ؛ قالا : أنا أبو الحسين محمد بن مكي ، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خُرَّشِيْذ قُوْلَه ـ قراءةً عليه فأقَرَّ به ـ نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ، نا أبو معاوية الضرير ، نا الأعمش ، عن أبي رَزين ، عن أبي هُريرة ؛ قال :

رأيتُه يضرب جبهته ويقول : يا أهل العراق ، تزعمون أني أكذب على رسول الله ﷺ فيكون لكم المَهْنأ وعَلَيَّ الإثم ، أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إذا انقطع شِسْعُ[٤] أحدكم فلا يمشِ في الأخرى حتى يُصلحها . وإنْ وَلَغَ الكلبُ في إناء أحدكم[٥] فلا يتوضأ فيه حتى يغسله سبع مرّات .

[٦]أنبأناه أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا علي بن محمد بن إبراهيم الحنّائي ، أنا أبو علي أحمد بن عُمر بن محمد الأصبهاني الشيخ الفاضل الفقيه[٦]

(☆) مترجم في : ذكر أخبار أصبهان ١٦١/١ ، وتاريخ بغداد ٢٩٢/٤ ـ ٢٩٣ .

(١) في المختصر : « خرشيذ » بالذال المعجمة . والضبط من القاموس وشرحه ؛ وفيه : « قُوله ـ بالضم : لقب ابن خرّشيد ـ بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين ـ وأصله ( خورشيد ) بالتخفيف ، فارسية بمعنى الشمس » .

(٢) اضطرب رسمها في الأصول ، والصواب من اللباب . وهذه النسبة إلى موضع ببغداد .

(٣) الضبط من أنساب السمعاني والمشتبه للذهبي .

(٤) قال ابن الأثير : الشسع أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين .. وإنما نُهي عن المشي في نعلٍ واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سبباً للعثار ، ويقبح في المنظر ، ويُعاب فاعله ( النهاية واللسان ) .

(٥) أي شرب منه بلسانه .

(٦ـ٦) سقط مابين الرقمين من د ، م .

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ ؛ قال[1] :

أحمد بن عُمر بن خُرَّشيْد قُوْلَه ؛ أبو علي التاجر . سكن بغداد ، قدم علينا سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

٥ أحمد بن عُمر بن محمد بن خُرَّشيْد قُوْلَهْ ؛ أبو علي الأصبهاني . سمع محمد بن منصور الشيعي ، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي ، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأحمد بن علي بن العلاء الجُوْزجاني . حدّثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي . وكان قد سكن بغداد دهراً طويلاً وحدَّث بها ، ثم انتقل إلى مصر فنزلها وأقام بها حتى مات .

قال لي العتيقي[3] : سمعتُ منه ببغداد في سنة اثنتين وتسعين[4] وثلاثمائة . ثم سمعتُ

١٠ منه بعد ذلك بمكة وبمصر . وكان يحضر في كل سنة مكة في موسم الحاج[5] ، إلى أن توفي بمصر في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . وكان ثقةً ، حسن الأصول .

انتهت الرواية . وزاد غير ابن قُبيس عن الخطيب :

وذكر [ غير ][6] العتيقي أنه مات يوم الثلاثاء ؛ الثاني عشر من جُمادى الأولى .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البَلْخي ، أنا عبد الحسن بن محمد بن علي ، أنا أحمد بن محمد بن

١٥ أحمد العتيقي قال :

سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، فيها توفي بمصر أبو علي بن خُرَّشيْد قُوْله الأصبهاني ، ثقة .

قرأتُ على أبي الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، وأبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ ؛ قلتُ لهما : أجازكما[7] أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال قال :

٢٠ سنة أربع وتسعين : يعني مات أبو علي أحمد بن عُمر بن خُرَّشيْد قُوْله البغدادي ، يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة خَلَتْ من جُمادى الأولى .

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/١٦١ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٩٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢٩٢ .

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد : « وسبعين » .

(٥) في تاريخ بغداد : « الحجّ » .

(٦) سقطت الكلمة من الأصول ؛ وهي ثابتة في تاريخ بغداد .

(٧) في د ، م : « أجاز لكم » .

## ( ٥٧ ) ـ أحمد بن عُمر بن موسى بن زَنْجويه(*)

### أبو العباس البغدادي المُخَرِّمي[1] القطّان

سمع بدمشق : هشام بن عمار ، وإسماعيل بن عبد الله الرَّقّي قاضي دمشق ، ودُحَيْماً ، ومحمد بن ذكوان . وبغيرها : عبد الوهاب بن الضحّاك ، ومحمد بن المتوكل العسقلاني ، وإبراهيم بن المُنذر الحزامي[2] ، ومحمد بن بكار بن الريّان ، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، وخلف بن سالم المُخَرِّمي ، ومحمد بن سليمان لُوَيْن ، وعثمان بن عبد الله العثماني .

روى عنه : أبو الحسن الحَرْبي ، وعثمان بن الحسن الخرقي ، وأبو بكر محمد بن غريب البزّاز[3] ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن هاشم البغدادي ، وأبو الحسين بن المُظَفَّر ، ومحمد بن محمد بن أحمد المُفيد ، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النحاس المقرئ ، وعبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي[4] ، وأبو أحمد بن عديّ الجُرجاني ، وسليمان الطبراني ، وإبراهيم بن أحمد القَرْمِيسيني[5] ، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجرّي ، وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ، وأبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطَّرَسُوسي القاضي[6] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفرج قوام بن زيد المُرّي[7] قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا علي بن عمر الحَرْبي ، نا أحمد بن زنجويه بن موسى[8] ، نا هشام بن عمّار أبو الوليد ، نا شُعيب بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن ذكوان أبي صالح ، عن مُعاوية ، أن رسول الله ﷺ قال :

إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ، ثم إذا شربوا فاجلدوهم ، ثم إذا شربوا فاجلدوهم ، ثم إذا شربوا فاقتلوهم[9] .

---

(*) مترجم في تاريخ بغداد ١٦٤/٤ و ٢٨٧ .

(١) نسبة إلى « المُخرِّم » محلّة ببغداد ؛ وانظر المشتبه للذهبي .

(٢) في الأصول : « الحرامي » ؛ والضبط من المشتبه ٢٢٣ .

(٣) في د ، ك : « البزار » .

(٤) الضبط من المشتبه ٢٣٦ .

(٥) نسبة إلى « قرميسين » مدينة بجبال العراق ؛ يقال لها « كرمانشاه » ، انظر اللباب .

(٦) في ظ ، ك : « أبو صالح سهل بن إسماعيل الجرجاني الطرسوسي القاضي » .

(٧) الضبط من مشيخة المصنّف ( ل١٦٦/أ ) .

(٨) وسيأتي كذلك ـ بعد بضعة أسطر ـ في صدر ترجمته الأولى في تاريخ بغداد .

(٩) أخرجه الترمذي في السنن ( ط حمص ١٣٩/٥ ) من حديث عاصم بنحوه ؛ ثم قال : « وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نُسخ بعدُ » .

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي ، نا أبو العباس أحمد بن عمر بن زنجويه ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، نا الوليد ، نا الأوزاعي ، حدثني الزُّهْري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ رَخَّصَ في بيع العَرَايا[1] ، ولم يُرَخِّصْ في غير ذلك .

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، وأبو منصور بن زُرَيْق قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

أحمد بن زنجويه بن موسى ، أبو العباس القطّان المُخَرِّمي . سمع محمد بن بكار بن الريّان ، وعبد الأعلى بن حمّاد ، وبشر بن الوليد ، وداوُد بن رشيد ، وخلف بن سالم ، وعثمان بن عبد الله العثماني ، ومحمد بن أبي السريّ[3] العسقلاني . روى عنه أبو بكر الشافعي ، ١٠ وسعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي ، وأبو بكر بن الجعابي ، ومحمد بن مَخْلَد[4] ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي[5] ، وابن لؤلؤ الوراق ، ومحمد بن المظفَّر وغيرهم ، وكان ثقة . ونَسَبَهُ بعضٌ من روى عنه فقال : حدثنا أحمد بن عُمر بن موسى بن زنجويه . وسنعيد ذكره [6]بعدُ إن شاء الله[6] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[7] :

١٥ أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه ، أبو العباس القطّان المُخَرِّمي . سمع إبراهيم بن المنذر الحِزامي ، وخَلَف بن سالم ، ومحمد بن بكار بن الريّان ، ودُحَيْماً الدمشقي ، ومحمد بن أبي السريّ العسقلاني ، وهشام بن عمّار الدمشقي ، وعبد الوهاب بن الضحاك العُرْضي ، ونحوهم . روى عنه أبو الحسين الزينبي ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي ، ومحمد بن المظفَّر ، في آخرين ، وكان ثقة .

٢٠ قال : وأنا السمسار ، أنا الصَفّار ، نا ابن قانع :

أن أبا العباس بن زنجويه مات في سنة أربع وثلاثمائة .

---

(١) قال أبو عُبيد : العرايا واحدتُها عَرِيّة ؛ وهي النخلة يُعريها صاحبها رجلاً مُحتاجاً ، والإعراء أن يجعل لـه ثمرة عامها . وانظر شرح الحديث مفصّلاً في النهاية واللسان ( عرا ) .

(٢) تاريخ بغداد ١٦٤/٤ ـ ١٦٥ .

٢٥ (٣) في المطبوع : ( محمد بن السريّ ) تصحيف .

(٤) في المطبوع : ( ومخلد بن جعفر ) تصحيف ثان .

(٥) في المطبوع : ( الحربي ) تصحيف ثالث .

(٦ـ٦) سقط مابين الرقمين من المطبوع من تاريخ بغداد .

(٧) تاريخ بغداد ٢٨٧/٤ .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : نا وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا أبو بكر البرقاني قال : قرأتُ على أبي القاسم بن النحّاس قال :

توفي أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى القطان ، في ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثمائة .

## ( ٥٨ ) ـ أحمد بن عمر

### أبو علي بن البلالي[2]

إمام جامع دمشق .

حكى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن النجّاد .

حكى عنه علي الحِنّائي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال :

مات أبو علي بن البلالي[2] ـ أحد الأئمّة الذين كانوا يُصلّون في جامع دمشق ـ يوم الأحد لسبع[3] وعشرين ليلةً خَلَتْ من جُمادى الآخرة ، سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٥/٤ .

(٢) في ظ ، ك : « الهلالي » .

(٣) في د : « لتسع » .

# ذكر من اسم أبيه عمرو من الأحمدين

## ( ٥٩ ) ـ أحمد بن عمرو بن أحمد بن مُعاذ

### أبو الحسن العنسي[١] الداراني[☆]

روى عن أبيه عمرو بن أحمد .

٥ حدّث عنه ابنه أبو الحسين عبد الله بن أحمد ، وأبو الحسن علي بن محمد بن طوق الداراني الفاخوري .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد الحافظ ، أنا أبي ، أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن عبد الله بن ربيعة السّلمي ، أنا أبو موسى

ح قال عبد العزيز : وأنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معاذ العَنسي[١] الداراني ، أنا

١٠ أبي أحمد ، أنا أبي عمرو ، أنا أبو موسى عمران بن موسى ، أنا أبو محمد سُنيد[٢] بن داوُد ، نا حجّاج ، عن أبي بكر قال : حدثني أبو مليح ، عن جابر بن عبد الله

أنّ الله عزّ وجلّ أنزل صُحُف إبراهيم في أول ليلة[٣] من رمضان ، وأنزل التوراة على موسى لستّ ليالٍ خَلَوْنَ من شهر رمضان ، وأنزل الإنجيل على عيسى لثانَ عشرةَ ليلة[٣] خَلَتْ من شهر رمضان ، وأنزل القرآن على محمد ﷺ لأربعٍ وعشرين ليلةً خَلَتْ من شهر رمضان .

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني

في تسمية مَنْ روى العلم من أهل داريا[٤] : أحمد بن عمرو بن مُعاذ العنسي[١] .

---

(☆) له ذكر في تاريخ داريا ( ط بيروت ) ١١٦ .

(١) في الأصول والمختصر : « العبسي » بالباء ؛ والصواب من تاريخ داريا ، وقال ابن حجر في التبصير ٩٨٨/٣ : « مَن كان من أهل داريا فهو بالنون » .

٢٠ (٢) كذا في م ، وفي ظ ، ك : « عُبيد » تصحيف . وهو سُنيد بن داوُد المصيصي ؛ أبو علي المحتسب . روى عن حجّاج بن محمد المصيصي ؛ أبي محمد الأعور ( انظر التهذيب ٢٤٤/٤ و ٢٠٥/٢ ) .

(٣-٣) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٤) تاريخ داريا ١١٦ .

## ( ٦٠ ) ـ أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عُمر

### أبو جعفر الفارسي المُقعد الوراق

قدم دمشق . وروى عن : هشام بن عمّار ، وأحمد بن أبي الحواري ، وهُدْبة بن خالد ، وشيبان بن فرّوخ ، ومحمد بن أبي السريّ ، وأبي خيثمة مُصعب بن سعيد الحرّاني ، وأبي سليم عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي ، وأحمد بن النعمان ، وحامد بن يحيى ، ومحمد بن ٥ عبد الرحمن بن سهم ، وعباس العنبري ، وأحمد بن عمر بن يونس اليماني ، وإسماعيل بن يحيى المُزني ، ومحمد بن رمح التُّجيبي .

روى عنه : أبو الحسن بن حَذْلَم ، وأبو القاسم بن أبي العَقَب ، وجعفر بن محمد الكنْدي ، والحصائري[١] ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن مَلاس ، وأبو علي بن شُعيب الأنصاري ، وإبراهيم بن سنان ، وأحمد بن عُمير بن جَوْصا الدمشقيون . وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، ١٠ ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا تمام بن محمد الرازي ، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ، نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي المُقعد ، نا أبو خيثمة مُصعب بن سعيد ، نا عُبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن علي بن حسين ، عن أم سَلَمة قالت : قال رسول الله ﷺ : ١٥
من قُتل دون ماله فهو شهيد .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، حدثني تمام بن محمد ، نا أبو علي الأنصاري محمد بن هارون ، نا أبو جعفر الفارسي المُقعد أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عُمر[٢] ـ بدمشق ـ نا ابن أبي السريّ
بحديثٍ ذكره . ٢٠

قرأتُ بخط أبي محمد عبد العزيز بن أحمد
ح[٣] وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز ، أنا تمام بن محمد ، أنا خيثمة :
حدثنا[٤] أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق بدمشق . ثقة[٥] .

---

(١) الضبط من المشتبه ٢٢٨ ، وهو أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي .
(٢) في ظ ، ك : « إسماعيل الفارسي الوراق » . ٢٥
(٣) سقطت (ح) التحويل من الأصول ؛ وهي لازمة .
(٤) في م ، ظ ، ك : « نا » .
(٥) في ظ ، ك : « ثقة ثقة » .

## ( ٦١ ) ـ أحمد بن عمرو بن جابر[☆]

أبو بكر الطحان الحافظ ؛ نزيل الرملة

سمع بدمشق : أبا زُرْعَةَ ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد . وببيروت : العباس بن الوليد . وبغيرها : محمد بن عوف الحمصي ، وجعفر بن محمد بن حماد القلانسي ، ومحمد بن حماد الظِّهْراني[١] ، وأحمد بن الأسود الحنفي ، وبكار بن قتيبة ، وعبد الله بن أسامة الحلبي ، وهلال بن العلاء ، وأبا داوّد سليمان بن سيف الحرّاني ، ومحمد بن أحمد بن بُرْد ، ومحمد بن غالب الأنطاكيين ، وأبا عقيل أحمد بن مسلمة بن الريّان . وبالعراق : عبد الله بن رَوْح الكنْدي[٢] المدائني ، والحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن محمد البِرْتي[٣] ، وأحمد بن سعيد الجَمّال[٤] ، وجعفر بن محمد الطيالسي ، وإبراهيم بن عبد الله القصّار ، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الكوفيين ، وأحمد بن رَشَد بن خُثَيم الهلالي[٥] ، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي ، وأبا زيد أحمد بن محمد بن طريف .

روى عنه : القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي ، وأبو الحسين الرازي والد تمام ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان القطان ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رُزَيق[٦] البغدادي ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الحنظلي الرازي ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو مُسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي ، وعمر بن علي بن حسن الأنطاكي العَتَكي ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، ومحمد بن المظفَّر الحافظ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الجِشْنِسي[٧] المُطرّز .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ـ بدمشق ـ أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد ، أنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملي ، نا أبو موسى عمران بن بكار البَرّاد ، نا

---

(☆) مترجم في سير أعلام النبلاء ١١٤/١٠ ، والعبر ٢٢٩/٢ و ٢٣٣ .

(١) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والصواب من ترجمته في الخلاصة ٣٣٣ .

(٢) سقطت الكلمة من د ، م .

(٣) الضبط من المشتبه ٥٨ ، وهذه النسبة إلى « برت » قرية بنواحي بغداد ( اللباب ) .

(٤) الضبط من المشتبه ١٧١ .

(٥) الضبط من ترجمته في الجرح والتعديل ٥١/١/١ .

(٦) الضبط من المشتبه ٣١٤ .

(٧) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والضبط من الأنساب واللباب والتبصير ٥٤٩/٢ .

الربيع بن رَوْح ، نا محمد بن حرب ، نا الزُّبَيْدي ، عن عديّ ، عن داوُد[1] ، عن عائشة ؛ قالت :

قلتُ : يـا رسـول الله ، أرأيتَ إذا بُـدِّلَتِ الأرضُ غيرَ الأرض ، والسماواتُ ، وبرزوا لله الواحدِ القهّار[2] ، فأين الناسُ يومئذٍ ؟ قال : على الصراط .

أخبرنا أبو محمد طـاهر بن سهل بن بشر ، أنـا جـدي أبو الحسين بن مكي ، أنـا جـدي أبو الحسن أحمـد بن عبـد الله بن حُميـد بن رُزَيْق[3] البغـدادي ـ بمصر ـ ، نـا أحمـد بن عمرو بن جـابر ، نـا علي بن عثمان ؛ وإبراهيم بن إسحاق ؛ قالا : نا يعلى بن عُبيد ، نا الأعمش ، عن أبي صـالح ، عن أبي سعيـد قـال : قـال رسول الله ﷺ :

إذا دخلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ، يُجاء بـالموت كأنه كبشٌ أملحُ ، فيُنـادي مُنـادي[4] : يـا أهـل الجنـة ؛ هـل تعرفـون هـذا ؟ فيشرئبّـون وينظرون ـ وكلُّهم قـد رآه ـ فيقولون : نعم ، هذا الموتُ . ثم يؤخذُ فيُذبحُ ، فيُقال[5] : يا أهلَ الجنّة خلودٌ فلا موت ، ويا أهلَ النـار خلودٌ فلا موت . وذلـك قولُـه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنْذِرْهُم يـومَ الحسرةِ ؛ إذْ قُضِيَ الأمرُ وهم في غفلةٍ ﴾[6] قال : أهلُ الدنيا في غفلة .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[7] قال :

سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة : فيها مات أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر .

---

(١) كذا في الأصول ؛ وفي السند انقطاع ؛ لعلّه من سهو النسّاخ . فالزُّبيدي ـ مصغراً ـ هو محمد بن الوليد بن عامر الزَّبيدي ؛ أبو الهُذَيل الحمصي القـاضي . أمّا عـديّ فهو ابن الفضل التيمي ؛ أبو حـاتم البصري ؛ روى عن داوُد بن أبي هند . والحديث أخرجه مُسلم والترمذي وابن مـاجة ؛ من طريقين آخرين : ( عن داوُد بن أبي هنـد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عـائشـة ) فـذكروه بنحـوه . وانظر : صحيح مُسْلم ٤/ص ٢١٥٠ ، وسنن الترمـذي ٨/ص٣٨٠ ، وابن ماجة ٢/ص١٤٣٠ ، والتهذيب ٥٠٢/٩ ، ١٦٩/٧ .

(٢) تشير إلى قوله تعالى : ﴿ يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرض والسماواتُ ، وبرزوا لله الواحدِ القهّار ﴾ سورة إبراهيم ٤٨/١٤ .

(٣) انظر التعليق برقم ( ٦ ) في حاشية الصفحة السابقة .

(٤) في المختصر : « منادٍ » ، وكلا الوجهين جائز .

(٥) في ظ ، ك : « ثم يقال » .

(٦) سورة مريم ٣٩/١٩ وتمام الآية : ﴿ وهم لا يؤمنون ﴾ .

(٧) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل٩٨) .

## ( ٦٢ ) ـ أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي عاصم النبيل[☆]

ابن مَخْلَد بن مُسْلِم بن رافع بن رفيع . أبو بكر الشيباني ؛ الفقيه القاضي

محدّث ابن محدّث ابن محدّث . أصله من البصرة ، وسكن أصبهان وولي قضاءها . وكان مُصنِّفاً في الحديث ؛ مُكثِراً منه ؛ رحل فيه إلى دمشق وغيرها .

٥ وسمع هشام بن عمار ، ودُحيماً ، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود ، ومحمد بن مُصفّى ، وعمرو بن عثمان ، وغيرهم من الشاميين . وهو مُسْنِد عن شيوخ البصرة ، يروي عن جدّه لأمّه أبي سَلَمَة التَبُوذكي[1] ، وأبي الوليد الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، ومحمد بن كثير ، وهُدْبَة بن خالد ، ونصر بن علي ، وأبي كامل الجَحْدَري[2] ، ومحمد بن بكّار ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ويعقوب بن كاسب[3] ، وغيرهم .

١٠ روى عنه : أحمد بن جعفر بن معبد ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال ، وأبو الشيخ ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الكسائي ، وأحمد بن بُنْدار بن إسحاق الشعّار .

كتب إليّ أبو علي الحداد ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو[4] ـ قراءةً ١٥ عليه ـ نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان أبو الشيخ ، نا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، نا نصر بن علقمة ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن عبد الله بن حَوَالة قال : قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله عزَّ وجلَّ قد تكفّل لي بالشام وأهله .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ ، أنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة الهمَذاني ، ٢٠ أنا علي بن محمد الفأفاء

ح قال : وأنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله الأصبهاني ـ إجازةً ـ

---

(☆) مترجم في : الجرح والتعديل ٦٧/١/١ ، وذكر أخبار أصبهان ١٠٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٣ ـ ٤٣٩ ، والعبر ٧٩/٢ .

(١) الضبط من اللباب ؛ وهو أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي .

٢٥ (٢) هو الفُضَيل بن حسين بن طلحة البصري ؛ أبو كامل الجحدري . مترجم في التهذيب ٢٩٠/٨ ، والخلاصة ٣١٠ .

(٣) هو يعقوب بن حُميد بن كاسب .

(٤) في ظ ، ك : « عمر » .

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[1] قال :

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، قاضي أصبهان . روى عن عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوْطي ، وشيبان ، وأبي الربيع ، وعبد الرحيم بن مُطرف ، والأزرق بن علي ، وإبراهيم بن الحجاج . سمعتُ منه ؛ وكان صدوقاً .

٥ أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد المِيْهَني ، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي ، أنا أبو الحسن علي بن بَكْران الصوفي ، أنا أبو الحسن علي الديلمي ؛ قال : سمعتُ الشيخ ـ يعني : محمد بن خفيف ـ يحكي عن أبي بكر بن أبي عاصم أنه قال :

صحبتُ أبا تراب زماناً ، فكان يقول لي : كم تشقى ؟ لا يجيء منك إلا قاضٍ .

قال : وكان بعد ذلك ، لما ولي القضاء ، إذا سُئل عن مسألةٍ في التصوف يقول : القضاء ١٠ والدنيّة والكلام في علوم الصوفية مُحال .

قال : وسمعت الشيخ يقول : سمعت الحكيم يقول :

ذُكر عند ليلى[2] الديلمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبي[3] . قال : فبعث غلاماً له ؛ معه سيف ومخلاة ؛ وقال : ائْتِني برأسه . فجاء الغلام وأبو بكر يروي الحديث ؛ فقال : أمرني أن أحمل إليه رأسك . قال : فنام على قفاه ، ووضع الكتاب في يده على وجهه ؛ فقال : ١٥ افعلْ ماشئت . فلحقه آخر فقال : أمرك الأمير أن لاتقتله . قال : فقام أبو بكر ، ورجع إلى الحديث الذي قطعه ، فتعجّبَ الناسُ منه ، وتحيّر الرسولُ في أمره .

وسمعتُه يقول : كان أبو بكر بن أبي عاصم ماراً في السوق مع أبي العباس بن سُرَيْج ، فقال أبو بكر لأبي العباس : لو لم يكن في ترك الدنيا إلا إسقاط الكلف وراحة القلب لكفى .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا أبو محمد بن حيّان قال : سمعت عبد الرزاق ابني ، ٢٠ يحكي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الكسائي المقرئ قال :

كنتُ جالساً عند أبي بكر بن أبي عاصم ، وعنده قوم . فقال رجل : أيها القاضي ، بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية يقلّبون الرمل ، فقال أحدهم : اللهمَّ إنك قادرٌ على أن تُطعمنا خبيصاً على لون هذا الرمل ، فإذا هم بأعرابي بيده طبق ، فسلّم عليهم ووضع بين أيديهم طبقاً عليه خبيص حارّ . فقال ابن أبي عاصم : قد كان ذاك .

---

٢٥ (١) الجرح والتعديل ٦٧/١/١ .

(٢) في م ، ظ ، ك ، والمختصر : « ليل » . وهو ليلى بن النعمان الديلميّ ؛ أحد قوّاد أولاد الأطروش العلوي . انظر خبره في كامل ابن الأثير ١٢٤/٨ ـ ١٢٥ .

(٣) الناصبيّ : نسبة إلى النصب ؛ وهو التدين ببغضة علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه .

قال أبو عبد الله : وكان الثلاثة : عثان بن صخر الزاهد أستاذ أبي تراب ، وأبو تراب ، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وكان هو الذي دعا .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي[1] عنه ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو الطيّب عبد الله بن محمد الفقيه ، نا

٥ محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال :

سمعتُ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل يقول : لاأحبّ أن يحضر مجلسي مُبتدع ، ولا طعّان ولا لعّان ، ولا فاحش ولا بذيء ، ولا مُنحرف عن الشافعي ، ولا عن أصحاب الحديث .

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ قال[2] :

١٠ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد بن مُسْلم بن رافع بن رفيع بن ذُهْل بن شَيبان الشيباني النبيل ؛ أبو بكر . كان فقيهاً ظاهريَّ المذهب ، ولي القضاء بأصبهان ثلاث عشرة سنة ، بعد وفاة صالح بن أحمد .

توفي سنة سبع وثمانين ومائتين ، وصلّى عليه ابنُه الحكم بن أحمد ، ودُفن بمقبرة دُوشاباذ[3] . كان جدّه ، من قِبَلِ أُمّه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي . سمع من جدّه

١٥ كُتُب حمّاد بن زيد[4] ، وسمع من أبي الوليد الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، [ والحوضي ][5] ، ومحمد بن كثير . صحب عثان بن صخر الزاهد أستاذ أبي تراب ، وصحب أبا تراب .

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن المُطرِّز ، وأبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله ـ إجازة ـ ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزّار ـ بمرو ـ أنا أبو علي الحداد قالوا :

٢٠ نا أبو نُعيم الحافظ قال : سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان يقول :

ومات أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل بأصبهان ، في ربيع الآخر من سنة[6] سبع وثمانين ـ يعني : ومائتين .

---

(١) في د : « المرادي » ؛ ولا ذكر له في مشيخة المصنّف .

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/١٠٠ ـ ١٠١ .

٢٥ (٣) في الأصول : « روساباذ » ، والصواب من تاريخ أصبهان .

(٤) كذا في الأصول . وفي ذكر أخبار أصبهان : ( حماد بن سلمة ، ومن أبي الوليد ) .

(٥) سقط مابين الحاصرتين من الأصول ؛ والاستدراك من تاريخ أصبهان .

(٦) في د : « سنة » . بحذف من

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب
ح وأنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه
قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ قال[1] : سمعت أبا محمد بن حيّان يقول : سمعتُ ابني عبد الرزاق ، يحكي عن أبي عبد الله الكسائي قال :

٥ رأيتُ ابن أبي عاصم - فيما يرى النائم - كأنه جالس في المسجد الجامع عند الباب ، وهو يُصلّي من قعود ، فدنوتُ منه فسلّمتُ عليه ، فَرَدَّ عليَّ ؛ فقلتُ : أنتَ أحمد بن عمرو ؟ قال : نعم . قلتُ : مافعلَ اللهُ بك ؟ قال : يُؤنسني ربّيَ . قلتَ : يُؤنسك ربك ؟! قال : نعم . فشهقتُ شهقةً فانتبهت .

## ( ٦٣ ) - أحمد بن عمرو البغدادي

١٠ المعروف بالرومي

حكى عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الدينوري الصوفي ، وأبي علي بن أبي السمراء الأطرابلسي .

حكى عنه أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرّاب[2] المصري .

ودخل أطرابلس من ساحل دمشق .

١٥ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني - وحدثني أخي الفقيه أبو الحسين هبة الله بن الحسن عنه - [3]أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضرّاب[3] أنشدني أحمد بن عمرو الرومي - ببغدادي - أنشدني أبو بكر محمد بن إبراهيم الدينوري الصوفي لبعض أهل الأدب :

رأيتُ قوماً عليهمْ سِمَةُ الـ ... ـخير بمحمل الرِّكاء[4] مُبْتَهِلَةْ
مُعتزلي الناسَ في مساجدهم ... سألتُ عنهمْ فقيل : مُتَّكِلَةْ
٢٠ الوقتُ والحالُ والحقيقةُ والـ ... ـبرهانُ ، والعكسُ عندهم مَسَلَةْ[5]
فلم أزل خادماً لهم زمناً ... حتى تَبَيَّنْتُ أنهم أكَلَةْ[6]

---

(١) أخبار أصبهان ١٣٦/٢

(٢) في م ، ظ ، ك : بزيادة « بن » قبل الضرّاب ، وانظر الإكمال ٢٠٧/٥ .

(٣-٣) سقط مابين الرقين من م ، ظ ، ك .

٢٥ (٤) في م ، د : « تحمل الركا » . وفي ظ ، ك : « تحمل الركايب » تصحيف . والركاء : جمع ركوة ؛ وهي إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء .

(٥) الأصل ( مسألة ) ؛ سهّل الهمزة للضرورة .

(٦) القصيدة في « تلبيس إبليس » خمسة عشر بيتاً ؛ تحت رقم ٢٧٦ .

قال لي أحمد بن عمرو : فأنشدتها أبا علي بن أبي السمراء بأطرابلس ـ وكان ضريراً شاعراً ـ فقال لي : قد عارضتُها ؛ وأنشدني :

عجبتُ من عُصْبــــةٍ نَمتْ وَسَمَتْ ... بــاسم التُّقى والنُّهى وهم جَهَلَــهْ
وَســـــــاوسُ النفسِ علمُهم ولهم ... مقـــالــــةٌ في الحُلـــول مُفْتَعَلَـــهْ
تَصَـــوُّفَ القــــومُ كي يُبَلِّغَهُمْ ... لِبــــاسُهم مـــــاتُبلِّــغُ المَسَلَـــهْ[1]
لــو أنَّ مــاهم عليــه عن رِعَــةٍ[2] ... مــاجعَــل القــومُ زِيَّهُمْ مَثُلَـــهْ
وقـــــد تَـــــأتَّى لهم بـــزيِّهِمُ ... من الــورى مــاتَعــاطتِ القَتَلَـهْ
إذا تـــــــــأمَّلْتَهم رأيتَهمُ ... نَــوْكى كُســـالى أذلَّـــةً أكَلَـــهْ

هذا في حقِّ مَنْ تَشَبَّه بهم وليس منهم ، وخالفهم في الأخلاق المرويّة عنهم .

## ( ٦٤ ) ـ أحمد بن عمرو

أبو الفرج

إمام مسجد الباب الشرقي .
حكى عن أبي بكر بن الفريابي .
حكى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحنّائي .

## ( ٦٥ ) ـ أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا[☆]

أبو الحسن الحافظ

مولى بني هاشم ـ ويُقال : مولى محمد بن صالح بن بَيْهَس الكلابي ـ شيخ الشام في وقته .

رحلَ وصنَّفَ وذاكرَ . وروى عن : محمد بن وَزير بن الحكم ، وموسى بن عامر بن خُرَيْم المُرّي ، وأبي هُبيرة محمد بن الوليد ، وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق ، وحُميد بن مُنبّه بن عثمان ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ومحمد بن عبد الله بن أبي مُسْهِر الغسّاني ،

---

(١) الأصل ( مسألة ) ؛ سهِّل الهمزة للضرورة .

(٢) الرعة ـ بكسر الراء : الورع .

(☆) ابن جَوْصى ـ كسكرى ـ ويُكتب أيضاً ( جَوْصا ) بالألف وهو المعروف . مترجم في : سير أعلام النبلاء ٤/١٠ ـ ٥ ، وتذكرة الحفاظ ٧٩٥ـ٧٩٨ ، والعبر ١٨٠/٢ ـ ١٨١ ، وتاج العروس ( جوص ) ، ومعجم المؤلفين ٣٧/٢ ، وتاريخ سزكين ( ط القاهرة ١٩٧١ ) ٤٤٢/١ ـ ٤٤٤ ، وفي الأخيرين ذكر لبقية المصادر في ترجمته .

وأحمد بن عبد الواحد بن عبّود ، وأبي زُرْعة النَّصْري ، وبشر بن عبد الوهاب بن بشير الأموي ، والسلم بن يحيى الحِجْراوي[١] ، وأبي الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع ، وعبد الحميد بن محمود بن خالد ، وخالد بن رَوْح بن أبي حُجَيْر ؛ الدمشقيين . ومحمد بن هاشم البعلبكي ، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، وعمرو ويحيى ابني عثمان الحمصيَّيْن ، وأبي عُمير عيسى بن محمد النحاس ، وأبي حفص عمر بن حفص الخياط ، ٥ وعبد الجبار بن يحيى بن الفضل ، والعباس بن محمد بن حاتم ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني ، ومحمد بن خلف ، وعصام بن رَوَّاد بن الجَرّاح العسقلانيَّيْن ، وصالح بن عمرو بن شهاب ، ومحمد بن عمرو بن نصر بن الحَجّاج ، وكثير بن عُبيد ، وعلي بن سهل الرملي ، وعمرو بن ثَوْر القَيْسراني ، وأحمد بن عبد الرحيم بن البَرْقي ، ومحمد بن عوف ، ونصر بن مرزوق ، والحسن بن علي بن عياش ، وعثمان بن خُرَّزاذ[٢] ، وعبد الله بن زيد البَهْراني ، ١٠ وأبي عُميرة أحمد بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافقي[٣] ، والربيع بن سليمان ، وأبي أميّة الطَّرَسُوسي ، وإسماعيل بن حصين الجَبَيْلي ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، وسهل بن صالح ، وأبي التقي هشام بن عبد الملك ، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ[٤] ، وإبراهيم بن الحسن بن الهيثم ، وإبراهيم بن مُنقذ ، ومحمد بن ميمون الإسكندراني ، والزُّبَيْر بن بكّار ، ومحمد بن حمزة بن زياد ، وجماعة ١٥ سواهم .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ، وأبو العباس محمد ، وأبو بكر أحمد ابنا موسى بن السِّمسار ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو علي الحسين بن علي النيسابوري ، وحمزة الكِناني[٥] الحافظ ، وأبو علي بن مُهَنّا ، وأبو علي بن أبي الزمزام ، وتَبّوك ؛ وعبد الوهاب ابنا الحسن الكلابي ، وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الجَبّان ، وأبو سليمان بن ٢٠ زَبْر ، وأبو محمد عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُطَيْس ، وأبو القاسم محمود بن الحسن بن أحمد الرَبَعي ، وأبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصوّاف البغدادي ، وأبو أحمد بن عديّ

---

(١) نسبة إلى ( حجرا ) بكسر الحاء وسكون الجيم ؛ من قرى دمشق (انظر معجم البلدان ) .

(٢) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من ترجمته في الخلاصة ٢٦٠ .

(٣) الضبط من الإكمال ٢٠٠/٧ .

(٤) الضبط من ترجمته في الخلاصة ٣٣٤ . ٢٥

(٥) هو أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني ؛ حافظ ديار مصر في زمانه . مترجم في اللباب ١١٢/٣ .

الجُرجاني ، وأبو القاسم بن طعان[1] ، والزُّبير بن عبد الواحد ، وأبو محمد بن ذكوان البعلبكي ، وأحمد بن عبد الوهاب اللَّهَبي[2] ، وأبو هاشم اللهبي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي ، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي ، وغيرهم .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي ، نا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا ، نا أيوب بن علي بن الهيصم[3] الكِناني ، نا زياد بن سيّار ، عن أبي قِرْصافة ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :

ابنُوا المساجدَ ، وأخرجوا القُمامةَ منها ، فمن بنى لله مسجداً بنى اللهُ له بيتاً في الجنّة . فقال رجل : يا رسول الله ، وهذه المساجد التي تُبنى[4] في الطُّرق ؟ قال : وهذه المساجد التي تُبنى في الطُّرق[4] . قال : وإخراج القُمامة منها مهور حُور[5] العِيْن .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أحمد بن عُمير بن جَوْصا الدمشقي ، نا هشام بن عبد الملك أبو التقي ، نا بقيّة ، حدثني ورقاء بن عُمر اليشكري وابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن أبي هُريرة ؛ أن النبي ﷺ قال :

إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة .

أخبرناه أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّمَيْساطي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي

ح وأخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرْجاني قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد

قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي - بها - نا أبو تقيّ هشام بن عبد الملك اليَزَني ، نا بقيّة بن الوليد ، حدثني ورقاء بن عمر ؛ وابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا أقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة .

أخبرناه أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكبريتي ، نا أبو مُسْلم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مَهْرابَزْد[6] النَحْوي ، أنا أبو بكر بن المُقرئ : حدثنا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا ، نا

---

(١) في د ، م : « طغان » ؛ ولم نظفر بمعرفته .

(٢) هو أبو بكر اللهبي ؛ مولى بني أبي لهب ؛ ويُعرف بالصابوني ؛ توفي سنة ( ٣٦٩ ) . سبق أن ترجم له المصنّف في هذا التاريخ ( انظر مختصر ابن منظور ) .

(٣) مترجم في الجرح والتعديل ٢٥٢/١/١ .

(٤-٤) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٥) في م : « الحور » .

(٦) مترجم في العبر ٢٤٥/٢ ، وميزان الاعتدال ٦٥٥/٢ ؛ ومنه ضبطناه .

أبو التّقي ، نا بقيّة بن الوليد ، نا ورقاء وابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ - مثله .

ح وأخبرناه أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دَهْثَم الطَّرَسُوسي ، نا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف الدمشقي - بها - نا أبو التقيّ هشام بن عبد الملك اليَزَني ، نا بقيّة بن الوليد ، نا ورقاءُ وابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هُريرة ، أن النبيّ ﷺ قال :

إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة .

أخبرنا أبو علي الحدّاد - في جماعة - إجازةً ؛ قالوا : أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَه[1] ، نا سليمان بن أحمد الطبراني[2] ، نا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي

فذكر بإسناده مثله .

قال الطبراني[2] : لم يروِه عن ابن ثوبان إلا بقيّة ، ولا عن بقيّة[3] إلا أبو تقيّ ، تفرَّد به ابنُ جَوْصا ؛ وكان من ثقاتِ المسلمين وجِلَّتهم[4] .

كذا ذكر الطبراني . وقد أنكرَ على ابنِ جَوْصا ذكرَ ابنِ ثوبانَ في إسناده غيرُ واحد من الحُفّاظ ؛ وقد وجدتُ له مُتابعاً على ذكره :

أخبرنا أبو نصر محمد بن حَمْد الكبريتي ، أنا أبو مُسْلم بن مَهْرابَزْد[5] ، أنا أبو بكر بن المقرئ : حدثني أبو علي الحسين بن تقي بن أبي التقي الحمصي ، نا جدّي أبو التقي هشام بن عبد الملك ، نا بقيّة ، عن ورقاء وابن ثوبان ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هُريرة ؛ قال : قال النبي ﷺ :

إذا أُقيمتِ الصلاةُ ؛ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة .

قال ابن المُقرئ : سقط على الحسين بن تقي ؛ عمرو[6] .

وحدَّث به ابنُ أبي زينب الحمصي أيضاً مثلما حدَّث به أحمد بن عُمير :

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم السُّلمي ، نا عبد العزيز التميمي ، أنا تمام الرازي ، أنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ - قراءةً عليه - وأبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة بن عمرو النَّصْري ؛ قالا :

---

(١) الضبط من الإكمال ٤/١٧٥ .
(٢) المعجم الصغير ( ط القاهرة ) ١/١٦ .
(٣) في ظ ، ك : « ولم يروه عن بقية » .
(٤) في الأصول : « وأجلّتهم » ؛ والصواب من المعجم الصغير .
(٥) مضى التعليق عليه في حاشية الصفحة السابقة ؛ برقم ( ٦ ) .
(٦) يعني ( عمرو بن دينار ) بين ابن ثوبان وعطاء بن يسار ؛ وانظر الأسانيد السابقة .

نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي ـ يُعرف بابن أبي زينب ـ ، نا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليَزَني ، نا بقيّة بن الوليد ـ عن ورقاء بن عُمر ، وعن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ـ عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هُريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا أُقيمتِ الصلاةُ ؛ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة .

٥ قال أبو عُمر[1] القزويني : قال ابن أبي زينب : كان هذا الحديث عند أبي التقي في موضعين : موضعٍ عن بقية عن ورقاء ، وموضعٍ عن بقية عن ابن ثوبان ؛ فجمعتها ؛ وهما صحيحان .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ونقلتُه من خطه ـ نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمر المُرّي[2] الجَبّان ، نا محمد بن سليمان الرَّبَعي البُنْدار ، أنّ محمد بن الفَيْض ١٠ الغَسّاني حدّثهم ، نا أبي ـ رحمه الله ـ قال :

صَلَّينا في المسجد مع مروان بن محمد بن حسان الطَّاطَريّ ، فلما انقضت الصلاة قام رجلٌ عند باب الساعات فقال : يا معشر المسلمين ، أنا جَوْصا ، كنتُ يهودياً فأسلمتُ فصرتُ أُعَيَّرُ باليهودية ، فلا تُعيّروني بها فأرجعَ إليها .

قرأتُ على أبي غالب بن البَنّا ، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد المَحاملي ، أنا أبو الحسن ١٥ الدارَقُطْني ؛ قال :

أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا ، المحدِّث الدمشقي . يروي عن أبي التقيّ هشام بن عبد الملك ، ومحمد بن وَزير الدمشقي ، وغيرهما من الشاميين ، ومن البغداديين والكوفيين ؛ وكان قد رحل .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[3] :

٢٠ وأمّا جَوْصا ـ بالجيم ـ فهو أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا . يروي عن أبي تقيّ هشام بن عبد الملك ، ومحمد بن وَزير الدمشقي ، وغيرها من البغداديين والشاميين والكوفيين[4] .

قرأتُ على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا الحاكم أبو عبد الله قال : سمعتُ أبا علي الحافظ يقول :

---

٢٥ (١) في د ، م ، ك : « أبو عمرو » ، وسبق رسمه في أوائل السند ( أبو عُمر ) في كل النسخ .

(٢) الضبط من المشتبه ٥٨٥ .

(٣) الإكمال ٢٠٠/٣ .

(٤) وبعده في م : « آخر الجزء الثالث والستّين » .

سمعتُ أحمد بن عُمير الدمشقي ـ وكان من أركان الحديث ـ يقول : إسناد خمسين سنةً من موت الشيخ إسناد علوّ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءةً ـ نا عبد العزيز بن أحمد قال : كتب إليَّ أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهروي من مكة ـ وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد عنه ـ قال : سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس الحافظ يقول : ٥

سمعتُ أبا مُسْلم بن عبد الرحمن البغدادي الزاهد يُحسن الثناء على ابنِ جَوْصا .

زاد ابن الأكفاني ـ في موضع آخر ؛ ممّا لم أجد عليه سماعي بعدُ ـ قال : وسمعتُ أبا مسعود الدمشقي ؛ أو غيره ؛ يقول :

إن أبا أحمد النيسابوري الحافظ كان حسنَ الرأي فيه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءةً ـ نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ قال : وكتب إليَّ أبو ذر عبد بن ١٠ أحمد ـ وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد عنه ـ قال : سمعتَ أبا مسعود الدمشقي يقول :

جاء رجل بغدادي إلى ابنِ جَوْصا ، فقال له ابنُ جَوْصا : كلّما أغْرَبْتَ عليَّ حديثاً من حديث الشام أعطيتُكَ درهماً . فلم يزل الرجل يُلقي عليه ماشاء الله ، ولا يُغْرِبُ عليه شيئاً . فاغتمَّ الرجل ، فقال ابنُ جَوْصا : لا تجزعْ ؛ وأعطاه بكل حديث ذاكَرَهُ درهماً ، وكان ابنُ جَوْصا ذا مالٍ كثير . ١٥

قرأتُ على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

انصرف أبو علي الحافظ إلى دمشق ؛ وقد لحقَ أحمدُ بن عُمير من الغرباء ما لحقَ . وأحمدُ بن عُمير إمامُ أهل الحديث ورئيس الشام .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءةً ـ نا عبد العزيز بن أحمد ، نا العلاء بن حزم ، نا علي بن بقاء ، نا عبد الغني بن سعيد قال : سمعت حمزة بن محمد يقول : سمعت أحمد بن عُمير بن جَوْصا يقول : ٢٠

كنّا ببغداد ؛ فرأيتُ أصحاب الحديث يتذاكرون بحديث أيوب السختياني وأشباهه ، فأطلعتُ لهم رأسي ، فقلتُ لهم : أيْش أسنَدَ جُنادة عن عُبادة ؟ فسكتوا . ثم قلتُ لهم : أيْش أسندَ عمرو بن عمرو بن عبدة الأحْموسي[١] ؟ فلم يجيبوا بشيء .

قال : ونا عبد الغني قال : سمعتُ أبا الفضل جعفر بن محمد بن الفضل يقول : سمعتُ أبا الحسن علي بن عمر يقول : ٢٥

أجمعَ أهلُ الكوفة أنه لم يُرَ من زمن[٢] عبد الله بن مسعود إلى زمان أبي العباس بن

---

(١) في د ، م : « الأخموسي » .

(٢) في ظ ، ك : « عهد » .

عُقْدة أحفظ من ابن عُقْدة[1] .

قال عبد الغني : وسألت أبا القاسم حمزة عنه ؛ فما قال إلا خيراً ، وقال : هذا رجل يعرفُ ماعند الناس ، ولا يعرفون ماعنده .

قال عبد الغني : وسمعتُ أبا همّام الكرْخي - واسمه محمد بن إبراهيم - يقول :
٥ أحمد بن عُمير بن جَوْصا بالشام ، كأبي العباس بن عُقْدة بالكوفة .

قال عبد الغني : وأبو سعيد بن يونس بمصر كهؤلاء في موضعهم . قال عبد الغني : يعني مُتحقِّق بعلمهم .

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي الحافظ ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعتُ أبا عمرو الصغير يقول :

١٠ نزلنا بعض الخانات بدمشق قرب القصر ، فصلّينا العصر ، ونحن على أن نُبَكِّر إلى أحمد بن عُمير ، فإذا الخانيّ آتٍ[2] يعدو ويقول : أين أبو علي الحافظ ؟ فقلتُ : هاهنا . فقال : قد حضره الشيخُ زائراً . فغدوت فإذا الشيخُ راكبٌ على بغلةٍ في الخان . فنزل عن البغلة ، وصعد الغرفة التي نزلنا فيها ، وسلَّم على أبي عليّ ، ورحّبَ به وأظهرَ الفرح بوروده ، وأخذ في المذاكرة معه إلى أن قربت العتمة ، ثم قال : يا أبا علي ؛ جمعتَ حديث عبد الله بن ١٥ دينار ؟ فقال أبو علي : نعم . فقال : أَخْرِجْهُ إليَّ ، فأخرجه أبو علي ، فأخذه ووضعه في كُمّه ، وقام فركب . فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله ، فقرأ على أبي عليّ ، وكان أبو علي يُذاكره وينتخب عليه إلى أن أمسينا فانصرفنا إلى رحلنا ، وجماعةٌ من الغرباء من الرّحّالة ينتظرون أبا علي ، فسلّموا عليه ، ثم ذكروا شأن أحمد بن عُمير وما نقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها ، وأبو علي يُسَكِّنهم[3] ويقول : لاتفعلوا ، هذا إمام من أئمة المسلمين ، ٢٠ وقد جازَ القنطرة . وكان زعيمهم والنائبُ عنهم في الكلام الزُّبير بن عبد الواحد الأَسَدَاباذي ؛ فقال : يا أبا علي ؛ إنه أَلْحَقَ بخطه الجديد في أصل كتابه ، في حديث ورقاء ، عن عمرو بن دينار : - ورقاء وابن ثوبان - عن عمرو بن دينار . فقال أبو علي : ليس في هذا الحديث ابنُ ثوبان . إنما روايةُ ابنِ ثوبانَ : حدّثونا عن أبي التقي ، نا بقية ، عن ابن ثوبان ، عن عطاء بن يسار . وليس فيه عمرو بن دينار . فبلغ أحمد بن عُمير ماجرى بين أبي علي وبينهم

---

٢٥ (١) انظر تتمة العبارة في الأسطر التالية ؛ ففيها تفسير لهذه الجملة .
(٢) في الأصول : « الخانيان » تصحيف .
(٣) في ظ ، ك : « يسكتهم » .

في تلك الليلة ـ وكان يهاب أبا عليّ ، ولا يُبالي بهم ـ فلما كان بعد ثلاثة أيام بعث بوكيل له إلى أبي علي ، ومعه عشرون ديناراً ، فقال : يا أبا علي ، ينبغي أن تُفارق الناحية ، فإن السلطان قد طلبك . فخرج أبو علي ، وخرجنا معه .

قال الحاكم : وسمعتُ أحمد بن محمد بن عيسى يقول : راسلَهُ أحمد بن عُمير بأنه قد أُنهِي إلى السلطان أنك استصحبتَ غلاماً حَدَثاً من أهل خراسان ، وأن أباه قد خرج في طلبه ـ وهو يعني أبا عمرو الصغير ـ فخرج أبو علي فزعاً من هذا الحديث . فسمعتُ الزبير بن عبد الواحد الأَسَداباذي يقول : حكمَ اللهُ بيننا وبين أبي علي . قصدناه بدمشق ، وصوّرنا له حال أحمد بن عُمير ، وأقمنا فيه الحجج والبراهين ، فأخذ عطاءه وخرج . قلتُ للزُبير : لو كتبتَ إلى أبي علي بهذا حتى أُوصله . فكتب كتاباً بخط يده ، وأوصلتُه إلى أبي علي ـ والكتابُ عندي بخط الزُّبير ـ فقرأ أبو علي الكتاب ثم قال لي : يا أبا عبد الله ، لاتشتغلْ [ بذا ][1] ؛ فإن الزُّبير طبل .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله الزُّبير بن عبد الواحد الأَسَداباذي الحافظ بأَسَداباذ يقول :
ما رأيتُ لأبي علي زلّةً قطّ إلا روايتَهُ عن عبد الله بن وَهْب الدينوري ، وأحمد بن عُمير بن جَوْصا[2] .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن مَنْدَهْ يقول : سمعت حمزة الكِناني[3] بمصر يقول :
عندي عن ابن جَوْصا مائتا[4] جزء ؛ ليتها كانت بياضاً . قال : وتركَ الرواية عنه أصلاً[5] .

أنبأنا أبو المظفر عبد المنعم بن القُشيري ، أنا محمد بن علي بن محمد الخَشّاب[6] ـ إجازةً ـ أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي . قال :
وسألتُه ـ يعني الدارقطني ـ عن أحمد بن عُمير بن جَوْصا فقال : تَفَرَّدَ بأحاديث ؛ ولم يكن بالقوي . سمعتُ دعلج بن أحمد يقول : دخلتُ دمشق ، وكُتب لي عن ابن جَوْصا جزءٌ ،

---

(١) سقطت الكلمة من الأصول ؛ والاستدراك من سير أعلام النبلاء .
(٢) عقّب الذهبي ـ في سير أعلام النبلاء ـ على هذه العبارة بقوله : « ابنُ جَوْصا خير من الدينوري بكثير » .
(٣) مضى التعريف به في حاشية الصفحة ٩٢ برقم ٥
(٤) في الأصول : « مائتي » ؛ خطأ .
(٥) عقّب الذهبي ـ في سير أعلام النبلاء ـ على هذا بقوله : « ابنُ جَوْصا إمام حافظ ؛ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن ؛ وما يُضعّفه بمثل ذلك إلا مُتعنّت » .
(٦) الضبط من الأجزاء المطبوعة من هذا التاريخ .

ولست أحدّثُ عنه ؛ فإني رأيتُ في داره جرو كلبٍ صيني ، فقلت : رُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن اقتناء الكلب ، وهذا قد اقتنى كلباً .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[1] قال :

٥ سنة عشرين وثلاثمائة : توفي أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا ؛ يوم الأربعاء ، وقت صلاة الظهر . ودُفن يوم الخميس ، بعد صلاة العصر ، لثلاثٍ بَقِيْنَ من جُمادى الأولى .

وذكر غيره أنه صلّى عليه ابنُ أخيه أبو القاسم ، ودفن في مقابر باب الصغير .

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَهْ ـ وحدثني أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفْتواني ،

١٠ وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد عنه ـ أنا عمّي ، عن أبيه محمد بن إسحاق قال : قال لنا ابن يونس :

أحمد بن عُمير بن جَوْصا ، أبو الحسن الدمشقي . كتب بمصر قديماً ، وقدم علينا بعد ذلك ، وكتبتُ عنه . توفي بدمشق سنة عشرين وثلاثمائة .

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا[2] بن أحمد الشاهد ؛ قال : وجدتُ بخط أبي الحسين الرازي ـ في تسمية مَنْ كتبَ عنه بدمشق في الكرّة الثانية ـ :

١٥ أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى ، مولى بني هاشم ، ويُعرف بابن جَوْصا . مات ، وأنا بدمشق ، في سنة عشرين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السُّوسي ، أنا سهل بن بشر بن أحمد ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل التيمي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال :

تُوفي أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا يوم الأربعاء ؛ لثلاثٍ بَقِيْنَ من جُمادى الأولى

٢٠ من سنة عشرين وثلاثمائة .

## ( ٦٦ ) ـ أحمد بن عون الله بن حُدَيْر

### أبو جعفر الأندلسي القرطبي[*]

سمع ببلده . ورحل فسمع بدمشق أبا الميمون بن راشد ، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي ، وأبا الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم ، وأبا القاسم بن أبي العَقَب . وبأطرابلس

---

٢٥ (١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل٩٥) .

(٢) في ظ ، ك : « أبي الحسن رشأ بن نظيف ونجا » وهو خطأ .

(*) مترجم في تاريخ ابن الفرضي ٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٥/١٠ .

خَيْثَمة بن سليمان . وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي ، ومحمد بن نافع الخُزاعي . وبمصر عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأبا العباس أحمد بن إبراهيم .

روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي[1] .

ذكر أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله[2] الأندلسي :

أنـه أبـو جعفر أحمـد بن عـون الله بن حُـدَيْر بن يحيى بن تبيـع بن سليـمان بن حُـدير المعروف بالمذبوح ابن عبد الله بن عمرو بن حُدير المجبر ؛ واسمه سليمان بن جُنْدل بن نهشل بن دارم التيمي . كان رجلاً صالحاً شديد الانقباض عن أهل الدنيا ، لا يمضي إلى أحد ولا يُـداخل أحداً . إنما كان من داره إلى مسجده ، ومن مسجده إلى داره ، قـاعـداً للنـاس لإسماع الحـديث من غـدوة إلى الليل . وكانت عـدة شيوخـه الـذين روى عنهم ، على تفصيل البـلاد التي لقيهم فيها ، على ماثبت في دفتره ، اثنين وسبعين رجلاً وامرأتين .

وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُفرِّج :

كان أبو جعفر أحمد بن عون الله مُحتسباً على أهل البـدع ، غليظـاً عليهم ، مُـذلاً لهم ، طالباً لمساوئهم ، مُسارعاً في مَضَارِّهم ، شـديـد الوطـأة عليهم ، مُشرِّداً لهم إذا تمكَّن منهم ، غير مُبْقٍ عليهم . وكان كلٌّ مَنْ كان منهم خائفاً منه على نفسه مُتَرَقِّباً[3] . لا يُداهنُ أحـداً منهم على حالٍ ولا يُسالمه وإن عثر لأحدٍ منهم على مُنكر ، وشُهِد عليه عنده بانحرافٍ عن السنَّة نابَذَهُ وفَضَحَهُ وأعلنَ بذكره والبراءة منه ، وعيّره بذكر السوء في المحـافل ، وأغرى بـه حتى يُهلكـه أو يَنْزِعَ عن قبيح مذهبه وسوء مُعتقده . ولم يزل دؤوباً على هذا جاهداً فيه ابتغاءَ وجـه الله إلى أن لقي الله عزَّ وجلَّ . له في المُلحدين آثارٌ مشهورة ووقائع مذكورة .

أنبأنا أبو عبـد الله محمد بن علي بن أبي العلاء[4] وغيره قـالوا : أنـا أبو القـاسم أحمد بن أبي الوليـد سليمان بن خلف بن سَعْد الباجي قال : قال أبي :

أبو جعفر بن عون الله رجلٌ معروف .

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري ، عن محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي ـ في تاريخ الأندلس ـ قال :

أبـو جعفر أحمـد بن عـون الله بن حُـدَيْر . قرطبيّ الـدار ، يروي عن أبي بكر محمـد بن

(١) نسبة إلى ( طَلَمَنْكَة ) مدينة بالأندلس .

(٢) في د : « عفيف » . وفي م ، ظ ، ك : « عُبيد » . والصواب ماأثبتناه ؛ وهو الطلمنكي المذكور آنفاً .

(٣) في ظ ، ك : « متوقياً » .

(٤) في د : بزيادة « وأبو القاسم بن تميم » .

علي بن الحسين ، وغيره . ومن القادمين إليها : من أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن سعيد بن المُغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني . ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي . ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزّاز المكي .

٥ روى عنه أبو عمرو[١] أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي المُقرئ .

وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي الأندلسي - فيما قرأته من كتابه في تاريخ الأندلس - فقال[٢] :

أحمد بن عون الله بن حُدَير البزّاز ؛ من أهل قرطبة . يكنى أبا جعفر . سمع من قاسم بن أَصْبَغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم[٣] ، وغيرهما من أهل قرطبة . ورحل فسمع

١٠ بمكة من ابن الأعرابي ، وابن فراس ، وأبي الحسن محمد بن جِبْريل بن الليث العُجيفي ، وأبي رجاء محمد بن حامد البغدادي المقرئ ، وغيرهم جماعة . وسمع بأَطْرابلس الشام من خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة الأطرابلسي . وبدمشق من الأذرعي أبي يعقوب ، وأبي الميمون الدمشقي ، وابن أبي العَقَب ، وغيرهم . وسمع بمصر من أحمد بن سلمة بن الضحاك[٤] الهلالي ، وعبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي ، وبكر بن العلاء القُشيري القاضي المالكي ، وسعيد بن السَّكَن ، في

١٥ جماعة يكثر تعدادهم . وكان شيخاً صَدُوقاً صارماً في السُّنَّة ، مُتشدّداً على أهل البدَع ، وكان لَهِجاً بهذا النوع ، صبوراً على الأذى فيه . كتب عنه الناس قديماً وحديثاً ، وكتبتُ عنه . توفي رحمه الله ليلة السبت لثلاثَ عشرةَ ليلةً بقيتْ من شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الرَّبَض ، وصلّى عليه القاضي محمد بن يبقى . وشهدتُ جنازته[٥] .

---

(١) وسبق في مطلع الترجمة رسمه ( أبو عُمر ) وهو المشهور .

٢٠ (٢) تاريخ ابن الفرضي ٦٧/١ - ٦٨ .

(٣) في تاريخ ابن الفرضي : « بن دُليم » .

(٤) في تاريخ ابن الفرضي : « سلمة الضحاك » ؛ من تصحيف المطبوع .

(٥) وبعده في تاريخ ابن الفرضي : « قال لي أبو جعفر : ولدت سنة ثلاثمائة » .

## ( ٦٧ ) ـ أحمد بن العلاء بن هلال بن عُمر

### أبو عبد الرحمن الرَّقّي القاضي[☆]

أخو هلال بن العلاء .

حدّث عن : عبد الله بن جعفر ، وعُبيد بن حَمّاد[١] ، ومحمد بن زيد بن أبي أسامة .

روى عنه : أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري ، وأحمد بن سليمان بن ٥ حَذْلَم ، وأبو الميمون بن راشد ، وخَيْثَمة بن سليمان ، وأبو المغيث محمد بن أحمد بن عبد الواحد الصفّار ، وأبو الحسن محمد بن نوح الجُنْديسابوري ، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الرَّقّي الجارودي ، وجُبير بن محمد .

وقدم دمشق في أيام أحمد بن طولون . وكان ممّن خلع الموفق بن المتوكل بن المعتصم ١٠ بها ؛ في سنة تسع وستين ومائتين .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الخلدي ، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد ، نا أحمد بن العلاء بن هلال الرَّقي قاضي الرَّقة ـ بحمص ـ نا عبد الله بن جعفر ، نا عُبيد الله بن عمرو ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزُّهري ، عن عُروة ، وسعيد بن المسيِّب ، وعلقمة بن وقّاص ، وعُبيد الله بن ١٥ عبد الله بن عُتبة ـ كلّهم ـ عن عائشة . فيا قال لها ـ يعني ـ أهلُ الإفك ، فَبرّأها الله ممّا قالوا . وكلّهم حدّثني طائفةً من حديثها ، وبعضُهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبتَ له اقتصاصاً . وقد وعيتُ عن كلِّ واحدٍ منهم الحديثَ الذي حدّثني عنها ، وبعضُ حديثهم يُصدّق بعضاً ، وإنْ كان بعضُهم أوعى له من بعض ؛ قالت[٢] :

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفرٍ أقرعَ بين أزواجه ، فأيَّتُهنَّ خرجَ سهمُها ٢٠ خرج بها رسول الله ﷺ معه ، فقالت عائشة : فأقرعَ بيننا في غَزاةٍ غزاها ، فخرج سهمي ، فخرجتُ مع النبي ﷺ ، بعدما أنزل الله الحجاب[٣] ، فأنا أُحمل في هودجي فأنزل فيه ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ودَنَوْا من المدينة نُودي بالرحيل ، فخرجتُ حين أذّنوا بالرحيل ، فتبرزتُ لحاجتي حتى جاوزتُ الجيش . فلما قضيتُ شأني أقبلتُ إلى رحلي ،

---

(☆) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧١/٩ بآخر ترجمة أخيه هلال . ثم ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٦١/٣ في ٢٥ وفيات سنة ٢٧٣ .

(١) في م ، ظ ، ك : « صاد » واضطرب إعجامها في هذه النسخ .

(٢) أخرجه ـ بتمامه ـ أحمد في المسند ١٩٤/٦ ، ومسلم في الصحيح ٢١٢٩/٤ ، من حديث الزهري .

(٣) في م ، ظ ، ك : « بعدما أنزل الحجاب » .

فلمستُ صدري فإذا عِقْدٌ لي من جَزْعِ[١] أظفار ـ وصوابه ظَفَار[٢] ـ قد انقطعَ ، فخرجتُ في التماسه فحبسني ابتغاؤه ، وأقبل[٣] الرهط الذين يرحلون لي ، واحتملوا هودجي فحملوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أنّي فيه ، وكان النساء إذ ذاك لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم[٤] ، إنما تأكل إحدانا العُلْقة[٥] من الطعام ، فلم يستنكر القومُ خفةَ الهَوْدَجِ حين رفعوه ،
٥ وكنت جاريةً حديثةَ السنّ ، فبعثوا الجمل وساروا . فوجدتُ عِقْدي بعدما استمرّ الجيشُ ، وجئتُ مُبادرةً وليس بها منهم داعٍ ولا مُجيب ، فتيممتُ منزلي الذي كنتُ فيه ، وظننتُ أنهم سيفقدوني[٦] فيرجعون إليّ . فبينا أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني[٧] فنمتُ ، وكان صفوان بن المُعطّل السُّلَمي من وراء الجيش ، فأدْلَجَ فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني فعرف[٨] حين رآني ، وقد كان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظتُ باسترجاعه ،
١٠ فخمرتُ وجهي بجلبابي ، والله ماتكلمنا بكلمة ، ولا سمعتُ من كلامه غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها ، فانطلق بالراحلة يقودها حتى أتينا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرينَ في نحر الظهيرة[٩] ، وقد هَلَكَ من أهل الإفْك مَنْ هَلَكَ . وكان الذي تولّى كِبْرَ الإفْك عبدُ الله بن أُبَي . فاشتكيتُ حين قدمتُ المدينة شهراً ، والناس يُفيضونَ في قول أهل الإفْك ، لاأشعرُ بشيءٍ من ذلك ، وهو يَريبني في وجعي أني لاأعرف من رسول الله ﷺ
١٥ اللطفَ الذي كنتُ أراه منه حين أشتكي ، إنما يدخل فيقول : كيف تيكم ؟ ثم ينصرف ، فذاك الذي يَريبني منه ، ولا أَشعر بشيءٍ حتى خرجتُ بعدما نَقَهْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَح[١٠] ـ وهي بنت

---

(١) الجَزْع ـ بفتح الجيم وكسرها : ضربٌ من الخَرَز ، وقيل : هو الخَرَز اليماني ، وهو الذي فيه بياض وسواد ، واحدتُه جَزْعة .

(٢) ظَفار : مدينة باليمن ؛ قرب صنعاء ( معجم البلدان ) .

٢٠ (٣) في ظ ، ك : « وجاء » .

(٤) معناه : لم يكثر عليهنّ اللحم والشحم ، والهابل الكثيرُ اللحم والشحم ( اللسان ) .

(٥) أي تكتفي بالبُلْغة من الطعام .

(٦) أرادت ( سيفتقدونني ) ؛ وحذفت إحدى النونين استثقالاً للجمع بينها .

(٧) في ظ ، ك : « عيناي » تصحيف .

٢٥ (٨) كذا في الأصول والمختصر . وفي مسند أحمد وصحيح مسلم : فعرفني .

(٩) الموغر : النازل في وقت الوَغْرة ؛ وهي شدة الحرّ . ونحر الظهيرة : وقت القائلة وشدّة الحرّ .

(١٠) يبدو أنه سقط بعض الخبر ـ سهواً من ابن عساكر ، أو لنقص في الأصل الذي نقل منه ـ وهذا تمامه ؛ كما في مسند أحمد وصحيح مسلم معاً : « قِبَلَ المَناصع ، وهو مُتَبَرَّزنا ، ولانخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنُف قريباً من بيوتنا ، وأمرُنا أمرُ العرب الأُوَل في التنزّه . وكنا نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيوتنا ،
٣٠ فانطلقتُ أنا وأمُّ مسطح » .

أبي رُهْم بن عبد المطلب[1] بن عبدِ مَنَاف ، وأُمُّها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر ، وابنُهـا مِسْطَحُ بنُ أُثاثة بن المطّلب[2] ـ فأقبلتُ أنا وأمُّ مِسْطَح ، فقلتُ[3] : فرغنا من شأننا ، فَعَثَرَتْ أمُّ مِسْطَحٍ في مِرْطِها[4] فقالت : تَعِسَ مِسْطَح ، فقلت : بئس ماقلتِ ، تَسُبِّينَ رجلاً قـد شهـد بدراً . قـالت : أَوَلمْ تسمعي مـاقـال ؟ قـالت[4] فقلت : فماذا[5] ؟ قـالت فـأخبرتني بقول أهل الإفْك ، فازددتُ مرضاً على مرضي . فلما رجعتُ إلى بيتي دخل عليّ رسول الله ﷺ فقـال : كيف تيكم ؟ فقلتُ : أتـأذنُ لي فـآتي أبـويّ ؟ ـ وحينئـذٍ أريـد أن أستيقن الخبر من قِبَلِهما ـ قالت : فأذن لي من الغد ، فجئتُ أبويَّ ، فقلتُ لأمي : يـا أُمَّهْ ؛ مـا يتحـدّثُ النـاس بـه ؟ قالت : يا بُنَيَّةُ ، هَوِّني عليكِ ، فوالله لقلّما كانت امرأةٌ وضيئةٌ عند رجلٍ يُحبُّها ولها ضرائرُ إلا كَثَّرْنَ عليها . قالت : سبحانَ الله ! ولقد تحدّثَ الناسُ بهذا ؟! فكثتُ تلـك الليلـة أبكي حتى أصبحتُ ، لا يَرْقَـأُ[6] لي دمـعٌ ، ولا أكتحـل بنـوم ، قـالـت : ثم أصبحتُ أبكي فـدعـا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وعلياً حين استلبثَ الوحيُ[7] يستشيرهما في فراق أهله . فـأمـا أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله ، وبـالـذي في نفسـه من الودّ لهم فقـال : يـا رسول الله ؛ مانعلم إلاّ خيراً . وأما عليٌ فقـال : يـا رسول الله ؛ لم يُضَيِّقِ اللهُ عليـك النسـاءَ ، والنساءُ سواها كثير ، وإن تسأل الجاريةَ تَصْدُقْكَ . فـدعـا بَرِيْرَةَ ؛ فقـال : يـا بَرِيرةُ رأيتِ شيئاً يَرِيْبُكِ ؟ قالت : لا والذي بعثكَ بالحقِّ ؛ مارأيتُ عليها أمراً قطُّ أَغْمِصُـه عليهـا[8] أكثر من أنها حـديثـة السِنِّ تنـامُ عن عجين أهلهـا ، فيـأتي الـداجنُ فيـأكلـه[9] . فقـام النبيّ ﷺ فاستعذر[10] من عبد الله بن أُبَيّ ؛ فقـال : مَنْ يَعْذِرُني من رجلٍ قـد بلغَ في أهلي أذاه ، فوالله ماعلمتُ إلاّ خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ماعلمتُ عليـه إلاّ خيراً ، ومـا كان يـدخل على أهلي إلا معي . فقام سعد بن مُعاذ فقال : يا رسول الله ؛ أنا أعذرك منه . إنْ كان من إخواننـا الأوس

---

(١) في مسند أحمد ، وصحيح مسلم ، وجمهرة الأنساب ٧٢ : ابن المطلب بن عبد مناف .

(٢) وفي المصادر المذكورة آنفاً : أثاثة بن عبّاد بن المطلب .

(٣) في ك : « فلما » . وفي المختصر والمسند وصحيح مسلم : « حين » .

(٤ـ٤) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٥) كذا في الأصول والمختصر . وفي صحيح مسلم والمسند : وماذا قال ؟

(٦) لا يرقأ : لا ينقطع .

(٧) استلبث الوحي : أبطأ ولبث ولم ينزل .

(٨) أي أعيبها به .

(٩) في م : « فتأتي الداجن فتأكله » . والداجن : الشاة تألف البيت ولا تخرج للمرعى .

(١٠) استعذر : معناه أنه قال : مَن يَعْذِرُني ـ كا ورد في الحديث ـ أي مَن يقوم بعذري إنْ كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني ( النهاية واللسان ) .

ضربتُ عنقه ، وإنْ كان من إخواننا من الخزرج أمرتَنا ففعلنا ماأمرتَنا . فقام سعد بن عُبادة ـ وهو سيّد الخزرج ؛ وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحاً ؛ ولكن استحملته[1] الحميَّة ـ فقال لسعد بن مُعاذ : كذبتَ لعَمْرُ الله لاتقتلهُ ولا تقدرُ على قتله . فقام أُسيد بن حُضَيْر ـ وهو ابن عمّ سعد بن مُعاذ ـ فقال ـ يعني لسعد بن عُبادة ـ : كذبتَ لعَمْرُ الله لَنَقْتُلَنَّهُ ؛ فإنك مُنافقٌ
٥ تُجادل عن المنافقين . وتَبادرَ الحيّان الأوسُ والخزرجُ حتى همّوا أن يقتتلوا ؛ والنبي ﷺ قائمٌ على المنبر ، فلم يزل يُسَكِّنهم[2] حتى سكتوا . فمكثتُ يومي ذلك لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ولا أكتحل بنوم ، وبتُّ ليلتي لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ولا أكتحل بنوم ، فأصبح أبواي عندي ، وقد لبثتُ ليلتي ويومي لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ، وهما يظنّان أن البكاء فالقٌ كبدي . فبينا هما جالسان وأنا أبكي ، إذ استأذنت امرأةٌ من الأنصار عَلَيَّ ، فأذنتُ لها فجلستْ تبكي معي . فبينا نحن كذلك إذ دخل
١٠ علينا رسول الله ﷺ وجلس ـ فلم يجلس قبل ذلك منذ قيل ماقيل ، ولقد لبث شهراً لا يُوحى إليه شيء ـ فتشهّدَ رسولُ الله ﷺ ؛ ثم جلس جَلْسَةً فقال : أما بعدُ ، يا عائشةُ ، فإنه قد بلغني كذا وكذا ، فإنْ كنتِ بريئةً فسيُبرِّئُكِ اللهُ ، وإنْ كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله ثم توبي إليه ، فإن العبد إذا أذنبَ ثم تاب إلى الله تابَ اللهُ عليه . فلما قضى النبي ﷺ مقالتَهُ قَلَصَ[3] دمعي حتى ماأُحِسُّ منه قطرةً ، فقلت لأبي : أجبْ رسول الله ﷺ فيما قال .
١٥ فقال : والله ماأدري ماأقول لرسول الله ﷺ . فقلتُ لأمّي : أجيبي رسول الله ﷺ . فقالت : واللهِ ماأدري ماأقول لرسول الله ﷺ . [ فقلت ][4] ـ وإني جاريةٌ حديثة السّنّ لم أقرأ كثيراً من القرآن ـ : والله لقد علمتُ أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقرّ في أنفسكم فصدّقتم به ، ولئن قلتُ إني بريئةٌ ـ واللهُ يعلم أني بريئةٌ ـ لاتُصدّقوني . والله ماأجدُ لي ولكم مَثَلاً إلا أبا يوسف ؛ ﴿ فصبرٌ جميلٌ واللهُ المُستعانُ على ماتصفون ﴾[5] . قالت : ثم تحوّلتُ
٢٠ فاضطجعتُ على فراشي ؛ وأنا حينئذٍ أعلم أنّي بريئةٌ ، وما كنتُ أظنّ أن الله يُنزل في شأني وحياً يُتلى ، لَشَأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمرٍ ، ولكني كنتُ أرجو أن يُري اللهُ نبيَّهُ ﷺ في النوم رُؤيا يُبرِّئني اللهُ بها . فواللهِ مارامَ رسول الله ﷺ مجلسَهُ ، ولا خرج أحدٌ من أهل البيت حتى أخذه ماكان يأخذه من البُرَحاء . قالت : وهو العَرَقُ حين ينزل عليه الوحي . وكان إذا أُوحي إليه أخذه من البُرَحاء ؛ حتى إنه ليتحدّرُ عليه مثلُ الجُمان من

---

٢٥ (١) وفي صحيح مسلم والمسند : اجتهلته .

(٢) في ظ ، ك : « يسكتهم » .

(٣) قلص : ارتفع وذهب .

(٤) سقطت من الأصول ؛ والاستدراك من صحيح مسلم والمسند .

(٥) سورة يوسف ١٢/الآية ١٨ .

العَرَق في اليوم الشاتي ؛ من ثِقَل القرآن الذي أُنزل عليه . فسُرّي عن النبي ﷺ وهو يضحك . فكانت أوّلَ كلمة تكلّم بها أنْ قال : يا عائشةُ ؛ أما بعدُ فقد برَّأكِ اللهُ . فقالت أمّي : قومي إليه . فقلتُ : واللهِ لاأقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله عزّ وجلّ . وأنزل الله تعالى : ﴿ إنّ الذين جاؤوا بالإفْك عُصْبَةٌ منكم .. ﴾[1] إلى آخر الآيات العشر كلّها . فلما أنزل الله هذا كلّه في براءتي قال أبو بكر - وكان يُنفق على مِسْطَح لقرابته منه وفقره - : والله لاأُنفق على مسْطَح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ ولا يأْتَلِ أولو الفضل منكم والسَّعَة أن يُؤتوا أولي القُربى ﴾[2] الآية . فقال أبو بكر : والله إني لأُحِبُّ أن يغفر الله لي ؛ فرَجَعَ إلى مِسْطَح النفقةَ التي كان يُنفق عليه ؛ وقال : لاأنزعها منه أبداً . وكان النبيّ ﷺ سأل زينبَ بنتَ جحش فقال : يا زينبُ ماذا علمتِ ورأيتِ ؟ فقالت له زينبُ : ماعلمتُ ولا رأيتُ إلا خيراً . أحمي سمعي وبصري[3] . قالت : وهي التي كانت تُساميني[4] من أزواج النبي ﷺ ، فعصمها اللهُ بالورع ، فطفقتْ أختُها حَمْنَةُ بنتُ جحش تُحاربُ لها ، فهلكتْ في مَن هلَكَ من أهل الإفْك .

فقال الزُّهْري : فهذا ماانتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث .

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[5] قال :

وفيها - يعني سنة اثنتين وتسعين ومائة - وُلد أحمد بن العلاء ، أخو هلال .

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهّان ، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ الرَّقّي - في تاريخ الرقّة - قال[6] :

أحمد بن العلاء ، كنيتُه أبو عبد الرحمن . مات وهو قاضي ديار مُضر ؛[7] سنة أربع وسبعين ومائتين .

---

(١) سورة النور ٢٤/الآية ١١ ومابعدها .

(٢) سورة النور ٢٤/الآية ٢٢ وتمامها : ﴿ والمساكينَ والمهاجرينَ في سبيل الله ، وليعفوا وليصفحوا ، ألا تُحبّون أن يغفر الله لكم ، والله غفور رحيم ﴾ .

(٣) أي أصون سمعي وبصري من أن أقول سمعتُ ولم أسمع ، وأبصرتُ ولم أُبصر .

(٤) أي تُفاخرني وتُضاهيني بجمالها ومكانها عند النبيّ ﷺ . وهي مفاعلة من السمّو ، وهو الارتفاع .

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل٦٠ ) .

(٦) تاريخ الرقة (ص١٦٠) .

(٧) في الأصول ، ومختصر ابن منظور ، والنسخة المطبوعة : « مصر » تصحيف ، وانظر سير أعلام النبلاء ٧١/٩ .

هذا وهم ؛ والمحفوظ ما :

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم ـ فيا قرأته عليه ـ عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عُمر الصواف ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُندار الأَذَني[1] ، أنا أبو عَروبة الحسين بن محمد بن مودود ـ في الطبقة الثامنة من أهل الجزيرة ـ قال :

٥ أحمد بن العلاء بن هلال الرَّقّي ، يُكنى أبا عبد الرحمن . لا يخضب . مات بالرقّة في سنة ستٍ وسبعين ومائتين ؛ وهو على القضاء .

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد ـ وأنبأني أبو القاسم النسيب ، عن أبي علي الأهوازي ، أنا تمام بن محمد ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلاّن الحرّاني الحافظ قال :

أحمد بن العلاء بن هلال بن عُمر ، مولى بني [ باهلة ][2] ، أخو هلال بن العلاء .

١٠ أخبرني محمود قال :

أبو عبد الرحمن أحمد بن العلاء ، مات سنة ستٍ وسبعين ومائتين .

قال أبو الحسن : وسمعت محمد بن سعيد يقول :

أحمد بن العلاء ، كنيته أبو عبد الرحمن . مات وهو قاضي ديار مُضر ، سنة أربعٍ وسبعين ومائتين .

١٥ أنبأنا أبو القاسم النسيب ، عن أبي علي الأهوازي ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلاّن ، أنا محمود ، عن هلال ـ يرثي أخاه ، وأبا الهيثم ابن أخيه ـ توفيا في عشرين يوماً ، مات أبو عبد الرحمن قبلُ :

أيـا أيها القبران شوقي إليكما ... طويلٌ ، وقد أفنيتُ دمعي عليكما
تضمّنتُما دوني حبيبَيْن فالطُفا ... وشخصين حَلاَّ أمسِ في حُفرتيكما
٢٠ حبيبَيْن كانا مُؤنِسَيْن[3] فأضحيا ... برغمي على طول البلى مُؤنسَيْكُما
سلامٌ ورضوانٌ ورَوْحٌ ورحمةٌ ... ومغفرةُ المولى على ساكنَيْكُما

---

(١) الأذني : نسبة إلى « أَذَنة » بلد من الثغور قرب المصيصة ؛ استوطنها جماعة من أهل العلم ؛ منهم القاضي المذكور ، وانظر معجم البلدان .

(٢) سقطت الكلمة من الأصول ؛ وهو مولى بني باهلة كما في ترجمة أخيه هلال .

٢٥ (٣) كذا في الأصول ؛ ولعلّها تصحيف ( مُؤنِسِيّ ) بالياء المشدّدة .

# ذكر مَن اسم أبيه عيسى من الأحمدين

## ( ٦٨ ) ـ أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان[☆]

أبو جعفر الرازي ؛ المعروف بالجوّال

سمع بدمشق : هشام بن عمّار ، ودُحَيْماً . وحدَّث عنها ، وعن عبد العزيز بن يحيى المدني ، وأبي غسان محمد بن عمرو زُنَيج[1] ، ومحمد بن أبان البلْخي ، وعبد الرحمن بن مُسلم الواقدي .

روى عنه : مُكرم بن أحمد القاضي ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه ، وأحمد بن إسحاق الشعّار الأصبهانيان ، وموسى بن محمد بن علي بن عبد الله .

أنبأنا أبو علي الحداد ـ ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ أنا أبو نُعيم الحافظ[2] : نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه المُذكِّر ، نا أحمد بن عيسى بن ماهان ، نا عبد الرحمن بن مُسْلِم ، نا علي بن ثابت الجَزَري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن زيد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

مَنْ كذبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فَلْيتبوَّأْ مقعدَهُ من النار .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن منجويه الدينوري ، نا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، نا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ببغداد ، نا هشام بن عمّار ، نا مروان بن معاوية ، عن أبي عبد الله الثقفي ، نا عَرْفَجَةُ الثقفي قال :

كان علي بن أبي طالب يأمر الناس بقيام شهر رمضان ، ويجعل للرجال إماماً وللنساء إماماً . قال عَرْفَجَةُ : فكنتُ أنا إمام النساء .

أنبأنا أبو علي الحداد ـ ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ؛ قال : ـ قال لنا أبو نُعيم الحافظ[2] :

أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ، أبو جعفر الجوّال . قدم علينا سنة تسع وثمانين

---

(☆) مترجم في أخبار أصبهان ١١١/١ ـ ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٢٧٨/٤ ـ ٢٧٩ ، والأنساب ٣٢٤/٣ ، وميزان الاعتدال ١٢٧/١ ، والمغني في الضعفاء ٥٢/١ ، ولسان الميزان ٢٤٣/١ ـ ٢٤٤ .

(١) زُنيج ـ مُصغّر : لقبه ؛ وانظر الإكمال ١٨٨/٤ .

(٢) أخبار أصبهان ١١٢/١ ، ١١١

ـ يعني : ومائتين ـ . أملى في الجامع ، عن عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهشام بن عمار ، ودُحَيْم ، والشاميين . انتقى عليه الوليد بن أبان ، ومشايخُنا ، وانتخب عنه[1] ببغداد أبو الأذان . صاحب غرائب ، وحديثٍ كثير .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

٥ أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان ؛ أبو جعفر الرازي . قدم بغداد وحدَّث بها عن أبي غسان زُنَيْج ؛ وغيره . روى عنه مُكرم بن أحمد القاضي[3] . سمعت أبا نُعيم الحافظ يقول : أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ، أبو جعفر الجَوَّال ؛ صاحب غرائب وحديث كثير . حدَّث بأصبهان عن عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهشام بن عمّار ، ودُحَيْم . وانتخب عليه ببغداد أبو الأذان .

## ١٠ ( ٦٩ ) ـ أحمد بن عيسى بن يوسف

أبو جعفر

سمع بدمشق هشام بن عمّار .
روى عنه أبو أحمد بن عديّ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ ، نا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن يوسف ـ ببيت المقدس ـ نا هشام بن عمّار بن نُصَير ـ بدمشق سنة ١٥ أربع وأربعين ومائتين ـ نا عُمر بن المغيرة ، نا الربيع بن لوط ، عن البَراء بن عازب

أن رسول الله ﷺ لقيه فأخذ بيده . قلتُ : يا رسول الله ، ما كنتُ أحسبُ هذه المصافحة إلاّ من أخلاق الأعاجم وسُنَّتهم . [4]قال : لا[4] ، إنَّ المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا ، لم يَتَتَاركا حتى يُغفر لهما .

٢٠ (١) في أخبار أصبهان : « عليه » .
(٢) تاريخ بغداد ٢٧٨/٤ ـ ٢٧٩ .
(٣) أسقط المصنِّف هنا حديثاً ضعيفاً رواه الخطيب البغدادي ـ من طريق المترجَم له ـ في فضل عليّ رضي الله عنه .
(٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من الأصول ، وثبت في مختصر ابن منظور .

## ( ٧٠ ) ـ أحمد بن عيسى

### أبو سعيد الخرّاز الصوفي البغدادي[☆]

حدَّث عن : إبراهيم بن بشّار الخراساني صاحب إبراهيم بن أدهم ، ومحمد بن منصور الطّوسي .

روى عنه : أبو الحسن علي بن محمد المصري الواعظ ، وأبو جعفر الصيدلاني ، وعلي بن حفص الرازي ، وأبو محمد الجَريري[١] الصوفي ، وأبو بكر أحمد بن الحسن الزقّاق[٢] ، ومحمد بن علي الكتّاني ، ومحمد بن أحمد بن مُقاتل . واجتاز بصيدا من ساحل دمشق في سياحته .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[٣] : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس ، نا علي بن محمد المصري ، نا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز البغدادي الصوفي ، نا عبد الله بن إبراهيم الغِفاري ، نا جابر بن سُليم ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله ﷺ :

سُوء الخُلُق شؤمٌ ، وشِرارُكم أسوَؤُكم خُلُقاً .

قال الخطيب : وهكذا رواه أبو عبد الرحمن السُّلمي ، عن القوّاس .

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكّي قال : قال أبو عبد الرحمن السُّلمي :

أحمد بن عيسى الخرّاز ؛ أبو سعيد . إمام القوم في كل فنّ من علومهم . بغدادي الأصل ، له في مبادئ أمره عجائب وكرامات مشهورة . ظهرت بركته عليه وعلى مَن صحبه . وهو أحسن القوم كلاماً خلا الجُنيد فإنه الإمام . وقيل : إن أوّلَ مَن تكلّم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخرّاز .

---

(☆) مترجم في طبقات الصوفية ٢٢٣ ـ ٢٢٨ وحلية الأولياء ٢٤٦/١٠ ـ ٢٤٩ ، وتاريخ بغداد ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩٨/٩ ـ ٩٩ ، والعبر ٧٧/٢ والنجوم الزاهرة ٧٦/٣ ، وطبقات الأولياء ٤٠ ـ ٤٥ وذكر محقّق الكتاب مراجع أخرى لترجمته .

(١) الضبط من المشتبه ١٥٠ ، والتبصير ٣٢٠/١ .

(٢) الزقّاق : نسبة إلى بيع الزِقّ وعمله ، واشتُهر بها من الصوفية اثنان : الزقّاق الكبير أبو بكر أحمد بن نصر . وتلميذه أبو بكر محمد بن عبد الله ؛ المعروف بالزقّاق الصغير . والظاهر أن المقصود هنا شخص ثالث ؛ وهو أبو بكر محمد بن عبد الله الشقّاق ـ أي مَن يشقّ الخشب ـ فهو الذي صحب أبا سعيد الخراز ، وروى عنه . لكنّ ثمّة سهواً جرّ إلى اختلاط ؛ والله أعلم ( انظر : تاريخ بغداد ٤٤٢/٥ و ٤٤٣ ، والأنساب : « الزقّاق ، والشقّاق » وطبقات الأولياء ٩١ و ٢١١ ) .

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٦/٤ .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس قال : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] :

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخرّاز الصوفي . من كبار شيوخهم . كان أحد المذكورين بالورع والمراقبة ، وحسن الرعاية والمجاهدة ، وحدّث شيئاً يسيراً عن إبراهيم بن بشار صاحب إبراهيم بن أدهم ، وعن غيره . روى عنه علي بن محمد المصري .

٥ أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري قال : قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم رحمه الله :

ومنهم أبو سعيد أحمد بن عيسى الخَرّاز من أهل بغداد . صحب ذا النون المصري ، والنِّباجي ، وأبا عُبيد البُسْري ، والسَريّ ، وبِشْراً ، وغيرهم . مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

قال أبو سعيد الخرّاز : كلُّ باطنٍ يُخالفه ظاهرٌ فهو باطل .

١٠ وقال أبو سعيد الخرّاز : صحبتُ الصوفية ماصحبتُ فما وقع بيني وبينهم خُلف . قالوا : لِمَ ؟ قال : لأني كنتُ معهم على نفسي .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا[٢] ؛ قال :

وأما الخرّاز ـ أوله خاء مُعجمة ، وبعدها راء ، وآخره زاي ـ أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز . صوفي ، له تصانيف .

١٥ أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[٣] : أنا إسماعيل بن أحمد الحيري

قالا : أنا محمد بن الحسين السُلمي قال : سمعت أبا بكر بن الطَرَسُوسي يقول :

أبو سعيد الخرّاز قمر الصوفية .

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[٣] : أنبأنا أبو سعد الماليني قال : سمعتُ علي بن

٢٠ عُمر الدِيْنَوَري يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : قال الجُنيد :

لو طالَبَنا اللهُ بحقيقة ماعليه أبو سعيد الخرّاز لهلكنا . قال علي : فقلتُ لإبراهيم : وأيش كان حالُه ؟ فقال : أقام كذا وكذا سنةً يَخْرُزُ مافاتَهُ الحقّ[٤] بين الخَرْزَتَيْن .

سمعتُ أبا المظفّر بن القُشيري يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعتُ أحمد بن علي بن جعفر يقول : سمعت الكتّاني يقول :

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٢٧٦/٤ .

(٢) الإكمال ١٨٦/٢ ـ ١٨٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٧ .

(٤) في تاريخ بغداد : ذكرَ الحقّ ، ووُضعت كلمة [ ذكر ] هكذا بين حاصرتين ، والظاهر أنها من زيادات الناشر .

سُئل أبو سعيد الخرّاز : هل يصير العارف إلى حالٍ يجفو عليه البكاء ؟ فقال : نعم ، إنما البكاءُ في أوقات سيرهم إلى الله ، فإذا نزلوا بحقائق القُرْب ، وذاقوا طعم الوصول من برِّهِ ، زال عنهم ذلك .

أنبأنا أبو الحسن الفارسي ، أنا محمد بن يحيى ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعت أبا الحسن علي بن نصر الشِّيْرَوي ـ ببغداد ـ يقول : سمعتُ المرتعش يقول : ٥

الخَلْقُ كلُّهم عيالٌ على أبي سعيد الخرّاز إذا تكلَّم هو في شيءٍ من الحقائق .

قال : وسمعتُ أبا علي الأهوازي يقول : سمعت الجَلاَّء بمكة يقول :

بلغني أن أبا سعيد الخرّاز كان مُقيماً بمكة ، وكان من أفقه الصوفية ، وكان له ابنان ، فمات أحدهما قبله ، فرآه في المنام فقال له : يا بُنيّ أوصني ؛ فقال : يا أبتِ لا تُعامل الله على الحُمق . قال : يا بُنيّ زدْني ، قال : لا تُخالف الله فيما يُريد . قال : يا بُنيّ زدْني ، قال : لا تُطيق . قال : قُلْ ، قال : لا تجعلْ بينك وبين الله قميصاً . قال : فما لبس القميصَ ثلاثين سنة . فقيل لإبراهيم الخوّاص ذلك فقال : أُحْجَبُ ما كان من رَبّهِ في ذلك الوقت . ١٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت محمد بن علي الكتّاني يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

الاشتغالُ بوقتٍ ماضٍ تضييعُ وقتٍ ثانٍ . ١٥

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : حدثني أبو نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجُرْباذْقاني ـ بها لفظاً ـ نا أبو منصور مَعْمَر بن أحمد الأصبهاني

ح وحدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاءً بأصبهان ـ أنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصَّحّاف ، أنا أبو منصور مَعْمَر ـ يعني ابن أحمد الأصبهاني ـ قال : سمعتُ أبا الفتح الفضل بن جعفر قال : سمعتُ أبا الفضل بن العباس ـ وقال الخطيب : أبا الفضل العباس ـ وقالا : ابن الشاعر ، يذكر عن تلميذ ـ وقال الخطيب : تلميذة ـ لأبي سعيد الخرّاز ؛ قال ـ وقال الخطيب : قالت ـ : ٢٠

كنتُ أسألُه مسألةً والإزار بيني وبينه مشدودٌ ، فأستقري حلاوة كلامه . فنظرتُ في ثُقْبة الإزار ـ وقال الخطيب : في ثَقْب[2] من الإزار ـ فرأيتُ شفته ، فلما وقعتْ عيني عليه سكتَ ، وقال : جرى هاهنا حَدَثٌ فأخبريني[3] ماهو ؟ فعرَّفتُه أني نظرتُ إليه ، فقال : أما ٢٥

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٧٧ .

(٢) في تاريخ بغداد : « ثقب » .

(٣) في د ، م : « فأخبرني » .

علمت أنّ نظرك إليّ معصية ؟ وهذا العلمُ لا يحتمل التخليط ، فلذلك حَرُمْتِ هذا العلم .

والصواب ما في رواية الخطيب .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو سعد الماليْني ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال : سمعتُ محمد بن علي الكتاني يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

٥ مَنْ ظَنَّ أنه ببذل المجهودِ يصلُ فَمُتَعَنّي[1] ، ومَنْ ظَنَّ أنه بغير بذل المجهود يصلُ فَمُتَمَنّي[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[2] : أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - بنيسابور - قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي

ح وأخبرنا أبو المظفّر بن القُشيري ، أنا أبي قال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن يقول : سمعتُ

١٠ محمد بن عبد الله يقول : سمعتُ أبا جعفر الصيدلاني يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

مَنْ ظَنَّ أنه ببذل الجُهْد يصلُ فَمُتَعَنّي[3] ، ومَنْ ظَنَّ أنه بغير الجُهْد - وقال العبدوي : بَذْل الجُهْد - يصلُ فَمُتَمَنّي[3] .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُرَيْق - أنا - ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد - نا أبو بكر الخطيب[4] : حدّثني عبد العزيز بن علي الأَزَجي قال : سمعتُ علي بن عبد الله الهمَذاني - بمكة -

١٥ يقول : حدثنا محمد بن الحسن ، نا أبو القاسم بن مَرْدان[5] - ببغداد - قال :

كان عندنا بنهاوَنْدَ فتىً يصحبُني ، وكنت أنا أصحب أبا سعيد الخرّاز . فكنتُ إذا رجعتُ حدّثتُ ذلك الفتى ما أسمع من أبي سعيد ، فقال لي ذات يوم : إنْ سهّل الله لك الخروج خرجتُ معك حتى أرى هذا الشيخ الذي تُحدّثني عنه . فخرجتُ وخرج معي ، ووصلنا إلى مكة ، فقال لي : ليس نطوفُ حتى نلقى أبا سعيد ، فقصدناهُ وسلّمنا عليه ، فقال

٢٠ الشابّ : مسألة - ولم يُحدّثني أنه يُريد أن يسأل عن شيء - فقال له الشيخ : سَلْ ، فقال : ماحقيقة التوكل ؟ فقال الشيخ : أن لاتأخذ الحُجة من « حمولا » ، وكان الشاب قد أخذ حُجّةً من « حمولا » - وهو رئيس نهاوند - وما علمتُ به أنا ، فورد على الشابّ أمرٌ عظيمٌ وخجل . فلما رأى الشيخ ماحلّ[6] به عطفَ عليه وقال : ارجعْ إلى سؤالك .

---

(١) بإثبات ياء المنقوص في الرفع ؛ وهو جائز في العربية .

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٢٧٧/٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : ( فَمَتَنٍّ .. فمتمنٍّ ) وهو سهو ؛ وانظر التعليق الأول .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٠/١٤ .

(٥) في تاريخ بغداد : « مروان » تصحيف ؛ وسيتكرّر ذكره في الأخبار التالية .

(٦) في الأصول والمختصر : « ماجاء به » ؛ والصواب من تاريخ بغداد .

ثم قال أبو سعيد : كنتُ أراعي شيئاً من هذا الأمر في حداثتي ، فسلكتُ بادية الموصل ، فبينا أنا سائرٌ إذ سمعتُ حِسّاً من ورائي ، فحفظتُ قلبي عن الالتفات ، فإذا الحِسُّ قد دنا منّي ، وإذا سَبُعَيْنِ[1] قد صَعِدا على كتفيَّ فلَحَسَا خَدَّيَّ ، فلم أنظر إليهما حيثُ صَعِدا ولا حيثُ نزلا .

٥ سمعتُ أبا المظفَّر بن القُشَيْري يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول : سمعتُ محمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا جعفر الصيدلاني يقول : سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول :

قال لي بعض مشايخي : عليك بمراعاة سِرّك والمراقبة . قال : فبينا أنا يوماً أسير في البادية ، فإذا أنا بخشخشة خلفي ، فهالني ذلك وأردت أنْ ألتفتَ فلم ألتفت ، فرأيت[2] شيئاً واقفاً على كتفي فانصرف وأنا مُراعٍ لسِرّي ، ثم التفتُّ فإذا سَبُعٌ عظيم :

١٠ وأخبرنا أبو المظفَّر[3] ، أنا أبي ، قال : وحُكي عن أبي سعيد الخرّاز : أنه قال :

كنتُ في بعض أسفاري ، وكان يظهر لي كلَّ ثلاثة أيام شيء ، فكنتُ آكلُه وأشتغل . فمضى ثلاثة أيامٍ - وقتاً من الأوقات - ولم يظهر شيءٌ ، فضعُفتُ وجلستُ . فهتف بي هاتفٌ : أيّما أَحَبُّ إليك : سببٌ أو قوّة ؟ فقلتُ : القوّة . فقمتُ من وقتي ، ومشيتُ اثني عشر يوماً ، لم أذق شيئاً ولم أضعف .

١٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : ح وسمعت أبا المظفَّر بن القُشَيْري يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ محمد بن الحسين يقول : سمعتُ أبا نصر الأصبهاني يقول : سمعت محمد بن عيسى البَيَاضي يقول : قال أبو سعيد الخرّاز :

العلم مااستعملك ، واليقين ماحَمَّلك[4] .

رواها الخطيب : عن القُشَيْري ، عن السُّلَمي .

٢٠ سمعتُ أبا المظفَّر القُشَيْري يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ محمد بن الحسين يقول[5] : سمعتُ أبا عبد الله الرازي يقول : سمعتُ أبا العباس الصيّاد يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

رأيتُ إبليسَ في النوم وهو يَمُرُّ عنّي ناحيةً ، فقلتُ : تعال . فقال : أيْش أعملُ بكم ؟

---

(١) كذا في الأصول وتاريخ بغداد ؛ والصواب الرفع .

(٢) في الأصول : « فرأينا » تصحيف .

٢٥ (٣) في ظ ، ك : بزيادة « بن القشيري » .

(٤) في الأصول : « حملك » بالحاء المهملة ؛ وآثرنا قراءة الكلمة بتشديد الميم لمناسبة معنى الاستعمال الوارد في الشطر الأول من العبارة . ومن المحتمل أيضاً أن تكون تصحيف ( جمّلك ) بالجيم والتضعيف .

(٥) طبقات الصوفية ٢٢٧ .

أنتم طرحتم عن نفوسكم ماأُخادعُ به الناسَ . قلتُ : وما هو ؟ قال : الدنيا . فلما وَلَّى عنّي التفتَ إليَّ فقال[١] : غير أنَّ لي فيكم لطيفةً . قلتُ : وما هي ؟ قال : صُحبة الأحداث[٢] .

أخبرنا أبو الحسن زيد بن الحسين بن زيد بن حمزة الموسوي ـ بطُوْس ـ ، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان الشيرازي المقاريضي قال : سمعت علي بن بكران يقول : سمعتُ[٣] الشيخ أبا الأزهر يقول : سمعتُ أبا الحسن علي بن محمد البصري المعروف بالجمّال يقول : سمعتُ[٣] أبا محمد[٤] جعفر يقول : سمعتُ أبا سعيد[٤] الخرّاز قال :

رأيتُ إبليسَ في منامي ، وكان بيدي عصاً فرفعتُها[٥] حتى أضربه بها ، فقال لي قائلٌ : هذا لايفزعُ من العصا . فقلتُ له : من أيِّ شيءٍ يفزعُ ؟ قال : من نورٍ يكون في القلب .

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ ، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطَّرَيْثيثي[٦] ، أنا أبي ، أنا أبو سعد الماليْني قال : سمعتُ أبا الحسين محمد بن أحمد بن سَمْعون[٧] يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

ليس في طبع المؤمن قولُ لا ، وذلك أنه إذا نظر إلى مابينه وبين ربِّه من أحكام الكرم استحيا أن يقول لا .

قال : وأنا أبو سعد قال : سمعتُ أبا إسحاق عبد الملك بن حيّان[٨] المرادي يقول : سمعت الحسن بن عبد العزيز يقول :

جاء أبو سعيد الخرّاز إلى رجلٍ من أبناء الدنيا فقال : جئتُك من عنده ، وأنا أعرفُ به منك[٩] ، وأنتَ تشهد لي بذلك ، فلا تردّني[١٠] إليه .

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي ، نا

---

(١) في ظ ، ك ، وطبقات الصوفية : « وقال » .

(٢) وزاد في طبقات الصوفية : ( قال أبو سعيد : وقلَّ مَن يتخلّص من هذا من الصوفية ) .

(٣ـ٣) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٤) في ظ ، ك : « أبا محمد بن جعفر » . وسقط مابين الرقمين ( ٤ـ٤ ) من م .

(٥) في د ، ظ ، م : « بيده عصا فرفعته » .

(٦) طُرَيْثيث : ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور ؛ وطُريثيث قصبتها .

(٧) الضبط من الإكمال ٣٦٢/٤ .

(٨) في د : « حبّان » .

(٩) في ك : « جئتك من عند مَن أنت عبده ، وأنا أعوذ به منك » ؛ وهو تصرّف من الناسخ .

(١٠) في العبارة إشارات صوفية تقتضي التأويل ؛ ولعله أراد أن الله أمر باتخاذ الأسباب ؛ فجئتك في حاجتي امتثالاً لأمره عزّ وجلّ ؛ فاقضها لي ولاتردّني خائباً فأشكوك إليه .

الحسين بن علي بن محمد الشيرازي ، أنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، نا أبو العباس محمد بن الحسن ، نـا أبو القاسم عثان بن مَرْدان - قدمَ علينا بغداد - قال : سمعتُ أحمد بن عيسى يقول :

إذا صدقَ المُريد في بدايته أيَّده الله بالتوفيق ، وجعل له واعظـاً من نفسـه ، كما رُوي في الحديث . وذلك أني أصبتُ ميراثاً ، فكنتُ آخذُ منـه القوت ، وأتقلّل منـه شيئـاً موزونـاً كلَّ يوم معلوماً ، ولزمتُ العُزلـةَ مع ذلـك ، فكأني خوطبتُ في سِرّي ، ثم سمعتُ قـائلاً يقول : إذا أنتَ أكلتَ الطعـام في كلّ ليلـة ؛ فبإذا تفضل على سـائر النـاس ؟ ولكنْ اجعلْـهُ في كل ليلتين أكلـةً ، فلزمتُ ذلـك وقتـاً ، وصَعُب عليَّ جـداً ، لا من طريق نفسي وامتنـاعهـا عليَّ ، ولكنْ لعلمي بأنّ الطيّ[١] منزلةٌ عظيمةٌ عالية ، وهبةٌ من الله جزيلةٌ رفيعة ، لا يُعطيهـا إلاّ مَن عرفَ قدرها . فرغبتُ إلى الله تعالى فيها ، فسألتُـه إدامتها لي والتفضّل بها عَلَيَّ ، فوهبها لي بمَنّـه وفضله . فكنتُ آكلُ ذلكَ القوتَ الذي كنتُ آكلهُ في ليلـةٍ واحـدةٍ أتنـاولـه في ليلتين ، وكنتُ الليلةَ التي أطويها يأتيني شخصٌ جميل ، حسن البَشَرَةِ نظيفُ الثياب ، بجامٍ أبيضَ فيه عسلٌ ، فيقول لي : كُلْ ، فـألعقُـه وأُصبحُ شبعـانَ ، وهـذا في المنـام . ثم فنيَ القوتُ الـذي ادّخرتُـه ، فكنتُ أجيءُ بعض الطرقـات إذا اختلـط الظلامُ إلى موضـع أصحـاب البَقْـل فـأتَتَمَّمُ[٢] منـه ماسقط منهم ، وبقيتُ على ذلك أيضـاً وقتـاً كثيراً . ثم كنتُ أخيـط القميص في القريـة لقومٍ مسـاكين وأكتفي بأجرته أياماً . فبينا أنا يوماً مارّاً[٣] أريد القرية في طلب الخيـاطـة ، رأيتُ مسجداً في وسط مقبرةٍ ، وفيه سِدْرَةٌ كبيرة وفيهـا نَبِقٌ[٤] أخضرُ مُبـاح ، فقلتُ في نفسي : هـذا المُباح هاهنا ، وأنتَ تُريد مُعاشرة الناس ومُعـاملتهم ؟! فلزمتُ المقـابر أتقلّل من ذلـك النَبِق وآخذ منه دُوين البُلْغة ، حتى فنيَ النَبِقُ ، ولم يَبْقَ منه شيء . ثم بقيتُ بعـد ذلـك سنين وقُوْتي العظـامُ ، ثم مكثتُ بعـد العِظـام وقُوْتي الطينُ اليـابسُ والرَطْبُ من الأنهـار ، فكنتُ أحيـانـاً لاأُفَرِّقُ بين الطين الرَطْبِ إذا أخذتُهُ من النهر وبين الخبيص من طِيْبِه عنـدي ؛ ومـا وجـدتُ لاختلاف هذه الأحوال[٥] ضيقاً من عقلٍ ولا ضعفاً من[٦] بدن . وكنتُ عنـد البقل أَضْعُفُ إذا تناولتُه .

(١) طَوِيَ - كرضِيَ - يطوَى طِوَىً ( بكسر الطاء وفتحها ) : خَمُصَ من الجوع . فـإذا تعمّد ذلـك قيـل : طـوَى - كرمى - يطوي طياً . ( اللسان والتاج ) .

(٢) تَمَّمَ : تتبَّعَ الكُناسات .

(٣) كذا في الأصول والمختصر .

(٤) السِّدْر من الشجر سِدْران : أحدهما بَرّيّ لا يُنتفع بثمره ، والثاني ينبتُ على الماء يشبه شجر العُنّاب ، وثمرُه النبق ؛ وهو أصفر مُزٌّ يُتفكّه به ( اللسان ) .

(٥) في ظ ، ك : بزيادة « صيفاً ولا شتاءً » .

(٦) في ظ ، ك : « في » .

وقال ابنُ جَهْضَم : سمعتُ أبا بكر محمد بن داوّد يقول : سمعتُ أبا بكر الكتّاني يقول :

تكلم أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز بمكة في مسألة علم ، فأنكروا عليه ، فوجّه إليه الأمير : قُمْ فاخرجْ من مكّة ، فتناول نعله وقام ليخرج . فقلنا له : اجلسْ يا أبا سعيد حتى ندخل على الأمير ، ونُخاطبه بما يَصلح ، ونُعرّفه بمكانك . فقال : مَعاذَ الله ، اسكتوا ، فلو ٥ قال غير هذا اتّهمتُ حالي فيما بيني وبين الله عزَّ وجلَّ . هذا ضِدٌّ ، من أين يقبلني إلا لعلّةٍ فيَّ ؟! وخرج .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس الفقيه ، نا أبو بكر الخطيب[1] : أنا الحسن بن الحسين النعّال[2] ، أنا أحمد بن نصر الذّرّاع قال : سمعتُ أبا محمد الحسن بن ياسين يقول : سمعتُ علي بن حفص الرازي يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

١٠ ذنوبُ المُقرّبين حسناتُ الأبرار .

كتب إليَّ أبو سعد[3] أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري ؛ يُخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزَجي ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، نا علي بن العروس القيرواني قال : ذكر أحمد بن شاكر القيرواني قال :

ذُكر عند المعلّم أبي سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز أقوامٌ تظهر عليهم سرعةُ الانتساب إلى ١٥ الله عزَّ وجلَّ عند الحوادث ونزول الأحكام . فقال أبو سعيد : إنّ أبعدَ الناس من الله عزَّ وجلَّ مَنْ يدّعي المعرفة والقُرب ، وأكثرهُم إليه إشارةً أمقتُهم عنده .

أخبرنا أبو حفص عُمر بن علي بن أحمد الفاضلي ـ ببُوقان ـ قال : سمعتُ أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيري يقول : سمعتُ أبا الحسن علي بن محمود الزَوْزَني ـ ببغداد ـ قال : سمعتُ أبا الحسن علي بن مثنّى قال : سمعت الحسين بن علي الصوفي ـ بمكة ـ يقول : قال أبو سعيد الخرّاز :

٢٠ أقلُّ ما يلزم المسافرَ في سفره أربعةُ أشياء : يحتاج إلى عِلْمٍ يَسُوسُه ، وذِكْرٍ يُؤنسه ، وورعٍ يَحجزُه ، ونفسٍ تحمله . فإذا كان هكذا لم يُبالِ أكان بين الأحياء أم بين الأموات .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو سَعْد الماليني ، أنا علي بن الحسن المصري قال : سمعتُ عثمان بن سعيد بن عثمان يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

الرضا قبل القضاء تفويض ، والرضا مع القضاء تسليم .

٢٥ قال : وأنا أبو سعد الماليني قال : سمعتُ أبا القاسم عُمر بن أحمد بن محمد البغدادي ـ بشيراز ـ يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد الواعظ يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٧/٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : « النعالي » ؛ وهو المشهور في نسبته .

(٣) في د ، م ، ك : « سعيد » تصحيف . مترجم في سير أعلام النبلاء ١٠٨/١٢ ، والعبر ٣٩/٤ .

﴿ هل جَزاءُ الإحسانِ إلاّ الإحسانُ ﴾[1] : هل جزاءُ مَن انقطع عن نفسه إلا التعلُّقُ بربِّه ؟ وهل جزاء مَنْ انقطع عن أُنْس المخلوقين إلا الأُنْسُ بربِّ العالمين ؟ وهل جزاءُ مَنْ صبرَ علينا إلا الوصولُ إلينا ؟ ومَنْ وصلَ إلينا هل يَجمُلُ به أن يختار علينا ؟ وهل جزاءُ التعب في الدنيا والنَّصَب فيها إلا الراحةُ في الآخرة ؟ وهل جزاءُ مَنْ صبرَ على البلوى إلا التقرُّب إلى المولى ؟ وهل جزاءُ مَنْ سَلَّم قلبه إلينا أن نجعل توليته إلى غيرنا ؟ وهل جزاءُ مَنْ بَعُدَ عن الخلق إلا التقرُّبُ إلى الحقّ ؟ ٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفّر بن القُشَيري ، وأبو القاسم الشحّامي ؛ قالوا : أنا سعيد بن محمد البَحيري[2] قال : سمعتُ محمد بن الحسين السُّلَمي الصوفي[3] قال : سمعتُ أبا الحسين الفارسي

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال : سمعتُ أبا الحسين الفارسي يقول : سمعتُ أبا محمد الجَريري[4] يقول : ١٠

سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول في معنى هذا الحديث - وقال البَحيري : في معنى قول النبي ﷺ - يعني : « جُبِلتِ القلوبُ على حُبِّ مَنْ أحسنَ إليها » - زاد البيهقي : فقال - وقالا : واعجبا ممَّنْ لم يَرَ مُحسناً غيرَ الله كيف لا يميل بكلّيّته إليه ؟!

رواها الخطيب[5] : عن أحمد بن علي المُحتسب ، عن السُّلَمي .

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق - أنا ، وأبو الحسن بن سعيد - نا أبو بكر الخطيب[6] : أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزّاز - بهَمَذان - نا علي بن الحسن بن محمد الصَّيْقلي[7] القَزْويني قال : سمعتُ فاطمة بنت أحمد السامريّة تقول : [ سمعتُ الحَوّارية أختَ أبي سعيد الخرّاز تقول : ][8] ١٥

سمعتُ أخي أبا سعيد الخرّاز - وسُئل عن قوله تعالى : ﴿ ولله خزائنُ السماواتِ والأرض ﴾[9] - قال : خزائنُه في السماء العبر[10] ، وفي الأرض القلوبُ ؛ لأن الله تعالى جعلَ

---

(١) سورة الرحمن ٥٥/الآية ٦٠ . ٢٠
(٢) الضبط من تبصير المنتبه ١/١٢٤ .
(٣) طبقات الصوفية ٢٣٦ .
(٤) الضبط من التبصير ١/٣٢٠ .
(٥) في تاريخ بغداد ٤/٢٧٧ .
(٦) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٩ . ٢٥
(٧) في الأصول : « الصقلي » .
(٨) سقط مابين الحاصرتين من الأصول ؛ والاستدراك من تاريخ بغداد .
(٩) سورة المنافقين ٦٣/الآية ٧ ؛ وتمامها : ﴿ هم الذين يقولون لاتُنفقوا على مَن عند رسول الله حتى يَنْفَضُّوا ؛ ولله خزائنُ السماواتِ والأرضِ ولكنّ المنافقين لايفقهون ﴾ .
(١٠) كذا في الأصول وتاريخ بغداد . وفي طبقات الأولياء (ص٤١) : الغيوب . ٣٠

قلبَ المؤمنِ بيتَ خزائنه ، ثم أرسل رياحاً فهبّتْ فكنَسَتْهُ من الكفر والشرك والنفاق والغشّ والخيانة ، ثم أنشأ سحابةً فأمطرتْ ، ثم أنبتَ[1] فيه شجرةً ، فأثمرتِ الرضا والمحبة والشكر والصفوة والإخلاص والطاعة ؛ فهو قوله تعالى : ﴿ أصلُها ثابتٌ ﴾[2]

كتب إليّ أبو سعد بن الطُّيوري ، يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأَزَجي

٥ ح وأنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني ، عن عبد العزيز بن بُنْدار الشيرازي

ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي ، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكّاك ـ بمكة ـ أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي

قالوا : أنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم قال : سمعتُ أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد العزيز يقول : سمعت الزَّقّاق[3] يقول : قال لي سعيد بن أبي سعيد الخرّاز :

١٠ طلبتُ من أبي دانقَ فضةٍ فقال لي : يا بُنيّ اصبرْ ، فلو أراد أبوك يركبُ[4] الملوكُ إلى بيته ما تأبَّوْا عليه .

وأنبأنا أبو جعفر المكّي ، أنا الحسين بن يحيى ، أنا الحسين بن علي الشيرازي ، أنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم : نا أبو القاسم يحيى بن المؤمّل ، قال : سمعتُ شيخي أبا بكر محمد بن عبد الرحمن الشقّاق[3] يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

١٥ بقيتُ إحدى عشرة سنةً أتردّدُ من مكة إلى المدينة ، ومن المدينة إلى مكة ؛ أريد أحجُّ حَجّةً ؛ لأرى مكة وأرى رَبَّ مكة ، فما صحَّ لي منه يقين . فلما كان بعد إحدى عشرة سنةً ، [ و ][5] أنا راجعٌ من المدينة إلى مكة ، تراءى لي بعضُ الجنّ فقال لي : يا أبا سعيد ؛ قد والله رحمتُكَ من كثرة ترددك في هذا الموضع ، وقد حضرني فيك أبياتٌ فاسمع . قلتُ : هاتِ ؛ فأنشأ يقول :

٢٠ أَتيهُ فلا أدري من التيهِ مَنْ أنا ... سوى ما يقولُ الناسُ فيَّ وفي جنسي
أتيهُ على جنِّ البلادِ وإنسِها ... وإنْ لم أجدْ خلقاً أتيهُ على نفسي

قال أبو سعيد : فقلت له : اسمعْ يا مَنْ لا يُحسنُ يقولُ ؛ إنْ كنتَ تُحسنُ تسمعُ ؛ وقلتُ :

---

(١) في الأصول : « أنبتت » .

٢٥ (٢) سورة إبراهيم ١٤/الآية ٢٤ ؛ وتمامها : ﴿ ألم ترَ كيف ضرب الله مثلاً كلمةً طيّبةً كشجرة طيّبةٍ ؛ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماء ﴾ .

(٣) مضى التعليق عليه برقم ( ٢ ) في حاشية الصفحة ( ١١٠ ) .

(٤) في ظ ، ك : « تركب » .

(٥) سقطت الواو من الأصول ؛ وهي لازمة .

أيـا مَن يرى الأسبـابَ أعلى وجـوده ... ويفرحُ بـالتيـهِ الـدنيِّ وبـالأُنسِ
فلـو كنتَ من أهـل الـدنـوِّ لغِبْتَ عن ... مُبـاشرة الأمـلاك والعرش والكرسي
وكنتَ بـلا حـالٍ مـع الله واقفـاً[1] ، ... تُصـانُ عن التـذْكار للجنِّ والإنْس
فـاسمـع[2] صفـاتي في الـوجـود فـإنني ... إذا غبتُ عن نفسي كغيبـوبـة الشمس
وقـامتْ صفـاتي للمليـك بـأمرهـا ... وغـابتْ صفـاتي حين غبتُ عن الحِسّ
وغـاب الـذي من أجلـه كان غيبتي ... فـذاك فنـائي فـافهمـوا يـا بني جنسي
فهـذا وجـودي في المغيب بحـالـه ... أقرُّ بـه حتى يُـواري الثرى رمسي
ولستُ أبـالي بعـد مـوتي بصَرْعَتي ... ولـو صَيَّرَ المحبـوبُ دارَ الشقـا حبسي
إذا كان وُدّي في ضميري ثـابتـاً ... وكان يراني في العـذاب «فَهْـوَ» عُرسي

قال ابن جَهْضَم : وحدثني أبو الحسن علي بن محمد الخوارزمي المصري ، قال[3] أبو سعيد السُكَّري : قال أحمد بن عيسى الخرّاز :

كنتُ في البادية ، فنالني جوعٌ شديد ، فغلبتني نفسي أن أسأل الله عزَّ وجلَّ طعاماً ، فقلتُ : ليس هذا من فعال المتوكّلين . فطالبتْني أن أسأل الله صبراً ؛ فلما هممتُ بذلك سمعتُ هاتفاً يقول :

ويـزعمُ أنّـه منّـا قريبٌ ... وأنّـا لانُضيِّعُ مَنْ أتـانـا
ويسألنـا القـوى[4] جهـداً وصبراً ... كأنّـا لانراهُ ولا يرانـا

قال أبو سعيد : فأخذني الاستقلال من ساعتي ، وقمتُ ومشيت .

وقال ابنُ جَهْضَم : سمعتُ محمد بن بسّام المؤذّن يقول : سمعت الزقّاق يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

الزهد أن لا يرغب قلبُكَ في مفقود[5] الدنيا ، ولا يسكن إلى موجودها .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[6] : أنا أبو حازم العَبْدوي ، حدثني علي بن عبد الله بن جَهْضَم ـ بمكة ـ حدثني أبو بكر السِّجاري ، حدثني أبو بكر الزَّقّاق ، حدثني أبو سعيد الخرّاز قال :

---

(١) في د : « واثقاً » تصحيف .
(٢) كذا والبيت مخروم ؛ وكأنّ تمامه : ألا اسمعْ .
(٣) كذا في الأصول .
(٤) في المختصر : « القرى » .
(٥) في ظ ، ك : « مرغوب » .
(٦) تاريخ بغداد ٢٧٧/٤ ـ ٢٧٨ .

كنتُ بمكة ، ومعي رفيق لي من الورعين . فأقمنا ثلاثة أيام لم نأكل شيئاً ، وكان بحذائنا فقيرٌ معه كُوَيْزة وركوة مغطاة بقطعة خيش ، وربما كنتُ أراه يأكل خبز حُوَّارَى[1] ، فقلتُ في نفسي : والله لأقولنّ لهذا ؛ نحنُ الليلةَ في ضيافتك . فقلتُ لـه ، فقال لي : نعم وكرامة . فلما جاء وقتُ العَشاء جعلتُ أُراعيه ؛ ولم أرَ معه شيئاً ؛ فمسح يده على ساريةٍ فوقع على يده شيء ، فناولني ، فإذا درهمٌ ليس يُشبه[2] الدراهم ، فاشترينا خبزاً وإداماً . فلما مضى لذلك مدة جئتُ إليه وسلّمتُ عليه وقلتُ : إني مازلتُ أُراعيك تلك الليلةَ ، وأنا أُحبُّ أن تُعرّفني بِمَ وصلتَ إلى ذلك ؟ فإنْ كان يُبْلَغُ بعملٍ حدّثتني . فقال : يا أبا سعيد ؛ ماهو إلا حرفٌ واحد . قلتُ : ماهو ؟ قال : تُخرج قَدْرَ الخَلْق من قلبك تصلُ إلى حاجتك .

سمعتُ أبا المظفّر بن القُشيري يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ محمد بن عبد الله الصيرفي يقول : سمعتُ نصر بن أبي نصر العطار يقول : سمعتُ علي بن محمد المصري يقول : سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول :

دخلتُ البادية مرّةً بغير زادٍ ، فأصابتني فاقةٌ ، فرأيتُ المرحلة من بعيدٍ فسُررتُ بأنْ وصلتُ ، ثم أفكرتُ في نفسي أني سكنتُ[3] واتكلتُ على غيره ، فآليتُ أن لاأدخل المرحلة إلاّ أن أُحمل إليها . فحفرتُ لنفسي في الرمل حفيرةً وواريتُ جسدي فيها إلى صدري ، فسمعوا صوتاً في نصف الليل عالياً : ياأهل المرحلة ؛ إنّ لِلّهِ وَليّاً حبسَ نفسَهُ في هذا الرمل بالحفرة . فجاء جماعةٌ فأخرجوني ؛ وحملوني إلى القرية .

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيّان النَّسَوي ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال[4] : سمعتُ علي بن سعيد الثغري قال[5] : سمعتُ أبا العباس الطحّان يقول : قال أبو سعيد الخرّاز :

الحبُّ يتعلّلُ إلى محبوبه بكل شيء ، ولا يتسلّى عنه بشيء ، ويتبعُ آثاره ، ولا يَدَعُ استخباره ، وأنشَدَنا :

| | |
|---|---|
| أُسائلكم عنها فهل من مُخَبِّرٍ ؟ | فمالي بنُعمى[6] بعد مَكْثِنا علمُ |
| فلو كنتُ أدري أين خَيَّم أهلها | وأيَّ بلاد الله إذ ظعنوا أمُّوا |
| إذنْ لسلكنا مسلكَ الريح خلفها | ولو أصبحتْ نُعمى[6] ومن دونها النجمُ |

(١) الحوارى ـ بضمّ الحاء وشدّ الواو وفتح الراء : الدقيق الأبيض ؛ وهو لباب الدقيق ( القاموس ) .
(٢) في الأصول : « فإذا درهمين ليس تشبه » تصحيف .
(٣) في د : « فأفكرت في نفسي أن سكنت » .
(٤) طبقات الصوفية ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .
(٥) في طبقات الصوفية : « علي بن عبد الله يقول » ، ومثله في حلية الأولياء ١٠/٢٤٨ .
(٦) في طبقات الصوفية : « نُعْمٌ » ، ومثله في هامش د ؛ في المرة الأولى فقط .

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشيري ، أنا أبي قال : قال رُوَيْم :

حضرت وفاة أبي سعيد الخرَّاز ؛ وهو يقول في آخر نفسه :

حنينُ قلوبِ العارفين إلى الذكر وتَذْكارُهم وقتَ المناجاةِ للسِّرِّ
أُديرتْ كؤوسٌ للمنايا عليهمُ فأغفَوْا عن الدنيا كإغفاء ذي السُّكْرِ
همومُهمُ جوَّالةٌ بمعسكرٍ به أهلُ وُدِّ الله كالأنجُمِ الزُّهْرِ
وأجسامُهم في الأرض تبلى بحبِّه وأرواحهم في الحُجْبِ نحو العلا تسري
فما عرَّسُوا إلا بقرب حبيبهم وما عرَّجوا عن مَسِّ بُؤسٍ ولا ضُرِّ

أنبأنا أبو الحسن الفارسي ، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا أبو بكر الخطيب[1] : أنا إسماعيل بن أحمد الحِيْري ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، أخبرني أحمد بن محمد بن الفضل[2] قال :

سألتُ أبا بكر بن أبي العجوز عن موت أبي سعيد الخرَّاز فقال : مات سنة سبعٍ وأربعين ومائتين ، أو سنة سبعٍ وسبعين ومائتين .

قال أبو عبد الرحمن : وأظنّ أن هذا أصحّ .

قال أبو بكر الخطيب : لاشك أن القول الأول باطل - وهو سنة سبعٍ وأربعين - وأما القول الثاني فهو أقرب إلى الصواب ؛ إن كان محفوظاً . وقد قيل في موت أبي سعيد غيره .

قال : وأنبأنا أبو سعد الماليْني قال : سمعتُ أبا أسامة الحارث بن عديّ يقول : سمعت أبا القاسم بن مَرْدان[3] يقول :

صحبتُ أبا سعيد الخرَّاز أربعَ عشرةَ سنةً . ومات سنة ستٍ وثمانين ومائتين .

## ( ٧١ ) - أحمد بن عيسى ؛ أبو جعفر القُمّيّ

نزيل بيروت

حدّث عن أبي عبد الرحمن النَّسائي ، وأحمد بن بكر .

روى عنه : ابنُ مَنْدَه[4] ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفرّج القرطبي الأندلسي ، وعبد الوهاب الكلابي .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٨/٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : « الفضل » .

(٣) في تاريخ بغداد : « وردان » تصحيف ، وانظر مامضى في الحاشية برقم ( ٥ ) من الصفحة ١١٣ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (٣١٠-٣٩٥) ؛ انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين ٤٢/٩ .

أخبرنا أبو القاسم[١] إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَهْ ، أنا أبي ، أنا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد ، وأحمد بن عيسى البيروتي ؛ قالوا : أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي ، نا علي بن حُجْر[٢] ، نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن عديّ بن حاتم ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ مامنكم من أحد إلا سيُكلّمه اللهُ عزَّ وجلَّ ؛ ليس بينه وبينه تَرْجمانٌ ، فينظر أَيْمَنَ منه فلا يرى إلاّ ماقدَّم من عمله ، وينظر أَيْسَرَ منه فلا يرى إلا ماقدَّم من عمله ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ؛ فاتَّقوا النارَ ولو بِشِقّ[٣] تمرة .

قال سليمان الأعمش : وحدّثني عمرو بن مرّة الجَمَلي[٤] مثله - وزاد فيه : ولو بكلمةٍ طيبة[٥] .

١٠ أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٦] : حدثني أبي ، نا وكيع وأبو معاوية المعني قالا : نا الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن عديّ بن حاتم ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

مامنكم من أحدٍ إلا سيُكلّمه اللهُ[٧] عزَّ وجلَّ ، ليس بينه وبينه تَرْجمانٌ . فينظرُ عن[٨] أيمَنَ منه فلا يرى إلا شيئاً قَدَّمَهُ ، وينظر عن[٨] أشأمَ منه فلا يرى إلا شيئاً قَدَّمَهُ ، وينظر ١٥ أمامَهُ فتستقبله النار . فمن استطاع منكم أن يتّقي النار ولو بِشِقّ تمرةٍ فليفعلْ .

---

(١) في د : « الفضل » ؛ وهو سهو تابعه فيه ناسخ ( م ) فضربَ على الصواب وأثبت الخطأ فوقه .

(٢) الضبط من ترجمته في خلاصة الخزرجي .

(٣) أي نصف تمرة ؛ يريد أن لاتستقلّوا من الصدقة شيئاً ( النهاية واللسان ) .

(٤) الضبط من ترجمته في الخلاصة .

٢٠ (٥) وأخرجه الترمذي في السنن ١٣٤/٧ - ١٣٥ من حديث الأعمش بنحوه وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٦) مسند أحمد ٢٥٦/٤ ثم أعاده - بلفظ مقارب - في الصفحة ٣٧٧ من الجزء نفسه .

(٧) في م ، ومسند أحمد : « ربّه » .

(٨) في مسند أحمد : « عن » .

# [ حرف الغين في آباء الأحمدين ]

## ( ٧٢ ) - أحمد بن غارم بن نَيّار[١]

أبو حامد البخاري

روى عن : دُحيم ، وصفوان بن صالح ، ومحمد بن المتوكل العسقلاني ، ومُعَلّل[٢] بن نُفَيْل الحَرّاني .

٥

روى عنه محمد بن صابر[٣] البخاري .

وأحمد هذا يُلقّب حمدان ، وسنذكره في حرف الحاء[٤] ؛ إنْ شاء الله تعالى[٥] .

## ( ٧٣ ) - أحمد - ويُقال محمد - بن الغَمْر

- ويُقال ابن أبي الغَمْر - الدمشقي

حكى عن : أبي بكر بن عيّاش ، وعُمر بن أبي بكر المؤمّلي العدوي القاضي .

١٠

روى عنه : يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، وسعيد بن كثير بن عُفَير ، وسمّاه محمداً .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا أبو طاهر بن محمود ، ومنصور بن الحسين قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا بيان الزاهد بمصر أبو الحسن ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا أحمد بن أبي الغمر ، قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول :

مَنْ أَمِنَ أَنْ يُسْتَثْقَلَ ثَقُلَ .

١٥

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني مَخْلَدُ بن

---

(١) مترجم في الإكمال ٢١/٦ وفيه وفاته سنة ( ٢٨٠ ) . واضطرب ابن ماكولا في ضبط اسم جدّه؛ فجعله مرةً « نيّار » بتقديم النون ، ومرةً « ينّار » بتقديم الياء ، وتابعه على ذلك ابن حجر في التبصير ( انظر الإكال ٢١/٦ و ٢٧٠/٧ و ٤٢٧ ثم التبصير ١٤٩٩/٤ ) .

(٢) لم أظفر بمعرفته ؛ ولا بضبطه .

٢٠

(٣) في م : « جابر » .

(٤) انظر ترجمة « حمدان بن غارم » في نسخة ب ( مج ٢/ل ٢٣٩/ب ) .

(٥) سقطت الكلمة من ظ ، م .

جعفر الباقرحي[1] ، حدثني محمد بن جرير الطبري ، حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : وحدثني أحمد بن الغَمْر قال :

قال مَسْلَمَةُ لجلسائه : أيُّ بيتٍ في الشعر أحكمُ ؟ قالوا : الذي يقول :

صبا ماصبا حتى علا الشيبُ رأسَهُ ... فلما علاهُ قال للباطلِ ابْعَدِ

٥ قال : فقال مَسْلَمَةُ : إيه ؛ واللهِ ما وعظني شعرٌ قطُّ ما وعظني شعرُ ابنِ حِطَّان ؛ حين يقول :

أفي كل عامٍ مرضةٌ ثم نقهةٌ ... ونَنْعَى ولانُنعى ، متى ذا ؟ إلى متى ؟

فيوشكُ يومٌ أو يوافقُ ليلةٌ ... يسوقانِ حتفاً راح نحوَك أو غدَا

قال : فقال له رجل من جلسائه : إني والله ما سمعتُ بأحدٍ أجَلَّ الموتَ ثم أفناه قبله

١٠ حيث يقول :

لم يُعجزِ الموتَ شيءٌ دونَ خالقِهِ ... والموتُ فانٍ إذا ما نالهُ الأجلُ

وكلُّ كربٍ أمامَ الموتِ مُتَّضِعٌ ... للموت ، والموتُ فيما بعده جَلَلُ

قال : فقال عبد الأعلى :

مَنْ كان حين تُصيبُ الشمسُ جبهتَهُ ... أو الغبارُ يخافُ الشَّيْنَ والشَّعَثا

١٥ ويألف الظلَّ كي تبقى بشاشتُهُ ... فسوف يسكن يوماً راغماً جَدَثا

في قعرِ مُقفرةٍ غبراءَ مُظلمةٍ ... يُطيل تحت الثرى في جوفها اللَّبَثا

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ـ وحدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام عنه ـ أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن العداس بمصر ، أنا عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي ، نا أحمد بن عمرو المديني ، نا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي ، نا أحمد بن غَمر الدمشقي :

٢٠ في قوله عزَّ وجَلَّ ﴿ لا فارضٌ ولا بِكْرٌ ، عَوَانٌ ﴾[2] ؛ قال : الفارضُ الكبيرة المُسِنَّة التي ليس فيها ركوب ، والبِكْر هي الصغيرة ، وأنشدنا :

وأنتَ الذي أعطيتَ ضيفَك فارضاً ... تُساقُ إليه ، ما تقوم على رِجْلِ

ولم تُعطِهِ بِكْراً ـ فيرضى ـ سمينةً ... فكيف يُجازي بالمودَّة والفضلِ ؟!

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري

٢٥ (١) الباقرحي : نسبة إلى باقرح ؛ قرية من نواحي بغداد .

(٢) سورة البقرة ٢ / الآية ٦٨

ح[1] وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا عبد الرحيم البخاري ، قال : قال لنا عبد الغني بن سعيد الحافظ[2] :

فأما غَمْر ـ بالغين المعجمة ـ فهو أحمد بن الغَمْر الدمشقي ـ ويُقال : محمد . روى عنه يونس بن عبد الأعلى .

٥

## ( ٧٤ ) ـ أحمد بن الغَمْر بن أبي حمَّاد ، أبو عُمر ـ ويُقال أبو عمرو ـ الحمصي

حَدَّثَ بأَنْطَرطُوس من عمل دمشق عن : محمد بن أبي السَّريّ العسقلاني ، ورجاء بن محمد السَّقَطي ، وعُبيد بن رَزِيق الألْهاني[3] ، ومحمد بن وَهْب الحرّاني ، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي المدني ، ويحيى بن عثمان بن كثير ، وعمر بن حفص الوصّابي[4] ؛ الحمصيَّيْن . ومحمد بن محمود[5] ، وسليم بن منصور بن عمار ، ومحمد بن بهلول ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وسعيد بن نصير[6] ، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَري .

١٠

روى عنه : محمد بن جعفر بن مِلاس النُّميري ، والوليد وعبد الرحمن ابنا محمد بن الدرفس ، وأبو الحسن بن جَوْصا ، ووَرِيزة[7] بن محمد ، وأبو يعقوب الأذرعي ، وخَيْثَمة بن سليمان ، وعبد الصمد بن سعيد القاضي ، وعلي بن محمد بن حاتم القُوْمَسي ، وأبو الطيِّب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَني .

١٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرّج بن أبي خيش ؛ قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ـ قال ابن طاوس : نا أبو عمرو[8] أحمد بن الغَمر بن أبي حمّاد الحمصي بأَنْطَرَطُوس . وقال حمزة : نا أبو عمرو بن أبي حمّاد الحمصي ـ نا عيسى بن سليمان ـ وقال حمزة : ابن سليمانَ الشَّيْزَري ـ نا عُبيد الله بن عمرو ، عن خلف بن حَوْشَب ، عن أبي إسحاق ، عن طلحة بن مُصرِّف ؛ قال : قال عليّ :

٢٠

(١) سقطت (ح) التحويل من الأصول ؛ وهي لازمة .
(٢) المؤتلف والمختلف ٩٩ .
(٣) الضبط من الإكمال ٤٨/٤ والتبصير ٥٩٩/٢ .
(٤) الضبط من الخلاصة ٢٨١ والتبصير ١٤٨٤/٤ .
(٥) في ظ ، ك : « محمود بن محمود » .
(٦) في ظ ، ك : « منصور » .
(٧) الضبط من المشتبه ٦٦١ ، وفي التبصير ١٤٧١/٤ : « وبالضمّ وفتح الزاي مؤخرةً : وُرَيْزَة بن محمد الغسّاني ؛ حدّث بدمشق قبل الثلاثمائة ، روى عنه خيثمة بن سليمان . قلت : قيّده الحافظ عبد الغني المقدسي بالتصغير كما ضبطه ؛ انتهى » .
(٨) في م : « أبو عمر » .

٢٥

٣٠

ألا أُخبركم بخير الناس بعد نبيكم ﷺ ؟ أبو بكر وعُمر ، ثم الناسُ مُستوون .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله العكبري ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحَرْبي ، أنا أبو حفص عُمر بن أحمد بن شاهين ، نا الحسن بن عبد الرحمن الثقفي بحمص ، نا أحمد بن الغَمر ، نا يحيى بن يزيد الخوّاص ، نا ميسرة عن موسى بن عُبيدة ، وسفيان الثوري عن زيد بن أسلم ، عن ٥ أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

يصيح صائحٌ يوم القيامة : أين الذين أكرموا الفقراء والمساكين في الدنيا ؟ ادخلوا الجنّةَ لا خوفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون .

ويصيح صائحٌ : أين الذين عادوا المرضى والفقراء والمساكين في الدنيا ؟ فيجلسون على منابرَ من نور ؛ يُحدّثون الله عزَّ وجلَّ والناسُ في الحساب .

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً ، أنا أبو القاسم الحنّائي قراءةً عليه ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجُنَيْد الرازي قراءةً عليه وأنا أسمع ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأذرعي ، نا أبو عمرو[1] أحمد بن الغَمْر بن أبي حمّاد الحمصي - بحمص - نا سعيد بن نُصير ؛ قال : سمعتُ سيّار بن حاتم يقول : سمعتُ جعفر بن سليمان الضبعي يقول : سمعتُ محمد بن المُنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ :

١٥ مرَّ رجلٌ ممّنْ كان قبلكم بجمجمةٍ ، فوقف عليها وجعل يفكر فقال : يارِبِّ ، أنتَ أنتَ وأنا أنا . أنتَ العَوّادُ بالمغفرة ، وأنا العَوّادُ بالذنوب . فقيل له : ارفعْ رأسَك ، فأنت العوّاد بالذنوب ، وأنا العوّاد بالمغفرة . قال : فغُفر له .

وكذا كناه ابن أبي كامل عن خَيْثَمة ؛ فالله أعلم[2] .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[3] :

٢٠ أمّا غَمْر - بغين مُعجمة مفتوحة - : أحمد بن الغَمْر بن [ أبي ][4] حمّاد ، أبو عمرو[5] الحمصي . حدَّث عن عيسى بن سليمان الشَّيْزَري ، ومحمد بن وَهْب الحرّاني . روى عنه أبو الطيّب محمد بن أحمد الرسعني ، وخَيْثَمة بن سليمان .

---

(١) في ظ ، ك : « أبو عمر » .

(٢) كذا في الأصول ؛ وكأن الضمير في (كناه) عائد على أحمد بن الغمر الحمصي . أما ابن أبي كامل فهو أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق المعروف بابن أبي كامل الأطرابلسي ؛ حدثَ عن خال أبيه خيثمة بن ٢٥ سليمان الأطرابلسي . له ترجمة في هذا التاريخ .

(٣) الإكمال ٧/ ٣٢ ، ٣٤ .

(٤) سقطت « أبي » من الأصول ؛ والاستدراك من الإكمال .

(٥) في الإكمال : « أبو عمر » .

# [ حرف الفاء في آباء الأحمدين ]

## ( ٧٥ ) ـ أحمد بن فارس بن أحمد

أبو بكر القرشي

حدَّث عَمَّنْ لم يقع إليَّ اسمه . كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد العطار ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي : في تسمية مَنْ كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق ـ : ٥

أبو بكر أحمد بن فارس بن أحمد القرشي . مات في رجب سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

## ( ٧٦ ) ـ أحمد بن الفرات بن خالد[☆]

أبو مسعود الضبّي الرازي الحافظ ١٠

أحد الأئمة الثقات ، والحفّاظ الأثبات . سمع بدمشق وغيرها : هشام بن إسماعيل العطار ، وأبا اليمان الحكم بن نافع ، وأبا صالح عبد الله بن صالح ، وعبد الله بن نُمير ، وأبا أسامة ، ومحمداً ويعلى ابني عُبَيْد ، وجعفر بن عون ، ومحمد بن بشر العبدي ، وأزهر بن سعد ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق بن همّام ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك ، وأبا داوّد الطيالسي ، وشبابة بن سوَّار ، ووَهْب بن جرير بن حازم ، وأبا عامر العَقَدي[1] ، وأبا بكر ١٥ الحنفي ، وأبا أحمد الزُّبيري ، وعثمان بن عُمر بن فارس ، وعُبيد الله بن موسى ، وحسين بن علي الجُعْفي ، وأبا النضر هاشم بن القاسم ، ومؤمّل بن إسماعيل ، ويحيى بن آدم ، ومعاوية بن هشام القصّار ، وعمر بن سعد أبا داوّد الحَفَري ، وأبا نُعيم ، وعفّان بن مُسْلم ، ومحمد بن مُسْلم الفريابي ، وأبا عبد الرحمن المُقرئ ؛ وغيرهم .

---

☆ له ذكر في تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ( النسخة المعرّبة / الطبعة الأولى : ج١/ص٢٥١ ) وانظر ثَمَّ مصادر ترجمته . ٢٠

(١) واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي .

روى عنه : أبو داوُد في سُننه ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُفير الأنصاري ، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعد الأشعري ، وجماعة من أهل أصبهان .

٥ أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الأسدي ، أنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن سعد الأشعري ، أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، نا محمد بن عبد الله بن [ أبي ][1] جعفر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبيّ بن كعب ؛ قال :

كُسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، وإن رسول الله ﷺ صلّى بهم ، فقرأ بسورةٍ ١٠ من الطوال ، ثم ركع خمس ركعات ، وسجدَ سجدتين . ثم قام الثانية ، فقرأ بسورةٍ من الطوال ، ثم ركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين ، وجلس كما هو مُستقبلَ القِبْلَةِ ، حتى انجلى كسوفُها .

أخرجه أبو داوُد في سُننه ، عن أبي مسعود[2] .

أخبرنا أبو علي الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله ـ في كتابيهما ـ ثم أخبرني أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو علي الحدّاد

١٥ ح وأخبرنا أبو أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر بجُرْباذقان ، أنا أبو علي الحدّاد وغانم بن محمد بن عُبيد الله ؛ قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ : نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أبو مسعود ، نا يعلى بن عُبيد ، نا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله

أن النبي ﷺ دخل على عائشة ، وعندها صبيٌّ يسيل منخراه دماً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : به العُذْرة[3] ، فقال : ويلكنَّ لا تقتلْنَ أولادكنَّ . أيما امرأةٍ أصاب ولدها العُذْرة ، أو ٢٠ وجعٌ في رأسه فلتأخذ[4] قُسطاً[5] هندياً فلتحكّه[6] بماءٍ ثم تُسْعطه به . قال : فأمرتْ عائشةُ ، فصنعتْ ذلك به ، فَبَرَأَ . ـ ولم يقل مَعْمَر بماءٍ ـ

---

(١) سقطت الكلمة من الأصول ومختصر ابن منظور ؛ والاستدراك من ترجمته في الخلاصة .

(٢) انظر السنن (ط محيي الدين عبد الحميد) ٣٠٧/١-٣٠٨ .

(٣) العذرة : وجعٌ في الحلق يهيج من الدم ؛ وقيل : هي قُرْحةٌ تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق ؛ تعرض ٢٥ للصبيان عند طلوع العُذْرة ، فتعمد المرأة إلى خِرْقةٍ فتفتِلُها فتلاً شديداً ، وتُدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع ، فينفجر منه دمٌ أسود ( النهاية في غريب الحديث ) .

(٤) في الأصول : « فليأخذ » تصحيف .

(٥) القسط : عودٌ هندي يُتَبخَّرُ به .

(٦) كذا في الأصول والمختصر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشقّاني[١] ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعتُ مُسْلم بن الحجاج[٢] يقول :

أبو مسعود ؛ أحمد بن الفرات بن خالد الأصبهاني . سمع أبا داوُد الطيالسي .

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى المكي ، أنا عُبيد الله بن سعيد ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب ، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن النَّسائي قال :

أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، سكنَ أصبهان . عن عبد الرزاق .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ ، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهَمَذَاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

ح قال : وأنا ابنُ مَنْدَهْ ، أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله - إجازةً -

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال[٣] :

أحمد بن الفرات ، أبو مسعود الضبّي الرازي . روى عن ابن نُمير ، وأبي أسامة ، وأسباط . سكن أصبهان ، يُعدُّ في الرازيين .

سمعتُ أبي وأبا زُرْعة يقولان ذلك .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ : قال :

أحمد بن الفرات ، أبو مسعود الرازي ، سكن أصبهان .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] قال : حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر الخُتَّلي ، نا أحمد بن محمد بن هارون الخلال ، أخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني قال : سمعتُ أحمد بن عمرو ، قال : سمعتُ أبا مسعود الأصبهاني ؛ قال :

كنا نتذاكر الأبواب . قال : فخاضوا في باب فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث . قال : فجئتُهم أنا بآخر فصار سادساً . قال : فنخسَ أحمد بن حنبل في صدري - يعني لإعجابه به .

قال[٥] : وأخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني ، عن أحمد بن دلويه الأصبهاني - من خيار الناس - قال :

---

(١) الشقّاني : نسبة إلى شقّان ؛ من قرى نيسابور .

(٢) الكنى والأسماء ( ل٩٥/أ ) .

(٣) الجرح والتعديل ٦٧/١/١ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٤٣/٤ .

(٥) الضمير في « قال » عائد على أحمد بن محمد بن هارون الخلال : المذكور آنفاً .

دخلتُ على أحمد بن حنبل ، فقال لي : مَنْ فيكم ؟ قلتُ : محمد بن النعمان ، فلم يعرفه . فذكرتُ له أقواماً فلم يعرفهم . فقال : أفيكم أبو مسعود ؟ قلتُ : نعم . قال : ماأعرفُ اليومَ ـ أظنُّه قال أسودَ الرأس ـ أعرفَ بمُسْندات رسول الله ﷺ منه .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المُقرئ ؛ قال : سمعتُ أبا

٥ عَروبة يقول :

أبو مسعود الأصبهاني في عداد ابن أبي شيبة في الحفظ ، وأحمد بن سليمان الرّهاوي في التثبُّت . وما رأيتُ بالبصرة أَثْبَتَ من أبي موسى الزَّمِن ، ويحيى بن حكيم .

رواها الخطيب[1] : عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدّب ، عن أبي بكر بن المقرئ ، وليس فيها ذكر أبي موسى ، ويحيى بن حكيم .

١٠ حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلَماسي ، عن أبيه أبي طاهر[2] ؛ قال : حدثني أبو الحسن نعمة الله بن محمد المَرَنْدي ، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي قال : سمعتُ أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جامع التيمي بهَمَذان يقول : سمعتُ أبا القاسم نصر بن حازم يقول : سمعتُ إبراهيم بن محمد الطيّان يقول : سمعتُ أبا مسعود يقول :

كتبتُ عن ألفٍ وسبعمائةٍ وخمسين رجلاً ، أدخلتُ في تصنيفي ثلاثمائةٍ وعشرة ، وعطَّلتُ

١٥ سائر ذلك . وكتبتُ ألفَ ألفِ حديثٍ وخمسمائة ألفِ حديثٍ ، فأخذتُ من ذلك ثلاثمائة ألفٍ في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[3] : نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدّب ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال : سمعتُ أبا بِشْر الدولابي يقول : سمعتُ حُميد بن الربيع يقول :

٢٠ قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر ، فاستلقى على قفاه فقال لنا : خذوا حديث مصر . قال : فجعل يقرأ علينا شيخاً شيخاً من قَبْلِ أن يلقاهم .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو محمد طاهر بن سهل الإسْفَرَايِني قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي ، أنا أبو بكر الخطيب قال[4] : سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني يقول : قال لي أبو بكر بن المقرئ : سمعتُ أبا صالح صاحب أبي مسعود أحمد بن الفرات

٢٥ يقول :

---

(١) في تاريخ بغداد ٣٤٤/٤ .

(٢) كذا في الأصول ؛ والمعروف أن أبا بكر السلماسي يروي بهذا الإسناد عن المرندي مباشرة من غير واسطة .

(٣) تاريخ بغداد ٣٤٤/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ١٤٤/١٠ـ١٤٥

أتعجّبُ من إنسانٍ يقرأ سورة المُرْسَلات[1] عن ظهر قلبه لا يغلط فيها . وحكى أن أبا مسعود وردَ أصبهان ، ولم تكن[2] كتبه معه ، فأملى كذا كذا ألف حديث عن ظهر قلبه . فلما وصلت الكتب إليه قوبلت بما أملى ، فلم تختلف[3] إلاّ في مواضع يسيرة .

سمعتُ أبا أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر ـ بجَرْباذقان ـ يقول : أنا أبو الفتح التاجر السرّاج ـ وأجازه لي أبو الفتح ـ أنا أبو بكر الباطرقاني ، نا عبد الله بن عمر ، أنا عمر بن أحمد ، أنا أحمد بن محمود بن صبيح قال : سمعتُ أبا مسعود الرازي يقول :

وددتُ أني[4] أُقتل في حُبِّ أبي بكرٍ وعُمر .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي الحسن بن أبي أحمد بن أبي منصور الشاه البامنجي[5] ـ ببامئين ؛ من نواحي هراة ـ أنا الحافظ أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن أحمد الشيرازي ـ ببنج ديه[6] ـ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن علي المقرئ يقول : سمعت أبا الحسين محمد بن علي البصري يقول : سمعت أبا سعيد الحسن بن عثمان العجلي يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن ـ بأصبهان ـ يقول : سمعتُ أبا صالح محمد بن الحسن بن المهلّب يقول : سمعتُ أبا مسعود الرازي يقول :

حضرتُ مجلس يزيد بن هارون ، فأملى ثلاثين حديثاً فحفظتُها ، فجئتُ إلى منزلي أُعلّقُ ، فعلّقتُ منها ثلاثةً ، فجاءتني الجارية وقالت : مولاي فني الدقيق ، فنسيتُ سبعةً وعشرين ، وبقيتْ ثلاثة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ قال : سمعتُ أحمد بن محمد بن سعيد يقول :

سمعتُ ابنَ خِراش ـ وهو عبد الرحمن بن يوسف ـ يحلف بالله أن أبا مسعود أحمد بن الفرات يكذب متعمّداً .

قال ابن عدي : وهذا الذي قاله ابنُ خراش لأبي مسعود هو تحامل ، ولا أعرف لأبي مسعود روايةً منكرة ، وهو من أهل الصدق والحفظ .

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، وحدثني عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ؛ قال : قال لنا أبو نُعيم الحافظ[7] :

---

(١) في ظ ، ك : « والمرسلات » .

(٢و٣) في المطبوع من تاريخ بغداد : يكن ، يختلف .

(٤) في ظ ، ك : « أن » .

(٥) البامنجي : نسبة إلى « بامئين » وهي قصبة ناحية باذغيس من أعمال هراة .

(٦) بنج ديه : معناه بالفارسية الخمس قرى ، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مَرْوِ الرُّوذ ، ثم من نواحي خراسان ( معجم البلدان ) .

(٧) أخبار أصبهان ٨٢/١ .

أحمد بن الفرات بن خالد الضبّي الرازي أبو مسعود ، من الطبقة السابعة . حدّث عنه الفِرْيابي ، وأبو خليفة ، وابن أبي عاصم . أقام بأصبهان يُحدّث بها خمساً[1] وأربعين سنة . توفي في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين ـ يعني ومائتين ـ وصلّى عليه القاضي إبراهيم بن أحمد الخطّابي ، ودُفن بمقبرة مردنان[2] ، وغسّله محمد بن عاصم . روى عن أبي أسامة ، ويعلى ، وابن نُمير ، ٥ وابن أبي فُديك ، وغيرهم من الكوفيين والشاميين . أحد الأئمة والحفّاظ . صنّف المُسْنَد والكُتب . قدم أصبهان قديماً قبل أن يخرج إلى العراق أيام الحسين بن حفص ، فكُتب عنه . ثم ارتحل إلى العراق ، ورجع إلى أصبهان فاستوطنها .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن زُريق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

أحمد بن الفرات بن خالد ، أبو مسعود الأصبهاني الضّبّي الرازي . أحد حفّاظ ١٠ الحديث ، ومن كبار الأئمة فيه . سمع الحسين بن علي الجُعْفي ، وأبا أسامة حمّاد بن أسامة ، ويعلى ومحمداً ابنَيْ عُبيد ، وعُبيد الله بن موسى ، وأبا داوُد الطيالسي ، وجعفر بن عون ، وشبابة بن سوَّار ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ، وأبا عامر العَقَدي ، وعبد الرزاق بن همّام ، وأزهر بن سعد السمّان ، وأبا اليمان الحمصي ، وأبا صالح كاتب الليث ؛ في أمثالهم .

١٥ وكان قد سافر الكثير ، وجمع في الرحلة بين البصرة ، والكوفة ، والحجاز ، واليمن والشام ، ومصر ، والجزيرة . ولقي علماء عصره ، وورد بغداد في حياة أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وذاكرَ حُفّاظَها بحضرته ، وكان أحمد يُقدّمه ويُكرمه . واستوطن أبو مسعود بعد ذلك أصبهان إلى آخر عمره ، وكانت بها[4] وفاته . وروى عنه كافةُ أهلها علمَهُ . ولا أعلمه[5] حدّث ببغداد شيئاً إلا على سبيل المذاكرة .

٢٠ أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني ـ شفاهاً ـ أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن روّاد الكاتب ، وأبو طاهر بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ قال : سمعتُ عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد ابن أخي عبد الرحمن بن عمر رُسْتَة[6] ؛ يقول :

مات أبو مسعود سنةَ ثمانٍ وخمسين .

---

(١) في الأصول والمختصر : « خمسة » ؛ والصواب من أخبار أصبهان .

٢٥ (٢) في أخبار أصبهان : « مردبان » .

(٣) تاريخ بغداد ٣٤٣/٤ .

(٤) في تاريخ بغداد : وبها كانت .

(٥) في تاريخ بغداد : أعلم .

(٦) رسته : لقب عبد الرحمن بن عمر .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[١] قال : سمعتُ أحمد بن العباس البغدادي يقول : سمعتُ عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني يقول :

توفي أبو مسعود أحمد بن الفُرات الرازي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن زُرَيق ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] قال : سمعت أبا نُعيم الحافظ يقول :

أحمد بن الفرات الضبّي الرازي ، أبو مسعود . أحد الأئمّة والحفّاظ . توفي في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين ـ يعني ومائتين ـ وغسّله محمد بن عاصم .

حدثنا أبو أحمد مَعْمَر بن الفاخر ، أنا إبراهيم بن الحسن الرُّوَيْدَشْتي ـ في كتابه ـ نا أحمد بن الفضل ـ إملاءً ـ نا عبد الله بن عمر القاضي ، نا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الواعظ قال : سمعتُ عبد الله بن أحمد النجّار يقول : سمعتُ محمد بن يوسف البنّاء يقول :

رأيتُ أبا مسعود أحمد بن الفرات في النوم ، فجعل يقول : حدثنا وأخبرنا . فقلتُ : يا أبا مسعود ، وفي الآخرة أيضاً حدثنا وأخبرنا ؟! قال : نعم ، وفي الآخرة حدّثنا وأخبرنا .

## ( ٧٧ ) ـ أحمد بن الفرج بن سليمان[☆]

### أبو عُتْبة الكِنْدي الحمصي المعروف بالحجازي المؤذّن

قدم دمشق حاجّاً .

روى عن : بقية بن الوليد ، ومحمد بن سعيد الطائفي ، وضَمْرة بن ربيعة ، وأبي المغيرة الحمصي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، وأيوب بن سُويد الرَّمْلي ، وسَلَمة بن عبد الملك العَوْصي[٣] ، وعُقبة بن علقمة البيروتي ، ويحيى بن صالح الوُحاظي ، وعلي بن عياش الألْهاني ، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، وشُرَيح بن يزيد ، ومحمد بن حِمْيَر[٤] ، وحَرْمَلَة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة ، وسليم بن عثمان

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل ٨٠ ) .

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٤/٤ .

☆ مترجم في : تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ـ ٣٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/٨ ، والميزان ١٢٨/١ ، واللسان ٢٤٥/١ ـ ٢٤٦ ، والتهذيب ٦٧/١ ـ ٦٩ .

(٣) في الأصول : « سلمة بن عبد الله » مع اضطراب في نسبته مابين « العوضي والعوقي والعوصي » . والصواب من اللباب ، والتبصير ١٠٠٤/٣ .

(٤) الضبط من التبصير ٤٦٤/١ .

الفَوْزي[1] ، وزيد بن يحيى بن عُبيد ، وعُمر بن عبد الواحد ؛ الدمشقيين .

روى عنه : أبو عبد الرحمن النَّسائي ، وعبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة ، والحسن بن أحمد بن غَطَفان الدمشقيان . ومحمد بن يوسف الهَرَوي نزيل دمشق ، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي[2] . وخَيْثَمة بن سليمان ، وأبو التُّرَيْك محمد بن الحسين بن موسى الأطرابلسيان . ومحمد بن أيوب بن مُشْكان ، وأبو العباس محمد بن يعقوب ، ٥ وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ، وموسى بن العباس الجُوَيْني ، وأبو العباس السرّاج ؛ النيسابوريون[3] . وأبو محمد بن صاعد ، والهيثم بن خلف الدّوري ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز[4] الأنماطي ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب الزرّاد ، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول ؛ البغداديون . وأبو القاسم يعقوب بن أحمد بن ١٠ ثوابة ، وأبو الحسين إسحاق بن يوسف بن عمرو بن نصر القرشي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي ، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن الرَّحَبي ؛ الحمصيّون . وأبو زُرارة أحمد بن عبد الملك الشَّيْبي المكّي ، وأبو الحسن أحمد بن الفضل بن صالح الطَّبَراني ، وأبو أمية أحمد بن عبد الملك ، وبكر بن أحمد بن حفص الشعراني ، وأبو الليث سالم[5] بن معاذ ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام النُّميري ، وأبو الحسن بن جَوْصا ، ١٥ وأبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل ؛ الدمشقيون . والنَّضْر بن الحارث الحمصي .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، نا خَيْثَمة بن سليمان : نا أبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحجازي ـ بحمص ـ نا بقية بن الوليد ، نا هشام بن حسّان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ؛ قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : عليكم بالباءة[6] ، فمن لم يستطع فعليه بالصيام ، فإنه ٢٠ له وِجاء[7] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذَرّ الصالحاني ـ في كتابه من أصبهان ـ أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي ، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن

(١) الفوزي : نسبة إلى « فَوْز » من قرى حمص ( اللباب ) .
(٢) كذا في الأصول .
٢٥ (٣) في د : « النيسابوري » .
(٤) اضطرب رسم الكلمة في الأصول مابين « نيروز وفيروز وثيرون » ولم أظفر بتحقيقها .
(٥) في ظ ، ك ، م : « سلم » .
(٦) الباءة : التزوّج .
(٧) أراد أن الصوم يقطع النكاح كا يقطعه الوجاء ؛ وهو شبية بالخصاء .

إسماعيل ، نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج بن سليمان المعروف بالحجازي الحمصي ـ قدم علينا دمشق ـ نا بقيّة بن الوليد

بحديثٍ ذكَرَه .

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى التميمي ، أنا أبو نصر الوائلي ، نا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أحمد ، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن النَّسائي قال : ٥

أبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمَة الهَمَذاني ، أنا علي بن محمد الفأفاء

ح قال : وأنا ابن مَنْدَهْ ، أنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني ـ إجازةً ـ

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال[1] : ١٠

أحمد بن الفرج ، أبو عُتْبة الحمصي المعروف بالحجازي الكِنْدي . روى عن بقية بن الوليد ، ومحمد بن حِمْيَر ، ومحمد بن حرب ، وعُمر بن عبد الواحد ، وضَمْرة ، وأبي حَيْوَة ، وابن أبي فُدَيك . كتبنا عنه ، ومحلُّه عندنا على[2] الصدق .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ ؛ قال : ١٥

أحمد بن الفرج ، أبو عُتْبة الكِنْدي ، مُؤذِّن مسجد جامع حمص . قال لنا عبد الملك بن محمد : كان محمد بن عوف يُضعِّفه . قال ابن عدي : وأبو عُتْبة مع ضعفه قد احتمله الناسُ ، وورووا عنه . وأبو عُتْبة وسط ليس ممن يُحْتَجُّ بحديثه أو يُتَدَيَّنُ به ، إلا أنه يُكتبُ حديثُه .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس ، وأبو منصور بن زُرَيق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

٢٠ أحمد بن الفرج بن سليمان ، أبو عُتْبة الكندي الحمصي ، ويُعرف بالحجازي . وردَ بغداد غير مرّة ، وحَدَّثَ بها عن : بقية بن الوليد ، ومحمد بن حمير[4] ، وضَمْرَة بن ربيعة ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك ، ومحمد بن حرب الأبرش ، وعُمر بن عبد الواحد ، وزيد بن يحيى بن عُبيد ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي . روى عنه : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، وموسى بن هارون الحافظ ، ومحمد بن جرير الطبري ، وقاسم بن زكريا المُطرِّز ، وعبد الله بن محمد البَغَوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن ٢٥

(١) الجرح والتعديل ٦٧/١/١ .

(٢) كذا في الأصول ؛ وفي الجرح والتعديل : « محل » وهو الصواب .

(٣) تاريخ بغداد : ٣٣٩/٤ .

(٤) في الأصول : « جبير » ؛ والصواب من تاريخ بغداد .

إسماعيل المحاملي ، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ، وغيرهم . وذكر ابن أبي حاتم الرازي أنه كتب عنه ، وقال : محلُّه عندنا الصدق .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أخبرني أحمد بن علي اليزدي ـ في كتابه ـ أنا أبو أحمد الحافظ النيسابوري قال :

٥ أبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحمصي ، قدم العراق فكتبوا عنه ، وأهلُها حسنو الرأي فيه ، لكنْ أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي كان يتكلَّمُ فيه ، ورأيتُ أبا الحسن أحمد بن عُمير يُضَعِّفُ أمره .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[2] :

أما الحجازي ـ بالزاي ـ فجماعة كثيرة ؛ منهم : أحمد بن الفرج أبو عُتْبة الحمصي ، يُعرف ١٠ بالحجازي . روى عن بقية بن الوليد ، وضَمْرة بن ربيعة ، وسليم بن عثمان الفَوْزي ؛ وغيرهم . روى عنه ابنُ صاعد ، والمحاملي ، والأصمّ ، وجماعةٌ غيرهم . وُلد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات مُستهلّ ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

هذا وهمٌ في وفاته ، والصواب ما يأتي بعدُ[3] .

أخبرنا أبو جعفر الهَمَذاني ـ إجازةً ـ أنا أبو بكر الصَّفّار ، أنا أحمد بن علي الحافظ ، أنا الحاكم أبو ١٥ أحمد الحافظ قال :

أبو عُتْبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الحمصي . عن أبي عبد الله ضَمْرة بن ربيعة القرشي ، وأبي مسعود أيوب بن سُويد الحِمْيريّ . قدم العراق فكتبوا عنه ، ورأيُ أهلها حسنٌ فيه ، لكنْ أبو جعفر بن عوف الطائي كان يتكلّم فيه . ورأيتُ أبا الحسن بن عُمير ضَعَّف أمره . وروى عنه موسى بن هارون الحمّال ، وأبو القاسم البَغَوي . كناه لنا البغوي .

٢٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن زُرَيْق ، أنا ، أبو بكر الخطيب[4] قال : قرأتُ في كتاب أبي الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي الحمصي ، أخبرنا أبو هاشم[5] عبد الغافر بن سلامة ـ بحمص ـ قال : قال محمد بن عوف :

والحجازيّ كذاب ، كُتُبُه التي عنده لضَمْرة وابن أبي فُدَيْك ، من كُتُب أحمد بن النَّضْر وقعتْ إليه . وليس عنده في حديث بقية بن الوليد الزُّبَيْدي أصلٌ ، هو فيها أكذبُ خلق

٢٥ (١) تاريخ بغداد : ٣٤٠/٤ .
(٢) الإكمال ٩١/٣ .
(٣) وبعده في م : « آخر الجزء الرابع والستّين » .
(٤) تاريخ بغداد ٣٤٠/٤ .
(٥) في تاريخ بغداد : بزيادة « ثم » بين هاشم وعبد الغافر ، وهو تحريف .

الله . إنما هي أحاديثُ وقعتْ إليه في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث ؛ في أولها مكتوبٌ : حدثنا يزيد بن عبد ربّه ، حدثنا[١] بقية . ورأيتُه عند بئر أبي عُبيدة في سوق الرَّسْتَن ، وهو يشرب مع فتيانٍ ومُرْدانٍ ، وهو يتقيَّؤُها[٢] - يعني الخمر - وأنا في كُوّةٍ مُشْرِفٌ عليه في بيتٍ كان لي فيه تجارةٌ ، سنة تسع عشرة ومائتين . وكأني أراه وهو يتقيّؤُها ، وهي تسيل على لحيته . وكان أيامَ أبي الهِرْمَاس[٣] يسمّونه الغُداف . وكان له تُرْسٌ فيه أربعة[٤] مسامير كبار ، إذا أخذوا رجلاً يريدون قتله صاحوا به : أين الغُداف ؟ فيجيء ، فإنما يضربه بها أربع ضربات حتى يقتله . قد قتل غير واحد بتُرْسه ذاك ، وما رأيتُه والله عند أبي المغيرة قط ، إنما كان يتَفتّى في ذلك الزمان . وحدَّثَ عن عُقْبة بن علقمة . بلغني أن عنده كتاباً وقع إليه فيه مسائلُ ليستْ من حديثه ، فوقفه عليها فتىً من أصحاب الحديث ؛ وقال : اتّقِ الله يا شيخ .

قال محمد بن عوف : وبلغني أنه حدَّثَ حديثاً عن أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

الحربُ خُدْعة .

فأشهدُ عليه بالله أنه كذّابٌ . ولقد نسختُ كُتب أبي اليمان لشُعَيْب مالاأحصيه ، وأخذتُ عليها من الدراهم غيرَ مرّةٍ ، كنتُ أكتب[٥] الجزء بثلاثة دراهم صحاح . فكيف يُحدّث الحجازي عنه بهذا الحديث حديث أبي الزناد ؟! فينبغي أن يكون شيطانٌ لقّنه إيّاه .

قال أبو هاشم : وكان أبو عُتْبة جارنا ، وكان يخضب بالحمرة ، وكان مؤذن مسجد الجامع . وكان عمّي وأصحابُنا يقولون : إنه كذاب ، فلم نسمع منه شيئاً .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، قال :

قرأتُ في بعض الكتب القديمة : توفي أبو عُتْبة أحمد بن الفرج في سنة إحدى وسبعين ومائتين .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن زُرَيْق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٦] : بلغني أن أبا عُتْبة مات بحمص في سنة إحدى وسبعين ومائتين .

---

(١) في تاريخ بغداد : « قال حدثنا » .
(٢) في تاريخ بغداد : « يتقاياها » ، وفي الأصول : « يتقياها » .
(٣) في تاريخ بغداد : « الهرناس » تصحيف أو تطبيع .
(٤) في الأصول والمختصر وتاريخ بغداد : « أربع » ؛ وهو خطأ .
(٥) في تاريخ بغداد : « أكتبها » .
(٦) تاريخ بغداد : ٢٤١/٤ .

## ( ٧٨ ) ـ أحمد بن فَضَالة بن الصقر

### ابن فَضَّالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مالك بن النعمان بن مالك بن النعمان بن امرئ القيس اللَّخْمي

حدّث عن أبيه فَضّالة .

٥ روى عنه بنوه : أبو حارثة جنيل ، وأبو القاسم فَضّالة ، وأبو حَنْتَل بشر ؛ بنو أحمد .

قرأتُ على أبي الفضائل ناصر بن محمود بن علي الصائغ ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي : أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني ـ إجازة ـ أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلمي المؤدّب ، أنا أبو حارثة جنيل ، وأبو القاسم فَضّالة ، وأبو حَنْتَل بشر ؛ بنو أحمد بن فَضَالة بن الصَّقْر بن فَضّالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مالك بن النعمان بن امرئ القيس ـ قراءةً

١٠ عليهم ـ قالوا : أنا أبونا أحمد ، وعمّنا محمد ؛ ابنا فَضّالة بن الصقر قالا : نا أبونا فَضَالة بن الصَّقْر ، حدثني أبي الصَّقْر ، عن عمّه العباس بن سالم ، أن عُمير بن ربيعة حدثه ، أن مُغيث بن سميّ الأوزاعي حدّثه :

أن عُمر بن الخطاب أرسل إلى كعبٍ فقال : يا كعبُ ، كيف تجد نعتي ؟ قال : أجد نعتك قَرْنَ حديد . قال : وما قَرْنُ حديد ؟ قال : لاتخاف في الله لومة لائم . قال : ثم مه ؟

١٥ قال : ثم يكون خليفةٌ من بعدك تقتلُه أمّته ظالمين له . قال : ثم مه ؟ قال : ثم يقع البلاء بعدُ .

## ( ٧٩ ) ـ أحمد بن الفضل بن العباس

### أبو بكر البَهْراني الديْنَوَري المُطَّوِّعي(*)

سمع خَيْثَمَة بن سليمان بأطرابلس ، وكان قبل ذلك قد سمع أبا خليفة القاضي ، وأبا بكر

٢٠ الفريابي ، وأبا جعفر الطبري ، وأبا سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي .

روى عنه : أبو عُمر أحمد بن محمد بن سعيد بن الجَسُور ، وأبو القاسم خلف بن هانئ ؛ الأندلسيان . وأبو الفتح عبد المنعم بن الخضر بن العباس الغسّاني ، وأبو عُمر أحمد بن

---

(*) مترجم في الميزان ١٢٨/١ ، ولسانه ٢٤٦/١ ، ولم تخلُ ترجمته فيهما من تصحيف .

هشام بن أمية بن بُكير الأموي ، وأبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي التاهَرْتي البزَّار .

وحدَّث بدمشق .

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي ـ في تاريخ الأندلس ـ قال[1] :

أحمد بن الفضل بن العباس الدينَوَري ، أبو بكر المُطَّوِّعي . سمع من جعفر بن محمد الفِرْيابي ، ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف « بذيل المُذيَّل » ، وكتاب « صريح السُّنّة » له ، و « فضائل الجهاد » له ، ورسالته إلى أهل طبرستان المعروفة « بالتبصرة »[2] . وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، يُعرف بابن أبي الثلج ، كتابه في « الحول »[3] . وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر بن العلاء بن أسلم العدوي البصري أحاديثه عن خِراش مولى أنس بن مالك ؛ وهي أربعة عشر حديثاً . ودخل الأندلس قبل[4] الخمسين وثلاثمائة ، وحدَّث بهذه الكتب . وآخر مَن حدَّث عنه بها[5] : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرْتي ، وأبو عُمر أحمد بن محمد بن الجَسُور . أخبرنا أبو عُمر بن عبد البَرّ ، حدثنا أبي بأحاديث خِراش ، [ عن الدينوري ][6] ، عن العدوي ، عن خِراش . وقد حدَّث عنه أبو القاسم خلف بن هانئ الأندلسي في سنة اثنتين وأربعمائة ، ورأيتُ سماعه عليه سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة ، في جامع قرطبة ، وهو يومئذٍ ابنُ ثمانٍ وسبعين سنة .

وذكره أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي القاضي ـ في كتاب تاريخ الأندلس ـ فقال[7] :

أحمد بن الفضل بن العباس البَهْراني الدينَوَري الخَفَّاف ، يُكنى أبا بكر . قدم الأندلس في شهر ربيع الآخر[8] سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . وكان يُخبر أن مولده بالدينَوَر ، وأنه

(١) جذوة المقتبس ١٣١ .
(٢) في جذوة المقتبس : « بالتبصير » .
(٣) في م : « الجدل » ، وفي د : « الجول » .
(٤) في الأصول : « فبلغ » ، والصواب من جذوة المقتبس .
(٥) في الجذوة : ومن آخر مَن حدَّث عنه هنالك .
(٦) سقط مابين الحاصرتين من الأصول ، والاستدراك من الجذوة .
(٧) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفَرَضي ج١/ص ٧٥ـ٧٦ .
(٨) في تاريخ ابن الفرضي : ربيع الأول .

تحوّل إلى بغداد ، وأنه أقـام برهـةً لا يكتب ، ثم تعلم الكتـابـة بـالراموز ، فكان يكتب كتـابـاً ضعيفاً يُخلُّ بالهجاء . سمع الحديث من جماعـة : ببغـداد ، والبصرة ، والشـام . ولزم محمـد بن جرير الطبري ، وخَدَمَهُ وتحقّق به ، وسمع منه مصنّفاته فيا زعم ، ولم يكن ضابطـاً لمـا روى . وكان إذا أُتي بكتابٍ من كُتب الطبري قال : قد سمعتُه منه ، وسمعتُه يُقرأ عليه ، ويُحدِّثُ بـه عنه . ٥

سمع ببغداد : من أحمد بن الحسن بن عبد الجبـار الصوفي ، وأحمـد بن العبـاس الطوسي صاحب الزُّبَيْر بن بَكّـار ، وابن مُجـاهـد صـاحب القراءات ، وجعفر بن محمـد بن المستفـاض الفِرْيـابي ، وأبي بكر عبـد الله بن أبي داوّد بن الأشعث السِجِسْتـاني . وسمـع من أبي خليفـة الفضل بن الحُباب . وسمع بالشام : من خَيْثَمَة بن سليمان ، وغيره ، جماعة يطول ذكرهم .

١٠ وكان عنده مناكير ، وقد تسهّل الناسُ فيه وسمعوا منـه كثيراً . حـدَّثَ عنـه جمـاعـةٌ من شيوخنا .

قال لي أبو عبد الله محمد بن يحيى[1] : لقد كان الـدِينَوَرِي بمصر يلعب[2] بـه الأحـداثُ ، ويتغـامزون عليـه ، ويسرقون كتبـه ، ومـا كان ممن يُكْتَبُ عنـه بحـالٍ . ثم قـدم الأنـدلس ، فأجفل[3] الناسُ إليه ، وازدحموا عليه . أو كما قال .

١٥ وتُوفي أبو بكر الـدِينَوري بقرطبـة ؛ ليلـة الثلاثـاء لخمسٍ خَلَـوْنَ من المحرّم ، سنـة تسـعٍ وأربعين وثلاثمـائـة . وقـد بلغ من السنّ اثنتين[4] وثمـانين سنـة وأيّـامـاً . من كتـاب أحمـد بن محمد بن يوسف[5] ؛ بخطه ـ يعني : ذكر وفاته .

## ( ٨٠ ) ـ أحمد بن الفضل بن عُبيد الله

### أبو جعفر الصائغ*

٢٠ أصله مروزي ، سكن عسقلان .

سمع بدمشق : سليمان بن عبد الرحمن . وبديار مصر : يحيى بن حسان ، وبشر بن بكر

---

(١) في تاريخ ابن الفرضي : محمد بن أحمد بن يحيى .

(٢) في د ، م : « تلعب » .

(٣) في تاريخ ابن الفرضي : فانجفل .

٢٥ (٤) في الأصول : « اثنين » ، والصواب من تاريخ ابن الفرضي .

(٥) في تاريخ ابن الفرضي : محمد بن أحمد بن يوسف .

☆ مترجم في لسان الميزان ٢٤٧/١ .

التِّنِّيسيَّيْن . وبالشام : رَوَّاد بن الجرَّاح العسقلاني ، وقُدَيْك بن سليمان القيسراني ، وآدم بن أبي إياس الخراساني ، ومروان بن معاوية الفزاري .

روى عنه : أبو بكر بن خُزَيْمة ، وابنُ صاعد ، وأبو بكر النيسابوري ، وأبو الحسن أحمد بن محمد ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن حسنويه المقرئ ، وموسى بن العباس الجُويني ، وأبو العباس الأصمّ ، وأبو الحسن بن جَوْصا . ٥

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري[١] ، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الهيصمي الكرامي ـ الواعظان ـ وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عَوانة القايني ، وأبو صالح ذكوان بن سيّار بن محمد بن [ أبي ] القاسم الدهّان ـ بهَراة ـ قالوا : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفقيه الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح ، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد : نا أحمد بن الفضل بن عُبيد الله الصائغ ، نا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي ، ١٠ نا إسماعيل بن عياش ، نا ابن أبي ذئب ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ : قال :

الرهنُ لا يَغْلَق[٢] .

قال سعيد : قال رسول الله ﷺ : له غُنْمُه ، وعليه غُرْمُه .

رواه غيرُه ، عن ابن عياش ، عن عبّاد بن كثير ، عن ابن أبي ذئب . ١٥

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ ، أنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني ـ إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد الفأفاء

قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[٣] :

أحمد بن الفضل العسقلاني ، أبو جعفر ، ويُعرف بالصائغ . روى عن بشر بن بكر ، ورَوّاد بن الجرّاح ، ويحيى بن حسّان . وكتبنا[٤] عنه . ٢٠

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهَمَذاني ـ إجازةً ـ أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال :

أبو جعفر أحمد بن الفضل بن عُبيد الله الصائغ المروزي العسقلاني ، سمع أبا عيسى قُدَيْك بن سليمان[٥] ، ورَوّاد بن الجراح .

روى عنه الخُزَيْمي . وكناه لنا أبو الحسن أحمد بن محمد . ٢٥

(١) الضبط من مشيخة المصنّف .

(٢) غَلِقَ الرهنُ ـ كفرح ـ استحقّه المُرتهِنُ ؛ وذلك إذا لم يُفْتَكَّ في الوقت المشروط ( القاموس ) .

(٣) الجرح والتعديل ٦٧/١/١ .

(٤) في الجرح والتعديل : كتبنا .

(٥) في الأصول : « سلمان » تصحيف . ٣٠

## ( ٨١ ) ـ أحمد بن فياض بن إسماعيل

ابن الفيّاض بن عبد الرحمن ، أبو جعفر القرشي

روى عن : هشام بن عمار ، ومؤمّل بن إهاب ، وهارون بن سعيد الأَيْلي ، ومحمد بن مُصَفّى .

٥ روى عنه : أبو عُمر بن كودك ، وأبو علي بن شُعَيْب ، وأبو بكر بن فُطَيس .

قرأتُ على جدّي أبي المفضّل يحيى بن علي القُرَشي القاضي ، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا عبد الوهاب الميداني ، حدثني أبو عُمر بن كودك ، نا أبو جعفر أحمد بن فيّاض ، نا هشام بن عمار ، نا عمرو بن واقد[1] ، نا عُمر بن يزيد النصري ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

١٠ إن ثلاثةً دخلوا في مغارة .. الحديث بطوله ـ وقد سقتُه في ترجمة عمرو بن واقد[1] عالياً .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا تمام بن محمد الرازي ، أنا أبو علي بن شعيب ، نا أبو سعيد بن فيّاض ، وأبو جعفر أحمد بن فياض القرشي ؛ قالا : نا هشام بن عمار ، نا عيسى بن يونس ، نا هشام بن عروة ـ مثل حديثٍ قبله ـ يعني : عن أبيه ، عن ١٥ عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً .. الحديث .

وقرأتُ على أبي محمد ، عن عبد العزيز ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر[2] قال :

سنة ستٍ وتسعين ومائتين ، فيها مات أبو جعفر أحمد بن فيّاض القرشي الدمشقي ٢٠ [3] رحمه الله تعالى[3] .

## ( ٨٢ ) ـ أحمد بن الفيض

أظنّه أخا محمد بن الفيض بن محمد الغسّاني . إنْ لم يكن محمداً وسمّاه الراوي عنه أحمد ؛ لأن أحمدَ ومحمداً عند بعض الناس سواء .

حدَّث عن عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم .

٢٥ (١ـ١) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل٩١) .

(٣ـ٣) سقط مابين الرقين من م ، ظ ، ك .

روى عنه : محمد بن يوسف الرَبَعي البُنْدار . وقد روى البُنْدار عن محمد بن الفيض ، فالله أعلم .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا أبو علي الحسين بن محمد بن المظفر بن أبي خُويصة[1] الفقيه الشاهد ـ من لفظه ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار ـ قراءةً عليه في منزله بدمشق سنة أربع وعشرين وأربعمائة ـ نا محمد بن سليمان بن يوسف الرَبَعي البُنْدار ، ٥ نا أحمد بن الفيض ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، نا الوليد بن مُسْلم ، نا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه

أن أبا هُريرة ومروان كانا مع جنازةٍ فجلسا قبل أن توضع ، فجاء أبو سعيد الخُدْري فأخذ بيد مروان فقال : قُمْ ؛ فوالله لقد علم هذا ـ لأبي هُريرة ـ أن رسول الله ﷺ إذا كان في جنازةٍ لم يجلس حتى توضع . ١٠

قال أبو هُريرة : صَدَق .

(١) في م ، ظ ، ك : « حريصة » .

# [ حرف القاف في آباء الأحمدين ]

## ( ٨٣ ) ـ أحمد بن القاسم بن عُبيد الله[1] بن مهدي

أبو الفرج البغدادي ، ابن الخشابّ الحافظ[☆]

سكن طَرَسُوس . وحدَّث بدمشق عن : محمد بن الربيع ، وأبي عُبيد الله[2] محمد بن عَبْدة القاضي ، وحامد بن أحمد المروزي ، وبكر بن أحمد البصري ، ونصر بن القاسم الفرائضي ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدمشقي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، والحسين بن محمد البزاز[3] ، وأبي بكر بن أبي داوُد ، وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، والحسين بن أحمد بن بسطام ، وأبي محمد القاسم بن مُهاجر[4] الأَرَّجاني ، والحسن بن فرج الشيرازي ، وإبراهيم بن عبد الصمد ، وأسامة بن علي ، ومحمد بن سليمان المالكي ، وأحمد بن الهيثم البصري ، ومحمد بن العباس بن منصور الفقيه ، وأبي جعفر الطحاوي ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، وأبي يَعْلَى محمد بن زهير الأُيْلي ، وفقير بن موسى بن فقير ، وإبراهيم بن ميمون بن عبد الصمد الصواف ، وعبد الرحمن بن أحمد المهري المصريين .

روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وتمام بن محمد الرازي ، وعبد الوهاب الميداني ، ومكي بن محمد بن الغَمْر ، وأبو نصر بن الجبان ، وأبو الحسن بن عوف ، وبقاء[5] بن إسحاق الخولاني .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، نا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي البغدادي ، نا محمد بن الربيع بن سليمان ، نا أبي ، نا طَلْق بن السَّمْح ، عن يحيى بن أيوب ، عن حُميد الطويل ؛ قال :

---

(١) كذا في الأصول والمختصر ، وسيأتي في أثناء الترجمة باسم « عبد الله » والظاهر أنه الصواب .

☆ مترجم في تاريخ بغداد ٣٥٣/٤ ـ ٣٥٤ .

(٢) في م : « عبد الله » .

(٣) في م ، ك : « البزار » .

(٤) في د : « وأبي القاسم بن مفاخر » .

(٥) الضبط من الإكمال ٣٤٣/١ .

كنا إذا أتينا أنس بن مالك قال لجاريته : قدّمي لأصحابنا ولو كِسَراً[1] ؛ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إن مكارم الأخلاق من أعمال الجنّة .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، وأبو منصور بن زُرَيْق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

أحمد بن القاسم بن عبد الله[3] بن مهدي ، أبو الفرج ، يُعرف بابن الخشّاب . حدَّث بدمشق عن : علي بن عبد الوارث الصَّنعاني ، ومحمد بن جرير الطبري ، والهيثم بن أحمد الباذاوردي[4] ، وعبد الله بن محمد البغوي ، ومحمد بن هارون بن حُمَيْد البيّع ، ومحمد بن عَبْدة القاضي ، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ، ونصر بن القاسم الفرائضي ، وبكر بن أحمد بن مقبل البصري . روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وبقاء[5] بن إسحاق الخولاني ، وعبد الوهاب بن عبد الله المُرّي الدمشقي ، وتمّام بن محمد الرازي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي الوزير ؛ قال :

كتب إليّ أحمد بن القاسم الخشّاب ؛ لخمس وعشرين ليلةً خَلَتْ من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة كتاباً ؛ قال فيه : « ولقد سمعتُ أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي عمران يقول : قال هلال الرأي :

أوثقُ المودّات ما كان في الله عزّ وجلّ » .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني[6] ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المرّي قال :

توفي أحمد بن القاسم بن الخشّاب في صفر من سنة[7] أربعٍ وستين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : وهو أبو الفرج أحمد بن القاسم بن عبد الله بن مهدي البغدادي الحافظ . وكان قد نزل طَرَسُوس ، وقدم دمشق ، وأقام بها . وحدّث عن جماعةٍ منهم : عبد الله بن محمد البغوي ، وأبو بكر بن أبي داوُد .

---

(١) الكِسَر : جمع كِسْرة ؛ وهي القطعة المكسورة من الشيء ؛ يعني من الحلوى أو ماشابه ذلك .

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٢/٤ .

(٣) ورد في عنوان الترجمة باسم « عُبيد الله » سهواً .

(٤) في الأصول : « البدرا وردي » ، والصواب من تاريخ بغداد . وهذه النسبة إلى « باذَوَرْد » مدينة كانت قرب واسط ؛ بينها وبين البصرة .

(٥) في تاريخ بغداد : « تقى » تصحيف . وقد سبق ضبطه ؛ انظر التعليق الخامس في الصفحة السابقة .

(٦) الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل١١٠ ) .

(٧) في الذيل : صفر سنة .

## ( ٨٤ ) ـ أحمد بن القاسم بن عبد الوهاب بن أبان بن خلف

أبو الحسن الجُمَحي ؛ أخو جُمح بن القاسم المؤذّن

حدّث عن : أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الضحّاك ، ويوسف بن عبد الأحد القِمَّني[١] ، وأبي سلمة أسامة بن أحمد بن أسامة المصريِّين .

٥ روى عنه أبو الحسين الرازي ؛ والد تمام .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة ـ قراءةً ـ قالا : نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ، أخبرني أبي رحمه الله ، نا أحمد بن القاسم بن عبد الوهاب الجمحي ـ أخو جُمح المؤذّن ـ نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك المصري قال : سمعتُ أبا إبراهيم المُزَني يقول : قال الشافعي :

١٠ رأيت بالمدينة أربع عجائب : جَدَّةً ابنةُ إحدى وعشرين سنةً[٢] . ورأيتُ رجلاً فَلَّسَهُ القاضي في مُدَّيْن نوى . ورأيتُ شيخاً كبيراً يدور على بيوت القِيانِ راجلاً يعلّمهم الغناء ؛ فإذا حضرتِ الصلاةُ صلّى قاعداً . ورأيتُ رجلاً يكتب بالشمال أسرع ممن يكتب باليمين[٣] .

## ( ٨٥ ) ـ أحمد بن القاسم بن عطية

أبو بكر الرازي البزاز الحافظ[☆]

١٥ سمع بدمشق وبغيرها : هشام بن عمار ، وهشام بن خالد الأزرق ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، وأبا الربيع سليمان بن داوُد الزهراني ، ومحمد بن أبي بكر المقدّمي ، وأبا الوليد النهرواني ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي .

روى عنه : عبد الرحمن بن أبي حاتم . وأبو العباس الوليد بن أبان بن بُوْنَة[٤] ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيان . وأبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاّب ، وأبو

٢٠ يعقوب يوسف بن إبراهيم المقرئ الهَمَذانيان . وأبو بكر محمد بن داوُد بن يزيد بن حازم الرازي الخطيب المعروف باليماني .

---

(١) القِمَّني ـ بكسر القاف ، وتشديد الميم المفتوحة ـ هذه النسبة إلى « قِمَّن » وهي قرية بنواحي مصر ، منها أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمّني ( الأنساب ) .

(٢) في ظ ، ك : « ابنت إحدى وعشرين سنة جدة » .

٢٥ (٣) في ظ ، ك : « أسرع من اليمين » .

☆ مترجم في سير أعلام النبلاء ١١/٩ .

(٤) الضبط من المشتبه ١٠٤ .

أخبرنا أبو العلاء زيد ، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن علي بن منصور بن الراوندي الرازيان الشروطيان ـ بالري ـ قالا : أنـا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي القزويني ـ قدم علينا ـ أنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاّب ـ بهمذان ـ نا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية الرازي ، نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، نا أبو إسحاق الفزاري ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، ٥ عن النبي ﷺ ؛ قال :

رضا الربّ في رضا الوالد ، وسخطه في سخط الوالد .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد ، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، أنا أبو بكر التميمي ، أنا أبو الشيخ الحافظ ، نا الوليد بن أبان ، أنا أحمد بن القاسم ، نا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق ، نا الحسن بن يحيى الخُشَني ، حدثني أبو عبد الله مولى بني أمية ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ١٠ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إن أول شيء خلقه الله القلم ، ثم خلق النون ـ وهي الدواة ـ ثم قال : اكتبْ ماهو كائنٌ من عملٍ أو أثرٍ أو رزقٍ أو أجل . فكتب ما يكون وماهو كائنٌ إلى يوم القيامة . ثم ختم على القلم فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة .

١٥ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ ، أنا عُمر بن أحمد بن عُمر بن مسرور ، نا أبو العباس أحمد بن محمد البالُوي ، نا عبد الله بن محمد بن مُسْلم ؛ قال : سمعتُ مهران بن هارون الرازي قال : سمعت أبا بكر أحمد بن القاسم بن عطية ، نا عُبيد الله بن عُمر القواريري قال : قال ابن عُيينة :

مَنْ طلبَ الحديثَ فقد بايعَ اللهَ عزَّ وجلَّ .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد الفأفاء ٢٠

ح قال : وأنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني ـ إجازةً ـ

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[1] :

أحمد بن القاسم بن عطية البزاز[2] ، أبو بكر المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ . روى عن أبي الربيع الزهراني . كتبنا عنه ، وهو صدوق ثقة[3] .

٢٥

(١) الجرح والتعديل ٦٧/١/١ .

(٢) في م ، ك ، والجرح والتعديل : « البزار » والظاهر أنه تصحيف .

(٣) في د : « وهو صدوق . رحمة الله تعالى عليه » .

## ( ٨٦ ) ـ أحمد بن القاسم بن معروف أبي نصر بن حبيب بن أبان

## أبو بكر التيمي

وُلد بسامرّا ، وقدم مع أبيه دمشق فسكناها .

روى عن : أبي زُرْعة الدمشقي ، وأبي العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكتاني ، وأبي الطاهر عبد الواحد بن عبد الجبار الإمام ، اليافونِيَّيْن ، وسمع منهما بيافا .

روى عنه : أخوه أبو علي محمد بن القاسم ، وابن أخيه أبو محمد بن أبي نصر ، وتمام الرازي ، وعقيل بن عُبيد الله بن عبدان ، وأبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، وعبد الرحمن بن عُمر بن نصر الشيباني ، وأبو العباس محمد بن موسى بن السمسار .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وعقيل بن عُبيد الله

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة السلمي قالا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا : أنا أبو بكر أحمد بن القاسم ، أنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ، نا أبو مُسْهِر ، ومحمد بن المبارك قالا : نا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرّي ، نا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال :

فرغ الله إلى كل عبدٍ من خلقه من خمسٍ : من أَجَلِهِ ، وعمله ، وأَثَرِهِ ، ومضجعه ، ورزقه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني[1] ، حدثني أبو الحسين الميداني ؛ قال :

توفي أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف[2] يوم الأحد لثلاثٍ خَلَوْنَ من شعبان من سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : وكان شيخاً مُسِنّاً ، حدّث عن أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو بثلاثة أجزاء من فوائده . وعن اليافوني . لم يكن عنده حديثٌ كثير ، وكان ثقة مأموناً . حدّثنا عنه ابن أخيه أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، وتمام بن محمد ، وغيرهما .

---

(١) الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل١٠٥ ) .

(٢) في الذيل : بزيادة « عم أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر » . قلت : ولكنّ مطلع الترجمة يفيد أن معروفاً هو أبو نصر ؛ كما ثبت في الأصول والمختصر معاً .

## ( ٨٧ ) ـ أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار

أبو عبد الله المَيَانَجي القاضي . أخو يوسف بن القاسم

روى عن : أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطُوسي ، وأبي الحسن مروان بن عبد الملك بن سعيد القرشي ، وعبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، وأحمد بن طاهر بن النجم ، وعثان بن محمد الذهبي ، ومحمد بن سليمان بن الحواري ، وأبي الحسن بن مُبَشِّر الواسطي ، ٥ والحسين بن المحاملي ، والحسين بن إبراهيم الخلال ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاّد[1] ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أبي دُجانة المصريين ، وأبي علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني ، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني ، ومحمد بن داوُد بن سليان بن الأشجّ ، وعبد الله بن أحمد بن زَبْر ، وعثان بن محمد السمرقندي ، وأحمد بن مروان المالكي ، وغيرهم .

١٠ روى عنه : ابنه أبو مسعود صالح بن أحمد ، وأبو نصر بن الجَبّان ، وأبو الحسن بن السمسار ، وأبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن الشام الأطرابلسي ، وأبو يعلى ـ ويقال : أبو القاسم ـ حمزة بن محمد بن الحسن بن علي بن نزار البعلبكي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الخطيب الأنباري ـ ببغداد ـ أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمر المرّي الدمشقي ـ بها ـ نا القاضي ١٥ أحمد بن القاسم ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أحمد بن محمد بن سفيان ـ وصوابه شُقير ـ الأطرابلسي ، نا مؤمّل بن إسماعيل ، عن شُعبة ، نا يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عُدُس[2] ، عن عمه أبي رزين ، قال : قال رسول الله ﷺ :

مَثَلُ المؤمن مَثَلُ النَحْلة[3] ، لا تأكلُ إلا طيّباً ، ولا تضعُ إلا طيّباً .

كذا فيه . والصواب : ابن شُقير .

٢٠ أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد : نا هارون بن عبد الله ، نا حَرَمِيّ[4] بن عُمارة ، عن شُعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عُدُس ، عن عمّه أبي رَزين قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في ظ ، ك : « أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن ولا » .

(٢) الضبط من الخلاصة ٤١٥ وفيها : « عدس : بضمّ المهملتين . أو حَدَس : على وزنه ؛ إلا أنه بحاء مهملة » ، وانظر ٢٥ التبصير ٩٣٤/٣ .

(٣) في الأصول : « النخلة » بالخاء المعجمة ، والصواب من المختصر ، ويؤيّده ماورد في مسند أحمد ١٩٩/٢ .

(٤) الضبط من التاج ، والتبصير ٢٢٧/١ .

المؤمنُ مثلُ النَّخْلة ، لا تأكل إلا طيّباً ، ولا تضع إلا طيّباً .

قال : وحدثني حنبل قال : سمعت هارون الحمّال ـ وذكر هذا الحديث ؛ حديث مؤمّل ـ لأبي عبد الله ، فقال أبو عبد الله : إنما حدّثنا غُندر ، عن شُعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ :

٥ المؤمنُ مثلُ النَّخْلة ..

قال أبو عبد الله : ما كان ـ يعني حَرَميّاً ـ مُتقناً ، كان كتابه رديئاً جداً ، وكان رديء الأخذ . إنما كان يُخرج إلينا رقاعاً فنكتبها .

سمع ابنَ الشام من أبي عبد الله المَيَانَجي بأطرابلس ؛ سنة أربعٍ وستين وثلاثمائة .

## [ حرف الكاف في آباء الأحمدين ]

### ( ٨٨ ) ـ أحمد بن كثير ؛ أحد الصالحين[١]

حكى عنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي .

أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي ، نا علي بن أحمد بن زهير ، نا علي بن محمد بن شجاع ، أنا تمام بن محمد ، نا أبو يعقوب الأذرعي ، نا أحمد بن كثير ؛ قال[٢] : ٥

صعدتُ إلى موضع الدم في جبل قاسيون ، فسألتُ الله عزَّ وجلَّ الحجَّ فحججتُ ، وسألتُه الجهاد فجاهدتُ ، وسألتُه الرباط فرابطتُ ، وسألته الصلاة في بيت المقدس فصلّيتُ ، وسألتُه أن يُغنيني عن البيع والشراء فرُزقتُ ذلك كله . ولقد رأيتُ في المنام كأني في ذلك الموضع قائماً أُصلّي ، فإذا النبي ﷺ ، وأبو بكرٍ ، وعُمر ، وهابيل بن آدم . فقلتُ له : أسألك بحقّ الواحد الصمد ، وبحقّ أبيك آدم ، وبحقّ هذا النبيّ ، هذا دمُك ؟ قال : إي والواحد الصمد ؛ إن هذا دمي جعله الله آيةً للناس . وإني دعوتُ الله ربَّ أبي آدم ، وأمّي حواء ، ومحمد النبي المصطفى : اجعلْ دمي مُستغاثاً لكل نبي وصدّيق ومؤمنٍ دعا فيه فتجيبه ، وسألك فتعطيه . فاستجاب الله لي ، وجعله طاهراً آمناً ، وجعل هذا الجبل آمناً ومغيثاً . ثم وكل الله عزَّ وجلَّ به ملكاً ، وجعل معه من الملائكة بعدد النجوم يحفظون مَن أتاه لا يُريد إلا الصلاة فيه . فقال لي رسول الله ﷺ في المنام : قد فعل الله ذلك كرماً وإحساناً ، وإني آتيه كل خميس ، وصاحبايَ وهابيل ، فنصلّي فيه . ١٠ ١٥

ورواه تمام أيضاً ، عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج[٣] البرَامي قال : وروي عن أحمد بن كثير قال :

صعدتُ إلى موضع دم ابن آدم . فذكر نحوه ، وزاد في آخره :

فقلتُ : يارسول الله ، ادعُ الله لي أن اكون مُستجابَ الدعوة ، وعَلِّمْني دُعاءً لكل ٢٠

---

(١) في ظ ، ك : « الصالحي » تصحيف .

(٢) سبق ذكر الخبر في المجلدة الثانية ( ص١٠٧ ) .

(٣) في الأصول : « الفراج » ، والصواب من الأنساب ١٢١/٢ (حاشية ٥) ، والمجلدة الثانية (ص١٠٦/س١٢) .

مُلِمّة وحاجة . فقال لي : افتح فاك . ففتحته ، فتفل فيه . ثم قال لي : رُزِقْتَ فالزمْ ، رُزِقْتَ فالزمْ .

## ( ٨٩ ) ـ أحمد بن كعب بن خُرَيْم

### أبو جعفر المُرّي

٥ كان يسكن بالراهب[١] ، محلّة خارج باب الجابية ، قِبْليّ المصلّى ومسجد فلوس[٢] من شرقيّه .

روى عن أبيه أبي حارثة كعب بن خُرَيْم ، وأبي مُسْهِر الغسّاني .

روى عنه : أبو الحسن بن جَوْصا ، والحسن بن حبيب ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم العبسي ، وعلي بن سراج المصري[٣] .

١٠ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشُّروطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أحمد بن محمد العتيقي ، نا تمام

ح وثم[٤] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا الحسن بن حبيب ، نا أحمد بن كعب بن خُرَيم المُرّي ـ زاد الكتاني : بالراهب ـ حدثني أبي أبو حارثة كعب بن خُرَيم ، نا سليمان بن سالم الحرّاني ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك قال : سمعتُ رسول الله ١٥ ﷺ يقول :

إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقّه ، ألا لا وصيةَ لوارث . والولد للفراش ، وللعاهر الحجر .

قال الخطيب : سليمان هذا هو ابن أبي داوّد ، والد محمد الملقب بالبُومة .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٥] :

٢٠ أمّا خُرَيم ـ أوله خاء معجمة مضمومة ، ثم راء مفتوحة : أحمد بن كعب بن خُرَيم . حدّث عن أبيه ، روى عنه الحسن بن حبيب .

---

(١) مضى ذكر هذه المحلّة في المجلدة الثانية (ص١٤٣) ، وهي من منازل دمشق القبلية بظاهر البلد .

(٢) مسجد فلوس : قبلي الميدان ، ويُعرف اليوم بمسجد أبي فلوس ، ولم يبق منه إلا محرابه ( الدارس ٢/٣٦١ ) .

(٣) في د ، ظ : « المقري » .

٢٥ (٤) كذا في الأصول ؛ والصواب حذف إحداهما .

(٥) الإكمال ٢/١٣٢ ، ١٣٤ .

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ـ فيا نقلتُه من خطه ـ مّما سمعه من أبي عمرو بن مَنْدَهْ ، عن أبيه ، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال : قال عمرو بن دُحَيْم :

مات ـ يعني أحمد بن كعب ـ بدمشق يوم الثلاثاء ، لأربعَ عشرةَ ليلةً بقيتْ من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

## ( ٩٠ ) ـ أحمد بن كُلَيب الطَّرَسُوسي

٥

حدّث بأطرابلس عن أحمد بن محمد بن سلام الطَّرَسُوسي .

روى عنه أبو الحسن عتيق بن أحمد بن إبراهيم بن الكاتب الإسكندراني .

## ( ٩١ ) ـ أحمد بن كَيْغَلَغ[*]

أبو العباس . ولي إمرة[١] دمشق غير مرّة في أيام المقتدر . أول ذلك سنة اثنتين وثلاثمائة . وقدمَ « تِكِيْن الخاصّة » والياً لها في المحرّم سنة ثلاث وثلاثمائة . ثم وليها مرة أخرى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في المحرّم . ثم عُزل عنها سنة ثلاث عشرة .

١٠

وكان قبل ذلك قد ولي غزو الصائفة ، فغزا بلاد الروم من طَرَسُوس في أول المحرّم سنة أربعٍ وتسعين ومائتين ، فأخذ من العدو أربعة آلاف رأس سبي ، ودوابَّ ومواشي كثيرة ؛ وأمتعة . وصار إليه أحد البطارقة بالأمان[٢] .

وولي إمرة[١] مصر من قبل المقتدر مُستهلّ جمادى الأولى سنة إحدى عشرة . ثم صُرف عن مصر في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . ثم ولي مصر من قبل القاهر بالله في شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وجرت بينه وبين محمد بن تكين الخاصة حروب ، ثم خلص الأمر لأحمد بن كَيْغَلَغ ، إلى أن قدم محمد بن طُغْج بن جُفّ[٣] الإخشيد أميراً على مصر من قبل الراضي بالله سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة ، فسلّم إليه مصر .

١٥

وكان أديباً ؛ ممّا بلغني من شعره :

٢٠

---

☆ ترجم له ابن خلكان في الوفيات ٦٢/٥-٦٣ نقلاً عن هذه الترجمة . ثم الزركلي في الأعلام ٨١/١-٨٢ وسمّاه أحمد بن إبراهيم بن كيغلغ ؛ والظاهر من كلام ابن خلكان أن مهجوّ المتنبّي هو ابن أخي صاحب الترجمة واسمه إسحاق بن إبراهيم بن كيغلغ .

(١) في د : « إمارة » .

(٢) في م ، د : « في الأمان » .

٢٥

(٣) الضبط من التبصير ٢٥٨/١ .

لا يكنْ للكاسِ في كفِّـــــــــكَ يـــــــومَ الغيمِ لَبْثُ
أَوَ مـــــــا تعلمُ أنَّ الـ      غيم ســـــــــاقٍ مُسْتَحِثُّ .

ومن شعره أيضاً :

بَـــدَتْ من خَلَـــلِ الحُجْبِ      كمثـــلِ اللـــؤلـــؤ الرَطْبِ
وأدمى خَـــدَّهـــا لحظي      وأدمى لحظُهـــا قلبي

٥

ومن شعره أيضاً :

واعَطَشِـــي إلى فمٍ      يَمُـــجُّ خمراً من بَرَدْ
إنْ قُسِمَ النـــاسُ فحسـ      ـبي بـــكَ من كلِّ أحـــدْ

ومات أخوه إبراهيم بن كيغلغ ، مستهلَّ ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثمائة .

# [ حرف اللام في آباء الأحمدين ]

## ( ٩٢ ) ـ أحمد بن لبيب بن عبد المنعم

أبو قابوس ـ ويقال : أبو الفتح ـ البزّاز المعدِّل

حدّث عن : أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي بكتاب زهير بن عباد الرؤاسي ، وعن أبي يحيى زكريا بن أحمد بن موسى البلخيّ ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد الأعدالي . ٥

روى عنه : أبو نصر بن الجبان ، وهو كناه أبا الفتح . وسمع منه إبراهيم بن الخضر بن الصائغ ، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان ، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد بن عبدوَيْه الشيرازيّان ، وغيرهم .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل بن السوسي ، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلّم الأدَمي قالا : أنا علي بن أحمد بن زهير التميمي المالكي ، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغساني ، أنا أبو قابوس أحمد بن لبيب المعدّل بدمشق ، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن موسى البلخي ، نا إسحاق بن عباد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، حدّثني عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، عن ابن عُمر ، أن النبيّ ﷺ قال : ١٠

مَن شرب الخمر لم تُقبل صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن تاب تاب الله عليه ـ قالها ثلاثاً . فإنْ عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من نهر الخَبَال . قيل : وما نهر الخَبَال ؟ قال : صديدُ أهل النار . ١٥

## ( ٩٣ ) ـ أحمد بن أبي الليث المصري

وهو أحمد بن نصر .

يأتي ذكره[١] ، إن شاء الله تعالى[١] ؛ في حرف النون من آباء الأحمدين . ٢٠

(١ـ١) سقط مابين الرقين من م ، د .

## [ حرف الميم في آباء الأحمدين ]

### مَنْ اسم أبيه محمد ، مع مراعاة أسماء الأجداد ، من الأحمدين[1]

### ( ٩٤ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد

ابن أبي كُلثم سلامة بن بشر بن بُدَيْل ؛ أبو بكر العُذْري

٥ حدَّث عن أبيه ، عن جدِّ أبيه .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ؛ وابنه تمّام بن محمد

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كُلثم سلامة بن بشر بن بُدَيْل العُذْري ـ قراءةً عليه في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ـ حدثني أبي ، عن جدّه أبي كلثم سلامة بن بشر ، نا صدقة بن عبد الله ، عن إبراهيم بن أبي ١٠ بكرة ، ويونس ، عن أبان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

ماطلعتِ الشمسُ في يومٍ قطُّ أفضلَ من يومِ الجمعة ، ولا أَحَبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ منه .

هذا حديثٌ غريب .

### ( ٩٥ ) ـ أحمد بن محمد بن[2] أحمد بن محمد[3]

أبو بكر بن الكوفي الكِنْدي المصِّيصي ثم الصيداوي

١٥ حدّث عن : أبي عمرو سلامة بن سعيد بن زَيَّاد ، وأبي العباس محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم الصيداوي ، وأبي سعيد الحسن بن علي بن عمر البغدادي .

روى عنه : القاضي أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم المَيَانَجي ، والحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع .

---

(١) في د ، م : « من اسم أبيه محمد من الأحمدين ، مع مراعاة أسماء الأجداد » .

٢٠ (٢ـ٣) سقط مابين الرقمين من د ، ظ ، ك .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل ، أنا جدي أبو محمد ، نا أبو علي الأهوازي ، نا أبو مسعود الميانجي ، نا أبو بكر أحمد بن محمد الكِنْدي المصِّيصي ، نا أبو عمرو سلامة بن سعيد بن زَيّاد ، حدثني أبي سعيد بن زَيّاد بن فائد[1] بن زَيّاد بن أبي هند الداريّ صاحب رسول الله ﷺ ، عن أبيه ، عن جدّه ، حدثني عمّي تميم بن أوس الداريّ قال : قال النبي ﷺ :

كفّارة كلِّ مجلسٍ تقول : سبحانك اللهمَّ وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك ، لا إله إلاّ أنتَ وحدَك . ٥

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن الحاج الأذْني[2] قال :

كتب إليَّ الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الكوفي ـ بصيدا ، في صفر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ـ بحديثٍ ذكره .

## ( ٩٦ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن معيوف ١٠

أبو الحسن الهمْداني ، من أهل عين ثَرْماء[3]

حدّث عن : محمد بن أحمد بن عُبَيد بن فيّاض ، والسَّلْم بن مُعاذ بن السَّلْم ، وسليمان بن محمد الخُزاعي ، وإبراهيم بن عبد الواحد العبسي[4] .

روى عنه : أبو نصر بن الجبّان ، ومكّي بن محمد بن الغَمْر ، وتمام الرازي .

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر المُرّي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن معيوف ـ قراءةً عليه ـ نا محمد بن أحمد بن عُبَيد بن فياض ، نا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا أبو عمرو عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥

الإمام ضامن والمؤذِّن مُؤْتَمَن . اللهمَّ أرشِدِ الأئمة ، واغفِرْ للمؤذِّنين .

---

(١) في الأصول : « فيد » ، والصواب مع ضبط ماقبله ومابعده ؛ من الإكمال ١٩٨/٤-١٩٩ . ٢٠

(٢) في د : « لجاج الأزدي » . وفي ظ : « لجاج الأدنى » . وفي م : « لجاج الأدبي » . وفي ك : « الحاج الأدنى » . ولم أظفر بتحقيقه فأثبتُّ ماغلب على الظنّ أنه الصواب .

(٣) عين ثرماء : قرية في غوطة دمشق ، فيها بنو معيوف من همدان وغيرهم من قبائل اليمن . ( انظر : معجم البلدان ، ومجلد عاصم ـ عائذ من هذا التاريخ ص٤٠٥/س١ ثم ص٤١٨/س٥ ) .

(٤) في ك : « العنسي » . ٢٥

## ( ٩٧ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع

أبو بكر الغسّاني الصَّيْداوي العابد ، والد أبي الحسين[☆]

حدَّث عن : محمد بن عبدان المكّي بكتاب الموطّأ ، ومحمد بن المعافى ، وأبي كريمة عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصيداويين . وريان[١] الأسود ، وأحمد بن محمد بن أبي أحمد الكوفي .

روى عنه : ابنه أبو الحسين ، وابن ابنه الحسن بن محمد المعروف بسكن ، والحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو نصر بن طلّاب ، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع ، نا أبي أحمد بن محمد ، نا محمد بن عَبْدان ، نا أبو مصعب ، نا مالك[٢] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

أخبرناه عالياً أبو محمد السَّيِّدي ، أنا أبو عثمان البَحيري ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب ، نا مالك[٣]

فذكره .

حدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصني[٤] الحموي ، أنا أبو الحسن الموازيني ـ وأجازهُ لي أبو الحسن ـ قال : كتب إليّ السكن بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي ، عن طلحة بن أبي السنّ خادم جدّه أبي بكر أحمد بن محمد بن جُمَيْع الغسّاني قال :

كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل كله ، فإذا صلّى الفجر نام الضحى[٥] ، فإذا صلّى الظُهْر يُصلّي إلى العصر ، فإذا صلّى العصر نام[٦] إلى قبيل[٧] صلاة المغرب ، فإذا صلّى العشاء قام إلى الفجر ، وكانت هذه عادته .

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الصُّوري ـ ونقلتُه من خطه ـ قال : قرأتُ على علي بن عبد الملك[٨]

---

☆ مترجم في السير ٢٢٦/١٠ .
(١) في د : « زيان » .
(٢) الموطّأ ٧٢١/٢
(٣) في ظ : « عن مالك » .
(٤) في د : « الحصين » ؛ ولم يُذكر الرجل في مشيخة ابن عساكر .
(٥) وفي سير أعلام النبلاء : نام إلى الضحى .
(٦) في ظ ، ك م ، والمختصر : « قام » تصحيف .
(٧) في ظ ، ك ، والمختصر : « قبل » .
(٨) في ظ ، ك : « عبد الله » .

الشاهد ، عن أبي محمد الحسن بن جُمَيْع ، عن طلحة بن أبي السنّ ـ خادم جدّه ؛ وكان زوج ابنة أخيه ـ قال :

كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل ـ فذكره ، وزاد بعد قوله : فكانت هذه عادته ـ فجاءه رجلٌ ذات يومٍ يزوره بعد العصر ، فغفل فتحدث[1] معه وترَك عادة النوم . فلما انصرف سألته عنه فقال : هذا عريف الأبدال ، يزورني في السنة مرّة . فلم ـ يعني ـ أزل[2] أرصد إلى مثل ذلك الوقت حتى جاء الرجل ، فوقفتُ حتى فرغ من حديثه ، ثم سأله الشيخ : أين تريد ؟ فقال : أزورُ أبا محمد الضرير في مغارِ عند مجد الغمر[3] . قال طلحة : فسألته أن يأخذني معه ، فقال : بسم الله ، فمضيتُ معه . فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء ، فأذَّنَ المؤذّن عِشاءَ المغرب . قال : ثم أخذ بيدي وقال : قُلْ بسم الله . قال : فمشينا دون العشر خُطا ، فإذا نحن عند المغارِ مسيرة إلى بعد الظهر . قال : فسلّمنا على الشيخ ، وصلّينا عنده ، وتحدث معه . فلما ذهب نحو ثلث الليل قال لي : تُحِبُّ تجلس هاهنا أو ترجعَ إلى بيتك ؟ فقلتُ : أرجعُ ، فأخذ بيدي وسمّى بسم الله ، ومشينا نحو العشر خُطا فإذا نحن على باب صيدا ، فتكلم بشيءٍ فانفتح الباب ودخلتُ ، ثم عاد الباب .

حدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه ، أنا أبو الحسن الموازيني ـ وهو لي منه إجازة ـ قال : كتب إليَّ السكن بن محمد ، عن طلحة بن أبي السنّ

أن أبا الفتح بن الشيخ حبسه في القلعة ، وأن زوجة طلحة اشتكتْ إلى عمها أبي بكر أحمد بن جُمَيْع حاله ، فقال لها : نعم ، العصرُ يكون عندكِ ، إنْ شاء الله . فقالتْ له : أنت لم تسأل في بابه ؛ كيف يُخلونه ؟ فقال : اسكتي ؛ فانصرفتْ . قال طلحة : فكنت جالساً في القلعة إذ انفلق القيد من رجلي ، وإذا قائلٌ يقول : أين طلحة بن أبي السنّ ؟ فقلتُ : ها أنا . فقال : اخرجْ لابأس عليك ، وإنْ كانت لك حاجةٌ قُضيتْ . فانصرفتُ إلى بيتي قبل العصر أو العصر . فلما صلّى الشيخُ العصرَ جاء إلى بيتي يتوكأ على عكّازه ، فاختبأتُ داخل البيت ، فقال : أين هو ؟ فقالت المرأة : أليس كنتَ عندك ، وماسألتَ فيه ولا مضيتَ إلى أحد ؟ فقال : تخرجُ أو أجيءُ أُخرجك ؟ فخرجتُ وبُسْتُ رأسه .

قال : وكتب إليّ السكن

أن جدّه أبا بكر عاش سبعاً وتسعين سنة ، ووالده سبعاً وتسعين سنةً ، وجدّ جدّه سبعاً وتسعين سنة . قال : ومات جدّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) في د ، م ، والمختصر : « يتحدث » .

(٢) في ظ ، ك : « يعني فلم أزل » .

(٣) في ظ : « نجد العنز » ؛ ولم نظفر بتحقيقه .

زاد غيره ـ عن السكن :

أن جدّه مات في شعبان من هذه السنة .

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ، أنا أبو منصور مَنجّى بن سلم بن عُبيد الكاتب قال : قال لي سكن بن محمد بن جُميع :

٥ صام جدّي وله اثنا عشر سنة[١] إلى أن توفي . يعني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[٢] .

## ( ٩٨ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد

### أبو علي الأصبهاني المقرئ

سكن دمشق ، وصنّف تصانيف في القراءات .

وقرأ القرآن على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال الكوفي ، وأبي بكر ١٠ النقاش ، وأبي العباس الحسن بن سعيد الفارسي ، وأبي عبد الله صالح بن مُسْلم بن عُبيد الله[٣] المقرئ ، وأبي الفتح المظفّر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرهان ، وأبي بكر أحمد بن صالح بن عُمر البغدادي .

وكان قد سمع بدمشق : أبا محمد عبد الله بن عطية ، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، والحسين بن علي بن عُبيد الله الرهاوي . وحدّث عنهم ، وعن أبي بكر أحمد بن محمد بن جعفر ١٥ الخباز ، وأبي بكر محمد بن علي بن سلامة الخياط الرَّمْلِيَّيْن ، وسلامة بن جعفر الخُنْدُري[٤] ، وعلي بن أحمد بن عبد الله بن حُميد بن الربيع ، وأحمد بن نصر الشذائي[٥] ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبي الحسين علي بن الحسين بن إسحاق الفرغاني ، وإبراهيم بن علي الهُجيمي البصري ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وأبي أحمد بن عدي الجرجانيين . وأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، وأحمد بن محمد بن إسحاق العكبري ، وأحمد بن ٢٠ ابراهيم بن تمام قاضي بعلبك .

روى عنه : تمام ، وأبو القاسم بن الفرات ، وأبو نصر بن الجبّان ، وعلي بن الحسن بن أبي زروان الرَّبَعي ، والحسين بن علي بن عُبيد الله ، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني . وسمع منه أبو الحسن علي بن داوّد الداراني .

---

(١) كذا في الأصول والمختصر ، والصواب : اثنتا عشرة .

٢٥ (٢) وبعده في م : « آخر الجزء الثامن والأربعين من الأصل » .

(٣) وفي طبقات القراء : عبد الله .

(٤) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من التبصير ٥١٨/٢ ، وهي نسبة إلى ( خُنْدُرة ) من قرى عسقلان .

(٥) الضبط من التبصير ٨٠٧/٢ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، قال : سمعت أبا علي الحسن بن علي المقرئ قال[1] :

ومات في هذه السنة - يعني سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة - أبو علي الأصبهاني المقرئ ، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد ، وكان شيخاً فاضلاً عالماً مُصَنِّفاً .

وذكر غيره أنه مات سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن في مقبرة باب الفراديس . ٥

وكذلك قرأته بخط أبي علي الأهوازي

وأنبأنيه أبو الحسن علي بن المسلَّم ، أنا سهل بن بِشْر ، أنا أبو علي الأهوازي

وقال لنا أبو محمد بن الأكفاني :

وفيها - يعني سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة - توفي أبو علي الأصبهاني المقرئ بدمشق ، في يوم الجمعة لثانٍ بقينَ من شهر ربيع الآخر منها ، وأُخرجت جنازته إلى باب الفراديس ، وكان ١٠ له مشهد عظيم ، وكان من عباد الله الصالحين .

وهكذا قرأتُ بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي ، ولا شك أن شيخنا [ ابن ][2] الأكفاني منه نقل هذه الوفاة[3] .

## ( ٩٩ ) - أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة

## أبو بكر بن أبي العباس الغسّاني ، المعروف بابن شَرَّام النحوي☆ ١٥

سمع : أبا بكر الخرائطي ، وأبا الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي ، وأبا الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الصيدلاني ، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبَيد الله بن فُطيس ، والحسن بن حبيب الحَصَائري[4] ، وأبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل الشيباني ، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت ، وأبا علي محمد بن القاسم بن أبي نصر . ٢٠

روى عنه : رشأ بن نظيف ، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان ، وأبو الحسن الرَّبَعي ، وأبو نصر بن الجبّان .

---

(١) الذيل على تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل١١٧) .

(٢) سقطت من الأصول ؛ وهي لازمة .

(٣) في د : بزيادة « رحمة الله تعالى عليه » . ٢٥

☆ مترجم في الإنباه ١٠٤/١ ، والبغية ٣٥٧/١ ، ومعجم الأدباء ٢٦٣/٤ .

(٤) الضبط من المشتبه ٢٣٨ .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا رشأ بن نظيف المقرئ ، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن شَرَّام ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامريّ ، نا الحسن بن ناصح القطان ـ بكَرْخ سُرَّ مَنْ رأى ـ نا مكي بن إبراهيم ، نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

٥ الصحةُ والفراغُ نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس .

قال : وأنا محمد بن جعفر قال : أنشدونا لمحمود الورّاق :

إذا كان شكري نعمةَ الله نعمةً عَلَيَّ لَهُ في مثلها يجبُ الشكرُ
فكيف بلوغُ الشكرِ إلاّ بفضلِهِ وإنْ طالت الأيامُ واتصل العمرُ

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[1] : رأيتُ في كتاب عتيق :

١٠ توفي أبو بكر بن شَرَّام في يوم الثلاثاء لعشرٍ خلونَ من شعبان سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة ، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة الغسّاني النحوي[2] .

## ( ١٠٠ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد

### أبو الحسين البغدادي الزعفراني

سكن دمشق ، وسمع بها أبا سليمان بن زَبْر .

١٥ حكى ابنُ ابنته نجا بن أحمد العطار عن وجوده في كتابه .

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً عنه ـ قال : وجدتُ في كتاب جدّي لأمّي أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني البغدادي ـ بخطّ يده ـ قال :

قرأتُ على أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زَبْر فأقرّ به ـ بدمشق ؛ في العشر الآخر من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة ـ

٢٠ نا ابن أبي داوُد .. فذكر حديثاً .

---

(١) الذيل على تاريخ ابن زبر (ل١١٦) .

(٢) في د : بزيادة « رحمه الله تعالى » .

## ( ١٠١ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد

أبو الحسن الواسطي

كتب عنه عبد الرحمن بن بكران الدَّرْبَنْدي .

حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي ـ لفظاً ـ قال : وجدتُ في كتاب جدّي لأمّي عبد الرحمن بن بكران المقرئ : أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي قال : أُنشِدتُ لأبي العباس بن سُرَيْج[١] في كتاب المُزَني :

لَصيقُ فؤادي منذُ عِشرين حِجةً وصيقلُ ذهني والمفرّجُ عن همّي
عزيزٌ على مثلي إعارةُ مثلِه لما فيه من نسجٍ لطيفٍ ومن نظمِ
جَمُوعٌ لأصنافِ العلومِ بأسرِها وآيتُه أنْ لا يُفارقَه كُمّي

## ( ١٠٢ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان

أبو زكريا النيسابوري الصوفي ؛ المعروف بابن الصائغ

قدم دمشق ، وحدَّث بها عن : أبي عمرو أحمد بن محمد بن أبي منصور العَمْركي ، وأبي نصر محمد بن أحمد بن تميم السَّرَخْسي .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، والحسّن بن طاهر بن الحسن المالكي ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمّان .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الفقير المعروف بابن الصائغ ـ قدم علينا ـ قراءةً عليه ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أبي منصور العَمْركي السَّرَخْسي ، نا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب[٢] ، نا علي بن خَشْرَم ، نا عيسى بن يونس ، عن عِمْران ـ يعني العَمّي[٣] ـ عن الشَّعْبي ، عن جابر بن سَمُرَة ؛ قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول : لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على مَنْ ناوَأها ، حتى يملك اثنا عشر خليفة . ثم قالَ كلمةً خفيةً[٤] لم أسمعها ، فسألت أبي ـ وهو أقرب إليه مني ـ ما قال ؟ قال : كلُّهم من قريش .

---

(١) في د ، ظ ، ك : « شريح » تصحيف . وهو أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج القاضي ، إمام أصحاب الشافعي في وقته . مترجم في تاريخ بغداد ٢٨٧/٤ ، والأعلام ١٧٨/١ .

(٢) في د : بزيادة « حدثنا علي بن مصعب » .

(٣) اضطرب رسمها في الأصول ، والصواب من ترجمته في التهذيب ١٣٠/٨ .

(٤) في م ، ك ، والمختصر : « خفيفة » .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ؛ قال[١] :

توفي شيخنا أبو زكريا أحمد النيسابوري الصوفي المعروف بابن الصائغ ـ قدم علينا دمشق مع حاجّ خراسان ـ في سنة خمسَ عشرةَ وأربعمائة . حدّث عن العَمْركي السَرَخْسي وغيره بشيءٍ يسير . لم أر شيخاً للصوفية أحسن خلقاً منه .

٥ وقرأتُ بخطّ أبي الحسن الحِنّائي :

أنه توفي ليلة الجمعة لعشرٍ بقينَ من رمضان[٢] .

## ( ١٠٣ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل[*]

### أبو سعد الهَرَوي الماليْني الصُّوفي ، الحافظ ، طاوّس الفقراء

سمع بدمشق : محمد بن سليمان الرّبَعي ، ويوسف بن القاسم الميانَجي ، وأبا عمر عثمان بن ١٠ عمر بن عبد الرحمن ابن أخي النجّاد ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن هارون البردعي ، وأبا بكر أحمد بن علي بن الفرج الجمال الصوفي ، والفضل بن جعفر المؤذّن[٣] ، وأبا القاسم بن طعّان المحتسب ، وأبا الفتح المظفَّر بن أحمد بن بُرهان المقرئ ، وأبا الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري ، وأبا الحسين علي بن أحمد بن عبد الله الحضرمي السلمي[٤] المعروف بحضرمي ، وأبا علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي . وبغيرها : أبا أحمد ١٥ الحسن بن عبد الله بن سعيد النحوي العسكري ، وأبا علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي الهَرَوي ، وأبا الفتح محمد بن أحمد بن علي بن النعمان النحوي بالرملة ، وأبا القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن هارون الهاشمي بالبصرة .

روى عنه : عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وتمام بن محمد ، وهما أسَنُّ منه . وأبو[٥] بكر البَاطِرْقاني ، والخطيب ، والبيهقي ، وأبو الحسن الخِلَعي ، وأبو نصر محمد بن أحمد بن ٢٠ شبيب[٦] الكاغدي البلخي ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان ، والقاضي أبو عبد الله

---

(١) الذيل على تاريخ ابن زبر (ل١٢٦) ؛ بزيادة « وفيها » بأول الخبر ؛ يعني سنة (٤١٥) .

(٢) في د : بزيادة « رحمة الله تعالى عليه » .

☆ مترجم في : تاريخ بغداد ٢٧١/٤ـ٢٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٥٦/٣ـ١٠٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦٧/١١ ، وتاريخ جرجان ٨٢ـ٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٧١/٢ .

٢٥ (٣) في ظ ، ك : « الصوفي المؤذن » .

(٤) في ظ : « البتلهي » ، وفي م : « السهلي » .

(٥) في الأصول : « وأبا » ؛ وهو خطأ .

(٦) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والصواب من سير أعلام النبلاء .

القُضاعي ، وعُبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن الجبّان .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني ـ ونِعْمَ الشيخُ كان ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب المُفيد ، نا سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الماليني[1] الأنباري ـ يعرف بابن عجب ـ نا يزيد بن يعقوب ٥ الباجَدّائي ، نا عفان ، نا حمّاد بن سَلَمَة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : حدثني ابني عنّي أنّ النبي ﷺ نهى أن يُجعل فَصُّ الخاتم من غيره .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، حدثني أحمد بن محمد بن أحمد الهروي ، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد النحوي ، نا علي بن الحسين ، نا محمد بن عبد الله بن بسطام ، نا ابن عائشة ، عن يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ؛ قال : ١٠ حَدَّثْتُ الحَجّاجَ بحديث العُرَنِيّين ، قال : فلما كانت الجمعة قام يخطبُ فقال : تزعمون أني شديد العقوبة ، وهذا أنس حدثني عن رسول الله ﷺ أنه قطع أيديَ رجالٍ وأرجلَهم وسَمَلَ أعينهم . قال أنس : فوددتُ أني متُّ قبل أن أُحدّثه .

في كتابي عن أبي نصر محمد بن حَمْد الكبريتي ـ مما لم أر عليه علامة السماع ؛ وأجازني إيّاه ، وجميع حديثه ـ نا أبو بكر الباطِرْقاني ـ إملاءً ـ نا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي ، نا أبو ١٥ بكر محمد بن سليمان بن يوسف البُنْدار بدمشق ، نا محمد بن الفيض

بحديثٍ ذكره

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ في تاريخ جُرْجان ـ قال[2] :

أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص[3] ، أبو سعد الماليني الهروي. قدم جرجان دفعاتٍ ٢٠ وكان أول دخوله جرجان في سنة أربعٍ وستين وثلاثمائة . سمع من الإمام أبي بكر الإسماعيلي كثيراً من كتبه ، ومن أبي أحمد بن عديّ الحافظ كتاب « الكامل » ، وجَمْعَهُ مالك[4] ، وغير ذلك . ورحل رحلاتٍ كثيرةً إلى أصبهان[5] وبغداد والشام ومصر[6] وفارس وخُوزستان

(١) سقطت الكلمة من د ، م .

(٢) تاريخ جرجان (ص٨٢) . ٢٥

(٣) كذا في تاريخ جرجان ؛ والمعهود حفص قبل خليل .

(٤) كذا في الأصول وتاريخ جرجان ، وزاد المحقق هناك كلمة « أحاديث » فصارت الجملة : وجمعهُ أحاديث مالك .

(٥) في تاريخ جرجان : بزيادة « والبصرة » .

(٦) في تاريخ جرجان : بزيادة « والحجاز » .

وخراسان وما وراء النهر . وآخر دخوله جرجان راجعاً من خراسان . سألته أن يُقيم بجرجان فأبى ، وحمل جميع كتبه التي كانت عندي وديعةً من سماعاته بجرجان . ورأى كتابي هذا فاستحسنه وسألني أن أكتب اسمه في هذا الكتاب فأثبتُّ اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصداقة والصحبة القديمة بجرجان ونيسابور والعراق ومصر . وخرج من جرجان سنة سبع ٥ وأربعمائة إلى أصبهان والعراق والشام ، ومات بمصر سنة تسع وأربعمائة .

وهذا القول في وفاته وهم ، وسنُورد الصواب فيها .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن زُرَيْق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] :

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل ، أبو سعد الأنصاري الصوفي الماليني . أحد الرحّالين في طلب الحديث والمكثرين منه . كتب ببلاد خراسان ، وما وراء ١٠ النهر ، وببلاد فارس ، وجرجان ، والريّ ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ، والشامات ، ومصر . ولقي عامة الشيوخ والحُفّاظ الذين عاصرهم . وحدّث عن محمد بن عبد الله السليطي ، ومحمد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج ، وإسماعيل بن نُجيد السُّلمي ، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان النيسابوريين . وعن أبي حاتم محمد بن يعقوب ، وأبي سعد[٢] محمد بن أحمد بن يوسف ، وعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الهرويين . وعن منصور بن ١٥ العباس البوسنجي[٣] ، وعبد الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، ومحمد بن عبد الله بن شيرويه الفَسَوي ، وأبي بكر القبّاب ، وأبي شيخ الأصبهانيين . وأبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي محمد بن ماسي ، والحسن بن رشيق المصري ، وخلقٍ يطولُ ذكرهم . وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال والمصنّفات الكبار مالم يكن عند غيره . وقدم بغداد دفعاتٍ كثيرةً ، وآخرُ ماقدم علينا في سنة تسع وأربعمائة ، وسمعنا منه في رباط الصوفية الذي عند جامع المنصور ؛ ٢٠ فإنه كان نزل هناك . ثم خرج إلى مكة ، ومضى منها إلى مصر ، فأقام بها حتى مات بمصر ، في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . وكان ثقةً صدوقاً متقناً خيّراً فاضلاً صالحاً[٤] .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا[٥] ؛ قال :

أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني ، كان جوّالاً مُكثراً .

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٣٧١/٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : وأبي سعيد .

(٣) كذا في الأصول وتاريخ بغداد ، وفي اللباب : البوشنجي ، بالمعجمة .

(٤) في د : « خيراً فاضلاً » . وفي تاريخ بغداد : « خيراً صالحاً » .

(٥) الإكمال ١٧٩/٢ .

قال لي أبو إسحاق الحبّال : كأنَّ الإسنادَ كان يُمْسَكُ له في البلاد حتى يُدركَه . جاء إلى مصر فأدرك ابن رشيق ، وعاش وعاد إلى مصر ، وحدَّث بها كثيراً .

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال : سمعتُ المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ـ ببغداد ـ يقول : سمعتُ عبد العزيز بن علي الأَزَجي يقول :
أخذتُ من أبي سعد الماليني أجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة . ٥

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب ؛ قال :
مات أبو سعد الماليني بمصر في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .
قرأتُ على أبي الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، وأبي الفضل بن ناصر ؛ قلتُ : أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال قال :
سنة اثنتي عشرة ـ يعني وأربعمائة ـ مات أبو سعد الماليني ، يوم الثلاثاء ، السابع عشر ١٠ من شوال .

## ( ١٠٤ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب

### أبو بكر الخُوارَزْمي ؛ المعروف بالبَرْقاني[١] الحافظ الفقيه[*]

ذكر لي أبو محمد[٢] بن الأكفاني أنه قدم دمشق ، وسمع بها من أبي بكر بن أبي الحديد . وسمع بمصر عبد الغني بن سعيد . وكان قد سمع ببلده أبا العباس بن حمدان نزيل ١٥ خُوارَزْم ، ومحمد بن علي الحَسَّاني[٣] ، وأحمد بن إبراهيم بن حَبَاب[٤] الخُوارَزْميين . وسمع بخراسان أبا عمرو بن حمدان ، وأبا أحمد الحافظ ، وأبا الفضل بن خميرويه الهَرَوي ، وأبا حاتم محمد بن يعقوب ، وأبا عبد الرحمن عبد الله بن عُمر بن عَلِيَّك[٥] ، وأبا صخر محمد بن مالك السعدي ، وعبد الله بن أحمد بن الصديق المروزيِّين ، وبشر بن أحمد الإسفرايني ، وأبا بكر الإسماعيلي الجرجاني . وسمع ببغداد أبا علي بن الصواف ، وأبا بحر بن كوثر البَرْبَهاري[٦] ، ٢٠

[*] مترجم في : تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ ـ ٣٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٢/١١ ، وطبقات الشافعية ( تح الحلو ) ٤٧/٤ـ٤٨ ، وانظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين ٧٤/٢ .
(١) الضبط من اللباب ١١٣/١ ، والمشتبه ٦٦ . وبرقان ـ بفتح الباء : من قرى خوارزم .
(٢) في ظ ، ك : بزيادة « الفقيه » .
(٣) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من اللباب ٢٩٨/١ . ٢٥
(٤) حباب : أوّله حاء مهملة مفتوحة ، وبعدها باء خفيفة (الإكمال ١٤٠/٢) .
(٥) الضبط من المشتبه ٤٦٩ والكاف في لغة العجم حرف تصغير .
(٦) الضبط من اللباب ١٠٧/١ ؛ وهذه النسبة إلى بربهار وهي الأدوية التي تُجلب من الهند ، ومن يجلبها يُقال له البربهاري .

ومحمد بن جعفر بن الهيثم البُنْدار ، وأبا بكر بن مالك القطيعي ، وأبا محمد بن ماسي ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم ، وغيرهم .

روى عنه : أبو عبد الله الصُّوري[1] ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو مسعود سليان بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ٥ الفقيه ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو المعالي ثابت بن بُنْدار البقّال ، وأبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله البزّاز[2] المعروف بابن هريسة ، وأبو الفضل عيسى بن أحمد الهَمَذاني[3] ، وجماعة سواهم .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي قالا : أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخَوارزمي الحافظ ببغداد ، نا أبو العباس محمد بن أحمد ١٠ النيسابوري ، أنا الحسن بن علي ، نا مِنْجاب بن الحارث ، نا علي بن مُسْهِر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة[4]

أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ قال : كَلّ[5] ذلك يأتي المَلَكُ أحياناً في مثل صَلْصَلَةِ الجَرَس . فَيَفْصِمُ[6] عنّي وقد وعيتُ عنه . قال : وهو أشدُّهُ عليَّ . ويتمثّل لي المَلَكُ أحياناً رجلاً ، فيُكلّمني فأعي ما يقول .

١٥ قال لنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن زُرَيق : قال لنا أبو بكر الخطيب[7] :

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخَوارزمي المعروف بالبَرْقاني . سمع ببلده من أبي العباس بن حمدان النيسابوري ، ومحمد بن علي الحَسّاني[8] ، وأحمد بن إبراهيم بن حَبّاب[9] الخَوارَزْميين . ثم ورد بغداد فسمع من محمد بن جعفر بن هيثم البُنْدار ، وأبي علي بن الصواف ، وأبي بحر بن كوثر البَرْبَهاري ، وأبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي محمد بن ماسي ، ٢٠ وأحمد بن جعفر بن سَلْم ، ومَن بعدهم .

---

(١) مطلع خرم كبير في « م » ؛ وانظر آخره في الصفحة (٢١٥) .
(٢) في ك : « البزار »
(٣) في الأصول : « الهمداني » والصواب من اللباب .
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٢/١ ، وأحمد في المسند ١٦٣/٦ ، والنسائي في السنن ١٤٦/٢ ؛ من حديث هشام بن ٢٥ عروة عن أبيه عن عائشة ؛ بنحوه .
(٥) في د : « كان » تصحيف .
(٦) فيفصم ـ بفتح الياء : أي يقطع وينجلي مايغشاني ، ويُروى بضمّ أوله من الرباعي (شرح السيوطي بحاشية سنن النسائي) ؛ وانظر النهاية واللسان « فصم » .
(٧) تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ ـ ٣٧٤ .
٣٠ (٨و٩) تقدم ضبطها في التعليقين الثالث والرابع بحاشية الصفحة السابقة .

ثم خرج إلى جُرجـان ، فسمع من أبي بكر الإسماعيلي ونحـوه . وكتب بـأسفرايين عن بشر بن أحمد ، وعدةٍ سواه . وكتب بنيسابور عن أبي عمرو بن حمدان ، وأبي أحمد الحـافظ ، وجماعةٍ غيرهما . وكتب بهراة عن أبي الفضل بن خميرويه ، وأبي حـاتم محمد بن يعقوب ، وأبي منصـور الأزهري . وكتب بمرو عن عبد الله بن عمر بن عَليَّك[1] ، وعبـد الله بن أحمـد بن الصديق ، وأبي صخر محمد بن مالك السعدي . وسمع في بلادٍ أُخَر[2] من خلقٍ يطول ذكرهم . ثم عاد إلى بغداد فاستوطنها وحدَّث بها ، فكتبنا عنه . وكان ثقة ، ورعاً ، مُتقناً ، مُتثبِّتاً ، فَهِماً ، لم نَرَ[3] في شيوخنا أثبتَ منه ، حافظاً للقرآن ، عارفاً بالفقه ، له حظٌّ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له ، والبصيرة فيه . وصنَّف مُسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم ، وجمع حديث سفيان الثوري ، وشُعبة ، وأيوب ، وعُبيد الله بن عمرو ، وعبد الملك بن عُمير ، وبيان بن بِشْر ، ومطر الورَّاق ، وغيرهم من الشيوخ . ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته ، ومات وهو يجمع حديث مِسْعَر . وكان حريصاً على العلم مُنصرف الهمّة إليه ، وسمعتُه يوماً يقول لرجلٍ من الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده : أُدْعُ الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي ؛ فإن حُبَّه قد غلب عليّ ، فليس لي اهتمامٌ بالليل والنهار إلاّ به ، أو نحو هذا من القول . وكنت كثيراً أُذاكره بالأحاديث ، فيكتبها عنّي ويُضمّنها جُموعه .

قال الخطيب[4] : وسمعتُ البَرْقاني يقول : ولدتُ في آخر سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ـ وأبو منصور بن زُريق ، أنا ـ أبو بكر الخطيب[4] قال : سمعتُ أبا القاسم الأزهري يقول : البَرْقاني إمامٌ ، وإذا ماتَ ذهب هذا الشأن ـ يعني الحديث .

قال[4] : ونا محمد بن يحيى الكرماني الفقيه قال : ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً من البَرْقاني .

قال الخطيب[4] : وقال لنا ـ يعني البَرْقاني ـ : كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحدٍ ممن يحضره ورقةً بلفظه ، ثم يقرأ عليه . وكان يقرأ لي ورقتين ، ويقول للحاضرين : إنما أُفضّله عليكم لأنه فقيه .

---

(١) تقدم ضبطه في التعليق الخامس بحاشية الصفحة ١٦٨

(٢) في تاريخ بغداد : أخرى .

(٣) في تاريخ بغداد : لم يُرَ ( بصيغة المبني للمجهول ) .

(٤) تاريخ بغداد ٣٧٦/٤ ، ٣٧٥ .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره ، قالوا : أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد الباجي قال : قال أبي أبو الوليد :
أبو بكر الخُوارَزْمي حافظ ثقة .

أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني ، أنا أبو بكر الخطيب :
٥ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخُوارَزْمي الفقيه غير مرّة ، وما رأينا شيخاً أثْبَتَ منه .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ؛ نا ـ وأبو منصور بن زُريق ؛ أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[1] :
سألتُ الأزهري فقلتُ : هل رأيتَ في الشيوخ أتْقَنَ من البَرْقاني ؟ فقال : لا .
قال الخطيب : وسمعتُ أبا محمد الخلاّل ذكر البَرْقاني فقال : كان نسيجَ وحدِهِ .
١٠ قال الخطيب : ونا أبو بكر البَرْقاني قال : دخلتُ أسْفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم واحد . فضاعت الدنانيرُ منّي وبقي معي الدرهم حسبُ ، فدفعتُه إلى بقّال ، وكنتُ آخذ منه في كل يوم رغيفين ، وآخذ من بشر بن أحمد جزءاً من حديثه ، وأدخل مسجد الجامع فأكتبهُ وأنصرف بالعشيّ وقد فرغتُ منه . فكتبتُ في مدة شهرٍ ثلاثين جزءاً ، ثم نَفِدَ ما كان لي عند البقّال ، فخرجتُ عن البلد .
١٥ قال : وحدثني أحمد بن غانم الحَمّامي ـ وكان شيخاً صالحاً يُديم الحضور معنا في مجالس الحديث ـ قال : انتقل أبو بكر البَرْقاني من الكَرْخ إلى قرب باب الشعير ، فسألني أن أشرف على حَمّالي كتبه وقال : إنْ سُئلتَ عنها في الكَرْخ فعرِّفْهم أنها دفاتر لئلا يُظنّ أنها إبْرِيْسَم ، وكانت ثلاثةً وستين سَفَطاً وصندوقين ؛ كل ذلك مملوءٌ كتباً .
قال : وقال لي عيسى بن أحمد الهَمَذاني : لم ينظر في كتب البَرْقاني كلّها من أصحاب ٢٠ الحديث غيرُ أبي الحسن النُّعيمي ، فإنه نظر في جميعها وعلّق منها .
قال : وأنشدنا البَرْقاني لنفسه :

| | |
|---|---|
| أُعلِّلُ نفسي بكَتْب الحديثِ | وأجملُ فيه لها الموعدا |
| وأشغلُ نفسي بتصنيفه | وتخريجه دائماً سَرْمدا |
| فطوراً أُصنِّفه في الشيوخِ | وطوراً أُصنّفه مُسْنَدا |
| ٢٥ وأقفو البخاريَّ فيما نَحاهُ | وصنّفه جاهداً مُجْهَدا |
| ومُسْلِمَ إذ كان زَيْنَ الأنامِ | بتصنيفه مُسلماً مُرشدا |
| وما ليَ فيه سوى أنني | أراهُ هوىً صادفَ المقصدا |

(١) تاريخ بغداد ٣٧٥/٤ .

وأرجـــو الثـــواب بكَتْبِ الصـــلاةِ على السَّيِّـــــد المصطفى أحمـــــدا
وأســــألُ ربّي إلـــــه العبــــا دِ جَرْيــــاً على مــــابــــه عــوَّدا

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ـ في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين ـ قال :

ومنهم أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخُوارَزْمي المعروف بالبَرْقاني . وُلد سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة ، وسكن بغداد ومات بها في أول يوم من رجب سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة . تفقَّهَ في حداثته ، وصنَّف في الفقه[١] ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار فيه إماماً .

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن زُريق ، قال لنا الخطيب[٢] :

ومات ـ يعني البَرْقاني ـ رحمه الله في يوم الأربعاء أول يوم من رجب سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، ودُفن في مقبرة الجامع ، مما يلي باب سكة الخرقي .

وقال لي محمد بن علي الصُّوري : دخلتُ على البَرْقاني قبل وفاته بأربعة أيام أعودُه ، فقال لي : هذا اليوم السادس والعشرون من جُمادى الآخرة ، وقد سألتُ اللهَ عزَّ وجلَّ أن يؤخِّر وفاتي حتى يهلّ رجب ، فقد رُوي أنَّ للهِ فيه عُتقاءَ من النار عسى أن أكون منهم . قال الصُّوري : وكان هذا القولُ يومَ السبت ، فتوفي صبيحة يوم الأربعاء مستهلَّ رجب . ودُفن في بكرة غدٍ ، وهو يوم الخميس ، وصُلّي عليه في جامع المنصور ، وحضرتُ الصلاة عليه ، وكان الإمام القاضي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني[٣] ؛ قال :

توفي شيخنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخُوارَزْمي البَرْقاني الحافظ الفقيه ببغداد يوم الأربعاء مستهلَّ رجب من سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة . وكان يذكر أن مولده[٤] في آخر[٤] سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) في ظ ، ك : « تفقه وحدث في حداثته وكتب في الفقه » وهو تحريف .
(٢) تاريخ بغداد : ٣٧٦/٤ .
(٣) الذيل على تاريخ ابن زبر (ل١٣٤) .
(٤-٤) سقط مابين الرقمين من الذيل على تاريخ ابن زبر .

## ( ١٠٥ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور
### أبو الحسن البغدادي المُجَهِّز ؛ المعروف بالعَتيقي(☆)

قدم دمشق غير مرّة ، وسمع بها تمام بن محمد ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر . وحدّث بها ، وببغداد : عن أبي الحسن[١] علي بن محمد بن سعيد الرزّاز ، وأبي الحسن محمد بن محمد بن سفيان ، وأبي حكيم محمد بن إبراهيم بن السريّ بن يحيى ، ومحمد بن جعفر[١] بن النجار التميمين ، وأبي عبد الله الحسين بن محمد العسكري ، وأبي عُمر بن حيّويه ، وأبي بكر محمد بن عُبيد الله[٢] بن الشخّير ، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب ، وأبي الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُهْري ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبي حفص عُمر بن محمد بن علي الزيات[٣] ، وأبي يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ، وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق ، وأبي حفص بن شاهين ، وأبي عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأبزاري ، وأبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الداركي ، وأبي الحسين بن مُظفّر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي ، وأبي الحسن علي بن محمد[١] بن أحمد بن لؤلؤ الورّاق ، وأبي بكر[١] محمد بن علي بن سويد المؤدب .

روى عنه : ابنه أبو غالب محمد بن أحمد ، وأبو بكر الخطيب ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو العباس بن قُبيس ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي القطان ، والقاضي أبو المكارم محمد بن سلطان بن حَيُّوس ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد ، وعبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي ، وعبد الرزاق بن عبد الله بن الفُضيل ، وابنه أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر . وأبو علي الحسن بن سعيد بن محمد العطّار ، وغيرهم .

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي ، وأخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه ، أنا أبو الحسن العَتيقي ـ سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ـ نا علي بن محمد الرزاز ، نا أبو شُعيب الحرّاني ، نا يحيى بن عبد الله ، نا أيوب بن نَهِيك قال : سمعتُ مجاهداً قال : سمعتُ ابن عُمر قال :

---

☆ مترجم في سير أعلام النبلاء ١٣٤/١١ .

(١-١) سقط مابين الرقمين من د .

(٢) في د : « عبد الله » .

(٣) في د : « بن الزيات » .

سمعتُ النبي ﷺ يقول[1] :

مَن قال : الحمدُ لله الذي تواضعَ كلُّ شيءٍ لعظمته ، والحمدُ لله الذي ذَلَّ كل شيءٍ لعزّتـه ، والحمدُ لله الذي خضع كلُّ شيءٍ لملكه ، والحمدُ لله الذي استسلم كلُّ شيءٍ لقدرته . فقـالهـا يطلب بها ماعنده ، كتب الله لـه بهـا ألف ألف حسنـة ، ورفع لـه بهـا ألف ألف درجـة ، ووكل بهـا سبعين[2] ألف ملك يستغفرونَ له إلى يوم القيامة . ٥

أخبرنا جدّي أبو المفضّل يحيى بن علي قـاضي دمشق ، أنـا أبو القـاسم عبـد الرزاق بن عبـد الله بن الحسن بن الفُضيل

ح وأخبرنـا أبـو محمد بن صـابر ، أنـا أبـو الحسن علي بن الحسن بن عبـد السـلام بن أبي الحَـزوَّر الأزدي ، وأبو محمد عبـد الله بن عبـد الرزاق بن عبـد الله بن الحسن بن الفُضيل الكلاعي قـالوا : أنـا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الجهْز البغدادي المعروف بالعتيقي ـ قراءةً عليه في مسجد الجامع بدمشق سنة ١٠ ثلاثين وأربعمائة ـ نا الحسن بن جعفر بن الوضّـاح السِّمسـار ، نـا محمد بن الحسن بن سماعـة ، نـا أبو نُعيم المحصوب[3] ـ سنة ستّ عشرةَ ومائتين ـ نا سليمان بن مهران الأعمش ، عن إبراهيم النَّخَعي ، عن الأسود ، عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ أهدي مرةً غَنَماً .

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي : نا محمد بن ١٥ خالد الآجُرّي ، وبشر بن موسى الأسدي قالا : نا أبو نُعيم ، نـا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة :

أن النبي ﷺ أهدي مرّة غَنَماً .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن زُريق قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[4] :

أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن محمـد بن منصـور ، أبـو الحسن الجهْـز المعروف بـالعَتيقي . ٢٠ رُوْيَـاني الأصـل ، وُلـد ببغـداد ، وبُكّر بـه في سماع الحـديث من علي بن محمد بن أحمـد بن كيسان النحوي ، وإسحاق بن سعـد النَّسَوي ، وعلي بن محمد بن سعيـد الرزّاز ، والحسين بن محمد بن عُبيد الدقـاق ، وإبراهيم بن أحمـد بن جعفر الخرقي ،[5] وأبي حفص بن شـاهين ، وأبي

(١) في لسـان الميزان ٤٩٠/١ : ومن مناكيره ـ يعني أيوب بن نهيك ـ عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً : مَن قال الحمدُ لله ... إلى آخر الحديث . ٢٥

(٢) في الأصول : « سبعون » ، والصواب من مختصر ابن منظور .

(٣) أبو نُعيم هذا هو الفضل بن دكين ، وليس في المصادر التي ترجمتْ له أنه المحصوب أو المخضوب ؛ والله أعلم .

(٤) تاريخ بغداد ٣٧٩/٤ .

(٥) سقط في هذا الموضع من الأصول نحو من سطرين ثبتا في تاريخ بغداد ؛ وهذا تمام العبـارة : « وعبـد العزيز بن جعفر الخرقي ، وأبي حفص الزيات ، وأبي العباس عبـد الله بن موسى الهـاشمي ، وأبي القـاسم الـداركي ، وأبي بكر ٣٠ الأبهري ، ومحمد بن المظفّر » .

عُمر بن حيّويه ، ونحوهم . كتبتُ عنه وكان صدوقاً ، وسألتُه عن مولده فقال : ولدتُ صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة ، قلتُ : فالعَتيقي نسبةٌ إلى أيش ؟ فقال : بعضُ أجدادي كان يُسمّى عتيقاً ، فنُسبنا إليه .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا[1] قال :

٥ أمّا القَطيعي ـ أوّله قاف مفتوحة وطاء مكسورة ـ شيخُنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العَتيقي ، قال لي : إنه رُوَيّاني الأصل ، وانتقل أهله إلى طَرَسُوس ، ثم خرجوا عنها بعدُ . سمع الكثير ، وخرّج على الصحيحين[2] ، وكان ثقةً مُتقناً يفهم ما عنده . وكان الخطيب ربما دَلّسه ، وروى عنه وهو في الحياة ، يقول : أخبرني أحمد بن أبي جعفر[2] القَطيعي ـ لسكناه في قطيعة بغداد[3] .

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن زُريق ، أنا أبو بكر الخطيب[4] قال : سمعتُ الأزهري أبا القاسم[5] ذكر أبا الحسن العَتيقي فأثنى عليه خيراً ووثّقه .

أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء وغيره قالوا : أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي قال : قال أبي :

أبو الحسن العَتيقي : بغدادي تاجر لابأس به .

١٥ قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[6] :

تُوفي أبو الحسن أحمد بن محمد بن العتيقي البغدادي ببغداد ؛ في صفر من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحداد :

أنه مات سنة أربعين .

٢٠ والصحيح ماتقدم ؛ لأن

أبا الحسن بن قُبيس ، وأبا منصور بن خَيْرون قالا لنا : قال لنا أبو بكر الخطيب[4] :

مات العتيقي سَحَرَ يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر سنة إحدى وأربعين

(١) الإكمال ١٤٩/٧ ، ١٥٠ .

(٢-٢) في الإكمال المطبوع : « وخرّج الصحيحين ... أحمد بن جعفر » وهو سهو .

٢٥ (٣) في الإكمال : قطيعة أم عيسى .

(٤) تاريخ بغداد : ٣٧٩/٤ .

(٥) في تاريخ بغداد : سمعت أبا القاسم الأزهري .

(٦) الذيل على تاريخ ابن زبر (ل١٣٩) بخلاف يسير .

وأربعمائة ، وصلّينا عليه في ضحى ذلك اليوم بباب مسجد ابن المبارك ، وأمَّنا القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله ، ودُفن في مقبرة الشونيزي .

## ( ١٠٦ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبَيّ بن أحمد

### أبو الفضل المعروف بالفُراتي

رئيس نيسابور . وهو من أهل أُستُوا ؛ ناحية من نواحي نيسابور . ٥

قدم دمشق حاجاً ؛ وحدَّث بها : عن جدّه أبي عمرو أحمد بن أُبَيّ الفُراتي ، وأبيه أبي المظفّر محمد بن أحمد ، وأبي طاهر بن مَحْمِش ، وأبي القاسم عبد الخالق بن علي المؤذّن[١] ، وأبي الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، وأبي منصور ظفر بن محمد العلوي ، وأبي نصر محمد بن أحمد بن علي الفقيه البزّاز ، وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه ، وأبي عبد الرحمٰن السُّلمي . ١٠

روى عنه : علي بن محمد بن أبي العلاء ، ونجا بن أحمد العطّار ، والفقيه نصر المقدسي ، وعلي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي ، وأبو الحسن الموازيني ، وأبو طاهر الحنّائي ، وأبو محمد عبد الله بن ثابت بن يوسف السَّهْمي الجرجاني .

أنبأنا أبو الحسن الموازيني[٢] ، وأبو طاهر بن الحنائي ، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال ؛ قالوا : أنا الرئيس أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبَيّ الفُراتي النيسابوري ـ قدم علينا طالباً للحج سنة أربعين وأربعمائة ؛ في دار ابن الخيّاط[٣] في القصّاعين ـ أنا جدّي الإمام أبو عمرو الفُراتي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، نا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخُدْري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥

لاتَسُبّوا أصحابي ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ، لو أن أحدكم أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً ماأدركَ مُدَّ أحدهم ولانَصيفه . ٢٠

قال : وأنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسين[٤] ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرئ الأندلسي ، أنا أبو القاسم بكر بن أحمد الحبّاز[٥] بواسط ، نا أبو يوسف يعقوب بن

---

(١) في د : « الموفق » .

(٢) في د : « الخوارزمي » تصحيف .

(٣) في ظ : بدون ابن . ٢٥

(٤) في د ، والمختصر : « الحسن » . وسبق في مطلع الترجمة أنه الحسين .

(٥) كذا في د ، وفي ظ « الحبا » بلا نقط . وهو بكر بن أحمد بن محمي بن كثير بن صالح ، أبو القاسم النسّاج . =

تحيّة[١] ، نا يزيد بن هارون ، عن حُمَيْد ، عن أنس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

من أكرمَ ذا شَيْبةٍ فكأنما أكرمَ نوحاً ﷺ في قومه . ومن أكرمَ نوحاً في قومه فكأنما أكرمَ الله عزَّ وجلَّ .

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييل تاريخ نيسابور قال :

أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبَيّ بن أحمد ، الرئيس أبو الفضل الفُراتي . شيخ جليل مشهور ، قُلِّدَ رئاسة نيسابور ، ثم خرج إلى الحجّ ، ودخل الشام ومصر ، وعاد إلى بغداد ، ثم عاد إلى نيسابور ، وعُقد له مجلس الإملاء . وكان حسن العشرة راغباً في صحبة الصوفية . توفي في شعبان سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . حدّث عن أبيه الحاكم أبي المظفّر ، وجدّه الأستاذ أبي عمرو ، وأبي يعلى المُهلّبي ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني ، وأصحاب الأصمّ .

أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البآر[٢] ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكُتّي[٣] الحاكم بهَراة ؛ قال :

سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة ، ورد الخبر بوفاة الرئيس أبي الفضل الفُراتي ، في الطريق بين إسْفَراين وأُسْتُوا ، ونُقل تابوته إلى أُسْتُوا في شعبان .

## ( ١٠٧ ) ـ أحمد بن محمد بن أحمد

### أبو الحسين الكِناني الفِلَسْطيني

حدّث بدمشق عن : محمد بن أحمد بن القاسم الغازي الأصبهاني ، وعلي بن محمد الحِنّائي[٤] .

سمع منه : أبو الفتيان الدهستاني ، وأبو محمد بن السمرقندي ، وحيدرة بن أحمد الأنصاري .

---

= سكن واسطاً ،وحدّث بها عن يعقوب بن تحيّة . مترجم في : تاريخ بغداد ٧/٩٥-٩٦ ، ولسان الميزان ٢/٤٦ ، وقال ابن حجر : هذا الرجل لم يكن من أهل الحديث ، وإنما جميع ماسمعه ثلاثة أحاديث ، سمعها منه جماعة . قلت : وهذا أحدها ، وقد أورده الخطيب في ترجمته ، ثم في ترجمة شيخه يعقوب .

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من المشتبه ١١٢ . مترجم في : تاريخ بغداد ١٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٦/٣٠٣ . وقال عنه الذهبي : ليس بثقةٍ ، وقد اتّهم .

(٢) البآر : بهمزة مشدّدة مفتوحة ممدودة (تبصير المنتبه ١/٥٥) .

(٣) في د : « الكتبي » . وفي ك : « الكستي » . والضبط من التبصير ٣/١٢٣٩ على سبيل التقريب لا اليقين .

(٤) في الأصول : « الجبان » ؛ والصواب من العبر ٣/١٦٦ ، وانظر التعليق الخامس بحاشية الصفحة التالية .

أخبرنا أبو محمد بن السمرقندي ـ في كتابه ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد الكِناني أبو الحسين من أهل فلسطين ، أنا محمد بن أحمد بن القاسم الغازي ، نا محمد بن القاسم السَّبَّاك بالبصرة ، نا أبو خليفة ، نا أحمد بن قعنب[1] ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

حَقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ سِتٌّ . قالوا : وماهي[2] يارسول الله ؟ قال : إذا لَقِيَهُ سَلَّمَ عليه ، وإذا دعاه أجابه ، وإذا استنصحَ فانصحْ له . وإذا مات فاصْحَبْهُ[3]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ؛ قال[4] :

سنة أربعٍ وستين وأربعمائة ، توفي أحمد بن محمد الفِلَسْطيني الكِناني ، في المحرّم منها . حدَّث عن علي بن محمد الحنائي[5] ، وغيره .

## ( ١٠٨ )ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر(*)
### أبو العباس الأكّار النَّهْرَبِيني[6]

أخو أبي عبد الله المقرئ ، من سواد بغداد .

سمع أبا الحسين بن الطُّيوري .

كتبتُ عنه .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النَّهْرَبِيني[6] ـ الفلّاح ساكن قرية الحديثة ؛ من قرى الغوطة[7] ؛ بقراءتي عليه في دارنا ـ أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ـ قراءةً عليه ـ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق ، نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، نا أبو نُعَيْم ، نا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عُمر ؛ قال[8] :

---

(١) في ظ : « نا أبي قعنب » .

(٢) في ظ ، ك : « وماهن » .

(٣) وبقيتْ اثنتان لم تردا في هذا الحديث وهما : وإذا عطسَ فحمدَ اللهَ فشمّتْه ، وإذا مرضَ فعُدْه .

(٤) الذيل على تاريخ ابن زبر (ل١٥٥) .

(٥) بإجماع الأصول والذيل على تاريخ ابن زبر ؛ وانظر مطلع الترجمة .

(*) مترجم في معجم البلدان (الحديثة) ، واللباب (النهربيني) .

(٦) هذه النسبة إلى « نَهْرَبِين » ـ بفتح النون وسكون الهاء وضمّ الراء وكسر الباء ـ وهي من قرى بغداد ( اللباب ) .

(٧) يُقال لها حديثة جرش (معجم البلدان) .

(٨) أخرجه البخاري ١٠/٨ ومسلم ١١٤٥/٢ والترمذي ٢٣٢/٤ ، وقال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح ، لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار ، عن ابن عُمر . والعملُ على هذا الحديث عند أهل العلم » .

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الوَلاءِ ، وعن هِبَتِه[1] .

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن نصر بن أبان القرشي الأصبهاني ، نا إسماعيل بن عمرو أبو إسحاق البَجَلي ، أنا سفيان ، والحسن بن صالح أيضاً ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عُمر ، عن النبي ﷺ :

٥ أنه نهى عن بيع الوَلاء ، وعن هِبَتِهِ .

مات أبو العباس بقرية الحديثة[2] بعد سماعي منه بيسير ، وسمعتُ منه في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

## ( ١٠٩ )ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
### أبو طاهر بن أبي أحمد الأصبهاني السِّلَفي الحافظ[☆]

١٠ قدم علينا دمشق طالبَ حديثٍ سنة تسع وخمسمائة ، فأقام بها مدةً . وكتب بها عن جماعةٍ من شيوخنا : كأبي طاهر بن الحِنّائي ، وأبي الحسن الموازيني ، وأبي الحسن بن قُبيس ، وأبي محمد بن الأكفاني ، والفقيه أبي الحسن ، والفقيه أبي الفتح نصر الله ، وغيرهم من طبقتهم . وكان قد سمع ببلده الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي ، وسعيد بن محمد بن يحيى الجوهري ، وأبا الحسن مكي بن منصور بن علاّن الكَرَجي[3] ، وعبد الرحمن بن ١٥ محمد بن يوسف النَّصْري[4] ، وأبا الفتح الحدّاد ، وأبا علي المقرئ ، وأبا سعد محمد بن محمد المطرِّز . وببغداد أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر ، ومحمد بن عبد الملك الأسدي ، والحسين بن الحسن الفانيدي[5] ، وأبا عبد الله الحسين بن البُسْري[6] ، وأبا بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي ، وعلي بن الحسين الرَّبَعي ، وأبا الحسين بن الطُّيوري . وأبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوياني بالريّ . ومسعود بن علي بن الحسن الملحي[7] بأُرْدَبيل . وأبا ٢٠ أحمد إبراهيم بن علي بن الحسن النَّجِيْرَمي ، وأبا تمام محمد بن إدريس بن خلف الفِرْيابي ،

---

(١) يعني وَلاء العِتْق ، وهو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقه أو وَرَثَةُ مُعتِقه ، كانت العرب تبيعهُ وتهبهُ فنهى عنه ؛ لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة ( النهاية واللسان ) .

(٢) يقال لها حديثة جرش ( معجم البلدان ) .

☆ انظر مصادر ترجمة السلفي في مقدمة سؤالاته لخميس الحوزي (ص٢٠-٢٢) .

٢٥ (٣و٤) الضبط من التبصير ١٢٠٩/٣ و ١٦١/١ .

(٥) الضبط من سير أعلام النبلاء ٢/١٣ ، واسمه في الميزان ٥٢٣/١ : الحسين بن الحسين بن الفانيد .

(٦) الضبط من التبصير ١٥٣/١

(٧) الضبط من السير ٤/١٣

وغيرهما بالبصرة . وأبا البقاء المعمّر بن محمد بن علي الحبّال[1] بالكوفة . وأبا غالب أحمد بن محمد بن أحمد المزكّي بهَمَذان . وأبا طالب محمد بن علي بن أحمد المقرئ بالأهواز . ومحمد بن المظفّر بن عُبيد الله بنهاوند . وأبا علاّن سعد بن علي بن حميد المعروف ببصرى[2] ؛ وغيره بالمَرَاغة . وإسماعيل بن عبد الجبار بن ماك الماكي[3] بقزوين . وعلي بن الحسين بن رامك الخطيب بتُسْتَر . ومحمود بن يوسف البَرْزَنْدي[4] بثغر تَفْليس . وغيرهم ممّن[5] لا يحصى .

وحدّث بدمشق ؛ فسمع منه بعض أصحابنا ؛ ولم أظفر بالسماع منه . وقد سمعتُ بقراءته من شيوخٍ عدّة . ثم خرج إلى مصر ، فسمع بها وبالإسكندرية . ثم استوطن الإسكندرية وتزوّج بها امرأةً ذات يسار ، فسلّمتْ إليه مالها ، فحصلتْ له ثروةٌ بعد فقرٍ وتصوّف ، وصارتْ له بالإسكندرية وجاهة . وبنى له أبو منصور علي بن إسحاق المعروف بابن السّلاّر[6] الملقّب بالعادل ، أمير مصر ، مدرسةً بالإسكندرية ؛ ووقف عليها وقفاً .

وأجاز لي جميع حديثه ، وحدّثني عنه أخي رحمه الله .

حدثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ ، نا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني السِّلَفي - قدم علينا دمشق - أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ ببغداد ، أنا عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى بن البَيّع ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاءً - نا محمد بن المثنّى ، حدثني محمد بن جعفر ، أنا شُعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن رِبْعي بن حِراش ، عن حذَيفة ، عن النبي ﷺ

أنّ رجلاً مات فدخل الجنّة ، فقيل له : ماكنتَ تعملُ ؟ فإما ذكرَ وإما ذُكِّرَ[7] فقال : إني كنتُ أُبايعُ الناسَ ، وكنتُ أُنْظِرُ المُعْسِر وأتجوّز في السّكة أو في النقد ، فغُفر له .

فقال أبو[8] مسعود : أنا سمعتهُ من النبيّ ﷺ .

أخبرناه أبو منصور سعيد[9] بن محمد بن الرزّاز ؛ وجماعةٌ ، قالوا : أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد

---

(١) الضبط من السير ١٣/٢

(٢) كذا في ظ ، وإعجامها في د غير واضح . وهو في التبصير ١٣٦٨/٤ والسير ٤/١٣ : أبو علاّن سعد بن علي المُصْري .

(٣) في الأصول : « المالكي » ، والصواب من التبصير ١٣٣٩/٤ .

(٤) هذه النسبة إلى بَرْزَنْد ؛ وهي بُليدة من ديار أذربيجان ؛ والظنّ أنها من نواحي تفليس ( الأنساب ١٤٨/٢ ) .

(٥) في ظ : « مما » .

(٦) في ظ : بزيادة « المقرى » تحريف .

(٧) الأولى بالدال المهملة ، والثانية بالذال المعجمة . والدِكْر لغة لربيعة في الذِكْر ( اللسان ) .

(٨) في ظ : « ابن » .

(٩) في الأصول : « وسعيد » ، والصواب من مشيخة المصنّف ( ل ٧٣ ب ) .

فذكره .

أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني الفقيه ـ بدمشق ـ قال : أنشدنا أبو العزّ محمد بن علي بن محمد البَسْتي ـ بُلْقَاباذ[1] نيسابور ـ أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ لنفسه ـ بيتًا فارقين ـ :

٥ إنَّ علمَ الحديثِ علمُ رجالٍ ... تركوا الإبتداعَ للإتّباعِ[2]

فإذا الليلُ جَنَّهم كتبوهُ ... وإذا أصبحوا غَدَوْا للسماعِ

وأنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه ، أنشدنا أبو طاهر بن سِلَفَة لنفسه :

قد قلتُ إذ رَفَعَ الصبا ... حُ ذيولَ ليلِ الوصلِ عنّا

ياليتَ هذا الليلَ[3] دا ... مَ الدهرَ للصَبِّ المُعَنَّى

١٠ فالليلُ أسْتَرُ للمُتَيَّـ ... ـمِ والظلامُ عليه أحنى

قال : وأنشدنا أبو طاهر لنفسه :

أذابني فَرْطُ تَجَافيه ... وعَذْلُ عُذَّالي معاً فيه

دعوا مَلامي وانظروا ظَرْفَهُ ... في طَرْفِهِ والدُّرَّ في فيه

ولاحظوا الحُسْنَ بألبابكم ... كي تَعْذِرُوا قَلْبَ مُصافيه

١٥ ثم اعْذُلُوني بعدُ إنْ كان[4] ما ... أصابني ألعقلُ[5] شافيه

قال : وأنشدني أبو طاهر لنفسه :

أتأمَنُ إلمامَ المنيّةِ بغتةً ... وأمْنُ الفتى جهلٌ وقد خَبَرَ الدَّهرا

وليس يُحابي الدهرُ في دَوَرانِهِ ... أراذلَ أهليه ولا السادةَ الزُّهْرا

وكيف وقد مات النبيُّ وصحبُه ... وأزواجُه طرّاً وفاطمةُ الزَّهْرا

٢٠ قال : وأنشدنا أبو طاهر لنفسه :

ياقاصداً عِلْمَ الحديث يذمُّه ... إذ ضلَّ عن طُرُق الهداية وَهْمُهُ

---

(١) في الأصول : « بيلقاباد » ، والصواب من معجم البلدان ؛ وفيه : « ملقاباذ ـ بالضم ثم السكون والقاف ، وآخره ذال معجمة ـ محلّة بأصبهان ، وقيل بنيسابور » .

(٢) قطع همزتي الوصل للضرورة .

٢٥ (٣) في ظ : « الدهر » ؛ وهو سهو من الناسخ .

(٤) في ظ : « كنت » .

(٥) قطع همزة الوصل للضرورة ، والأبيات من البحر السريع : وضربه أصلم .

إن العلـــــــــــوم كما علمتَ كثيرةٌ وأجَلُّهـا فقْـهُ الحـديثِ وعلمُـهُ
مَن كان طـالبَـهُ وفيــه تَيَقُّـظٌ فَـأَتَمُّ سهمٍ في المعـالي سهمُـهُ
لـولا الحـديثُ وأهلُـه لم يستقم دينُ النبيّ وشـذَّ عنّـا حكمُـهُ
وإذا استرابَ بقـولنـا مُتحـذلـقٌ فـأَكَـلُّ فَهْمٍ في البسيطـةِ فهمُـهُ

قال : وأنشدنا لنفسه :

قـد نـال صفـوةَ دهرنـا شِرِّيرُهُ حتى تـزايـدَ تيهـهُ وغُرورُهُ
واختصّ خَيِّرُهُ بفقرٍ مُـدْقِـعٍ حتى استَـذلَّ وزالَ عنـه سرورُهُ[١]

## ( ١١٠ ) ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُدرك

حدّث عن : العباس بن الوليد بن مزيد .
روى عنه : علي بن أحمد بن علي المقدسي .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرّز ، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد ؛ قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا علي بن أحمد بن علي المقدسي ، نـا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مَـدرك ، نـا العباس بن الوليد بن مزيد ، حدثني أبو سعيد الأخطل بن المؤمّل الساحلي ـ من أهل جُبيل ـ وكان من أصحاب الحديث ـ نا مُسلم بن عُبيد ، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية ـ من بني عبد الأشهل :

أنها أتت النبيَّ ﷺ ، وهو في أصحابه ، فقالت : بأبي وأمي ، أنا وافدةُ النساء إليك ـ الحديث بطوله ؛ وسيأتي في ترجمة أبي سعيد الأخطل بن المؤمّل الساحلي[٢] .

## ( ١١١ ) ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بن أُسيد[٣]

أبو عمرو المديني الأصبهاني ؛ المعروف بابن مَمْك[٤]

من أهل مدينة جَيّ[٥] .

---

(١) بآخر الترجمة ـ في مختصر ابن منظور ـ هذه العبارة : « توفي الحافظ أبو طاهر بالإسكندرية يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سنة ستٍ وسبعين وخمسمائة : رحمه الله » . قلت : ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٣ أنه توفي « صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر » وأضاف : « كذا أرّخ موته غير واحد » .
(٢) انظر تهذيب بدران ٢/٢٣٥ .
(٣) الضبط من التبصير ١٥/١ ، وفيه : « أُسيد ـ بفتح الهمزة وكسر السين ـ كثير ولاسيّما في الأصبهانيين .
(٤) الضبط من المختصر ، ضبط قلم .
(٥) جي ـ بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ؛ وهي على شاطئ نهر زندروذ (معجم البلدان) .

سمع : أبا علي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأطرابلس ، ومحمد بن يعقوب بن الفَرَجي[1] بالرملة ، وأبا أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، ومحمد بن مُشْكان[2] ، ويحيى بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد بن مُسلم بن وارة ، وأبا حاتم ، وأبا معين الحسين بن الحسن الرازيين ، وأبا أمية الطَرَسُوسي ، ومحمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام .

٥ روى عنه : أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال ، ومحمد بن أحمد بن شبُّويه ، وعلي بن عبد الله بن محمد بن عُمر ، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر ، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، وأبو مُسلم عبد الرحمن بن محمد بن سهل المديني ، وأبو الحسن علي بن محمد بن سهل المديني[3] ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مِيْلة الزاهد ، وأبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جُولة[4] الأبهري .

١٠ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني للقرئ الكَشاني ، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بَرَّا[5] ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني - إملاءً - نا أبو علي أحمد بن محمد بن يزيد بن مُسْلم المعروف بابن أبي الخناجر بأطرابلس ، نا محمد بن مصعب القرقساني ، نا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس[6] ، عن أنس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥ مَن خرجَ في طلب العلمِ فهو في سبيل الله حتى يرجع .

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ[7] قال :

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم ، أبو عمرو الأبرش ، يُعرف محمد بمك[8] . توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . كان قد شارك أخاه في أكثر سماعه من الشاميين

٢٠ والعراقيين . كان أديباً فاضلاً ، حسن المعرفة بالحديث .

---

(١ و٢) الضبط من المشتبه ٥٠٢ ، ٥٩٣ .

(٣) تفردت ظ بذكره ؛ ولعله من تصحيف .

(٤ و٥) الضبط من المشتبه ٢٧٤ ، ٣١٢ .

(٦) في ظ : « عن النبي ﷺ » وسقط اسم أنس بينهما ؛ وهو تحريف .

٢٥ (٧) أخبار أصبهان ١٢٢/١ .

(٨) في الأصول : « بعمك » ؛ تصحيف .

## ( ١١٢ ) ـ أحمد بن محمد بن إسحاق

أبو بكر الأهوازي الشعراني المعروف بالجوّال

سمع بدمشق : أبا زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري . وبغيرها : أبا عمرو عثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي .

روى عنه : القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الرامَهُرْمُزيّ . ٥

## ( ١١٣ ) ـ أحمد بن محمد بن إسحاق[☆]

ابن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح[١] ـ مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . أبو بكر الدِيْنَوَري الحافظ المعروف بابن السُّنّي .

حافظ مذكور ؛ ومصنِّف مشهور .

سمع بدمشق : أبا الحسن بن جَوْصا ، ومحمد بن خُرَيْم ، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض ، والحسن بن حبيب الحصائري ، وجماهر بن محمد الزَمْلَكاني الدمشقيين . وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ، ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني . وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد ومصر . وحدّث عن : أبي خليفة ، وأبي يعلى ، وعلي بن أحمد بن سليمان علاّن ، وأبي عَروبة الحرّاني ، وعمر بن أبي غَيْلان الثقفي ، وأبي بكر بن أبي داوُد ، وأبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي القاسم البَغَوي ، وعبد الله بن زيدان البَجَلي ، وأبي صخرة[٢] محمد بن عبد الرحمن الشامي ، والحسين بن عبد الله القطّان ، ومحمد بن عُبيد الله بن الفُضيل ، وأحمد بن الحسن الصوفي ، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي ، وأبي عبد الرحمن النَّسائي ؛ وجماعة سواهم . ١٠ ١٥

روى عنه : أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الحسني الهمَذاني ، وأبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسار ، وعلي بن عُمر الأسداباذي ، وأبو علي حَمْشَد[٣] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني نزيل الريّ . ٢٠

---

☆ مترجم في : السير ٢٠٩/١٠-٢١٠ ، والتذكرة ١٤٢/٣ ، ومعجم المؤلفين ٨٠/٢ وفيه ذكر لمصادر أخرى .

(١) الضبط من حاشية ابن ناصر الدين على المشتبه (ص٦٩) وفيها : « بُدَيح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب » .

(٢) كذا في الأصول . ٢٥

(٣) في السير : أحمد ؛ وهو تصحيف .

كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن الدِيْنَوَري ثم الدُّوْني ، وأخبرني أبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي المؤذّن بمرو عنه ، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسّار الدِيْنَوَري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي الحافظ الدِيْنَوَري ، نا أبو محمد بن صاعد ، نا يحيى بن سليمان بن نضلة ، أنا مالك بن أنس ، عن خُبَيْب[١] بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هُريرة أو أبي

٥ سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

سبعةٌ يُظلّهم اللهُ في ظِلّهِ يومَ لاظلَّ إلاّ ظِلُّه : إمامٌ عادل ، وشابٌّ نشأ بعبادة الله عزَّ وجلَّ[٢] ، ورجلٌ كان قلبُه معلّقاً بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا على ذلك وتفرّقا ، ورجلٌ[٣] ذكر الله عزَّ وجَلَّ خالياً ففاضتْ عيناهُ ، ورجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال إني أخافُ الله ، ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لم تعلم

١٠ شمالُه ماصنعتْ يمينُه[٣] .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم ، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السُّوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب ، أنا أبو زكريا البخاري

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد

١٥ الإسفرايني ، أنا رشأ بن نظيف

قالا : أنا عبد الغني بن سعيد ؛ قال[٤] :

وأمّا السُّنّي ـ بالسين المهملة والنون ـ فهو ابنُ السُّنّي الحافظ الدِيْنَوَري . كان حمزة بن محمد يرفعُ به .

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[٥] :

٢٠ أمّا السُّنّي ـ بضم السين المهملة وبعدها نون ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي الحافظ الدِيْنَوَري . حدّث عن أبي عَروبة وخلقٍ كثير . روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن شاذان الدِيْنَوَري[٦] ، والخلق بعد .

أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ الحافظ ؛ قال : سمعت عمّي أبا

---

(١) في الأصول : « حبيب » ، والصواب من المشتبه ٢١٥ .

٢٥ (٢) في ظ : « تعالى » .

(٣-٣) في ظ : « ورجلٌ تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم يعلم ( كذا ) شماله ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله » .

(٤) مشتبه النسبة ٤٢ .

(٥) الإكمال ٤/٥٠٠-٥٠١ .

٣٠ (٦) في الإكمال : القاضي الدينوري .

القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : سمعتُ القاضي أبا زُرْعة روح بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم السُّنّي[1] الرازي - سبط أبي بكر بن السُّنّي[1] الدِّيْنَوَري - يقول : سمعتُ عمّي أبا علي الحسن بن أحمد بن إسحاق السُّنّي[2] يقول :

كان أبي - رحمه الله - يكتب الأحاديث ، فوضع القلم في أُنبوبة المحبرة ؛ ورفع يديه يدعو الله عزَّ وجلَّ ، فمات . ٥

وسُئل عن وفاته فقال : في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة .

## ( ١١٤ ) - أحمد بن محمد بن أسد

ابن يوسف بن معن بن زيد بن مزيد ، أبو الحسن الكلبي اللاعقي

شيخ صالح . حدّث عن : محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، وأبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس ، ومعاوية بن محمد بن دستويه[3] ، وأبي بكر الخرائطي ، وأبي عُمير عديّ بن عبد الباقي الأَذَني[4] ، وخَيْثَمة بن سليمان . ١٠

روى عنه : أبو نصر بن الجبّان ، وأبو الحسين بن الميداني .

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر الكلابي ، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، نا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني ، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أسد بن يوسف بن معن بن زيد بن مَزْيَد[5] الكلبي اللاعقي ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا ابن أبي مرّة[6] ، ١٥ نا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

أكرموا الشهود ؛ فإنّ الله يستخرج بهم الحقوق ؛ ويدفع بهم الظُّلْم .

كذا وقع في هذه الرواية ، وقد سقط منه رجلان .

وقد أخبرناه - من حديث خَيْثَمة ؛ على الصواب أعلى من هذا - أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، ٢٠ نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ، أنا تمام بن محمد الحافظ ، وأبو محمد الحسن بن حمادة الضرّاب

---

(١-١) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٢) في السير ٢١٠/١٠ والتذكرة ١٤٢/٣ : « سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق » ، والظاهر أنه سهو .

(٣) رسمها مضطرب في الأصول ، ولم أظفر بمعرفته .

(٤) الأذني : نسبة إلى أَذَنَة - بوزن حَسَنَة - بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور ؛ يُنسب إليها جماعة من أهل العلم : منهم عديّ المذكور أعلاه ؛ وانظر معجم البلدان . ٢٥

(٥) في الأصول : « يزيد » ، والصواب من مختصر ابن منظور .

(٦) في د : « ميسرة » .

ح وأخبرناه أبو الحسن بن المسلّم ، وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش المقرئ ؛ قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا : نا خيثمة ، نا ابن أبي مرّة[١] ، نا عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، نا عمّي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ أكرموا الشهود ؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق ؛ ويدفع بهم الظُّلْم .

وأخبرناه ـ أعلى من هذا ـ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمر الحريري ، أنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، نا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيت[٢] العكبري ، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثني أبي ، نا عمّي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠ أكرموا الشهود ؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق ؛ ويدفع بهم الظُّلْم .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمر المُرّي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الملاعقي ـ في مسجد باب تُوما ـ نا محمد بن جعفر الخرائطي ، نا ابن الجُنيد ، نا عبد الله بن عُبيد الكوفي ؛ قال :

قُرِئ على لوحِ حجرِ قبرٍ مكتوب :

١٥
صِرْتُ بعـــــد النعيم في ... منزل البُعْـــــد والقِلى
وجفـــــــاني أحبّتي ... حين غُيِّبتُ في الثرى
أَخْلَـقَ التُّربُ جِـــدَّتي ... ومحـــــــا حُسْنَيَ البِلى

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسن[٣] الحنّائي ، أنا أبو بكر الحدّاد ، أخبرني أبو نصر بن الجبّان ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أسد الملاعقي الكلبي ـ قراءةً عليه ـ ، نا

٢٠ معاوية بن دنبوية[٤] الواعظ ، نا أبو العباس عُبيد الله بن عبد الله بن أبي حرب ؛ قال : سمعتُ محمد بن عوف يقول : سمعتُ مُسْلِم بن النَّضْر يقول :

قرأتُ على حجرٍ بالفُسْطاطِ مكتوب :

الأرضُ تَعجبُ منّـــا حيثُ نَعمرُهـــا ... ويُكْثِرُ الضحْـــكَ من آمـــالنـــا الأجَـلُ
نبني وقـــد نَفِـــدَت أيـــام مُـــدّتنـــا ... وليس نـــدري متى نُـــدعى فنرتحـــلُ

٢٥ (١) في د : « مسرة » .

(٢) الضبط من التاج ( بخت ) والتبصير ٢٠٧/١ .

(٣) في د : « الحسن » .

(٤) في د : « دستويه » ، وفي ظ : « زينويه » ، وأثبتنا الرسم كما ورد في مختصر ابن منظور . وانظر التعليق الثالث بحاشية الصفحة السابقة .

قال : وأنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللاعقي ، أنا محمد بن جعفر الخرائطي ، نا ابن الجُنيد ، نا عبد الله بن عُبيد ، نا حسن النجار ؛ قال :

نقشتُ على لوحٍ من رخام :

يـا أيهـا البـالي المُغَيَّبُ في الثرى ... زُرْتَ القبـور فـما تُحَسُّ ولا تُرَى

لله دَرُّكَ أيَّ كهـلٍ غيّبـوا ... تحت الجنـادل صـار رَهْنـاً للثرى ٥

لمـا نُقِلْتَ إلى المقـابر ميّتـاً ... لم يبـقَ دمـعٌ جـامـدٌ إلا جرى

## ( ١١٥ ) ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد بن دينار أبو الدحداح التميمي (*)

روى عن : أبيه ، وأبي عامر موسى بن عامر ، ومحمود بن خالد ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني ، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي ، ومسلم بن يحيى الحجراوي ، ومحمد بن ١٠ هاشم البعلبكي ، وأبي عبد الله نوح بن عمرو بن نوح بن عمرو بن حوى ، وأبي العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل الهاشمي ، وأبي حُذيفة الهيثم[1] بن عبد الغني ، وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البِيْساني[2] ، وأبي عبد الله محمد بن الفرج[3] بن الضحاك الفروي ، وأبي الخير فهد بن موسى الإسكندراني ، وأبي عتبة أحمد بن الفرج[3] الحجازي ، وأبي أُميَّة الطَّرَسُوسي ، وشُعيب بن عمرو الضبعي ، والعباس بن الوليد بن مزيد ، وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن ١٥ عُلَيّة ، ومحمد بن يعقوب بن حبيب ، وشُعيب بن شعيب بن إسحاق ، وعبد السلام بن عتيق .

روى عنه : أبو سليمان بن زَبْر ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو الحسين الرازي ، وعلي بن الحسن بن رَجا بن طعان ، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب ، وأبو النصر محمد بن ٢٠ أحمد بن سليمان الشَّرْمَغُولي ، وأبو حفص عُمر بن محمد بن جعفر الغـازلي[4] الأصبهاني ، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ، وأبو المفضّل محمد بن عبد الله بن محمد

(*) مترجم في سير أعلام النبلاء ١٠/٦٥ .

(١) في د : « القاسم » .

(٢) الضبط من التبصير ٢/٨٢١ .

(٣-٣) سقط مابين الرقين من د . ٢٥

(٤) في د : « الطائي » .

الشيباني ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو بكر محمد بن سليمان الرَّبَعي ، وعلي بن عمرو بن سهل الحريري ، وأبو الحسن علي بن محمد بن بلاغ المقرئ ، وأبو بكر محمد بن مُسْلم بن السمط ، وسليمان بن أحمد الطبراني ـ وقال في نسبه : العُذري ـ والزُّبير بن عبد الواحد الأَسَداباذي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الحسني[1] ، وعبد الله بن عُمر بن أيوب المزي[2] .

٥ وكان يسكن بدمشق في رَبَض باب الفراديس ؛ في طرف العُقَيْبة ؛ في الزقاق الذي شرقي المقابر[3] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن المُسلَّم الفقيهان : قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، نا جدّي أبو بكر ، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التيمي ، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي ، نا سفيان ، نا محمد بن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله يقول :

١٠ كانت يهودُ تقول : مَن أتى امرأته في قُبُلها من دُبُرها كان الولد أحول . فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ نساؤكم حَرْثٌ لكم فَأْتوا حَرْثَكُمْ أنّى شئتُم ﴾[4] .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشُّروطي ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

اسم أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد التيمي . وكان مليئاً بحديث الوليد بن مُسْلم ، روى عن عدةٍ من أصحابه . فمن حدّث عنه : أبو عامر

١٥ موسى بن عامر المرّي ، ومحمود بن خالد ، ومحمد بن هاشم البعلبكي ، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة القاضي ، وغيرهم . روى عنه جماعةٌ آخرهم أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بابن أبي الحديد السُّلَمي .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[5] :

أمّا الدحداح ـ بحاء مهملة ـ فهو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن

٢٠ يحيى بن يزيد التيمي الدمشقي . روى عن أبي عامر موسى بن عامر المرّي ، ومحمود بن خالد ، ومحمد بن هاشم ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة ، وغيرهم . روى عنه الطَّبَراني ومَن بعده . وآخرُ مَنْ حدّث عنه أبو بكر بن أبي الحديد السُّلَمي .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي الفتح بن المَحاملي ؛ قال : قال لنا أبو الحسن الدارقطني :

---

(١) في د : « الحيشي » .

٢٥ (٢) في د : « المري » .

(٣) أضاف الذهبي في السِّيَر : وإليه يُنسب مرج أبي الدحداح .

(٤) البقرة ٢٢٣/٢ ، وتمام الآية : ﴿ وقدّموا لأنفسكم ، واتقوا الله واعلموا أنكم مُلاقوه وبَشِّر المؤمنين ﴾ .

(٥) الإكمال ٣١٧/٣ .

أبو الدحداح الدمشقي ، شيخ توفي نحو العشرين والثلاثمائة .

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد ؛ فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحسين الرازي ، في تسمية مَن كتب عنه في الدفعة الثانية بدمشق :

أبو الدحداح بن أبي حَصين بن أبي معاذ التميمي ، واسمهُ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن دينار التميمي ، مولاهم . وكان أصلهم من العراق ، فانتقلوا إلى دمشق ، وكانوا ٥ أهل بيتِ علمٍ . قد حدّث عن أبيه ، وعن جدّه ، وعن جد جدّه[1] . توفي يوم الأحد لأربعٍ خَلَوْنَ من المحرّم سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد[2]

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب : حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر أحمد الكتاني ، حدثني مكي بن محمد بن الغَمْر المؤدّب ، حدثني أبو سليمان ١٠ محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر قال :

توفي أبو الدحداح في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

وقال عبد الكريم[2] :

في المحرّم لثلاثٍ خَلَوْنَ منه ، توفي أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل .

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا سهل بن بشر الإسْفَرايِني ، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل ، ١٥ نا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ؛ قال :

توفي أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي ، في ذي القعدة من سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

## ( ١١٦ ) ـ أحمد بن محمد بن الأَصمّ

أبو حامد الأَرْدَبيلي[3] ٢٠

قدم دمشق ، وحدّث بها : عن أبي بكر محمد بن موسى بن جابان[4] الواعظ ، وعبد الله بن محمد بن عبد الله الصيقلي[5] ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه .

(١) في د : « قد حدّث عن أبيه ، وعن أبي جدّه » .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل٩٧) .

(٣) هذه النسبة إلى أردبيل : من أشهر مدن أذربيجان ( معجم البلدان ) . ٢٥

(٤) الضبط من الإكمال ١١/٢ .

(٥) في د : « الصقلي » .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، وعلي بن الخضر السلمي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا أحمد بن محمد الأصم الأَرْدَبيْلي ـ قدم علينا ـ من لفظه ، نا أبو بكر محمد بن موسى بن جابان الواعظ ، نا جعفر بن الحسن بن المتوكل ، نا أبي ، نا سلمة بن شبيب ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهْري ، عن عُروة ، عن عائشة ، ٥ قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

الصوم قميصٌ كسانا الله عزَّ وجلَّ فلا تُمزِّقوه بالغيبة والكذب[1] ، ولا ترقعوه بالاستغفار .

هذا حديث غريب بمرة ، وفيه غيرُ واحدٍ من المجاهيل .

## ( ١١٧ ) ـ أحمد بن محمد بن بشر

ابن يوسف بن إبراهيم بن حُميد بن نافع ، أبو الميمون القرشي ،

١٠ مولى عثمان بن عفّان ، المعروف بابن ماموية

حدّث عن : أبيه ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة ، وبكار بن قُتيبة ، ومحمد بن سليمان بن داوُد المِنْقَري ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وأبي أُميّة الطَّرَسُوسي .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ، وأبو بكر بن أبي الحديد .

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب : أنا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي ، ١٥ نا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي ، أنا أحمد بن محمد بن بشر أبو الميمون ، نا محمد بن سليمان المِنْقَري ، نا سليمان بن حرب ، نا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

أن جارية بكراً زوّجها أبوها وهي كارهةٌ ، فأتت النبيَّ ﷺ فذكرت أن أباها زوّجها وهي كارهةٌ ، فخيّرها النبيُّ ﷺ .

قرأتُ بخطّ أبي الحسن نجا بن أحمد ـ وذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي ؛ في تسمية مَن ٢٠ كتب عنه بدمشق :

أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف بن إبراهيم بن حُميد بن نافع القرشي ، مولى عمرو[2] بن عثمان بن عفان ، ويُعرف بابن ماموية ، وكان أبوه مُحدِّثاً مشهوراً بدمشق . مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، [3] والله أعلم[3] .

(١) في ط : « بالكذب والغيبة » .

٢٥ (٢) في د : « عمر » ، وسبق في مطلع الترجمة ـ في الأصول والمختصر ـ أنه مولى عثمان بن عفان .

(٣-٣) في د : « رحمة الله تعالى عليه » ؛ ولا ذكر لها في المختصر .

## ( ١١٨ ) ـ أحمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملي

حدّث عن أبيه[1] .

روى عنه أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج الحافظ .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : أنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكير ، نا أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدي ، نا جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري ، نا أحمد بن محمد بن بكار بن بلال ، نا أبي ، نا سعيد بن بشير ، عن إدريس ، عن الأعمش ، عن شهر ، عن ابن غَنْم[3] ، عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله ﷺ :

إن الله تعالى يقول : ياعبادي كلّكم مذنبٌ إلاّ من عافيتُ ؛ فاستغفروني أغفرْ لكم .

المشهور : هارون بن محمد بن بكار ، وأخوه الحسن بن محمد بن بكار . فأما أحمد فلم يقع له إليّ ذكر إلاّ من هذا الوجه .

## ( ١١٩ ) ـ أحمد بن محمد بن بكار

### أبو العباس القرشي

قدم دمشق ، وحدّث بها عن إسماعيل الصفّار .

روى عنه علي بن محمد الحنّائي .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي ، وأبو محمد هبة الله بن أحمد ـ إجازةً ـ قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحنّائي ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكار القرشي ـ قراءةً عليه ؛ قدم علينا ـ نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفّار ببغداد ، نا عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي[4] ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّهْري ، عن طلحة بن عبد الله ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، أن رسول الله ﷺ قال[5] :

مَنْ قُتِل دون ماله فهو شهيد ، ومَن ظَلَمَ من أرضٍ شيئاً طُوِّقَهُ من سبع أَرَضين .

أخبرناه عالياً أبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، وجماعة ؛ قالوا : أنا الحسين بن أحمد بن

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن بكار بن بلال العاملي ؛ قاضي دمشق ومُفتيها .

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٣/٧ .

(٣) في حاشية تاريخ بغداد : شهر هو ابن حوشب ، وابن غنم هو عبد الرحمن بن غنم .

(٤) الضبط من المشتبه ٥٧٨ .

(٥) أخرجه الترمذي في السنن ( ج١٠٢/٥ ) من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري . ثم ذكر رواية سفيان بن عُيينة عن الزهري وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

محمد بن طلحة النعالي ، أنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار فذكره .

## ( ١٢٠ ) ـ أحمد بن محمد بن بكر

روى عن : سليمان بن عبد الرحمن ، وأحمد بن أبي الحواري ، وأبي عبد الله
٥ النِّباجي[١] .

روى عنه : أبو الحسن بن جَوْصا ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه[٢] الأصبهاني .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرئ ، أنا عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل[٣] ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أحمد بن عُمير ، نا أبو هُبيرة محمد بن الوليد ، وأحمد بن محمد بن بكر ؛ قالا : نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، نا عُتبة بن حمّاد أبو خُليد
١٠ الحكمي القارئ ، نا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن سعيد ؛ قال : سمعتُ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيْمي ، يُحدّث عن علقمة بن وقّاص الليثي ؛ قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ :

إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئٍ مانوى . فمَنْ كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرتهُ إلى الله ورسوله ، ومَنْ كانت هجرته إلى دنيا يُصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرتهُ إلى ماهاجر إليه .

## ١٥ ( ١٢١ ) ـ أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد

أبو العباس النيسابوري الورّاق ، مولى بني سُليم ، المعروف بالقَصِيْر ☆

سمع بدمشق : هشام بن عمّار ، ومحمود بن خالد ، ودُحيماً ، والقاسم بن عثمان الجوعي ، ومحمد بن مُصفّى الحمصي ، وأبا[٤] تقيّ هشام بن عبد الملك ، ويحيى بن عثمان الحربي ، ويزيد بن مهران الخبّاز ، ويوسف بن يعقوب الصفّار ، وإسماعيل بن موسى الفزاري ،
٢٠ وأحمد بن محمد بن أبي بَزّة[٥] المكي ، وداود بن رُشَيْد ، وأيوب بن محمد الورّاق ،

---

(١و٢) الضبط من التبصير ١٤٣١/٤ ، ١٢٥٠ .
(٣) في ظ : « الفضل » .
☆ مترجم في تاريخ بغداد ؛ وهو فيه اثنان : أحمد بن بكر الورّاق ٥٥/٤ ، وأحمد بن محمد بن بكر القصير ٣٩٩/٤ .
(٤) في الأصول : « وأبي » ؛ وهو خطأ .
٢٥ (٥) الضبط من التاج ( بزز ) .

وعبد الرحمن بن خالد القطّان الرقّيين ، وعبد الوهاب بن فُليح المكي ، وأباه محمد بن بكر بن خالد بن يزيد .

روى عنه : أبو العباس أحمد بن موسى بن مُجاهد ، وموسى بن هارون الحافظ ، ومحمد بن مخلد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي ، وأبو عمرو بن السمّاك ، وأحمد بن محمد بن مسروق الطُّوسي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي . ٥

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن زُرَيق ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطّار ، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق[2] ـ إملاءً ـ نا أحمد بن محمد بن بكر القصير ، نا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز ، نا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

١٠ أولُ مولودٍ وُلد في الإسلام عبدُ الله بن الزُّبير . قالت : فجئنا به إلى النبي ﷺ ليُحنِّكه ، فقال : اطلبوا لي تمرةً ، فطلبنا له تمرةً ؛ فوالله ماوجدناها .

وقالا : قال الخطيب[3] :

أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد ، أبو العباس المعروف بالقصير . سمع أباه ، ويحيى بن عثمان الحربي ، ويزيد بن مهران الخباز ، ويوسف بن يعقوب الصفّار ، ١٥ وإسماعيل بن موسى الفزاري[4] الكوفيين ، وأحمد بن محمد بن أبي بَزّة[5] المكي ، وطبقتهم . روى عنه موسى بن هارون الحافظ ، ومحمد بن مخلد ، وأبو عبد الله الحكيمي ، وأبو عمرو بن السمّاك[6] . وكان ثقة .

وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن خيرون ؛ قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[7] :

٢٠ أحمد بن بكر الورّاق ، حدَّث عن هشام بن عمار الدمشقي ، وعبد الوهاب بن فُليح المكي ، وغيرهما . روى عنه أبو عمرو بن السمّاك[8]؛ في بعض المواضع إلى جدّه[9] .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٩/٤ .
(٢) في تاريخ بغداد : عثمان بن عبد الله الدقاق .
(٣) في د : « قال لنا الخطيب » .
٢٥ (٤) في الأصول : « الفراوي » تصحيف .
(٥) اضطرب رسمها في الأصول وتاريخ بغداد ، والصواب ماأثبتناه وتقدم تصحيحه .
(٦ـ٨) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .
(٧) تاريخ بغداد ٥٥/٤
(٨ـ٩) سقط مابين الرقين من تاريخ بغداد .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن زُريق ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا محمد بن عبد الواحد ، نا محمد بن العباس ؛ قال : قُرئ على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ قال :

وأحمد بن محمد بن بكر ، أبو العباس المعروف بالقصير ابن القصير النيسابوري[2] . كان ينزل في درب الزعفران[3] النافذ إلى دار عمارة ، وفي هذا الدرب كان ينزل أبو العباس

٥ البَراثي[4] . مات لأيام خَلَتْ من ربيع الأول سنة أربع وثمانين ـ يعني : ومائتين .

قال الخطيب : ذكر ابن مخلد أنه مات يوم السبت لسبع[5] خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول .

## ( ١٢٢ ) ـ أحمد بن محمد بن بكر بن الرملي[6]

### أبو بكر القاضي البارُوذي[7] الفقيه

١٠ حدّث عن الحسن بن علي البارُوذي[7] .

حكى عنه : أسود بن الحسن البَرْذَعي[8] ، وأبو القاسم علي بن محمد بن زكريا الصقلّي[9] الرملي ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا أبو الحسن[10] علي بن طاهر بن محمد القرشي الصوفي ، نا أبو بكر أحمد بن بُنْدار الشيرازي ، نا أبو الحسين طاهر بن محمد بن

١٥ سهلويه بن الحارث ، نا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المَطَّوِّعي[11] المروزيّ ، حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن يحيى بن سلمان الفارسي المَطَّوِّعي[11] ، نا أسود بن الحسن البرذعي ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الرملي ـ قاضي دمشق ـ قال :

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٠ .

(٢) في تاريخ بغداد : أبو العباس النيسابوري المعروف بالقصير ابن القصير .

٢٠ (٣) في تاريخ بغداد : الزاغوني .

(٤) الضبط من التبصير ١٣١/١ .

(٥) في تاريخ بغداد : لتسع .

(٦) في المختصر : أحمد بن محمد بن بكر الرملي .

(٧) اضطرب إعجامها في الأصول ، والصواب من الأنساب ( ٢٣/٢ ) وفيه : هذه النسبة إلى « باروذ » وهي قرية من

٢٥ قرى فلسطين عند الرملة .

(٨و٩) في ظ : « البردعي ـ الصيقلي » .

(١٠) في ظ ، ك : « أبو القاسم » .

(١١ـ١١)سقط مابين الرقين من د .

دخلتُ العراق فكتبتُ كُتُبَ أهل العراق ، وكُتُبَ[1] أهل الحجاز ، فمن كثرة اختلافهما لم أدرِ بأيِّهما آخذُ ، فعبرتُ من باب الطاق ، وأنا أُريد الكَرْخَ ، وقَطيعة الربيع ، فحضر[2] صلاةُ المغرب ، فدخلتُ المسجد ، فلما أن قلتُ : اللهُ أكبرُ ، تفكّرتُ في قول أهل العراق : « مَنْ كان له إمامٌ فقراءةُ الإمام له قراءة » ، وفي قول أهل الحجاز : « لا صلاةَ إلا بفاتحة الكتاب » قال : فمن كثرة اختلافهما تركتُ الجماعة وخرجتُ ، فأصابني غَمٌّ[3] وبتُّ بغَمٍّ ، فلما كان في جوف الليل قمتُ وتوضأتُ وصلّيتُ ركعتين ، وقلتُ : اللهمَّ اهدني إلى ما تُحبُّ وترضى ، ثم أويتُ إلى فراشي ، فرأيتُ النبي ﷺ - فيما يرى النائمُ - دخلَ من باب بني شَيْبة ، فأسندَ ظهره إلى الكعبة ، ورأيتُ الشافعيَّ وأحمدَ بن حنبل على يمين النبي ﷺ يتبسّم إليهما ، ورأيتُ بِشْرَ المَرِّيْسي[4] على يسار النبي ﷺ ، مُكَلَّحَ الوجه ، فقلت : يارسول الله ؛ من كثرة اختلاف هذين الرجلين لا أدري[5] بأيّهما آخذُ ، فأومأ إلى الشافعي وأحمد بن حنبل ، وقال : ﴿ أولئك الذين آتيناهمُ الكتابَ والحُكْمَ والنُّبُوَّة ﴾[6] ثم أومأ إلى بِشْر المَرِّيْسي ؛ وقال : ﴿ فإنْ يكفرْ بها هؤلاء فقد وَكَّلْنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾[6] .

قال أبو بكر : والله لقد رأيت هذه الرؤيا ، وتصدّقتُ من الغد بألف درهم[7] ، وعلمتُ أن الحق مع الشيخين ، لقول النبي ﷺ : « الإيمان يَمانٍ والحكمة يمانية » ، ولقوله ﷺ : « تَعلّموا من قُريش ولا تُعلِّموها » ، فوجدنا الشافعيَّ قُرشياً مُطَّلبياً ، فَحَقٌّ على أهل الإسلام أن يتّبعوه في مقالته ؛ وبالله التوفيق .

رواها أبو بكر البيهقي ، عن أبي عبد الله الحافظ ، عن أبي الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي ، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن داوّد الدَّرْبَنْدي ، عن أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي - قاضي مَلَطْيَة - بنحوها . وروى هذه الحكاية أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني الجَوْزَقي ، عن أبي نصر بن حمدويه المروزي بهذا

---

(١) في ظ : « وكتبتُ كتب » .

(٢) كذا بغير تاء التأنيث ؛ وهو جائز .

(٣) في ك : « هم » .

(٤) هو بشر بن غياث بن عبد الرحمن البغدادي المَرِّيْسيّ ( ١٣٨ - ٢١٨ هـ ) : فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، يُرمى بالزندقة ، وهو رأس الطائفة « المَرِّيسية » القائلة بالإرجاء ؛ وإليه نسبتها . ( مترجم في الأعلام ٢٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٤٦/٣ ) .

(٥) في ظ ، ك : « لم أدر » .

(٦) سورة الأنعام ٦/الآية ٨٩ .

(٧) في ظ ، ك : « دينار » ؛ وهو تحريف .

الإسنـــاد . ورواهـــا أبـو بكر البيهقي ، عن أبي عبـــد الرحمن السُّلَمي ، عن منصـور بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الهروي ، حدثني أبو منصور محمد بن جعفر الفقيه ، نا أسود بن الحسن البرذعي ، نا أحمد بن محمد الرملي القاضي ، فذكرها .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا تمام بن محمد ـ إجازةً ـ أنا أبو ٥ عبد الله بن مروان ، نا ابن فيض ؛ قال :

وكان قد استخلف أبو زُرْعةَ على حمص ابنَ أبي الأسود ، وعلى الأردنّ أحمد بن محمد المرّي ، وعلى فلسطين حملة بن محمد .

قال : وأنا ابن مروان قال :

ثم ولّى محمَّد بن العباس الجُمحيّ على دمشق ، فأقام بها ـ يعني المرّي ـ على خلافته إلى ١٠ أن قدم الجُمحي ، وصار المُرّي إلى طبرية خلافةً للجمحي .

## ( ١٢٣ ) ـ أحمد بن محمد بن جعفر

### أبو جعفر المُنْكَدري

حدَّث ـ بصَيْدا ـ عن محمد بن إسماعيل الأَيْلي[١] .

روى عنه ابنُ جُمَيْع .

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : أنا أبو نصر بن طَلّاب ، أنا أبو الحسن[٢] بن جُمَيْع ، نا أحمد بن محمد هو ابن جعفر أبو جعفر المُنكدري ـ بصَيْدا ـ نا محمد بن إسماعيل الأَيْلي ، حدثني عبد القدوس بن محمد بن شُعيب ، حدثني عمّي صالح بن عبد الكبير ، حدثني عمّي عبد السلام ، عن أبيه ، عن أنس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

الأَزْدُ أَزْدُ الله ، يُريد الناسُ أن يضعوهم ، ويأبى اللهُ عزَّ وجلَّ إلا أن يرفعهم ، وليأتينّ ٢٠ على الناس زمانٌ يقول الرجل : ياليت أني كنتُ أَزْدياً ، وياليت أُمّي كانت أزْدية .

---

(١) في ظ : « الاندلسي الايلي » .

(٢) في د : « الحسين » .

## ( ١٢٤ ) ـ أحمد بن محمد بن جوري(*)

### أبو الفرج العُكبري

سمع : خَيْثَمة بن سُليمان بأطرابلس ، وإبراهيم بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبد الرحمن ـ بن مهران بالرملة[1] ، وحدّث عن أبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، والحسن بن محمد القَسَوي ، وفاروق بن عبد الكبير الخطّابي ، ٥ وفهد بن إبراهيم بن فهد البصريين ، وأبي طالب بن شهاب العُكبري .

روى عنه : أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب المقرئ البغدادي ، وأبو نُعيم الأصبهاني الحافظ .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : نا أبو نُعيم الحافظ ـ لفظاً ـ ، نا أبو الفرج أحمد بن محمد بن جُوري العُكبري ـ ببغداد ـ نا إبراهيم بن عبد الله بن ١٠ مِهران الرملي ، نا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب ، نا أبو النعمان عارم بن الفضل ، نا قدامة بن النعمان ، عن الزُّهْري ؛ قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول :

واللهِ الذي لا إله إلا هو لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « عنوانُ صحيفة المؤمن حُبُّ علي بن أبي طالب » .

قال : وأنا علي بن الحسن ، أنا عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ، حدثني أبو الفرج أحمد بن ١٥ جُوري ـ من أصله ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ، نا هارون بن خالد بن أبان الكاتب ، نا عارم بن الفضل

بإسناده مثله .

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيْرون ، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[2] :

أحمد بن محمد بن جُوري ، أبو الفرج العُكبري . نزل بغداد ، وحدّث بها عن إبراهيم بن ٢٠ عبد الله بن مهران الرملي ، والقاسم بن إبراهيم الصفّار ـ شيخ مجهول ـ وعن أبي جعفر بن بَرَيْه الهاشمي ، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، وخَيْثَمة بن سليمان

---

(*) مترجم في تاريخ بغداد ٤١٠/٤ ، والميزان ١٣٢/١ ، ولسانه ٢٥٦/١ ، و« جوري » ـ بالجيم ـ في تاريخ بغداد ، والميزان ، ونسخة د ، والمختصر ، وهو المناسب للترتيب الألفبائي للتراجم . على أن بعض النُّسخ والمصادر قد اضطربت في إعجامه ، ولم يرد في المشتبه والتبصير مايقطع الشك باليقين . ٢٥

(١) سقطت الكلمة من ظ ، ك .

(٢) تاريخ بغداد ٤١٠/٤ .

الأطرابلسي ، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي ، وفهد بن إبراهيم بن فهد ، والفاروق بن عبد الكبير البصريين ، وأبي طالب بن شهاب العُكبري ، وغيرهم . روى عنه أبو الحسين بن البوّاب المقرئ ، وحدثنا عنه أبو نُعيم الأصبهاني ، وفي حديثه غرائب ومناكير .

## ( ١٢٥ ) ـ أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى

٥ أبو العباس الإشبيلي الشاهد

سكن مصر ، وسمع بدمشق : أبا الحارث أحمد بن محمد بن عمارة ، وأبا القاسم بن أبي العَقَب ، وأبا علي بن هارون بن شُعيب ، ويوسف بن القاسم المَيانَجي . وبغيرها : أبا علي الحسن بن مروان بن يحيى القيسراني . وبمصر : أبا الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغدادي ، وأبا العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي ، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون ١٠ السمرقندي ، وأبا الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي[1] ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكّي[2] ، وأبا الحسن ثوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني ، وأبا الحسن علي بن الحسن بن علاّن[3] الحرّاني ، ومحمد بن علي بن محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي[4] . وبالرملة : القاضي أبا جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي ، وأبا الفضل ١٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، وأبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة ، وأبا بكر أحمد بن عبيد الله بن أحمد الصفّار الحمصي ، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن حمويه ، وأبا عبد الله الفضل بن عبد الله الهاشمي[4] ببيت المقدس ، وأبا الطيب محمد بن جعفر بن دُرّان غُنْدَر ، والقاضي أبا الطاهر الذُّهْلي ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن يحيى بطَبَرية ، وحُظَيّ[5] بن أحمد الصُوري ، بصور .

٢٠ روى عنه : أبو نصر عُبيد الله بن سعيد الوائلي ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري ، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي ، وأبو الحسن الخِلَعي ، وأبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القزويني ، وإبراهيم بن سعيد الحبال .

---

(١) الضبط من المشتبه ٢٩٨ ، والرافقة هي الرقة .

(٢) في ظ : « وأبا بكر أحمد بن محمد بن خروف ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الفوارس » ؛ وهو تكرار وتحريف .

٢٥ (٣) في ظ : « علي » .

(٤-٤) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٥) اضطرب إعجامها في الأصول ، وفي القاموس والتاج : « حُظَي كسُمَيّ اسم » .

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه - بمصر - أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى المعدّل - قراءةً عليه وأنا أسمع - أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر - قراءةً عليه بدمشق ؛ وأنا أسمع - نا أبو زُرْعة ؛ واسمه عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين ، نا مِسْعَر بن كِدام ، عن عديّ بن ثابت ؛ قال : سمعت البَراء بن عازب يقول : ٥

سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في العِشاء بالتين والزيتون ؛ فما سمعتُ أحداً أحسنَ منه - أو قال : أقرأ منه - ﷺ .

قرأتُ على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي ، - صاحب تاريخ الأندلس - قال[1] :

١٠ أحمد بن محمد بن الحاجّ بن يحيى ، أبو العباس الإشبيلي . سكن مصر وحدّث بها ، وكان مُكثرا ، خَرَّج عليه أبو نصر السِّجستاني الحافظ عُبيد الله بن سعيد أجزاء كثيرة ، عن عدة مشايخ ؛ منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي المَوْت ، ومحمد بن جعفر [ بن ][2] دُرّان المعروف بغُنْدَر ، وغيرهما . حدثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه المصري المعروف بابن الخِلَعي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال ، وأثنى عليه ، وقال لي : مات في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمسَ عشرةَ وأربعمائة بالفُسطاط . ١٥

قرأتُ على أبي الحسن علي بن المسلّم ، وأبي الفضل بن ناصر ، قلتُ لهما : أجاز لكم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال قال :

سنة خمس عشرة - يعني : وأربعمائة - يعني مات أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي - زاد ابن ناصر : الشاهد - وقالا : الثالث عشر من صفر ، صلّيتُ عليه[3] .

## ( ١٣٦ ) - أحمد بن محمد بن الحباب ٢٠

### أبو الحسن الهروي

سكن مصر ، وسمع بدمشق هشام بن عمار .

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني ، وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد الأصبهاني ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه ، أنا عمي أبو القاسم ، عن أبيه ؛ قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : ٢٥

---

(١) جذوة المقتبس ١٠٠ .

(٢) سقطت الكلمة من الأصول ؛ والاستدراك من جذوة المقتبس .

(٣) في د : بزيادة « رحمة الله تعالى عليه » .

أحمد بن محمد بن الحباب الهروي ، يُكنى أبا الحسن . قدم إلى مصر ، وحدّث بها عن هشام بن عمّار ، وغيره . توفي بمصر بعد الثلاثمائة[١] .

## ( ١٢٧ ) ـ أحمد بن محمد بن حِبّان الدمشقي

حدّث عن محمد بن هشام السدوسي .

٥ روى عنه أبو الحسن علي بن محمد البغدادي المعروف بالمصري الواعظ .

## ( ١٢٨ ) ـ أحمد بن محمد بن الحجاج[☆]

### ابن رِشْدين بن سعد بن مُفلح بن هلال ، أبو جعفر المَهْري[٢] المصري

من أهل بيت حديث . سمع بدمشق : أحمد بن أبي الحَواري ، ودُحَيْماً ، وهشام بن خالد الأزرق . وبغيرها : أحمد بن صالح ، وخالد بن عبد السلام الصَّدفي ، وزكريا بن يحيى بن ١٠ صالح ، ويحيى بن سليمان الجُعْفي ، وأبا الطاهر بن السَّرْح[٣] ، ومحمد بن أبي السريّ ، وأباه محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، ومحمد بن وَهْب بن مُسْلم الدمشقي نزيل مضر ، ومحمد بن سفيان بن زياد العامري ، وعلي بن محمد المقدسي ، ومحمد بن يحيى بن نجيح المكّي ، ويعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن كثير بن سفينة مولى النبي ﷺ ، ويحيى بن عبد الله بن بُكير ، وسعد بن كثير بن عُفير ، وسفيان بن بشر . وقرأ القرآن على ١٥ أحمد بن صالح المقرئ .

قرأ عليه أحمد بن بهزاذ[٤] بن مهران السِّيرافي ، وأحمد بن محمد بن موسى بن شَنَبُوذ[٥] . وروى عنه أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، وعبد الله بن جعفر بن

---

(١) في د : بزيادة « رحمه الله » .

☆ مترجم في الجرح والتعديل ٧٥/١/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء (ص١٠٩) ، والميزان ١٢٣/١ ، ولسانه ٢٠ ٢٥٧/١ .

(٢) في الأصول والمختصر : « المهدي » ، والصواب من اللباب ٢٧٥/٣ .

(٣) الضبط من التبصير ٧٣٠/٢ وفيه : أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح .

(٤) اضطرب رسمها في الأصول ، والصواب من طبقات القراء .

(٥) كذا في الأصول ، والصواب : محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ؛ كما في طبقات القرّاء والمراجع .

محمد بن الورد ، وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد البِيْلي[١] ، ومحمد بن الربيع الجيزي[٢] ، وأبو يوسف يعقوب بن المبارك ، وأبو أحمد الحسن[٣] بن جعفر السعدي ، وأبو القاسم عمر بن دينار ، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطُوسي العطار .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، أنا أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا الحسن بن أحمد المخلدي ، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ، حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن رِشْدين ، نا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مُسْلم ، نا حفص بن غياث ، نا الأعمش ومِسْعَر وأشعث ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال :

كان رسول الله ﷺ في مسجد مِنى ، فإذا أناسٌ من الأعراب قالوا : يارسول الله ، ماخيرُ ماأُوتي المرءُ المُسلم ؟ قال : الخلق الحسن .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى ، نا عبد الرحمن بن عُمر بن نصر ، نا ابن الورد ، نا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثني أحمد بن أبي الحَواري ـ بدمشق ـ نا حفص بن غياث ، قال : سمعتُ مِسْعَراً يقول : سمعتُ إبراهيم السكسكي يُحدّث عن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

من مرض أو سافرَ كان له من الأجر مثلُ ماكان يعملُ وهو صحيحٌ مُقيم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَه ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ ؛ قال : سمعت محمد بن سعد السعدي[٤] يقول : سمعت أحمد بن شُعيب النَّسائي يقول :

كان عندي أخو ميمون وعدّة ، فدخل ابنُ رِشْدين هذا ـ يعني أبا جعفر ـ فصفقوا به ، وقالوا له : ياكذّاب . فقال لي ابنُ رِشْدين : ألا ترى مايقولون لي ؟ فقال له أخو ميمون : أليس أحمد بن صالح إمامك ؟ قال : نعم[٥] . فقال : سمعتُ علي بن سهل يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول : إنك كذّاب .

قال ابنُ عديّ : وابنُ رِشْدين هذا ، صاحبُ حديثٍ كثير ، يُحدّث عن الحُفّاظ[٦]

---

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من التبصير ١٩٠/١ .
(٢) الضبط من التبصير ٣٦٤/١ .
(٣) في ظ : « الحسين » .
(٤) في ظ : « الساعدي » .
(٥) في لسان الميزان : « بلى » ؛ وهي المناسبة لسياق العبارة .
(٦) كذا في الأصول ، وفي لسان الميزان : « حدّث عنه الحفّاظ » ، وهو الأظهر .

بحديث مصر . أنكرتُ عليه أشياء مما رواه ، وهو ممن يُكتبُ حديثُه مع ضعفه .

وذكر أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي المصري الحافظ

أنه سمع حمزة بن محمد الكِناني يقول ـ وقد جرى ذكر أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدين ـ فقال : هو أدخلَ على أحمد بن سعيد الهَمْداني حديث بُكير بن الأشجّ ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، حديث الغار .

قال : وسمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرَّعيني العدل الرضا يقول : سمعتُ القاضي أبا بكر محمد بن أحمد بن الحدّاد يقول : سمعت أبا عبد الرحمن النَّسَوي يقول : لو رجع أحمد بن سعيد الهَمْداني عن حديث بُكير بن الأشجّ في الغار لحدَّثتُ عنه .

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ـ في كتابيهما ـ ثم حدثني أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنهما ؛ قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدين بن سعد المَهْري ، يُكنى أبا جعفر . تُوفي ليلة الأربعاء ، ودُفن يوم عاشوراء ، سنة اثنتين وتسعين ومائتين . وكان من حُفّاظ الحديث وأهل الصنعة .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكّي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، قال[1] :

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حجّاج بن رِشْدين ـ يعني : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

## ( ١٢٩ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسن[*]

ابن السَّكَن بن عُمَيْر بن سَيّار ، أبو الحسن القُرشي العامري البغدادي الحافظ

قدم دمشق ، وحدّث بها عن : محمد بن موسى الحَرَشي ، ومحمد بن حُميد الرازي ، وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ، ومحمد بن سليمان لُوَيْن .

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل٩٠) .

☆ مترجم في سير أعلام النبلاء ٢٠١/٩ ، ولسان الميزان ٢٦٦/١ ، ومصادر أخرى ستُذكر في الحواشي .

روى عنه : أبو القاسم بن أبي العَقَب ، وأبو مُحرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العبسي ، وأبو علي بن آدم ، وأبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي ، وأبو بكر بن أبي دُجانة ، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال ، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق ، وعبد الله بن محمود بن محمد ، وأبو حامد أحمد بن الحسين الأصبهانيون[1] . ٥

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب ، وأبو مُحرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العبسي ، قالا : نا أبو الحسن[2] أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن العامري الحافظ ، نا محمد بن موسى الحَرَشي ، نا زياد بن الربيع اليحمدي ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال :

مامن مسلم يفجؤهُ مُبتلىً فيقول : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، إلا عافاهُ الله من ذلك البلاء كائناً ماكان أبداً ماعاش . ١٠

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله بن عمرو المقرئ ، نا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد الفزاري[3] ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن القرشي العامري ـ قدم علينا ـ نا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، نا عثان بن عبد الرحمن الجُمحي ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ قال : ١٥

ذُكر الدَجَّالُ عند رسول الله ﷺ فقال : تلده أمّه وهي مقبورة في قبرها ، فإذا ولدته حملته النساء الخطّائين[4] .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ[5] : نا أبي ، نا أحمد بن محمد بن السَّكَن إملاءً ، نا عُبيد بن هشام أبو نعيم الحَلَبي ، نا سُويد بن عبد العزيز ، نا نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

مَنْ بدأ أخاه بالسلام كتب اللهُ له عشر حسناتٍ ، ومن دعا له بظهر الغيب كُتب له عشر حسنات .

(١) في ظ : « الأصبهاني » تصحيف .
(٢) في ظ ، ك : « أبو الشيخ » ، وفي د : « حدثنا الحسن » ، والصواب ماأثبتناه .
(٣) هو ابن آدم المذكور بأعلى الصفحة ؛ شيخ دمشقي . ٢٥
(٤) كذا في الأصل والمختصر ، وفوق « الخطائين » في المختصر ( ضبّة ) ، والأظهر : حملت النساء الخطائين . قال ابن الأثير : « وفي حديث الدجّال أنه تلده أمّه فيحملْنَ النساءَ بالخطائين .. ومعنى يحملن بالخطائين أي بالكفرة والعُصاة الذين يكونون تَبَعاً للدجّال . وقوله : يحملن النساءَ ، على قول مَن يقول : أكلوني البراغيث » ( النهاية واللسان : خطأ ) .
(٥) ذكر أخبار أصبهان ١٢٩/١ ٣٠

قال أنس : إنْ كانت الشجرةُ لتُفرِّقُ بيننا في السَفَر فنتلاقى بالسلام .

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا علي بن موسى بن الحسين ، نا أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة ، نا أحمد بن محمد بن السَّكَن ، نا صالح بن عبد الكبير المِسْمَعيّ ، نا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ ، عن عُمر بن الخطاب ؛
٥ قال : قال رسول الله ﷺ :

لَمُقامُ أحدكم ساعةً في سبيل الله خيرٌ من عبادة غيره سبعين عاماً لا يعصي اللهَ فيها طَرْفَةَ عَيْن .

أنبأنا أبو علي الحداد ، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الأصبهاني ؛ قال[١] :

أحمد بن محمد بن السَّكَن بن عُمير بن سَيّار ، أبو الحسن البغدادي القرشي . قدم علينا
١٠ سنة أربع وثلاثمائة . وكان[٢] أبو أحمد حسن الرأي فيه ، وروى عنه . روى عن المتقدّمين : إسحاق الخَطْمي ، وابن سهم الأنطاكي ، وطبقتها من البصريين وغيرهم . فيه لينٌ فيا ذكرهُ أبو محمد بن حيّان[٣] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس الفقيه ، وأبو منصور بن خَيْرون المقرئ ، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٤] :

١٥ أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن أبو الحسن العامري ، سكن بَرْذَعة ، وحدّث عن يعقوب بن عبد العزيز الزُّهْري . روى عنه أبو موسى هارون بن محمد الموصلي .

وقال الخطيب ـ في موضع آخر من هذا الجزء ـ[٥] :

أحمد بن محمد بن السَّكَن بن عُمير بن سَيّار أبو الحسن القرشي . حدّث ببلاد فارس وبأصبهان عن أبي نعيم الحَلَبي . روى عنه أبو حامد أحمد بن الحسين الأصبهاني ، وعبد الله بن
٢٠ أحمد بن إسحاق ـ والد أبي نُعيم الحافظ ـ وغيرهما .

قال الخطيب : قال لنا أبو نُعيم : قدم أحمد بن محمد بن السَّكَن البغدادي أصبهان سنة أربع وثلاثمائة ، وكان القاضي أبو أحمد ـ يعني العسّال ـ حسنَ الرأي فيه ، وروى عنه . وذكر أبو محمد بن حيان أنه ليِّن .

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١٢٩/١ .
٢٥ (٢) في ذكر أخبار أصبهان : كان .
(٣) هو أبو الشيخ الأصبهاني ؛ عبد الله بن محمد بن حيان .
(٤و٥) تاريخ بغداد ٤٢٥/٤ و ٢٥/٥-٢٦ .

كذا فرّق الخطيب بينهما ، وهما واحد ، نسبة أبو نُعيم إلى جدّ أبيه من غير شكّ فيه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ؛ قال : سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازيّ يقول :

قدم علينا شيراز أبو الحسن أحمد بن محمد بن السَّكَن القرشي البغدادي في سنة أربع وثلاثمائة ، وحضرت مجلسه وسمعت منه ، ولا أُحدّث عنه ، وكان ليّناً[1] . ٥

## ( ١٣٠ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسن[☆]

### ابن مرّار[2] ، أبو بكر الضبّي المعروف بالصَّنَوْبَري الحَلَبي

شاعر مُحسن ، أكثرُ أشعاره في وصف الرياض والأنوار . قدم دمشق وله أشعارٌ في وصفها ووصف مُتَنَزَّهاتها .

حكى عن علي بن سليمان الأخفش . ١٠

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرئ ، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبيع بن المسلّم ، عن رشأ ، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ ـ الشيخ الصالح ؛ بمصر ـ أنا أبو العباس عبد الله بن عُبيد الله بن عبد الله الحلبي الصيرفي[3] قال :

وسألت أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الصَّنَوْبَري : ما[4] السبب الذي من أجله نُسب جَدُّه إلى الصَّنَوْبَر حتى صار معروفاً به ؟ فقال لي : كان جَدّي الحسن بن مرّار صاحب بيت ١٥ حكمة من بيوت حِكَم المأمون ، فَجَرَتْ له بين يديه مُناظرةٌ ، فاستحسن كلامَهُ وحدّة مزاجِهِ ، فقال له : إنك لَصَنَوْبريُّ الشكل ، يُريد بذلك الذكاء وحدّة المزاج .

أنبأنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عليل[5] الكرخي

ح وأنبأنا أبو يعلى بن أبي خيش ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسْفَرايني

قالا : أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان ، أنشدنا أبو الطيب ، أنشدني أبو بكر الصَّنَوْبَري ٢٠ يرثي ابنته ، وكتب على قبة قبرها :

---

(١) في د : بزيادة « رحمه الله تعالى » .

☆ مترجم في الأعلام ١٩٨/١ ، ومعجم المؤلفين ٩١/٢ ، وفيهما ذكر لمصادر ترجمته .

(٢) مرار : بشدّة فوق الراء الأولى ؛ في مختصر ابن منظور وأعلام الزركلي .

(٣) في ظ : « الصفري » . ٢٥

(٤) في د : « فيما » .

(٥) في ظ ، ك : « عقيل » .

بـأبي سـاكنـةٌ في جـدثٍ سكنتْ منـه إلى غير سَكَنْ
نفسُ فـازدادي عليـه[1] حَـزَنـاً كلمـا زاد البلى زاد الحَـزَنْ

وفي الجانب الآخر :

أسـاكنـةَ القبرِ السُّلُـوُّ مُحَرَّمٌ علينـا إلى أن نستـوي في المسـاكنِ
لئن ضُمِّنَ القبرُ الكريمُ كريمتي لأكرمُ مضمـونٍ وأكرمُ ضـامنِ ٥

وفي الجانب الآخر :

أواحـدتي عصـاني الصبرُ لكنْ دمـوعُ العين سـامعـةٌ مُطيعـهْ
وكنتِ وديعتي ثم استُرِدَّتْ وليس بمُنكَرٍ رَدُّ الـوديعـهْ

وفي الجانب الآخر :

يـا والـديَّ رعـاكما اللهُ لاتهجُرا قبري وزوراهُ ١٠
خَلَّيْتُما وجهي بجـدثـه للقبرِ يُخْلِقُـهُ وَيَمْحـاهُ[2]

وفي الجانب الآخر :

آنسَ اللهُ وحشتـكْ رحمَ اللهُ وَحْـدتـكْ
أنتِ في صُحبـةِ البلى أحسنَ اللهُ صُحبتـكْ

وفي الجانب الآخر مُقدّم : ١٥

أبكيـكِ رَبَّـةَ قُبَّـةٍ تَبْلَى وَقُبَّتُهـا تُجَـدَّدْ
لـكِ منزلان فـذا يُبَيْـ يَضُ للبكاء وذا يُسَـوَّدْ

كتب إليَّ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ، وأخبرني أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعمَّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري عنه ، أنشدنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنشدنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي ، أنشدني أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله ، لأبي بكر الصَّنَوْبري ٢٠
ح وأنبأنا أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ - إجازةً - أنشدني أبو الفضل نصر بن محمد الطُّوسي ، أنشدني أبو بكر الصَّنَوْبري
ح وأنبأنا أبو علي الحسن بن المظفَّر بن السِّبْط ، أنا أبي أبو سعد ، أنشدني أبو علي الحسن بن عُمر بن الزُّبير ، نا الزُّبيري ؛ قال : أنشدنا أبو الحسن الصَّنَوْبري - بالشام - والصواب : أبو بكر :

---

٢٥ (١) كذا في الأصول ، والأظهر : عليها .
(٢) محا الشيءَ يمحوهُ ويَمحاهُ مَحْواً ومَحْياً أذهبَ أثرَه .

دخـولُ النـــارِ للمهجـورِ خيرٌ من الهجرِ الــذي هـو يتّقيــه
لأنّ دخـولَــةَ في النــارِ أدنى عـذابـاً من دخـول النـارِ فيـه

أخبرنا أبو العزّ بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنشدنا أبو الحسن المصري - الشيخ الصالح - قال : أنشدني الصَّنَوْبري :

لا النـــومُ أدري بــــه ولا الأرَقُ يــدري بهـــذين مَنْ بـــه رَمَــقُ ٥
إنَّ دُمـوعي من طـولِ مـــا استبَقَتْ كَلَّتْ فـــا تستطيـــعُ تستبـــقُ
وليْ مَليـــكٌ لم تَبْـــدُ صـورتُـــهُ مُــذْ كان إلا صَلَّتْ لـــه الحَـــدَقُ
نَـوَيْتُ تقبيـلَ نـــارِ وجنتـــه وَخِفْتُ أدنـو منهـــا فـــأحترقُ

أنشدنا أبو الحسن علي بن المسلّم ، وأبو القاسم بن السمرقندي ؛ قالا : أنشدنا أبو نصر بن طلّاب ، ١٠ أنشدنا أبو الحسن[١] بن جُمَيْع ، أنشدني أبو بكر الصَّنَوْبَري بحلب :

تَـزايدَ مـــا ألقى فقــد جــاوَزَ الحَــدَّا وكان الهوى مَزْحاً فصار الهوى جِدًّا
وقـــد كنتُ جَلْــداً ثم أوهنني الهــوى وهـذا الهوى مـازالَ يستوهِنُ الجَلْـدا
فـلا تعجبي من غَلْبِ ضَعْفِـكِ[٢] قُوَّتي فكم من ظبـاءٍ في الهوى غَلَبَتْ أُسْـدا
غَلَبتُمْ على قلبي فصرتم أَحَـــــقَّ بي وأَمْلَـــكَ لي منّي فصرتُ لكم عَبْــدا
جرى حُبُّكم مجرى حيــاتي ففَقْـــدُكم كفقــدِ حيـــاتي لا رأيتُ لكم فَقْــدا ١٥

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، نا عبد المحسن بن محمد بن علي - من لفظه - نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي قدومة[٣] ، حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الدينوري ، أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق المعروف بابن يزيد[٣] الحلبي ، لأبي بكر الصَّنَوْبَري :

أيُّهـا الحـــاسِـــدُ المُعِــدُّ لــذمّي ذُمَّ مـــا شئتَ رُبَّ ذَمٍّ بحَمْــــدِ ٢٠
لا فقـــدتُ الحســودَ مُــدَّةَ عُمري إنَّ فَقْـــدَ الحســودِ أخْيَبُ فَقْـــدِ
كيف لا أُوثِرُ الحســـــودَ بشُكري وهـو عنـوانُ نعمـةِ اللهِ عنـدي ؟!

قال : وأنشدني أيضاً له :

أُنْظُرْ إلى أثرِ المـــدادِ بخـــدِّه كبنفسـجِ الروضِ المَشُـوبِ بـوَرْدِهِ
مـا أخطـأتْ نونـاتُـه من صُـدْغِـه شيئـاً ولا أَلِفـاتُـه من قَـدِّهِ ٢٥

---

(١) في د : « أبو الحسين » .
(٢) في د : « صعبك » تصحيف .
(٣-٣) : سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

ألقتْ أنــامِلُــه على أقــلامـــه شَبَهــاً أراكَ فِرِنْــدَهــا كفرِنْــدِهِ
وكأنمـــا أنقــاسُــــه[1] من شَعْرِهِ وكأنمـــا قِرْطــاسُـــة من خَـــدِّهِ
مـــاصدَّ عني حين صَـــدَّ تَعَمُّـــداً لــولا المُعلِّمُ مـــارُميتُ بصَـــدِّهِ

قال : وأنشدني له أيضاً :

٥ شمسٌ غـدا يشربُ شمســاً غَـــدَتْ وَخَـــدُّهـــا في النُّـور من خَـــدِّهِ
تغيبُ في فيــــــه ولكنهـــــــا من بعــــد ذا تَطْلُـعُ في خَـــدِّهِ

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد ؛ قالا : نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب : أنا علي بن المحسِّن ، نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب[2] ، أنشدني أبو الحسن بن حسن[3] الكاتب قال : شرب أبي دواءً فكتب إليه جَحْظَةُ يسأله عن حاله رُقْعةً كان فيها[4] :

١٠ أبِنْ لي كيف أمسيتَ ومــــاكان من الحــــال ؟
وكم ســـارتْ بــكَ النـــاقـــــــةُ نحـو المنزل الخـــالي ؟

قال أبو بكر : وفي غير هذه الرواية ، إن أبا بكر الصَنَوْبَري شرب بحلبٍ دواءً ، فكتب إليه صديقٌ له بهذين البيتين ، فأجابه الصَنَوْبَري :

كتبتُ إليــك والنعـلانِ مـــاإنْ أقِلُّهما من السَّيْرِ العَنيفِ
١٥ فــإنْ رُمْتَ الجواب إليَّ فــاكتبْ على العنوان : يُـدفعُ في الكنيفِ

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنشـدني أبو الفضل نصر بن محمد الطُوسي ؛ قال : أنشدني أبو بكر الصَنَوْبَري لنفسه :

هــدمَ الشَّيْبُ مــابنــاهُ الشبــابُ فــالغــواني[5] ومــاغضبْنَ غِضــابُ
قُلِبَ الآبَنُـوسُ عـــاجـــاً فلــلأعْـــيُنِ منــــةُ وللقلــوبِ انقــلابُ
٢٠ وضـلالٌ في الرأي أن يُشْنَــأ البـــا زيُ على حُسنــــه ويُهــوى الغُرابُ

قال : وأنشدني لنفسه :

مــلأتْ وجهَهـــا عَلَيَّ عُبُــوســـا فــاستشـــارت من المــآقي الرَّسيســا

---

(١) في ظ ، ك : « أنفاسه » تصحيف . والأنقاس : جمع نِقس ـ بكسر النون وسكون القاف ـ وهو المداد .
(٢) في ظ ، ك : « نا محمد بن سليمان الكاتب » .
٢٥ (٣) في ظ ، ك : « حبش » .
(٤) في ظ ، ك : « مكتوب فيها » .
(٥) في ظ : « والغواني » .

ورأتني أسَرِّحُ العــاجَ بـالعـا ج فظلَّتْ تستحسنُ الآبنوسا
ليس شيْبي إذا تـأمَّلْتِ شيباً إنَّما الشيبُ ما أشابَ النفوسا

أنشدنا أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُستي ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني ، أنشدنا الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلمي ، أنشدنا علي بن حمدان ، أنشدنا الصَّنَوْبري لنفسه :

ماالدهرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا أتى[1] الربيعُ أتاك النَّوْرُ والنُّورُ ٥
فالأرض ياقوتةٌ والجوُّ لؤلؤةٌ والنَّبْتُ فيروزجٌ والماءُ بلُّورُ
وهذان البيتان من أبيات .

أخبرنا بها أبو السعود بن المُجْلي ، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ، نا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الخولاني المعروف بابن حُبيش ، أنشدني أبو بكر الصَّنَوْبري لنفسه :

إنْ كان في الصيف رَيْحانٌ وفاكهةٌ فالأرضُ مُسْتَوْقَدٌ والجوُّ تَنُّورُ ١٠
وإنْ يكن في الخريف النخلُ مُخْتَرَفاً[2] فالأرض محسورةٌ والجوُّ مأسورُ
وإن يكن في الشتاء الغيثُ متصلاً فالأرض عُريانةٌ والجوُّ مَقرورُ
ماالدهر إلا الربيعُ المستنيرُ إذا جاء الربيعُ أتاك النَّوْرُ والنُّوْرُ
فالأرضُ ياقوتةٌ والجوُّ لؤلؤةٌ والنَّبْتُ فيروزجٌ والماءُ بلُّورُ
ما يعدَمُ النَّبْتُ كأساً من سحائبه فالنَّبْتُ ضربان : سَكرانٌ ومَخْمورُ ١٥
فيه لنا الوردُ منضودٌ مُوَرَّدَةٌ بين الجلاس والمنثورُ منثورُ
ونرجسٌ ساحرُ الأبصارِ ليس لما كانت له من عمى الأبصار مسحورُ
هذا البنفسَجُ هذا الياسَمينُ وذا النَّسْرينُ مذ قُرنا[3] فالحسنُ مشهورُ
يظلُّ ينثرُ[4] فيه السُّحْبُ لُؤْلُؤَهَا فالأرضُ ضاحكةٌ والطيرُ مسرورُ
حيث التفتَّ فقُمْريٌّ وفاختةٌ يُغَنِّيان وشُفْنِينٌ[5] وزُرْزُورُ ٢٠
إذا الهَزاران فيه صَوَّتا فهما بحُسْنِ صوتَيْهما عُودٌ وطُنْبورُ
تَطيبُ فيه الصحارى للمقيم بها كما تطيب لنا في غيره الدُّوْرُ
مَنْ شَمَّ ريح تحيَّاتِ الربيع يقلْ لا المِسْكُ مِسْكٌ ولا الكافُور كافورُ

---

(١) وستأتي ( جاء ) في محلها في الأبيات التالية .
(٢) خَرَفَ الثمرَ واخترفه : اجتناهُ .
(٣) كذا في د ، وفي ظ بلا نقط . ولعل الصواب : قد قُرنا .
(٤) كذا في الأصول ؛ والأظهر : تظلّ تنثر .
(٥) الشفنين ـ بضم فسكون : اسم طائر ( تاج العروس ) .

٢٥

كتب إليّ أبو سعد بن أبي بكر السمعاني قال : أنشدني أبو القاسم الخضر بن الفضل بن محمد المؤذن[١] - من حفظه ؛ إملاءً بالدسكرة - للصَّنَوْبَري :

تقول لي وكلانا عند فُرْقتنا ضدّان أدْمُعُنا درٌّ وياقوتُ
أقِمْ بأرضكَ هذا العامَ قلتُ لها : كيف المُقامُ ومافي منزلي قُوتُ ؟ !
٥ ولا بأرضكِ حُرٌّ يُستجارُ به إلا لئيمٌ ومذمومٌ وممقوتُ
فاستعبرتْ ثم قالت: فالإيابُ متى ؟ فقلتُ : ماقدّر الرحمنُ موقوتُ[٢]

أنبأنا أبو محمد بن طاوُس ، أنا أبي أبو البركات ، أنا أبو القاسم التنوخي ، أنشدنا أبو الحسن المعنوي[٣] ، أنشدنا أبو بكر الصَّنَوْبَري لنفسه :

أفنيتُ يومي هكذا باطلاً مُنتظراً للدعوة الباطلهْ
١٠ هَمّيَ للرُّسْلِ وأنبائهمْ هَمُّ الذي[٤] تَطْلُقُ بالقابلهْ
يادعوةً ماحصلتْ في يدي بل ذهبتْ بالدعوةِ الحاصلهْ

قال : وأخبرنا أبو القاسم التنوخي ، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد الحلبي المؤدّب ؛ قال : قال لي أبو بكر الصَّنَوْبَري :
أولُ شعرٍ قلتُه وارتضيتُه قولي :

١٥ ماحلَّ بي منكَ وقتَ مُنصرفي ماكنتُ إلا فريسةَ التَّلَفِ
كم قالَ ليْ الشوقُ : قفْ لتَلْثِمَهُ فقالَ خوفُ الرقيب : لاتقِفِ
فكان قلبي في زيِّ مُنعطفٍ وكان جسمي في زيِّ مُنصرِفِ

قال : وأنا أبو القاسم التنوخي ، أنشدنا أبو الحسن المعنوي[٣] ، أنشدنا أبو بكر الصَّنَوْبَري لنفسه :

علِّليني بوعدِ وامطُلي ماحييتِ بهْ
٢٠ ودعيني أفوزُ منكِ بنجوى تَطَلُّبهْ
فعسى يعثرُ الزمانُ ببختي فينتبهْ

أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله النيسابوري الفلكي - بدمشق - أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤدِّب[٥]

---

(١) في ظ ، ك : « محمود المؤدّب » .
٢٥ (٢) سقط البيت من ظ ، فسقط تبعاً لذلك من ك .
(٣) لستُ على يقين من ضبط هذه الكلمة ، ورسمها في الأصول غير بيّن .
(٤) كذا في الأصول ؛ والصواب : التي .
(٥) في ظ : « المؤذن » .

ـ إملاءً بنيسابور ـ قال : سمعت الإمام أبا منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمي ؛ يقول : سمعت علي بن حمدان الفارسي ؛ يقول :

كان للصَنَوْبَري ابنٌ مُسْتَرْضَعٌ ففُطم ، فدخل الصَنَوْبَريّ يوماً داره والصبيُّ يبكي ؛ فقال : مالابني ؟ فقالوا : فُطِم . قال فتقدم إلى مهده وكتب عليه :

منعـــوهُ أَحَبَّ شيءٍ إليـــــه ... من جميع الورى ومن والـديـه ٥
منعـوهُ غـــذاءَهُ ، ولقـــد كا ... نَ مُباحـاً لـه وبين يـديـه
عَجَبـاً منـهُ ذا على صِغَرِ السِـ ... ـنِّ هوى فـاهتـدى الفراقَ إليـه

## ( ١٣١ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك

### أبو العباس الجرجاني

قدم الشام ، وسمع أبا بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي بأطرابلس . ١٠

روى عنه أبو طالب يحيى بن علي بن الطيّب الدَّسْكَريّ نزيل حُلوان .

وأخشى أن يكون الذي روى عنه الميداني غُيِّر اسمَ جدّه[١] .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، وأبو الحسن بن قُبيس ؛ قالا : نا وأبو منصور بن زُريق ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] : نا يحيى بن علي أبو طالب الدّسْكري ـ لفظاً ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجُرجاني ـ بها ـ حدثني أبو بكر أحمد بن صالح بن عُمر المقرئ البغدادي ـ بأطرابلس ـ نا أبو عبد الله محمد بن الحكم العتكي ، نا سليمان ـ يعني : ابن سيف ـ نا أحمد بن عبد الملك ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن أبي حُصين ، عن أبي بُردة ؛ قال : كنت جالساً عند عُبيد الله[٣] بن زياد فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ١٥

إنّ عذاب هذه الأمة في دُنياها .

قال الخطيب : هكذا[٤] حدثناه أبو طالب من أصل كتابه ، وقد سقط منه ألفاظ كثيرة ففسد بذلك ، وصوابه : ٢٠

ماأخبرناه أبو عبد الله الحسين[٥] بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي[٦] ، نا جعفر بن محمد بن

---

(١) انظر المترجَم الآتي برقم ( ١٣٤ ) في الصفحة ٢١٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٥/٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : « عبد الله » تصحيف .

(٤) في الأصول : « وهكذا » .

(٥) في تاريخ بغداد : « أبو عبد الله بن الحسين » تصحيف .

(٦) في د : « بن المخزومي » .

٢٥

نُصير الخُلْدي[1] ـ إملاءً ـ نا أبو جعفر محمد بن يوسف التركي ، نا إسحاق بن موسى قال : سألتُ أبا بكر بن عياش ـ وعنده هشام بن الكلبي ـ فأخبرنا عن أبي حَصين ، عن أبي بُردة ؛ قال :

كنتُ عند عُبيد الله بن زياد ، فأُتي برؤوسٍ من رؤوس الخوارج ، فجعلتُ كلما أُتي برأسٍ أقولُ : إلى النار ، إلى النار . فعيّرني عبد الله بن يزيد الأنصاري وقال : يا بن أخِ ، وماتدري ماسمعت[2] رسول الله ﷺ يقول : ٥

جُعل عذابُ هذه الأمة في دُنياها .

## ( ١٣٢ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن ملوك

### أبو بكر السمندي[3] الكرماني

سكن عسقلان ، وحدّث بها عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمر المُرّي ، وأبي محمد بن أبي نصر ، وأبي الحسين بن الميداني . ١٠

روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأجاز لأبي الحسين بن كامل ؛ في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة .

## ( ١٣٣ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسين

### أبو بكر السُّحَيمي ؛ قاضي همَذان*

١٥ سمع بدمشق : أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة . وبمصر : يحيى بن عثمان بن صالح ، ومقدام بن داوُد الرُّعيني المصريَّيْن . وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي بجبلة ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي . وبالعراق : إبراهيم بن الهيثم بن المهلّب البلدي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وعُمر بن الحسن بن مالك الأُشْناني . وبغيرها : علي بن عبد العزيز البَغَوي ، وأحمد بن داوُد ٢٠ السَّمْناني ، ومحمد بن صالح الأشجّ الهمَذاني ، وأبا عبد الرحمن أحمد بن عثمان النَّسائي ، وإسحاق بن إبراهيم الدَبَري .

---

(١) في ظ ، ك ، وتاريخ بغداد : « الخالدي » تصحيف ؛ وانظر التبصير ٣٤١/١ .

(٢) كذا في الأصول والمختصر . وفي تاريخ بغداد : سمعتَ ؛ بحذف « ما » .

(٣) في د : بلا نقط ، ولم أظفر بتحقيقها .

٢٥ ☆ مترجم في : تاريخ بغداد ٤٣٤/٤ ، والأنساب ٥١/٧ .

روى عنه : أبو الفرج المُعافى بن زكريا بن يحيى النَّهْرواني ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن الثلاَّج الشاهد ، وأبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الهَمَذاني ، وأبو علي الحسن بن أحمد بن سليمان[1] بن البغدادي الأصبهاني .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا محمود بن جعفر بن محمد ، وأبو منصور بن شكرويه ؛ قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان ، نا القاضي أحمد بن محمد السُّحَيْمي ـ بهَمَذان ـ نا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال :

مَن ذهبَ منكم إلى الغائط فلا يستقبلِ القِبْلَةَ ، ولا يُوَلِّها ظَهْرَهُ . شَرِّقوا أو غَرِّبوا .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، أنا سهل بن بشر الإسْفَرَايني ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عُبيد الله الكسائي[2] الهَمَذاني ـ بمصر ـ قال : سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي يقول :

أحمد بن محمد القاضي المعروف بالسبخي[3] ، قدم قاضياً سنة ثمان عشرة . روى عن جعفر بن محمد الصائغ ، وعلي بن عبد العزيز ، وإسحاق الدَّبَري ، وغيرهم . ماكتبتُ عنه شيئاً .

كذا فيه ، والصواب : السُّحَيْمي .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيْرون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[4] :

أحمد بن محمد بن الحسين أبو بكر السُّحَيْمي قاضي هَمَذان ، كان أحدَ مَن رحلَ وكتبَ وسمع . وحدّث عن إبراهيم بن الهيثم البلدي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي ،[5] وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي ، وأحمد بن داوّد السِّمْناني ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي[5] ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، ويحيى بن عثمان بن صالح ،

---

(١) كذا في الأصول ، وفي ظ بزيادة « الربعي » بعد سليمان وهو تحريف . وهو أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان ، يُعرف بابن البغدادي ، روى عن الأصبهانيين وأهل همذان ( أخبار أصبهان ٢٧٤/١ ) .

(٢) إعجامها غير واضح في الأصول .

(٣) في د بلا نقط .

(٤) تاريخ بغداد ٤٣٤/٤ .

(٥ـ٥) مابين الرقمين مؤخَّر في تاريخ بغداد بمقدار سطر : ورد بعد « المصريين » .

ومقدام بن داوّد المصريَّيْن ، ومحمد بن صالح الأشجّ الهَمَذاني .

روى عنه المعافى بن زكريا ، وأبو القاسم بن الثلاّج ، وذكر ابنُ الثلاّج أنه سمع منه بعد انصرافه من مجلس أحمد بن محمد بن الجرّاح الضرّاب .

قال أبو بكر الخطيب : وأنا أبو منصور محمد بن عيسى البزّار[1] ـ بهمَذان ـ نـا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ ؛ قال : أحمد بن محمد القاضي المعروف بالسُّحَيْمي ، قدم علينا قاضياً سنة ثمان عشرة[2] ، كتبنا عنه ، وكان صدوقاً واسع العلم .

## ( ١٣٤ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسين

### أبو العباس

حدّث عن محمد بن عبد الكريم الطواويسي .

حدّث عنه عبد الوهاب الميداني .

وأظنّ أنه الخليلي الطبري ، فإنْ كان هو فقد روى عن إسحاق بن أحمد الخزاعي ، روى عنه علي بن بشرى .

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا عبد الوهاب بن جعفر ، نا أبو العباس[3] أحمد بن محمد بن الحسين ، نا محمد بن عبد الكريم بن محمد الخطيب الطواويسي ـ قرية من قرى بخارى[4] بها ـ نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ، نا سليمان بن شعيب الكَيْساني[5] ، نا سعيد الأدَم[6] ، نا شهاب بن خِراش الحَوْشَبي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يُؤمنُ عبدٌ حتى يُؤمنَ بالقدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ حُلوِهِ ومُرِّهِ .

وقبض رسول الله[7] ﷺ بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ حُلوِهِ ومُرِّهِ .

---

(١) في تاريخ بغداد : « البزاز » بزايين .

(٢) في تاريخ بغداد : بزيادة « وثلاثمائة » بين حاصرتين .

(٣) في د : « حدثنا الخطيب أبو العباس » .

(٤) يعني : هذه النسبة إلى « طواويس » قرية من قرى بخارى ؛ وانظر الأنساب ٢٥٩/٨ .

(٥) الضبط من التبصير ١٢١٧/٣ .

(٦) هو سعيد بن زكريا الأدَم ـ بفتحتين ـ أبو عثمان المصري ؛ ذكره ابن حبّان في الثقات ـ مترجم في التهذيب والتقريب والخلاصة ١٣٨ .

(٧) آخر الخرم في « م » وانظر أوّله في الصفحة ١٦٩ .

وقبض[١] أنس بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .
قال : وقبض شهاب[٢] بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .
وقبض سعيد بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .
وقبض الكَيْساني[٣] بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .
وقال الطواويسي : وقبض الطحاوي بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه ٥
حُلوه ومُرّه .
وقال أبو العباس : وقبض الطواويسي بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه
حُلوه ومُرّه .
قال أبو الحسين : وقبض أبو العباس بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه
حُلوه ومُرّه . ١٠
قال عبد العزيز : وأخذ أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بيده على لحيته وقال :
آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

قال[٤] الفقيه : وأخذ عبد العزيز بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه
حُلوه ومُرّه[٤] .
وقبض أبو الحسن علي بن المسلَّم بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ١٥
ومُرّه .
وأخذ الحافظُ بيده على لحيته وقال : آمنتُ بالقدَرِ خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

أخبرناه ـ أعلى من هذا بدرجتين ـ خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر البزاز ـ في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ـ أنا أبو بكر محمد بن أحمد العامري ، نا سليمان بن شُعيب بن سليمان بن سليم[٥] بن كيسان الكَيْساني أبو محمد، ٢٠ نا سعيد الأُدَم ، نا شهاب بن خراش ـ ولقيتُه في أصحاب السكر[٦] ـ نا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في م : « قال وقبض » .
(٢) سقط اسم يزيد الرقاشي ؛ وكان موضعه في التسلسل هاهنا .
(٣) الضبط من التبصير ١٢١٧/٣ .
(٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من ظ ، م ، ك .
(٥) في ظ ، م ، ك : بتقديم سليم على سليمان ؛ وهو خطأ . انظر التبصير ١٢١٧/٣ .
(٦) كذا في الأصول .

٢٥

ما أخاف على أمتي تصديقٌ بالنجوم وتكذيبٌ بالقدر ، ولا يؤمن عبدٌ بالله حتى يُؤمنَ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

(١)وأخذ أنس بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه(١) .

وأخذ الرقاشي(٢) بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

٥ وأخذ شهاب بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

وأخذ سعيد الأَدَم بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

وأخذ سليمان بن شُعيب بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

وأخذ أبو بكر بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

وأخذ أبو محمد عبد الرحمن بلحيته وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه .

١٠ (٣)**وأخذ القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بلحيته ، وقال : آمنتُ بالقدر خيره وشرّه حُلوه ومُرّه(٣) .**

وكان سليمان بن شُعيب يُصَفِّرُ لحيته .

## ( ١٣٥ ) ـ أحمد بن محمد بن الحسين

أبو حامد(٤)

١٥ أظنّه أصبهانياً . سمع بدمشق : أبا بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيّال الأصبهاني ، ومحمد بن جعفر بن ملاس النُّميري . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم البالسي ـ ببالس . روى عنه أبو نُعيم الحافظ .

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ(٥) : نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيّال الأصبهاني بدمشق ، نا

٢٠ عثمان بن خُرَّزاذ بن عبد الله الأنطاكي ، نا أحمد بن الدهقان ، نا فُرات بن محبوب ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حُصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال :

---

(١-١/٣-٣) سقط مابين الأرقام من د .

(٢) في د : « يزيد الرقاشي » .

(٣) سقط أبو الحسن الحلبي من هذا التسلسل .

٢٥ (٤) في د : « بن حامد » ، وفي ظ ، ك : « أبو محمد » . والصواب من م والمختصر وذكر أخبار أصبهان .

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢٠٧/٢ .

لما مات أبو طالب ضَرب النبيُّ ﷺ فقال : ماأسرعَ ماوجدتُ فَقْدَكَ ياعمّ[1] .

## ( ١٣٦ ) ـ أحمد بن محمد بن حَنْبل[☆]

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أبو عبد الله الشيباني الإمام ٥

أصله من مرو ، ومولده ببغداد ، ومنشؤه بها .
أحد الأعلام من أئمة الإسلام .

سمع من أهل دمشق : من الوليد بن مُسْلم ، وزيد بن يحيى بن عُبيد ـ وأظنُّه سمع منهما بمكة ـ ومن أبي مُسْهر الغسّاني ـ وأراه سمع منه بدمشق أو ببغداد ـ وسمع سفيان بن عُيينة ، وهُشَيم بن بشير ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وأبا عُبيدة عبد الواحد بن واصل الحدّاد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبشر بن المفضل ، وإبراهيم بن سعد الزُهْري ، ووكيع بن الجرّاح ، وعبد الله بن نُمير ، وأبا معاوية الضرير ، وأبا أسامة حمّاد بن أسامة ، وعبد الرزاق بن همّام ، وأبا قُرّة موسى بن طارق الزَّبيدي اليمانيين ، ويحيى بن سُليم الطائفي ، ومحمد بن يزيد ، ويزيد بن هارون الواسطيين ، وجماعة سواهم يطولُ ذكرهم . ١٠

روى عنه : ابناه عبد الله وصالح ، وابن عمّه حنبل بن إسحاق بن حنبل ، والحسن بن الصباح البزّار ، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني ، وأحمد بن الحسن الترمذي ، وأبو بكر محمد بن طريف الأعين ، وأبو داوّد السجستاني ، وأبو عبد الله البخاري ، وأبو الحسين مُسْلم بن الحجّاج ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وموسى بن هارون الحمّال ، وأبو زُرْعة ، وأبو حاتم الرازيّان ، وعباس الدُوري ، ومحمد بن عُبيد الله بن المنادي ، وبقيّ بن مَخْلَد ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ، ومحمد بن يحيى المروزي ، وإبراهيم بن هاشم البغَوي[2] ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّن ، ويعقوب بن شيبة البصري ، وأبو بكر الأثرم ، وأبو بكر المروزي ، وأبو زُرْعة الدمشقي ، في جماعةٍ آخرُهم أبو القاسم البغوي[2] . ١٥ ٢٠

وكان قد خرج إلى الشام قاصداً لمحمد بن يوسف الفِرْيابي إلى قَيْسارية ، فبلغته وفاته

---

(١) في د : بزيادة « رحمة الله تعالى عليه » .

☆ في معجم المؤلفين ٩٦/٢ ذكر لطائفة صالحة من مصادر ترجمته . ٢٥

(٢-٢) سقط مابين الرقمين من م .

في الطريق فعدلَ إلى حمص ، فسمع بها أبا اليمان الحكَم بن نافع ، ويزيد بن عبد ربّه الجُرْجُسي ، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة ، وعلي بن عباس ، واجتاز بدمشق أو بأعمالها في طريقه .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد[1] حدثني أبي ، نا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ٥
أَخْنَعُ اسمٍ عندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ يومَ القيامة رجلٌ تَسمَّى مَلِكَ[2] الأملاك .

قال عبد الله : قال أبي : سألتُ أبا عمرو الشيباني عن أَخْنَعِ اسمٍ عند الله[3] ؛ فقال : أَوْضَعُ اسمٍ عند الله عَزَّ وجَلَّ .

أخرجه مُسْلم وأبو داوُد عن أحمد بن حنبل[4] .

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[5] : أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي ، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي

ح وأخبرنا أبو المظفر القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن ، وأبو سعيد بن أبي عمرو

قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ قال : سمعت العباس بن محمد الدّوري يقول :

١٥ وكان أحمد رجلاً من العرب ؛ من بني ذُهْل بن شيبان .

قال الخطيب : وأنا عُبيد الله بن أبي الفتح ، أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق ، أنا عبد الله بن أبي داوُد قال :

أحمد بن حنبل ؛ من بني مازن بن ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ٢٠ ربيعة بن نزار ، أخي مُضر بن نزار . وكان في ربيعةَ رجلانِ لم يكن في زمانهما مثلُهما : لم يكن في زمان قتادةَ مثلُ قَتادة ، ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله .

أخبرناه عالياً أبو بكر بن المَزْرَفي ، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن القاسم المعروف بابن الأدمي ، نا أبو بكر بن أبي داوُد قال :

أحمد بن حنبل ، من بني مازن بن ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن

٢٥ (١) مسند أحمد ٢٤٤/٢ (تح أحمد شاكر ٤٨/١٣) .
(٢) في المسند : بملك .
(٣) في ظ : بزيادة « عزّ وجلّ » .
(٤) انظره في صحيح مسلم ج٣/ص١٦٨٨ ، وسنن أبي داوُد ج٤/ص٢٩٠ .
(٥) تاريخ بغداد ٤١٣/٤ .

علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، أخي مُضر بن نزار. وكان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانها مثلهما: لم يكن في زمان قتادة مثلُ قتادة، ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله، وهما جميعاً سَدُوسيّان.

أخبرنا أبو الحسن وأبو منصور قالا: قال لنا الخطيب[1]:

٥ وقولُ عبّاس الدُّوري وأبي بكر بن أبي داوُد إنّ أحمد من بني ذُهْل بن شيبان غلط. إنما كان من بني شَيْبان بن ذُهْل بن ثَعْلبة، وذُهْل بن ثَعْلبة هذا هو عمّ ذُهْل بن شَيْبان.

حدثني مَن أثقُ به من العلماء بالنَّسَب قال: مازن بن ذُهْل بن ثعلبة الحصن، هو ابن عُكابة بن صعب بن علي. ثم ساقَ النسَب إلى ربيعة بن نزار، كما ذكرناهُ عن ابن أبي داوُد. قال: وهذه قبيلة أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وهذا هو ذُهْل الحصن[2] الذي منه دَغْفَل بن

١٠ حَنْظَلة، والقعقاع بن شَوْر، وابن أخيه عبد الملك[3] بن نافع بن شَوْر الذي يروي حديث الأشربة عن ابن عُمر[4]، ومنه مُحارب بن دِثار، ومنه عِمْران بن حِطّان، وهو بطنٌ كثيرُ العلماء والخطباء والشعراء والنسّابين. قال: وذُهْل الأكبر هو ابن أخي هذا، وسُمّي الأكبر لأن العَدَد في ولده، وهو ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة الحصن، ومنه المثنّى بن حارثة، وفي ولده العَدَد والشرف والفخر، وله قيل: إذا كنتَ في قيسٍ فكاثرْ بعامر بن صعصعة،

١٥ وحاربْ بسُلَيم بن منصور، وفاخرْ بغطفان بن سعد. وإذا كنتَ في[5] خِنْدِف فكاثرْ بتميم، وفاخرْ بكنانة، وحاربْ بأسد. وإذا كنتَ في ربيعة فكاثرْ بشيبان، وفاخرْ بشيبان، وحاربْ بشيبان.

قال: فإذا قلتَ الشيباني لم يُفد المُطلق من هذا إلاّ ولد شيبان بن ثعلبة الحصن، وإذا قلتَ الذُّهْلي لم يُفد مُطلق هذا إلاّ ولد ذُهْل بن ثعلبة الحصن، فينبغي أن يُقال أحمد بن

٢٠ حنبل الذُّهْلي؛ على الإطلاق.

قال الخطيب: وقد ساق عبد الله بن أحمد بن حنبل نسب أبيه إلى شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة؛ كما ذكرنا[6].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٣ ـ ٤١٤.

(٢) في د، ظ، م: «الحسن»؛ وسقطت الكلمة من ك وتاريخ بغداد.

٢٥ (٣) في ظ، م، ك: «عبد الله» تصحيف.

(٤) في تاريخ بغداد: «ابن عمرو» تصحيف.

(٥) في تاريخ بغداد: «من».

(٦) في تاريخ بغداد: «ذكرناه».

أخبرنا[١] أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنبأني أبو عبد الرحمن السُّلمي ـ إجازةً ـ نا الحسن بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا أبو الفضل صالح بن أحمد قال : وجدتُ في بعض كتب أبي نسب أبي[٢] :

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن عبد الله بن حَيّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شَيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أُدّ بن أُدَد بن الهَمَيْسَع بن النَّبْت بن قيدر[٣] بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلّم .

قال البيهقي : هكذا ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ ـ رحمه الله ـ هذا النسب ، فيما سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه[٤] الزاهد قال : سمعت صالحاً وعبد الله ابنَيْ أحمد .

وذكره شيخنا في روايته عن القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد .

وقد أخبرنا أبو سعد الماليني ، أنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد .

قال عبد الله : نسبةُ لنا صالح إلى ذُهْل بن شيبان .

وأخبرني صالح قال : رأى أبي هذا النسب في كتاب لي فقال : وما يصنع هذا النسب ؟ ولم يُنكر النسب .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٥] ، نا أبي

أحمد بن محمد بن حنبل[٥] بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله[٦] بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدّ بن أُدَد بن الهَمَيْسَع بن حمل بن النَّبْت بن قَيْدار بن

(١) في م ، د : « أخبرني » .
(٢) في م ، د : « نسبته » .
(٣) في م ، د : « قيذر » .
(٤) في د : « عدويه » .
(٥ـ٥) سقط مابين الرقمين من د .
(٦) سقط من النسب في هذا الموضع : بن حيّان بن عبد الله ؛ ولعله من سهو .

إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه[١] السلام .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال :[٢]

أما حَنْبَل ـ بفتح الحاء ، وسكون النون ، وفتح الباء المعجمة بواحدة ـ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذُهْل بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ٥

إمامٌ في النقل ، وعَلَمٌ في الزهد والورع ، وكان أعلمَ الناسِ بمذاهب الصحابة والتابعين . أصلُه مَروزيّ ، وقدمتْ به أمُّه بغدادَ وهو حَمْل ، وولدته بها .

سمع ابنَ عُيينة ، وابنَ عُلَيّة ، وهُشَيم بن بشير ، وخلقاً كثيراً من الكوفيين ، والبصريين ، وأهل[٣] الحرمين ، واليمن ، والشام ، والجزيرة . ١٠

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[٤] : حُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، نا أبو بكر الخلال ، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : بلغني عن يحيى بن معين ؛ قال :

ما رأيتُ خيراً من أحمد بن حنبل قط ، ماافتخر علينا قطُّ بالعربية ولا ذكرها .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب ، أنا محمد بن الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن الحسين النهاوندي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : سمعتُ عبد الله بن محمد المسندي ١٥

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن ، نا علي بن محمد بن علي ، نا أبو العباس الأصمّ ؛ قال : سمعت العباس بن محمد الدّوري

قالا : سمعنا يحيى بن معين يقول :

ما سمعت أحمد بن حنبل يقول أنا من العرب قطّ . ٢٠

أخبرنا الشريف أبو القاسم العلوي ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر الدينوري ، نا عباس الدّوري قال : سمعت عارماً محمد بن الفضل يقول :

وضع أحمد بن حنبل عندي نفقته ، فكان يجيء في كل يوم فيأخذ منه حاجته ، فقلتُ له يوماً : يا أبا عبد الله ، بلغني أنك من العرب . فقال : يا أبا النعمان ، نحن قومٌ

٢٥

(١) في ظ ، ك : « عليهما » .
(٢) الإكمال ٥٦٢/٢ ، ٥٦٣
(٣) سقطت كلمة « وأهل » من الإكمال المطبوع .
(٤) تاريخ بغداد ٤١٤/٤

مساكين[1] ، فلم يزل يُدافعني حتى خرج ، ولم يقل لي شيئاً :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان : حدثني الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله يقول :
وُلدتُ في سنة أربع وستين ومائة ، في أولها ، في ربيع .

٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : أنا محمد بن أحمد[3] بن رزق ، أنا إسماعيل بن علي الخَطْبي ، وأبو علي بن الصواف ، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا : أخبرنا عبد الله بن أحمد[3] بن حنبل قال : قال أبي :
وُلدتُ في سنة أربع وستين ومائة .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي
١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عُمر بن عُبيد الله بن عُمر
قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول :
وُلدتُ في سنة أربع وستين ومائة . قال أبو عبد الله : وطلبتُ الحديث في سنة تسع وسبعين ، وأنا ابنُ ستَّ عشرة .

١٥ أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ؛ قال : سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :
سمعتُ والدي يقول : وُلدتُ سنة أربع وستين ومائة ، في أولها ، في شهر ربيع الآخر .
وقال أبي : طلبتُ الحديث وأنا ابنُ ستَّ عشرةَ سنةً .
قال : وسمعت أبي يقول : مات هُشَيم ، وأنا ابنُ عشرين سنةً . وأوّلُ سماعي من هُشَيم
٢٠ سنة تسع وسبعين ومائة .

قرأنا[4] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عُمر بن حَيّويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر ، أنا ابن أبي خيثمة قال :
أحمد بن محمد بن حنبل : وُلد أحمد في[5] ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة ، ومات في

---

(١) في م ، د : « مناكير » تصحيف .
٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٥ .
(٣-٣) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .
(٤) في ظ ، ك ، م : « قرأت » .
(٥) في ظ ، ك : « في شهر » .

رجب يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين ، صلَّى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر ، أمير بغداد ، ودُفن بباب حرب .

سمعت يحيى بن معين يقول : أحمد هو رجل صالح ، ليس هو صاحب شر .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أخبرني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب ، نا عُمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، نا أحمد بن محمد بن عصمة الخراساني ، نا أحمد بن الخضر قال : سمعت محمد بن حاتم يقول :

أحمد بن محمد بن حنبل[٢] ، أصله من مرو ، وحُمل من مرو وأمُّه به حامل ، وجدُّه حنبل بن هلال ولي سَرَخْس ، وكان من أبناء الدعوة ، فسمعتُ إسحاق بن يونس ؛ صاحبَ ابن المبارك يقول : ضَرب حنبلَ بنَ هلال ، وأبا النجم إسحاقَ بنَ عيسى السعدي ، المسيَّبُ بنُ زهير الضبّي[٣] ـ ببخارى ـ في دَسِّهم إلى الجُنْد في الشَغَب ، وحَلَقَهما .

قال : وأنا البرمكي والأَزَجي قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا صالح بن أحمد بن حنبل ـ وذكر أباه ـ فقال :

جيءَ به حَمْل[٤] من مرو ، وتُوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة ، فوليته أمّه .

قال الخطيب : أحسبُ أن أباه هو الذي مات وسنُّه ثلاثون[٥] ، وكان أحمد إذ ذاك طفلاً ، فالله[٦] أعلم .

أخبرنا أبو المظفّر ، أنا أبو بكر ، أنبأني أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي ـ إجازة ـ نا الحسن بن أحمد ، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفَرَايني ، أنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

وُلدتُ في سنة أربعٍ وستين ومائة في أولها ، في ربيع الأول .

قال : وجيءَ به حَمْلاً من مرو ، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة ، فوليته أمّه .

قال أبو الفضل : وتوفي أبي ـ رحمه الله ـ في يوم جمعة لِثِنْتَي عشرةَ خَلَتْ من شهر ربيع

---

(١) تاريخ بغداد ٤١٥/٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : « أحمد بن حنبل » .

(٣) المسيّب بن زهير بن عمرو الضبّي ؛ أبو مُسلم : قائد من الشجعان ، ولاّه المهدي خراسان مدة قصيرة ت ١٧٥ هـ ( الأعلام ١٢٤/٨ ) .

(٤) وستأتي بالنصب في الرواية التالية .

(٥) في تاريخ بغداد : ثلاثون سنة .

(٦) في ظ ، ك : « والله » .

الأول ، من سنة إحدى وأربعين ومائتين ، فكان سنُّه من يوم وُلد إلى أن توفي سبعةً وسبعين .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعيم ، نا أبو بكر بن مالك ، نا أبو جعفر بن ذريح العكبري ؛ قال :

طلبتُ أحمد بن محمد بن حنبل لأسأله عن مسألةٍ ، فجلستُ على باب الدار حتى جاء ، فقمتُ فسلّمتُ عليه ، فرَدَّ عَليَّ السلامَ ، وكان شيخاً مخضوباً طُوالاً أسمرَ شديدَ السُّمْرة . ٥

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا[٢] عبد الغفار المؤدّب ، نا[٢] عُمر بن أحمد الواعظ قال : سمعت محمد بن العباس بن الوليد النحوي ـ في مجلس ابن أبي داوُد ـ يقول : سمعت أبي يقول :

رأيت أحمد بن حنبل رجلاً حسن الوجه ، رَبْعةً من الرجال ، يخضبُ بالحِنّاء خضاباً ليس بالقاني ، في لحيته شعراتٌ سُود ، ورأيتُ ثيابه غلاظاً إلا أنّها بيضٌ ، ورأيتُه مُعْتَمّاً وعليه إزار . ١٠

قرأت على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عُمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف بن بشر ، نا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد قال[٣] :

أحمد بن محمد بن حنبل ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو ثقة ثَبْت صدوق ، كثير الحديث . وقد كان امتُحن ، وضُرب بالسياط ، أمر بضربه أبو إسحاق أميرُ المؤمنين ، على أن يقول : القرآنُ مخلوقٌ ، فأبى أن يقول . وقد كان حُبس قبل ذلك ، فثَبَتَ على قوله ، ولم يُجبهم إلى شيء . ثم دُعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله ، ثم أُعطي مالاً ، فأبى أن يقبل ذلك المال . توفي يوم الجمعة ارتفاعَ النهار ، ودُفن بعد العصر ، وحضرهُ خلقٌ كثير من أهل بغداد وغيرهم . ١٥

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ـ في كتابه ، واللفظُ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري ، وأبو الغنائم بن النرسي ؛ قالا : أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى ٢٠

ح قال ابن ناصر : وأنا أبو الفضل بن الحسن بن خَيرون ، أنا محمد بن الحسن الأصبهاني ، وأبو أحمد الغندجاني ؛ قالا : أنا أحمد بن عَبْدان الشيرازي ، أنا محمد بن سهل المقرئ ، أنا أبو عبد الله البخاري[٤]

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٤١٦/٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : أخبرني ، حدثني ؛ بضمير المفرد .

(٣) طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧ ـ ٣٥٥ .

(٤) التاريخ الكبير ٥/٢ .

ح وأخبرنا أبو المظفّر ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، أنا أبو أحمد بن فارس قال : قال محمد بن إسماعيل البخاري(١) :

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، أبو عبد الله الشيباني ، سكن بغداد . مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . الذّهْلي من ربيعة . سمع إبراهيم بن سعد ، وابن عُيينة .

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشقاني ، أنا أحمد بن منصور المغربي ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال : سمعتُ أبا الحسين(٢) مُسْلم بن الحجّاج يقول(٣) :

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، أصله مَروزيّ ، وُلد ببغداد . سمع شريكاً(٤) وهُشَيْماً . روى عنه محمد بن يحيى(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك الخلاّل الأديب ، أنا عبد الرحمن بن مَنْده ، أنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً ١٠

ح قال ابن منده : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الفافاء

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال(٦) :

أحمد بن محمد بن حنبل(٧) بن أسد ؛ أبو عبد الله الشيباني . روى عن إبراهيم بن سعد ، وهُشيم ، وخالد بن الحارث ، وابن عُلَيَّة . خطّتهم بمرو ، يُعدُّ في البغداديين . سمعت أبي وأبا زُرْعة يقولان ذلك ، ويقولان : كتبنا عنه ، ورويا عنه . ١٥

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب(٨) : أنا إبراهيم بن عمر البرمكي ، وعبد العزيز بن علي الأزَجي ؛ قالا : أنا علي بن عبد العزيز بن مردك البردعي ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أبو زُرْعة قال :

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو عبد الله الشيباني . أصلُه بصري ، وخطّته بمرو . ٢٠

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢ .

(٢) في الأصول : « أبا الحسن » تصحيف .

(٣) الكنى والأسماء ( ل ٧٤ )

(٤) فوق شريك ـ في الكنى والأسماء ـ ضبّة ، وتحت السطر تعليق فيه تحقيق جيّد ؛ وهو : « كذا في النّسخ كلها ؛ سمع شريكاً ؛ وهو خطأ . أحمد بن حنبل لم يسمع من شريك شيئاً » . ٢٥

(٥) وبعده في م : « **آخر السادس والستين** » .

(٦) الجرح والتعديل ٦٨/١/١ .

(٧) في الجرح والتعديل : بزيادة « بن هلال » بعد حنبل .

(٨) تاريخ بغداد ٤١٥/٤

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى[١] المكي، أنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي، نا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد، أخبرني عبد الكريم[١] بن أحمد بن شُعيب، قال: سمعت أبي أبا عبد الرحمن يقول:

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الثقة المأمون، أحد الأئمة.

٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خيرون؛ قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله. إمام المحدِّثين، الناصرُ للدين. والمُناضل عن السُّنَّة، والصابر في المحنة. مَرْوَزيّ الأصل، قدمتْ أمُّه بغداد، وهي حاملٌ به[٣] فولدته، ونشأ بها، وطلب العلم، وسمع الحديث من شيوخها. ثم رحل إلى الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، فكتب عن علماء ذلك

١٠ العصر. وسمع من إسماعيل بن عُلَيّة، وهُشَيم بن بَشير، وحمّاد بن خالد الخياط، ومنصور بن سلمة الخزاعي، والمظفر بن مُدرك، وعثمان بن عُمر بن فارس، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وأبي سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بن يزيد، ويزيد بن هارون الواسطيين، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن المفضَّل، ومحمد بن بكر البُرساني، وأبي داوّد الطيالسي، ورَوح بن عُبادة، ووكيع بن

١٥ الجرّاح، وأبي معاوية الضرير، وعبد الله بن نُمير، وأبي أسامة، وسفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سليم الطائفي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وإبراهيم بن سعد الزُّهري، وعبد الرزاق بن همام، وأبي قرة موسى بن طارق، والوليد بن مسلم، وأبي مُسْهِر الدمشقي، وأبي اليمان، وعلي بن عياش، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة الحمصيين، وخلق سوى هؤلاء يطولُ ذكرهم، ويشقُّ إحصاء أسمائهم.

٢٠ وروى عنه غيرُ واحد من شيوخه الذين سمّيناهم، وحدّث عنه أيضاً[٤] ابناه: صالح وعبدُ الله، وابنُ عمه حنبل بن إسحاق، والحسن بن الصباح البزّار، ومحمد بن إسحاق الصَغَاني[٥]، وعباس بن محمد الدُوري، ومحمد بن عُبيد الله المُنادي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومُسْلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو داوّد السجستاني، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المرّوذي، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن أبي خيثمة،

---

٢٥ (١-١) سقط مابين الرقين من د.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٢ - ٤١٣.

(٣) سقطت (به) من تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: وحدّث أيضاً عنه.

(٥) في تاريخ بغداد: الصاغاني.

وأبو زُرْعة الدمشقي ، وإبراهيم الحربي ، وموسى بن هارون ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وغيرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ؛ قال : قال أبي رضي الله عنه :

٥ مات[1] يعني الطحان ، ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وأبو الأحوص ، في سنة تسع وسبعين ، إلا أن مالكاً مات قبل حماد بن زيد بقليل . قال أبي : وفي تلك السنة طلبتُ الحديث ، كنّا على باب هُشيم ، وهو يُملي علينا ـ إما قال الجنائز ؛ أو المناسك ـ فجاء رجلٌ بصري فقال : مات حمّاد بن زيد .

أخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السماك ،
١٠ نا حنبل بن إسحاق ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول :

أنا في مجلس هُشيم ـ سنة تسع وسبعين ـ وهي أول سنةٍ طلبتُ الحديث ، فجاءنا رجلٌ فقال : مات حمّاد بن زيد . ومات مالك بن أنس في تلك السنة .

قال أبو عبد الله : ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك فلم أُدركه ، وكان قدم فخرج إلى الثغر ، فلم أسمعه ولم أره .

١٥ قال : وأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبي يقول :

مات هُشيم سنةَ ثلاثٍ وثمانين ، وخرجتُ إلى الكوفة في تلك الأيام ، ودخلتُ البصرة في أول رجب سنة ستٍ وثمانين ومائة ، ومات مُعتمِر في سنة سبعٍ وثمانين في أولها ، ودخلتُ الثانيةَ سنة تسعين ، والثالثةَ[2] أربعٍ وتسعين . وخرجتُ في سنة خمسٍ وتسعين ، أقمتُ على
٢٠ يحيى بن سعيد ستة أشهر ، ودخلتُ سنة ثمانين[3] ، ولم أدخلها بعد ذلك .

قال : وسمعت أبي يقول : أولُ قَدْمةٍ قدمتُ البصرةَ سنة ستٍ وثمانين ، وسمعنا من بشر بن المفضّل ، ومرحوم ، وزياد بن الربيع ، وشيوخ . والثانيةُ سنة تسعين ، سمعنا من ابن أبي عديّ . والثالثةُ سنة أربعٍ وتسعين ، فنزلتُ عند يحيى بن سعيد ستة أشهر . والرابعةُ سنة مائتين ، فسمعنا من عبد الصمد وأبي داوُد البُرساني .

٢٥ قال : وأنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السمّاك ، أنا أبو علي حنبل بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول :

---

(١) تَفَرَّدَتْ بها ك ، وسقطتْ من سائر النسخ .

(٢) في ظ ، ك : « ودخلت الثالثة » .

(٣) كذا في الأصول ؛ والغالب على الظنّ أنها تصحيف « مائتين » كما سيأتي .

سمعتُ سليمان بن حرب بالبصرة سنة أربع وتسعين ، ومن أبي النعمان عارم في تلك السنة ، ومن أبي عُمر الحوضي أيضاً .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا أبو بكر البرقاني ؛ قال : قرئ على أبي بكر بن مالك وأنا أسمع ، حدثكم عبد الله بن أحمد قال : قال أبي :

٥ سمعت من علي بن هاشم بن البَرِيد سنة تسع وسبعين ، في أول سنة طلبتُ الحديث . ثم عدتُ إليه المجلس الآخر وقد مات ، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس .

قال : وأنا البرمكي ، أنا علي بن عبد العزيز ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي :

أول سماعي من هُشَيم سنة تسع وسبعين ، وكان ابنُ المبارك قدم في هذه السنة ، وهي ١٠ آخر قدمةٍ قدمها ، وذهبتُ إلى مجلسه فقالوا : قد خرج إلى طَرَسُوس ، وتوفي سنة إحدى وثمانين .

أخبرني[2] أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي قال : وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسن بن أحمد المعدّل ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي :

١٥ طلبتُ الحديث وأنا ابنُ ستَّةَ عشر[3] سنةً ، ومات هُشَيم وأنا ابنُ عشرين سنة ، وأنا أحفظ ما سمعتُ منه ، ولقد جاء إنسانٌ إلى باب ابن عُلَيَّة ومعه كتب هُشَيم[4] ، فجعل يُلقيها عليَّ وأنا أقول : هذا إسناد كذا ، وهذا إسناد كذا ، فجاء المُعَيطيّ ـ وهو كان يحفظ ـ فقلتُ له : أجِبْه فيها ، فبقي . وأعرفُ[5] من حديثه ما لم أسمع . وخرجت إلى الكوفة سنة مات هُشَيم ، سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهي أولُ سنةٍ سافرتُ فيها . وقدم عيسى بن يونس ٢٠ الكوفة بعدي بأيام ، سنة ثلاثٍ وثمانين ، ولم يحجّ بعدها . قال : وأولُ خرجةٍ خرجتُ إلى البصرة سنة ستٍ وثمانين .

قلت له : أيَّ سنةٍ خرجتَ إلى سفيان بن عيينة ؟ قال : في سنة سبعٍ وثمانين ، قدمناها وقد مات الفُضيل بن عياض ، وهي أول سنةٍ حججتُ . وفي سنة إحدى وتسعين حجَّ الوليد بن مُسلم ، وفي سنة ستٍ وتسعين . وأقمتُ بمكة سنة سبعٍ وتسعين ، وخرجنا سنة ثمانٍ

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٤/٤١٥ ـ ٤١٦ .
(٢) في د : « أخبرنا » .
(٣) كذا في الأصول ؛ والصواب : ستّ عشرة .
(٤) في ظ ، ك : بزيادة « وأنا ابن عشرين سنة » ؛ وهو سهو الناسخ الأول ، تبعه فيه الآخر .
(٥) في الأصول : « واعرب » ، وفي تهذيب الكمال : « وأغرب » وكلاهما تصحيف .

وتسعين[1] ، وأقمتُ سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق ، وجاءنا موت سفيان ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، سنة ثمان وتسعين[1] . قال : وحججتُ خمس حجج ؛ منها ثلاثٌ راجلاً ، أنفقتُ في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً . قال أبي : وخرجتُ إلى الكوفة ، فكنتُ في بيتٍ تحت رأسي لبنة . قال أبي : ولو كانت عندي خمسون درهماً كنتُ قد خرجتُ إلى جرير بن عبد الحميد إلى الريّ ، فخرج بعض أصحابنا ولم يُمكنِّي الخروج ، لأنه لم يكن عندي . ٥

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، نا علي بن محمد الحُنيني قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

قلت لأبي : مالكَ لم ترحل إلى جرير كما رحل أصحابك ؟ لعلك كرهتَه ، فقال : والله يا بنيّ ما كرهتُه ، وبودّي أني رحلتُ إليه ، إنه كان إماماً في الرواية . قلتُ : فما كان السبب ؟ فقال : لو كان معي ثلاثون درهماً لرحلتُ . فقلت : ثلاثون درهماً ؟! فقال : لقد حججتُ في أقلّ من ثلاثين[2] . ١٠

قال : وأنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السمّاك ، نا حنبل بن إسحاق ؛ قال : سمعتُ أبا عبد الله يقول :

حججتُ سنة سبعٍ وثمانين ، وقد مات فُضيل بن عياض قبل ذلك . قال : ورأيتُ ابنَ وَهْب بمكة ، ولم أكتب عنه . ١٥

قال : وأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل[3] القطان ببغداد ، نا محمد بن عبد الله بن عمرويه[4]

ح قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ـ واللفظ له ـ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه[4] الصفّار ببغداد يقول : قال لي صالح بن أحمد بن حنبل : ٢٠

عزم أبي على الخروج إلى مكة يقضي حجة الإسلام ، ورافق يحيى بن معين . وقال أبي : نخرج فنقضي حَجّنا إنْ شاء الله ، ونمضي إلى صنعاء ، إلى عبد الرزاق ، فنكتب عنه ونسمع . فمضينا حتى دخلنا مكة ، وجئنا حتى نطوف طواف الورود ، فإذا عبدُ الرزاق في الطواف ـ وكان يحيى بن معين يعرفه ـ فطاف عبد الرزاق ، وخرج إلى المقام فصلّى ركعتين وجلس . فقضينا طوافنا ، وجئنا إلى عبد الرزاق وهو جالسٌ ، فسلّم عليه يحيى بن معين وقال : هذا ٢٥

---

(١ـ١) سقط مابين الرقمين من د .

(٢) في ظ : بزيادة « درهماً » .

(٣) في د : « الفضيل » .

(٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك ، م .

أخوك أحمد بن حنبل . فقال[1] حيّاه الله وقرّبه ، إنه ليبلغني عنه كلُّ ما أُسَرُّ به ، ثبَّته الله على ذلك . وقام عبد الرزاق لينصرف ، فقال له يحيى بن معين : إذا كان غداً إن شاء الله بكرنا إليك . وانصرف عبد الرزاق ، فقال له أبي : لِمَ أخذتَ على الشيخ الموعد ؟ قال : نسمع منه ونكتب ، وقد أربحكَ اللهُ مَسيرة شهرٍ ورجوع شهرٍ والنفقة . فقال له أبي : ما كان الله يراني وقد نويتُ إليه نيَّةً أن أفسدها بقولك ، فمضوا إلى عبد الرزاق إلى صنعاء فسمعوا منه . ٥

قال البيهقي : يحتمل أنهم مضوا إلى صنعاء في تلك السنة ، والأشبه أن أحمد بن حنبل إنما خرج إلى صنعاء بعد ذلك بُمدةٍ ، كما روينا قبل هذا .

وأخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد بن زياد ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن رجاء قال : قال لي ابن رافع :

١٠ رأيت أحمد بن حنبل بمكة بعد رجوعه من اليمن ، وقد تشققتْ رجلاه وأبلغ إليه التعب ، فقال لي : يا أبا عبد الله ، ماأخلقني أن لاأرحل بعدها في حديث . قال : ثم بلغني أنه صار إلى أبي اليمان بعد اليمن .

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاّني ـ فيما قُرئ عليه ؛ وأنا حاضر ـ نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو بكر الأثرم ١٥ أحمد بن محمد بن هانئ قال : أخبرني عبد الله بن المبارك ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال :

كنت عند إسماعيل بن عُلَيَّة فتكلم إنسان بشيءٍ فضحك بعضُنا ، وثَمَّ أحمد بن حنبل قال : فأتينا إسماعيل بن عُلَيَّة فوجدناه غضبان ، فقال : أتضحكون وعندي أحمد بن حنبل ؟!

قال : ونا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو بكر الأثرم ، أخبرني بعض مَن كان يطلب الحديث مع أبي عبد الله أحمد بن حنبل ؛ قال :

٢٠ مازال أبو عبد الله نابياً[2] من أصحابه . ولقد كنت يوماً عند إسماعيل بن عُلَيَّة فدخل أبو عبد الله أحمد بن حنبل وهو في أقلّ من ثلاثين سنةً فما بقي في البيت أحدٌ إلا وسَّع له وقال : هاهنا هاهنا .

أخبرنا أبو المظفر الصوفي ، أنا أبو بكر الحافظ ، قال : وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عُبيد الله الجرجاني ، نا أحمد بن محمد بن الحسن البلخي ، نا العباس بن الوليد ٢٥ الخلاّل ، نا إبراهيم بن شمّاس ؛ قال :

سمعت وكيع بن الجرّاح ، وحفص بن غياث ، يقولان : ماقدم الكوفة مثل ذلك الفتى ـ يعنيان أحمد بن حنبل .

(١) في م ، د : « قال » .
(٢) النابي : المرتفع العالي ؛ اسم فاعل من النُّبْوة والنَّباوة وهي الارتفاع والشرف .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[1] : نا الحسين بن محمد ، نا عمر بن الحسين القاضي ، نا محمد بن يعقوب الكرابيسي قال :

لَمّا قدم أحمد بن حنبل البصرة ساء ابنَ الشاذكونيّ مكانُه . قال : وكأنه[2] ذكره عند يحيى بن سعيد القطان ، فقال له يحيى بن سعيد : حتى أراه . فلما رأى أحمدَ بنَ حنبل قال له : ويلك يا أبا سليمان ، أما[3] اتَّقيتَ الله ، تذكر حَبْراً من أحبار هذه الأمة ؟! ٥

قال[4] : ونا الحسين بن محمد ، نا أحمد بن عمر[5] ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا عُبيد الله بن عُمر الجشمي قال : قال لي يحيى بن سعيد القطان :

ماقدمَ عَلَيَّ مثلُ أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد دعلج بن أحمد السجزي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا عُبيد الله بن عمر القواريري قال : سمعتُ يحيى بن سعيد ـ هو القطّان ـ يقول : ١٠

ماقدم عَلَيَّ من بغداد أحدٌ أحَبُّ إليَّ من أحمد بن حنبل .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم قال[6] : ونا الحسين بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

كنت مقيماً على يحيى بن سعيد القطان ، ثم خرجت إلى واسط . فسأل يحيى بن سعيد عني ، فقالوا : خرج إلى واسط . فقال : أيّ شيءٍ يصنع بواسط ؟ قالوا : مُقيمٌ على يزيد بن هارون . قال : وأيّ شيءٍ يصنع عند يزيد بن هارون ؟! ١٥

قال أبو عبد الرحمن : يعني أبي[7] هو أعلمُ منه .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، قال : وفيما قرأتُ بخط أبي بكر محمد بن جعفر غُنْدَر الحافظ ؛ سماعه من عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ قال : ونا أحمد بن سنان قال : ٢٠

ما رأيتُ يزيدَ بنَ هارونَ لأحدٍ أشدَّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل ، وكان يُقعده إلى جنبه إذا حدثنا ، ومرض أحمد بن حنبل فركب إليه يزيد بن هارون وعادَهُ .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[8] : نا سليمان بن أحمد ، نا الحسن بن علي المعمري قال : سمعتُ خلف بن سالم يقول :

---

(١و٤ و٦و٨) حلية الأولياء ١٧٢/٩ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ . ٢٥

(٢) في م ، والحلية : « فكأنه » .

(٣) في الحلية : ما .

(٥) في الأصول : « ونا الحسين بن محمد بن عُمر » ، والصواب من الحلية .

(٧) سقطت الكلمة من الحلية .

كنا في مجلس يزيد بن هارون ، فمزحَ يزيد مع مُستمليه فتنحنح أحمد بن حنبل ـ وكان في المجلس ـ فقال يزيد : مَن المتنحنح ؟ فقيل لـه : أحمـد بن حنبل ، فضرب يزيـد[1] بيـده على جبينه وقال : ألا أعلمتموني أنَّ أحمدَ هاهنا حتى لاأمزح ؟

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً

٥ ح قال ابن منده : وأنا الحسين بن سلمة ، أنا أبو الحسن القأفاء

قالا : نا عبد الرحمن بن أبي حاتم[2] : نا أحمد بن سنان ، عن عبد الرحمن بن مهدي

أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إليه أو قـام من عنـده ، فقـال : هـذا أعلمُ النـاس بحـديث سفيان الثوري .

أخبرنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعيم الحـافظ[3] : نـا أبي ، نـا أحمـد بن محمـد بن أبـان ،

١٠ حدثني محمد بن يونس ، حدثني أحمد[4] بن يزيد الطحان ـ خادم عبد الرحمن بن مهدي ـ قال :

قـال لي عبـد الرحمن بن مهـدي : بعثت إليـك[5] فلم توجـد . قـال قلتُ : غـدوتُ مـع أحمد بن حنبل في حاجةٍ له . قال : أحسنتَ ، مانظرتُ إلى هذا الرجل إلا تذكرتُ به سفيان الثوري .

أخبرنـا أبو النجم بـدر بن عبـد الله الشيحي ، أنـا أبو بكر الخطيب : أخبرني عبـد الملـك بن عُمر

١٥ الرزاز ، أنا علي بن عمر الحافظ ، نا محمد بن مخلد ، نا يزيد بن الهيثم بن طهمان أبو خـالـد ، نـا محمـد بن سهل بن عسكر قال :

ذكر ـ يعني عبد الرزاق ـ يحيى بن مَعين فقال : مارأيتُ مثله ولا أعلمَ بالحديث منه من غير سردٍ ، وأما عليّ بن المديني فحافـظٌ سرّاد ، وأمـا أحمـد بن حنبل فـا رأيتُ أفقـهَ منـه ولا أورع .

٢٠ أخبرنا[6] أبو المظفر ، أنا أبو بكر قال : وفيها أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، نـا أبو بكر بن زكريـا ، نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن ، نا محمد بن مُشْكان قال : سمعت عبد الرزاق يقول :

ماقدم علينا أحدٌ كان يُشبِه أحمد بن حنبل .

قال : وأنا أبو عبد الله الحافـظ ـ في التـاريخ ـ قـال : سمعت أبـا الوليـد حسـان بن محمد الفقيـه

---

(١) سقطت الكلمة من الحلية .

٢٥ (٢) الجرح والتعديل ٦٨/١/١ .

(٣) حلية الأولياء ١٦٦/٩ .

(٤) في ظ ، ك : « محمد » ، وفي د ، م : « حميد » ، وأثبتنا مافي الحلية .

(٥) في الحلية : إليكم .

(٦) في د ، م : « أخبرني » .

يقول : سمعت الرجل الصالح أبا جعفر بن حمدان يقول : سمعت محمد بن يحيى يقول : قال لي عبد الرزاق :

كان أحمد بن حنبل إذا صَلَّى يُذَكِّرني شمائل[1] السَّلَف .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[2]
ح وأنبأنا أبو علي الحدّاد ٥
قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ[3] : نا إبراهيم بن عبد الله المعدّل ، نا محمد بن إسحاق الثقفيّ قال : سمعت محمد بن يونس يقول :

سمعت أبا عاصم ـ وذكر الفقه[3] ـ فقال : ليس ثَمَّ ـ يعني ببغداد ـ إلا ذلك الرجل ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ما جاءنا من ثَمّ[4] أحدٌ غيره يُحسن الفقه[3] ، فذكر له علي بن المديني ، فقال بيده ونَفَضَها . ١٠

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[5] : نا الحسين بن محمد ، نا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد : قال : سمعت أحمد بن منصور يقول :

قال لي أبو عاصم حين أردتُ أن أخرج ـ أو قال أوَدّعه ـ : أَقْرِ[6] الرجلَ الصالحَ أحمد بن حنبل السلام .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[7] : حدثني أبو القاسم الأزهري ، نا علي بن عمر الحافظ ، نا محمد بن مخلد ، نا أبو بكر المرّوذي : قال : سمعت خضراً بطرسوس[8] يقول : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : سمعت يحيى بن آدم يقول : ١٥

أحمد بن حنبل إمامُنا .

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[9] : أنا إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنا علي بن عبد العزيز البردعي ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، نا إبراهيم بن خالد الرازي قال : ٢٠
سمعت محمد بن مسلم يقول : سمعت أبا الوليد الجارودي يقول : قدم علينا الشافعي فقال :

---

(١) في د : « بشائل » .
(٢) تاريخ بغداد ٤١٩/٤ وحلية الأولياء ١٦٧/٩ ، واللفظ للخطيب البغدادي .
(٣ـ٣) سقط مابين الرقين من د .
(٤) في ظ ، ك : بزيادة « يعني » . ٢٥
(٥) حلية الأولياء ١٧٢/٩ .
(٦) في الحلية : أقرئ .
(٧و٩) تاريخ بغداد ٤١٧/٤ و ٣١/٩ .
(٨) في تاريخ بغداد : خضر الطرسوسي .

ما خلّفتُ بالعراق رجلين أعقلَ منها : سليمان بن داوُد ، وأحمد بن حنبل .

قال : وحدثني عبد العزيز بن علي الأَزَجي ـ بلفظه من كتابه ـ أنا علي بن عبد العزيز البردعي ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا إبراهيم بن خالد الرازي قال : سمعت محمد بن مُسْلم ـ يعني : ابن وارة ـ يقول : سمعت الحسن بن محمد بن الصبّاح يقول : قال الشافعي :

٥ ما رأيتُ أعقلَ من رجلين : أحمد بن حنبل ، وسليمان بن داوُد الهاشمي .

أخبرنا أبو المعمَّر المبارك بن أحمد ، أنا المبارك بن عبد الجبار ، أنا علي بن عُمر بن القزويني ، وإبراهيم بن عمر ؛ قالا : أنا أبو عُمر محمد بن العباس ، نا أبو عُمر اللغوي ـ إملاءً ـ يعني محمد بن عبد الواحد : نا أبو القاسم الأنماطي عثمان بن سعيد بن يسار ؛ قال : قال المُزَني ، قال لي الشافعي :

رأيتُ ببغداد ثلاثَ أعجوبات . قال : قلتُ ماهي ؟ قال : رأيتُ نبطياً ينحو حتى ١٠ كأني أنا نَبَطي وهو غلامي ، ورأيتُ أعرابياً لحّاناً حتى كأنه نَبَطي وهو غلامي . قلتُ : من الأول ؟ قال : الزعفراني ، وهو غلامي . قلتُ : فمن العربيُّ القحُّ ؟ قال : أبو ثور ، وهو غلامي . قلتُ : فما الأخرى ؟ قال : رأيتُ ببغداد شاباً أسود الرأس واللمّة إذا قال : حدّثنا حدّثنا ، قال الناسُ كلُّهم صدقَ . قلت : من هو ؟ قال : أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو ١٥ القاسم حمزة بن يوسف

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد الماليني

قالا : أنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ : نا زكريا بن يحيى التَّيْمي ، نا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ، نا حرملة قال : سمعتُ الشافعيّ يقول :

خرجتُ من العراق فما خلّفتُ بالعراق رجلاً أفضلَ ولا أعلمَ ولا أتقى من أحمد بن ٢٠ حنبل .

ولم يقل حمزة : بالعراق[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : أنا أبو القاسم السرّاج ؛ وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ـ بنيسابور ـ نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ قال : سمعت أبا يعقوب الخوارزمي ـ ببيت المقدس ـ قال : سمعتُ حرملة بن يحيى يقول : سمعتُ الشافعي ٢٥ يقول :

خرجتُ من بغداد وما خلّفتُ بها أحداً أتقى ولا أورعَ ولا أفقهَ ـ أظنّه قال : ولا أعلمَ ـ من أحمد بن حنبل .

(١) تعليق المصنّف على النصّ ؛ وانظر مطلع السند .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٦ .

أخبرناه[1] أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرماني ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي ـ ببيت المقدس ـ يقول : سمعت حرملة بن يحيى يقول : سمعت الشافعي يقول :

خرجتُ من بغداد وماخلّفتُ بها أفقهَ ولا أزهدَ ولا أورعَ ولا أعلمَ من أحمد بن حنبل . ٥
رواها الدارقطني عن أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري ، عن الأصمّ .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي ـ في آخرين ـ قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ قال : حدثنا

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السُلمي ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ؛ قالوا : سمعنا أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي ـ ببيت المقدس ـ يقول : سمعت حرملة ـ زاد الفارسي : ابن يحيى ـ يقول : سمعتُ الشافعي يقول : ١٠

خرجتُ من بغداد ، وما خلّفتُ بها أحداً أتقى ولا أورعَ ولا أعلمَ ـ وأظنّه قال : ولا أفقهَ ـ من أحمد بن حنبل . ١٥

هذا لفظ أكثرهم . وفي رواية أبي عبد الله : وأظنّه قال : ولا أعلمَ من أحمد بن حنبل .

وأخبرني أبو المظفر بها ـ في موضع آخر ـ أنا أبو بكر[2] البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ
وأخبرني بها ـ في موضع آخر ـ أنا أبو بكر[2] ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى
كلاهما[3] عن الأصمّ بمعناها . ثم قال البيهقي :

إنما قال هذا إمامُنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي عن تجربةٍ ومعرفة منه بحال أبي عبد الله ، رحمه الله . وبما نُقل إلينا من وقوفه[4] على ورعه وتقواه ٢٠

ما أخبرناهُ أبو عبد الله الحافظ : أخبرني نصر بن محمد بن أحمد ، أخبرني محمد بن عمرو البصري ، نا محمد بن إبراهيم بن عاصم ـ بسجستان ـ أنا أبو بكر محمد بن يحيى ـ خادم المُزني ـ نا أبو إبراهيم المُزني قال : قال الشافعي :

٢٥

---

(١) في م ، د : « أخبرنا » .
(٢-٢) سقط مابين الرقمين من ظ : فسقط من ك .
(٣) تَفَرّدتْ ك بالصواب ، وفي سائر الأصول : « كليهما » .
(٤) في د : « وقوعه » تصحيف .

لما دخلتُ على هارون الرشيد قلتُ بعد المخاطبة : إني خلّفتُ اليمن ضائعةً تحتاج إلى حاكم . قال : فانظر رجلاً ممن يجلس إليك ؛ حتى نُولّيه قضاءها . فلما رجع الشافعي إلى مجلسه ، ورأى أحمد بن حنبل من أمثَلِهم أقبل عليه[1] فقال : إني كلّمتُ أمير المؤمنين أن يُولّي قاضياً باليمن ، وإنه أمرني أن أختار رجلاً ممن يختلف إليَّ ، وإني قد اخترتُك ، فتهيَّأْ حتى ٥ أُدخلك على أمير المؤمنين يُوليك قضاء اليمن . فأقبل عليه أحمد بن حنبل وقال : إنما جئتُ إليك أقتبسُ منك العلم ، تأمرني أن أدخل لهم في القضاء ؟! ووبّخه ، فاستحيا الشافعي .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[2] : نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثني شجاع بن مخلد قال :

كنت عند أبي الوليد الطيالسي ، فوردَ عليه كتابُ أحمد بن حنبل فسمعتُه يقول :

١٠ ما بالمِصْرَيْن[3] - يعني البصرة والكوفة - أحدٌ أحَبّ إليَّ من أحمد بن حنبل ، ولا أرفع قَدْراً في نفسي منه .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو غالب بن البنّا قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا محمد بن يونس ؛ قال : سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول :

كنتُ حاضراً أحمد بن حنبل رحمه الله[4] وقد اجتمع عنده شيوخ أهل البصرة : مالك بن ١٥ عبد الواحد ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن سعيد . فأقبل أبو الوليد على عليٍّ فقال : يا أبا الحسن ، لقد قام أحمد بن حنبل مقاماً عرف الله عزّ وجلّ له . وكان يحيى بن سعيد به مُعجَباً .

أخبرنا[5] أبو المظفر الصوفي ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله الحافظ - قراءةً عليه - نا علي بن عيسى الحيري ، نا أبو بكر الجارودي قال : سمعت أحمد بن الحسن الترمذي يقول : سمعت ٢٠ الحسن بن الربيع يقول :

ما شبّهتُ[6] أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سَمْته وهيئته .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب[7] : أنا أبو

---

(١) في ظ ، ك : « إليه » .
(٢) حلية الأولياء : ١٧١/٩ .
٢٥ (٣) في الحلية : ما بالبصرتين .
(٤) في ظ ، ك : بزيادة « تعالى » .
(٥) في م ، د : « أخبرني » .
(٦) في م ، د : « ماسمعت » تصحيف .
(٧) تاريخ بغداد : ٤١٧/٤ .

عبـد الله الحسين بن شجـاع بن الحسن الصـوفي ، أنـا عُمر بن جعفر بن محمـد بن سَلْم الخُتَّلي[١] ، نا يعقوب بن يوسف المطّوعي ، نـا عبـد الله بن أحمد بن شبّويه أبو عبـد الرحمن قـال : سمعتُ قتيبـة يقول :

لولا الثوريّ لمات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين . قلتُ لقتيبـة : تضمّ[٢] أحمد بن حنبل إلى أحد التابعين ؟ فقال : إلى كبار التابعين . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي[٣] ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف
ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري[٣] ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أحمد بن محمد بن الخليل
قالا : أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، أنا محمد بن يوسف الفَرَبْري ، وزكريّا الساجي ؛ قالا : سمعنا عبد الله بن أحمد بن شبّويه يقول : سمعت قُتيبة يقول :

لولا أحمد بن حنبل لأدْغلوا[٤] في الدين . زاد الفَرَبْري : قلتُ لقُتيبة : تضمُّ أحمد بن حنبل إلى التابعين ؟ فقال : إلى كبار التابعين . ١٠

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا الحسين بن سلمة ، أنا أبو الحسن الفأفاء
ح قال ابن مَنْده : وأنا حَمْد بن عبد الله إجازةً
قالا : أنا ابن أبي حاتم[٥] : نـا أبو بكر بن القاسم بن عطية الرازي ، نـا عبد الله بن أحمد بن شبّويه قال : سمعت قُتيبة يقول : ١٥

لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدَّم . قلت لقتيبة : تضمّ[٦] أحمد من حنبل إلى التابعين ؟ قال : إلى كبار التابعين .

وقال ابن أبي حاتم : نا أحمد بن سلمة النيسابوري ، قال : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

أحمد بن حنبل إمام الدنيا .

قال : ونا أحمد بن سلمة النيسابوري قال : ٢٠

ذكرتُ لقتيبة بن سعيد : يحيى بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ؛ فقال : أحمد بن حنبل أكبَرُ ممن سمَّيتهم[٧] كلّهم .

---

(١) كذا في الأصول وتاريخ بغداد ، وهو في المشتبه ١٣٧ والتبصير ٢٩٨/١ : عمر بن جعفر بن أحمد بن سلم الخُتَّلي ( بخاء مضمومة ، وتاء مشدّدة مفتوحة أو مضمومة ) .

(٢) في ظ ، ك : « يضم » . ٢٥

(٣-٣) سقط مابين الرقمين من د .

(٤) أدغل في الأمر : أدخل فيه ما يُفسده ( أساس البلاغة ) .

(٥) الجرح والتعديل ٦٨/١/١-٦٩ .

(٦) في الجرح والتعديل : يضمّ .

(٧) في الجرح والتعديل : أكثر من سمّيتَ . ٣٠

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا البرمكي والأزجي ، قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال : سمعت قتيبة يقول :

أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، إماما الدنيا .

٥ أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[2] : نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القايني قال : سمعت عبد الله بن أحمد الزوزني ، يقول : سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخي يقول : سمعتُ قتيبة بن سعيد يقول :

لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ، ومالك والأوزاعي والليث بن سعد ، لكان هو المقدَّم .

١٠ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا الأستاذ أبو عثمان الصابوني ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أخبرني أبو محمد بن زياد ؛ قال : سمعت عبد الله بن محمد بن مُسْلم يقول : سمعت يحيى بن محمد بن غالب أبا زكريا العابد النَّسَوي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

لا يُضَمّ[3] إلى أحمد بن حنبل أحد ، ولولا أحمد لمات الورع ، ما أعظم مِنَّةَ أحمد بن حنبل على جميع المسلمين ، وما أحَقَّ على كل مسلم أن يستغفر له .

١٥ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الفقيه ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : سمعت تميم بن عبد الله الرازي يقول : سمعت أبا زُرْعة يقول : سمعت قُتيبة بن سعيد يقول :

يموتُ أحمد بن حنبل فتظهرَ البِدَعُ ، ومات الشافعي فماتت السُّنن ، ومات سفيان الثوري فمات الورع .

٢٠ أخبرنا أبو المظفَّر ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني نا أبو الطيب المظفَّر بن سهل الخليلي - بمكة - نا جعفر بن محمد الفريابي قال : سمعتُ قُتيبة بن سعيد يقول :

لولا الثوري مات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل أُحدث[4] في الدين . فقلتُ : تقيسُ أحمد بالثوري ؟ فقال : أقيسُ أحمد بعلية التابعين ، إن أحمد قام في الأمة مقام النبوّة .

٢٥ أخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٧ .

(٢) حلية الأولياء ٩/١٦٦ .

(٣) في ظ : « نضم » ، وفي د ، ك ، م : « تضم » ، وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور .

(٤) في ظ ، ك : « لأحدث » .

قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : حدثنا أبو طالب - يعني : الحافظ - مراراً ، قال : سمعتُ أبا داوُد السجِسْتاني يقول : سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول :

رأيتُ ثلاثةً جعلتهُم حجّةً لي فيما بيني وبين الله تعالى : أحمد بن حنبل ، وزيد بن المبارك الصنعاني ، وصدقة بن الفضل .

٥ أخبرنا أبو المظفّر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن نُعيم الضبّي[2] ؛ قال : سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : سمعت أبي يقول[3] :

أحمد بن حنبل حجّةٌ بين الله وبين عبيده في أرضه .

١٠ أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[4] : أنا سليمان بن أحمد ، أنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال : سمعتُ أبي يقول[5] :

قال لي أحمد بن حنبل : تعالَ حتى أُريَكَ رجلاً لم تَرَ مثله ، فذهب بي إلى الشافعي .

قال محمد بن إسحاق ، قال أبي :

وما رأى الشافعيُّ مثلَ أحمد بن حنبل .

١٥ قال : وسمعت أبي يقول :

لولا أحمدُ بن حنبل ، وبَذْلُ نفسه لِما بذلها له لذهب الإسلام .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس الفقيه ، نا وأبو منصور المقرئ ، أنا أبو بكر الخطيب[6] : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان الطبراني ، نا محمد بن أحمد بن البراء قال : سمعت عليَّ بن المديني يقول :

أحمد بن حنبل سيّدنا .

٢٠ قال[6] : وأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف ، نا أبو الحسن علي بن أحمد الصوفي الواسطي - في مجلس ابن مالك القطيعي - قال : حدّث أبو يعلى الموصلي - وأنا أسمع - قال : سمعت علي بن المديني يقول :

إنَّ اللهَ أعَزَّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث : أبو بكر الصدّيق يومَ الردّة ، وأحمد بن حنبل يومَ المحنة .

٢٥

(١) تاريخ بغداد ٤١٧/٤ .

(٢) هو الحاكم النيسابوري أبو عبد الله الحافظ ؛ المذكور في مطلع السند .

(٣-٥) سقط مابين الرقمين من م .

(٤) حلية الأولياء ١٧٠/٩-١٧١ .

(٦) تاريخ بغداد ٤١٧/٤-٤١٨ .

أخبرنا أبو المظفر بن أبي القاسم ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ الإسْفَرَايِني ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصَّفّار قال : سمعت أبا عوانة يقول : سمعت الميمونيّ قال :

قال لي علي بن المديني بالبصرة ـ قبل أن يُمتحن عليّ ، وبعدما امتُحن أحمد بن حنبل وضُرب وحُبس وأُخرج ـ يا ميمونيّ ؛ ما قام أحدٌ في الإسلام ما قام به أحمد بن حنبل . فتعجّبتُ من هذا عجباً شديداً ؛ وأبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه قد قام في الردّة وأمر الإسلام ما قام به .

قال الميموني : فأتيت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم فتعجبتُ إليه من قول عليّ . قال : فقال لي أبو عُبيد مُجيباً : إذن تَخْصِمك[1] . قلتُ : بأيّ شيء يا أبا عُبيد ؟ وذكرتُ له أمر أبي بكر . قال : إنّ أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ وجد أنصاراً وأعواناً ، وإنّ أحمد بن حنبل لم يجد ناصراً . وأقبل أبو عُبيد يُطري أبا عبد الله ويقول : لستُ أعلمُ في الإسلام مثله .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا الحسين بن سلمة ، أنا الفأفاء

ح قال : وأنا حَمْد بن عبد الله إجازةً

ح وأنبأنا أبو علي ، نا أبو نُعيم[2] : نا الحسين بن محمد

قالوا : نا أبو محمد بن أبي حاتم[2] ، نا الحسن بن الحسين الرازي قال[3] : سمعتُ عليّ بن المديني يقول[4] :

ليس في أصحابنا أحفظُ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وبلغني أنه كان[5] لا يُحدّث إلا من كتاب ، ولنا فيه أُسوةٌ حسنة .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر الحافظ البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا محمد بن صالح بن هانئ ، نا يحيى بن محمد بن يحيى قال : سمعت علي بن المديني يقول[6] :

عهدي بأصحابنا ، وأحفظهم أحمدَ بن حنبل ، فلما احتاج أن يُحدّث فلا يكاد يُحدّث إلا من كتاب .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر الحافظ قال[7] : أنبأني أبو عبد الله الحافظ قال[7] :

---

(١) في د ، ظ : « يخصك » ، وفي م : « يحضك » ، والصواب من مختصر ابن منظور . وخصمة يخصمة غلبة بالحجّة .

(٢) الجرح والتعديل ٦١/١/١ وحلية الأولياء ١٦٥/٩ .

(٣) كذا في الأصول وحلية الأولياء ، وفي الجرح والتعديل : « الحسين بن الحسن الرازي ، سمعت » .

(٤ـ٦) سقط مابين الرقمين من م .

(٥) ليست ( كان ) في الجرح والتعديل ، وفي الحلية : « إنه لا يُحدّث إلا من كتابه » . وحذف كان هو المناسب لسياق الكلام .

(٧ـ٧) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذُهْل يقول : سمعت أحمد بن محمد بن سعد الفقيه يقول : سمعت محمد بن نصر الفرّاء يقول : سمعت علي بن المديني يقول :

اتخذتُ أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله عزَّ وجلَّ ، ومَن يقوى على ما قوي عليه أبو عبد الله ؟! رحمه الله .

٥ قال : وأنا أبو بكر ، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، نا أبو عمرو بن عيسى الصفّار ، أنا أبو عوانة ؛ قال : سمعت محمد بن علي بن داوُد البغدادي ـ بمصر ـ قال : سمعتُ علي بن المديني يقول :

إذا ابتليتُ بشيءٍ فأفتاني أحمد بن حنبل لم أُبالي[١] إذا لقيتُ ربّي كيف كان .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي ، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذاني ، قالا : نا أبو الحسين بن المهتدي ؛ قال : سمعت أبا نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه التميمي يقول :

١٠ ح وأخبرنا أبو محمد السيّدي ، وأبو القاسم الشحّامي ؛ قالا : أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي ؛ يقول : سمعت أحمد بن سعيد المعداني يقول : سمعت صعصعة بن الحسين ـ زاد الفارسي : الرقّي ـ وقالا يقول : سمعت أبا شُعيب الحرّاني يقول : سمعت علي بن المديني يقول :

قال سيّدي أحمد بن حنبل : لا تُحدِّثْ إلا من كتاب .

١٥ أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢] ، نا سليان بن أحمد[٣]

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليان بن أحمد[٣] الطبراني ، نا محمد بن الحسين الأنماطي قال :

كنّا في مجلسٍ فيه يحيى بن معين ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وجماعة من كبار العلماء ، فجعلوا يُثنون على أحمد بن حنبل ، ويذكرون فضائله ـ وقال الحداد : فضله[٤] ـ

٢٠ فقال رجلٌ : لا تُكثروا ، بعض هذا القول . فقال يحيى بن معين : وكَثرةُ الثناء على أحمد بن حنبل تُستكثر[٥] ؟! لو جلسنامجالسنا[٦] بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .

أخبرنا[٧] أبو المظفر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو الطيّب المظفَّر بن سهل الخليلي ، نا أبو الوليد الطيالسي قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

---

(١) كذا في الأصول .

٢٥ (٢) حلية الأولياء ١٦٩/٩ وتاريخ بغداد ٤٢١/٤ .

(٣-٣) سقط مابين الرقين من د .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الحلية المطبوعة : « من فضائله » .

(٥) في الحلية : يُستكثر . وفي تاريخ بغداد : يُستنكر .

(٦) في الحلية : لو جالسنا مجالسنا . وفي تاريخ بغداد : لو جلسنا مجلسنا .

٣٠ (٧) في م ، د : « أخبرني » .

كان في أحمد بن حنبل خصالٌ ما رأيتها في عالمٍ قطُّ ، كان مُحدِّثاً ، وكان حافظاً ، وكان عالماً ، وكان ورعاً ، وكان زاهداً ، وكان عاقلاً .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم ؛ قال(١) : ونا الحسين بن محمد ، نا عمر بن الحسن(٢) القاضي ، نا أحمد بن القاسم بن مُساور ؛ قال :

٥ كنّا عند يحيى بن معين ـ وعنده مُصعب الزُّبيري ـ فذكر رجلٌ أحمد بن حنبل فأطراه وزاد ، فقال له رجلٌ : ﴿ يا أهلَ الكتاب لا تغْلُوا في دِيْنِكم ﴾(٣) فقال يحيى بن معين : كأنَّ مدح أبي عبد الله غُلُوٌّ في الدين ؟!(٤) ذِكْرُ أبي عبد الله من محاسن الذِكْر ؛ وصاح يحيى بالرجل .

قال(٥) : ونا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعت عباس بن محمد

١٠ الدُّوري يقول : سمعتُ يحيى بن معين يقول :

ما رأيتُ مثلَ أحمد بن حنبل ، صَحِبْنَا(٦) خمسين سنةً ما افتخر علينا بشيءٍ مما كان فيه من الصلاح والخير .

قال(٧) : ونا الحسين بن محمد بن عمر ، نا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن محمد قال : سمعت عباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول ـ وذكروا أحمد بن حنبل ـ فقال يحيى :

١٥ أراد الناسُ منّا أن نكون مثلَ أحمد بن حنبل . لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمدُ بن حنبل ، ولا على طريقةِ أحمد .

أخبرنا أبو القاسم الشريف ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد(٨) بن مروان ، نا الحسين بن الفهم قال :

كنا عند يحيى بن معين وإذا رسول أحمد(٨) بن حنبل قد جاءه(٩) ، فقال له : يا أبا

٢٠ زكريا ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليكم السلام ، ويقول لك : بلغني أنك تقول :

---

(١ و ٥ و ٧) حلية الأولياء ١٧٢/٩ و ١٨١ و ١٦٨ .

(٢) في د ؛ والحلية : « الحسين » تصحيف .

(٣) في سورة النساء ٤/الآية ١٧١ ﴿ يا أهلَ الكتاب لا تغْلُوا في دينكم ، ولا تقولوا على الله إلاّ الحقّ ... ﴾ وهي طويلة ، ثم في سورة المائدة ٥/الآية ٨١ وتمامها : ﴿ قلْ يا أهلَ الكتاب لا تغْلُوا في دينكم غيرَ الحقّ ، ولا تتّبعوا ٢٥ أهواءَ قومٍ قد ضَلُّوا من قبلُ ، وأضَلُّوا كثيراً ، وضَلُّوا عن سَواء السبيل » .

(٤) في الحلية : وكان مدح أبي عبد الله غلواً ؟ .

(٦) في الحلية : صحبناه .

(٨ـ٨) سقط مابين الرقمين من د .

(٩) في ظ ، ك : « جاء » .

إسماعيل بن عُلَيَّة ، وكان يكره أن يُقال له ابن عُلَيَّة ، فقال يحيى أَقْرِهِ منّي السلام ، وقلْ لـه : قد قبلنا منك يا مُعلِّمَ الخير .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا الحسين بن سلمة ، أنا أبو الحسن الفأفاء
ح قال ابن مَنْده : وأنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً
ح وأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ[١] : ٥
نا الحسين بن محمد

قالوا : حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم[١] : نا علي بن الحسين بن الجُنيد قال : سمعتُ أبا جعفر النُّفيلي يقول :

كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] : ١٠
أنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك الأنماطي ، وأبو عبد الله البلخي ، قالا : أنا أبو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم ، قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السَّلَماسي ـ زاد ابن الطيوري : وابن عمّه أبو نصر محمد بن الحسن[٣] بن محمد

قالوا : حدثنا الوليد بن بكر[٤] ، نا علي بن أحمد الخصيب[٥] ، نا أبو مُسْلم صالح بن أحمد بن ١٥
عبد الله بن صالح العجلي ، حدثني أبي قال :

وأحمد بن حنبل[٦] يُكنى أبا عبد الله ، سَدُوسيٌّ من أنفسهم ، بَصْريٌّ من أهل خراسان . وُلد ببغداد ، ونشأ بها . ثقةٌ ثَبْتٌ في الحديث ، نَزِهُ النفس ، فقيهٌ في الحديث ، مُتَّبِع يتبع الآثار[٧] ، صاحبُ سُنّةٍ وخيرٍ[٨] .

أخبرنا أبو الحسن الفقيه ، نا وأبو منصور المقرئ ، أنا أبو بكر الخطيب قال[٩] : حُدِّثْتُ عن ٢٠
عبد العزيز بن جعفر ، نا أبو بكر الخلال ، نا المرّوذي قال :

---

(١) الجرح والتعديل ٦٩/١/١ ، وعنه حلية الأولياء ١٦٩/٩ .
(٢) تاريخ بغداد ٤١٤/٤ـ٤١٥ .
(٣) في الأصول : « الحسين » تصحيف . وقد مضى التعريف به في المجلد المطبوع ( عامر ـ عائذ ) : ص ٥٩/حاشية رقم ١ . ٢٥
(٤) في تاريخ بغداد : بزيادة « الأندلسي » .
(٥) في تاريخ بغداد : ابن الخصيب الهاشمي .
(٦) في تاريخ بغداد : وأحمد بن محمد بن حنبل .
(٧) في تاريخ بغداد : « متبع تبع للآثار » تصحيف .
(٨) في الأصول : « وخبر » بالباء : تصحيف .
(٩) تاريخ بغداد ٤١٧/٤ . ٣٠

حضرتُ أبا ثور ـ وقد سُئل عن مسألةٍ ـ فقال : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخُنا وإمامُنا فيها كذا وكذا .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[1] : نا سليمان بن أحمد ، نا الحسين بن محمد بن حاتم بن عُبيد ، حدثني[2] مُهنّا بن يحيى الشامي قال :

٥ ما رأيتُ أحداً أجمعَ لكلِّ خيرٍ من أحمد بن حنبل ، ولقد رأيتُ سفيان بن عُيينةَ ، ووكيعاً ، وعبد الرزاق ، وبقيّة بن الوليد ، وضَمْرَة بن ربيعة ، وكثيراً من العلماء ، فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمهِ وفقههِ وزُهدهِ وورعه .

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن محمد بن علي بن أحمد السُّلمي ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم

١٠ الإسْفَرَايِني ، نا عباس بن الوليد بن مزيد ، نا الحارث بن عباس قال :

قلتُ لأبي مُسْهر : هل تعلمُ أن أحداً بقي يحفظُ

ح وأخبرني أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنبأني أبو عبد الرحمن السُّلمي ـ إجازةً ـ أنا محمد بن محمد بن داوُد السِجْزي ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم[3] ، نا العباس بن الوليد بن مزيد ، حدثني الحارث بن العباس قال :

١٥ قلتُ لأبي مُسْهر : هل تعرفُ أحداً يحفظُ على هذه الأمة أمرَ دينها ؟ قال : لا أعلمهُ إلا شابٌ في ناحية المشرق ـ يعني : أحمد بن حنبل[4]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الأصبهاني[5] : نا محمد بن إبراهيمَ ، نا أبو بكر بن ماهان ، نا علي بن أبي طاهر ، نا أبو عثمان الرَّقِّيّ ، عن الهيثم بن جميل قال :

أَحسبُ هذا الفتى ـ يعني : أحمد بن حنبل[6] ـ إنْ عاش سيكون[7] حجةً على أهلِ

٢٠ زمانه .

أخبرنا[8] أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر الحافظ : أنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني أبو محمد بن زياد ، نا عبد الله بن محمد الإسْفَرايني ، قال : سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : قال الهيثم بن جميل : سمعت شريك بن عبد الله يقول :

---

(١) حلية الأولياء ١٦٥/٩ .

٢٥ (٢) في الحلية : « ثنا » .

(٣) الخبر كذلك في الجرح والتعديل ٦٨/١/١ .

(٤-٦) سقط مابين الرقمين من م ، وأُعيد مرتين في ظ ، ك .

(٥) حلية الأولياء ١٧٢/٩ .

(٧) في الحلية : يكون .

٣٠ (٨) في م ، د : « أخبرني » .

لم يزل لكل قومٍ حجةٌ لأهل زمانه ، وإن فُضَيل بن عياض حجةٌ لأهل زمانه . قال أحمد بن أبي الحَواري : فقام فتىً من مجلس الهيثم ، فلما توارى ؛ قال الهيثم : إن عاش هذا الفتى يكون حجةً لأهل زمانه . قلت لأحمد بن أبي الحواري : مَن ذاك الفتى ؟ قال : أحمد بن حنبل .

قال أبو بكر : ورواه غيره عن أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي عثمان الرَّقي ، عن الهيثم بن جميل . ٥

أنبأنا أبو علي ، أنا أبو نُعيم قال[1] : ونا أبي ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، حدثني نصر بن خُزيمة ، نا محمد بن مخلد ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن داوّد بن سيّار قال : حدّث يوسف بن مُسْلم قال :

حدّث هيثم[2] بن جميل بحديثٍ عن هُشَيم فوهم فيه ، فقيل له : خالفوك في هذا . قال : مَن خالفني ؟ قالوا : أحمد بن حنبل . قال : وددتُ أنه نقص من عمري وزاد في عمر أحمد بن حنبل[3] . ١٠

قال[4] : ونا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن جعفر بن سفيان الرَّقي ، نا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني

ح وأخبرنا[5] أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنا أبو عمرو الصفّار ، نا أبو عَوانة قال : سمعت أبا الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرَّقي قال : قال - زاد أبو عَوانة : لي ؛ وقالا - أبو عُبيد القاسم بن سلاّم : ١٥

جالستُ أبا يوسف - زاد ابن سفيان : القاضي ؛ وقالا - ومحمد بن الحسن ، وأكثرُ علمي - وقال أبو عَوانة : وحسبتُه - قال : ويحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي . قال : فما هِبْتُ أحداً في مسألةٍ ما هِبْتُ[6] أحمد بن حنبل .

زاد أبو عَوانة قال : وقال لي أبو عُبيد : وقد دخلتُ على أبي عبد الله أحمد بن حنبل السجن ، فسألني رجلٌ عن مسألةٍ فما أجبْتُهُ من هيبته . ٢٠

أخبرنا أبو المعالي الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي
ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[7]
قالا : أنا أبو سعد الماليني

---

(١ و٤) حلية الأولياء ١٧٢/٩-١٧٣ و ١٦٦ . ٢٥
(٢) في الحلية : الهيثم .
(٣) في الحلية : فقال وددتُ أنه لو نقص من عمري وزيد في عمر أحمد بن حنبل .
(٥) في م ، د : « أخبرني » .
(٦) في الحلية : بزيادة « أبا عبد الله » .
(٧) تاريخ بغداد ٦٩/١٠ ٣٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف قالا : أنا أبو أحمد بن عدي ، نا أحمد بن محمد بن سعيد ، نا عبد الله بن أسامة الكلبي ، نا عبد الله بن أبي زياد ، عن أبي عُبيد القاسم بن سلاّم قال :

انتهى الحديث إلى أربعةٍ : إلى أبي بكرَ بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني . فأبو بكر أسردُهم له ، وأحمد أفقهُهم فيه ، ويحيى بن معين أجمعُهم له ، وعليٌ أعلمهُم به .

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيْحي ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا أبو بكر البرقاني ، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدَمي ، نا محمد بن علي الإيادي ، نا أبو يحيى الساجي ، نا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَواني قال : سمعت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم يقول :

انتهى العلمُ ـ يعني علم الحديث ـ إلى أحمد بن حنبل ، وعلي بن عبد الله ، ويحيى بن معين ، وأبي بكر بن أبي شيبة[2] . فكان أحمد أفقههم به ، وكان علي أعلمهم به ، وكان يحيى[3] أجمعَهم له ، وكان أبو بكر بن أبي شَيبة[4] أحفظَهم له .

قال أبو يحيى : وَهِمَ أبو عُبيدٍ وأخطأ ، أحفظُهم له : سليمان بن داوّد الشاذكوني .

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب ـ قراءةً ـ أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ـ بقراءتي عليه ـ أخبرني[5] أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ـ إجازةً ـ أنا الحسن بن عبد الوهاب ـ إجازةً ـ نا أبو عبد الله بن حبيب ، نا أبو بكر الأثرم قال :

قلتُ يوماً ـ ونحن عند أبي عُبيد ـ في مسألةٍ ، فقال بعضُ مَن حضر : مَن قال هذا ؟ قال ؛ قلتُ : مَن ليس في شرقٍ ولا غربٍ أكبرُ منه : أحمدُ بن حنبل . قال : أبو عُبيد : صدق .

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر محمد بن العباس المُستملي ببغداد ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو بكر الأثرم قال :

سمعت أحمد بن حنبل يقول في مسألةٍ : كلّمتُ فيها يحيى بن آدم فقلت كذا ، فبقي متحيّراً .

قال أبو بكر الأثرم : وقلت يوماً ـ ونحن عند أبي عُبيد ـ في مسألةٍ ، فقال بعضُ مَن

---

(١) تاريخ بغداد ٤٢/٩

(٢-٤) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٣) في تاريخ بغداد : يحيى بن معين .

(٥) في ظ ، ك : « أخبرنا » .

حضره : مَن قال هذا ؟ فقلتُ : مَن ليس في شرق الأرضِ ولا غربِها أكبَرُ[١] منه : أحمدُ بن حنبل . فقال أبو عُبيد : صدقَ .

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني إسماعيل بن أحمد ، نا أبو نُعيم ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني قال : قال لي أبو عُبيد :

أفقهُهم في الحديث أحمدُ بن حنبل ، وأعرفُهم بمعرفةِ الرجال وخطأ الحديث يحيى بن معين[٢] . ٥

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا محمد بن عبد الله ، أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ، نا عبد الله بن محمد بن مُسْلم ، نا داوُد بن الحسين بن عقيل ـ يعني : البيهقي ـ نا علي بن خَشْرَم قال :

سُئل بشر بن الحارث عن أحمد بن حنبل بعد المحنة ، قال : ابنُ حنبل أُدْخِلَ الكِيْرَ فخرجَ ذَهبه أحمر[٣] ١٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني ـ إملاءً ـ قال : قرأت على يوسف بن عمر ، قلتُ : حدّثكم أبو الفضل أحمد النيسابوري الصوفي ـ إملاءً من لفظه ـ نا أحمد بن عبد الرحمن النَّسائي[٤] ، نا علي بن خَشْرَم قال :

سمعتُ بشر بن الحارث ـ رحمه الله ـ وسُئل عن أحمد بن حنبل ؛ فقال : أنا أُسألُ عن أحمد ؛ رحمةُ الله عليه ؟! إن ابنَ حنبل أُدْخِلَ الكِيْرَ فخرج ذهباً أحمر . ١٥

أخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف ـ إملاءً ـ نا محمد بن يوسف بن عيسى الطباع أبو بكر ؛ قال : سمعتُ أبا عبد الله النينوي ، وكان سعيد يقول :

قلتُ لبشر بن الحارث : ألا صنعتَ كما صنع أحمد بن حنبل ؟ فقال : تُريد منّي مرتبة النبيين ؟! لا يقوى بدني على هذا ، حفظَ اللهُ أحمدَ من بين يديه ومن خلفه ، ومن فوقه ومن أسفلَ منه ، وعن يمينه وعن شماله . ٢٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ ، أنا أبو بكر الخطيب[٥] : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، حدثني نصر بن علي قال : قال عبد الله بن داوُد الخُرَيْبي :

٢٥

(١) في م ، ظ ، ك : « أكثر » تصحيف .
(٢) فوقها في م : « ملحق » .
(٣) الخبر في الحلية ١٧٠/٩ ـ بنحوه ـ وفيه : فخرج ذهبة حمراء .
(٤) في ظ ، ك : « الكيساني » ، وفي م ، د : « الكسائي » ، والمثبت من التهذيب ٣١٦/٧ .
(٥) تاريخ بغداد ٤١٧/٤ ؛ نقلاً عن حلية الأولياء ١٦٧/٩ .

كان الأوزاعي أفضلَ أهلِ زمانه ، وكان بعده أبو إسحاق الفزاري أفضلَ أهلِ زمانه .
قال نصر بن علي : وأنا أقول : كان أحمد بن حنبل أفضلَ أهلِ زمانه .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[1] : وأخبرني البرقاني ، أنا محمد بن العباس الخزّاز ، نا جعفر بن محمد الصَّيْدليّ قال : سمعت خطّاب بن بشر ، يذكر عن عبد الوهاب ـ يعني الورّاق ـ قال :

٥ لما قال النبيُّ ﷺ : « فَرُدّوهُ إلى عالِمِه » رددناهُ إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلمَ أهلِ زمانه .

قال[1] : وأخبرني عبد الغفار المؤدِّب ، نا عُمر بن أحمد الواعظ ، حدثني محمد بن إبراهيم الحربي ، نا محمد بن علي بن شعيب قال : سمعت أبي يقول :

١٠ كان أحمد بن حنبل بالذي[2] قال النبي ﷺ : « كائنٌ في أمّتي ما كان في بني إسرائيل ، حتى إنَّ المنشارَ ليُوضع على فَرْق رأسه ما يصرفُه ذلك عن دينه » ، ولولا أحمدُ بن حنبل قام بهذا الشأن لكان عاراً علينا إلى يوم القيامة ، أن قوماً سُبِكوا فلم يخرج منهم أحد .

أخبرني[3] أبو المظفّر الصوفي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبّي يقول : سمعتُ أبا إسحاق سعيد[4] يقول : سمعت أبا جعفر الشامي

١٥ يقول : سمعت علي بن خلف يقول : سمعت الحُمَيديّ يقول :

ما دمتُ بالحجاز ، وأحمد بن حنبل بالعراق ، وإسحاق بن إبراهيم بخراسان ، لا يغلبُنا أحد .

قال[5] : وأنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الطيِّب محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك يقول : سمعت محمد بن محمد بن رجاء يقول : قال لي عباس النرسي : كنا نقول :

٢٠ بخراسان صَدَقَةُ بن الفضل ، وبالعراق أحمدُ بن حنبل .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[6] : نا أبي ، نا أبو الحسن بن أبان ، نا محمد بن أحمد بن الحبر[7] المروزي قال : سمعتُ إبراهيم بن مَتّة[8] السمرقندي يقول :

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٨ ـ ٤١٩ .
(٢) في الأصول : « الذي » ، والصواب من تاريخ بغداد .
٢٥ (٣) في ظ ، ك : « أخبرنا » .
(٤) كذا في الأصول ؛ والوجه النصب .
(٥) الضمير عائد على أبي بكر البيهقي المذكور في أوائل السند .
(٦) حلية الأولياء ٩/١٧٦ .
(٧) في م : « الحد » ، ومحلها بياض في د ، وسقطت من ظ ، ك . والمثبت من الحلية .
٣٠ (٨) في الحلية : « متة » بالتاء المثناة .

سألتُ أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[١] ، عن أحمد بن حنبل ؛ قلتُ : هو إمام ؟ قال : إيْ واللهِ وكا يكون الإمام . إن أحمد بن حنبل أخذ بقلوب الناس ، إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة .

أخبرنا أبو الحسن الفقيه ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٢] : أنا علي بن محمد بن الحسن المالكي ، نا عُمر بن أحمد بن هارون المقرئ

ح وأنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣] : نا عُمر بن أحمد بن عثمان

قالا : نا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا محمد بن الحسين بن أبي الحُنين[٤] قال : سمعت إسماعيل بن خليل[٥] يقول :

لو كان أحمد[٦] في بني إسرائيل لكان آية .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي : أنا أبو سعد الصوفي

قالا : أنا أبو أحمد بن عدي ، نا عُمر بن محمد بن عيسى السَّذَابي[٧] ، نا عُمر بن حبش[٨] قال : سمعتُ[٩] عُبيد بن محمد ، يقول : سمعتُ[٩] محمد بن الحسين الجُوَيني : يقول سمعت إسماعيل بن الخليل يقول :

لو كان أحمد بن حنبل في بني إسرائيل لكان[١٠] ـ وقال حمزة : كان ـ عجباً .

كذا قال ؛ وإنما هو الحُنَيْني[١١] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[١٢] : سمعتُ أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزق يقول : سمعتُ القاضي أبا بكر بن كامل يقول : سمعت أبا العباس بن

---

(١) سقطت الكلمة من الحلية .

(٢) تاريخ بغداد ٤١٨/٤ .

(٣) حلية الأولياء ١٦٦/٩ .

(٤) في الأصول والحلية : « الحسين » . والصواب من تاريخ بغداد ، بتأييدٍ من تبصير المنتبه ٥١٩/٢ .

(٥) في الحلية : سعيد بن الخليل الخزّاز .

(٦) في الحلية وتاريخ بغداد : أحمد بن حنبل .

(٧) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من اللباب .

(٨) كذا في الأصول ، ولست على ثقةٍ من ضبطه .

(٩ـ٩) سقط مابين الرقين من د .

(١٠) في ظ : بزيادة « آية » ؛ سهو ناسخ .

(١١) اضطرب رسمها في الأصول ، والضبط من التبصير ٥١٩/٢ .

(١٢) تاريخ بغداد ٣١/٥ .

الشاه[1] - وهو أحمد بن محمد بن الشاه بن جرير - يقول : سمعت حجّاج بن الشاعر يقول :

ما رأتْ عيناي رُوحاً في جسد أفضلَ من أحمد بن حنبل .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[2] : نا أبي ، نا أبو الحسن بن أبان ، نا أبو عُمارة - في مجلس الكُدَيْمي - نا أبو يحيى الناقد قال : سمعت حجاج بن الشاعر يقول :

٥ ما كنتُ أُحبُّ أن أُقتل في سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[3] : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن نُعيم الضبّي

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت أحمد بن سعيد الدارمي

١٠ يقول :

ما رأيتُ أسودَ الرأسِ أحفظَ لحديث رسول الله ﷺ - زاد ابن يعقوب : ولا أعلمَ بفقهه ومعانيه ؛ وقالا : - من أبي عبد الله أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً

ح قال ابن مَنْدَه : وأنا الحسين بن سَلَمة ، أنا الفأفاء

١٥ قالا : أنا ابن أبي حاتم[4] : نا يعقوب بن إسحاق قال : سمعت محمد بن يحيى[5] النيسابوري يقول :

أحمد بن حنبل إمامُنا[6] .

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد يقول : سمعت زنجويه يقول : سمعت أبا عمرو المُستملي يقول : سمعتُ محمد بن يحيى[7] يقول :

قد جعلتُ أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربّي عزَّ وجلَّ .

٢٠ قال أبو عبد الله : وأخبرني أبو الطاهر الجُوَيني قال : سمعتُ أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء يقول :

ما رأيتُ مثلَ أحمد بن حنبل ، ولا رأيتُ مَن رأى مثله .

حدثنا أبو القاسم بن الحُصين - إملاءً وقراءةً - أنا أبو طالب بن غَيْلان ، نا أبو إسحاق المزكّي - إملاءً - قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله مستملي محمد بن إسحاق بن خُزيمة قال :

---

(١) في ظ ، ك : « الساعد » ، وفي م ، د : « الشاعر » . والصواب من تاريخ بغداد .

٢٥ (٢) حلية الأولياء ١٧٣/٩ .

(٣) تاريخ بغداد ٤١٩/٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٦٩/١/١ .

(٥-٧) سقط مابين الرقمين من د .

(٦) في الجرح والتعديل : « إمامنا أحمد بن حنبل » .

سمعت[١] محمد بن إسحاق بن خُزيمة يقول : سمعت[١] محمد بن سختويه البردعي - سكن عسقلان - يقول : سمعت أبا عُمير بن النحاس عيسى بن محمد بن عيسى - وذُكر عنده أحمد بن حنبل - فقال :

رحمهُ الله ، عن الدنيا ما كان أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان ألحقه . عَرضتْ له الدنيا فأباها ، والبِدَعُ فنفاها .

أخبرني[٢] أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو بكر البيهقي قال : وفيا أنبأنا أبو عبد الله الحافظ - إجازةً - قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الشِّخِّير - ببغداد - يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داوُد يقول : سمعت أبي يقول : ٥

أحمد بن حنبل مُقدَّمٌ على كلِّ مَن حملَ بيده قلماً ومحبرة - يعني : في عصره .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله محمد بن العباس بن الشهيد يقول : سمعت الحسن بن علي الأصبهاني يقول : سمعت أبا داوُد سليمان بن الأشعث السجستاني يقول : ١٠

كانت مُجالسةُ أحمد بن حنبل مُجالسةَ الآخرة ، لا يُذكر فيها شيءٌ من أمر الدنيا ، ما رأيتُ أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط .

أنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أبو نُعيم الأصبهاني[٣] : نا سليمان بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد القاضي قال : سمعت أبا داوُد السجستاني يقول :

لقيتُ مائتين من مشايخ العلم فما رأيتُ مثلَ أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض في شيءٍ مما يخوض فيه الناسُ من أمر الدنيا ، فإذا ذُكر العلمُ تكلّم . ١٥

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] : أنا أبو بكر البرقاني ، أنا محمد بن العباس الخزّاز

ح وأنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أبو نُعيم الأصبهاني الحافظ[٥] : نا محمد بن الفتح ، وعمر بن أحمد ؛ قالا : سمعنا - وفي رواية الخطيب : حدثنا - عبد الله بن محمد بن زياد[٦] قال : سمعت إبراهيم الحربي يقول - زاد الخطيب : أنا أقول - وقالا : ٢٠

سعيد بن المسيّب في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه ، وأحمد بن حنبل في زمانه .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني ، أنا منصور بن الحسين الكاتب ، وأحمد بن محمود الثقفي قالا : أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن محمد بن إبراهيم الواصلي ، أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي

٢٥

(١-١) سقط مابين الرقين من د .

(٢) في د : « أخبرنا » .

(٣) حلية الأولياء ١٦٤/٩ .

(٤و٥) تاريخ بغداد ٤١٦/٤ والحلية ١٦٦/٩ .

(٦) في تاريخ بغداد : بزيادة « النيسابوري » .

حدثنا[1] أحمد بن حنبل ؛ فإن ذكره يملأ الفم ويذرف العين .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا الحسين بن سلمة ، أنا الفأفاء

ح[2] قال ابن مَنْدَه : وأنا حَمْد إجازةً

ح وأنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أبو نُعيم[3] : نا الحسين بن محمد

٥ قالوا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4] : سمعت أبا زُرْعة يقول :

لم أَزل أسمعُ[5] الناسَ يذكرون أحمد بن حنبل ويقدّمونه على يحيى بن معين ، وأبي خيثمة .

زاد الخلال قال : وسمعتُ أبا زُرْعة يقول :

ما رأيتُ أحداً أجمعَ من أحمد بن حنبل . قيل له : إسحاق بن راهويه ؟ فقال :

١٠ أحمد بن حنبل أكثر من إسحاق[6] .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ[7] : نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا إسحاق بن أحمد قال : سمعت أبا زُرْعة يقول :

ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم ، وما قام أحدٌ مثلَ ما قام أحمد به .

قال : ونا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال : سمعت أبا

١٥ زُرْعة يقول :

ما رأت عيني[8] مثلَ أحمد بن حنبل . فقلتُ له : في العلم ؟ فقال : في العلم والزهد والفقه والمعرفة وكلِّ خير ، ما رأت عيني[8] مثله .

كتب إليَّ أبو نصر بن القشيري ، ثم أخبرني أخوه أبو المظفر قالا : أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ : أخبرني عبد الله بن محمد[9] بن علي ، نا عبد الله بن محمد[9] بن مسلم قال : سمعت أبا

٢٠ محمد بن أبي حاتم يقول :

سمعت أبا زُرْعة يقول ـ زاد أبو نصر : اختيارُ أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم أَحَبُّ إليَّ من قول الشافعي . واتفقا فقالا : ـ ما أعرفُ في أصحابنا أسودَ الرأسِ أفقهَ من أحمد بن حنبل . فقيل له : فإسحاق ؟ قال : حَسْبُكَ بأبي يعقوب فقيهاً .

---

(١) في م ، ظ : « نا » .

٢٥ (٢) سقطت ( ح ) التحويل من الأصول ؛ وهي لازمة هنا .

(٣و٤) حلية الأولياء ١٦٨/٩ والجرح والتعديل ٦٩/١/١ .

(٥) في الحلية : أرى .

(٦) في ظ ، ك : « أكبر من إسحاق بن راهويه » . وفي الجرح والتعديل : أكثر من إسحاق وأفقه من إسحاق .

(٧) حلية الأولياء ١٦٤/٩ و ١٧١ مكرراً .

٣٠ (٨ـ٨) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٩ـ٩) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا الحسين بن سَلَمة ، أنا أبو الحسن الفأفاء ح[١] قال : وأنا حَمْد إجازةً

قالا[٢] : أنا ابن أبي حاتم قال[٣] :

سألت[٤] أبي عن أحمد بن حنبل ، فقال : هو إمام وهو حجة .

٥ أخبرنا أبو سعد عطاء بن أبي الفضل بن أبي سعيد[٥] المعلّم ـ بهراة ـ أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري : أخبرني أبو حاتم أحمد بن الحسن البزاز الفقيه البُسْتي ـ بالري ـ قال : سمعت الإمام الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني الحنبلي ـ بالري ـ يقول : سمعت أحمد بن محمد بن سليل التيمي الرازي ورّاق عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعتُ ابن أبي حاتم يقول : سمعت أبي يقول :

إذا رأيتم الرجلَ يُحبّ أحمد بن حنبل فاعلموا أنه صاحب سُنّة .

١٠ قال ابن أبي حاتم : وسمعت أبا جعفر محمد بن هارون المخرمي الفَلاّس[٦] يقول :

إذا رأيتَ الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مُبتدع .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٧] : أنا أبو نُعيم الحافظ[٧] : نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال :

رأيتُ علماءنا ، مثل الهيثم بن خارجة ، ومُصعب الزُبيري ، ويحيى بن معين ، وأبي ١٥ بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعبد الأعلى بن حمّاد النَرْسي ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وعليّ بن المديني ، وعُبيد الله بن عمر القواريري ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، وأبي معمر القطيعي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، ومحمد بن بكار بن الريان ، وعمرو[٨] بن محمد الناقد ، ويحيى بن أيوب المقابري العابد ، وسُريج[٩] بن يونس ، وخلف بن هشام البزّار ، وأبي الربيع الزهراني ، فمن ٢٠ لا أُحصيهم من أهل العلم والفقه ، يُعظّمون أحمد بن حنبل ويُجلّونه ويُوقّرونه ويُبَجّلونه ويقصدونه بالسلام[١٠] عليه .

---

(١و٢) سقطت ( حاء التحويل ) و ( قالا ) من الأصول ؛ وهما لازمتان لتمام السند .

(٣) الجرح والتعديل ٧٠/١/١ .

(٤) في الجرح والتعديل : سئل .

٢٥ (٥) في م ، د : « سعد » تصحيف .

(٦) في ظ : « القلاس » بالقاف ، والضبط من الإكمال ٨٩/٧ وترجمته في الجرح والتعديل ١١٨/١/٤ .

(٧) تاريخ بغداد ٤١٦/٤ ، نقلاً عن حلية الأولياء ١٧١/٩ .

(٨) في تاريخ بغداد : « عمر » تصحيف .

(٩) في الأصول وتاريخ بغداد والحلية : « شريح » تصحيف متسلسل .

٣٠ (١٠) في الحلية : للسلام .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، نا أبو بكر الخطيب[١] : أنا أبو الوليد الدَّرْبَنْدي ، نا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن حفص بن أسلم ، نا أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي قال : سمعت صالح بن محمد يقول :

٥ أعلمُ مَن أدركتُ بالحديث وعلله عليُّ بن المديني ، وأفقهُهم في الحديث أحمد بن حنبل ، وأمهرُهم بالحديث سليمان الشاذكوني .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف
ح وأخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني
قالا : أنا أبو أحمد بن عدي ، نا عبد الله[٢] بن محمد بن عبد العزيز

١٠ حدثنا[٣] أحمد بن حنبل إمام الدنيا .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] : أنا البرمكي والأَزَجي ، قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال : سمعت إسحاق ـ يعني : ابن راهويه ـ يقول :

كنتُ أُجالسُ بالعراق أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأصحابنا . فكنا نتذاكر ١٥ الحديث من طريقٍ وطريقين وثلاثةٍ ، فيقول يحيى بن معين من بينهم : وطريق كذا ، فأقول : أليس قد صحَّ هذا بإجماعٍ منّا ؟ فيقولون : نعم ، فأقول : ما مراده ؟ ما تفسيره ؟ ما فقهه ؟ فيبقون[٥] كلُّهم إلا أحمد بن حنبل .

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو محمد بن زياد ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا أحمد بن سلمة قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول :

٢٠ كنتُ ألتقي بالعراق مع يحيى بن معين وخَلَف وأصحابنا ، وكنا نتذاكر بالحديث من طريقين وثلاثة ، ثم يقول يحيى بن معين : وطريق كذا ، وطريق كذا . فأقول لهم : أليس قد صحَّ بإجماعٍ منّا[٦] ؟ فيقولون : نعم ، فأقول : ما تفسيره ؟ ما مراده ؟ ما فقهه ؟ فيبقون كلُّهم إلا أحمد بن حنبل ، فإنه يتكلم بكلامٍ له قوي .

---

(١) تاريخ بغداد ٤١٤/١١ .
٢٥ (٢) في ظ ، ك : بزيادة « بن خيرون » بين عبد الله ومحمد .
(٣) في م ، ظ : « نا » .
(٤) تاريخ بغداد ٤١٩/٤ .
(٥) في تاريخ بغداد : فيقفون .
(٦) في ظ ، ك : « بإجماعنا » .

أخبرني أبو الحسن ، نا وأبو منصور ، أنا أبو بكر الخطيب[١] ؛ قال : وأخبرني إبراهيم بن عمر الفقيه ، نا عُبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري ، نا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعتُ أبا زُرْعة الرازي يقول :

كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث . فقيل له : وما يُدريك ؟ قال : ذاكرتُه فأخذتُ عليه الأبواب . ٥

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة ، أنا أبو الحسن الفأفاء

ح قال ابن مَنْدَه : وأنا حَمْد بن عبد الله إجازة

قالا : أنا ابن أبي حاتم[٢] ، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

١٠ مات هُشَيم وأنا ابنُ عشرين سنة ، وأنا أحفظُ ما سمعتُ منه . ولقد جاء إنسانٌ إلى باب ابن عُلَيّة ، ومعه كُتب هُشَيم فجعل يُلقيها عليَّ وأنا أقول : إسناد هذا كذا ، فجاء المُعَيطيّ ـ وكان يحفظ ـ فقلتُ له : أجِبْه ، فبقي ، ولقد عرفتُ من حديثه مالم أسمع .

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرِّز ، وأبو علي الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله ـ إجازةً ـ ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد المروزي ـ بمرو ؛ قراءةً ـ أنا أبو علي الحداد ؛

١٥ قالوا : أنا أبو نُعيم الحافظ[٣] : نا سليمان بن أحمد ، نا موسى بن هارون ، نا نوح بن حبيب القومسي[٤] قال :

رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في مسجد الخَيْف سنة ثمانٍ وتسعين ومائة ، مستنداً إلى المنارة ، وجاءه أصحاب الحديث وهو مُستند ، فجعل يُعلّمهم الفقه والحديث ، ويُفتي الناس[٥] في المناسك .

٢٠ أخبرني أبو المظفر القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول :

سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يحكي عن أبيه ـ وذُكر الشافعي رحمه الله عنده ـ فقال : ما استفاد منّا أكثرَ مما استفدنا منه .

قال عبد الله : كل شيء في كتاب الشافعي : أخبرنا[٦] الثقةُ ؛ فهو عن أبي .

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٤/٤١٩ ـ ٤٢٠ .

(٢) الجرح والتعديل ١/١/٦٨ .

(٣) حلية الأولياء ٩/١٦٣ ـ ١٦٤ .

(٤) في الحلية : « النرسي » تصحيف .

(٥) في الحلية : ويُفتي لنا .

٣٠ (٦) في م ، ظ ، ك : « أنا » .

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال :

وسمعت أبي ـ يعني : أحمد بن حنبل ـ وذكر الشافعي ؛ فقال : ما استفاد منّا أكثرُ مما استفدنا منه .

٥ قال عبد الله : كل شيءٍ في كتب الشافعي : حدّثني الثقة ، عن هُشيم وعن غيره ، فهو أبي .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[1] : نا أبي ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد يقول :

حضر قومٌ من أصحاب الحديث في مجلس أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، فقال لهم : ألا تتفقهون[2] وليس فيكم فقيه ؟ فجعل يذمُّهم[3] ، فقالوا : فينا رجلٌ ، فقال : مَن هو ؟ ١٠ فقالوا : الساعةَ يجيء . فلما جاء أبي قالوا : قد جاء ، فنظر إليه فقال له : تَقَدَّمْ[3] ، فقال : أكرهُ أن أتخطّى الناسَ ، فقال أبو عاصم : هذا من فقهه واحد[4] . فقال : وَسِّعوا له ، فوسّعوا فدخل فأجلسه بين يديه ، فألقى عليه[5] مسألةً فأجاب ، وألقى ثانيةً فأجاب ، وثالثةً فأجاب ، ومسائلَ فأجاب . فقال أبو عاصم : هذا من دوابّ البحر[6] ، ليس من دوابّ البرّ ، أو من دوابّ البرّ ليس من دوابّ البحر[6] .

١٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فَضالة الحافظ النيسابوري ـ بالريّ ـ نا إبراهيم بن أحمد المُستملي ـ ببلخ ـ قال : سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إبْراهيم الحداني[7] البلخي يقول : سمعت قَتّاب[8] بن حفص يقول : سمعت حمدان بن سهل يقول :

ما رأيتُ أعلمَ من أحمد بن حنبل .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، وأبو المظفر بن القشيري ؛ قالا : أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن سلمان الفقيه ـ ببغداد ـ نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :

حججتُ خمسَ حججٍ ؛ منها اثنتين راكباً وثلاثة ماشياً ، أو ثلاثاً راكباً واثنتين

---

(١) حلية الأولياء ١٦٥/٩ ـ ١٦٦ .

٢٥ (٢) في م ، د : « تفقهون » .

(٣ـ٣) سقط مابين الرقين من د .

(٤) في ظ ، ك : « واخذ » ، وفي الحلية : « وأخذه » ، وكلاهما تصحيف .

(٥) في الحلية : إليه .

(٦ـ٦) ليس مابين الرقين في الحلية .

٣٠ (٧) لست على ثقة من ضبط الكلمة ؛ واضطرب إعجامها في الأصول .

(٨) الضبط من التبصير ١١٢٠/٣ .

ماشياً[1] . فضللتُ الطريق في حَجَّةٍ وكنتُ ماشياً ، فجعلتُ أقول : يا عبادَ اللهِ دُلّوني على الطريق . قال : فلم أزلْ أقولُ ذلك حتى وقفتُ على الطريق . أو كما قال أبي .

أخبرنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعيم[2] : نا سليمان بن أحمد قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

٥ كنتُ جالساً عند أبي رحمه الله يوماً ، فنظر إلى رجليَّ وهما ليّنتان ، ليس فيهما شقاق ، فقال لي : ما هذه الرجلان ؟ لِمَ لا تمشي حافياً حتى تصير رجلاك خشنتين ؟

قال عبد الله : وخرج إلى طرسوس ماشياً على قدميه .

قال عبد الله : وكان أبي أَصْبَرَ الناس على الوحدة ، لم يره أحدٌ إلا في مسجدٍ ، أو حضور جنازةٍ ، أو عيادة مريضٍ ، وكان يكرهُ المشيَ في الأسواق .

١٠ قال[3] : ونا أبي ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :

خرج أبي إلى طَرَسُوس ماشياً ، وخرج إلى اليمن ماشياً ، وحجَّ خمس حججٍ : ثلاثاً منها ماشياً ، ولا يُمكن لأحدٍ أن يقول : رأى أبي في هذه النواحي يوماً إلا إذا خرج إلى الجمعة . وكان[4] أصبرَ الناس على الوحدة ، وبِشْرٌ رحمه الله ـ فيما كان فيه ـ لم يكن يصبرُ على الوحدة ، وكان[4] يخرج إلى ذا ساعةً وإلى ذا ساعة .

١٥ أخبرني أبو المظفر الصوفي ، أنا أبو بكر البيهقي قال : وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو محمد الحليمي ـ بمرو ـ قال : سمعت أبا الموجّه يقول : أخبرني علي بن محمد بن بدر قال :

صَلَّيْتُ يومَ الجمعة فإذا أحمد بن حنبل يقربُ[5] منّي ، فقام سائلٌ يسأل[6] ، فأعطاه أحمد قطعةً . فلما فرغوا من الصلاة قام رجلٌ إلى ذلك السائل فقال : أعطني تلك القطعة ، فأبى . قال : أعطني وأُعطيك درهماً ، فلم يفعل . فما زال يزيده حتى بلغ خمسين درهماً ، ٢٠ فقال : لا أفعلُ فإني لأرجو من بركة هذه القطعة ما ترجوه أنت .

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المُجلي ، أنا أبو بكر الخطيب ، حدثني الحسن بن أبي طالب ـ لفظاً ـ نا محمد بن العباس بن حيّويه ، نا أبو الحسين العباس بن العباس بن المغيرة ، نا عباس

---

(١) كذا في الأصول ؛ والصواب : منها اثنتان راكباً وثلاثٌ ماشياً ، أو ثلاثٌ راكباً واثنتان ماشياً .

(٢و٣) حلية الأولياء ١٨٤/٩ و ١٨٣ .

٢٥ (٤ـ٤) سقط مابين الرقمين من د ، ظ ، ك .

(٥) في المختصر : « بقرب »

(٦) في د : « فسأل » .

الدُّوري ، نا علي بن أبي حَرَارة[1]

حدّثتني أُمّي ، وأُفلِجتْ[2] وأُقعِدتْ من رجليها دهراً ، فقالت لي يوماً : يا بُنيَّ لو أتيتَ هذا الرجل أحمد بن حنبل فسألتَهُ أن يدعو الله لي . قال : فعبرتُ إلى أحمد[3] ، فدققتُ عليه الباب ـ وكان في الدهليز ـ فقال : مَن هذا ؟ قلتُ له : يا أبا عبد الله ، رجلٌ من إخوانك .
قال : وما حاجتك ؟ قلتُ : إن أُمّي مريضةٌ ، قد أُقعِدتْ من رجليها ، وهي تسألك أن تدعو الله لها . قال فجعل يقول : يا هذا ؛ فمن يدعو لنا نحن ؟ يا هذا ، مَن يدعو لنا نحن ؟ فقال ذلك مِراراً ، فكأني استحييتُ فمضيتُ وقلتُ : سلامٌ عليكم . فخرجتْ عجوزٌ من منزله ، فقالت : إني قد رأيتُه يُحرِّكُ شفتيه بشيءٍ ، وأرجو أن يكون يدعو الله لك . قال : فرجعتُ إلى أُمّي ، فدققتُ الباب ، فقالت : مَن هذا ؟ فقلتُ : أنا عليٌّ ، فقامت إليَّ ففتحتِ البابَ . فقلتُ : لا إله إلا الله ، أيش القصة ؟ فقالت : لا أدري إلا أني قد قمتُ على رجليَّ .
فتعجبتُ من ذلك ، وحمدتُ اللهَ عزَّ وجلَّ . قال : وذلك مسافة الطريق .

أنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال[4] : ونا سليمان بن أحمد ، نا الهيثم بن خلف الدوري ، نا العباس بن محمد الدوري ، حدثني علي بن أبي حَرَارة[5] ـ جارٌ لنا ـ قال :

كانت أُمّي مُقعدةً نحواً[6] من عشرين سنة ، فقالت لي يوماً : اذهبْ إلى أحمد بن حنبل فَسَلْهُ[7] أن يدعو الله لي . فسرتُ إليه فدققتُ عليه الباب ـ وهو في دهليزه ـ فلم يفتح لي ، وقال : مَن هذا ؟ فقلت : أنا رجلٌ من أهل ذاك الجانب ، سألتني أُمّي ؛ وهي زَمِنَةٌ مُقْعَدَةٌ : أن أسألك أن تدعو الله لها . فسمعتُ كلامَهُ كلامَ رجلٍ مُغْضَبٍ ؛ فقال : نحن أحوجُ إلى أن تدعو الله لنا . فولّيتُ منصرفاً ، فخرجتْ امرأةٌ عجوزٌ من داره ، فقالت : أنت الذي كلّمتَ أبا عبد الله ؟ قلتُ : نعم ، قالت : قد تركتُه يدعو الله لها . قال : فجئتُ من فوري إلى البابِ فدققتُه ، فخرجتْ[8] على رجليها تمشي حتى فتحتِ البابَ ، فقالت : قد وهب الله لي العافية .

---

(١) في الأصول ومختصر ابن منظور : « فزارة » ، وفي المشتبه ٢٣٣ والتبصير ٤٢٧/١ : « حرازة » ، والصواب من الإكمال ٤٥٩/٢ ، ونبّه المعلّمي رحمه الله ـ في الحاشية ـ إلى وهم الذهبي وابن حجر .

(٢) كذا في الأصول والمختصر ، والذي في اللسان : فُلج فهو مفلوج ؛ من غير زيادة على الثلاثي .

(٣) في ظ ، ك : « أحمد بن حنبل » .

(٤) حلية الأولياء ١٨٦/٩

(٥) في الأصول : « فزارة » ، وفي الحلية : « حرارة » ، والصواب من الإكمال ٤٥٩/٢ ، وانظر التعليق الأول .

(٦) في الأصول : « نحو » بحذف ألف النصب . وفي الحلية : نحو عشرين .

(٧) في الحلية : فاسأله .

(٨) كذا في الأصول ، والذي في الحلية : فجئتُ من فوري إلى البيت فدققتُ الباب فخرجتْ أمّي .

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر ؛ قال : وفيا أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، نا علي بن حَمْشاذ العدل ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :

كان أبي لا يفتُر عن الركعات بين العِشائين ولا بعدها ، في وِرْدِه من صلاة الليل ، وكان يُسِرُّ القرآنَ ، وربما جَهَرَ به .

٥ أنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أبو نُعيم الحافظ قال[1] : ونا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :

كان أبي يُصلِّي في كل يومٍ وليلةٍ ثلاثمائة ركعةٍ ، فلما مرض من تلك الأسْواط أضعفتْهُ ، فكان يُصلِّي في كل يومٍ وليلةٍ مائةً وخمسين ركعةً[2] وقد كان قَرُبَ من الثمانين[2] . وكان يقرأ في كل يوم سُبُعاً ، يختِمُ في كل سبعة أيام . وكان له ختمةٌ في كل سبع ليالٍ ، سوى صلاةِ ١٠ النهار . وكان ساعةَ يُصلِّي العِشاء[3] الآخرة ينام نومةً خفيفةً ، ثم يقوم إلى الصباح يُصلِّي ويدعو .

قال[4] : ونا أبي ، والحسين[5] بن محمد ؛ قالا : نا أحمد بن محمد بن عمر ؛ قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

مكثَ أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً ، وما ذاق شيئاً إلا[6] مقدار ربع ١٥ سويق . كلَّ ليلةٍ كان يشربُ شَربةَ ماءٍ ، وفي كل ثلاث ليالٍ يستفُّ حفنةً من السويق . فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلا بعد ستة أشهر ، ورأيت مُوقيه قد دخلا[7] في حدقتيه .

أخبرنا[8] أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر[9] بن حفص المقرئ ابن الحمّامي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن البياضي ـ ببغداد ـ ٢٠ قالوا : نا أحمد بن سليمان ، نا محمد بن يونس قال : سمعت سليمان بن داوُد يقول :

---

(١و٤) حلية الأولياء ١٨١/٩ و ١٧٩ .
(٢ـ٢) في الحلية : وكان قرب الثمانين .
(٣) في الحلية : عشاء .
(٥) في الأصول : « والحسن » ، والصواب من الحلية .
٢٥ (٦) في الحلية : ما ذاق إلا .
(٧) في الحلية : دخلتا ، وسقطت ( قد ) من قبلها .
(٨) في م ، د : « أخبرني » .
(٩) في ظ ، ك : « علي بن أحمد بن محمد بن عمر » ، وفي م ، د : « علي بن محمد بن عمر » ، والصواب من ترجمته في طبقات القراء وتاريخ بغداد .

حضرتُ أحمد بن حنبل باليمن وقد رهن سطلاً عند فاميّ[١] ، فجاء يفتكُّهُ فأخرج إليه سطلين وقال : خذ أيّهما سطلُك . قال : لا أدري ، فلم يأخذه ، وترك الفكاك عليه . قال سليمان : فقلت للفاميّ : أخرجتَ سطلين إلى رجلٍ من أهل الورع ، والسطولُ تتشابهُ حتى شكَّ فيه ؟! فقال : والله إنه لسطلُه بعينه . قال فسمعت أحمد بن حنبل يقول له : أنت في ٥ حلٍّ منه ، ومن الفكاك .

أخبرنا أبو علي المقرئ ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعيم الحافظ[٢] : نا الحسين[٣] بن محمد ، نا عمر بن الحسن القاضي ، نا محمد بن حاتم بن أبي قماش قال : قال حمدان بن سنان الواسطي :

قدم علينا أحمد بن حنبل ومعه جماعةٌ ، قال : فَنَفِدَتْ نفقاتُهم ، قال : فَبَرَرْتُهم فأخذوا[٤] . قال : وجاءني[٥] أحمد بن حنبل بفروةٍ ؛ فقال : قل لمن يبيع هذه فيجيئني بثمنها ١٠ فأتّسعُ به . قال : فأخذتُ صُرّة دراهم فمضيتُ بها إليه فردَّها . قال : فقالت امرأتي : هذا رجلٌ صالحٌ ، لعله لم يرضها فأَضْعِفْها . قال : فأضعفتُها فلم يقبل ، فأخذ الفرو[٦] منّي وخرج .

قال : ونا الحسين بن محمد قال : سمعت شاكر بن جعفر يقول : سمعت أحمد بن محمد القشيري[٧] يقول :

ذكروا أنه أتى عليه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ثلاثةُ أيامٍ ما كان طعمَ فيها ، فبعث إلى ١٥ صديقٍ له فاستقرض شيئاً من الدقيق ، فعرفوا في البيت شدة حاجته إلى الطعام ، فخبزوا بالعَجَلة . فلما وُضع بين يديه قال : كيف عملتم ؟ خبزتم بسرعة ؟ فقيل له : كان التَّنُّورُ في دار صالح ـ ابنه ـ مُسَجَّراً ، وخبزنا بالعَجَلة . فقال : ارفعوا ولم يأكل ، وأمر بسدّ بابه إلى دار صالح .

قال : ونا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا علي بن الجهم بن بدر قال :

٢٠ كان لنا جارٌ فأخرجَ إلينا كتاباً فقال : أتعرفون هذا الخط ؟ قلنا : نعم ، هذا خط أحمد بن حنبل . فقلنا له : كيف كتب ذلك ؟ قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن

(١) قال السمعاني في الأنساب ٢٣٤/٩ : « الفامي من يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة ، ويقال له البقّال » . وقال الفيروزابادي في القاموس : « الفُوْم ـ بالضم ـ الثوم والحنطة والحِمّص والخبز وسائر الحبوب التي تُخبز .. وبائعه فاميّ ؛ مُغَيَّر عن فوميّ » .

٢٥ (٢) حلية الأولياء ١٧٧/٩ .

(٣) في م ، والحلية : « الحسن » تصحيف .

(٤) في الحلية : فنفدت نفقاتهم فأخذوا .

(٥) في الحلية : وجاء .

(٦) في الحلية : الفروة .

٣٠ (٧) في الحلية : التستري .

عُيينة ، ففقدنا أحمد بن حنبل أياماً لم نرهُ ، ثم جئنا إليه لنسأل عنه ، فقال لنا أهل الدار التي هو فيها : هو في ذلك البيت . فجئنا إليه والبابُ مردودٌ عليه ، وإذا عليه خلقان ، فقلنا له : يا أبا عبد الله ما خبرُكَ لم نَرَكَ منذ أيام ؟ فقال : سُرقتْ ثيابي . فقلت لـه : معي دنانير ، فإن شئتَ خذ قَرْضاً ، وإن شئت صلَةً . فأبى أن يفعل ، فقلت : تكتبُ لي بأجرة[1] ؟ قال : نعم . فأخرجتُ ديناراً فأبى أن يأخذه ، وقال لي : اشترِ لي ثوباً واقطعهُ بنصفين[2] ، فأومى أنه يأتزرُ بنصفٍ ، ويرتدي بالنصف الآخر ، وقال : جئني ببقيته . ففعلتُ وجئتُ بوَرقٍ[3] ، فكتب لي ، فهذا خطُّه .

أخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد بن زياد العدل قال : سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندي يقول : سمعت جدّي يقول :

قلتُ لأحمد بن حنبل ـ وقد عقدَ شِراكَ نعلهِ شبه التصليب ـ : يا أبا عبد الله إن هذا يُكره . قال : فدعا بالسكين فقطعه ، وما قال لي : كيف ؟ ولا لِمَ ؟ .

أنبأنا أبو علي ، أنا أبو نُعيم الحافظ[4] : نا أبي ، نا أحمد بن محمد بن عمر . قال : أملى عليَّ عبد الله بن أحمد ـ من حفظه[5] ـ قال :

نزلنا بمكة داراً ، وكان فيها شيخٌ يكنى بأبي بكر بن سماعة ـ وكان من أهل مكة ـ قال : نزل علينا أبو عبد الله في هذه الدار وأنا غلام ، قال : فقالت لي أُمّي : الزمْ هذا الرجلَ فاخدمْهُ ، فإنه رجلٌ صالح . فكنتُ أخدمه ، وكان يخرج يطلب الحديث ، فسُرق متاعُه وقماشه . فجاء يوماً[6] ، فقالت له أمي : دخل عليك السُّرّاق فسرقوا قماشك ، فقال : ما فعلت الألواح ؟ فقال له أمي : في الطاق ، وما سأل عن شيءٍ غيرها .

قال[7] : ونا أبي ، نا أحمد بن محمد ، حدثني أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي قال :

وقع من يدي[8] أبي عبد الله أحمد بن حنبل مقراضٌ في البئر ، فجاء ساكنٌ له فأخرجه ، فلما أن أخرجه ناوله أبو عبد الله مقدار نصف درهم ، أقلّ[9] أو أكثر ، فقال :

---

(١) في الحلية : « بأخذه » تصحيف .

(٢) في م ، ك : « نصفين » .

(٣) في الحلية : بزيادة « وكاغد » .

(٤و٧) حلية الأولياء ١٧٩/٩ .

(٥) في الحلية : « بن حفصة » تصحيف .

(٦) سقطت الكلمة من الحلية .

(٨) في ك ، والحلية : « يد » .

(٩) في الحلية : أو أقلّ .

المقراضُ يساوي قيراطاً ، لا آخذُ شيئاً ، فخرج . فلما أنْ كان بعد أيامٍ قال لـه : كم عليـك من كراء الحـانـوت ؟ قـال : كراء ثـلاثـة أشهر ـ وكراؤه في كل شهرٍ ثـلاثـةُ دراهم ـ فضرب على حسابه ، وقال : أنتَ في حلٍّ .

قال[1] : ونا سليان بن أحمد ، نا عبـد الله بن أحمد بن حنبل قـال : كتب إليَّ أبو نصر الفتح بن شخرف الخراساني ـ بخط يده ـ أنه سمع عبد بن حُميد يقول : سمعت عبد الرزاق يقول :

قـدم علينـا أحمد بن حنبل هـا هنـا ، فـأقـام[2] سنتين إلا شيئـاً ، فقلت لـه : يـا أبـا عبـد الله ، خـذْ هـذا الشيء ـ دفعتُـه إليـه[3] ـ فـانتفعْ بـه ، فـإن أرضنـا ليست بـأرض مُتَّجر ولا مُكتسب[4] ـ وأرانا عبد الرزاق كفَّه ؛ ومدّها فيها دنانير ـ فقال أحمد : أنـا بخيرٍ ولم يقبل منّي .

قال[1] : ونا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القايني[5] قال : سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد الجنابذي قال : سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول : سمعت أحمد بن سنان[6] الواسطي يقول :

بلغني أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند خبازٍ على طعـام أخـذه منـه عنـد خروجـه من اليمن ، وأكرى نفسه من ناسٍ من الجمَّـالين[7] عنـد خروجـه ، وعرض عليـه عبـد الرزاق دراهمَ صالحةً فلم يقبلها[8] .

أخبرنـا أبو المظفر بن القشيري ، أنـا أبو بكر البيهقي قـال : وفيا أنبـأني أبـو عبـد الله الحـافـظ ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلمي قـال : قـال لي إسحاق بن راهويه :

أُخبرك عن أبي عبد الله بشيءٍ : كنتُ أنا وهو باليمن عندَ عبد الرزاق ، وكنتُ أنـا فوق ـ في الغرفة ـ وهو أسفل ، وكنت إذا جئتُ إلى موضعٍ اشتريتُ جاريةً . فنزلتُ يومـاً فقلت : يـا أبـا عبـد الله ؛ نحن فـوق وأنت أسفـل ؟! ربمـا تحركنـا . إن رأيتَ أن تكـون فـوق ونحن أسفل ؟ فقال : لا ، ذاك أَرْفَقُ بي ، وأنا يسرّني ما أنتم فيه . فـاطلعتُ على أن نفقتـه فَنِيَتْ ، فعرضتُ عليه فأبى . قلتُ : يا أبـا عبـد الله ، إنْ شئتَ قرض[9] ، وإن شئتَ صِلَةَ فأبى ،

---

(1) حلية الأولياء ١٧٤/٩ ـ ١٧٥ .
(2) في الحلية : فقام .
(3) ليس مابين الخطين في الحلية .
(4) في الحلية : مكسب .
(5) القايني : نسبة إلى « قاين » ؛ بلد قريب من طَبَس ، بين نيسابور وأصبهان ( معجم البلدان ) .
(6) في الحلية : « سليان » تصحيف .
(7) في د ، ك : « الحمالين » .
(8) في الحلية : بزيادة « منه » .
(9) كذا في الأصول ، والأظهر النصب .

فنظرتُ فإذا هو ينسجُ التِكّكَ ، ويبيع ويُنفق .

قال : وفيا أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، نا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين بن سعد ، نا محمد بن سعيد الترمذي ، قال :

قدم صديقٌ لنا من خراسان فقال : إنّي اتخذتُ بضاعةً ، ونويتُ أن أجعل ربحها لأحمد بن حنبل ، فخرج ربحُها عشرةَ آلاف درهم[1] ، فأردتُ حملها إليه ، ثم قلتُ : حتى أذهب إليه ؛ فأنظر : كيف الأمرُ عنده ؟ فذهبتُ إليه فسلّمتُ عليه ، فقلتُ : فلانٌ ، فعرفه ، فقلتُ : إنه أبضعَ بضاعةً وجعل ربحها لك ، وهو عشرةُ آلاف درهم[1] . فقال : جزاه الله عن العناية خيراً ، نحن في غِنىً وسعةٍ ، وأبى أن يأخذها .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم[2] : نا محمد بن جعفر ، نا محمد بن إسماعيل - يعني : ابن أحمد - نا صالح بن أحمد قال :

شهدتُ ابن الجروي - أخا الحسن - وقد جاءه بعد المغرب فقال : أنا رجلٌ مشهور ، وقد أتيتك في هذا الوقت ، وعندي شيءٌ قد أعددتُه لك ، فأُحبُّ أن تقبله ، وهو ميراث[3] . فلم يزل به ، فلما أكثرَ عليه قام ودخل .

قال صالح : فأُخبرتُ عن الحسن قال : قال لي أخي : لما رأيتُ[4] كلما ألححتُ عليه ازداد بُعداً قلتُ : أُخبره كم هي ؟ قلتُ : يا أبا عبد الله ؛ هي ثلاثةُ آلاف دينار ، فقام وتركني .

قال صالح : وقال لي يوماً : أنا إذا لم يكن عندي قطعةٌ أفرح .

قال[5] : ونا أبو أحمد الغِطْريفي ، حدثني زكريا الساجي ، حدثني محمد بن عبد الرحمن[6] بن صالح الأزْدي ، حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال :

دفع إليّ[7] المأمون مالاً فقال[8] : اقسِمْهُ على أصحاب الحديث ، فإن فيهم ضعفاً[9] ، فما بقي[10] أحدٌ إلا أخذَ إلاّ أحمد بن حنبل فإنه أبى .

---

(١-١) سقط مابين الرقين من م .

(٢و٥) حلية الأولياء ١٧٨/٩ و ١٨١

(٣) في الحلية : بزيادة « فلم يقبل » .

(٤) في الحلية : رأيته .

(٦) في الحلية : عبد الرحيم .

(٧) سقطت الكلمة من د ، ظ ، م .

(٨) سقطت الكلمة من الحلية .

(٩) في الحلية : ضعفاء .

(١٠) في الحلية : بزيادة « منهم » .

قال[١] : ونا سليمان ، نا محمد بن موسى بن حماد البربري[٢]قال :

حُمل إلى الحسن بن عبد العزيز الجروي ميراثُه من مصر مائة ألف دينار ، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثةَ أكياس ، كلُّ[٣] كيس ألفُ دينار ، فقال : يا أبا عبد الله ، هذه من ميراثٍ حلال ، فخذْها فاستعنْ بها على عيلتك . قال : لا حاجة لي بها ، أنا في كفاية ، فردَّها ٥ ولم يقبل منها شيئاً .

قال[٤] : ونا الحسين بن محمد[٥] قال : سمعت شاكر بن جعفر يقول : سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد[٥] التُّسْتَري يقول :

كان غلامٌ من الصيارفة يختلف إلى أحمد بن حنبل ، فناوله يوماً درهمين فقال : اشترِ به[٦] كاغداً . فخرج الغلام واشترى له ، وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار ، وشدَّه وأوصله ١٠ في[٧] بيت أحمد . فسأل فقال : حمل شيئاً[٨] من البياض ؟ فقالوا : بلى ، فوَضع بين يديه ، فلما أن فتحه تناثر[٩] الدنانيرُ ، فردَّها في مكانها ، وسأل عن الغلام حتى دُلَّ عليه ، فوضعه بين يديه . فتبعه الفتى وهو يقول : الكاغد اشتريتُه بدراهمك ، خُذْه . فأبى أن يأخذ الكاغد أيضاً .

قال[١٠] : ونا أبي ، نا أبو الحسن بن أبان ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قال :

١٥ عرض عليَّ يزيد بن هارون خمسمائة درهم ، أو أكثر أو أقلّ ، فلم أقبل منه . وأعطى يحيى بن معين ، وأبا مُسلم المُسْتملي فأخذا منه .

قال[١١] : ونا محمد بن جعفر بن يوسف ، نا محمد بن إسماعيل بن أحمد ، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال :

دخلتُ على أبي في أيام الواثق ـ واللهُ يعلمُ في أيِّ حالةٍ نحن ـ وقد خرج لصلاة العصر ، ٢٠ وكان له لِبْدٌ يجلس عليه[١٢] ، قد أتتْ عليه سنون كثيرة حتى قد بلي ، فإذا تحته كتاب كاغد ؛ وإذا فيه : « بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق ، وما عليك من الدَّين ، وقد

---

(١) حلية الأولياء ١٧٥/٩

(٢) في الحلية : اليزيدي .

(٣) في الحلية : في كل .

٢٥ (٤ و١٠ و١١) حلية الأولياء ١٧٦/٩ و ١٧٧ و ١٧٨ .

(٥ـ٥) سقط مابين الرقين من أصل النسخة المطبوعة من الحلية .

(٦) كذا في الأصول ، وفي الحلية : « بها » .

(٧) في الحلية : إلى .

(٨) في الحلية : إلينا .

٣٠ (٩) في الحلية : تناثرت .

(١٢) في الحلية : وقد كان له لبد يجلس عليها .

وجهتُ إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان ، لتقضي بها دَيْنك ، وتُوسع بها على عيالك ، وما هي من صدقة ولا زكاة ، وإنما هو شيء[1] ورثتُه من أبي » . فقرأتُ الكتاب ووضعته ، فلما دخل قلتُ : يا أبتِ ؛ ما هذا الكتاب ؟ فاحمرَّ وجهه وقال : رفعتُه منك . ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : « وصل كتابُك إليَّ ، ونحن في عافية . فأما الدَّينُ فإنه لرجلٍ لا يُرهقنا ، وأما عيالنا فإنهم في نعمةِ الله[2] والحمدُ لله » . فذهبتُ بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصلَ كتاب الرجل ، فقال : ويحك ، لو أن أبا عبد الله قبلَ هذا الشيء ورمى به مثلاً في دجلة كان مأجوراً ، لأن هذا رجلٌ لا يُعرف له معروف . فلما كان بعد حينٍ وردَ كتابُ الرجل بمثل ذلك ، فردَّ عليه الجواب بمثل ما ردَّ فلما مضت سنةٌ أو أقلُّ أو أكثر ذكرناها ، فقال : لو كنا قبلناها كانت قد ذهبتْ .

قال[3] : ونا علي بن أحمد ، والحسين بن محمد قالا : نا محمد بن إسماعيل ، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال :

قال بوران أبو محمد لأبي : عندي خُفٌ[4] أبعثُ به إليك . فسكتَ ، فلما عاد إليه أبو محمد قال : يا أبا محمد لا تبعثْ بالخفّ[4] ؛ فقد شغل قلبي .

قال صالح : ووجَّهَ رجلٌ من الصين إلى جماعةٍ من المحدّثين ، فيهم يحيى وغيره . ووجَّه بِقِمَطْرٍ إلى أبي فردَّها .

أخبرني[5] أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ـ في التاريخ ـ : أخبرني أبو محمد بن زياد ، نا عبد الله بن محمد الإسْفَرَايِني قال : سمعت أبا عبد الله المقرئ ، يحكي عن ابن[6] يحيى بن يحيى

أن أباهُ أوصى بثياب جسدهِ لأحمد بن حنبل ، قال : فحُملتْ إليه ببغداد ، ودخلتُ عليه فأخبرتُه بوصية شيخي ، واستأذنته في حمله[7] إليه ، فقال : احملْ ، فحملتُ فلما نظر إلى الثياب قال : يا بنيّ ليس هذا من لباسي ، ولو كان من لباسي لأخذتُه ، فلم يأخذه .

قال أبو بكر : ورواه أبو أحمد الفرّاء ، عن زكريا بن يحيى[8] ، وزاد فيه : ثم أخذ ثوباً

---

(١) في ظ ، ك : « وإنما هي ميراث » .
(٢) في الحلية : « فهم في نعمة » .
(٣) حلية الأولياء ١٧٨/٩ ـ ١٧٩ .
(٤) في الحلية : حق ، بالحق .
(٥) في ظ ، ك : « أخبرنا » .
(٦) في ظ ، ك : « أبي » وهو تصحيف ؛ انظر مطلع الخبر التالي .
(٧) كذا في الأصول .
(٨) في د : بزيادة « بن يحيى » .

واحداً[١] منه ، وردّ الباقي .

أنبأنا أبو علي ، أنا أبو نُعيم[٢] : نا علي بن أحمد ، والحسين قالا : نا محمد بن إسماعيل قال : قال صالح : قال أبي :

جاءني ابن يحيى بن يحيى[٣] ـ وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك رجلٌ يُشبه ٥ يحيى بن يحيى ـ فجاءني ابنُه فقال : إن أبي أوصى بمُبَطَّنةٍ[٤] له لك ، وقال : تذكرني بها . فقلتُ : جئني بها ، فجاء برزمة ثياب ، فقلتُ : اذهبْ رحمك الله .

وقلت لأبي : بلغني أن أحمد الدَّوْرَقي أُعطي ألف دينار ، فقال : يا بنيّ ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾[٥]

وذُكر عنده يوماً رجلٌ فقال : يا بنيّ ؛ الفائزُ مَن فاز غداً ، ولم يكن لأحدٍ عنده تبعة .

١٠ وذكرت له ابنَ أبي شيبة[٦] ، وعبد الأعلى النَّرْسي ، ومَن قَدِم به إلى العسكر من المحدِّثين ، فقال : إنما كانت أيامٌ قلائل ، ثم تلاحقوا وما تَخلَّوا منها بكبير[٧] شيء .

قال[٨] : ونا الحسين بن محمد قال : سمعت شاكر بن جعفر يقول : سمعت جعفر بن محمد بن يعقوب يقول :

جاءه يوماً رسولٌ من داره ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يذكر له أن أبا عبد الرحمن عليلٌ ١٥ واشتهى الزبد ، فناول رجلاً من أصحابه قطعةً وقال : اشترِ له بها زبداً ، فجاء به على ورق سِلْق ، فلما أن نظر إليه قال : من أين هذا الورق ؟ قال : أخذتُه من عند البقّال ، فقال : استأذنتَهُ في ذلك ؟ قال : لا ، قال : رُدَّه .

أخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنبأني محمد بن الحسين ، نا أبو العباس محمد بن الحسن ، نا أبو القاسم بن أبي موسى ، نا محمد بن أحمد ، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق قال :

٢٠ سمعتُ أحمد بن حنبل ـ وسُئل عن التوكّل ـ فقال : قطعُ الاستشراف بالإياس من الخلق . قيل له : فما الحجةُ فيه ؟ قال : قول إبراهيم عليه السلام ، لما وُضع في المنجنيق ثم

---

(١) سقطت الكلمة من د .

(٢) حلية الأولياء ١٧٨/٩ ـ ١٧٩ .

(٣) في الحلية : « جاءني ابن يحيى » فحسب .

٢٥ (٤) في ك والحلية : « بمنطقة » تصحيف .

(٥) سورة طه ٢٠/الآية ١٣١ ؛ وتمامها : ﴿ ولا تَمُدَّنَّ عينيكَ إلى ما مَتَّعْنا به أزواجاً منهم زهرةَ الحياةِ الدنيا لِنَفْتِنَهم فيه ؛ ورِزْقُ رَبِّكَ خيرٌ وأبقى ﴾ .

(٦) في الحلية : « رسته » تصحيف .

(٧) في الحلية : « بكثير » .

٣٠ (٨) حلية الأولياء ١٨١/٩ .

طُرح في النار ، اعترض له جبريلُ عليه السلام ، فقال : هل من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، قال : فَسَلْ من لكَ إليه الحاجة ، فقال : أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إليَّ أَحبُّهما إليه[١] .

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبو بكر البيهقي ؛ قال : وأنبأني أبو عبد الرحمن السُّلمي ، نا أبو عبد الله بن حمدان ، نا ابن مخلد ، نا المرورُّوذي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

إنَّ لكل شيءٍ كرماً ، وكرمُ القلوبِ الرضا عن الله عزَّ وجلَّ .

قال : وأنبأني أبو عبد الرحمن السُّلمي ، نا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل ، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران ، نا أحمد بن أبي الحواري ، حدثني عُبيد القارئ قال :

دخل رجل على أحمد بن حنبل ـ ويده تحت خدّه ـ فقال له : يا بنَ أخي ؛ أيش هذا الغم ؟ لأيّ شيءٍ هذا الحزن ؟ قال : فرفع أحمد رأسه وقال : يا عمّ طوبى لمن أخملَ اللهُ ذكره .

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش ـ فيما ناولني إياه ؛ وقرأ عَلَيَّ إسناده ؛ وقال : اروِه عنّي ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري ، أنا القاضي أبو الفرج المُعافَى بن زكريا ، نا محمد بن العباس بن الوليد قال : سمعت أحمد بن يحيى ثعلب يقول :

دخلتُ على أحمد بن حنبل فرأيتُ رجلاً تَهمّه نفسُه ، لا يُحبُّ أن يُكثَر[٢] عليه ، كأنَّ النيران قد سُعِّرَتْ بين يديه .

أخبرني[٣] أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت علي بن أحمد بن حشيش[٤] يقول : سمعت أبا الحديد الصوفي ـ بمصر ـ يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا إبراهيم المُزني ـ رحمه الله ـ يقول :

أحمد بن حنبل[٥] يوم المحنة ، و[٥] أبو بكر يوم الردّة ، وعُمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعليّ يوم صِفّين .

أخبرنا أبو علي المقرىء ـ في كتابه ـ أخبرنا أبو نُعيم الحافظ[٦] : نا أبي ، والحسين بن محمد ؛ قالا : نا أحمد بن محمد بن أبان ، نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الصوفي قال :

قال لي رجلٌ من أهل العلم ـ وكان خَيِّراً[٧] فاضلاً ؛ يُكنى بأبي جعفر ـ في العشيّة التي

(١) وبعده في م : « آخر الجزء السابع والستين » .
(٢) في ظ : « تكثر » .
(٣) في ظ ، ك : « أخبرنا » .
(٤) في سير أعلام النبلاء ( مج ٨/ل ٥٢ ) : خشيش ؛ بالخاء المعجمة .
(٥ـ٥) سقط مابين الرقمين من د ، ظ ، م ، والمختصر . وثَبَتَ في : ك ، والسِيَر .
(٦) حلية الأولياء ١٦٦/٩
(٧) في ك ، والحلية : « حبراً » .

دفنًا فيها أبا عبد الله : أتدري مَن دفنّا اليوم ؟ قلتُ : مَن ؟ قال : سادس خمسة ، قلتُ : من ؟ قال : أبو بكر الصدّيق ، وعمر بن الخطاب ، [١] وعثمان بن عفّان[١] ، وعلي بن أبي طالب ، وعُمر بن عبد العزيز ، وأحمد بن حنبل . قال أبو العباس : فاستحسنتُ ذلكَ منه ، وعَنى بذلك أنَّ كلَّ واحدٍ في زمانه .

٥ قال[٢] : وسمعتُ أبا العباس أحمد بن إبراهيم يقول :

مَن دون أحمد كلُّهم في ميزان أحمد ، كما أن الناس دون[٣] أبي بكر في ميزان أبي بكر الصدّيق .

قال[٤] : ونا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب إليَّ الفتح بن شخرف الخراساني ـ بخط يده ـ قال :

١٠ ذُكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل عند الحارث بن أسد المحاسبي[٥] ، قال الفتح : فقلت للحارث : سمعتُ عبد الرزاق يقول : سمعت سفيان[٦] بن عُيينة يقول : علماءُ الأزمنة ثلاثةٌ : ابنُ عباس في زمانه ، والشَّعْبي في زمانه ، والثوري في زمانه . قال الفتح : قلتُ[٧] أنا للحارث : وابنُ حنبل في زمانه ، فقال لي الحارث : أحمد بن حنبل نزل به مالم ينزل بسفيان الثوري والأوزاعي .

١٥ أخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد بن زياد ، نا عبد الله بن مُسْلم ، حدثني أبو بكر بن رجاء قال : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : قال لي عبد الله بن طاهر :

إني لأُحبّ هذين الرجلين ، وإنْ كانا لا يُداخلاني[٨] : يحيى بن يحيى ، وأحمد بن حنبل[٩] .

قال : وأنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو محمد بن زياد ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا محمد بن

٢٠ الجنيد[١٠] يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يقول : سمعت الأمير عبد الله بن طاهر يقول :

أُحبُّ يحيىٰ بن يحيى ، وأحمد بن حنبل[٩] ، وإنْ كانا لا يقربان السلطان ، ليس لخلافٍ منهما ، ولكن لجورهم .

---

(١ـ١) سقط مابين الرقين من : د ، ظ ، ك .

(٢و٤) حلية الأولياء ١٦٦/٩ و ١٦٧ .

٢٥ (٣) في الحلية : من دون .

(٥و٦) سقطت كلمتا : « المحاسبي ، سفيان » من الحلية .

(٧) في الحلية : فقلت .

(٨) في م ، د : « يدخلاني » .

(٩ـ٩) سقط مابين الرقين من د .

٣٠ (١٠) إعجام الكلمة غير واضح في الأصول ، ولم أظفر بتحقيقها .

قال : وفيها أجاز لي أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السُّلمي ، روايته عنهما ، عن الحسن بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن مُسلم ، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال :

كان أبي كتب إلى إسحاق بن راهويه ، فكتب إليَّ إسحاق : إن الأمير عبد الله بن طاهر وَجَّهَ إليَّ ، فدخلتُ عليه وفي يديَ كتاب أبي عبد الله ، فقال : ما هذا الكتاب ؟ فقلت : كتاب أحمد بن حنبل . فقال : هاته ، فأخذه فقرأه ، فقال : إني لأُحبّه ، وأُحبُّ حمزة بن هيصم البُوشنجي[1] ، لأنهما لا يتلطَّخان بأمر السلطان . ثم قال : لستُ آمنُكَ على هذا الكتاب ، فأخذه فوضعه تحت مُصلاّه .

فقرأتُ كتاب إسحاق على أبي ، فأمسكَ عن الكتاب إليه .

أخبرني أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحُسين بن محمد بن موسى ـ قراءةً عليه ـ قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت أبا القاسم بن صدقة يقول : سمعت علي بن عبد العزيز الطلحي يقول : قال لي الربيع :

إن الشافعي خرج إلى مصر وأنا معه ، فقال لي : يا ربيع ، خذ كتابي هذا ، وامضِ به ، وسلِّمْه إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وائتني بالجواب . قال الربيع : فدخلتُ بغداد ومعي الكتاب ، فلقيتُ أحمد بن حنبل صلاةَ الصبح ، فَصَلَّيْتُ معه الفجرَ ، فلما انفتلَ من المحراب سلَّمتُ إليه الكتاب وقلت له : هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر ، فقال أحمد : نظرتَ فيه ؟ قلتُ : لا ، فكسر أبو عبد الله الختمَ وقرأ الكتاب ، فتغرغرتْ عيناهُ بالدموع ، فقلتُ : أيش فيه يا أبا عبد الله ؟ قال : يذكر أنه رأى النبيَّ ﷺ في النوم ، فقال له : اكتبْ إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، واقرأ عليه منّي السلامَ ، وقلْ : إنك ستُمتَحنُ وتُدعى إلى خلق القرآن فلا تُجبْهم ، فسيرفعُ الله لك علماً إلى يوم القيامة . قال الربيع . فقلتُ : البشارةَ ، فخلع أحَدَ قميصيه الذي يلي جلده ودفعه إليّ ، فأخذتُه وخرجتُ إلى مصر ، وأخذتُ جواب الكتاب فسلَّمتهُ إلى الشافعي ، فقال لي الشافعي : يا ربيع أيش الذي دفع إليك ؟ قلت : القميص الذي يلي جلده ، قال الشافعي : ليس نفجعك به ، ولكن بُلَّهُ وادفعْ إليَّ الماءَ حتى أُشْرِكَكَ فيه .

حَدَّثناها أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقيّ الفقيه ـ إملاءً بنيسابور ـ نا الإمام أبو سعيد القشيري ـ إملاءً ؛ وهو عبد الواحد بن عبد الكريم ـ أنا الحاكم أبو جعفر محمد بن محمد الصفّار ، أنا عبد الله بن يوسف قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي قال : سمعت جعفر بن محمد المالكي يقول : قال الربيع بن سليمان :

إنَّ الشافعي ـ رحمه الله ـ خرج إلى مصر فقال لي : يا ربيع ؛ خذْ كتابي هذا فامضِ به

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢١٧/٢/١ فقال عنه : صدوق .

وسَلِّمْهُ إلى أبي عبد الله ، وائتني بالجواب .

قـال الربيـع : فـدخلتُ بغـداد ومعي الكتـاب ، فصـادفتُ أحمـد بن حنبـل في صـلاة الصبح ، فلما انفتلَ من المحراب سلّمت إليه الكتاب ، وقلتُ له : هذا كتاب أخيـك الشـافعي من مصر ، فقال لي أحمد : نظرتَ فيه ؟ فقلتُ : لا ، فكسر الختم ، فقرأ وتغرغرت[1] عينـاهُ ، ٥ فقلتُ له : أيش فيه يا أبا عبد الله ؟ فقال : يـذكر فيـه أنـه رأى النبيَّ ﷺ في النوم ، فقـال له : اكتبْ إلى أبي عبد الله ، فاقرأْ عليـه السلام ، وقل لـه : إنـك ستُمتحن وتُـدْعى إلى خلق القرآن فلا تُجبْهم ، فسيرفعُ الله لـكَ علمـاً إلى يوم القيـامـة . قـال الربيع فقلتُ لـه : البشـارةَ يا أبا عبد الله ، فخلع أحَدَ قميصيهِ الذي يلي جلده فأعطانيه ، فأخـذتُ الجواب وخرجتُ إلى مصر ، وسلمتُه[2] إلى الشافعي فقال : أيش الذي أعطاك ؟ فقلتُ : قميصَه ، فقال الشـافعي : ١٠ ليس نفجعُكَ به ، ولكنْ بُلَّه وادفعْ إليَّ الماءَ لأتبرَّكَ به .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قـال : سمعت العبـاس بن محمد الـدُّوري ، يقول : سمعت أبا جعفر الأنباري ، يقول :

لما حُمل أحمـد بن حنبل يُراد بـه المـأمون ، أُخبرتُ فعبرتُ الفرات إليـه ، فـإذا هو في ١٥ الخان ، فسلّمتُ عليه ، فقال : يا أبا جعفر تَعَنّيْتَ ، فقلتُ : ليس هـذا عنـاءً . قـال : فقلت لـه : يـا هـذا ، أنت اليوم رأسٌ ، والنـاس يقتـدون بـك ، فـوالله إنْ أجبتَ إلى خلـق القرآن لَيُجيبنَّ بـإجـابتـك خلقٌ من خلق الله ، وإنْ أنتَ لم تُجب ليمتنعنَّ خلـقٌ كثير من النـاس[3] . ومع هذا فإنَّ الرجل إنْ لم يقتلـك فـإنـك تموت ، ولابـدَّ من الموت ، فـاتَّقِ الله ولا تُجبهم إلى شيء . فجعل أحمد يبكي وهو يقول : ما شاء الله ، ما شاء الله .

٢٠ قال : ثم قال لي أحمد : يا أبا جعفر ، أَعِدْ عليَّ ما قلتَ . قال : فأعدتُ عليـه . قـال : فجعل يقول : ما شاء الله ، ما شاء الله .

أخبرنـا أبـو الفرج غيث بن علي ـ قراءةً ـ أنـا أبـو بكر الخطيب : أخبرني الحسن بن أحمـد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا دعلج بن أحمد ـ إجازةً ـ نا أبو بكر الشهرزوري ـ بمكة ـ قال :

رأيتُ أبا ذرّ بشهرزور ، وقد قـدم مع واليهـا ، وكان منقطعـاً بـالبَرَص ـ يعني : وكان ٢٥ ممن ضرب أحمد بن حنبل بين يدي المعتصم ـ قال : دُعينا في تلك الليلة ، ونحن خمسون ومائةٌ

---

(١) في ظ ، ك : « وقرأ فتغرغرت »

(٢) في د ، ظ : « وسلمت » .

(٣) في م ، والمختصر : « خلقٌ من الناس كثير » .

جلاّد ، فلما أن أُمرنا بضربه كنا نغدو حتى نضربه ونمرّ ، ثم يجيء الآخر على أثره ، ثم يضرب .

قال : وأنا الحسن ، أنا دعلج ـ إجازةً ـ نا الخضر بن داوّد ، أخبرني أبو بكر النجاحي ، قال : لما كان في تلك الغداة التي ضُرب فيها أحمد بن حنبل زُلزلنا ونحن بعبادان .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا رشأ بن نظيف المقرئ ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان المالكي ، نا عبد الرحمن بن محمد الحنفي . قال : سمعت أبي يقول :

كنت في الدار وقتَ أُدخل أحمد بن حنبل وغيرُه من العلماء ، فلما أن مُدَّ أحمد ليُضرب بالسوط دنا منه رجلٌ وقال له : يا أبا عبد الله ، أنا رسول خالد الحدّاد من الحبس ، يقول لك : اثبُتْ على ما أنت عليه ، وإياك أن تجزع من الضرب ، واصبِرْ ، فإني قد ضُربت ألف حدٍّ في الشيطان ، وأنت تُضرب في الله عزَّ وجلَّ .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الحامي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد العمري ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي ، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي ، حدثني أبي أبو الحسن قال :

دخلتُ إلى أحمد بن حنبل ، وأحمد بن نوح ، وهما محبوسان بصُور ، فسألتُ أحمد بن نوح : كيف كان تقييده ؟ ـ يعني أحمد ـ وأحمد قريبٌ منّا يستمع ، قال : لما امتُحن أحمد جُمع له كلُّ جَهْميٍّ ببغداد ، فقال بعضهم : إنه مُشَبِّه ، فقال إسحاق بن إبراهيم ـ والي بغداد : أليس يقول : ﴿ ليس كمِثْلِه شيء ﴾[1] ؟ قال : بلى ، ﴿ وهو السميعُ البصير ﴾[1] . قالوا : شَبَّهَ ، أيَّ شيءٍ أردتَ بهذا ؟ قال : ما أردتُ به شيئاً ، قلتُ كما قال القرآن . فسألوه عن حديثِ جامع بن شدّاد : « وكتبَ في الذِكْر »[2] ، فقال : كان محمد بن عُبيد يُخطئ فيه ـ قال[3] : إنْ كان محمد بن عُبيد يقول : « وخلقَ في الذِكْر » ـ ثم تركه . وسألوه عن حديث مُجاهد : ﴿ إلى ربِّها ناظِرَة ﴾[4] ، وحديثِ آخر عن مجاهد ، قال : اختلط بأخرةٍ . قال

(١) سورة الشورى ٤٢/الآية ١١ ، وتمامها : ﴿ فاطرُ السماواتِ والأرضِ ، جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ، ومن الأنعام أزواجاً ، يَذْرؤكم فيه ، ليس كمثلِه شيءٌ وهو السميعُ البصير ﴾ .

(٢) طرف من حديث طويل ؛ أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب بدء الخلق ٧٢/٤ ثم في كتاب التوحيد ١٧٥/٨ ، وهذا ملخص الرواية الأولى : .. عن جامع بن شدّاد ، عن صفوان بن مُحْرِز ، أنه حدّثه عن عِمران بن حُصين قال : .. قال رسول الله ﷺ : « كانَ اللهُ ولم يكنْ شيءٌ غيرُه ، وكان عرشُهُ على الماء ، وكتَبَ في الذِكْرِ كلَّ شيء ، وخَلَق السماواتِ والأرض » . وجاء في هامش الصحيح ما نصُّه : « قوله ـ في الذِكْر : أي في محلّ الذِكْر ؛ وهو اللوح المحفوظ » .

(٣) الضمير في « قال » عائد على الإمام أحمد رضي الله عنه ، والجملة تفسير لقوله : يخطئ فيه .

(٤) يعني قول مجاهد في تفسير قوله تعالى في سورة القيامة ٢٢/٧٥ و ٢٣ : ﴿ وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ ، إلى ربِّها ناظِرَة ﴾ قال : ( ناظرة : أي تنتظر منه الثواب ) . أخرجه الطبري في التفسير ١٢٠/٢٩ ، وانظر الدرّ المنثور ٢٩٥/٦ .

إسحاق : أليس زعمت أنك لا تُحسن الكلام ؟ أراك[1] قائماً بحجتك ! فطرح القيد وخلّى عنه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف
ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي
٥ قالا : أنا أبو أحمد بن عديّ ، نا محمد بن عبد الله بن الجُنيد ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال أبو الوليد الطيالسي :

لو كان الذي نزل بأحمد كان في بني إسرائيل لكان أحدوثة .

زاد حمزة : قال البخاري : سمعت بعض أصحابي يقول :

قال أحمد : حُملت من مرو وأمّي بي حامل .

١٠ أخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، نا محمد بن سليمان بن فارس قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

لما ضُرب أحمد بن حنبل كنّا بالبصرة ، فسمعت أبا الوليد يقول : لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أُحدوثة .

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي[2] بن أحمد بن الغَمْر الوراق ، أنا علي بن الخضر بن سليمان بن
١٥ سعيد ، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي[2] ، نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل المؤدِّب ، حدثني أبو عبد الله الهروي ، حدثني أحمد بن الحسين بن حسان العسكري قال :

كنتُ بالبصرة ، وكان علي بن المديني يختفي من أجل المحنة ، ولم يكن يُوصل إليه ، فأخبرني الثقة من أهل الحديث ، أن كتاب أحمد بن حنبل ورد عليه في تلك الأيام ؛ قال : لما نظر إليه جعل يقول : بأبي بأبي بركة[3] الأنبياء ، وقبّله وأحسبه وضعه على عينيه ، فقال
٢٠ له رجلٌ من جلسائه : يا أبا الحسن ما شبهُ أحمد بن حنبل في زماننا إلا سعيدُ بن جُبير في زمانه ، فقال علي بن المديني : لا بل أحمدُ بن حنبل في زماننا أفضلُ من سعيد بن جُبير في زمانه ، قال فقيل له : ولِمَ ذاك ؟ قال : لأن سعيد بن جُبير كان له في زمانه نُظراء ، ووالله ما يُعرف لأحمد بن حنبل نظيرٌ في شرقها ولا في غربها[4] .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن قال : سمعت الحاكم أبا عبد الله
٢٥ الحافظ يقول
ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي - قراءة[5] - أنا أبو عبد الله الحافظ

(١) في د : « وأراك » .
(٢-٢) سقط مابين الرقين من د .
(٣) في ظ ، ك : « تركة » .
٣٠ (٤) في ظ ، ك : « في غربها ولا في شرقها » .
(٥) في ظ ، ك : « قراءة عليه قال » .

ـ قراءةً عليه ـ قال : سمعتُ علي بن حمشاذ العدل يقولُ : سمعت جعفر بن محمد بن الحسين يقول : سمعت سلمة بن شبيب يقول :

كنّا عند أحمد بن حنبل إذ جاءه شيخٌ معه عكازةٌ ، فسلّم وجلس فقال : من منكم أحمد ؟ قال أحمد : أنا ، ما حاجتك ؟ قال : صرتُ ـ وقال البيهقي : ضربتُ ـ إليك[1] من أربعمائة فرسخ ، أُريت الخضرَ عليه السلامُ في المنام ، قال لي : قُمْ وصِرْ إلى أحمد بن حنبل ، وسل عنه وقل له : إنّ ساكنَ العرشِ والملائكةَ راضونَ عنك بما صبرتَ نفسك .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[2] : نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن الفضل السقطي
ح قال : ونا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر
قالا : نا سلمة بن شبيب قال :

كنّا في أيام المعتصم يوماً جلوساً عند أحمد بن حنبل ، فدخل رجلٌ فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا فلم نقل[3] شيئاً ، فقال أحمد : ها أنذا[4] أحمد ، فما حاجتك ؟ قال : جئت[5] من أربعمائة فرسخٍ برّاً وبحراً ، كنتُ ليلةَ جمعة نائماً فأتاني آتٍ ؛ فقال لي : تعرف[6] أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا ، قال : فَأْتِ بغداد وسلْ عنه ، فإذا رأيته فقل[3] : إن الخضر يُقرئك السلام ، ويقول[7] : إنّ ساكن السماء الذي على عرشه راضٍ عنك ، والملائكة راضون عنك بما صبرتَ نفسك لله .

زاد ابنُ بحرٍ في حديثه : فقال له أحمد : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، ألكَ حاجةٌ غير هذا[8] ؟ قال : وما جئتك إلا لهذا ، فتركه وانصرف .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[9] : نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ـ إملاءً ـ نا محمد بن العباس الخزّاز[10] ، نا محمد بن حفص ـ أبو عبد الله الخصيب ـ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن داوُد بن سيّار بن أبي عتّاب المؤدِّب ، نا سلمة بن شبيب قال :

كنا عند أحمد بن حنبل ، فجاءه رجلٌ فدقّ الباب ، وكنا قد دخلنا عليه خُفياً فظننّا

(١) في م : « صرت إليك » .
(٢) حلية الأولياء ١٨٨/٩ .
(٣) في الحلية : بزيادة « له » .
(٤) في الحلية : « ها أنا » .
(٥) في الحلية : « جئتك » .
(٦) في الحلية : « فقال أتعرف » .
(٧) في الحلية : بزيادة « لك »
(٨) في الحلية : « هذه » .
(٩) تاريخ بغداد : ٤٢١/٤ .
(١٠) الكلمة بلا نقط في الأصول ؛ والضبط من المشتبه ١٦١ .

أنه قد غُمز بنا ، فدقّ ثانية وثالثة فقال أحمد : ادخلْ . قال : فسلّم[١] وقال : أيّكم أحمد ؟ فأشار بعضنا إليه . قال : جئتُ من البحر من مسيرة أربعمائة فرسخ ، أتاني آتٍ في منامي فقال لي[٢] ائتِ أحمد بن حنبل ، وسلْ عنه فإنك تُدلُّ عليه ، وقل له : إن الله عنك راضٍ ، وملائكة سماواته عنك راضون ، وملائكة أرضه عنك راضون . قال : ثم خرج فما سأله عن
٥ حديث ولا مسألة .

أخبرني أبو المظفر ، أنا البيهقي قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد - إملاءً - نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن بحر البَرّي[٣] الحافظ قال : سمعت سلمة بن شبيب يقول :

كنّا جلوساً يوماً عند أحمد بن حنبل في المسجد أيام أبي إسحاق - يُريد المعتصم - فجاء
١٠ رجلٌ فسلّم ثم قال : أيكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا ، فقال أحمد : أنا ، ما حاجتك ؟ قال : جاءني الخضر عليه السلام في ليلة جمعة فقال لي : ائتِ أحمد بن حنبل فأقره[٤] السلامَ وقل له : ساكنُ السماء ، والملائكة الذين في السماء راضون عنك بما صبرتَ نفسك لله . قال : قلتُ : لا أعرفه ، قال : تأتي بغداد فتسأل عنه . قال أحمد : ما شاء الله ، ثم قام وخرجنا من المسجد ، وقال للرجل : لك حاجة ؟ قال : لا ، جئتُ أربعمائة فرسخ ، أضرب ظهراً
١٥ وبطناً ، كانت أمانةً فأدّيْتُها .

قال : وأنا أبو عبد الرحمن السُّلمي - قراءةً - أنا يوسف بن عمر القواس الزاهد ، نا أحمد بن إسرائيل الفقيه ، نا محمد بن جمعة القهستاني ، نا محمد بن عمر المكي ، نا سلمة بن شبيب

فذكر الحكاية ، ولم يذكر أبا إسحاق ، وقال فيها : قُلْ له : إن أهل السماء والملائكة التي حول العرش راضون عنك بما صبرت نفسك لله - يعني في القرآن .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السُّوسي ، أنا جدّي أبو محمد مقاتل بن مَطْكود ، نا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي بمصر ، أنا الحسن بن إسماعيل الضرّاب ، نا محمد بن أحمد الخزاعي[٥] ، حدثني أبو بكر المروزي بطرسوس قال :

رأيتُ أحمد بن حنبل في المنام وعليه ثوبان مصقولان ، وعلى رأسه تاجٌ له ثمانية أركان ، في كل ركنٍ منه ياقوتة تُضيء ، وكذا في رجله نعل من لؤلؤ رطب ، شراكها من

---

٢٥ (١) في تاريخ بغداد : فدخل فسلّم .
(٢) سقطت الكلمة من د ، وتاريخ بغداد .
(٣) اضطرب رسمها في الأصول ؛ والضبط من المشتبه ٦٤ .
(٤) كذا بتخفيف الهمزة الثانية ؛ والأصل : فأقرئْه أي أبلغْه . يُقال : أقرئ فلاناً السلامَ واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلّغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ( لسان العرب ) .
٣٠ (٥) في م ، د : « ابن الخزاعي » .

زبرجد أخضر . فقلت : يا أحمد بماذا نلتَ ذا من ربك ؟ قال : بقولي القرآنُ كلام الله ، وليس بمخلوق .

أخبرني[١] أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا الليث بن محمد المروزي ، نا علي بن محمد المديني ، نا أحمد بن عبد الله صاحب أحمد قال :

٥ رأيت أحمد بن حنبل في المنام ، وعليه جُبّتان خضراوان ، وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان ، وعلى رأسه تاجٌ مُكَلّل بأنواع الجواهر ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذي فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وتوّجني وكساني ، وقال : يا أبا عبد الله ، إنما أعطيتك هذا بمقالتك : القرآن غير مخلوق .

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد المطرّز ، وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي عنه ، أنا أبو نُعيم ، نا الطبراني ، نا أبو بكر بن صدقة قال : سمعت هلال بن العلاء يقول : ١٠

ثنتان لو لم يكونا[٢] في الناس لاحتاج الناس إليهما : محنة أحمد بن حنبل ، لولاه لصار الناس جَهميّة ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، فإنه فتح للناس الأقفال .

أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن علي الصابوني الخفّاف ، وأبو طاهر خليل بن عبد الله بن خليل المقرئ الضرير الجوسقي ، وأبو المعمر حذيفة بن سعد بن الحسين الوزان قالوا : أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ، ١٥ نا أبو بكر أحمد بن سَلمان النجّاد ـ إملاءً ـ قال : سمعت هلال بن العلاء الرَّقّي يقول :

مَنَّ الله على هذه الأمة بأربعةٍ في زمانهم : بأحمد بن حنبل ثَبّتَ في المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس . وبالشافعي تفقّهَ بحديث رسول الله ﷺ . وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ . وبأبي عُبيد القاسم بن سلاّم فسّر الغريب من حديث رسول الله ﷺ ، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ . ٢٠

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم :[٣] نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح قال : ونا أبو محمد بن حيان ، نا إسحاق بن أحمد

قالا : نا عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه ، نا إبراهيم بن الحارث العبادي ـ من ولد عُبادة بن الصامت ـ قال :

٢٥ قيل لبشر بن الحارث : لو تكلّمتَ أيام ضرب أحمد بن حنبل ، فقال بشر : تأمروني[٤]

---

(١) في ظ ، ك : « أخبرنا » .

(٢) في م : « تكونا » .

(٣) حلية الأولياء ٩/١٧٠ وفي النصّ بعض السقط هناك .

(٤) في م : « تأمرونني » .

أن أقوم مقام الأنبياء ؟! إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء .

قال[1] : ونا عبد الله بن محمد ، نا إسحاق بن أحمد قال : سمعت أبا زُرْعة يقول : سمعت زهير بن حرب يقول :

ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشدّ قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام ، ويرى ما[2] يمرُّ

٥ به من الضرب والقتل .

قال : وما قام أحد مثل ما قام أحمد ، امتُحن كذا سنةً وطُلب فما ثبتَ أحدٌ على مثل ما ثبتَ عليه .

قال[3] : ونا أبي ، نا أبو الحسن بن أبان قال : سمعت مُقاتل بن صالح الأنماطي - صاحب الأثرم - يقول : سمعت محمد بن مصعب العابد يقول :

١٠ سوطٌ ضُرب به[4] أحمد بن حنبل في الله أكبرُ من أيام بشر بن الحارث .

قال[5] : نا سليمان بن أحمد ، نا الحسين بن محمد - عُبيد العِجْل[6] - ، نا مُهنّى بن يحيى قال :

رأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري حين أُخرج أحمد بن حنبل من الحبس وهو يُقبّل جبهة أحمد ووجهه . ورأيت سليمان بن داوّد الهاشمي يُقبّل جبهة أحمد بن حنبل ورأسه .

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري ، قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، نا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال :

قلت لأبي يوماً : إن فضل[7] الأنماطيّ جاء إليه رجلٌ فقال : اجعلني في حِلّ ، قال[8] : لا جعلتُ أحداً في حِلّ أبداً ، قال : فتبسّم . فلما مضت أيامٌ قال : يا بُنيّ ، مررتُ بهذه الآية : ﴿ فَمَنْ عفا وأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ على الله ﴾[9] فنظرتُ في تفسيرها فإذا هو : « إذا كان يومُ

٢٠ القيامة قام مُنادي[10] فنادى : لا يقوم إلا مَن كان أجره على الله ، فلا يقوم إلا مَن عفا »

---

(١ و٣ و٥) الحلية ١٧١/٩ و١٧٣

(٢) في ظ ، د ، م : « مما » ، والصواب من الحلية ونسخة ك .

(٤) في الحلية : لسوطٌ ضُرب .

(٦) اضطرب رسمه في الأصول والحلية المطبوعة ؛ والصواب من ترجمته في تاريخ بغداد ٩٣/٨ والتذكرة ٢١٩/٢ ،

٢٥ وانظر في ضبطه : الإكمال ٥٥/٧ ، والمشتبه ( حاشية ص ٥٠٠ ) .

(٧) كذا في الأصول والمختصر من غير تنوين .

(٨) في ظ ، ك : « فقال » .

(٩) سورة الشورى ٤٢/الآية ٤١ ، وتمامها : ﴿ وجزاءُ سيّئةٍ سيّئةٌ مثلُها ، فمن عفا وأصلحَ فأجْرُه على الله إنه لا يُحبُّ الظالمين ﴾ .

٣٠ (١٠) وفي المختصر : « منادٍ » منوّن .

فجعلتُ الميت في حِلٍّ من ضربه إيّاي ، ثم جعل يقول : وما على رجل أن لا يُعذِّب اللهُ أحداً بسببه .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُرَيق ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[١] : أخبرني الأزهري ، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، نا أبو عيسى عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مخلد البزّار[٢] ـ في قَطيعة بني جدار[٣] ـ قال : ٥

كنت في المدينة بباب خراسان[٤] ، وقد صلّينا ونحن قعود ، وأحمد بن حنبل حاضر ، فسمعته وهو يقول : اللهمَّ مَن كان على هوىً[٥] أو على رأيٍ وهو يظن أنه على الحق فَرُدَّهُ إلى الحق حتى لا يضلَّ من هذه الأمة أحد . اللهمَّ لا تشغلْ قلوبنا بما تكفّلتَ لنا به ، ولا تجعلنا في رزقك خَوَلاً لغيرك ، ولا تمنعنا خير ما عندك بشرِّ ما عندنا ، ولا ترانا حيث نهيتنا ، ولا تفقدنا من[٦] حيث أمرتنا . أعِزَّنا ولا تُذِلّنا ، أعِزَّنا بالطاعة ، ولا تُذِلّنا بالمعاصي . ١٠

وجاء إليه رجلٌ فقال له شيئاً لم أفهمه ، فقال له : اصبرْ فإنّ النصر مع الصبر ، ثم قال : سمعت عفان بن مسلم يقول : نا همام عن ثابت عن أنس[٧] أنه قال : « والنصر مع الصبر ، والفرج مع الكرب ، وإن مع العُسر يُسراً ، إن مع العُسر يُسراً » .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحّاف ، أنا أبو سعيد النقاش ـ يعني محمد بن علي بن عمرو ـ أنا يزيد بن عبد الله بن عبد الكبير الخطابي ـ برامهرمز ـ نا محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم[٨] الصيرفي ، نا أبو حاتم الرازي قال : ١٥

قلت لأحمد بن حنبل : كيف نجوت من سيف الواثق وعصا المعتصم ؟ فقال لي : يا أبا حاتم ، لو وُضع الصدق على جُرحٍ بَرأ .

أخبرنا أبو المظفر الصوفي ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا إمام الدنيا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل الهروي ، أنا أبو الفضل الصوفي ، نا أبو علي الحسين بن جعفر ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ٢٨٧/١٠ .

(٢) كذا في الأصول ، والذي في تاريخ بغداد : الرزّاز .

(٣) في الأصول : « حدان » وفوق الحاء ضمة في د وهو خطأ . والصواب من تاريخ بغداد ، وذكر ياقوت ـ في معجمه ـ قطيعة بني جدار فقال : « منسوبة إلى بطن من الخزرج ـ فيا أحسب ـ ببغداد » .

(٤) في د ، ظ ، ك ، والمختصر : « في المدينة باب خراسان » ، وفي م : « في مدينة خراسان » ، والصواب من تاريخ بغداد . ٢٥

(٥) في تاريخ بغداد : « هدى » تصحيف .

(٦) سقطت الكلمة من تاريخ بغداد .

(٧) في تاريخ بغداد : بزيادة « عن النبي ﷺ » .

(٨) الضبط من التبصير ٢٤٤/١ ٣٠

الخطيب قال : سمعت هارون بن عبد الرحمن يقول : سمعت تميم بن بهلول الرازي يقول : سمعت أبا زُرْعة يقول :

قلت لأحمد بن حنبل : كيف تخلصت من سيف المعتصم وسوط الواثق ؟ فقال لي : يا أبا زُرعة ، لو جُعل الصدق على جُرحٍ لبَرأ .

٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أخبرني أبو القاسم الأزهري ، نا محمد بن المظفر ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القاضي القزويني ـ بمصر ـ قال : سمعت أبا بكر الصاغاني يقول :

أوّل ما تَبيَّنْتُ من إسحاق بن أبي إسرائيل أن الله يضعهُ أني سمعته يقول : هاهنا قومٌ قد اختضبوا ، يدَّعون أنهم سمعوا من إبراهيم بن سعد ـ يُعرِّض بأحمد بن حنبل .

١٠ قال الصاغاني : فكان ذاك أن الله وضعه ورفع أبا عبد الله .

قال[٢] : وأنا أبو عبد الرحمن[٣] محمد بن يوسف النيسابوري ، أنا محمد بن حمزة الدمشقي ، أنا يوسف بن القاسم القاضي قال : سمعت أبا يَعلَى التميمي يقول : سمعت أحمد بن إبراهيم ـ يعني الدورقي ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد[٤] بن مقاتل ، نا جدي أبو محمد ، نا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد[٤] ، نا أبو يعلى ـ يعني الموصلي ـ قال : سمعت أحمد بن إبراهيم يقول :

١٥ من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الإسلام .

أخبرنا أبو الحسن الغساني ، نا ، وأبو منصور الخيروني ، أنا الخطيب قال[٥] : وأنا الحسين بن شجاع الصوفي ، أنا عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم ، نا أحمد بن علي الأبّار قال : سمعت سفيان بن وكيع يقول :

أحمد عندنا محنة ، مَن عابَ أحمد فهو عندنا[٦] فاسق .

٢٠ قال : وأنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني ، نا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس ، نا أبو الحسن علي بن محمد المطيري قال : سمعت أبا الحسن الطرخاباذي الهَمَذاني يقول :

أحمد بن حنبل محنة ، به يُعرف المُسلم من الزنديق .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القصار ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي ، نا أحمد بن محمد بن عمر بن

٢٥ أبان ، نا نصر بن خُزيمة ، حدثني أحمد بن علي الأبّار قال : سمعت سفيان بن وكيع يقول :

---

(١ و٥) تاريخ بغداد : ٤٢٠/٤ .

(٢) أي الخطيب .

(٣) في تاريخ بغداد : « أبو عبد الله » .

(٤-٤) سقط مابين الرقين من د .

٣٠ (٦) في الأصول : « عندنا فهو » وهو سهو ، والصواب من تاريخ بغداد .

أحمد بن حنبل محنة ، مَن عاب أحمد فهو فاسق .

أنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أبو نُعيْمٍ الأصبهاني[1] ، نا الحسين بن محمد ، نا عمر بن الحسن القاضي ، نا أبو جعفر أحمد بن القاسم المقرئ قال : سمعت الحسين الكرابيسي يقول :

مثلُ الذين يذكرون أحمد بن حنبل مثلُ قومٍ يجيئون إلى أبي قُبيس يريدون أن يهدموه بنعالهم . ٥

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ـ بمرو ـ نا أبو بكر أحمد بن جرير اللؤلؤي قال : سمعت محمد بن فُضيل البلخي يقول :

كنت أتناول أحمد بن حنبل ، قال : فوجدتُ في لساني ألماً ، فاغتممتُ ، ثم وضعت رأسي فنمت ، فأتاني آتٍ فقال : هذا الذي وجدتَ في لسانك بتناولك الرجل الصالح . قال : فانتبهت ، فجعلت أستغفر الله وأقول : لا أعود إلى شيءٍ من هذا ، قال : فذهب ذلك الألم . ١٠

أخبرنا أبو الحسن الفقيه ، نا ، وأبو منصور المقرئ ، أنا الخطيب[2] : حدثني الحسن بن أبي طالب ، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، نا محمد بن علي المقرئ ـ بالدالية ـ أنشدنا أبو جعفر محمد بن بدينا الموصلي قال[3] : أنشدني ابن أعين في أحمد بن حنبل :

أضحى ابنُ حنبلَ محنةً مأمونةً ... وبحبِّ أحمدَ يُعرفُ المُتنسِّكُ
وإذا رأيت لأحمدٍ مُتنقِّصاً ... فاعلمْ بأنَّ ستورَهُ ستُهتَّكُ ١٥

أخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أنشدنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، أنشدني الشيخ الأوحد أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، أنشدني الشيخ الإمام أبو عبد الله البوشنجي ـ في الشيخ الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله :

إن ابن حنبل ـ إنْ سألتَ ـ إمامنا ... وبه الأئمةُ في الأنام تمسّكوا
خَلَفَ النبيَّ محمداً بعد الأُلى ... كانوا الخلائفَ بعده فاستهلكوا ٢٠
حَذْوَ الشِّراكِ على الشِّراكِ وإنما ... يحذو المثالَ مثالَهُ المتمسّكُ

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[4] : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ـ بنيسابور ـ نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري ـ إملاءً ـ نا أبو النضر محمد بن إسحاق الرشادي قال : سمعت سعيد[5] بن مسعدة يقول : سمعت طلحة بن عُبيد الله البغدادي ـ وكان يسكن مصر ـ يقول : ٢٥

---

(١) حلية الأولياء ١٧٢/٩ .
(٢) تاريخ بغداد ٤٢٠/٤ ـ ٤٢١ .
(٣) سقطت الكلمة من ظ ، ك ، م .
(٤) تاريخ بغداد ٣٤٩/٩ .
(٥) سقطت الكلمة من تاريخ بغداد . ٣٠

وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السفينة من غير تعبية ، فكان يطيل السكوت ، فإذا تكلم قال : اللهمّ أمتنا على الإسلام والسنّة .

أخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو عبد الله الحافظ[1] ، حدثني أبو بكر محمد بن جعفر البُستي ، نا الحسن بن علي بن نصر ، نا الحسن بن أيوب البغدادي قال :

٥ قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : أحياكَ اللهُ يا أبا عبد الله ، قال : على الإسلام والسنّة .

قال : وأنا محمد بن عبد الله الحافظ[1] قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله ابن بنت العباس بن حمزة يقول : سمعت جدّي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

سبحانك ، ما أغفلَ هذا الخلقَ عمّا أمامهم : الخائفُ منهم مُقصِّر ، والراجي منهم

١٠ متوانٍ .

قال : وفيما أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا أبو الفتح القواس ، نا أبو جعفر الحنبلي ، نا أحمد بن عبد الخالق ، نا المرّوذي ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

الخوف منعني عن أكل الطعام فما أشتهيه ، فإذا ذكرت الموت هان عليّ كل شيء .

أخبرنا أبو المظفر الصوفي ؛ وأبو القاسم الشحامي ؛ قالا : أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن

١٥ الفضل القطان ، نا محمد بن عبد الله بن عمرويه قال : قال لي عبد الله بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفّار قال : قال لي صالح بن أحمد بن حنبل :

لمّا حضرتْ أبي الوفاةُ فجلستُ عنده والخِرقة بيدي أشدُّ بها[2] لحييه[3] قال : فجعل يغرق[4] ويُفيق ـ وقال الشحامي : ثم يفيق ـ ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا : لا بعدُ ،

٢٠ لا بعدُ ، لا بعدُ ـ وقال أبو المظفر : ثلاث مرات ـ ففعل هذا مرةً وثانيةً ، فلما كان في الثالثة قلتُ : يا أبةِ أيّ شيء ـ وقال الشحامي : أيش ـ هذا الذي ـ زاد أبو المظفر : قد ـ وقالا : قد لَهِجْتَ[5] به في هذا الوقت تقول ـ وقال أبو المظفر : في هذا اليوم ، تغرقُ[4] حتى نقول : قد قضيتَ ، ثم تعود فتقول ـ : لا بعدُ لا بعدُ ؟! فقال لي : يا بُنيّ ما تدري ؟ فقلت : لا ، فقال : إبليس لعنه الله بحذائي ـ وقال أبو المظفر : قائمٌ بحذائي ـ عاضٌ على أنامله ، يقول :

---

٢٥ (١ـ١) سقط مابين الرقين من د .

(٢) سقطت الكلمة من ظ ، ك .

(٣) في الأصول : « لحيته » تصحيف .

(٤) في الأصول : « تعرق » تصحيف .

(٥) في ظ ، ك : « طبخت » ، وفي د : « لحت » ، والصواب من م . وإثبات ( قد ) قبلها سهو دلّ عليه سياق

٣٠ العبارة .

يا أحمدُ فُتَّني ، فأقول : لا - زاد أبو المظفر : بعدُ - وقالا : لا حتى أموت .

رواه يوسف القواس ، عن ابن علم ، عن صالح :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء ، وأبو غالب بن البنّا قالا : أنا أبو يعلى بن الفرّاء ، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس - فيا أذن لنا - نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم - إملاءً من لفظه - قال : قال : لي صالح : ٥

حضرتُ أبي الوفاةُ فجلستُ عنده ، وبيدي الخرقة لأشدَّ بها لحييه ، فجعل يغرق[1] ثم يُفيق ، ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا : لا بعدُ لا بعدُ ، ثلاث مرات ، فقلت له : يا أبة أيش هذا الذي قد لَهِجْتَ به في هذا الوقت ؟ قال : يا بُنيَّ ما تدري ؟ قلت : لا ، قال : إبليس - لعنه الله - قائمٌ بحذائي عاضّاً على أنامله يقول لي : يا أحمدُ فتَّني ، فأقول : لا حتى أموت .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ١٠

لما مرض أبي واشتدَّ مرضُه ما أنَّ ؛ فقيل له في ذلك فقال : بلغني عن طاوس أنه قال : أنين المريض شكوى لله ، قال عبد الله : فما أنَّ حتى مات . قال عبد الله فلما أن كان قرب موته بيوم أخرج من جيبه صريرة فيها مقدار درهمين فضة ، فقال : كفّروا عنّي كفارة يمين واحدة ، فإني أظن أنّي حنثت في دهري[2] في يمين واحدة . ١٥

أخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قال : أنبأني أبو عبد الله[3] الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر بن أبي القاسم - قراءةً - قالوا : أنا الحسين بن محمد ، أنا عبد الله[3] بن محمد بن مسلم الإسفرايني ، نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال :

فلما كان في أول شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين حُمَّ ليلة الأربعاء ، فدخلتُ عليه يوم الأربعاء وهو محموم يتنفس نفساً شديداً ، ثم أراد القيام فقال : خذ بيدي ، فلما صار إلى الصلاة ضعفتْ رجلاه حتى توكأ عليَّ . ثم ذكر قصةً في مجيء العُوّاد ودخولهم عليه أفواجاً وخروجهم حتى أغلقوا باب الزقاق قال : وكان في خُريقته قُطيعات ، فإذا أراد الشيء أعطينا مَن يشتري له ، فقال لي يوم الثلاثاء : انظر في خُريقتي ، فنظرت فإذا فيها درهم ، فقال : وجّهْ فاشترِ تمراً ، وكفِّرْ عني كفارة يمين ، ففعلتُ وبقي من ثمن التمر ثلث درهم أو نحو ذلك ، فأخبرتُه فقال : الحمدُ لله ، وقال : اقرأ عليَّ الوصية ، فقرأتها عليه فأقرّها على حالها . قال أبو الفضل : وكان أوصى في وصيّته : ٢٠ ٢٥

---

(١) في الأصول : « تعرق » تصحيف .

(٢) في ظ ، ك : بزيادة « مرة » .

(٣-٣) سقط مابين الرقمين من د .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل : أوصى[1] أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله ﴿ بالهدى ودين الحق ليُظهرَهُ على الدينِ كُلِّه ولو كَرِهَ المشركون ﴾[2] . وأوصى مَن أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين ، وأن يحمدوه في الحامدين ، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين . وأوصى أني ٥ قد رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ نبيّاً » .

أنبأنا أبو علي المقرئ ، أنا أبو نُعيم[3] : نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن علي الأبّار قال : سمعت محمد بن يحيى النيسابوري - حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل - يقول :

ينبغي لكل أهل[4] دارٍ ببغداد أن يقيموا على أحمد بن حنبل نياحةً[5] في دُورهم .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[6] : أنا علي بن ١٠ أحمد بن عمر المقرئ ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، نا أبو غالب ابن ابنة[7] معاوية [ حدّث ] نا[8] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل[9] - وولد سنة أربع وستين ومائة ، وضُرب بالسياط في الله فقام مقام الصدّيقين ، في عشر الأواخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين ، ومات سنة إحدى وأربعين .

قال : وأنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، نا حنبل بن إسحاق قال :

١٥ ومات أبو عبد الله في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، في يوم الجمعة في ربيع الأول ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

قال : وأنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي[10] ، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال :

مات أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع ٢٠ الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين .

---

(١) سقطت الكلمة من ظ ، ك .
(٢) سورة التوبة ٩/الآية ٣٤ ، وسورة الصف ٦١/الآية ٩ ؛ ومطلعها : ﴿ هو الذي أرسل رسوله ... ﴾ .
(٣) حلية الأولياء ١٧٠/٩ .
(٤) في د : « لأهل كل » .
٢٥ (٥) في الحلية : النياحة .
(٦) تاريخ بغداد ٤٢١/٤ - ٤٢٢ .
(٧) في تاريخ بغداد : بنت .
(٨) مابين الحاصرتين من تاريخ بغداد .
(٩) في تاريخ بغداد : بزيادة « الشيباني » .
٣٠ (١٠) في ظ ، ك ، وتاريخ بغداد : « الخالدي » تصحيف ، وقد مضى التعريف به في حاشية برقم ٨ من الصفحة ٢٤٥ في مجلد عامر - عائذ .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر ، أنا أبو سليمان بن زبر[1] : أنا أبي وأبو الحارث قالا : نا عباس الدّوري قال :

توفي أبو عبد الله أحمد بن حنبل ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ومات وله سبعٌ وسبعون سنةً وأيام .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المسلمة ، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد[2] بن العلاّف قالا : أنا أبو الحسن بن[3] الحمّامي ، أنا الحسن بن محمد السَّكوني[4] ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال :

مات أحمد بن حنبل الشيباني لاثنتي عشرة ليلةً خلت من شهر[5] ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .

١٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن رزقويه ، أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، نا حنبل بن إسحاق قال :

ومات أبو عبد الله سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عُمر بن عُبيد الله بن عُمر

١٥ ح وأنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي

قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال :

مات[6] ـ يعني أحمد ـ في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، في يوم الجمعة في ربيع الأول ، وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[7] : أنا الحسين بن علي الطناجيري ، نا عُمر بن أحمد الواعظ ، نا نصر بن القاسم الفرائضي قال :

٢٠ مات أحمد بن حنبل يوم الجمعة لثلاث عشرة بقينَ من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أخبرنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعيم الحافظ[8] : نا سليمان بن أحمد قال : سمعت

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل ٧٤ ) .

٢٥ (٢) في الأصول : « أحمد » ، والصواب من فهارس الأسانيد في الأجزاء المطبوعة من التاريخ .

(٣) سقطت ( بن ) من م ، د .

(٤) اضطرب رسمه في الأصول ، والصواب من فهارس الأسانيد في الأجزاء المطبوعة من التاريخ .

(٥) سقطت الكلمة من م ، د .

(٦) سقطت تتمة الخبر من ظ ، ك ، وأعيد مكانها الخبر السابق ومطلع السند لهذا الخبر .

٣٠ (٧) تاريخ بغداد ٤٢٢/٤ .

(٨) حلية الأولياء ١٦٢/٩ .

عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

توفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوةً ، ودفنّاه بعد العصر ، وصلّى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر ، غَلَبنا على الصلاة عليه ، وقد كنا صلّينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار ، لاثنتي عشرة ليلةً من[1] ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكان[2] له ثمان وسبعون سنة .

قال عبد الله : وخضب أبي رأسه ولحيته بالحِنّاء ، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز يقول :

مات أحمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم[3] ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الفضل ، أنا علي بن إبراهيم المستملي ، نا أبو أحمد بن فارس ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال :

مات أحمد بن محمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين .

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور المقرئ ، أنا أبو بكر الخطيب[4]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني الفضل بن زياد قال :

توفي أبو عبد الله يوم الجمعة ضحوةً لثنتي عشرة ليلةً خلت من ربيع الآخر ، سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وقد أتى له سبعٌ وسبعون سنة .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السِّيرافي ، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي ، أنا أبو الحسن أحمد بن عمران الأشناني قال :

مات أحمد بن حنبل في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي بن الأرمنازي ، أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر الزيادي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن نُصير ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي قال : قال أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي :

مات أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

---

(١) في الحلية : بزيادة « شهر » .

(٢) في الحلية : وكانت .

(٣) سقط اسمه من م ، وأثبت مكانه مطلع السند التالي إلى الخطيب .

(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٢٢ .

لم يُتابَع أبو أميّة على قوله : سنة اثنتين .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر بن الحسن ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ؛ قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت العباس بن محمد الدّوري يقول :

مات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكان بلغ من السنّ سبعاً[1] وسبعين سنةً ونحواً من شهر[2] - وقال أبو عبد الله والسُّلمي في روايتها : وله سبعٌ وسبعون سنةً ، وأيامٌ أقلّ من شهر[2] .

أخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي - بها - نا والدي أبو الفتح نصر بن علي ، أنا أبو بكر الحيري ، نا محمد بن يعقوب الأصمّ قال : سمعت العباس بن محمد يقول :

مات أحمد في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكان بلغ من السنّ سبعاً وسبعين سنة ونحواً من شهر ، وكان أحمد رجلاً من العرب من بني ذُهْل بن شيبان .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

مات أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في شهر ربيع الآخر ، يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا الخطيب : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، أنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار ، نا علي بن أحمد بن النضر أبو غالب قال :

ومات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين - يعني[3] : ومائتين .

قال[4] : ونا القاضي أبو بكر الحيري ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ قال : سمعت العباس بن محمد الدّوري يقول :

مات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين ومائتين .

قال : وأنا السمسار ، أنا الصفّار ، نا عبد الباقي بن قانع

أن أحمد بن محمد بن حنبل مات في شهر ربيع الآخر ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[5] : ونا الشعراني - يعني الحسن بن علي - قال : قال أبو أمية :

---

(١) في الأصول : « سبعة » وهو خطأ .

(٢) في ظ ، ك : بتقديم العبارة الثانية على الأولى ؛ وهو سهو دلّ عليه حركات الإعراب .

(٣) سقطت الكلمة من ظ ، ك .

(٤) القائل هو الخطيب البغدادي المذكور آنفاً .

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل ٧٥ ) .

فيها - يعني سنة اثنتين وأربعين - مات أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد .

أخبرني أبو المظفر بن القُشَيري ، أنا أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرف القاضي ببغداد ، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل . نا بيان[1] بن أحمد بن أبي خالد القصباني قال :

٥ حضرتُ الصلاة على جنازة أحمد بن حنبل يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكان الإمام عليه محمد بن عبد الله بن طاهر . فأُخرجت[2] جنازة أحمد بن حنبل[3] ، فوُضعت في صحراء أبي قيراط ، وكان الناس خلفه إلى عمارة سوق الرقيق . فلما انقضت الصلاة قال محمد بن عبد الله بن طاهر : انظروا كم صلّى عليه ورائي ؟ قال : فنظروا ، فكانوا ثمانمائة ألف رجل ، وستين ألف امرأة . ونظروا من صلّى في مسجد الرصافة العصر ، فكانوا نيّفاً وعشرين ألف رجل .

١٠ أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ :[4] نا أبي ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، حدثني نصر بن خُزيمة قال : ذكر أن[5] مجمع بن مسلم قال :

كان لنا[6] جارٌ قُتل بقزوين ، فلما كان الليلة التي مات فيها أحمد بن حنبل ، خرج إلينا أخوه في صَبيحتها فقال : إني رأيت رؤيا عجيبة ، رأيت أخي الليلة في أحسن صورة راكباً على فرس ، فقلت له : يا أخي ، أليس قد قُتلتَ فما جاء بك[7] ؟ قال : إن الله عزّ ١٥ وجلّ أمر الشهداء وأهل السماوات أن يحضروا جنازة أحمد بن حنبل[8] ، فكنت فيمن أمر بالحضور . فأرّخنا تلك الليلة ، فإذا أحمد بن حنبل مات فيها .

قال[9] : وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت على مُسبِّح[10] بن حاتم العُكْلي ، نا إبراهيم بن جعفر المَرّوذي قال :

رأيت أحمد بن حنبل[11] في المنام ، يمشي مشيةً يختال فيها ، فقلت : ما هذه المشية

٢٠ (١) كذا في الأصول والمختصر . وهو في تاريخ بغداد « بنان : بالنون ، ومثله في سير النبلاء ( الصورة ) مضبوطاً بضمة فوق الباء ، ولعله بُنان بن أحمد الواسطي ، المذكور في المشتبه ٩٠ .

(٢) في م ، د : « وأخرجت » .

(٣) في ظ ، ك : « أحمد بن محمد بن حنبل » .

(٤) حلية الأولياء ١٩٠/٩ .

٢٥ (٥) كذا في الأصول والمختصر ، وفي الحلية : « ابن » أكثر من مرّة .

(٦) في ظ ، ك : « لي » .

(٧) في الحلية : أليس قد قُتلت بقزوين ؟ .

(٨-١١) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٩) حلية الأولياء ١٨٧/٩ .

٣٠ (١٠) غير معجمة في الأصلين ، وفي الحلية : « مسلم » تصحيف . والضبط من المشتبه ٥٩٠ والتبصير ١٢٨٨/٤ وفيه : « مُسبّح بن حاتم شيخ أبي الشيخ » ، قلت : وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان المذكور أولاً .

يا أبا عبد الله ؟ قال : هذه مشية الخُدّام في دار السلام .

أخبرنا أبو بكر الأنصاري الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد[1] بن عبيد الله بن الشخّير الصيرفي ، نا أبو بكر محمد بن أحمد النخّاس[2] قال : وسمعت عبد الوهاب الوراق يقول :

ما بلغَنا أنه كان للمسلمين جمعٌ أكثر منهم على جنازة أحمد بن حنبل إلا جنازة في بني إسرائيل .

قال أبو بكر بن الرواس[3] : فحدثتُ أبا جعفر بن فرّوخ[4] - صاحب التفسير - بقول عبد الوهاب فقال : صدق عبد الوهاب ، هذه جنازةٌ كانت في بني إسرائيل .

أخبرني أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل ، نا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثني فتح بن الحجاج قال :

سمعت في دار الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحزَروا كم صلّى على أحمد بن حنبل ، قال : فحزروا فبلغ ألف ألفٍ ، وثمانين ألفاً ، سوى مَن كان في السُفن في الماء .

قال : وسمعت الإمام شيخ الإسلام أبا عثمان يقول : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول :

حضرتُ جنازة أبي الفتح القوّاس الزاهد مع الشيخ أبي الحسن الدارقطني ، فلما بلغ إلى ذلك الجمع الكثير أقبل علينا وقال : سمعت أبا سهل بن زياد القطان يقول : سمعت ابن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البِدَع : بيننا وبينكم يوم الجنائز .

قال أبو عبد الرحمن على أثر هذه الحكاية : إنه حَزَر الحزّارون المصلّين على جنازة أحمد فبلغ العدد بحَزْرهم ألف ألفٍ وسبعمائة ألفٍ ، سوى الذين كانوا في السفن .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم قال[5] : سمعت ظفر بن أحمد يقول : نا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرايني قال : سمعت محمد بن خُشْنام[6] بن سعد يقول : أخبرني الفتح بن الحجاج - أو غيره - قال :

بعث أمير المؤمنين عشرين حازراً ليحزروا كم صلّى على أحمد بن حنبل ؟ فحزَروا ألف ألفٍ وثلاثمائة ألفٍ ، سوى مَن كان في السفن .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[7] : وأنا

---

(١) في الأصول : « أحمد » والصواب من الأنساب ٣٠٠/٧ واللباب ، وترجمته في تاريخ بغداد ٣٣٣/٢ .

(٢) في الأصول : « أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس » بزيادة ( ابن ) ، وبالحاء المهملة . والصواب من تاريخ بغداد ٤٢٢/٩ ، وترجمته فيه ٢٨١/١ .

(٣) هو النخّاس المتقدم ذكره .

(٤) في تاريخ بغداد : « فرح » بالحاء المهملة .

(٥) حلية الأولياء ١٨٠/٩ .

(٦) في الحلية : « هشام » تصحيف .

(٧) تاريخ بغداد ٤٢٣/٤ .

البرمكي والأزجي قالا : أنا علي بن عبد العزيز ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكي قال : سمعت الوَرْكاني - جار أحمد بن حنبل - قال :

أسلَمَ يوم مات أحمد بن حنبل[1] عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس .

قال : وسمعت الوركاني يقول : يوم مات أحمد بن حنبل[1] وقع المأتم والنَّوْح في أربعة ٥ أصناف من الناس : المسلمين واليهود والنصارى والمجوس[2] .

قال : وأنا أحمد بن أبي جعفر قال : سمعت عبد العزيز غلام الزجّاج يقول : سمعت أبا الفرج الهندبائي يقول :

كنت أزور قبر أحمد بن حنبل ، فتركته مدةً فرأيت في المنام قائلاً يقول لي : لِمَ تركتَ زيارة قبر إمام السنَّة ؟

١٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو علي الدقاق الحافظ - إجازةً - أنا الفضل بن محمد قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن فورك - وكان شيخاً صالحاً - يقول : سمعت أبا بكر محمد بن القاسم المعدّل المديني يقول : سمعت أبا بكر بن ابرويه[3] - وكان من الأبدال - يقول :

رأيت رسول الله ﷺ ومعه أحمد بن حنبل ، فقلت : يا رسول الله ، مَن هذا ؟ فقال : هذا أحمد بن حنبل وليّ الله ووليّ رسول الله . الحقيقة[4] وأنفق على الحديث ألف ١٥ دينار ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ، اللهُ تبارك وتعالى[5] ينظر في كل يوم سبعين ألف نظرةٍ في تربة أحمد بن حنبل رحمة الله عليه ، ومَن يزوره[6] غفر الله له ، ومَن يُحبّه أحبّه الله ، ومن يُبغض[7] أحمد فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله .

قال أبو بكر : فانتبهتُ واغتسلتُ وصلّيتُ ركعتين شكراً لله تعالى ، وخلعتُ ثيابي ، وتصدّقتُ على الفقراء والمساكين لرسول الله[8] ولهذا الإمام الأمين الثقة[9] أحمد بن حنبل رحمة ٢٠ الله عليه ، ثم حججتُ بعد ذلك ، وسافرتُ إلى قبر أحمد بن حنبل ببغداد ، وزرتُ وجلستُ

---

(١-١) سقط مابين الرقين من د .

(٢) عقّب الذهبي في سير النبلاء بقوله : « هذه حكاية منكرة » ، ثم أبان أن الوركاني مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشرة سنة .

(٣) كذا في د ، واضطرب إعجام ثانيه في النسخ الأخرى ، ولم أظفر بضبطه .

٢٥ (٤) كذا في الأصول ، والظاهر أن ثمة سقطاً ، وسقط الخبر كله من المختصر .

(٥) سقطت الكلمتان من ظ ، ك .

(٦) كذا في الأصول ، والصواب حذف الواو .

(٧) في م ، د : « أبغض » .

(٨) في د : بزيادة « ﷺ » .

٣٠ (٩) في ظ ، ك : « الأمين الثقة الإمام » .

مقيماً عند القبر مدة[1] أسبوع .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، وأبو الحسن بن قُبيس ؛ قالا : نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا ، أبو بكر الخطيب : حدثني الحسن بن أبي طالب ، نا يوسف بن عمر القواس ، نا أبو مقاتل محمد بن شجاع ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبو يوسف بن بختان ـ وكان من خيار المسلمين ـ قال :

لما مات أحمد بن حنبل رأى رجلٌ في منامه كأنّ على كل قبر قنديلاً فقال : ما هذا ؟ فقيل له : أما علمتَ أنه نورٌ لأهل القبور ، فنورهم بنزول هذا الرجل بين أظهرهم ، قد كان فيهم مَن يُعذّبُ فرُحم .

أخبرنا[2] أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[3] : أنا الحسن بن أبي بكر قال : ذكر عبد الله بن إسحاق البغوي ، أن بنان[4] بن أحمد القصباني أخبرهم :

أنه حضر جنازة أحمد بن حنبل مع من حضر ، قال : فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة ربع القطيعة ، وحُزر مَن حضرها من الرجال ثمانمائة ألف ، ومن النساء ستين ألف امرأة ، وكان دفنُه يومَ جمعة ، قال : وصلّى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر .

أخبرنا[5] أبو عبد الله الفُراوي ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو بكر بن زكريا الشيباني ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفقيه الطوسي ، نا أبو عبد الله النضر بن الحسين بن محمد بن أحمد الأسدي ، نا محمد بن محمد بن صالح العكبري ـ بالبصرة ـ حدثني محمد[6] بن خُزيمة الإسكندراني ـ بإسكندرية ـ قال :

لما مات أحمد بن حنبل بلغني ذلك فاغتممت من ذلك غماً شديداً ، فلما أن جَنَّ الليلُ أخذتُ وردي من الليل ، ثم نمتُ فرأيتُ أحمد بن حنبل عليه أثواب خُضر ، وعلى رأسه تاج من ذهب ، وفي رجليه نعلان ، وهو يمشي مشيةً يختال فيها ، فقلت : يا أبا عبد الله ، أيُّ مشيةٍ هذه ؟ قال : مشية الخدّام في دار السلام ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي وألبسني هذين النعلين وهذا التاج وقال لي : يا أحمد بن حنبل ، هذا بما قلتَ : القرآنُ كلامي ، ثم دخلتُ الجنّةَ فإذا سفيانُ الثوري له جناحان أخضران ، وهو يطير بهما من نخلةٍ إلى نخلة وهو يقول : ﴿ الحمدُ للّهِ الذي ... أَوْرَثَنا الأرضَ نَتَبَوَّأُ من الجنّة حيثُ نَشاءُ فنِعْمَ أَجْرُ العاملين ﴾[7] .

(١) في م ، د : « منذ » .
(٢) الخبر مؤخّر في د ، وفوق « أخبرنا » حرف ( م ) : إشارة إلى وجوب تقديمه ، وانظر التعليق الخامس أدناه .
(٣) تاريخ بغداد ٤٢٢/٤ .
(٤) في الأصول : « بيان » ، والظاهر أنه تصحيف ، وانظر التعليق الأول بحاشية الصفحة ٢٨٧ .
(٥) الخبر مقدّم في د ، وفوق « أخبرنا » حرف ( خ ) : إشارة إلى وجوب تأخيره ، وانظر التعليق الثاني أعلاه .
(٦) في الأصول : « أحمد » ، والصواب من إعادة الخبر في الصفحة التالية .
(٧) سورة الزمر ٣٩/الآية ٧٤ وتمامها : ﴿ وقالوا الحمدُ للّهِ الذي صَدَقَنا وَعْدَهُ وأَوْرَثَنا ﴾ إلى آخر الآية .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا جدّي أبو محمد السوسي قال : سمعت أبا علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ يقول : سمعت أبا القاسم عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الزريابادي[1] يقول : سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله بن خفيف يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يقول : سمعت أبي يقول[2] :

٥ حججتُ إلى بيت الله الحرام ، فلما قضيتُ حَجِّي[3] دخلت المسجد الحرام ، فنعستُ فنمتُ في المسجد ، فرأيتُ في المنام عَلَماً أخضر قد نزل من السماء إلى الأرض ، فيه مكتوبٌ بالبياض : « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أحمد بن حنبل بايَعَ الله تحت العرش » ، وكان ذلك في أيام المحنة .

حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ - وأجازه لي

١٠ أبو علي - أنا أبو نُعيم الحافظ قال[4] : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن عُمر[5] يقول : نا محمد بن الحسن المقرئ[6] النقاش - ببغداد - نا أبو أيوب الخلاّل الموصلي قال :

كنت أتمنى أن أرى أحمد بن حنبل في المنام ، فرأيته وعليه حُلّتان ، وعلى رأسه تاج ، وهو يشمر[7] ، فقلتُ له : يا أبا عبد الله ، ما عهدتُك في الدنيا[8] تمشي هذه المشية ، فقال : هذه مشية الخدّام في دار السلام .

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الفُراوي ، وأبو القاسم الشحامي - وغيرهما مكاتبةً - أن أبا عثمان الصابوني أجاز لهم ، ثم أخبرني أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو منصور الحَمْشَادي قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد العبد الصالح - بإسكندرية - يقول : حدثني أبو عبد الله محمد بن خُزيمة الإسكندراني قال :

٢٠ لما مات أحمد بن حنبل اغتممتُ غماً شديداً ، فبتُّ من ليلتي فرأيته في المنام وهو يتبختر في مشيته ؛ فقلت له : يا أبا عبد الله ، أيّ مشيةٍ هذه ؟ فقال : هذه مشية الخدّام في دار السلام ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي وتوّجني وألبسني نعلين من ذهب ،

---

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ ولم أظفر بضبطها .

(٢) في د ، ظ : بتكرار « سمعت أبي يقول » ؛ وهو سهو .

٢٥ (٣) في ظ ، ك : « حجتي » .

(٤) أخبار أصبهان ٢/٢٠٩ .

(٥) في د ، ظ ، ك : « عمرو » تصحيف .

(٦) سقطت الكلمة من أخبار أصبهان .

(٧) كذا في د ، وأخبار أصبهان . وفي ظ ، ك : « يسير » . وفي م : « يتبختر » ، وفي هامش د : « صوابه يتبختر » .

٣٠

(٨) في أخبار أصبهان : ما عهدناك في دار الدنيا .

وقال لي : يا أحمد ، هذا بقولك : القرآن كلامي[1] . ثم قال لي : يا أحمد ، ادعُني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري ، التي كنت تدعو بهنّ في دار الدنيا ، قال : قلت « يا ربِّ كلّ شيء ، بقدرتك على كل شيء ، لا تسألني عن شيء ، اغفر لي كل شيء » فقال لي : يا أحمد ، هذه الجنّة فقم ادخلْ إليها ، فدخلت فإذا أنا بسفيان الثوري وله جناحان أخضران ، يطير بهما من نخلة إلى نخلة وهو يقول : ﴿ الحمدُ للهِ الذي ... أَوْرَثَنَا الأرضَ نَتَبَوَّأُ من الجنّة حيثُ نشاءُ فَنِعْمَ أجرُ العاملين ﴾[2] قال فقلت : ما فعل عبد الوهاب الورّاق ؟ قال : تركته في بحرٍ من نور يُزار به إلى الملك الغفور ، قال فقلت : ما فعل بِشر ؟ فقال لي : بخٍ بخٍ ومَن مثل بشر ؟! تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام ، والجليلُ مقبلٌ عليه وهو يقول : كُلْ يا من لم يأكل ، واشرب يا من لم يشرب ، وانعم يا من لم ينعم ، أو كما قال .

وقد سُقت هذه الرؤيا من وجهٍ آخر ، عن محمد بن خُزَيمة ، في ترجمة بشر بن الحارث الحافي[3] ؛ رحمه الله .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب : أنا محمد بن أحمد بن رزق ، نا سلامة بن سليمان الباجدائي[4] ، نا محمد بن أبي شيخ ، نا علي بن الحسين التيمي ، نا بُندار قال :

قلت لعبد الرحمن بن مهدي : صف لي الثوري ، قال : فوصفه لي ، فسألت الله أن يُرينيه في منامي ، فلما أن مات عبد الرحمن رأيته في منامي[5] ، في الصورة التي وصفها لي عبد الرحمن ، فقلت له : ما فعل الله عزّ وجلّ بك ؟ قال : غفر لي . قال : فإذا في كُمِّه شيء فقلت : أيش في كُمّك ؟ قال : اعلمْ أنه قَدم بروح أحمد بن حنبل ، فأمر الله جبريل عليه السلام أن ينثر عليها الدُّرّ والجواهر[6] والزبرجد ، وهذا نصيبي منه .

قال الخطيب : يشبه أن يكون هذا المنام رآه بُندار عند موت أحمد بن حنبل ؛ والله أعلم .

---

(١) في ظ ، ك : بزيادة « غير مخلوق » .

(٢) سورة الزُمر ٣٩/الآية ٧٤ وتمامها : ﴿ وقالوا الحمدُ للهِ الذي صَدَقَنا وَعْدَهُ وأَوْرَثَنا ﴾ إلى آخر الآية .

(٣) في ختام ترجمته ؛ بهذا الإسناد : « أخبرنا أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد الموسوي ، أنا أبو شجاع بن سعدان المقاريضي الشيرازي ، أنبأنا شيخي أبو علي الحسن بن عبد الله بن أحمد الصوفي ، أنا شيخي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعدّل المقاريضي قال : سمعت شيخي أبا عبد الله بن خفيف يقول : سمعت أبا الحسن القصري يقول : سمعت محمد بن خُزَيمة ـ بالإسكندرية ـ يقول » .

قلت : وأوردها أبو نُعيم من طريق آخر عن محمد بن خُزَيمة ؛ في الحلية ١٨٩/٩ ـ ١٩٠ .

(٤) هذه النسبة إلى « باجدا » قرية من نواحي بغداد ( اللباب ٨٢/١ ) .

(٥) في د : « المنام » .

(٦) في ظ ، ك : « والجوهر » .

أنبأنا أبو علي ، نا أبو نُعيم الحافظ[١] : نا ظفر بن أحمد ، نا عبد الله بن إبراهيم الحريري ، قال أبو جعفر محمد بن صالح ـ يعني ابن ذُريح ـ قال بلال الخوّاص :

رأيت الخضر[٢] في النوم ، فقلت له : ما تقول في بشر ؟ قال : لم يُخلِّفْ بعده مثله ، قلت : فما تقول في أحمد بن حنبل ؟ قال : صِدّيق ، قلت : فما تقول في أبي ثور ؟ قال : ٥ رجلٌ طالب حقّ . قال[٣] : فأنا بأي وسيلةٍ رأيتك ؟ قال : ببِرّك أُمَّك[٤] .

أخبرني[٥] أبو المظفر ، أنا أبو بكر ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت بلال الخوّاص يقول :

كنت في تيه بني إسرائيل ، فإذا رجلٌ يُماشيني ، فتعجّبتُ ثم أُلهمت[٦] أنه الخضر عليه السلام ، فقلت له : بحق الحق من أنت ؟ فقال : أنا أخوك الخضر ، قلت : أريد أن أسألك ؟ ١٠ قال : سل . قلت : ما تقول في الشافعي ؟ فقال لي : هو من الأوتاد ، قلت : فما تقول في أحمد بن حنبل ؟ فقال : رجل صِدّيق ، قلت : فما تقول في بشر بن الحارث ؟ فقال : رجلٌ لم يُخلِّف بعده مثله ، فقلت . له : بأيِّ وسيلةٍ رأيتك ؟ قال : ببِرّك[٧] أُمَّك .

أخبرنا أبو منصور بن زُريق ، أنا أبو بكر الخطيب[٨] ، أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزّار بهمذان قال : سمعت شعيب بن علي القاضي يقول : حدثنا عبد الرحمن بن حمدان ، ١٥ حدثنا جعفر بن إبراهيم البغدادي ـ على باب محمد بن الجهم السِّمَّري[٩] ـ نا أحمد بن عبد الله الحفار قال :

رأيت أحمد بن حنبل في النوم ، فقلت له : يا أبا عبد الله ، ما صنع الله عزَّ وجلَّ بك ؟ قال : حباني وأعطاني ، وقرّبني وأدناني . قال قلت : الشيخ الزَّمِنُ علي بن الموفق ما صنع اللهُ عزَّ وجلَّ به ؟ قال : الساعةَ تركتُه في زَلَّالٍ[١٠] يريد العرش .

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي ، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد ،

---

٢٠ (١) حلية الأولياء ١٨٧/٩ .
(٢) في الحلية : بزيادة « عليه السلام » .
(٣) في الحلية : قلت .
(٤) في الحلية : بأمك .
(٥) في ظ ، ك : « أخبرنا » .
٢٥ (٦) في ظ ، ك : « فألهمت » .
(٧) في د : « ببركة » تصحيف .
(٨) في ظ ، ك : أعيد الإسناد السابق ـ من أوله حتى الرازي ـ في موضع هذا المطلع ؛ وهو سهو الناسخ الأول نقله عنه الثاني .
(٩) الضبط من اللباب .
٣٠ (١٠) زلَّال ـ كشدّاد ـ ضرب من السفن النهرية السريعة الحركة .

نا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش ، أنا أبو نصر منصور بن محمد بن إبراهيم - بطوس - أنا علي بن محمد القصري - بقزوين - قال : سمعت أحمد بن كثير الدينوري يقول : سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : سمعت عبد الله بن خُبَيق[1] يقول :

قدم علينا رجلٌ من أهل العراق ؛ يُقال : إنه من أفاضلهم ، فقال لي يوماً : رأيتُ رؤيا وقد احتجتُ أن تدلّني على رجل حسن العبارة يُعبِّر ، قال : قل ، فقال لي : رأيتُ النبيَّ ﷺ كأنه في فضاءٍ من الأرض وعنده نفرٌ ، فقلت لبعضهم : من هذا ؟ فقال لي[2] : هذا محمد النبيّ ﷺ ، فقلت : وما تصنعون ههنا ؟ قال : ينتظر أُمّته أن يُوافوه ، فقلت في منامي : لأقعدنَّ حتى أنظر ما يكون حاله في أُمّته ، فبينا أنا كذلك إذ اجتمع الناس ، وإذا مع كل رجلٍ منهم قناة ، فظننتُ أنه يُريد أن يبعث بعثاً ، قال : فنظر ﷺ فرأى قناةً أطول من تلك القنا كلّها ، فقال : مَن صاحب القناة ؟ قالوا : أحمد بن حنبل ، فقال ﷺ : ائتوني به ، قال : فجيء به والقناة في يده ، فأخذها النبي ﷺ فهزَّها ثم ناوله إيّاها وقال له : اذهبْ فأنت أمير القوم ، ثم قال للناس : اتّبعوه فإنه أميركم ، واسمعوا له وأطيعوا .

قال عبد الله بن خُبيق : فقلت له : هذه رؤيا لا تحتاج إلى عبارة .

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء[3] ؛ قالا : أنا أبو يعلى بن الفراء[3] ، أنا أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزّهري ، - فيما أذن لنا - أن عبد الله بن إسحاق المدائني حدثهم ، نا أبو الفضل الوراق ، حدثني أحمد بن هانئ ، عن صدقة المقابري قال :

كان في نفسي على أحمد بن حنبل ، قال : فرأيت في النوم كأن النبيّ ﷺ يمشي في طريقٍ وهو آخذٌ بيد أحمد بن حنبل ، وهما يمشيان على تؤدة ورفق ، وأنا خلفهما أجهد نفسي أن ألحق بهما فما أقدر ، فلما استيقظت ذهب ما كان في نفسي .

ثم رأيتُ بعدُ كأني في الموسم ، وكأن الناس مجتمعون ، فنادى مُنادي[4] : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فنادى مُنادٍ[4] يؤمّكم أحمد بن حنبل ، فإذا أحمد بن حنبل فصلى[5] بهم .

وكنت إذا سئلت عن شيءٍ قلت : عليكم بالإمام - يعني أحمد بن حنبل .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ[6] : نا عمر بن أحمد بن عثمان ، نا حمزة بن الحسين ، قال : سمعت أحمد بن الجلد الدّعّاء يقول :

---

(١) اضطرب رسمها في الأصول والمختصر ، والضبط من التبصير ٢/٥٢٤ .

(٢) في ظ ، ك : « قال » .

(٢-٣) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٤) كذا في الأصول ؛ الأولى بإثبات الياء والثانية بحذفها ؛ والحذف أقوى .

(٥) في ظ ، ك : « يصلي » .

(٦) حلية الأولياء ٩/١٨٨ - ١٨٩ .

اليوم الذي مات أحمد بن حنبل فيه[1] كان يوم الجمعة ، فانصرفت فلما أردت أن أنام قلت : اللهمَّ أرنيه هذه الليلة في منامي ، فرأيته كأنه بين السماء والأرض على نجيب من نور ، وبيده خطام من نور ، فضربتُ بيدي إلى الخطام فأخذته فقال لي : قر ، ليس الخبر كالمعاينة ، ليس الخبر كالمعاينة ، ليس الخبر كالمعاينة[2] ، فتركته وانتبهت .

٥ قال : ونا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن علي الأبَّار ، حدثني حُبيش بن الورد قال :

رأيت النبيَّ ﷺ في المنام فقلت : يا نبيَّ الله ، ما بال أحمد بن حنبل ؟ فقال[3] : سيأتيك موسى عليه السلام فسله ، فإذا أنا بموسى عليه السلام فقلت : يا نبيَّ الله ، ما بال أحمد بن حنبل ؟ فقال[3] : أحمد بن حنبل بُلي في السرّاء والضرّاء فوُجد صادقاً[4] فأُلحق بالصّديقين .

١٠ أخبرني أبو المظفر الصوفي ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة - حدثني أبو محمد المقرئ البغدادي ، نا جعفر بن محمد صاحب بِشْر قال :

اعتلَّ بِشر بن الحارث فعادته آمنة الرملية - من الرملة - فإنها لعنده إذ دخل أحمد بن حنبل يعوده ، فقال : من هذه ؟ فقال : هذه آمنة الرملية ، بلغتها علّتي فجاءت[5] من الرملة ١٥ تعودني ، قال : فسلها تدعو لنا ، فقالت : « اللهمَّ إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجِرْهما » ، قال أحمد : فانصرفتُ ، فلما كان في الليل طُرحتْ إليَّ رقعةٌ فيها مكتوبٌ : « بسم الله الرحمن الرحيم ، قد فعلنا ، ولدينا مزيد » .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوّس ، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري ، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الفقيه : نا ابن ٢٠ بَرْزة الرَّوذْرَاوَري[6] وهو محمد بن عبد الله ، والنقاش - يعني محمد بن الحسن بن زياد - قالا : نا الكُديمي محمد بن يونس ، نا أحمد بن محمد الأنماطي السامري المعدّل ، حدثني أحمد بن نصر ، قال :

رأيت النبي ﷺ في منامي ، فقلت له : يا رسول الله ، بمن تأمرنا أن نقتدي من أمّتك في عصرنا ، ونركن إلى قوله ، ونعتقد مذهبه ؟ فقال لي : عليكم بمحمد بن إدريس فإنه منّي ، وإن الله قد رضي عنه ، وعن جميع أصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلى يوم

٢٥ (١) في الحلية : مات فيه أحمد بن حنبل .

(٢) في الحلية : فقال أقر ، ومن غير تكرار .

(٣-٣) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٤) في الحلية : صديقاً .

(٥) في ظ ، ك : « فجاءتني » .

٣٠ (٦) الضبط من الإكمال ٢٢٨/١ ، واللباب . وهذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يُقال لها رُوذ راوَر .

القيامة . فقلت له : ومن ؟ قال : بأحمد بن حنبل ، فَنِعْمَ الفقيهُ الورع الزاهد .

أخبرنا أبو الحسن الفقيه ، نا ، وأبو منصور المقرئ ، أنا أبو بكر الخطيب قال[١] : وأخبرني علي بن أحمد الرزّاز ، نا عثمان بن أحمد الدقّاق ـ إملاءً ـ نا محمد بن أحمد بن المهدي ، نا أحمد بن محمد الكندي ؛ قال :

٥ رأيت أحمد بن حنبل في المنام ، قال فقلت : يا أبا عبد الله ؛ ما صنع الله بك ؟ قال : غفر لي ؛ ثم قال : يا أحمد ، ضُرِبْتَ فيَّ ؟ قال قلت : نعم يا ربِّ ، قال : يا أحمدُ هذا وجهي فانظر إليه ، فقد أبحتُكَ النظر إليه .

## ( ١٣٧ ) ـ أحمد بن محمد بن حمدان

أبو العباس بن أبي صُلَيعة[٢] الصيداوي

١٠ حدّث عن أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي الصيداوي القاضي .

روى عنه أبو سعد الماليني .

قرأت بخط أبي عبد الله الصُّوري ـ وأنبأنيه أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري عنه ـ أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ـ إملاءً ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان ؛ المعروف بابن أبي صليعة ـ إمام مسجد عرق بصيدا ـ نا أبو نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي القاضي بصيدا ، ١٥ نا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري ـ من ولد حنظلة الغسيل ، غسيل الملائكة ـ نا بكر بن عبد الوهاب ، نا محمد بن مسلمة المخزومي ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ؛ قال :

خرجت مع سعيد بن المسيّب في ليلةٍ ظلماءَ مَطيرةٍ ، ومعي سراجٌ أو شمعة ، فقال سعيد : ما هذا ؟ قلت : نستضيء به حتى ندخل منزلنا ، فقال : لا حاجة لنا في هذا ، نور الله أفضل من هذا ، سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بَشِّرِ المشّائين إلى ٢٠ المساجدِ في الظُّلَمِ بالنور التامّ يوم القيامة .

قال مالك بن أنس : هم عندنا شهداء العَتْمة .

## ( ١٣٨ ) ـ أحمد بن محمد بن حمدون بن بُندار

أبو الفضل الشَّرْمَقاني ، الفقيه الأديب ـ وشَرْمَقان من ناحية نَسَا

سمع بدمشق وغيرها : أبا الحسن بن جَوْصا ، والحسن بن سفيان ، وأبا عَروبة ، ٢٥ ومُسدَّد بن قَطَن القُشيري ، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا محمد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٢١ .

(٢) اضطرب رسمها في الأصول ، والضبط من المختصر .

عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي ، ومحمد بن المسيّب الأرغياني .
روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني .

قرأت على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :
أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشَّرْمَقاني ، وكان أحد أعيان مشايخ خراسان
٥ في الفقه والأدب وكثرة طلب الحديث : بخراسان والعراقَيْن والشام والجزيرة والحجاز . سمع
المسند الكبير ، والأمّهات لأبي بكر بن أبي شيبة ، من الحسن بن سفيان ، وكان يُكثر المقام
بنيسابور ، فلما قُلِّدتُ المظالم بنَسا جمعَ إليَّ جملة من كتبه ، وانتقيتُ عليه ، وآخر ما فارقته
بنَسا في رجب من سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، ثم توفي بالشَّرْمَقان يوم الثلاثاء الخامس عشر
من جمادى الآخرة سنة ستٍّ وستين وثلاثمائة .

## ١٠ ( ١٣٩ ) ـ أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد ☆

أبو العباس الأندلسي الشاطبي المالكي المقرئ ، من أهل شاطبة
مدينة من شرق الأندلس

قدم دمشق ، وأقرأ بها القرآن بعدة روايات . وكان قد قرأ على أبي عبد الله الحسين بن
موسى بن هبة الله المقرئ الدينوري ، وأبي الحسن علي بن بَمُوس الصِقِلّي ، وأبي الحسن
١٥ يحيى بن علي بن الفرج الخشّاب المصري ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي
المحاربي ، المقرئين . وصنّف : كتاب المُقنع في القراءات السبع ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء ،
والتنبيه على قراءة نافع فيما روى عنه وَرْش وقالُون . وأجاز لي مصنَّفاته وكُتب سماعاته ، سنة
أربع وخمسمائة .

سُئل أبو العباس عن مولده فقال : في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة ،
٢٠ بالأندلس[1] .

## ( ١٤٠ ) ـ أحمد بن محمد بن رُميح بن وكيع ☆☆

أبو سعيد النخعي النَّسَوي الحافظ ، رجل مشهور بخراسان ، وله رحلة إلى العراق
والشام ومصر .

---

☆ مترجم في غاية النهاية ١١٣/١ ، وكنيته ثَمَّ ( أبو جعفر ) ، ونسبته ( الأنصاري الأندلسي ) .

٢٥ (١) وبآخر ترجمته في غاية النهاية مايفيد أنه كان حياً في ذي الحجة من سنة ٥١٦ .

☆☆ مترجم في تاريخ بغداد ٦/٥ ، والميزان ١٣٥/١ ، ولسانه ٢٦١/١ .

سمع أبا عبد الله محمد بن أبي حارثة[1] أحمد بن إبراهيم بن هشام الغسّاني بدمشق ، ومكحولاً ببيروت ، وعبد الله بن محمد بن سلم ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، وأبا بكر بن زَبّان[2] ، وعلاّن الصَّيْقل ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه ، وأبا بكر بن خُزيمة ، وعبد الله بن محمود المروزي ، وعمر بن محمد بن بُجير[3] السمرقندي ، ومحمد بن عقيل بن الأزهر ، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني ، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، وعبد الله بن ٥
إسحاق المدائني ، والباغَنْدي ، وأبا خليفة ، وزكريا الساجي ، وعَبْدان الأهوازي ، وعبد الله بن زيدان ، ومحمد بن الحسين الخثعمي ، والمفضَّل[4] بن محمد الجَنَدي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وعلي بن المفضَّل[5] بن طاهر البلخي ـ وهو أكبر منه ـ والحاكم أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن السُّلمي ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه ، وأبو علي الحسن بن الحسين بن دُوما النِعالي ، وأبو القاسم ١٠
عبد الرحمن بن محمد السرّاج النيسابوري .

أخبرنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد[6] النيسابوري ـ ببغداد ـ أنا جدّي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد النيسابوري[6] ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي ، أنا أحمد بن محمد بن رُميح الحافظ ، نا محمد بن عبد السلام البيروتي ، نا النضر بن سلمة المروزي ، نا محمد بن سلمة المخزومي ، عن ابن أبي حازم ، عن أبيه[7] ، عن سهل بن سعد الساعدي ، أن ١٥
رسول الله ﷺ قال :

السفر قطعةٌ من العذاب .

أخبرنا أبو الحسن مُسافر ، وأبو محمد أحمد ، أبنا أبي عبد الله محمد بن علي البسطامي ـ بنيسابور ـ وأبو عبد الله محمد بن الهيصم بن أحمد المطوّعي ـ بِبُوشنج ـ قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوُدي ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النَّسَوي ، نا محمد بن الحسن بن ٢٠
قتيبة ، نا محمد بن أبي السريّ ، نا مُعتمر بن سليمان ، نا كهمس ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن علي بن أبي طالب قال :

تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث ، فإن لم تفعلوا يندرس الحديث .

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ، والضبط من الإكال ٨/٢ وترجمة المذكور في مختصر ابن منظور .
(٢) الضبط من الإكال ١٢٠/٤ . ٢٥
(٣) الضبط من الإكال ١٩٤/١ ـ ١٩٥ ، وتاريخ بغداد ٧/٥ ، وهو فيها ( الهمْداني ) .
(٤) في الأصول وتاريخ بغداد : « الفضل » ، والصواب من الإكال ٢١٩/٢ .
(٥) في د : « الفضل » .
(٦،٦) سقط مابين الرقين من م ، د .
(٧) هو أبو حازم سلمة بن دينار المدني ، سمع سهل بن سعد ، روى عنه ابنه عبد العزيز ( الخلاصة ١٤٧ ) . ٣٠

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا أبو بكر البرقاني قال : قال لي أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس :

كان أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي[٢] ثقةً في الحديث .

قال : وأخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال ، عن أبي سعيد الإدريسي قال :

٥ أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي[٢] لم أُرزق السماع منه ، ذكر لي أصحابنا حفظه وتيقظه ومعرفته بالحديث .

قرأت على أبي القاسم الشحامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال :

أحمد بن محمد بن رُميح بن وكيع النخعي ؛ أبو سعيد الحافظ الثقة المأمون ؛ وهو أبو سعيد النَّسَوي . ولادته بالشَّرْمَقان ، ومنشؤه بمرو ، ومُسْتَقَرُّه كان بالبين عند السادة

١٠ الصعدية[٣] ، ولذلك يُقال له الزيدي . ثم انتقل منها إلى العراق ، وانصرف إلى خراسان ، فأقام بنيسابور ثلاث سنين . ثم انتقل إلى العراق ثانياً ، وقبله الناسُ وأكثروا السماع منه . ثم استُدعي إلى صَعْدة ، فأدركته المنيّة في البادية ، فتوفي بالجُحْفة سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة . سمع بنيسابور ، وبمرو ، وبما وراء النهر ، وببَلْخ ، وبهَراة ، وبالريّ ، وببغداد ، وبالبصرة ، وبالأهواز ، وبالكوفة ، وبمكة ، وبمصر ، وبالشام ، وبالجزيرة . وصنَّفَ وجمعَ وذاكرَ .

١٥ سألتُ أبا سعيد المُقام بنيسابور ؛ فقال : على من أُقيم ؟ فوالله لو قدرتُ لم أُفارق سُدّتك ، ثم قال : ما الناسُ بخراسانَ اليومَ إلا كما أنشدني بعض مشايخنا :

كفى حَزَناً أنَّ المروءةَ عُطِّلتْ ... وأن ذوي الألبابِ في الناس ضُيَّعُ

وأنَّ ملوكاً ليس يَحْظَى لديهمُ ... من الناسِ إلا من يُغَنِّي ويُصفعُ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الجرجاني ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف

٢٠ الجرجاني ، ـ في كتاب تاريخ أهل جرجان ـ قال[٤] :

أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي الجوّال ، حدَّث بجرجان ، وأقام بها مدة ، ثم خرج . روى عن محمد بن الحسن بن قتيبة ، وغيره من الشاميين والمصريين . سألت أبا زُرْعة الكشّي عنه فقال : ضعيف .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خيرون ، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٥] :

٢٥ أحمد بن محمد بن رُميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء ؛ أبو سعيد النخعي ؛ من أهل

(١) تاريخ بغداد ٨/٥ .

(٢_٢) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٣) نسبة إلى صَعْدة في اليمن .

(٤) تاريخ جرجان ١٢٢

٣٠ (٥) تاريخ بغداد ٦/٥ ـ ٧ .

نَسا . وُلد بالشَّرْمقان ، ونشأ بمرو ، وسمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان ، وكتب الكثير ، وصنَّف وجمعَ وذاكرَ العلماء ، وكان معدوداً في حُفّاظ الحديث . وقدم بغداد دُفعاتٍ ، وحدّث بها عن محمد بن إسحاق بن خُزيمة ، ومحمد بن إسحاق السرّاج ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوريين ، وعبد الله بن محمود المروزي ، ومحمد بن الفضل السمرقندي ، وعمر بن محمد بن بُجير الهَمْداني[1] ، ومحمد بن عقيل البلخي ، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني ، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان البغدادي ، وعبد الله بن إسحاق المدائني ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وعَبْدان الأهوازي ، ومحمد بن الحسين الأُشناني ، وعبد الله بن زيدان الكوفيين ، والمفضَّل[2] بن محمد الجَنَدي ، ومحمد بن زَبّان المصري ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ، والحسين بن عبد الله بن يزيد الرَّقي ، وغيرهم .

حدّث عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ونحوهما من الرُّفعاء .

وحدّثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو علي بن دُوما ، وعبد الرحمن بن محمد السرّاج النيسابوري .

وكان ابن رُميح قد أقام بصَعْدة من بلاد اليمن زماناً طويلاً ، ثم ورد بغداد ، حدود سنة خمسين وثلاثمائة ، وخرج منها إلى نيسابور ، فأقام بها ثلاث سنين ، ثم عاد إلى بغداد ، فسكنها مُديدةً ، ثم استدعاه أمير صَعْدة[3] ، فخرج في صحبة الحجّاج إلى مكة ، فلما قضى حَجَّهُ أدركه أجَلُه بالجُحْفة ، ودُفن هناك .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ؛ قال :

وسألتُ أبا زُرعة محمد بن يوسف : عن أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي ، فأومأ أنه ضعيفٌ أو كذّاب ، الشكُّ منّي .

رواها الخطيب عن علي بن محمد بن نصر ، عن حمزة[4] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[5] : قال لي أبو نُعيم الحافظ :

---

(١) انظر التعليق الثالث بحاشية الصفحة ٢٩٨ .

(٢) في تاريخ بغداد : « الفضل » تصحيف ، وانظر التعليق الرابع بحاشية الصفحة ٢٩٨ .

(٣) في تاريخ بغداد : أمير المؤمنين إلى صعدة .

(٤) في تاريخ بغداد ٧/٥ وفيه : فأومأ إليّ أنه ضعيف أو كذّاب ، قال حمزة : الشك منّي .

(٥) تاريخ بغداد ٧/٥ ـ ٨ .

كان أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي ضعيفاً .

قال الخطيب : والأمر عندنا بخلاف قول أبي زُرْعة وأبي نُعيم ، فإنّ ابن رُميح كان ثقةً ثبتاً ، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك .

قال الخطيب : وأنا محمد بن علي المقرئ ، عن محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال :

٥ أحمد بن محمد بن رُميح النخعي أبو سعيد الحافظ ، ثقة مأمون . توفي بالجُحْفة سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة . وذكر غيره أنه مات في صفر[1] .

## ( ١٤١ ) ـ أحمد بن محمد بن رَوْح

أبو يحيى ، أحد شيوخ الصوفية . حكى عن ذي النون بن إبراهيم الإخميمي ، وطاهر المقدسي ، وأحمد بن أبي الحواري . حكى عنه أبو بكر أحمد بن عُبيد الله الدرا بَجردي .

١٠ أنبأنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي ـ يُعرف بابن هاجر[2] الأصبهاني ـ أنا عباس الداراني ، وأبو زيد ، وأبو منصور الصقلّيان ـ سماعاً وإجازةً ـ قالوا : أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد ، أخبرني أبو سعد الماليني ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، نا أبو بكر أحمد بن عُبيد الله الدَّرابَجردي قال : سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن روح يقول : قال ذو النون :

لو أن الخلق عرفوا ذُلَّ أهل المعرفة في أنفسهم عند أنفسهم لحثوا التراب في وجوههم .

١٥ قال : فذكرت ذلك لطاهر[3] فقال : سقى الله أبا الفيض حزناً[4] ، لكني أقول : لو أبدى الله نور قلوب أهل المعرفة للزاهدين والعابدين لا حترقوا واضمحلّوا وتلاشوا حتى كأنهم لم يكونوا .

قال : فذكرت ذلك لابن أبي الحواري فقال : أما ذو النون فقال ذلك في وقتِ ذكرِه لنفسه ، وأما طاهر فقال ذلك في وقتِ ذكرِه لربّه عزَّ وجلَّ ؛ وقد أصابا جميعاً .

## ٢٠ ( ١٤٢ ) ـ أحمد بن محمد بن الزُّبَير

ويقال : أحمد بن محمد بن شُقَير بن الزُّبير ، أبو علي الأطرابلسي ـ المعروف بابن شُقَير . حدّث عن : مؤمل بن إسماعيل ، وزيد بن يحيى بن عُبيد ، وعبد الملك بن إبراهيم

---

(١) في تاريخ بغداد : بزيادة « ودفن بالجُحْفة » .

(٢) في الأصول : « يعرف بهاجر » ، والصواب من مشيخة المصنّف .

٢٥ (٣) هو المقدسي المذكور في مطلع الترجمة .

(٤) اضطرب رسم الكلمة في الأصول ؛ ففي م ، د : « حرما » ، وفي ظ : « حوما » ، وفي المختصر : « حربا » بلا نقط ، ولعلها تصحيف « صوباً » ؛ والله أعلم بالصواب .

الجُدِّي[1] ، والعباس بن الوليد صاحب شعبة ، وأيوب بن سويد .

روى عنه : عبد الله[2] بن محمد بن زياد النيسابوري ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة أخو خيثمة .

وجدُّه الزُّبير أبو عبد السلام الذي روى عنه حمّاد بن سلمة .

٥ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا إبراهيم بن محمد[3] بن إبراهيم الطيان ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قُوله ، أنا أبو بكر بن زياد : أنا أحمد بن محمد بن شُقير ، نا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن الأجلح ، عن ابن بُريدة ، عن أبي الأسود الدِّيلي ، عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله ﷺ :

أحسنُ ما غيّرتم به الشيبَ الحِنّاءُ والكَتَمُ .

١٠ قال : وأنا إبراهيم بن محمد ، وعبد الوهاب بن مَنْدَهْ ؛ قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، أنا أبو بكر ، نا أحمد بن محمد بن الزُّبير بن شقير ، نا زيد بن عُبيد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، أن النبي ﷺ قال :

مَن ركع قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرّم الله بدنه على النار .

هو زيد بن يحيى بن عُبيد .

١٥ قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا محمد بن علي بن الفتح ، نا علي بن عمر الحافظ ، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ، نا أحمد بن محمد بن شُقير بن الزُّبير

بحديثٍ ذكره .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه ، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

٢٠ ح قال : وأنا ابن مَنْدَه ، نا أبو علي حَمْد بن عبد الله الأصبهاني ـ إجازةً

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[4] :

أحمد بن محمد بن الزُّبير الأطرابلسي ـ ويعرف بابن شُقير ـ وجدُّه الزبير أبو عبد السلام الذي روى عنه حمّاد بن سلمة . روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي ، والمؤمل بن إسماعيل ، وزيد بن يحيى بن عُبيد . كتبنا عنه ؛ وهو صدوق .

٢٥ قرأت على أبي غالب بن البنّا ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال :

---

(١) الضبط من المشتبه ١٤٤ .

(٢) في الأصول : « عبد الملك » تصحيف .

(٣) في الأصول : « مخلد » تصحيف ثان .

(٤) الجرح والتعديل ٧٣/١/١ ـ ٧٤ .

أحمد بن محمد بن شُقير بن الزُّبير . يروي عن أيوب بن سويد الرملي ، وغيره . حدثنا عنه أبو بكر النيسابوري .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا

٥ عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال : قال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ[١] :

شُقير ـ بالشين المعجمة ، والقاف ، والراء غير معجمة ـ أحمد بن محمد بن شُقير . يروي[٢] عنه خيثمة[٣] بن سليمان ، وأبو بكر النيسابوري[٤] .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[٥] :

وأما شُقير ـ بشين معجمة مضمومة ـ أحمد بن محمد بن شُقير بن الزُّبير . يروي عن

١٠ أيوب بن سويد الرملي ، وغيره . روى عنه أبو بكر النيسابوري[٤] ، وخَيْثَمة بن سليمان .

## ( ١٤٣ ) ـ أحمد بن محمد بن زكريا

### أبو العباس النَّسَوي الصوفي . جاور بمكة ، وكان شيخ الحرم

وسمع بدمشق : محمد بن سليمان الربعي ، وجُمح بن القاسم المؤذن ، وأبا القاسم بن طعان . وبغيرها : أبا محمد بن ذكوان البعلبكي ، وأبا القاسم إسماعيل بن القاسم المعلّم ، وأبا

١٥ طاهر بن يحيى[٦] ، وعبد الواحد بن بكر ، وأبا عبد الله علي بن محمد السهروردي ، وأبا محمد المرعشي ـ بصور ـ ونصر بن محمد ، ويوسف[٧] بن محمد الصيدلانيين ، وأحمد بن عطاء الرُّوذباري ، وعبد السلام بن محمد المخرمي[٨] ، وأبا حفص بقاء بن عُبيد بن عتيق الإخميمي ، والحاكم أبا عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله بن سِيْن ـ بأصبهان ـ وأبا طاهر بن خُزيمة ، وأبا أحمد بن عدي ، وأبا القاسم جعفر بن محمد بن الربيع الأندلسي ، وأبا حفص بن

٢٠ شاهين ، وأبا أحمد بن بكر الطبراني ، وأبا الفضل عُبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري ، وأبا الحسن علي بن محمد بن مُفلح القزويني ، وأبا بكر بن شاذان .

---

(١) المؤتلف والمختلف ٦٥ .

(٢) في المؤتلف : روى .

(٣) تقدم أن الراوي أخو خيثمة محمد بن سليمان ، وهنا خيثمة فيكون أيضاً راوياً .

٢٥ (٤-٤) سقط مابين الرقين من د .

(٥) الإكال ٣١١/٤ .

(٦) في ظ ، ك : « بجير » تصحيف .

(٧) في ظ ، ك ، م : « نصر بن محمد بن يوسف » تصحيف .

(٨) في م ، د ، ك : « المخرمي » .

روى عنه : تمام بن محمد الرازي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الهول ، وعلي بن الحسن الرَّبَعي ، وأبو نصر بن الجبان ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو بكر محمد بن بكران الطرسوسي ، والباطرقاني ، وأبو الحسن علي بن طاهر القرشي المقدسي ، وأبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الشَّرْمَقُولي ، وأبو عبد الله المطهر بن محمد بن إبراهيم اللِّحاني[1] الصوفي ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو الحسن علي بن عُبيد الله بن محمد الكسائي الهمَذاني ، وأبو يعلى الصابوني .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، نا ، وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : أنا الحسن بن أبي طالب ، وعُبيد الله بن أبي الفتح قالا : نا أبو العباس احمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي ـ قدم علينا ـ أنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرحمن المعروف بالخيام ، نا أبو هارون سهل بن شاذُويه الحافظ ، نا جَلوان بن سَمُرة البَانَبي[3] ـ في منزل أبي بكر بن حُريث ـ نا عصام[4] أبو مقاتل النحوي ، عن عيسى بن موسى غُنجار ، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد[5] ، عن نافع ، عن ابن عُمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

انزعوا الطَّسُوس[6] وخالفوا المجوس .

أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي ، وأبو القاسم الشحامي ، وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد سبط البيهقي ؛ قالوا : أخبرنا أبو يعلى الصابوني ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي ـ بمكة حرسها الله وكان شيخ الحرم ـ قال : سمعت عبد الله بن محمد بن إسفنديار قال : سمعت الحسن بن علويه قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول :

إلٰهي ، ذنوبي لها غايةٌ وليس لكرمك غاية ، فكيف يدفع ماله الغايةُ وهو من صفتي ما لا غاية له وهو صفتك ؟!

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خيرون ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[7] :

أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النَّسَوي . قدم بغداد ، وحدّث بها عن خلف بن محمد الخيام البخاري ، ونحوه من الخراسانيين . حدَّثنا عنه أبو القاسم الأزهري ، وأبو محمد الخلاّل ، وكان ثقة .

---

(١) الضبط من اللباب .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٥ .

(٣) الضبط من المشتبه ٤٤ ، والتبصير ٢٢٨/١ ؛ ففيها : البانَبي ـ بفتح النون ـ نسبة إلى بانَب من بُخارى ؛ منها : جَلوان ـ بالجيم المفتوحة ـ بن سَمُرَة الأموي البانَبي ، عن عصام النحوي ، وعنه سهل بن شاذُويه .

(٤) في الأصول : « أبو عصام » تصحيف .

(٥) في تاريخ بغداد : « داود » تصحيف .

(٦) الطَّسوس : جمع طَسّ ؛ لغة في الطَّسْت .

(٧) تاريخ بغداد ٩/٥ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ؛ قال[1] :

بلغني وفاة أبي العباس أحمد[2] بن زكريا النَّسَوي الصوفي بعينونا من طريق الحجاز ، في سنة ثمانٍ وتسعين[3] ، ودفن هناك ، رحمه الله . حدَّثنا عنه تمام بن محمد ، وعلي بن الحسين[4] ، وغيرهما .

٥ وذكر أبو عبد الرحمن السلمي

أن أبا العباس النَّسَوي المُقيم بالحرم سعى به بعض البغداديين إلى أبي المعالي بن سيف الدولة ، وقال : إنه ناصبيٌّ يُبغض علي بن أبي طالب . فعُرض على سبِّ الصحابة فأبى ، فأمر به أن يُحمل إلى جسر مَنْبِج ، ويُغرَّق في الفرات . فعطفَ اللهُ بقلوب الموكَّلين عليه[5] حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى والي منبج ، وخلّصه الله من أيديهم .

١٠ قرأت بخط أبي الحسن الحنّائي ، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا الحنّائي

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي الشيخ الفاضل ـ فذكرَ حديثاً ـ .

وروى عنه أبو مسعود البَجَلي الشَّرْمَغُولي ؛ فقال : الشيخ الصالح .

أخبرنا أبو الحسن الغسّاني . نا ، وأبو منصور الخيروني ، أنا الخطيب[6] : حدثني أحمد بن محمد

١٥ العتيقي قال :

توفي أبو العباس النَّسَوي بعَيْنُونة ـ ونحن بها ـ في سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة .

وعَيْنُونة : منزل بالحجاز بين مكة ومصر .

## (١٤٤) ـ أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم*

### أبو سعيد بن الأعرابي البصري ، نزيل مكة

٢٠ سمع بدمشق : من عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن أبي يزيد ، ومحمد بن العباس بن الوليد بن الدَّرَفْس ، ومحمد بن سعيد بن أبي مسعود الخُرَيمي ، ومحمد بن عُبيد بن

---

(١) الذيل على تاريخ ابن زبر ( ل ١١٨ ) .

(٢) في د : بزيادة « بن محمد » .

(٣) في الذيل : زيادة « وثلاثمائة » .

٢٥ (٤) في الأصول : « الحسن » تصحيف .

(٥) في ظ : « بعض قلوب المتوكلين عليه » تحريف .

(٦) تاريخ بغداد ٩/٥ .

* مترجم في : طبقات الصوفية للسلمي ٤٤٣ ـ ٤٤٨ ، ولسان الميزان ٢٠٨/١ ـ ٢٠٩ ، ومعجم المؤلفين ١٠٣/٢

وردان ، وأحمد بن أنس بن مالك ، وإبراهيم بن دُحيم . وبالرملة : محمد بن عصمة الأطروش . وبمصر : أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المعروف بابن[1] الرقراق ، وأحمد بن حماد زُغْبة . وحدّث عن : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب ، وعبد الله بن أيوب المُخَرِّمي[2] ، وأبي جعفر محمد بن عُبيد الله بن أبي داوُد المنادي ، ومحمد بن إسحاق الصَغاني ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي ، وعباس بن محمد الدوري ، وعباس بن عبد الله التَرْقُفي ، وإبراهيم بن عبد الله العبسي القصّار ، وخلقاً كثيراً غير هؤلاء .

روى عنه : أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المُقرئ ، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهانيون ، وأبو محمد عبد الله بن محمد[3] بن أيوب القطان ، وأبو القاسم بن الدلّم الدمشقيان ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عُمر بن النحاس ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن بُندار الأستراباذي ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي ، وغيرهم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي ، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي - بمكة ؛ إملاءً في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة - نا الزعفراني

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال - بمصر - أنا عبد الرحمن بن عُمر بن محمد البزّاز - قراءةً عليه من أصله العتيق - نا أحمد بن محمد بن زياد ، نا الحسن بن محمد الزعفراني ، نا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن دينار ، سمع ابن عُمر يقول :

أنّ رسول الله ﷺ نهى - وفي حديث أبي بكر : نهى رسول الله ﷺ - عن بيع الوَلاء وعن هبته .

أخبرنا أبو طالب [ علي بن ][4] عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر بن محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[5] : نا أبو قصيّ إسماعيل بن محمد العُذري - بدمشق - نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا خالد بن يزيد بن أسد البجلي ، عن الصَلْت بن بهرام ، عن يزيد الفقير[6] ، عن ابنُ عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) في م ، د : « بابي » .

(٢) الضبط من المشتبه ٥٧٨ .

(٣) في ظ ، ك : بزيادة « المؤدب » .

(٤) سقط مابين الحاصرتين من الأصول ، والاستدراك من فهارس الشيوخ في الأجزاء المطبوعة من التاريخ .

(٥) المعجم ( نسخة الظاهرية ) : ١١٨/أ .

(٦) الضبط من التبصير ١٠٨٢/٣ .

من أتى الجمعة فليغتسلْ .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد بن يوسف ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا عبد الصمد بن أبي يزيد الدمشقي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحواري ؛ قال : سمعت أبا سليمان الداراني

٥ فذكر حكاية[1] .

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكّي قال : قال أبو عبد الرحمن السلمي[2] :

أحمد بن محمد بن سعيد[3] بن زياد بن بشر العَنَزي ، المعروف بأبي سعيد بن الأعرابي . بصري الأصل ، سكن مكة ومات بها ، وكان شيخ الحرم في وقته ، صحبَ الجُنيد ، وعمرو

١٠ المكي ، وغيرهما . صنّف للقوم كتباً من شرف الفقر وغيره ، وكتبَ الحديثَ الكثير ورواهُ ، وكان ثقةً .

سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول : سمعت أبا عبد الله أحمد بن عطاء يقول :

كان أبو سعيد بن الأعرابي يتَفقّه ، ويميل إلى مذهب أصحاب الحديث والظاهر .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال : قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم :

١٥ ومنهم أبو سعيد بن الأعرابي : واسمه أحمد بن محمد بن زياد البصري ، جاورَ الحرم ، ومات بها سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . صحب الجنيد ، وعمرو بن عثمان المكي ، والثوري ، وغيرهم .

قال ابن الأعرابي :

أَخْسَرُ الخاسرين مَن أبدى للناس صالح أعماله ، وبارزَ بالقبيح مَن هو أقربُ إليه من

٢٠ حبل الوريد .

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي قال : قال الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني ـ فيما أخبرنا عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حريز[4]

أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الأعرابي . ثقة ، سمع الحسن بن الصباح ، وعبد الله بن أيوب المُخرّمي ، وسعدان بن نصر ، والدّوري ، وغيرهم من شيوخ

٢٥ بغداد . وسمع أبا أمية بكر بن خلف ، عن يحيى بن سعيد القطان . ثقة ، مُتَّفَقٌ عليه ، أخرجه المتأخرون في الصحيح ، أثنى عليه كلُّ مَن لقيه من أصحابه .

(١) في هذا الموضع في م : « آخر الجزء الثامن والستين » .

(٢) طبقات الصوفية ٤٤٣ .

(٣) كذا في الأصول والظاهر أنه سهو ؛ لأنه لم يرد « بن سعيد » في الطبقات ، ولم يُذكر في آبائه بمطلع الترجمة .

٣٠ (٤) في م ، ظ ، ك : « جرير » .

أنبأنا[1] أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره ، عن أبي القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال : قال أبي أبو الوليد :

أبو سعيد بن الأعرابي ، هو أحمد بن محمد بن زياد ، وهو ثقة مشهور[2] .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا سعيد بن أحمد العيار ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بُندار بن المثنّى الأستراباذي قال :

سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العَنَزي . بصري الأصل ، سكن مكة ، يُعرف بابن الأعرابي ـ في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة ـ يقول في مسجده بمكة : إن الله عزّ وجلّ جعل نعمته سبباً لمعرفته ، وتوفيقه سبباً لطاعته ، وعصمته سبباً لاجتناب معصيته ، ورحمته سبباً للتوبة ، والتوبة سبباً لمغفرته والدنوّ منه .

وسُئل أبو سعيد هذا عن أخلاق الفقراء فقال : أخلاقُ الفقراء السكونُ عند الفقر ، والاضطراب عند الوجود ، والأنس بالهموم ، والوحشة عند الأفراح .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا السُّلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول :

أَخْسَرُ الخاسرين مَنْ أبدى للناس صالحَ أعماله ، وبارزَ بالقبيح مَنْ هو أقربُ إليه من حبل الوريد .

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ، أنا محمد بن يحيى المزكّي قال : قال أبو عبد الرحمن السُّلمي :

مات أبو سعيد بن الأعرابي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، أو سنة أربعين .

وذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الهروي أنه مات سنة أربعين .

## (١٤٥) ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخشني[3]

حدَّث عن أبي علي الحسن بن علي بن روح بن عوانة الكَفْرَبَطْناني[4] .

روى عنه أبو بكر بن أبي الحديد .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ـ قراءةً عليه في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة ـ أنا جدّي أبو بكر ، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخشني ، نا أبو علي

---

(١) الخبر ملحق بهامش د ، وسقط من سائر الأصول .

(٢) تحتها : « كبير » وبجانبها ( صح ) .

(٣) في م ، د : « الحسيني » تصحيف .

(٤) هذه النسبة إلى ( كفر بطنا ) من قرى غوطة دمشق .

الحسن بن عوانة الكلابي من كَفْر بَطْنا ، نا محمد بن نصر النيسابوري ، نا محمد بن بدر المللطي ، نا كثير بن الربيع بن مرازم السلمي ، نا سفيان بن عُيينة ، عن الزُهْري ، عن أنس بن مالك قال :

قال لي رسول الله ﷺ : يا أنس ، لاتُؤذِنْ عَلَيّ اليوم أحداً ، فجاء أبو بكر فاستأذن فلم يؤذن له ، ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له ، ثم جاء عليّ فاستأذن فلم يؤذن له ، فرجع عليّ إلى رسول الله ﷺ مُغضباً ، فدخل عليه الحجرة والنبيّ ﷺ يصلّي ، فجلس علي مُخْمَرّاً[١] قفاه ، فلما انصرف النبي ﷺ أخذ برقبته فقال له : يا علي ، لعلك أمكنتَ الشيطان من رقبتك ، قال : وكيف لاأغضب وهذا أبو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له ، وهذا عُمر بن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له ، وأنا ابن عمك وصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي ، وجاءك رجلٌ من بني سُلَيْم فأذنت له ؟! فقال : اسكتْ يا عليُّ ، أبى الله لسُليم إلا حُباً . يا عليُّ ، إن جبريل أمرني أن أدفع الراية إلى بني سُليم[٢] . يا علي ، إن لِلّه ملائكة سياحين ، متشبهين برجالٍ من بني سُليم ، يتصفحون وجوه بني سُليم[٢] فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم فسلوه أن يدعو الله لكم فإنه تُستجاب دعوتهم . يا علي ، إن بني سُليم رضى الإسلام . يا علي ، إن بني سُليم رِدء[٣] الإسلام . يا علي ، إن الله ادّخر بني سُليم إلى آخر الزمان . يا عليّ ، إنه إذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم أحياءٌ من العرب من عكٍّ وسُليم وبَهراء وجُذام وطيِّئ ، فينتهون إلى مدينةٍ يقال لها نصيبين[٤] فيكون من فسادهم أمر عظيم ، فينتهون إلى مدينة يقال لها آمد[٥] فيغلبون عليها ، فيفزع الناس منهم ويدخلون في حصونهم ، ثم ينتهون إلى مدينةٍ يقال لها الرقّة[٦] ، مدينةٍ يجري على بابها نهرٌ من الجنة ، فيغلبون على مدينةٍ إلى جانبها يقال لها الرقّة السوداء فيستبيحون[٧] ذراري المسلمين وأموالهم ، فتنتهي طائفةٌ منهم إلى نواحي[٨] من نواحيها فتُسبى نساء غَيلان ، فيغضب لذلك رجلٌ من بني سُليم خميص البطن أخوص العين يُقال له فلان . ويخرج حيٌ من بني عقيل ، فيلحقون فيُدركونهم ، فيستنقذون ذراري المسلمين وأموالهم . يا علي ، رحم الله بني سُليم ، يُقتل منهم الثلثُ ويبقى الثلثان . ثم ينتهونَ من فورهم ذلك إلى مدينةٍ يُقال لها مَلَطية ، قد غلب عليها العدو . يا علي ، رحم الله بني سُليم ، يُقتل منهم الثلثان ويبقى الثلث[٩] . يا علي ، رحم الله بني عقيل ، يُقتل منهم الثلث ، ويبقى الثلثان .

---

(١) في الأصول : « مجمر » .

(٢-٢) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

(٣) في م ، ك : « رداء » .

(٤ و ٥ و ٦) مدن معروفة في الجزيرة من بلاد الشام .

(٧) في ظ ، ك : « فيفسخون » ، وفي م : « فيتسحون » ، وفي د : « فيستحون » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٨) في ظ ، ك : « ناحية » .

(٩) في ظ ، ك : « يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان » .

يا علي ، إنَّ في بني سُلَيم خمسَ خصالٍ ، لو أن خصلةً منها في جميع العرب لافتخرت بها : إن فيهم مَن خضب العدا(١) ، وفيهم ثالثُ ثلاثة ، وفيهم مَن نزلت براءتُه من السماء ، وفيهم مَن نصرَ اللهَ ورسوله ، وفيهم من ﴿ الثلاثةِ الذينَ خُلِّفوا ﴾(٢) . يا علي ، لو أن خصلةً منها في جميع العرب لافتخرتْ بها . يا علي ، لو مالت العربُ فرقتين ، فكانت فرقة منها بني سُلَيم ، لملتُ مع بني سُلَيم . يا علي ، إن العرب كلها تختلف في حكمهم ، وإن بني سُلَيم على الحق . يا علي ، حبّ(٣) بني سُلَيم فإن حبّهم إيمان وبُغضهم نفاق . يا علي ، لاتُخبرهم بما أخبرتك به .

هذا حديثٌ منكر جداً ، وفيه غيرُ واحدٍ من المجاهيل .

## (١٤٦) ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله

ابن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، أبو بكر القرشي الورّاق ، وورّاق ابن جَوْصا المعروف بابن قُطيس ، صاحب الخطّ المشهور ، مولى جُويرية بنت أبي سفيان .

روى عن : أبي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي ، ومحمد بن أيوب بن مُشكان النيسابوري ، وأبي يحيى حُميد بن خلف بن حاجب السمرقندي ، وأبي الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر ، وأبي الحسن علي بن غالب بن سلام السَّكْسَكي ، وأبي يحيى هَنْبَل(٤) بن محمد الحمصي ، وأحمد بن علي بن سعيد ، وسلم بن معاذ التيمي ، وأحمد بن أنس بن مالك ، وإبراهيم بن دُحيم ، وأبي عَمرو محمد بن علي بن خلف الصيدلاني ، وأبي جعفر أحمد بن فياض ، ومحمد بن خُرَيم الدمشقيين .

كتب عنه أبو الحسين الرازي ، وروى عنه ، وابنُه تمّام بن محمد ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزْدي ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ ، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرهان المقرئ ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن شَرّام ، وأبو محمد بن أبي نصر .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله ـ يُعرف بابن قُطيس الورّاق ؛ قراءةً عليه ـ نا أبو الحسن أحمد بن أبي

(١) رسمها في الأصول غير واضح « الفوا ، العو ، العوا » ؛ والجملة قلقة .

(٢) سورة التوبة ٩/الآية ١١٩ ، وتمامها : ﴿ وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا . حتى إذا ضاقتْ عليهم الأرضُ بما رَحُبَتْ وضاقتْ عليهم أنفسُهم وظنّوا أنْ لا ملجأ من الله إلا إليه ، ثم تابَ عليهم ليتوبوا إن الله هو التّوابُ الرحيم ﴾ ، وفي تفسير الطبري ـ ٥٧/١١ ـ هم : « كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومُرارة بن ربيعة ، وكلهم من الأنصار » .

(٣) كذا في الأصول ؛ بحذف الألف .

(٤) الضبط من التبصير ١٤٤٩/٤ .

رجاء نصر بن شاكر ، نا عبد الوهاب بن الضحاك ، نا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ :

من علّم عبداً آيةً من كتاب الله فهو مولاه ، لا ينبغي له أن يخذله ، ولا يتبرّأ منه ، فإنْ فعلَ فقد فصمَ عُروةً من عُرى الإسلام .

٥ قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي : في تسمية مَن كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية :

أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، القرشي ، مولاهم ، ويُعرف بابن فُطيس الورّاق ، وكان كهلاً يكتب معنا الحديث ، مات سنة خمسين وثلاثمائة .

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ؛ قال[1] : وجدتُ في كتاب عُبيد بن فُطيس[2] ـ كتاب سمّاه : « فتق الأفهام »[3] ـ

توفي والدي أبو بكر أحمد بن محمد بن فُطيس القرشي ، عند طلوع الفجر ـ قال غيره : يوم الخميس[3] ـ لليلتين خلتا من شوال سنة خمسين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : حدّث عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، عن ابن عائذ

١٥ بكتاب : الجَمَل وصِفّين . وحدّث بتفسير دُحيم ، وغير ذلك . وكان ثقةً مأموناً ، كان يُورّق بدمشق ، له خط حسن . حدّثنا عنه تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وذكر أنه حدّثه أن مولده في شهر رمضان سنة[4] إحدى ـ ويقال : سنة اثنتين ـ وسبعين[4] ومائتين .

## (١٤٧) ـ أحمد بن محمد بن سعيد أبي عثمان

### ابن إسماعيل بن سعيد بن منصور ، أبو سعيد النيسابوري

٢٠ حدث بدمشق وبصُور : عن حامد بن محمد بن شعيب ، وأبي بكر بن خُزيمة ، والهيثم بن خلف الدوري ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد الأرْزُناني ، وأبي حاتم مكي بن عَبْدان ، ومحمد بن إبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن يحيى بن سهل المُطرّز ، وعبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، والحسن بن سفيان ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهري ، وأبي العباس الدغولي ، وأحمد بن محمد بن عُمر البسطامي ، وأبي العباس السراج .

٢٥ روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو

---

(١) الذيل على تاريخ ابن زَبْر ( ل ١٠٦ ) .

(٢) في الذيل : عُبيد بن أحمد بن فطيس .

(٣) العبارة المحصورة بين الخطين زيادة من المصنّف .

(٤-٤) في الذيل : سنة اثنتين وسبعين .

علي بن شاذان ، وأبو القاسم الحُرْفي[1] ، وتمام بن محمد ، وأبو علي الحسن بن الحسين بن حَمّكان ، وأبو عبد الله الحافظ .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام الرازي : أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري ـ قدم علينا من طرسوس ـ نا حامد بن محمد بن شعيب ، نا يحيى بن أيوب المقابري ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ؛ قالا : نا خالد بن خليفة ، عن أبي هاشم ـ يعني الرمّاني ـ عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة : النبيُّ في الجنّة ، والصِدّيقُ في الجنّة ، والشهيدُ في الجنّة ، والمولودُ[2] في الجنّة ، والرجلُ يزورُ أخاه في ناحية المِصْرِ لا يزوره إلا لِلّه . ونساؤكم من أهل الجنّة الوَدودُ الوَلودُ العَوْد على زوجها ، التي إذا غضب جاءتْ حتى تضع يدها في يد زوجها ، ثم تقول : لاأذوقُ غَمْضاً حتى ترضى .

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال :

سألني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أن أُفيده أحاديث يستفيدها عن أصحابنا الخراسانيين ، فأفدتُه عشرة أحاديث عن أبي سعيد بن أبي عثمان ، فاستفادها كلّها ، وسمعها منه ، وشكر لي عليها ، وذلك في ذي القعدة من سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة .

قال : وقال الحاكم أبو عبد الله :

أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحافظ ، أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ـ رضي الله عنهم ـ وكان قد جمع الحديث الكثير ، وصنّف في الأبواب والشيوخ ، ثم أدركته الشهادة بطَرَسُوس .

سمع بنيسابور : أبا عمرو أحمد بن نصر الخفّاف ، وأبا محمد بن شيرويه ، وجعفر الحافظ ، وإبراهيم بن جُمُلة[3] الهروي ، وأقرانهم . وبنَسَا : الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني . وبالري : محمد بن صالح البيروتي ، وأبا القاسم الفضل بن شاذان المقرئ . وببغداد : حامد بن محمد بن شعيب ، والهيثم بن خلف الدوري ، وأقرانهم .

صنّف التفسير الكبير ، وخرّج على المسند الصحيح لمُسْلم بن الحجّاج ، وكان من محبّته للحديث يكتب بخطه ، وسمع إلى أن استُشهد رحمة الله عليه . خرج من نيسابور بعسكرٍ كثيرٍ[4] وأموالٍ كثيرة ، ثم خرج من الريّ كذلك وأموال[5] ، واجتمع عليه ببغداد خلقٌ عظيم

(١) الضبط من المشتبه ٢٢٦ وفيه : أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبيد الله الحُرْفي الحَرْبي .
(٢) أي الذي مات وهو طفل أو سقط ( النهاية ) .
(٣) الضبط من المشتبه ١٧٧ .
(٤) في د : « كبير » .
(٥) ضُرب على الكلمة في ظ ؛ فسقطت من ك .

خرجوا معه ، بعد أن عقدوا عليه المجالس الكثيرة للإملاء والقراءة . وكان يوم خروجه من نيسابور اليوم السابع من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[١] وتوفي بطَرَسُوس للنصف من شعبان سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة[٢] ؛ وهو ابن خمسٍ وستين سنةً .

قرأتُ كتاب أبي الحسين بن اللبّاد التاجر بخط يده

٥ فذكر أن أبا سعيد توفي لسبعٍ بقينَ من شعبان ، سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة[٣] ، ودُفن بطَرَسُوس مع أبي نصر الماسرجسي .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[٤] :

أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور ، أبو سعيد النيسابوري المعروف بابن أبي عثمان الغازي . وجدُّه سعيد هو المكنّى أبا عثمان ، وكان واعظ أهل نيسابور ١٠ وشيخ الصوفية . فأما أبو سعيد فكان من عباد الله الصالحين ، وقدم بغداد حاجّاً دفعاتٍ عدة ، آخرُها في سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة . وحدّث بها عن : الحسن بن سفيان النَّسَوي ، ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة النيسابوري ، وأبي العباس الأزهري ، ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي ، وأحمد بن محمد بن عمر البسطامي . روى عنه أبو بكر بن شاذان ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وحدثنا عنه أبو علي بن شاذان ، وعبد الرحمن بن عُبيد الله الحُرْفي[٥] . وبلغني ١٥ أن ابن أبي عثمان خرج غازياً إلى طَرَسُوس ، فمات بها[٦] في سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة[٦] .

## (١٤٨) ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن فُورَجَه
### أبو طاهر الهروي الصوفي

حدّث بدمشق عن عبد الوهاب بن محمد الخطّابي الهروي .

سمع منه أبو الفتيان الدهستاني ، وأبو محمد بن السمرقندي .

٢٠ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن فُوْرَجَه الهروي أبو طاهر الصوفي ـ سكن دمشق ـ أنا عبد الوهاب بن محمد الخَطّابي ـ بهَراة ـ أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه العدل ، نا علي بن محمد بن عيسى الخزاعي ، نا أبو اليمان ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزُهري ، أخبرني عُروة بن الزُبير ، أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

ما من مصيبةٍ تُصيبُ المسلمَ إلاّ كفَّر اللهُ بها عنه ، حتى الشوكة يُشاكُها .

٢٥ (١-٢) سقط ما بين الرقين من د .

(٢-٣) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٣ .

(٥) في تاريخ بغداد : « الحربي » وكلا الوجهين صحيح ، انظر التعليق الأول بحاشية الصفحة السابقة .

(٦-٦) سقط مابين الرقين من المطبوع من تاريخ بغداد .

## (١٤٩) ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد

ابن الحسن بن حسكة بن عامر بن هشام بن عامر

أبو نصر القيسي الطَّريثيثي[١] الصوفي

سمع بمصر : أبا الحسن علي بن منير بن أحمد الخلاّل[٢] ، وأبا الحسن محمد بن الحسين بن الطُّفَّال ، وأبا علي الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد المقرئ الواسطي ، وعبد الرحمن بن المظفر الكحّال ، [٢]وأبا الحسن علي بن عمر بن محمد الحرّاني .

وبدمشق : أبا علي بن أبي نصر ، وأبا الحسين أخاه ، وأبا بكر خليل بن هبة الله بن محمد التيمي ، وأبا علي الحسن بن علي بن سواس ، وأبا عبد الله بن سلوان ، وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس .

روى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني ، وحدّثنا عنه الفقيه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه قال : قرأت على أبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطَّريثيثي ـ بدمشق في جُمادى الأولى سنة خمس وسبعين[٣] وأربعمائة ـ وأبي الفرج[٤] الإسْفَرايني ؛ قالا : أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلاّل ـ قراءةً عليه ـ نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، نا أبو علي الحسن بن حُميد بن موسى العَكْلي ، نا يحيى بن بُكير ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عُقْبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عُمر قال :

كان من دعاء النبي ﷺ : اللهمَّ إني أعوذُ بك من زوالِ نعمتك ، ومن تحويل عافيتك ، ومن فُجاءةِ نِقْمتك ، ومن جميع سَخَطك وغَضَبك .

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي :

سألته عن مولده ، فقال[٥] : يوم الجمعة الثاني عشر من المحرَّم سنة إحدى وأربعمائة . وسألته عن كنية أبيه ، فقال : كان يكنى أبا منصور .

قرأتُ بخط أبي محمد بن صابر :

سألته عن مولده ، فقال[٥] : وُلدتُ لاثنتي عشرة خَلَتْ من مُحرَّم سنة أربعمائة بترتسيز[٦] .

---

(١) الطَّرَيثيثي : نسبة إلى « طَرَيثيث » ناحية كبيرة من نواحي نيسابور .

(٢-٢) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٣) في المختصر : « وأربعين » وهو سهو .

(٤) في ظ ، ك : بزيادة « الأسدي » .

(٥-٥) سقط مابين الرقين من د .

(٦) رسمها في الأصول غير واضح ، والصواب من اللباب وفيه : طَرَيثيث ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ؛ يُقال لها بالعجمية ترتسيز .

وذكر أبو محمد بن الأكفاني قال :

سنة سبع وثمانين وأربعمائة : فيها توفي أبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الصوفي الطُّريثيثي ، في يوم الثلاثاء التاسع من رجب ، بدمشق .

قال لي الفقيه أبو الحسن :

٥ كانت امرأةٌ قد جُنّتْ فرآها أبو نصر الطُّريثيثي على باب الجامع مكشوفة الرأس فأمرها أن تغطي رأسها ، فضربته بسكين فمات بعد أيام .

## (١٥٠) ـ أحمد بن محمد بن سليمان

أبو الحسن البغدادي العلاّف ، المعروف بابن الفأفاء

سمع بدمشق : هشام بن عمّار ، وهارون بن محمد بن بكّار بن بلال . وبغيرها :

١٠ طالوت بن عباد الصيرفي ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وصباح بن مروان .

روى عنه محمد بن مَخْلَد الدُّوْري ، وعمر بن الحسن بن مالك الأُشْناني ، وإسماعيل بن علي الخَطَبي .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، حدثني أبو محمد إسماعيل بن علي الخَطَبي ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان العلاف

١٥ يُعرف بابن الفأفاء ـ سنة أربع وثمانين ومائتين ، إملاء من كتابه ـ أنا طالوت بن عبد الله[٢] الصيرفي ، نا فضّال بن جُبَير ، نا أبو أُمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أول الآياتِ طلوعُ الشمس من مَغربها[٣] .

كذا في الأصل ، والصواب : ابن عباد .

أخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن المُوَحّد ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي[٤]

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه ؛ قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ـ زاد ابن السمرقندي : وعيسى بن علي بن عيسى قالا : ـ أنا أبو القاسم البغوي ، نا طالوت بن عبّاد ، نا فضّال بن جُبير ، نا أبو أُمامة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إن أول الآيات طلوعُ الشمس من مغربها[٥] .

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٢٤/٥ .

(٢) كذا في الأصول وأصل المصنّف رحمه الله ؛ كما يبدو من تعليقه بآخر الحديث . وهو في النسخة المطبوعة « عباد » على الصواب .

(٣ـ٥) سقط مابين الرقمين من د .

(٤) واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، يروي عن أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داوّد بن الجراح .

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون ؛ قال لنا أبو بكر الخطيب[1] :

أحمد بن محمد بن سليمان ، أبو الحسن العلاّف المعروف بابن الفأفاء . حدّث عن : طالوت بن عباد ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وصباح بن مروان ، وهشام بن عمار .

٥ روى عنه : محمد بن مخلد ، والقاضي أبو الحسين بن الأشناني ، وإسماعيل بن علي[2] الخُطَبي . وما علمتُ من حاله إلاّ خيراً ، وكان ينزل بسوق يحيى[3] .

قال : وأنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال :

ومات أحمد بن محمد بن سليمان بن الفأفاء العلاّف للنصف[4] من المحرَّم سنة خمسٍ وثمانين ومائتين .

## ١٠ (١٥١) ـ أحمد بن محمد بن سهل

### أبو بكر البغدادي ، ويُعرف ببُكَير

حدّث بدمشق : عن أبي مسلم الكجّي ، ومحمد بن يونس المُبارَكي ، وأبي السريّ محمد بن نعيم بن محمد الأنصاري .

روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وتمّام بن محمد الرازي .

١٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ ـ ومسكنه ببيت لَهْيا ـ وأبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي ، وعبد الله بن إبراهيم البغدادي ؛ قالوا : نا أبو مسلم إبراهيم[5] بن عبد الله البصري ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، وأبو عاصم النبيل ؛ قالا : نا بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠ ويلٌ للّذي يُحَدِّثُ لِيُضحِكَ به قومَهُ فيكذبُ ، ويلٌ له ويلٌ له[6] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيرون ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[7] :

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣/٥ ـ ٢٤ .

(٢) في المطبوع من تاريخ بغداد : « علية » تصحيف .

(٣) وردت هذه الجملة ـ في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد ـ بآخر الترجمة مسبوقةً بقلتُ .

٢٥ (٤) في النسخة المطبوعة : في النصف .

(٥) بداية خرم في نسخة م ، وسيأتي آخره في ص ٢١٩

(٦) أخرجه بنحوه : أحمد في المسند ٢/٥ ، وأبو داوّد في السنن ٢٩٨/٤ ، والترمذي في الجامع ٢٦/٧ ـ من حديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، مرفوعاً إلى النبي ﷺ ـ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

(٧) تاريخ بغداد ٣٠/٥ .

أحمد بن محمد بن سهل أبو بكر البغدادي . حدّث بدمشق عن أبي مُسلم الكجّي .
روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي .

## (١٥٢) ـ أحمد بن محمد بن سلامة

ابن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم(*)
٥ أبو جعفر الأزْدي الحَجْري المصري الطحاوي ، الفقيه الحنفي
وطحا : قرية من قرى مصر

سمع : هارون بن سعيد الأَيْلي ، وأبا شُرَيح[١] محمد بن زكريّا كاتب العُمري ، وأبا عثمان سعيد بن بشر بن مروان الأزْدي ، وأبا جعفر عبد الغني بن رفاعة اللَّخْمي ، وأبا بشر عبد الملك بن مروان الرَّقّي ، والربيع بن سليمان الجِيْزي[١] ، وأبا الحارث أحمد بن سعيد
١٠ الفهري ، وعلي بن مَعْبَد بن نُوح ، وعيسى بن إبراهيم الغافقي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبا قُرّة[١] محمد بن حُميد الرُّعَيني ، ومالك بن عبد الله التُّجيبي ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وإبراهيم بن مُنقذ الخَوْلاني ، وإبراهيم بن مرزوق ، وبحر بن نصر الخولاني ، وسُليمان بن شُعيب الكَيْساني[١] ، وجماعةً غيرَ مَن سَمَّيْتُ .

روى عنه : أبو بكر بن المقرئ ، وأبو الحسن الإخْميمي ، وأبو الفرج أحمد بن القاسم بن
١٥ الخَشّاب .

وخرج إلى الشام سنة ثمانٍ وستين ومائتين ، فلقي القاضي أبا خازم[٢] ـ قاضي دمشق ـ وأخذ عنه الفقه .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وابن حمزة السلمي ، وطاهر بن الإسْفرايني ؛ قالوا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخْميمي ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن
٢٠ سلامة ، نا يونس ، أنا ابن وهب ، أنا عبد الله بن عُمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

رأيتُ رجلاً يوم الخندق على صورة دحْيَة بن خليفة الكلبيّ ، على دابة يُناجي رسولَ الله ﷺ ، وعليه عمامةٌ قد سدلها خلفه ، فسألتُ رسول الله ﷺ عنه ، فقال : ذلك جبريل ، أمرني أن أخرج إلى بني قُريظة .

٢٥ (*) مصادر ترجمته مذكورة في تاريخ سزكين ( النسخة الألمانية ) ٤٣٩/١ ، ومعجم كحالة ١٠٧/٢ .
(١) الضبط من الإكمال والتبصير .
(٢) ضبطه ابن حجر في اللسان ٢٧٥/١ فقال : وهو بمعجمتين ، واسمه عبد الحميد .

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، وحدثني أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني عنهما ؛ قالا : أنا أحمد بن الفضل ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد بن يونس قال :

أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك بن سَلَمة بن سليم أبو جعفر الطحاوي الفقيه ، وعداده في حَجْر الأزْد ، توفي ليلة الخميس مستهلّ ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ٥ وثلاثمائة . وكان ثقةً ثبْتاً فقيهاً عاقلاً ، لم يُخلِّف مثله ، وُلد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين .

وذكر بعض أهل العلم أن مولد أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب ، أنا أبو ١٠ زكريا البخاري

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة الأبار ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإِسْفَرايِني ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ قالا : أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال[1] :

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزْدي الحَجْري الفقيه ، توفي سنة إحدى ١٥ وعشرين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال : قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة[2] :

منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحاوي ، وإليه انتهتْ رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر . أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران ، وعن أبي خازم ، وغيرهما . وكان شافعياً يقرأ على أبي ٢٠ إبراهيم المُزَني ، فقال له يوماً : والله لا جاء منك شيءٌ ، فغضب أبو جعفر من ذلك ، وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران ، فلما صنَّف مختصره قال : رحم الله أبا إبراهيم ، لو كان حيّاً لَكَفَّر عن يمينه . وصنّف : « اختلاف العلماء » ، « والشروط » ، « وأحكام القرآن » ، « ومعاني الآثار » . ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين ، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[3] :

٢٥ أما الحَجْري ـ بفتح الحاء وسكون الجيم ـ من حَجْر الأزْد فجماعةٌ ؛ منهم : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة[4] بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الفقيه الطحاوي ، الأزْدي

---

(١) مشتبه النسبة ٢٥ .

(٢) طبقات الفقهاء ١٤٢ .

(٣) الإكمال ٨٥/٣ .

٣٠ (٤) في الأصول : بتقديم سلمة على سلامة ؛ والصواب من الإكمال .

الحَجْري . ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات مستهلَّ ذي القعدة سنة إحدى[1] وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين النيسابوري[2] السِّمسار ، قال : قال لنا أبو سليمان بن زبر : قال لي أبو جعفر الطَّحاوي :

أولُ مَن كتبتُ عنه الحديث المُزَني وأخذتُ بقول الشافعي ، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر ، فصحبتُه وأخذتُ بقوله ، وكان يتفقَّه للكوفيين ، وتركتُ قولي الأول ، فرأيت المُزَني في المنام وهو يقول لي : يا أبا جعفر اغتَصبتك[3] ، يا أبا جعفر اغتَصبتك .

وبلغني[4] أن سببَ تركه لمذهب الشافعي أنه تكلم يوماً بحضرة المُزَني في مسألةٍ ، فقال له المُزَني : والله لاتُفلح أبداً ، فغضب من قول المُزَني ، وانقطع إلى أبي جعفر بن أبي عمران ، وقال بقول أبي حنيفة حتى صار رأساً فيه . فاجتاز بعد ذلك بقبر المُزَني ، فقال : يرحمك الله يا أبا إبراهيم ، أما لو كنتَ حياً لكَفَّرْتَ عن يمينك .

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم ، وحدثني أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني عنها ؛ قالا : أنا أحمد بن الفضل ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَهْ ، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس قال : سمعت القاسم بن محمد[5] بن الحارث بن شهاب يقول :

حضرتُ أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحاوي وأتته امرأةٌ برقعةٍ ، فزعمتْ أنها مسألةٌ بُعثتْ بها إليه ، فنظر فيها فإذا فيها مكتوبٌ : رحمَ اللهُ مَن دعا لغريب ، وجمعَ بين عاشقٍ وحبيب . قال : فطواها ، ثم رَدَّها إليها ؛ وقال لها : ليس هذا المكان الذي بُعثتِ إليه ؛ يا امرأةُ غلطتِ .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن مكّي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ؛ قال[6] :

وفيها - يعني سنة تسع وثلاثين ومائتين - وُلد أبو جعفر الطَّحاوي .

قال[6] : وفي هذه السنة - يعني سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة - تُوفي أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بمصر .

---

(١) آخر الخرم في م ؛ وانظر أوّله في ص ٣١٦ .
(٢و٤) سقطت الكلمتان من م ، د .
(٣) في ظ : « أغضبتك » .
(٥) في ظ : « حمد » ، وفي ك : « حُميد » ، وفي م ، د : « محمد أحمد » .
(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل ٧٤ ، ٩٥ ) .

## (١٥٣) ـ أحمد بن محمد بن سلامة أبي كُلْثُم بِشْر بن بُدَيل
### أبو بكر العُذْري

روى عنه أبو الحسين الرازي ، وابنه تمّام بن محمد . وهو : أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة ، وقد تقدم[١] .

٥

## (١٥٤) ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله
### أبو الحسين[٢] السُّتَيْتي الأديب[☆]

ذُكر أنه من ولد سُتَيْتَة مولاة يزيد بن معاوية ، ويُعرف بابن الطَحّان .

روى عن : خَيْثَمة بن سليمان ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي . وسمع من أبي الطيّب المتنبّي شيئاً من شعره .

١٠ روى عنه : عبد العزيز الكتّاني ، وعلي بن الخضر السُّلمي ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو الحسن[٣] محمد بن إبراهيم بن محمد بن حَذْلَم ، وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن محمد الطالَقاني الصوفي ، وعلي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي ، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمّان .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن ١٥ سلامة بن عبد الله السُّتَيتي ـ قراءةً عليه في داره بمدينة دمشق ـ نا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدرة القرشي الأطرابلسي ، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، نا عُبيد بن إسحاق العطار ، نا سنان بن هارون ، عن حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

قالت أُمّ حبيبة : يا رسول الله ، المرأةُ منّا يكونُ لها زوجان في الدنيا ، ثم تموتُ ، فتدخلُ الجنَّةَ هي وزوجاها ، فلأيِّهِما تكونُ : للأول أو للآخرِ ؟ قال : يا أُمَّ حبيبة ، تكونُ ٢٠ لأحسنهما خُلُقاً كان معها في الدنيا . يا أُمَّ حبيبة ، ذَهَبَ حُسْنُ الخلقِ بخيرِ الدنيا والآخرة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : قال لنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد[٤] :

---

(١) انظر ما مضى ( ص ١٥٧ ) .

(٢) كذا في الأصول والمختصر ؛ وسيأتي في أثناء الترجمة وكنيته « أبو الحسن » على الصواب .

☆ له ذكر في المشتبه ٣٩١ ، والتبصير ٨٠٥/٢ .

٢٥ (٣) في د ، ك : « الحسين » تصحيف ، وانظر الاستدراك ( ل ١١٧ ) .

(٤) تالي تاريخ ابن زبر ( ل ١٢٩ ) .

ذكر لنا أبو الحسن بن سلامة أن أباه كان يُحضره مجلسَ خَيْثَمة بن سليمان ، وهو صغير . قال : فكنت أنامُ فيُنَبِّهني ، فأقومُ فأنظر إلى خَيْثَمة شيخٍ عظيمِ الهامة ، كبيرِ الآذان ، كبيرِ الأنف .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب قال :

٥ أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن الدمشقي السِّتَيتي . حدّث عن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، حدثني عنه عبد العزيز بن أحمد ، وغيره . وقال لي عبد العزيز : كان جدّ هذا الشيخ مولى سُتَيْتَة مولاة يزيد بن معاوية ، ومات في صفر سنة سبعَ عشرةَ وأربعمائة .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1] :

أما السِّتَيتي ـ بسين مهملة مضمومة ، ثم تاء مفتوحة مُعجمة باثنتين من فوقها ـ فهو أبو

١٠ الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السِّتَيتي ، مولى سُتَيتة مولاة يزيد بن معاوية ، من أهل دمشق . روى عن خَيْثَمة بن سليمان . روى عنه شيخنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني وغيره . توفي في صفر سنة[2] سبعَ عشرةَ وأربعمائة[3] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ؛ قال[4] :

توفي شيخنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السِّتَيتي يوم الاثنين السابع وعشرين[5] من

١٥ صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة[6] . حدّث عن خَيْثَمة بن سليمان بباثني عشر جزءاً : منها مُسند الحُمَيدي سبعة أجزاء ، والباقي أمالي خَيْثَمة . وكانت له أصولٌ حسنة ، وحدّث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي بجزء[7] ، وكان يذكر أنه رأى بخط أبيه أن مولده[8] يوم الثلاثاء ، قبل الظهر بأقلّ من ساعةٍ ، لخمسٍ خَلَوْنَ من شوّال سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

وسمع السيفيّات من شعر المتنبّي منه ، وذكر لنا[9] أنه كان يُلقّنه ذلك . وكان يُتّهم

٢٠ بالتشيّع ، فحلف لنا أنه بريءٌ من ذلك ، وأنه من موالي يزيد ، فكيف يتشيّع وقد زار قبر يزيد[10] ؟! فالله أعلم .

---

(١) الإكمال ١٢٨/٥ .

(٢) في الإكمال : من سنة .

(٢-٣) سقط مابين الرقين من م .

٢٥ (٤) تالي تاريخ ابن زبر ( ل ١٢٨ ) .

(٥) في التالي : والعشرين .

(٧) ليست الكلمة في التالي .

(٨) في التالي : رأى مولده بخط أبيه .

(٩) في التالي : وذكر أنه .

٣٠ (١٠) في التالي : « قبر معاوية » ؛ وهو الصواب .

## (١٥٥) ـ أحمد بن محمد بن صالح بن محمد

ابن صالح بن بَيْهَس بن زُمَيل بن عمرو بن هُبَيرة بن زُفَر بن عامر بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي

حكى عن أبيه عن جدّه .
حكى عنه ابنه أبو الفضل العباس بن أحمد .

## (١٥٦) ـ أحمد بن محمد بن صالح بن النَّضْر

أبو بكر الأنطاكي الصوفي

كان من الجوّالين ، سمع خَيْثَمة بن سليمان بأطرابلس . وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي الأندلسي في « تاريخ الأندلس » فقال[1] :

أحمد بن محمد بن صالح بن النَضْر الأنطاكي الصوفي[2] يكنى أبا بكر . قدم علينا سنة اثنتين وتسعين[3] وثلاثمائة ، وكان يُحدث عن خَيْثَمة بن سليمان الأطرابلسي وغيره . إلا أنه لم يكن معه كُتب ، إذ كان مذهبه التصوّف والسياحة . وقد كتبتُ عنه من حفظه حكاياتٍ ، وكتب معنا عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وكان جوّالاً في البلاد .

## (١٥٧) ـ أحمد بن محمد بن طوق[☆]

ابن العسعس بن الحريش[4] بن الوزير ، أبو عمرو اليعمري
من أهل بيت أَرَانِس[5]

حدّث عن بعض الشيوخ . كتب عنه أبو الحسين الرازي .
ذكر أبو الحسين الرازي ـ فيما قرأتُه بخط نجا بن أحمد ؛ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين ـ في

---

(١) تاريخه ٧٦/١ .
(٢) مُثبتة بهامش الأصل في « د » وحدها .
(٣) في تاريخ ابن الفرضي : وسبعين .
☆ حَقُّ هذه الترجمة أن تتأخر عن التالية لها ؛ لأن « الصلت » قبل « الطوق » في الترتيب الذي مضت عليه الأسماء .
(٤) في م : « الحريث » ، وفي د : « الحرثين » ، وفي معجم البلدان : « جريش » بالجيم .
(٥) بيت أَرَانِس ـ بفتح الهمزة والراء ـ من قرى الغوطة ( معجم البلدان ) ، وانظر ماذُكر عن اسمها وبيان موقعها في ثمار المقاصد ( حاشية ص ١٢٤ ) .

تسمية مَن كتبَ عنه في قرى دمشق ؛ جماعةٌ منهم :

أبو عمرو أحمد بن محمد بن طَوْق ؛ هذا ونسبه ؛ وقال : من أهل قريةٍ يُقال لها : بيت أَرَانِس .

## (١٥٨) ـ أحمد بن محمد بن الصَلْت بن المُغَلِّس(*)

٥ أبو العباس الحِمّاني . ويقال : أحمد بن الصَلْت ، ويقال : أحمد بن عطيّة ابن أخي جُبارة بن مُغَلِّس البغدادي ، أصله من الكوفة

ذكر أنه سمع بدمشق هشام بن عمار ، وحدّث عنه ، وعن ثابت بن محمد الزاهد ، وأبي نُعيم ، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النَهْدي ، وعفان بن مُسْلم ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس ، وإبراهيم بن المنذر ، وأبي عُبيد ، وأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وعمّه جُبارة بن مُغَلِّس ، ١٠ ومُسلم بن إبراهيم ، وبشر بن الوليد ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير ، وأبي بكر بن أبي شيبة .

روى عنه : أبو عمرو بن السمّاك ، وأبو علي بن الصواف ، وأبو الفتح الأزْدي الموصلي ، ومكرم بن أحمد القاضي ، وأحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم ، ومحمد بن عُمر بن الجِعابي ، وعيسى بن حامد الرُّخَّجي .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني ، وأبو الحسن بن قُبيس ، قالا : نا ، وأبو منصور بن ١٥ زُريق أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا محمد بن طلحة النِعالي ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم العطار ، نا أحمد بن الصلت ، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين ، نا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، حدثني أبي ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

الحسنُ والحُسين سيّدا شبابِ أهلِ الجنّة ، إلاّ ابنَيْ الخالة : عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا ، [2]عليهم السلام[2] .

٢٠ وقال الخطيب : قرأتُ في كتاب لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْدي ، نا أحمد بن محمد بن الصَلْت ، نا هشام بن عمار ـ بحديثٍ ذكره .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيرون ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

---

☆ هو في تاريخ بغداد ثلاثة : الأول أحمد بن الصلت ج ٤/ص٢٠٧ ، والثاني أحمد بن محمد بن الصلت ج ٥/ ص٢٣ ، والثالث أحمد بن محمد بن المُغَلِّس ج ٥/ص١٠٤ . وانظر ترجمته في الميزان ١/ ١٤٠ ولسانه ١/ ٢٦٩ .

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٧ .

(٢ـ٢) مابين الرقين زيادة على مافي تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣

أحمد بن محمد بن الصَّلْت بن المُغَلِّس ، ابن أخي جُبارة بن المُغَلِّس الحِمّاني ، يكنى أبا العباس .

حدّث عن : ثابت بن محمد الزاهد ، وأبي نُعَيم الفضل بن دُكين ، وأبي غسان النَّهْدي ، وعفان بن مُسْلم ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس ، وإبراهيم بن المنذر ، وأبي عُبَيد القاسم بن سلاّم ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم . ٥

روى عنه : أبو عمرو بن السَّمّاك ، وأبو علي بن الصواف ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي ، ومُكرم بن أحمد القاضي ، وأحمد بن محمد بن الحسن بن مِقْسَم ؛ في آخرين .

وبعض الناس يقول فيه : أحمد بن الصَّلْت . وبعضهم يقول : أحمد بن عطيّة . وقد ذكرناه فيما تقدم .

أخبرنا أبو القاسم الحُسيني ، وأبو الحسن بن قُبَيس ؛ قالا : نا ؛ وأبو منصور بن زُرَيق ، أنا أبو بكر الخطيب قال[1] : ١٠

أحمد بن الصَّلْت بن المُغَلِّس[2] ؛ أبو العباس الحِمّاني . وقيل : أحمد بن محمد بن الصَّلْت ، ويقال : أحمد بن عطيّة ، وهو ابن أخي جُبارة بن المُغَلِّس[2] ، كان ينزل الشرقية .

وحدّث عن : ثابت بن محمد الزاهد ، وأبي نُعَيم الفضل بن دُكين ، ومُسْلم بن إبراهيم ، وبشر بن الوليد ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، وجُبارة بن مُغَلِّس ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة ، وأبي عُبيد القاسم بن سلاّم - أحاديث[3] أكثرُها باطلة ؛ هو وضعها . ١٥

ويحكي[4] عن بشر بن الحارث ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني أخباراً جمعها - بعد أن صنعها[5] - في مناقب أبي حنيفة .

روى عنه أبو عمرو بن السَّمّاك ، ومكرم بن أحمد القاضي ، وأبو علي بن الصواف ، ومحمد بن عمر بن الجِعابي[6] ، وعيسى بن حامد الرُّخَّجي ، وأبو الحسن بن مِقْسَم ، وغيرهم . ٢٠

وقال الخطيب[7] : أنا علي بن الحسن التنوخي ، حدثني أبي ، نا أبو بكر محمد بن حمدان بن الصباح النيسابوري بالبصرة ، نا أبو علي الحسن بن محمد الرازي قال : قال لي أبو عبد الله بن أبي

---

(١) تاريخ بغداد ٢٠٧/٤

(٢-٢) سقط مابين الرقين من د .

(٣) في ظ ، ك : بزيادة « كثيرة » ؛ وهو سهو الناسخ الأول ؛ تبعه فيه الثاني . ٢٥

(٤) في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد : بزيادة « أيضاً » .

(٥) في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد : « صنفها » تصحيف .

(٦) في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد : ومحمد بن عُمر الجعابي .

(٧) تاريخ بغداد : ٢٠٩/٤ .

خَيْثَمَة[1] ، قال لي[2] أحمد بن أبي خَيْثَمَة :

اكتبْ عن هذا الشيخ يا بُنيّ ، فإنه يكتب معنا في المجالس منذ سبعين سنةً ـ يعني أبا العباس أحمد بن الصَلْت بن المُغَلِّس الحِمّاني .

قال الخطيب : لا أُبعد أن تكون هذه الحكاية موضوعةً ، وفي إسناده[3] غير واحدٍ من المجهولين ، وحال أحمد بن الصَلْت أظْهَرُ من أن يقع فيها الريبة ، أو يدخل[4] عليها الشبهة . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي ؛ قال :

أحمد بن محمد بن الصَلْت ، أبو العباس ، كان ينزل الشرقية ببغداد . رأيته في سنة سبعٍ وتسعين ومائتين ، يُحدّث عن ثابت الزاهد ، وعبد الصمد بن النعمان ، وغيرهما من قدماء الشيوخ ، قوم[5] قد ماتوا قبل أن يُولد بدهرٍ ، وما رأيت في الكذّابين أقلّ حياءً منه . وكان ينزل عند أصحاب الكتب يحمل من عندهم رُزَماً ، فيُحدّث بما فيها عن الرجل الذي اسمُه في الكتاب ، ولا يُبالي ذلك الرجل متى مات ، ولعلّه قد مات قبل أن يُولد ، منهم من ذكرت : ثابت الزاهد ، وعبد الصمد بن النعمان ، ونظراءهما . وكان تقديري في سِنّه لما رأيتُه سبعين سنةً أو نحوه ، وأظنُّ ثابت[6] الزاهد مات قبل العشرين بيسير ، أو بعده بيسير ، وعبد الصمد قريبٌ منه ، وكانوا قد ماتوا قبل أن يولد بدهر . ١٠ ١٥

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[7] : قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني ، وحدثنيه أحمد بن أبي جعفر عنه ؛ قال :

أحمد بن محمد بن المُغَلِّس ، ابن أخي جُبارة ، يُعرف بابْن الصَلْت ، أبو العباس بغدادي ، يروي عن ثابت الزاهد ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس ، وأبي عُبَيد القاسم بن سلاّم ، ومَن بعدهم ، يضع الحديث . ٢٠

قال الخطيب : ويقال فيه : أحمد بن الصَلْت ، ويقال : أحمد بن محمد بن الصَلْت بن المُغَلِّس .

(١) في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد : « عبد الله بن أبي خيثمة » ، وهو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شدّاد البغدادي . مُترجم في السير ( ط ) ٤٩٤/١١ ، والتذكرة ٧٤٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٦١/٨ . ٢٥

(٢) في تاريخ بغداد : بزيادة « أبي » .

(٣) في تاريخ بغداد : إسنادها .

(٤) في تاريخ بغداد : تدخل .

(٥) سقطت الكلمة من ظ ، ك .

(٦) كذا في الأصول من غير تنوين . ٣٠

(٧) تاريخ بغداد ١٠٤/٥

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيري ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنا الدارقطني قال :

أحمد بن الصلت بن المُغَلِّس الحِمّاني ، متروك ، يضع الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ، أنا أبو بكر البَرْقاني ـ إجازةً ـ قال : « هذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين » ٥
ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى الدمشقي ، أنا القاضيان : أبو تمّام علي بن محمد بن الحسن الواسطي ، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي الدجاجي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني قال :

أحمد بن محمد بن المُغَلِّس الحِمّاني بن الصلْت ـ وفي رواية ابن بطريق : الحِمّاني ابن أخي جُبارة بن المُغَلِّس ، يُعرف بابن الصلْت ـ وقالا : أبو العباس ، بغدادي ، عن ثابت الزاهد ، ١٠ وإسماعيل بن أبي أُوَيس ، وأبي عُبَيد ، ومَن بعدهم ـ زاد ابن بطريق : يضع الحديث .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] : أنا الأزهري ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال :

ابن الصلت هذا يضع الأحاديث .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، وأبو الحسن بن قُبيس ، قالا : نا ، وأبو منصور بن زُرَيق ، أنا أبو ١٥ بكر الخطيب[2] : حدثني البَرْقاني ، ومحمد بن علي بن الفتح قالا : قال لنا أبو الحسن الدارقطني :

كان أحمد بن الصلْت ضعيفاً .

قال البرقاني : وقال لي[3] محمد بن أبي الفوارس :

وهو[3] ابن أخي جُبارة بن مُغَلِّس ، كان يضع[4] .

قال : وحدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري ، عن محمد بن عمران المرزباني ، حدثني عبد الباقي بن ٢٠ قانع قال :

ابن الصلْت في الشرقية ، ليس بثقة .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرّز ، وأبو علي الحسن بن أحمد المقرئ قالا : قال لنا أبو نُعيم :

أحمد بن محمد بن الصلْت أبو العباس الحِمّاني . يروي عن ابن أبي أُوَيس ، والقَعْنَبي ، وشيوخٍ لم يلقهم ، بالمشاهير والمناكير . لا شيء ، ومات بعد الثلاثمائة . ٢٥

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤/٥
(٢) تاريخ بغداد ٢٠٩/٤ .
(٣) سقطت الأحرف « لي ، والواو العاطفة » من تاريخ بغداد .
(٤) في د : بزيادة « الحديث » ؛ وهو سهو من الناسخ .

أخبرنا أبو القاسم النسيب ، وأبو الحسن بن قُبيس ؛ قالا : نا ، وأبو منصور بن زُريق ، أنا أبو بكر الخطيب[١] : أنا عُمر بن إبراهيم الفقيه قال : قال لنا القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد الرُّخَّجي :

مات أبو العباس أحمد بن الصَّلْت الحِمّاني في المُحَرَّم سنة اثنتين وثلاثمائة .

قال الخطيب : وهذا خطأ ، والصواب ماأخبرنا السِّمْسار ، أنا الصَّفّار ، نا ابنُ قانع :

٥ أنّ ابن الصَّلْت مات في شوّال من سنة ثمان وثلاثمائة .

قال : وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ، أنا علي بن عُمر الحربي ؛ قال : وجدتُ في كتاب أخي :

مات ابن الصَّلْت الذي كان في الشرقية في شوّال سنة ثمان وثلاثمائة .

## (١٥٩) ـ أحمد بن محمد بن عاصم الرازي

١٠ سمع بدمشق : الوليد بن عُتْبة ، وهشام بن عمار ، والعباس بن عثمان المُكْتِب ، وهشام بن خالد ، ودُحَيماً . وبغيرها : نصر بن عاصم الأنطاكي ، وابن مُصَفَّى ، والمسيّب بن واضح . وبمصر : حَرْمَلة بن يحيى ، وأبا الطاهر بن السَّرْح ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن عبّاد المكي ، وأبا مُصْعَب الزُّهْري ، وهارون الفَرْوي[٢] ، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر ، وهُدْبة بن خالد ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، وأبا الربيع الزَّهْراني ، ومحمد بن أبان الواسطي ،

١٥ والحسن بن قَزَعَة ، وعبد الأعلى بن حمّاد ، وعاصم بن النَّضْر الأحول ، وأبا الأشعث العجلي ، وقُتَيبة بن سعيد[٣] ، وإسحاق بن راهويه ، وسهل بن عثمان ، وسُويد بن نصر ، وإسحاق الكوسج .

روى عنه : محمد بن أحمد بن إبراهيم العَسّال[٤] ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميموني ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي .

٢٠ أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري ، أنا أحمد بن محمد[٥] ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو أحمد العسّال ، نا أحمد بن محمد[٥] بن عاصم ، نا هشام بن عمار ، والعباس بن عثمان الدمشقيان ؛ قالا : نا الوليد بن مُسلم ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرّ قال :

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٠٩ ـ ٢١٠ .

٢٥ (٢) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من المشتبه ٥٠٧ ، وترجمته في الخلاصة ٤٠٧ ، وتمام اسمه : هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي ، أبو موسى المدني ( ت ٢٥٣ ) .

(٣) في الأصول : « قتيبة بن إسحاق سعيد » ؛ وزيادة « إسحاق » من سهو الناسخ الأول ؛ تبعه فيه الآخرون .

(٤) في الأصول : « الغسّال » ؛ والصواب مع الضبط من المشتبه ٤٥٨ ، مُترجَم في أخبار أصبهان ٢/٢٨٢ .

(٥ـ٥) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

قلت : يا رسول الله ، الصلاةُ في مسجدِك هذا أَفْضَلُ أم في بيت المقدس ؟ فقال : صلاةٌ في مسجدي هذا أَفْضَلُ من أربع صلواتٍ فيه ، وَلَنِعْمَ المُصلَّى هو ، أرضُ الحشر والمنشر .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه[١] ، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهَمَذاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

ح قال : وأنا ابن مَنْدَه[١] ، أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً ٥

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] :

أحمد بن محمد بن عاصم الرازي . روى عن أبي الربيع الزَّهْراني ، ومحمد بن أبان الواسطي ، وقُتيبة ، وإسحاق بن راهويه[٣] .

## (١٦٠) ـ أحمد بن محمد بن عامر بن المُعَمَّر بن حمّاد

أبو العباس الأزْدي ، ويُعرف بابن رشاش ١٠

روى عن : دُحَيْم ، وابن أبي الحَواري ، وهشام بن عمار ، وعيسى بن حمّاد زُغْبة ، ومحمد بن نصر النيسابوري ، وأبيه محمد بن عامر بن المعمَّر بن حمّاد ، وأبي موسى عمران بن موسى الطَّرَسُوسي ، وأبي الحسن علي بن محمد اليقطيني القورجي[٤] ، وأبي حاتم الرازي ، ومُؤمَّل بن إهاب ، ومحمد بن أيوب الحسراني[٥] ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن شبير[٦] .

روى عنه : ابن أبي الزمزام[٧] ، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي ، وأبو علي الحسن بن منير ، ١٥ وأبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري ، وأبو هاشم المؤدِّب ، وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبَنْدوني ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي .

أخبرنا أبو طاهر بن الحنّائي ، وأبو الحسن الموازيني ـ إجازةً ـ قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان ، أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف البُنْدار ، نا أبو العباس أحمد بن عامر بن المُعَمَّر الأزدي ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم ، نا زهير بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ٢٠ جابر بن عبد الله ؛ قال :

---

(١ـ١) سقط مابين الرقين من د ، ظ ، ك .

(٢) الجرح والتعديل ٧٥/١/١ .

(٣) في الجرح والتعديل : زيادة ـ في بعض النُّسخ ـ « كتبتُ عنه ؛ وهو صدوق » .

(٤) في الأصول : « القورصي » غير بيّن . وفي اللباب ذكر لحفيده أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى اليقطيني البغدادي ، وهو مارجّح أن يكون صواب مافي الأصول : « القورجي » نسبة إلى « القُوْرَج » نهر بين القاطول وبغداد ؛ كما في معجم ياقوت . ٢٥

(٥ و ٦ و ٧) رسومها في الأصول ملتبسة تحتمل عدة تصحيفات ؛ ولم أظفر بضبطها على وجه اليقين .

قرأ علينا رسول الله ﷺ سورةَ الرحمن حتى ختمَها ، ثم قال : مالي أراكم سُكوتاً ؟! لَلْجنُّ كانوا أحْسَنَ منكم ردّاً ، ماقرأتُ عليهم هذه الآية من مرةٍ ﴿ فبأيِّ آلاء رَبِّكُما تُكذِّبان[1] ﴾ ؟ إلاّ قالوا : ولا بشيءٍ من نِعَمِك[2] رَبَّنا نُكذِّبُ ، فَلَكَ الحمدُ .

أخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجَنْزَرُوذي الأديب ، أنا أبو أحمد الحاكم ، أنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مُسلم ، نا زهير بن محمد ، عن محمد بن المُنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

قرأ علينا رسول الله ﷺ سورةَ الرحمن ، فلما فرغ منها قال : مالي أراكم سُكوتاً ؟! لَلْجنُّ كانوا أحْسَنَ منكم ردّاً ، ماقرأتُ عليهم ﴿ فبأيِّ آلاء ربِّكما تُكذِّبان[1] ﴾ ؟ إلاّ قالوا : ولا بشيءٍ من نعمك[2] رَبَّنا نُكذِّبُ ، فَلَكَ الحمدُ .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف السهمي ، أنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ : نا أبو العباس أحمد بن عامر بن مُعَمَّر بن حمّاد الأزْدي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمار ، نا إسماعيل بن عياش ، نا موسى بن عُقْبة ، عن الزُّهْري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال[3] :

أيُّما رجلٍ باعَ سلعةً فوجدها بعينها عند رجلٍ قد أفْلَسَ ، ولم يكن قبضَ من ثمنها شيئاً فهي له . وإن كانَ قد قبضَ من ثمنها فهو أُسْوَةُ الغُرَماء .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري

ح وأخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال[4] :

ومُعَمَّر ـ بضمّ الميم ، وفتح العين ، وتشديد الميم ـ جماعة ؛ فمنهم أحمد بن عامر بن المُعَمَّر الدمشقي .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5] :

وأما مُعَمَّر ـ بضمّ الميم الأولى ، وفتح العين ، وتشديد الميم الثانية وفتحها ـ أحمد بن عامر بن المُعَمَّر الدمشقي . روى عنه أحمد بن علي الأنصاري ، شيخ عبد الغني بن سعيد[6] .

---

(١) سورة الرحمن ٥٥/الآية ١٣ وما بعدها .

(٢) في ظ ، ك : « نعمة » .

(٣) أخرجه ابن ماجة في السنن ( ج٢/ص٧٩٠/رقم٢٣٥٩ ) عن هشام بن عمّار ؛ فذكره بنحوه .

(٤) المؤتلف والمختلف ١١١ .

(٥) الإكمال ٢٦٩/٧ ـ ٢٧٠ .

(٦) في م : « اخر الجز » . وفي د : « اخو كجزد » تصحيف . والظاهر من موقعه أنه آخر أحد الأجزاء من التجزئة الأولى ؛ وانظر فهرس التجزئة .

## (١٦١) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة(☆)

### أبو بكر الحافظ البغدادي

سمع بالعراق : بسطام بن الفضل أخا عارم بن الفضل ، ومحمد بن مسكين اليامي ، ومحمد بن حرب النَّشائي[١] ، وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ونصر بن عبد الرحمن الوَشّاء ، وعباس بن محمد الدُّوري ، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري ، ومحمد بن يحيى القُطَعي[٢] ، والهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران ، وموسى بن عامر المرّي ، ويحيى بن محمد بن السَّكَن ، والوليد بن شجاع ، وزياد بن يحيى الحَسّاني ، ومحمد بن مَعْمَر البحراني[٣] .

وسمع بدمشق : بدر بن الهيثم ، وأبا زُرْعة النَّصْري ، وأحمد بن محمد بن عمار بن نصير ابن أخي هشام بن عمار ، ومحمد بن هاشم البعلبكي . وبغيرها : علي بن محمد بن أبي المضاء المصّيصي ، ومحمد بن عمرو بن حَنَان[٤] ، ومحمد بن خالد الحمصين ، وهارون بن إسحاق ، وخلقاً سواهم .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاّل الحنبلي ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي ، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنادي ، وعبد الباقي بن قانع ، وسليمان الطَّبَراني ، وأبو بكر الشافعي ، وجعفر بن محمد بن أحمد ابن بنت حاتم بن ميمون ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري الإسْفَرَايِني ، وغيرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٥] : حدثني أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ ، نا صالح بن محمد بن يحيى القطان[٦] ، نا أبي ، عن عثان بن مرة ، عن القاسم ، عن عائشة :

أنها اشترتْ نُمْرُقَةً[٧] لرسول الله ﷺ ، قالتْ فألقيتُها ، قالت : ثم كأنّي رأيتُ الغضبَ

☆ فرّقه الخطيب في تاريخ بغداد اثنين : أحمد بن عبد الله بن صدقة ( ج٤/٢٢١ ) ، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ( ج٥/٤٠ ـ ٤١ ) . وفي تهذيب بدران ٥٨/٢ أدرجت ترجمته فيا قبلها بخطأ الطباعة . وله ترجمة في طبقات القرّاء ١١٩/١ .

(١) في الأصول : « النسائي » ؛ والصواب مع الضبط من المشتبه ( ٢٤٦ و ٦٣٩ ) وترجمته في الخلاصة ٣٣٢ .

(٢) القُطَعي ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ كما في المشتبه ٥٣٣ وترجمته في الخلاصة ٣٦٣ .

(٣) الضبط من المشتبه ٥٣ .

(٤) في الأصول : « حبان » ؛ والصواب مع الضبط من المشتبه ١٣١ ، وترجمته في الخلاصة ٢٥٤ .

(٥) فوائد الشافعي ( ل ٦٩/أ ) .

(٦) في الأصول والمختصر : « القطعي » ؛ والظاهر أنه سهو وقع في أصل التاريخ تداوله النُّسّاخ على اختلاف طبقاتهم . والصواب من فوائد الشافعي ، وانظر مشيخة المترجَم في مطلع الترجمة .

(٧) النمرقة ـ بضمّ النون والراء وكسرهما ـ الوسادة .

في وجهه . فقالت عائشة : أعوذُ بالله من سخطِ اللهِ ، وسخطِ رسولِ الله ﷺ . فقال : ماهذا يا عائشةُ ؟ قالت : اتخذتُها إذا دخل عليك أو جاءك وافد . فقال : إنَّ أصحابَ هذهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ عذاباً لا يُعَذِّبُهُ أحدٌ من العالمين ، يُقال لهم : أَحْيُوا ما خلقتم .

أنبأنا أبو المظفَّر بن القُشَيري وغيره ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الحسن ٥ الدارقطني ، قال :

أبو بكر بن صَدَقة الحافظ أحمد بن محمد ، ثقة ثقة[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيْرُون ، قال لنا أبو بكر[2] :

أحمد بن محمد بن عبد الله بن صَدَقة ، أبو بكر الحافظ . سمع محمد بن مسكين اليمامي ، وبسطام بن الفضل ـ أخا عارم ـ ومحمد بن حرب النَّشائي ومَن في طبقتهم وبعدهم . روى ١٠ عنه : أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلّال الحنبلي ، وأبو الحسين بن المُنادي ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم ، وكان ثقة ـ وفي رواية ابن خَيْرُون : وذكره الدارقطني فقال : ثقة[3] ـ ثم اتفقا وقالا : وذكره ابن المُنادي في كتاب « أفواج القرّاء » فقال : كان من الحِذْقِ والضبط على نهايةٍ تُرْضَى بين أهل الحديث ، كأبي القاسم بن الجبلي ونظرائه .

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، وأبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن زُريق ؛ قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[4] :

أحمد بن عبد الله بن صَدَقة . أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : قرأنا على الحسين بن هارون ، عن ابن سعيد ، قال : أحمد بن عبد الله بن صَدَقة البغدادي . سمع أبا بكر بن أبي شَيْبة ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن هاشم البعلبكي ، ونحوهم . توفي يوم الاثنين ، ٢٠ ودُفن يوم الثلاثاء لثمانَ عشرةَ خَلَتْ من المُحرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين .

كذا فَرَّقَ الخطيبُ بينهما ، وعندي أنهما واحد ، نسبهُ ابنُ سعيد ـ وهو ابن عقدة ـ إلى جدّه ، وأخطأ بعضُ مَن روى عنه وفاته : أراد أن يكون[5] سنة ثلاثٍ وتسعين فقال : سنة ثمانٍ وتسعين ، وقد اتفقا على أنه مات في المُحرَّم ، ومثلُ هذا يقع لغواً في اللفظ في ثلاثٍ من ثمان .

---

٢٥ (١) في م ، د : « ثقة » من غير تكرار .

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٠ ـ ٤١ .

(٣) في النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد : ثقة ثقة .

(٤) تاريخ بغداد ٤/٢٢١ .

(٥) كذا في الأصول ؛ والأظهر أن يقول .

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المُطرِّز ، وأبو علي الحدّاد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله البُرْجي

ثم أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1]

ح وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني ـ بمرو ـ أنا أبو علي الحدّاد قالوا : أنا أبو نُعيم الحافظ قال : سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان يقول :

ومات أبو بكر بن صَدَقة الحافظ البغدادي في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين ـ يعني : ومائتين .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا ، وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : أنا محمد بْن عبد الواحد ، نا محمد بن العباس قال : قُرِئَ على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ قال :

أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صَدَقة ، تُوفي لأيام خَلَتْ من المُحرَّم سنة ثلاثٍ وتسعين . صَلَّيْنا عليه بالكناس ، وحضر أبو محمد بن أبي العنبر جنازته والصلاةَ عليه ، وهو ممن كتبَ الناسُ عنه في آخر عمره .

## (١٦٢) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال(☆)

### ابن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب أبو الحسن السُّلمي المقرئ ، يُعرف بالجُبْني

قرأ القرآن على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش ـ صاحب هشام بن عمّار ـ وعبد الله بن أحمد بن بشير[3] بن ذكوان المقرئين .

قرأ عليه ابنه أبو بكر محمد بن أحمد . وكان يُصلّي في مسجد سوق الجُبْن[4] فنُسب إليه .

---

(١و٢) تاريخ بغداد ٤١/٥ .

☆ مترجم في طبقات القراء ١٢١/١ .

(٣) في م : « بشر » ، وفي طبقات القراء ٤٠٤/١ : عبد الله بن أحمد بن بشر ؛ ويُقال بشير .

(٤) ورد ذكر « سوق الجبن » في الدارس ٢٧٨/٢ عَرَضاً . وورد ذكر « درب الجبن » وعند رأسه مسجد ، وفي داخله مسجد ، في الدارس ٢١٢/٢ ، والأعلاق الخطيرة ١٠٠ ـ ١٠١ ، وتاريخ ابن عساكر ٦٠/٢ ـ ٦١ ، من غير تحديد لموقعه .

## (١٦٣) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله

أبو عبد الله الطبرستاني

قدم دمشق ، وحدّث عن : محمد بن أيوب بن يحيى البَجَلي ، وعلي بن الحسين الرازي ، وأحمد بن عيسى بن علي بن الحسين العلوي الطَّبَري ، وأبي جعفر محمد بن عبد الله مُطَيَّن الكوفي ، والحسن بن علي التيمي ، وأحمد بن عبد الله الفرّاء الطبريين ، وأبي شُعيب الحرّاني ، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي المكّي ، والمفضّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي ، وجعفر بن محمد القطان ، وعبد الله بن زيدان البَجَلي .

روى عنه : تمّام بن محمد الحافظ ، وأبو القاسم علي بن بشرى العطار ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المُرِّي .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ ـ ببيت لَهْيا ـ وحدثني أبي أبو الحسين ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الطبرستاني ، قالوا : أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازي ، نا أبو زكريا يحيى بن هاشم الكوفي السمسار الغساني ، نا هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله ﷺ :

نباتُ الشعر في الأنف أمانٌ من الجُذام .

## (١٦٤) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام

أبو علي بن مكحول البيروتي

روى عن : أبيه مكحول ، وإسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط[1] ، وجَيْرُون[2] بن عيسى بن يزيد البَلَوي ، ويوسف بن يزيد القراطيسي ، وأبي عُلاثة[3] محمد بن عمرو بن خالد ، وأبي مُسْلم خَيْر[4] بن موفق ، ومحمد بن أحمد بن أبي ظَبْية[5] المصريين ، ويحيى بن أيوب العلّاف ، وعلي بن سعيد بن بشير[6] الرازي .

---

(١) كذا في الأصول والظاهر أنه سهو ؛ فقد ورد في أثناء الترجمة روايته عن ابنه « أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط » ؛ وهو المعروف كما سيأتي .

(٢) الضبط من المشتبه ٢٧٧ .

(٣) بلا نقط في « ظ » ، وفي د : « علانه » .

(٤) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من التبصير ٥٤٤/٢ .

(٥) في م : « طيبة » .

(٦) في م : « بشر » .

روى عنه : تمّام بن محمد الرازي ، وأبو عبد الله بن أبي كامل الرازي ، وأبو الحسين بن جُمَيع ، وأبو عبد الله بن مَنْدَه ، وأبو علي الحسين بن علي الحافظان ، وأبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمداني ، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطّان الحافظ ، وأبو سعيد عثمان بن أحمد بن شَنْبَك[1] الدِيْنَوري وَرّاق خَيْثَمة ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد النَحْوي نزيل الرملة . ٥

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ، نا أحمد بن[2] إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شَريط[3] ـ بالجيزة ، في ذي الحجّة سنة خمس وثمانين ومائتين . وذكر أن مولده سنة سبعين ومائة ـ حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نُبَيْط بن شَريط[3] قال : قال رسول الله ﷺ[4] : ١٠

مَن كذبَ عليَّ مُتعمّداً فليتبوّأْ مقعدَهُ من النار .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد سمكويه ، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني ، نا محمد بن إسحاق بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي ، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط ـ بالجيزة ، وذكر أن مولده سنة سبعين ومائة ـ حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن نُبيط ، عن أبيه نُبيط بن شَريط قال[5] : ١٥

مرَّ عُمر على عثمان بن عفان فسلَّمَ عليه فلم يردَّ السلام ، فجاء عُمر إلى أبي بكر الصدّيق فقال : يا خليفة رسول الله ﷺ ، ألا أُخبركَ بمصيبةٍ نزلتْ بنا من بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : وما هي ؟ قال : مررتُ على عثمان فسلّمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ السلام . فقال أبو بكر : أَوَكان ذلك ؟ قال : نعم . فأخذ بيده وجاء إلى عثمان فسلّما عليه فردَّ عليهما السلام ، فقال أبو بكر : جاءك عُمر فسلّم عليك فلم تردَّ عليه ، فقال : والله يا خليفة رسول الله ما رأيتُه . ٢٠ قال : وفي أيِّ شيءٍ كان فكرتك ؟ قال : كنت مفكراً في رسول الله ﷺ ، فارقنا ولم نسأله : كيف الخلاصُ والمخلصُ من النار ؟ فقال أبو بكر : والله لقد سألت رسول الله ﷺ فأخبرني ،

---

(١) الضبط من الإكمال ٣٦٢/٤ .

(٢) سقط اسم « أحمد » من م ، والمختصر . كما سقط من قبل في أثناء ذكر الشيخة في مطلع الترجمة ؛ وكل ذلك سهو ظاهر . ٢٥

(٣-٣) سقط مابين الرقين من د .

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير ٢٠/١ عن شيخه « أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط » عن آبائه فذكره ـ مع ستة أحاديث أخرى ـ ثم قال : « لا تُروى هذه الأحاديث عن نُبيط إلا بهذا الإسناد ؛ تفرّد بها ولدُه عنه » . وفي الحاشية : قال الذهبي ـ يعني عن أحمد بن إسحاق ـ « لا يحلّ الاحتجاج به فإنه كذّاب » .

(٥) في إسناده أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط ؛ قال عنه الذهبي في المغني : « ساقط ذو أوابد » . ٣٠ قلت : وآباؤه عدا الصحابي مجاهيل .

فقال عثمان : فَرَّجْ عنّا . قال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ :
تمسّكوا بالعُروة الوُثقى قول لا إله إلا الله .
قال الباطرقاني : قال لنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق :
وهذا حديثٌ غريب ، كان أبو علي الحافظ حدَّثناهُ عن ابن مكحول ـ يعني أحمد بن
٥ محمد بن عبد السلام ـ ثم لقيتُه فحدّثني به .

## (١٦٥) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله
### أبو الحسين بن المُخّ الصَّيْداوي (☆)

حدّث عن أبي الحسين بن جُمَيع . روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطّه ـ أنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث ، أنا أبو
١٠ الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن المُخّ الصيداوي ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيع ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي : أنا محمد بن سعيد بن غالب ، نا أبو قَطَن ، نا شُعبة ، عن قتادة ، عن خِلاس[١] ، عن أبي رافع ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
لو تعلمونَ ما في الصفّ المُقَدَّم لكانتْ قُرْعة
قال غيث بن علي : ذكرتُه لابن المُخّ فأنكره وقال : أنا اسمي عبد الله بن علي بن
١٥ عبد الله بن المُخّ[٢] ، ما حَدَّثْتُ بهذا الحديث .

أخبرناه عالياً أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٣] : أنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ، نا أبو قَطَن عمرو بن الهيثم
فذكره[٤] .

---

٢٠ ☆ قال ابن ماكولا ـ في الإكمال ٢١٥/٧ : « وأما المُخّ ـ بضم الميم وبالخاء المعجمة ـ فهو شيخ سمعنا منه بصيداء من ثغور الشام ، وهو أبو الحسين عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخّ الوكيل . حدّث عن أبي الحسين بن جُميع ، قال الحُميدي : وسمعتُ منه ، والله أعلم » .
قلت : وهو المترجم هاهنا ؛ غلط فيه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ؛ كما سيأتي في الترجمة .

(١) هو خلاس ـ بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام ـ ابن عمرو الهَجَري . بصري روى عن علي بن أبي طالب ،
٢٥ وعمار ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وأبي رافع الصائغ . روى عنه قتادة ، وعوف الأعرابي ، وداود بن أبي هند ( الإكمال ١٦٩/٣ ) .

(٢) له ذكر في الإكمال ٢١٥/٧ .

(٣) معجم شيوخه ( ق : ٥/ب ) .

(٤) كما في الرواية السابقة ؛ سوى قوله : « عن النبيّ ﷺ قال » .

## (١٦٦) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله
### أبو بكر بن أبي أحمد الهَرَوي الطبيب

رحل وسمع بدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكلابي .

روى عنه أبو سعيد مسعود بن ناصر .

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، أنا مسعود بن ناصر السِجْزي ، أنا أبو بكر ٥ أحمد بن محمد بن عبد الله الهَرَوي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ؛ قال :

دخل رسول الله ﷺ مكة عامَ الفتح وعلى رأسه المِغْفَر .

أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني وجماعة ؛ قالوا : أنا أبو القاسم الحنّائي ، نا عبد الوهاب بن الحسن ١٠ فذكره .

أنبأنا عبد الغافر ـ في تذييل تاريخ نيسابور ـ قال :

أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر الهَرَوي ، يُعرف بأبي بكر بن أبي أحمد الطبيب .

شيخ صالح سافر الكثير وسمع .

## (١٦٧) ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن خاك
### ١٥ أبو طالب الزَنْجاني الصوفي

حدّث بدمشق عن أبي الفرج بن برهان الغزّال ، وأبي القاسم السُمَيساطي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصَيْداوي .

روى عنه هبة الله بن عبد الوارث[1] ، وأبو القاسم مكي بن عبد السلام القرشي ، وأبو الفرج غيث بن علي ، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم[1] الدهستاني . وذكر غيث أنه أحمد بن ٢٠ محمد بن أحمد ؛ فالله أعلم . وحدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن خاك الزَنْجاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عُمر بن برهان الغزّال ـ بصُور ـ نا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النَّسَوي ـ قراءةً عليه ؛ بانتقاء علي بن عُمر الدارقطني الحافظ ، فأقرّ به ـ نا جدّي

---

(١ـ١) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

الحسن بن سفيان ، نا أبو خالد يزيد بن صالح ، نا خارجة[1] ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، أن النبي ﷺ قال :

اسمحوا يُسمحْ لكم .

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني : هو خارجة بن مُصعب الخراساني السَّرَخْسي ؛ أبو الحجاج

٥ الضُّبَعِيّ .

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا الشيخ الدَّيِّنُ أبو طالب أحمد بن محمد الزَّنْجاني الصوفي ، أنا عبد الوهاب بن الحسين ، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري ، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول ، نا عبّاد بن يعقوب ، أنا شريك ، عن منصور ، عن رِبْعي بن حِراش[2] ، عن علي ؛ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

١٠ لا تكذبوا عليَّ ؛ فإنّه مَنْ كذبَ عَلَيَّ وَلَجَ النار .

## (١٦٨) - أحمد بن محمد بن عُبيد الله(*)

أبو الحسن بن المُدَبِّر الكاتب ، الذي تولى المساحة بدمشق وغيرها في أيام المتوكّل على الله ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أصلُه من سامرّاء ، ولاّه المتوكل خراج جُنْدَيْ دمشق والأُردنّ .

١٥ حكى عن إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب بن زُرَيق . حكى عنه القاسم بن أحمد الكاتب . وكان كاتباً أديباً شاعراً .

قرأت بخط أبي الحسين الرازي : أخبرني عُبيد الله بن أحمد ابن بنت أبي زُرْعة[3] قال : سمعت جدّي أبا زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو يقول :

قلت - يعني لابن مُدَبِّر - بعد عَوْدِهِ من مصر : سبحانَ مَن أتى بك بعد إبائك ، على فاقةٍ

٢٠ إليك وحاجةٍ وخلّة واختلال . ولقد أَمَّلْتَ بقدمك - مَدَّ اللهُ في طول أيامك - أن تكون بركةً ، كغيثٍ نزل بأرضٍ قَفْرٍ أَمْحَلَتْ لفقد الغيث ، فلما أُغيثتْ أخرجتْ بركتَها وظهرتْ زينتُها وبهجتُها . وإني لأرجو أن يُصلح اللهُ بك وعلى يديك ، وأن تعمر الأرض ويزكو الفيء .

قال أبو زُرْعة : فلما خرجنا عنه قال لي عبد الله بن ذكوان : ليته كان قاضياً علينا .

---

٢٥ (١) في م : « حارثة » ، وفي د : « جارية » ، تصحيف .

(٢) الضبط من المشتبه ٢٢٣ ، وترجمته في الخلاصة ١١٤ .

(*) له ترجمة في الوافي للصفدي ٣٨/٨ - ٤٠ .

(٣) يعني الدمشقي ؛ كما هو ظاهر من الإسناد .

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي ، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي ـ من لفظه ـ أنا أبو القاسم يحيى ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر ، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذ النَّجيْرَمي ، أنشدنا أبو القاسم جعفر بن شاذان القُمّيّ قال : أنشدنا الصُّوري لأحمد بن المُدَبِّر :

صَبـاحُ الحُبِّ ليس لـه مَسـاءٌ ... وداءُ الحُبِّ ليس لـه دواءُ
ولي نفسٌ تَنَفُّسُها اشتيـاقٌ ... وعينٌ فيضُ عَبْرَتِها الـدمـاءُ
وليلي والنهـارُ عليَّ مُـ ... أُقـاسي فيهما أبـداً سَـواءُ

[ أخبرنا ][1] أبو منصور بن خَيرون ، وأبو بكر القَرْضي ، [ و ][1] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب[2] وغيره ، عن أبي بكر الخطيب : أنا محمد بن علي بن المظفر بن السرّاج ، أنا محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، حدثني علي بن هارون ، أنا أبي قال : ومن بديع قوله ـ يعني : البحتري ـ لابن المُدَبِّر[3] :

هل الدهرُ إلا غَمْرةٌ[4] وانجلاؤها ... وشيكاً وإلا ضيقةٌ وانفراجُها ؟
فلا أملٌ إلا عليكَ طريقُه ... ولا رُفْقةٌ إلا إليكَ مَعاجُها
يدٌ لكَ عندي قد أبَرَّ ضياؤها ... على الشمس حتى كاد يخبو سراجُها
هي الراحُ تَمَّتْ في صفاءٍ ورقّةٍ ... فلم يبقَ للمصبوح إلاّ مزاجُها
فإنْ تُلحقِ النُّعمى بنُعمى فإنه ... يَزينُ اللآلي في النظام ازدواجُها
وكنتُ إذا مارستُ عندكَ حاجةً ... على نكدِ الأيام هانَ علاجُها

ذكر أبو المظفر محمد بن أحمد الأَبِيْوَرْدي ـ وقد أجاز لي أن أروي عنه ـ قال :

كان أحمد بن المُدَبِّر إذا مدحه شاعر ولم يرضَ شعره قال لغلامه نُجْح : امضِ به إلى المسجد الجامع ، فلا تفارقه حتى يُصلّي مائة ركعة ، ثم خَلِّه . فتحاماه[5] الشعراء إلا المفرد المُجيد . فجاءه الجمل الشاعر واستأذنه[6] في النشيد فقال : قد عرفتَ الشرط ؟ قال : نعم . قال : فهاتِ إذن ، فأنشده :

أردنـا في أبي حسنٍ مـديحـاً ... كما بالمدح يُنتجعُ الـولاةُ

(١) زيادة لازمة ليستقيم السند .

(٢) كذا في الأصول ؛ والمعروف أنه السُّلمي الصُّوري ، فلعلّ المذكور سبقُ قلم من ناسخ النسخة الأمّ والله أعلم .

(٣) الأبيات من قصيدة في ديوان البحتري ٤٢٦/١ ـ ٤٢٧ عدتها تسعة عشر بيتاً ؛ مدح بها إبراهيم بن المدبّر أخا المترجم هاهنا . فكأنّ المصنّف رحمه الله لم يستوفِ النظر في أمرها حين صرفها إلى هذا الموضع من التاريخ .

(٤) في ديوان البحتري : كربة .

(٥) في الأصول : « فتجافاه » ؛ والمثبت من المختصر .

(٦) في ظ ، ك : « فاستأذنه » .

فقلنا أكرمُ الثقلين طرّاً ومَن كفّاهُ دِجلةُ والفراتُ
وقالوا يقبلُ المِدَحاتِ لكنْ جوائزُهُ عليهنَّ الصّلاةُ
فقلتُ لهم : وما يُغني عيالي صلاتي ؟ إنما الشأنُ الزكاةُ
فيأمر لي بكسر الصادِ منها فتُصبح لي الصّلاةُ هي الصِلاتُ

٥ فضحك وقال : من أين لك هذا ؟ قال : من قول أبي تمّام :

هنَّ الحَمامُ ، فإنْ كَسَرْتَ عِيافةً من حائهنَّ فإنهنَّ حِمامُ

فاستظرفه ووصله .

الجملُ هذا مصري ، واسمه الحسين بن عبد السلام ؛ ويكنى أبا عبد الله .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، نا وأبو منصور بن خَيرون ، أنا أبو بكر الخطيب

١٠ قال[1] :

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العَنْبَس ، أبو العنبس الصَيْمري ، هو القائل يهجو أحمد بن المُدَبِّر :

أَسَلَّ الذي عطفَ المواكبَ بالأعنّةِ نحو بابِكْ
وأراكَ نفسَكَ مالكاً ما لم يكن لك في حسابِكْ
١٥ وأذلَّ موقفيَ العزيزَ على وقوفٍ في رحابِكْ
أنْ لا يُطيلَ تجرُّعي غُصَصَ المنيّةِ من حجابِكْ

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن الميمون الرَبَعي : أنا أبو محمد عبد الله بن عطية ، حدثني أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، حدثني صالح بن مسافر الكاتب قال :

وَجَّهَ أحمد بن طولون ـ وكان بمصر ـ إلى أحمد بن مُدبِّر إلى دمشق بغلامٍ يقال له

٢٠ « اسح »[2] فحمله إليه ، فلما قدم عليه حبسه وضيَّق عليه ، فكتب إليه رقعة من الحبس ودفعها إلى مَن كان يتولّى خدمته ، وأمره أن لا يدفعها إلا في يد ابن طولون ، فأوصلها إليه . فدعا ابن طولون بكاتبه ابن جدار[3] ـ وكان شاعراً أديباً ـ فقال له : اقرأْ ، فقرأ فإذا فيها مكتوب :

أُرِيْتُ قُبيلَ الصُبح رُؤيا كأننا جميعاً على سطحٍ يُنيفُ بنا السطحُ
٢٥ إذا فارسٌ يهوى إلى السطح مقبلٌ[4] أخو شِكّةٍ برهانُه السيفُ والرمحُ

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٨/١ .
(٢) بلا نقط في الأصول ؛ ولم نظفر بمعرفته .
(٣) في ظ ، ك : « حدار » .
(٤) في ظ ، ك : « مقبلاً » .

يَلُـوِّحُ بـالبشرى إليــك مُبــادراً بعَقْب كتـاب الفتـح إذْ قُرِئَ الفتـحُ[١]
وقُلْ لي فَدَتْكَ النفسُ من كل حـادثٍ وإنْ بـانَ بـالنفس النفـاسـةُ والشُّحُّ
أمـــا كانَ دونَ الحبسِ للمرء مَعْتَبٌ بتمويهِ واشٍ شأنُه القـذفُ والقـدحُ ؟
يُصَرِّحُ بـالبهتـانِ تصريـحَ مـازحٍ ويـا رُبَّ جِـدٍّ قـادهُ اللَّعْبُ والمَـزْحُ

٥ فقال لابن جدار : أَجِبْهُ . فقال : بالرضا أم بالسخط ؟ فقال : لا بل بالسخط . فقلب الرقعة وكتب في ظهرها :

أأحْمَـدُ ، كان السطـحُ يـا بنَ محمـدٍ مُنيفاً ولو عـايَنتَـه[٢] انخسفَ السطـحُ
متى كنتَ بـالإخـلاصِ لله مُـوقنـاً فتصدقَ في رُؤيـاك إذْ قُرِئَ الفتـحُ ؟
ولكنْ أدامَ اللهُ عِـــزَّ أميرنـــــا ودامَ لـــه النُّعمى ودامَ لـــه النُّجْـحُ
١٠ فكم ذَبَحتْ كفَّــاكَ من ربِّ نعمـــةٍ بلا شفرةٍ بل يُحتَوَى المُلْكُ والسَّرْحُ[٣]
فـأصبـحَ ممـا خَـوَّلَ اللهُ عـاريـاً فـلا جاهُـه يبقى ولا المـالُ والربْـحُ
ومِنْ عَدْلنـا أنْ قـد زُويتَ مُضَيَّقـاً عليـك فـلا عفـوٌ يُرَجَّى ولا صَفْـحُ
فلـو جـاءنـا النـاعي بنعيـك جـاءنـا بـأنْ جـاءَ نَصْرُ اللهِ للنـاسِ والفتـحُ

فلما قرأها عند ذلك يئس من نفسه .

١٥ قال أبو الحسين الرازي : ذكر أحمد بن يوسف الكاتب ، عن أحمد بن خاقان

أن أحمد بن طولون أشخصَ أحمد بن محمد بن مُـدَبِّر إلى مصر في سنـة خمسٍ وستين ومائتين ، وحبسه في أضيق محبسٍ حتى مات .

فذكر أحمد بن كامل بن خلف أن الخبر ورد بموته في حبس ابن طولون سنة سبعين ومائتين .

٢٠ و[٤]ذكر أبو الحسين محمد بن أحمد بن القواس الورّاق أن الخبر بموته في حبس ابن طولون سنة إحدى وسبعين ومائتين[٤] .

## (١٦٩) - أحمد بن محمد بن عُبيد الله ؛ أبو بكر

حدّث عن أبي الطيب طاهر بن علي الطبراني .

روى عنه أبو الحسين بن المظفّر .

---

(١) أراد سورة النصر ؛ وأولها : ﴿ إذا جاءَ نَصْرُ الله والفتح ﴾ .

(٢) في د ، ظ ، م : « عاليته » .

(٣) السرح : المال السارح .

(٤-٤) سقط مابين الرقمين من م ، د .

٢٥

كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ وحدثنا أبو طاهر[1] إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه ـ أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ، نا أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى الحافظ ـ من لفظه ـ نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيد الله الدمشقي ، أخبرني طاهر بن علي ، نا علي بن هاشم ، نا ابن الهيثم ، نا محمد بن إبراهيم ، أن أمير المؤمنين أبا جعفر ، حدّثه عن أبيه ، عن ابن

٥ عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

كيف تهلكُ أُمّةٌ أنا أوّلُها ، وعيسى في آخرها ، والمهديُّ[2] من أهل بيتي[2] في وسطها ؟

## (١٧٠) ـ أحمد بن محمد بن عُبيد الله

## أبو بكر البلخي

قدم دمشق ، وحدّث بها عن أبي[3] الحسن محمد بن محمد كردان .

١٠ روى عنه عبد العزيز بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيد الله البلخي[4] ـ قدم علينا ـ نا أبو الحسن محمد بن محمد المعروف بكردان ، نا محمد بن محمد بن يعقوب ، نا أبو عبد الله[5] محمد بن علي المؤذن الترمذي ، نا محمد بن محمد بن الحسين ، حدّثتنا حكّامة بنت عثمان بن دينار قالت : حدثنا أبي ، عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[6] :

١٥ الورع سيّد العمل . مَنْ لم يكن له ورعٌ يردُّه عن معصية الله إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله شيئاً . وذلك مخافةُ الله في السرّ والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والصدق عند الرضا والسخط . ألا وإن المؤمن حاكمٌ على نفسه ، يرضى للناس ما يرضى لنفسه[6] . المؤمنُ حَسَنُ الخُلُق ، وأَحَبُّ الخَلْق إلى الله عزّ وجلّ أحسنُهم خُلُقاً ، ينالُ بحُسن الخُلُق درجة الصائم القائم وهو راقدٌ على فراشه ؛ لأنه قد رُفع لقلبه علمٌ فهو يشاهد مشاهدة القيامة . يعدُّ

٢٠ نفسَهُ ضيفاً في بيته ، وروحَهُ عاريَّةً في بدنه[7] . ليس بالمؤمن حقاً حَمْلُهُ على نفسه ، الناسُ

---

(١) في د : « أبو طالب » .

(٢-٢) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٣) وبعدها في م جملة معترضة : « بلغتُ قراءة » .

(٤) في الأصول : « أبو بكر محمد بن حمد بن محمد بن عُبيد الله البلخي » تصحيف تداوله النسّاخ .

٢٥ (٥) في الأصول : « أبو عبد الرحمن » تصحيف ثانٍ .

(٦-٦) مابين الرقين في كنز العمال ٤٣٠/٣ ؛ وعقبه : ( الحكيم ، عن أنس ) ؛ أي أخرجه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ؛ وانظره في السند .

(٧) في د ، ك : « يديه » .

منه في عفاء[1] ، وهو من نفسه في عناء . رحيمٌ في طاعة الله ، بخيلٌ على دينه ، خَيِّرٌ مِطواعٌ . وأوّلُ مافاتَ ابنَ آدمَ من دينه الحياء . خاشعُ القلب للهِ ، متواضعٌ قد بَرئَ من الكِبْر ، قائمٌ على قدميه ، ينظر إلى الليل والنهار يعلم أنها في هدم عمره ، لا يركنُ إلى الدنيا ركون الجاهل .

٥ قال رسول الله ﷺ : لا جَرَمَ أنه إذا خَلَّفَ الدنيا خَلَّفَ الهموم والأحزان ، ولا حُزْنَ على المؤمن بعد الموت ، بل فرحتُهُ وسرورُهُ[2] مقيمٌ بعد الموت .

قال عبد العزيز : لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث ، وليته لم يكن معه ، فإنه مُنكرٌ بمرّة ، وإسنادُه إسنادٌ لا تقوم به حجّة ، وفيه غير واحدٍ من المجهولين[3] .

## (١٧١) ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن

١٠ أبو عُمر الطَرَسُوسي المعروف بابن الجلّ[4]

سمع بدمشق : عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسحاق بن فَضَالة . وبغيرها : محمد بن عَبْدة بن عبد الله بن زيد المصّيصي ، ويحيى بن عبد الباقي الأَذَني ، ويحيى بن طالب الأَكّاف ، وجعفر بن محمد بن بكر البالسي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، والفضل بن محمد بن عبد الله الأنطاكي ، والعباس بن أحمد بن الأزهر المُستملي ، وأحمد بن الهيثم بن حفص القاضي ، ١٥ ومحمد بن حاتم بن نعيم المروزي ، وطالب بن قرّة الأَذَني ، ومحمد بن حفص بن خالد الألوسي ، وأبا بكر عمر بن إبراهيم الحافظ ـ المعروف بأبي الآذان ـ وأحمد بن شُعيب النَّسائي ، والحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني ، وموسى بن سعيد بن النعمان الطَرَسُوسي الدَنْداني ، وجماعة سواهم .

روى عنه : أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطَرَسُوسي الخزّاز ، المعروف بِبُكير .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم ، نا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عمر ، نا عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسحاق بن فضالة الدمشقي ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن الزُهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

استحيُوا فإنّ الله لا يستحي من الحقّ ، لا تأتوا النساءَ في أدبارهنّ .

٢٥

(١) في ظ ، ك : « شفاء » .

(٢) في د : « بل فرحة وسرور » .

(٣) في د : بزيادة « والله أعلم » .

(٤) في ظ ، ك : « الحلي » ، وفي د : « الجبلي » ، وسقطت الترجمة كلّيا من م ، والصواب من المختصر .

## (١٧٢) ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
### أبو عبد الله الخولاني الكتاني

حدّث عن أبيه ، عن جدّه .

روى عنه أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل الإمام .

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وأبو محمد السيّدي قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي ، أنا أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى القرشي ـ إمام جامع دمشق ـ نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكتاني الخولاني ، حدثني أبي ، عن جدّي ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :

شَرِّبُوا شَيْبَكم الحِنَّاءَ ، فهو[1] أَنْضَرُ لوجوهكم ، وأنْقَى لثوبكم ، وأطْهَرُ لقلوبكم ، وأَكْثَرُ ١٠ لجماعكم ، وأَثْبَتُ لحجّتكم إذا سُئلتم في قُبوركم . الحِنّاءُ سيّد رَيحان الجنّة ، والنائمُ المختضبُ بالحِنّاء كالمتشحّط بدمه في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، الحَسَنَةُ بعشر أمثالها والدرهم بسبعمائة ، واللهُ يُضاعف لمن يشاء .

هذا حديثٌ مُنكر .

## (١٧٣) ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
### ١٥ أبي زُرْعة بن عمرو بن عبد الله ، أبو الطيّب النَّصْري
### كان يسكن بدار الشعّارين

روى عن : عبد الله بن ثابت البغدادي ، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن عَنْبسة الحمصي المعروف بابن أبي زينب ، وأبي عمران موسى بن سهل الجَوْني[2] ، وعبد الملك بن محمود بن سُمَيع ، وعمه أبي سعيد عمرو بن أبي زُرْعة ، وعمّه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو ، وأحمد بن علي بن سعيد ٢٠ القاضي ، ومحمد بن جعفر بن رَزين الحمصي ، والحسن بن الفرج[3] الغزّي ، وإبراهيم بن دُحَيم ، وَوَرِيزة[4] بن محمد ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، وعبد الله بن محمد بن سالم المقدسي[5] ، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة ، وأبي بكر الباغَنْدي ، والمفضل بن محمد الجَنَدي .

---

(١) في ظ ، ك : « فإنه » .

(٢) في م ، د : « الجوي » .

٢٥ (٣) في ط : « الفرخ » .

(٤) الضبط من المشتبه ٦٦١ ؛ وفيه : وَرِيزة بن محمد الغسّاني ، حدّث بدمشق قبل سنة ٣٠٠ .

(٥) في ظ ، ك : « وعبد الله بن محمد بن سهل بن سلم المقدسي » .

روى عنه : أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار ، وتمّام بن محمد ، وعبد الرحمن بن عُمر بن نصر .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام الحافظ ، حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ـ سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة ـ نا عبد الله[١] بن ثابت البغدادي ، نا هارون بن عبد الله[١] الحَمّال ، نا ابن أبي فُديك ، عن عُمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزُّهري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

مَنْ سَرَّهُ أن يسلمَ فلْيلزمِ الصمت .

[٢]غريب جداً[٢] .

## (١٧٤) ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
### أبو بكر القرشي الصائغ

حدّث عن : أبي الفرج صدقة بن المظفَّر بن علي بن محمد الأنصاري الدمشقي ، وأبي بكر عبد الله ـ شيخٍ له لم يُنسب .

كتب عنه : أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو العطار الشاهد . وسمع منه : معضاد بن علي الداراني ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفرّاء ؛ مع نجا بن أحمد ؛ في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد القرشي الصائغ ، أنا أبو الفرج صدقة بن المظفَّر بن علي بن محمد الأنصاري ، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي ـ ببغداد ـ نا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أُسامة التيمي[٣] : نا يزيد بن هارون ، نا أبو نعامة العدوي[٤] ، عن حُميد بن هلال ، عن بشير بن كعب ، عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله ﷺ :

الحياءُ خيرٌ كلُّه .

---

(١-١) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٢-٢) سقط مابينهما من ظ ، ك ، والمختصر .

(٣) المنتخب من مسنده . وأخرجه أحمد في المسند ٤٤٢/٤ عن يزيد بن هارون بالسند المذكور . وورد أيضاً من طرق أخرى إلى عمران بن حُصين في صحيح مسلم ٦٤/١ ، وسنن أبي داوّد ٢٥٢/٤ ، وعدة مواضع من مسند أحمد ٤٢٦/٤ وما بعدها .

(٤) وقع محلّه في مسند أحمد : « أبو عوانة العدوي » ؛ والظاهر أنه من تصحيف النسخة المطبوعة . وأبو نعامة هو عمرو بن عيسى العدوي البصري ، روى عن حُميد بن هلال ، روى عنه يزيد بن هارون ، كما ورد في ترجمته في تهذيب المزّي ١٠٤٦/٢ وتهذيب لابن حجر ٨٧/٨ ، وانظر التعليق السابق .

## (١٧٥) ـ أحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عمر

أبو الحسن الثقفي

حدّث عن أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي .
روى عنه أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري .

٥ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني إجازةً ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم ؛ قال :

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي . سمع أبا الجماهر محمد بن عثمان التنوخي . كناه ونسبهُ لنا أبو بكر بن حمدون .

## (١٧٦) ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد

١٠ أبو طلحة الفَزاري البصري المعروف بالوَساوسي

سمع : سعد بن محمد ببيروت ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بدمشق . وبالبصرة نصر بن علي الجَهْضَمي ، وزيد بن أَخْزَم[1] الطائي ، وزياد بن يحيى الحسّاني ، ومحمد بن الوليد البُسْري . وبالشام عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، ومحمد بن محمد بن أبي الورد الزاهد . والربيع بن سليمان بمصر ، وأحمد بن سفيان بن علقمة بن ١٥ عبد الملك بالإسكندرية .

روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر الأبهري الفقيه ، وأبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُهْري ، وأبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر الحافظ ، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي ، وأبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البَرْذَعي[2] ، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري[3] ، وأبو بكر ٢٠ محمد بن محمد بن عثمان الطرازي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو العباس الفضل بن الفضل الكندي ، وأحمد بن محمد بن رُميح النَسَوي ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العَسّال ، وأبو الحسين عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب المقرئ ، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجُرّي .

---

(١) الضبط من المشتبه ١٥ .
(٢) في الأصول : « البردعي » ، والصواب من المشتبه ٦٥ .
٢٥ (٣) الحريري ـ بالحاء المهملة ـ مضت ترجمته في حاشية المطبوع ( مجلد عاصم : ص ١٦١/س ٢٦ ) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني ـ إملاءً ؛ سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ـ نا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري[1] ، نا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفَزاري ، نا زياد بن يحيى الحسّاني ، نا مالك بن سعيد بن الحسن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

إنما أنا رحمةٌ مُهداة . ٥

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي ، أنا علي بن عُمر ، نا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، نا سعد بن محمد ـ ببيروت ـ

بحديثٍ ذكره .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف السهمي قال : ١٠

سألتُ الدارقطنيَّ عن أبي طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم البصري الوساوسي ـ ببغداد ـ فقال : تكلّموا فيه .

رواها الخطيب[2] : عن علي بن محمد بن نصر ، عن حمزة .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب قال[3] :

١٥ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد ، أبو طلحة الفَزاري البصري المعروف بالوساوسي . سكن بغداد ، وحدّث بها عن : نصر بن علي الجَهْضَمي ، وعبد الله بن خُبَيق الأنطاكي ، وزيد بن أَخْزَم الطائي ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني .

روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر الأبهري الفقيه ، وأبو الفضل الزُّهْري ، وغيرهم .

٢٠ قال الخطيب : سألتُ أبا بكر البَرْقاني عن أبي طلحة الفَزاري ، فقال : ثقة .

قال الخطيب : وحدثني عُبيد الله بن أبي الفتح ، عن طلحة بن محمد بن جعفر :

أن أبا طلحة الوساوسي مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . قال غيره : لليلتين خَلَتا من المُحرَّم .

---

(١) الحريري ـ بالحاء المهملة ـ مضت ترجمته في حاشية المطبوع ( مجلد عاصم : ص ١٦١/ س ٢٦ ) .

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد ٥٨/٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٥٧/٥ ـ ٥٨ .

## (١٧٧) ـ أحمد بن محمد بن عبدوس

أبو بكر النَّسَوي الحافظ الفقيه ، نزيل مرو الشاهجان ، بقرية خنزجرد[١]

رحل ، وسمع بدمشق : أبا القاسم بن أبي العَقَب ، وأبا بكر محمد بن الحسين بن عُمر بن مَرّان[٢] ، وأبا بكر محمد بن النعمان بن نُصير الإمام ـ بصور ـ وأبا بكر أحمد بن موسى الخطيب ـ ببَيْسان ـ وعبد الوارث[٢] بن عبد الله بن محمد بن سلم[٣] المقدسي ، وأبا الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي ـ ببيت المقدس ـ وأبا جعفر أحمد بن عُمر بن أبي جعفر الغزّي ـ بغزّة ـ وأبا محمد جعفر بن عثمان الرقّي ـ بالرقّة ـ وأبا بكر محمد بن علي النقّاش ـ نزيل تِنّيس ـ وأبا عبد الله محمد بن عيسى بن حمّاد بن قادم ـ بالرملة ـ وأبا علي الحسين بن محمد بن الحسين بن مينا الأَيْلي ، وأبا محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف الماوردي ، وأبا سهل محمد بن هارون بن القاسم الطرزي ـ بطرسوس ـ وأبا الحسين معروف بن يحيى بن معروف العباداني ، وأبا القاسم بُكير بن الحسن بن عبد الله بن سلمة بن دينار الرازي ـ بمصر ـ وعلي بن جامع الديباجي[٤] .

روى عنه : الفقيه أبو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشاهي[٥] ، والإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُويني ، وأبو علي الحسن بن القاسم المروزي ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن السَّرَخْسي ـ المعروف بزافوكه ـ وأبو الحسن علي بن عبد القاهر بن بَزيع بن الحسن بن بَزيع الطَّرَسُوسي ، وعيناء[٦] بنت زكريا بن أحمد الهلالي المروزي .

أخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد الطرسوسي المعروف بالبغدادي ـ بنُوقان ؛ مدينة بطُوس ـ أنا الشيخ الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشاهي[٥] المروزي ـ قراءة عليه ؛ بمرو سنة أربع وستين وأربعمائة ـ نا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسَوي ، نا أبو القاسم بُكير بن الحسن بن عبد الله بن سَلَمة بن دينار الرازي ـ بمصر ؛ يوم السبت لثمان خَلَوْن من رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ـ نا بكار ـ يعني : ابن قُتيبة ـ نا وهب بن جرير ، نا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن معدان ، عن العِرْباض بن سارية أنّ رسول الله ﷺ كان يستغفرُ للصفِّ المُقدَّم ثلاثاً ، وللثاني مرّة .

---

(١) إعجامها مضطرب في الأصول ؛ والموجود في معجم البلدان « خرجرد » ؛ لكنها بعيدة من مرو .

(٢-٢) سقط مابين الرقين من د .

(٣) في د : « سالم » .

(٤) في ظ ، ك : بزيادة « بن عبد الله الفقيه » .

(٥) نسبة إلى مهر بندقشاه ؛ قرية على ثلاثة فراسخ من مرو .

(٦) في الأصول : « عينى » بالقصر .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بادويه السَّهْلكي خطيب بِسْطام بها ، أنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل السَّهْلكي البسطامي بها ، أنا الشيخ أبو علي الحسن بن القاسم المروزي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الفقيه ، نا أبو القاسم علي بن يعقوب ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن عمر القرشي ـ بدمشق ـ قالا : نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ٥
بحديثٍ ذكره .

## (١٧٨) ـ أحمد بن محمد بن عُبيدة بن زياد بن عبد الخالق

### أبو بكر النيسابوري المعروف بالشعراني

رحّال ، سمع : العباس بن الوليد بن مَزْيَد ببيروت . ومحمد بن عوف بحمص . ويونس بن عبد الأعلى بمصر . وعلي بن خَشْرَم ، وأحمد بن حفص ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي بخراسان . وموسى بن نصر الرازيّ . ويحيى بن حكيم المُقَوِّم[1] ، وموسى بن ١٠ عبد الرحمن المسروقي ، وعُمر بن شبّة ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعمرو بن عبد الله الأودي بالعراق . ويونس بن حبيب بأصبهان . وعلي بن حرب الطائي بالموصل .

روى عنه : أبو عبد الله المحاملي ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، ومحمد بن عُمر بن الجعابي ، وأبو الحسين الزيني ، وأبو بكر الإسماعيلي .

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي[2] : نا أحمد بن محمد بن عُبيدة ، نا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، نا إبراهيم بن طَهْمان ، عن مطر بن طهمان ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

إن حائط الجنّة لَبِنَةٌ من ذهب ، ولَبِنَةٌ من فضة . وأنه كان يقول : إنّ[3] مَجامرهم اللؤلؤ ، وأمشاطهم الذهب .

٢٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيْرُون ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[4] :

أحمد بن محمد بن عُبيدة بن زياد بن عبد الخالق ، أبو بكر الشعراني النيسابوري . سافر الكثير ، ورحل في الحديث إلى العراق والشام ومصر ، وسمع من علي بن خَشْرَم المروزي ، وأحمد بن حفص بن عبد الله[5] القاضي ، ومحمد بن رافع القُشيري ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ،

٢٥

(١) الضبط من المشتبه ٦١٠ .
(٢) فوائده ( ق : ١٧٨/أ ) .
(٣) سقطت الكلمة من فوائد الشافعي .
(٤) تاريخ بغداد ٥/٥٥ ـ ٥٦ .
(٥) في تاريخ بغداد : « عُبيد الله » من تصحيف المطبوع .

وموسى بن نصر الرازي ، ويحيى بن حكيم المُقوِّم ، وعمر بن شَبَّة ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعلي بن حرب الطائي ، ويونس بن حبيب الأصبهاني ، وعمرو[1] بن عبد الله الأَوْدي ، ومحمد بن عوف الحمصي ، ويونس بن عبد الأعلى المصري ، وغيرهم .

وورد بغداد ، وحدّث بها ، فروى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأبو بكر الشافعي ، ومحمد بن عُمر[2] الجعابي ، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي . وكان ثقةً . ٥

## (١٧٩) ـ أحمد بن محمد بن عُبيد السلمي

حدّث بجُونية ـ من أعمال أطرابلس من ساحل دمشق ـ عن إسماعيل بن حصن بن حسان الجُبَيلي[3] ، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد ، وعمرو بن محمد بن يحيى العثماني بالمدينة ، والحسن بن سعيد بن مرزوق الحداد .

١٠ روى عنه سليمان الطبراني ، ومحمد بن الوليد بن العباس البزّار العكّاوي .

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نُعيم الحافظ

ح وأنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله الهَمَذاني[4]

ح وأنبأنا أبو علي الحدّاد وجماعة ؛ قالوا : أنا أبو بكر بن رِيْذَة[5]

١٥ قالوا : أنا سليمان بن أحمد الطبراني[6] : نا أحمد بن محمد بن عُبيد السلمي بمدينة جُونية ـ فقال أبو نُعيم والهَمَذاني : بجُونية ـ نا إسماعيل بن حصن بن حسان القرشي ، نا عمرو بن هاشم[7] البيروتي ، عن الأوزاعي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال :

الشُّفْعة في كلِّ شِرْكٍ في رَبْعٍ أو حائط[8] ، لا يصلح له أن يبيع[9] حتى يُؤْذِنَ شريكَهُ ، فيأخذَ أو يَدَع .

٢٠ قال الطبراني : لم يروه عن الأوزاعي إلا عمرو ، تفرّد به إسماعيل .

---

(١) في تاريخ بغداد : « عُمر » تصحيف ثانٍ .

(٢) في تاريخ بغداد : بزيادة « بن » .

(٣) الضبط من تبصير المنتبه ٣٠٤/١ .

(٤) في الأصول : « الهمداني » تصحيف .

٢٥ (٥) ريذه ـ بكسر الراء وسكون الياء وفتح الذال ـ صاحب الطبراني ؛ مشهور .

(٦) المعجم الصغير ١٧/١ .

(٧) في المعجم الصغير : « هشام » تصحيف .

(٨) الربع : الدار . والحائط : البستان من النخيل .

(٩) في المعجم الصغير : يبيعه .

## (١٨٠) ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن الغمطريق

### أبو عمرو الثقفي

حدَّث عن : محمد بن شعيب بن شابور ، والوليد بن مُسْلم ، ومروان بن محمد ، وعثمان بن شمائل[1] ، وأبي مُسْهِر الغسّاني .

روى عنه : إبراهيم بن مروان ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس ، وأبو الحسن بن جَوْصا ، وأبو الحارث أحمد بن سعيد بن أم سعيد ، وأبو الأصيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الإمام ، وأبو عوانة الإسْفَرَايِني ، ومحمد بن أحمد بن الوليد ، ومحمد بن المسيّب بن إسحاق الأرْغِياني .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبي أبو القاسم ، أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي ، نا الوليد بن مسلم ، نا أبو عمرو ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال النبيّ ﷺ :

إذا أتى أحدُكم الخلاءَ فلا يمسَّ ذَكَرَهُ بيمينه ، وإذا أتى الخلاءَ فلا يستنجي بيمينه ، وإذا شربَ فلا يتنفّسْ في الإناء مرّة .

قال : وأنا أبو عَوانة ـ في موضعٍ آخر ـ نا محمد بن عبد الله بن ميمون السكري ـ بإسكندرية ـ وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفيّ ـ بدمشق ـ قالا : نا الوليد بن مُسْلم بحديثٍ ذكره .

أخبرنا أبو محمد السيِّدي ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري ، أنا محمد بن المسيّب بن إسحاق ، نا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي الدمشقي ، نا الوليد بن مُسْلم ، نا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

يقول الله : أنا الرحمنُ ، وأنا خلقتُ الرَّحِمَ فاشتققتُ لها من اسمي ، فَمَنْ وَصَلَها وصلتُه ، ومَنْ قَطَعَها بَتَتُّه .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا الحسين بن سَلَمَة الهَمَذاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

ح قال : وأنا ابن مَنْدَهْ ، أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازةً

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم ؛ قال[2] :

---

(١) في م ، د : « سمايك » .

(٢) الجرح والتعديل ٧٢/١/١ .

أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي . روى عن الوليد بن مُسْلم ، ومحمد بن شُعيب بن شابور . كتبنا عنه ، وهو صدوق لا بأس به .

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : فيما أخبره أبو عمرو بن مَنْدَهْ ، عن أبيه ، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان ؛ قال : قال عمرو بن دُحَيْم :

٥ توفي ـ يعني ابن الغمطريق ـ بدمشق لعشرٍ بَقِيْنَ مَن شوّال ، سنة إحدى وستين ومائتين[١] .

## (١٨١) ـ أحمد بن محمد بن عثمان

روى عن : هشام بن عمار ، وهشام بن خالد ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وأحمد بن أبي الحَواري ، والقاسم بن عثمان الجُوعي ، وعباس بن عثمان المُعلِّم ، ومحمود بن خالد .

١٠ حكى عنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم[٢] الأذرعي .

## (١٨٢) ـ أحمد بن محمد بن عجل بن أبي دُلَف القاسم بن عيسى[☆]

أبو نصر العجلي المعروف بابن لُجَيم[٣] ، من أهل الكَرْخ ، من ولد أبي دُلَف العجلي

حدّث بدمشق : عن أبي الحسن علي بن إبراهيم ـ المعروف بعَلاّن الكَرْخي ـ وأبي العباس الفضل بن الفضل الكِنْدي الهمذاني[٤] .

١٥ روى عنه : ابنه أبو القاسم نصر بن أحمد ، وتمّام بن محمد الرازي[٥] ، وعلي الحِنّائي . ووليَ أَيْلة .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا تمّام بن محمد الرازي ، حدثني أبو نصر أحمد بن أبي دُلَف العِجْلي ـ من أهل الأدب والمعرفة ـ نا أبو الحسن عَلاّن بن أحمد الكَرْخي

---

(١) وبعدها في م : « آخر الجزء التاسع والستين » .

٢٠ (٢) في ظ ، ك : « هشام » تصحيف ؛ وقد مضت ترجمة المذكور في المجلد المطبوع « عاصم ـ عائذ » ؛ في الصفحة ٢٨٤ / حاشية برقم ١ .

☆ له ذكر في الوافي للصفدي ٤٦/٨ .

(٣) في م ، د ، ك : « نجيم » ، وفي ظ : « بجيم » ، والصواب من مختصر ابن منظور ، ويؤيده ما في جمهرة الأنساب ٣١٣ من ذكر نسب جدّه أبي دُلف في بني عِجل بن لُجيم .

٢٥ (٤) في د ، ك : « الهمداني » .

(٥) سقطت الكلمة من ظ ، ك ، م .

- بِهَمَذان - نا علي بن محمد بن شبيب ، نا محمد بن الحسن بن عُمر الحلواني ، نا أحمد بن عبد الله القزويني ، عن الفضل بن الربيع ، قال :

حججتُ مع هارون الرشيد أمير المؤمنين ، فمررنا بالكوفة في طاق المحامل ، فإذا ببهلول المجنون قاعد يهذي ، فقلت له : اسكتْ فقد أقبل أمير المؤمنين ، فسكت ، فلما جاء الهودج قال : يا أمير المؤمنين ؛ حدثني أيمن بن نابل ، نا قدامة بن عبد الله العامري ؛ قال : رأيتُ النبي ﷺ بمِنىً على جملٍ وتحته رَحْلٌ رَثٌّ ، فلم يكن ثَمَّ طَرْدٌ ولا ضَرْبٌ ولا إليكَ إليك .

فقلت : يا أمير المؤمنين إنه بهلول المجنون . قال : قد عرفتُه وبلغني[1] كلامه ، قل يا بهلول ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هبْ أنك ملكتَ العبادَ طرّاً ، ودانَ لك العبادُ فكان ماذا ؟ أليس مصيرُك إلى قبرٍ يحثو ترابك هذا وهذا ؟! فقال : أجَدْتَ يا بهلول ، أفغيره ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، مَن رزقه الله جمالاً ومالاً ، فعَفَّ في جماله ، وواسى في ماله كُتب في ديوان الأبرار . قال : فظنّ أنه يريد شيئاً ، فقال : فإنّا قد أمرنا أن يُقضى دَيْنُك . قال : لاتفعلْ يا أمير المؤمنين ، لاتقض دَيْناً بدَيْن ، أرْدُدِ الحقَّ إلى أهله ، واقض دَيْنَ نفسك من نفسك ، فإنّ نفسك[2] هذه نفسٌ واحدةٌ ، وإنْ هلكتْ والله ماانجبرت[3] عليها . قال : فإنّا قد أمرنا أن يُجرى عليك ، قال : لاتفعلْ يا أمير المؤمنين ، لا يُعطيك وينساني ، أجرَى عَلَيَّ الذي أجرى عليك ، لا حاجة لي في إجرائك ، ومضى .

هكذا قال ؛ والصواب :

هَب أنّكَ قد مَلَكْتَ الأرضَ طَرّاً ... ودانَ لك العبادُ ، فكان ماذا ؟!

أليس تصيرُ في قبرٍ ويحوي ... تُراثَكَ بعدُ هذا ثم هذا ؟!

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني : قال : وحدثني عبد العزيز

حدثني بهذا الحديث نصر بن أحمد ، عن أبيه .

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني : رأيت بخط تمام بن محمد الرازي مكتوباً :

أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي نجيم[4] العجلي ، من ولد أبي دُلَف .

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي ، قال :

وفي هذا اليوم - يعني يوم السبت - لأربعٍ خَلَوْنَ من شوّال من سنة أربعمائة مات أبو نصر بن أبي الجين[5] ، ودفن في مقابر باب الفراديس .

---

(١) في د : « إذ بلغني » .

(٢) في الأصول : « نفس » ، والصواب من مختصر ابن منظور .

(٣) في الأصول : « انجبرت » ، والمثبت من المختصر .

(٤) كذا في م ، ظ ، ك . وفي د : « إبراهم » تصحيف . وانظر التعليق الثالث بحاشية الصفحة السابقة .

(٥) كذا في د ، ظ . وفي م : « دجين » . وفي ك : « دلف » ، والكلُّ تحريف « لجيم » كما يبدو .

## (١٨٣) ـ أحمد بن محمد بن عقيل بن زيد

### أبو .....[١] بن أبي بكر الشَّهْرَزُوري

سمع أباه أبا بكر ، وأبا عبد الله محمد بن يحيى بن سلوان المازني . أنشدنا عنه ابن أخته الفقيه أبو الحسن علي بن المسلَّم .

٥ أنشدنا أبو الحسن الفقيه ، أنشدنا خالي أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري :

ومـا ثنـاكَ عن الـزَّوْراتِ لي ملـلٌ ... ولا نَبـا بـكَ إكثـارٌ وإقـلالُ
لكنْ سمعتَ من الـواشينَ فيَّ ولم ... تـدرِ الهـوى ، والهـوى أدنـاهُ قَتّـالُ
سـألتَ طيفـكَ عن تنيـقِ إفكِهِمُ ... فقـال مُعتـذراً : لا كانَ مـا قـالـوا
سعى الـوشـاةُ لقطـع الـوُدِّ بينكـا ... وللمـودّاتِ بين النـاسِ آجـالُ

١٠ سمعت أبا الحسن الفقيه يقول :

توفي خالي أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري سنة ستين وأربعمائة ، ببيت المقدس .

ووجدت بخطه في موضع آخر :

توفي خالي يوم الاثنين النصف من ذي القعدة من سنة ستّ وستين وأربعمائة ، وجاءنا الخبر بموته يوم الجمعة السابع وعشرين منه ، فاللهُ أعلم[٢] .

## ١٥ (١٨٤) ـ أحمد بن محمد بن علي

### أبو بكر المراغي

سمع بدمشق : أبا الحسن أحمد بن حُميد بن سعيد بن أبي العجائز الأزْدي ، وأبا علي محمد بن محمد بن أبي حُذيفة ، وأبا بكر ابن أخت الجوّال ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي . وحدَّث بها عن أبي يعلى الموصلي .

٢٠ روى عنه : أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ ـ إمام الجامع ـ وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبُري السِجِسْتاني القاضي[٣] .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ـ وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد

---

(١) بياض في الأصول . وكتب ناسخ « د » في الهامش : « بياض بأصله » .

(٢) في م : « السابع والعشرين منه والله أعلم » .

٢٥ (٣) في ظ ، ك : « العاصمي » تصحيف . وللمذكور ترجمة في الأنساب ٨٩/١ وفيها : الآبري ـ بفتح الألف الممدودة ، وضمّ الباء ـ هذه النسبة إلى آبرُ ؛ وهي قرية من قرى سجستان .

المرادي عنه ـ أنا أبو بكر البيهقي قال : قرأتُ في كتاب أبي الحسن القاضي ـ فيا وجدته ـ : [١]أبو بكر أحمد بن محمد المراغي بدمشق ، عن أبي بكر ابن أخت الجوّال الدينوري ، عن خاله أحمد بن الجوّال قال : سمعت الربيع بن سليان يقول : سمعت الشافعي رحمه الله يُنشد :

شهـدتُ بـأن الله لا شيءَ غيرهُ ... وأشهـدُ أن البعثَ حـقٌّ وأُخْلِصُ
وأنَّ عُرى الإيمـان قـولٌ مُحسَّنٌ ... وفعلٌ زكيٌّ قـد يـزيـدُ وينقصُ
وأن أبـا بكرٍ خليفـةُ ربِّـه ... وكان أبو حفص على الخيرِ يَحْرِصُ
وأُشهـدُ ربّي أنَّ عثانَ فـاضـلٌ ... وأن عليـاً فضلُـه مُتخصِّصُ
أئمـةُ قـومٍ يُهتـدى بهُـداهمُ ... لَحَـا اللهُ مَنْ إيّـاهمُ يَتَنَقَّصُ

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليان بن زَبْر ؛ قال[٢] :

سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ـ فيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن علي المراغي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ؛ قال[٣] : ورأيت على كتاب شيخنا أبي محمد بن أبي نصر :

توفي أبو بكر أحمد بن محمد المراغي في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : صاحبُ حديثٍ ثقة ، كتب الكثير بدمشق . رأيتُ أكثر كتبه عند أبي محمد بن أبي نصر ، ولم تطل مدتّه ليُحدِّث[٤] .

## (١٨٥) ـ أحمد بن محمد بن علي

### أبو حُذيفة الدينوري

روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي ، وأبي عَروبة الحرّاني .
روى عنه تمّام الحافظ .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج العبدري[٥] ، وأبو حُذيفة أحمد بن محمد بن علي الدينوري

(١) كذا في الأصول ؛ والغالب على الظن أنه سقطت هنا إشارة التحديث « نا » .
(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر (ل٩٩ ) .
(٣) تالي تاريخ ابن زبر ( ل١٠١ ) .
(٤) في ظ ، ك : بزيادة « والله أعلم » .
(٥) في د : « العبدي » .

ـ ورّاق ابن الأعرابي ـ قالا : نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي ، نا أحمد بن خُلَيد الكرماني ، نا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك

أن النبي ﷺ دخل يومَ فتح مكّة وعلى رأسه المِغْفَر ، فلما نزعه قيل : هذا ابنُ خَطَلٍ مُتعلّقٌ بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : اقتلوه .

٥ كذا قال : أحمد بن خُلَيد ، والمعروف محمد بن خُلَيد .

أخبرناه عالياً أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الطيالسي ، نا أبو مصعب ، ومحمد بن سليمان بن حبيب لُوَيْن ، ومحمد بن خُلَيد الكرماني ؛ قالوا : نا مالك

فذكره .

## ١٠ (١٨٦) ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحسن

### أبو علي الخُزاعي ؛ المعروف بابن الزفْتي

سمع من : أبي الحسن بن جَوْصا ، وأبي عُبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان ، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض ، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ، ومكحول البيروتي ، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي ـ نزيل مكة ـ وأبي الجَهْم بن طَلاَّب ، ومحمد بن بكار ١٥ البَتَلْهي ، وعبد الله بن أحمد بن كيسان ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي ، وأحمد بن سعيد بن غيث الصُّوري الإمام المعدَّل ، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى .

روى عنه : أبو نصر بن الجَنَدي[1] ، وابن الجبّان[2] ، وعبد الوهاب الميداني ، والحسن بن علي بن جعفر البغدادي ، وتمام بن محمد الحافظ ، ومكي بن محمد بن الغَمْر ، وأبو بكر أحمد بن تمام البعلبكي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر المُرّي[3] ، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي الخُزاعي ـ يُعرف بابن الزفتي ـ نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض ، نا عيسى بن هلال السليحي ، نا ابن حمير[4] ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن

---

(١) في د : « الحيدي » تصحيف . وهو أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الجُندي الغسّاني ، له ذكر في الإكمال ٢٢٢/٢ ، والتبصير ٢٥٩/١ ، وفهارس الأجزاء المطبوعة من التاريخ .

٢٥ (٢) يعني أبا نصر بن الجبّان ، واسمه عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمر المُرّي الدمشقي . له ذكر في المشتبه ٥٨٥ ، وفهارس المطبوع من هذا التاريخ .

(٣) انظر التعريف به في الحاشية السابقة .

(٤) أبو عبد الله محمد بن حمير السليحي ( اللباب ) .

عبد الرحمن بن أبي بكْرة ، أن أبا بكْرة كتب إلى ابنه : أن رسول الله ﷺ قال :

لا يقضي الحاكم في شيءٍ وهو غضبان .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني[1] : حدثني أبو الحسن بن الميداني قال :

توفي أبو علي أحمد بن محمد المعروف بابن الزفتي[2] يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلةً خلَتْ من شهر ربيع الأول ، من سنة ستٍّ وستين وثلاثمائة . ٥

قال عبد العزيز : حدّث عن أحمد بن عُمير بن جَوْصا وغيره ، حدثنا عنه ابنُ الميداني وغيره[3] .

## (١٨٧) ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحكم

## أبو بكر النَّرْسي ١٠

سمع بدمشق : عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي ، وأحمد بن عُمير ، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، وأبا الدحداح أحمد بن محمد التميمي . وبحمص : أبا عصمة محمد بن علي بن عمار الدينوري ، وعبد الصمد بن سعيد القاضي ، وأبا الخليل العباس بن الخليل الحمصِيَّيْن . وبالموصل : عبد الله بن زياد بن أبي سفيان . وبمنبج : أبا الطيّب محمد بن جعفر الزرّاد . وبحران : أبا عَروبة الحرّاني . وبالعراق : أبا بكر محمد بن يحيى بن الحسين العَمّي[4] البصري ، والقاسم بن يحيى بن نصر ابن أخي سعدان بن نصر المُخَرِّمي ، وأبا حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ، وأبا عمرو عُبيد الله بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد الله بن زيدان البَجَلي ، وأبا جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخَثْعمي ، وأبا بكر بن الباغَنْدي ، وأبا محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، وأبا القاسم البغوي ، وإسحاق بن محمد بن مروان الكوفي . وأبا محمد عبد الله بن علي بن الأخيل بحلب ، وأبا الوليد عبد الرحمن بن عبد الله[5] بن محمد بن الحارث بن عوف بحمص ، وإسماعيل بن محمد بن سنان بشَيْزَر . ١٥ ٢٠

روى عنه : أبو عبد الله[5] محمد بن الحسن بن عمر الناقد ، وعلي بن منير الخلاّل ، وأبو

(١) تالي تاريخ ابن زَبْر ( ل١١١ ) .

(٢) في د ، وتالي تاريخ ابن زبر : « بالزفتي » وسقطت ( ابن ) .

(٣) وبعدها في د : « رحمة الله تعالى عليه » .

(٤) الضبط من الأنساب ٩/٦٤ .

(٥ـ٥) سقط مابين الرقمين من د .

٢٥

القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي المقرئ . وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني .

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب ، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية ، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال بمصر ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحكم النرسي ، نا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي بدمشق ، نا جعفر بن مُنقذ بن الزُّبير العبدي[1] بَلَطية ، نا عُبيد الله بن ٥ موسى ، عن سفيان ، عن فراس[2] ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال :

جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ قال : الإشراكُ بالله . قال : وماذا ؟ قال : ثم عُقوقُ الوالدين . قال : ثم ماذا ؟ قال : اليمينُ الغَموس .

قلتُ : وما اليمينُ الغَموس ؟ قال : الذي يقتطعُ مالَ امرئٍ مُسْلمٍ بيمينٍ ، هو فيها كاذب .

١٠ كان أبو بكر النَّرْسي حيّاً سنة ستٍ وستين وثلاثمائة .

## (١٨٨) ـ أحمد بن محمد بن علي بن هارون

### أبو العباس البردعي[3] الحافظ

حدّث بدمشق : عن أبي بكر محمد بن عمر بن الحكم القَبَلي[4] ، والحسين بن صفوان البرذعي[5] ، وأحمد بن محمد الخُوارَزْمي ، ومحمد بن مخلد العطار ، ونفطويه ، وابن عُقْدة ، ١٥ ومكحول البيروتي ، وأبي بكر بن زياد النيسابوري ، وأبي بكر بن أبي داوُد ، وأبي الحسن علي بن مهرويه القزويني ، وعلي بن كعب الدقاق ، وأبي علي الحسن بن علي بن محمد الورّاق البغدادي ، وعثمان بن نصر البغدادي ، وعبد الباقي بن قانع .

روى عنه : تمّام الحافظ ، وأبو نصر بن الجبّان ، وأبو الحسين بن الميداني ، ومكي بن محمد ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو الحسن بن السمسار ، وأبو بكر محمد بن الجُويني بن ٢٠ الحسين المقرئ ، وأبو علي الحسن بن علي بن سواس ، وأبو نصر حديد بن جعفر الرمّاني .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي ، نا أبو بكر محمد بن عمر بن الحكم القَبَلي ، نا أبو الحسن علي بن

---

(١) في ظ ، ك : « العبيدي » .

(٢) في د : « بن فراس » تصحيف . وهو فراس بن يحيى الهَمْداني الكوفي ، روى عن الشعبي وجماعة ، روى عنه ٢٥ سفيان الثوري وآخرون .

(٣) في المختصر : « البرذعي » .

(٤) الضبط من التبصير ١١٥٩/٣ ، وحاشية المشتبه ٤٤٧ ، وله ذكر في المغني في الضعفاء ٦٢٠/٢ .

(٥) في الأصول : « البردعي » ، والصواب من المشتبه ٦٥ .

إسماعيل الدينوري ، نا أحمد بن عبد الحميد ، عن سيار[١] ، عن جعفر ، عن مالك بن دينار ، قال :

دخلتُ على الحجّاج فقال لي : ألا أُحَدِّثُكَ بحديثٍ حسنٍ عن رسول الله ﷺ[٢] ؟ قلت : بلى حَدِّثْني . قال : حَدَّثَني أبو بُرْدة ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ[٣] قال : مَنْ كانتْ له إلى الله حاجةٌ فَلْيَدْعُ بها دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مفروضة .

٥ حدثنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي ، أنا عبد الوهاب بن جعفر ؛ قال :

كان البردعي من معادن الصدق .

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، نا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ[٣] ، أنا أبو نصر حديد بن جعفر الرمّاني ، قال : سمعت أبا العباس ١٠ أحمد بن علي البردعي يقول :

رأيتُ أبا الدرداء في النوم ، فقلت له : حَدِّثْني حديثاً حَدَّثَكَ به رسول الله ﷺ ، ليس بينك وبينه أحدٌ ، فقال لي : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

أفضلُ ما يعمله العبدُ الذي يتخلّق به مع الفقراء .

## (١٨٩) ـ أحمد بن محمد بن علي بن مُزاحم

١٥ ### أبو عمرو المُزاحمي الصُّوري

سمع بدمشق : أبا الأزهر جماهر بن محمد الزَّمْلَكاني ، وحاجب بن أركين الفرغاني ، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ، وأبا الطيّب علي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري ، وأبا يعقوب إسحاق بن[٤] إبراهيم بن يونس المنجنيقي ، وأبا عبد الرحمن عبد الجبار بن محمد بن الكوثر الصُّوري .

٢٠ روى عنه : مولاه فاتك بن عبد الله المُزاحمي .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم المقدسي ، أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن السماع الأطرابلسي ـ في كتابه من عسقلان ـ أنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله المزاحمي ـ بصُوْر ؛ في رجب سنة ستٍّ عشرةَ وأربعمائة ـ أنا مولاي أبو عمرو أحمد بن محمد بن مُزاحم ـ في منزله ؛ في سنة ستٍّ وستين

---

(١) هو سيّار بن حاتم العَنَزي البصري ، روى عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، وجُلّ روايته عنه .

٢٥ (٢ـ٢) سقط مابين الرقين من د .

(٣) هو الأهوازي ، ضعّفه الخطيب البغدادي وابن عساكر . وشيخه أبو نصر الرمّاني غير معروف .

(٤) في ظ ، ك : بزيادة « محمد بن أبي سليمان الصوري ، وأبا يعقوب إسحاق بن » ؛ والظاهر أنه تكرار .

وثلاثمائة ـ أنا أبو الأزهر جماهر بن محمد الزملكاني ، نا هشام بن عمار ، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدة ، فما تعارفَ منها ائتلف ، وما تناكرَ منها اختلف .

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا إسحاق بن أحمد بن نافع الخُزاعي ، نا محمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني ، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي فذكره .

## (١٩٠) ـ أحمد بن محمد بن علي بن سلمان بن إبراهيم بن عبد العزيز

### أبو طاهر التميمي الكتاني الصوفي ؛ والد عبد العزيز الحافظ

روى عن المَيَانَجي .

روى عنه ابنه أبو محمد عبد العزيز ، وعلي بن محمد الحِنّائي[1] ، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبي أبو طاهر أحمد بن محمد بن علي الكتاني الصوفي رحمه الله ، نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانَجي ، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي ، نا ابن كثير ، نا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ؛ قالت[2] :

كنتُ أَفْتِلُ قلائدَ الغَنَم لرسول الله ﷺ فيبعثه ويمكثُ حلالاً[3] .

سمعت أبا الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ؛ يحكي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أو عن أبي القاسم بن أبي العلاء

أن أبا طاهر ـ والدَ عبد العزيز ـ كان قد امتنع من أكل اللحم بالأرزّ خشية أن يبتلع عظماً في الأرزّ فيقتلَهُ ، فلما خرج عبد العزيز إلى بغداد واشتاقه أبوه فخرج إلى بغداد زائراً له ، فصادفه يوماً وقد طبخ لحماً بأرزّ ، فقدّمه بين يديه فقال : قد عرفتَ عادتي في هذا ، فقال : كُلْ فلا[4] يكون إلا الخير[5] ، فأكل فابتلع عظماً فمات ببغداد .

(١) اضطرب إعجامها في الأصول ؛ والضبط من التبصير ٢٩٢/١ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ( ج٢/ص٩٥٨ ) من طُرق عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ؛ بنحوه .

(٣) معناه في الحديث الآخر ـ في صحيح مسلم ـ : « ربّما فَتَلْتُ القلائدَ لهَدْي رسول الله ﷺ ، فيُقلِّد هديَهُ ثم يبعث به ، ثم يُقيم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المُحرِم » .

(٤) في د : « ما » .

(٥) في ظ ، ك : « خيراً » .

هذا معنى ما سمعتُهُ يُحكى ؛ رحمه الله .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ؛ قال[١] :

توفي والدي أحمد بن محمد بن علي الكتاني الصوفي أبو طاهر ـ رحمه الله تعالى ـ ببغداد ، في ذي القعدة سنة[٢] سبعَ عشرةَ وأربعمائة ، وصلّى عليه القاضي أبو علي الحسن بن علي البَنْدَنيجي في مسجد عتّاب ، ودُفن في مقابر الشّونيزية . حدّث عن القاضي أبي بكر المَيَانَجي ٥ [ بشيءٍ ][٣] كتبهُ له مكّي بن محمد المؤدّب بخطّه وقال : هذا سماعُك .

## (١٩١) ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحسين[☆]

### أبو بكر الهروي المقرئ الضرير

سكن دمشق . وسمع بها : أبا الحسن رشأ بن نظيف ، وأبا علي الأهوازي ، وعلي بن الخضر السُّلمي ، وأبا الحسين طاهر بن أحمد القايني الفقيه ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا القاسم ١٠ السُّمَيساطي ، وعبد الوهاب بن برهان بصور[٤] .

سمع منه : عُمر الدهستاني ، وطاهر بن بركات الخشوعي ، وأبو طاهر إبراهيم بن حمزة بن نصر الجرجاني[٥] ، وأبو طاهر بن هلال ، وأبو محمد ، وأبو القاسم ابنا صابر .

وذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة ، وأنه سأله عن مولده ، فقال : سنة سبعٍ وأربعمائة[٦] ١٥ بهراة .

وصنّف أبو بكر هذا كتاب « التذكرة » في القراءات الثانية الأئمّة ، ذكر فيه أنه قرأ على أبي علي الأهوازي ، وذكر أبو القاسم بن صابر أنه كان إماماً في القراءات .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ـ ونقلته من خطّه ـ أنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن علي الهروي المقرئ ـ بقراءتي عليه ـ قلت له : أخبركم أبو القاسم علي بن محمد السُّمَيساطي ، أنا أبو ٢٠ الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، نا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن جَوْصا ، نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ، أن مالكاً أخبره

---

(١) تالي تاريخ ابن زبر ( ل١٢٩ ) .

(٢) في ظ ، ك : « في سنة » ، وفي المصدر المنقول منه : « من سنة » .

(٣) سقطت الكلمة من الأصول ؛ والاستدراك من المصدر المنقول منه .

☆ مترجم في طبقات القراء ١/١٢٥ . ٢٥

(٤) في ظ ، ك : « بطوس » .

(٥) في ظ ، م ، ك : « الجرجرائي » .

(٦) في طبقات القراء : وُلد سنة خمسٍ وأربعمائة .

ح قال : وأنا عيسى بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عُمر أن رسول الله ﷺ قال :

إذا جاء أحدُكم إلى الجمعة فليغتسلْ .

أخبرناه عالياً أبو الحسن بن قُبيس ، أنا أبو القاسم[١] السّميساطي

٥ فذكره .

وأخبرناه أعلى من هذا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو القاسم[١] التنوخي ، نا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ، حدثني جدّي ، نا قُتيبة ، عن مالك بن أنس

فذكره .

ذكر أبو محمد بن الأكفاني

١٠ أن أبا بكر أحمد بن محمد الهروي المقرئ الضرير توفي في ليلة الاثنين العاشر من شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، بالقدس .

## (١٩٢) ـ أحمد بن محمد بن علي بن صدقة

أبو عبد الله التغلبي ، الكاتب الشاعر المعروف بابن الخيّاط[☆]

خُتم به ديوان الشعر بدمشق ، وكان شاعراً مُكثراً مُجيداً مُحسناً ، حُفَظَةً لأشعار

١٥ المتقدمين وأخبارهم . جالسته مرة عند جدّي القاضي أبي المفضّل رحمه الله ، وتفاوضا في معانٍ[٢] كثيرة لم أحفظ منها شيئاً لقلّة اهتمامي في ذلك الوقت بما أورده للصبا ، وقد أجازَ لي جميع ماقاله من النظم والنثر سنة سبع وخمسمائة .

أنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ ـ وكتبه لي بخطّه ـ أنشدني أبو عبد الله لنفسه :

٢٠ لم يبقَ عندي ما يُباعُ بحبةٍ وكفاكَ شاهدُ مَنظري عن مَخبري

إلا بقيةُ ماءِ وجهٍ صُنْتُها عن أن تُباعَ ، وأينَ أينَ المشتري ؟

قال ؛ وأنشدني :

ويعتادُني ذكراك في كل حالةٍ فيسبقُني حتى يُهَيِّجَ وَسْواسي

---

(١ـ١) سقط مابين الرقمين من د .

٢٥ ☆ له ترجمة وافية في مقدمة ديوانه المطبوع بتحقيق المرحوم خليل مردم ؛ من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . وانظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين ١٣٦/٢ و ٣٦٨/١٣ .

(٢) في الأصول : « معاني » .

وأشتـــاقكم واليـــأسُ بين جــوانحي وأبْرَحُ شـوقٍ مـاأقـامَ مـع اليـاسِ
ولولا النـوى مـاكان بـالعيشِ وصمةٌ ولولا القِلى مـاكان بـالحُبِّ من بـاسِ

قال ؛ وأنشدني :

ليت البـــذي قلبي بـــه مُغْرَمٌ يعلمُ من وجـــــــدي كما أَعلمُ
لعلّـــه إنْ لم يصـــلْ رَغبـــةً يَرِقُّ للمكروبِ أو يرحمُ ٥
أَذَلَّني حُبُّكمْ في الهـــــــوى فـــــــا حَمَتْني ذِلَّتي منكمُ
ومـــذهبٌ مـــازال مُسْتَقْبَحـــاً في الحربِ أنْ يُقتـــــلَ مُستسلمُ

حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن اللحي ـ لفظاً ، وكتبه لي بخطه ـ حدثني السابق ؛ وهو أبو اليمن محمد بن الخضر المعري[1] ؛ قال :

اجتمعتُ بـأبي عبـد الله بن الخيـاط بطرابلس ، وكنت أنـا وهـو نجلس في دكان إنســانٍ ١٠ عطّار نصراني يُعرف بأبي المفضّل ذكيٍّ مُحبٍّ للأدب ، فخرجنا يوماً إلى ظـاهر البلـد فـاخترنـا موضعاً جلسنا فيه على غديرٍ هناك ، فقـال أبو عبـد الله للســابق : اعملْ في هـذا المعنى أبيـاتـاً عاجلاً . فقال : نعم ، فعمل ابن الخياط بديهاً :

أَوَ مـــاترى فَلَـقَ الغـــدير كأنّـــه يبـدو لعينـك منـه حَلْيٌ مَنـاطـقِ
مُترقرقٌ لَعِبَ الشعـــاعُ بمـــائـــه فـارتجَّ يخفِقُ مثـلَ قلب العـاشقِ ١٥
فـإذا نظرتَ إليـه راعـــكَ لَمْعُـــهُ وَعَلّتَ طَرْفَـكَ من سَرابٍ[2] صـادقِ

ولم يفتح الله على السابق ببيتٍ ولا لفظةٍ ، فقال العطار : قد عملتُ بيتاً واحداً وهو :

قــد كنتُ آمــلُ أن أجيءَ مُصَلِّيــاً حتى رأيتُــكَ ســابقــاً للســابـقِ

فاستحسنّا ماأتى به العطّار ؛ وجعلناه من مأثور الأخبار .

قال أبو عبد الله : وكان السـابق لا يحفظ من شعره بيتاً واحداً ، وأبو عبد الله بن الخياط ٢٠ بخلافه يحفظُ شعرهُ منذ عمله إلى أن مات .

سُئل أبو عبد الله عن مولده فقال : في سنة خمسين وأربعمائة . وتوفي في سنـة سبعَ عشرةَ وخمسمائة ، ولم أشهد جنازته لأجل نوبةٍ كانت لي عند أبي الحسن بن قُبيس الفقيه .

---

(١) في د : « القرى » تصحيف ؛ وانظر ترجمته في الأعلام ٢٤٦/٦ .

(٢) في د ، ظ : « شراب » وهو تصحيف ؛ أضاف إليه ناسخ ك تحريفاً فانقلب الرسم إلى « شراب رائق » . ٢٥

## (١٩٣) ـ أحمد بن محمد بن عُمارة

ابن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو أبي عُمارة بن راشد
أبو الحارث اللَّيْثي الكِنّاني ؛ مولاهم

روى عن : أبيه ، وأبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني نزيل صُور ، وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزوز[١] ، وأبي عبد الملك البُسْري ، وعلي بن أحمد بن مروان الواسطي ، وأبي عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس الصُّوري ، وأبي الحسن علي بن حفص بن عمرو الرازي الشعراني ، وإسحاق بن إبراهيم المعروف بجيش الفَرْغاني ، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي ، وعلي بن أحمد الجرجاني ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأبي القاسم البغوي ، وزكريا بن يحيى السِّجْزي ، وعُبيد الله بن أحمد الصَّفّار الرملي ، وحُريث بن أحمد بن أبي حكيم ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وإبراهيم بن عبد الرحمن دُحَيم ، وأبي بكر الباغَنْدي ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد .

روى عنه : تمّام بن محمد ، وعبد الوهاب الميداني ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المؤدِّب ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عُمارة الليثي ـ قراءةً عليه من كتابه ـ نا أبو سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني ـ بصُور أمام دار العباس ـ حدثني أبو مسعود أحمد بن الفرات ، نا أبو داوُد الحَفَري ، نا شُعبة ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عامر العُقيلي ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ[٢] :

عُرِضَ عَلَيَّ أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنّة ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النار . فأما أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة : فالشهيدُ ، وعبدٌ مملوكٌ أدّى حقَّ الله ونصحَ لمواليه ، وعفيفٌ مُتعفِّف . وأما أولُ ثلاثةٍ يدخلون النار : فذو ثروةٍ من مالٍ لا يُؤدّي فيه حقَّ الله عزَّ وجلَّ ، وفقيرٌ فَخور ، وإمامٌ جائر ـ أو قال : مُسلَّط .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني[٣] ، نا أبو الحسين بن الميداني قال :

---

(١) كذا في الأصول .
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٢٥ و ٤٧٩ من طريقين إلى يحيى بن أبي كثير ؛ فذكره بنحوه .
(٣) تالي تاريخ ابن زبر ( ل١٠٩ ) .

توفي أبو الحارث أحمد بن محمد بن عَمارة الكِنَاني يوم الخميس لثانٍ وعشرين ليلةً خَلَتْ من شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : وحدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وغيره ، حدَّثنا عنه أبو محمد بن أبي نصر ، وتمّام بن محمد وغيرهما . لم أسمع فيه شيئاً .

## (١٩٤) ـ أحمد بن محمد بن عمار بن نُصير بن أَبان بن مَيْسَرة ٥

### أبو جعفر السُلَمي ابن أخي هشام بن عمّار

روى عن : سليمان بن عبد الرحمن ، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى[1] الغساني ، وجُنادة بن محمد المُرّي .

روى عنه أبو الميمون بن راشد .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو الميمون ١٠ عبد الرحمن بن عبد الله ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصير بن أبان بن ميسرة ابن أخي هشام بن عمار ، نا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب ، نا سعدان بن يحيى ، ومحمد بن مسروق قالا : نا عُبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عُمر قال : قال رسول الله ﷺ :

أبغضُ الحلال إلى الله عزَّ وجلَّ الطلاق .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن مكي بن محمد ، ١٥ أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال[2] : قال لنا الهَرَوي ـ يعني محمد بن يوسف :

فيها ـ يعني سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين ـ مات ابن أخي هشام بن عمار ـ يعني : أحمد بن محمد .

## (١٩٥) ـ أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس بن القاسم

### أبو سهل الحنفي اليامي(☆) ٢٠

قدم دمشق مجتازاً إلى مصر ، وحدَّث بها وبمصر وببغداد وبأصبهان ، عن جدّه عُمر بن يونس ، وعبد الله بن يحيى اليامي ، ويحيى بن عبد العزيز الحارثي اليامي ، والنَضْر بن محمد

(١) كذا في الأصول ؛ ولعلّه من سهو الناسخ الأول .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل٨٧ ) .

☆ ٢٥ لـه ذكر في : المجروحين لابن حبّان ١٤٣/١ ، والكامل لابن عديّ ، وأخبار أصبهان لأبي نُعيم ٩١/١ ، وتاريخ بغداد ٦٥/٥ ، والميزان للذهبي ١٤٢/١ ، والمغني في الضعفاء له ٥٦/١ ، ولسان الميزان ٢٨٢/١ .

اليامي ، وعبد الرزاق بن همّام ، وبكر بن عبد الله بن الشَّرُود ، وأبي داوّد سليمان بن كَرَّاز[١] ، وبكر بن الحجّاج ، وعبد الرحمن بن محمد بن سعيد اليامي ، وعثمان بن سعيد الكَلاعي ، وعبد الرحيم بن الربيع بن سليمان اليامي ، وإسماعيل بن أبي أويس .

روى عنه : عمرو بن دُحَيم الدمشقي ، وأحمد بن نصر بن شاكر ، وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ، وصالح بن محمد بن صالح بن رُوزبة البغدادي ، وعبد الله بن محمد بن نصر بن طُوَيط الرملي ، وأبو بكر بن أبي داوّد ، والقاسم بن الليث الرَّسْعَني ، وأحمد بن عامر بن عبد الواحد البَرْقَعيدي ، وأبو بكر الباغَنْدي ، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن أبي يزيد ، وأبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدَّرَفْس ، والفتح بن إدريس .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عُمر ، أنا أبو سعد[٢] الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا محمد بن محمد الباغَنْدي ، نا أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليامي ، نا بكر بن الحجاج ؛ نا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

إن في الجنّة شجرةً أصلُها في منزل رجلٍ من بني هاشم لاأُسمّيه لكم ، وفرعُها في السماء ، سمّاها الله عزَّ وجلَّ خيرة . فإذا قال الرجل لأخيه : جزاكَ الله خيراً ؛ فإنما يعني تلك الشجرة .

ومن غرائبه :

ماأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل ، وعبد العزيز بن علي الورّاق ؛ قالا : أنا محمد بن عبد الله الشيباني ، نا النعمان بن أبي الدهاث - ببلد - نا أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليامي ، نا عُمر بن يزيد بن الفتح - من أهل عدَن أبْيَن[٣] ؛ كان عندنا باليمامة قاضياً - نا حكيم بن ربيح الأنصاري - ونزل عندنا بأبْيَن - عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

المُصلِّي بين المغرب والعشاء كالمتشحط بدمه في سبيل الله عزَّ وجلَّ .

أخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ ، أنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة الهَمَذاني ، أنا أبو الحسن الفأفاء

ح قال : وأنا أبو علي حَمْد بن عبد الله إجازةً

قالا : أنا ابن أبي حاتم ؛ قال[٤] :

أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليامي . سألتُ أبي عنه فقال : قدم

(١) الضبط من الإكمال ١٧٢/٧ ، والمشتبه ٥٤٥ .
(٢) في ظ ، ك : « سعيد » .
(٣) أبين : مخلاف باليمن منه عدن .
(٤) الجرح والتعديل ٧١/١/١ .

علينا وكان كذّاباً ، وكتبتُ عنه ولا أُحدّث عنه بشيء[1] .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب[2] : حدثني محمد بن علي الصُّوري ، أنا محمد بن عبد الرحمن الأَزْدي ، نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، نا

ح وأنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَهْ ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه ، أنا عمّي أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : ٥

أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليامي ، قدم مصر ، وكُتب عنه[3] ، وقد لقيتُ جماعةً ممن كتبَ عنه . قال لنا علي بن أحمد بن سليمان علاّن : كان سَلَمَةُ بن شَبيب يُكذّبه .

وليس في رواية ابن مسرور : وكُتب عنه .

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ قال[4] :

أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليامي أبو سهل ، قدم أصبهان وحدّث بها ، وكتب ١٠ عن إسماعيل بن عمرو البَجَلي ، يروي عن عبد الرزاق .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب ؛ قال[5] :

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم ، أبو سهل الحنفي اليامي . سكن بغداد ، وحدّث بها عن جدّه عُمر بن يونس ، وعن محمد بن شُرَحْبيل الصنعاني ، والنَّضْر بن محمد اليامي ، وعبد الرزاق بن همّام ، وغيرهم . روى عنه القاسم بن زكريا المطرِّز ، وأحمد بن ١٥ الحسين بن إسحاق الصوفي ، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ، وأبو بكر بن أبي داوُد . وكان غير ثقة . ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه سأل أباه عنه ، فقال : قدم علينا وكان كذّاباً ، وكتبتُ عنه ولا أُحدّث عنه .

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ؛ قال[6] :

أما الجُرَشي ـ بضم الجيم ، وفتح الراء ، وكسر الشين المعجمة ـ عُمر بن يونس بن القاسم ٢٠ الجُرَشي اليَامي ، وهو جدّ أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس .

---

(١) سقطت الكلمة من الجرح والتعديل .

(٢) تاريخ بغداد ٥/٦٦ .

(٣) سقطت جملة « وكتب عنه » من تاريخ بغداد ؛ وثبتتْ في تاريخ ابن يونس ؛ وسيُنبّه المصنّف إلى ذلك في آخر الخبر . ٢٥

(٤) أخبار أصبهان ١/٩١ .

(٥) تاريخ بغداد ٥/٦٥ .

(٦) الإكمال ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٦ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة[1] ، أنا حمزة بن يوسف السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] قال : سمعت عبدان الأهوازي يقول :

لم أُخرج[3] حديث يحيى بن أبي كثير حين فاتتني عن اليامي النسخة التي يرويها ، وكان القاسم المطرّز[4] يقول : كتبتُ عن اليامي هذا خمسمائة حديث ـ بالعسكر ـ ليتها كانت خمسة ٥ آلاف ، ليس عند الناس منها حرف .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة[5] ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[6] : أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال :

ذكرتُ اليامي هذا لعُبيد الكَشْوَري[7] فقال : هو فينا كالواقديّ فيكم .

وقال ابن عدي[8] :

١٠ أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليامي ، حدّث بأحاديث مناكير عن الثقات ، وحدّث بنُسخٍ عن الثقات بعجائب ، وتكثرُ عجائبُ اليامي ، وهو مُقاربُ الحديث ، وهو إلى الضعف أقربُ منه إلى الصدق .

وقال في موضع آخر[8] :

أحمد بن محمد بن عمر اليامي : حدّث بأحاديثَ مناكير عن ثقاتٍ ، وحدّث بنُسخٍ ١٥ وعجائب .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب[9] : أنبأنا أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ النيسابوري قال :

أبو سهل أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس اليامي ، سكن بغداد . سمعت يحيى بن محمد بن صاعد يرميه بالكذب .

٢٠ وقال الخطيب[9] : قرأتُ بخط أبي الحسن الدارقطني ، وحدّثنيه أحمد بن أبي جعفر القطيعي عنه ، قال :

أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس بن القاسم اليامي ، متروك الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله

(١ـ٥) سقط مابين الرقمين من ظ ، ك .

٢٥ (٢ و ٦ و ٨) الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ؛ وعلل الأحاديث ( في القسم الساقط من نسخة الظاهرية ) .

(٣) في الأصلين : « لما خرج » ؛ والصواب من تاريخ بغداد ٦٦/٥ .

(٤) في م : « المطرزي » .

(٧) الكشوري ـ بفتح الكاف : وقيل بكسرها ؛ وسكون الشين ، وفتح الواو ـ هذه النسبة إلى « كَشْوَر » قرية من قرى صنعاء اليمن ، كما في الأنساب ، واللباب ، ومعجم البلدان .

٣٠ (٩) تاريخ بغداد ٦٦/٥ .

الخياط[١] ، أنا .. أبا الحسن الدارقطني « متروك الحديث من المتروكين »[٢]
ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق الدمشقي ، أنا القاضيان : أبو تمام علي بن محمد بن الحسن ، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي[٣] الدّجاجي ـ في كتابيهما ـ عنْ أبي الحسن الدارقطني ؛ قال :
أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس بن القاسم . يمامي ، عن جدّه ، وعبد الرزاق .
زاد ابن بطريق : ضعيف . وفي رواية البلخي : يمانيّ ، وهو وهم . ٥

## (١٩٦) ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن[☆]

### ابن عُمر بن محمد بن المُنْكدر بن عبد الله بن الهُدَير بن مُحْرِز أبو بكر القُرشي التّيْمي المُنْكدري المدني[٤]

سمع ببيروت : عبد الحميد بن بكار ، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتيّيْن .
وبالحجاز : عبد الجبار بن العلاء المكّي . وبمصر : يونس بن عبد الأعلى ، وعبد الله بن سعيد بن عُفَيْر . وبالعراق : هارون بن إسحاق الهَمْداني ، وأبا الخطاب زياد بن يحيى الحساني ، وإسحاق بن البهلول بن حسان الأنباري . وبغيرها : علي بن حرب الموصلي ، وعلي بن حرب الجنديسابوري ، وإسحاق بن إبراهيم شاذان[٥] ، وأبا زرعة الرازي . ١٠
روى عنه : ابنه أبو عُمر عبد الواحد بن أحمد ، وأبو الحسين محمد بن علي بن الشاه المروالرُّوذي ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الحنفي . ١٥

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي ، أنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين بن علي ، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الحنفي ، نا أبو بكر أحمد بن

---

(١-٢) سقط مابين الرقين من ( ظ ، ك ) ، وثبتَ في الأصلين الآخرين ( م ، د ) بهذه العبارات . والظاهر أن في السند اضطراباً في هذا الموضع وسقطاً ؛ فقد سبق أن رأيتُه بالشكل التالي : « أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو بكر البرقاني إجازةً قال : « هذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين » . ومع ذلك فالإسناد في جملته واضح الدلالة ؛ وهو إلى كتاب الدارقطني في الضعفاء والمتروكين . ٢٠

(٣) سقطت « بن علي » الثانية من ( ظ ، ك ) ، وهي ثابتة في الأصلين الآخرين ، وفي ترجمته في الأنساب ٢٨٢/٥ ، والإكال ٢٠٨/٤ .

☆ مترجم في : الأنساب ، واللباب ( المنكدري ) ، وفي سير النبلاء ٢٧٩/٩ ( المطبوعة ٥٣٢/١٤ ) ، وتذكرة الحفّاظ ٧٩٣ ، والميزان ١٤٧/١ ، ولسانه ٢٨٧/١ . وله ذكر في أخبار أصبهان ١١٥/١ ، والمغني في الضعفاء ٥٦/١/الرقم ٤٣٦ . ٢٥

(٤) وقع اضطراب في سياقة نسبه في ظ ، ك .

(٥) شاذان : لقبُه ؛ كما في ترجمته في الجرح والتعديل ٢١١/١/١ .

محمد بن عُمر المنكدري ، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري ، نا أبي ، عن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز ، عن أبيه

ح وأخبرناه عالياً أبو محمد بن طاوُس ، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ ـ بأصبهان[١]

ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ، وأبو محمد عبد الرحيم ابنا محمد بن الفضل الحدّاد ـ بأصبهان[١] ـ

٥ قالا : أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن الحسين الكردية

قالا : نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي إملاءً ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا العباس بن الوليد البيروتي[٢] ، نا عبد الوهاب بن هشام بن الغاز ، عن أبيه هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن النبي ﷺ ؛ قال[٣] :

مَنْ كانَ وُصْلَةً لأخيه المسلم إلى ذي سلطانٍ في منفعةِ برٍّ أو تيسيرِ عسيرٍ ؛ أُعينَ على إجازة

١٠ الصراطِ يومَ دَحْضِ الأقدام .

قال العباس : ثم لقيتُ محمد بن عبد الوهاب ، فحدّثني به : عن أبيه ، عن جدّه ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن النبي ﷺ ـ مثله ـ واللفظ لحديث محمد بن يعقوب .

أخبرنا أبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد بن أبي القاسم الدهان ـ بِهَراة ـ أنا أبو عاصم الفُضيل بن يحيى بن الفُضيل الفُضيلي ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه التميمي المروَرُّوذي ، نا أبو عُمر

١٥ عبد الواحد بن أحمد بن عُمر المنكدري ، نا أبي ، نا الحسن بن عمر بن عبد الواحد الميوني الرقّي ، نا يحيى بن السكن البصري ـ بالرقّة ـ نا شُعبة ، حدثني سفيان بن عُيينة ، عن الزُهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عُمر ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفعَ يديه حذو منكبيه ، وإذا ركع ، وإذا أراد السجودَ رفعهما ، ولم يكن يرفع بين السجدتين .

٢٠ قرأت على أبي القاسم الشحامي ، عن أبي بكر البيهقي ؛ قال : قال لنا أبو عبد الله الحافظ :

أحمد بن محمد بن عُمر أبو بكر المنكدري . سألتُ أبا عُمر ابنَه عن نسبه فكتبه لي بخطه : أبو بكر أحمد بن محمد بن عُمر بن عبد الرحمن بن عُمر بن محمد بن المُنْكدر بن عبد الله بن الهُدَير بن مُحْرِز القُرَشي التَّيمي .

قال الحاكم : مولد أبي بكر بالمدينة ، ومنشؤه بالحرمين ، ورحلته الأولى إلى مصر

٢٥ والشام ، ثم أقام بالبصرة إلى أن حدّث بها ، ثم دخل الأهواز وأصبهان وحدّث بها ، ثم ورد الريَّ فحدّث بها .

روايته بالحجاز عن عبد الجبار بن العلاء وطبقته ، وبمصر عن يونس بن عبد الأعلى

---

(١-١) سقط مابين الرقمين من د .

(٢) سقط من الأصول هنا « نا أبي » ؛ وقد وردتْ في أوائل السند .

٣٠ (٣) رواه الطبراني ـ في الأوسط والصغير ـ عن عائشة بنحوه ؛ وانظر مجمع الزوائد ١٩١/٨ .

وطبقته[١] ، وبالشام عن عبد الحميد بن بكار البيروتي وطبقته ، وبالكوفة عن هارون بن إسحاق الهَمْداني وطبقته ، وبالجزيرة عن علي بن حرب وطبقته[١] ، وبالبصرة عن أبي الخطاب الحسّاني وطبقته ، وببغداد عن إسحاق بن بهلول الأنباري وطبقته ، وبالأهواز عن علي بن حرب الجُنديسابوري وطبقته ، وبفارس عن إسحاق بن إبراهيم شاذان وطبقته ، ٥ وبالريّ عن أبي زُرْعَة وطبقته . وله أفرادٌ وعجائب ، وقد كان أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأَرْزَناني[٢] ـ الحافظ الأصبهاني ؛ الثقة المأمون ـ اجتمع معه بهَراة وأنكر عليه .

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي ، أنا أبو رَوح ياسين بن سهل بن محمد الخشّاب القايني الصوفي ـ بدمشق ـ قال : سمعت أبا منصور محمد بن محمد بن منصور القايني

ح وقرأت على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي

١٠ قالا : أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبّي ـ وقال البيهقي : العُصْمي[٣] ـ يقول :

لما ورد أحمد بن محمد المُنكدري هَراة نزل قصر جدّنا محمد بن عَصْم ، فورد على أثره أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأَرْزَناني الحافظ ، فرأى المُنكدريُّ أحاديثَ حدّث بها الأَرْزَناني عن رجلٍ من شيوخ المنكدري ، فصعد القصر يوماً من الأيام وبين يدي المُنكدري حديثُ ١٥ الأَرْزَناني ، وهو يتتبع تلك الأحاديث ، وينقلها إلى دُرْجٍ في يده .

قال البيهقي : وأنا الحاكم أبو عبد الله ، حدثني أبو حامد أحمد بن الحسين القاضي قال : توفي أبو بكر المنكدري بمرو ، سنة أربعٍ وأربعين[٤] وثلاثمائة[٥] .

## (١٩٧) ـ أحمد بن محمد بن عُمر

### أبو منصور القزويني المقرئ المعروف بابن المُجدَّر

٢٠ قدم دمشق ، وسمع بها : أبا الحسين بن أبي نصر . وحدّث بها : عن أبي ذرّ الهَروي ، وأبي الفوارس غياث بن المقدام بن علي الموصلي الفقيه ، والقاضي أبي بكر أحمد بن عبد الله بن

(١ـ١) في ظ ، ك : بتقديم روايته بالجزيرة ؛ وتأخير روايته بالشام .

(٢) الضبط من الأنساب ١٨١/١ ، وله ثَمَّ ترجمة وافية .

(٣) هو أبو عبد الله بن أبي ذُهل الضبّي العُصمي ؛ من أعيان أهل العلم والخير بهراة . مترجم في تاريخ بغداد ١١٩/٢ ـ ١٢١ ، وأنساب السمعاني ٤٧١/٨ ـ ٤٧٣ . ٢٥

(٤) وفي الأنساب : مات سنة ٣١٩ . وفي اللباب : سنة عشرين وثلاثمائة ، وقيل سنة تسع عشرة وثلاثمائة . وأرّخ الذهبي وفاته ـ في السِيَر والعِبَر والميزان والتذكرة ـ فجعلها في سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(٥) وبعده في م : « **بلغتُ سماعاً بقراءتي من أول ترجمة** » .

شاذان الدينوري ، وأبي الفتح الحسن بن الحسين بن عبد الله الراشدي ، وأبي محمد عبد الله بن الصفر بن أحمد الأبهري ، وأبي حفص عُمر بن محمد بن عيسى العدل ، وأبي طالب يحيى بن علي الدسْكري ، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي المصري النحوي ، والقاضي أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي ـ بآمد ـ وأبي منصور محمدَ بن أحمد بن القاسم
٥ الأصبهاني ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن داوّد الرزّاز البغدادي ، وأبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري المقرئ ، وأبي داوّد سليمان بن حمزة بن الحسين التبريزي المقرئ الصفّار .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، ونجا بن أحمد العطار ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، وعلي بن طاهر النحوي ، وأبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر الكلابي .

١٠ أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي الكلابي ، أنا أحمد بن محمد بن عُمر الجدّر المقرئ القزويني ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ؛ بدمشق في صفر سنة اثنتين وأربعين ـ نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيّب الدسْكري ، نا أبو بدر أحمد بن عُمر بن محمد بن الفضل العوفي الدينوري ـ بها ـ نا عبد الرحمن بن حمدان ، نا الحارث ـ يعني ابن أبي أسامة ، نا يزيد ، أنا أبو أُمامة العدوي ، عن حُميد بن هلال ، عن بُشَير[1] بن كعب ، عن عمران بن حُصَين قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥ الحياءُ خيرٌ كلُّه .

قال بُشير : إنّ فيه ضعفاً ، وإنّ فيه عجزاً . فقال : أُحدّثكَ عن رسول الله ﷺ وتجيئني بالمعاريض ؟! لا حَدَّثْتُكَ بحديث ماعرفْتُكَ .

كذا قال : أبو أُمامة ، والصواب : أبو نعامة عمرو بن عيسى بن سُويد العَدَوي ، بصري .

قرأتُ بخط أبي الحسن علي بن طاهر النحوي :

٢٠ قرأتُ على أبي منصور أحمد بن محمد بن عُمر القزويني ـ الشيخ الصالح ، ودلّني عليه شيخُنا عبد العزيز الكتاني وأثنى عليه خيراً ـ فذكرَ حديثاً .

قرأت بخط أبي الفضل بن خَيْرُون :

ومن ذكر أنه توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربعمائة : أبو منصور أحمد بن محمد بن عُمر بن الُمجدِّر القزويني المقرئ بدمشق . سمعتُ منه ببغداد من أول كتاب « الواضح » لابن رضوان ؛
٢٥ الأسانيد والأصول عن أبي الحسن بن رضوان .

وقرأتُ بخط أبي الحسن علي بن طاهر :

توفي الشيخ أبو منصور رحمةُ الله يوم الثلاثاء لأربعٍ بَقِيْنَ من شهر ربيع الأول من سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة ، ودُفن في باب الفراديس في الوَطاة ، رحمهُ الله .

---

(١) الضبط من المشتبه ٨١ .

## (١٩٨) ـ أحمد بن محمد بن عمرو

### أبو الفرج الفَزاري

حدث عن: أبي بكر بن أبي دُجانة.

روى عنه: علي الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمرو الفزاري، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله النصري، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلَةُ بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني أُسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن عون، عن عبد الله بن مسعود، أن النبيّ ﷺ قال:

المؤمنُ يألفُ، ولا خيرَ في مَن لا يألفُ ولا يُؤْلَف.

أخبرنا عالياً أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا ابن قُتيبة. نا حرملة، نا ابن وهب، أخبرني أسامة، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

المؤمنُ يألفُ، ولا خيرَ في مَن لا يألفُ ولا يُؤْلَف.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنّائي، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن محمد

أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عُمر الفَزاري ـ الشيخ الصالح ـ بحديثٍ ذكره.

## (١٩٩) ـ أحمد بن محمد بن عُمَير

حدّث عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن صخر النَّسَوي.

وأظنُّه أحمد بن عُمير بن جَوْصا، فهو يروي عن إبراهيم الكثير، وسيأتي حديثُه في ترجمة محمد بن عمران بن عُتْبة.

## (٢٠٠) ـ أحمد بن محمد بن عوف

### أبو الحسن المعدّل

حدّث عن أبي الطيّب بن عبادل.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطيان.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل السُّوسي ، وأبو نصر غالب بن أحمد[١] بن المُسلَّم الأدمي ؛ قالا : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي ، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد[١] بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغسّاني ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عوف المعدّل ـ بدمشق ـ أنا أبو الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن بشير ـ ويُعرف بابن عبادل ؛ بدمشق ـ أنا العباس بن الوليد بن مزيد العُذري البيروتي ، نا أبي ، نا الأوزاعي ، نا يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الله بن أبي الفضل المدني ، حدثني أبو هريرة قال :

أُتي رسولُ الله ﷺ بجنازةٍ ليُصلّي عليها ، فقال الناس : نِعْمَ الرجلُ ، فقال رسول الله ﷺ : وجبتْ . ثم أُتي بجنازةٍ أخرى فقال الناس : بئسَ الرجلُ ، فقال رسول الله ﷺ : وجبتْ . قال : فقال أُبيّ بن كعب : يا رسول الله ماقولُكَ وجبتْ ؟ قال : ﴿ لتكونوا شُهَداءَ على الناس ﴾[٢] .

## (٢٠١) ـ أحمد بن محمد بن عيسى

### أبو بكر البغدادي ؛ نزيل حمص

صنّف تاريخ الحمصيين .

وسمع بدمشق : إسماعيل بن أبان بن حوي ، وأبا زُرْعة النَّصْري ، وأبا القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وإبراهيم بن يعقوب . وحدّث عنهم وعن : الحسن بن عرفة ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن نصر بن سعيد الحضرمي ، ومحمد بن عوف الطائي ، وعبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن بن الضحاك النصري ، والربيع بن محمد الكِنْدي اللاذقي ، ومحمود بن عبد الله بن حبيب .

روى عنه : أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني التنّيسي ، وأبو العباس محمد بن أحمد بن الأبح الحمصي .

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ في كتابه ـ أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن بن علي التنوخي ، ـ قراءةً عليه ـ أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني التنّيسي البزّار ـ بمصر ـ نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي ـ بحمص ـ نا الحسن بن عرفة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عُمر بن رُوبة ، عن أبي كبشة ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١ـ١) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

(٢) سورة البقرة ٢/الآية ١٤٣ ، وتمامُها : ﴿ وكذلك جعلناكم أُمّةً وَسَطاً لتكونوا شُهداءَ على الناس ويكونَ الرسولُ عليكم شهيداً ﴾ .

خيرُكم خيرُكم لأهله .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، نا أحمد بن علي بن سعيد الحافظ ، حدثني أبو العباس محمد بن أحمد الكندي ، نا أبو بكر أحمد بن عيسى البغدادي ، أنا إبراهيم بن يعقوب ، نا موسى بن داوُد ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال : سمعت راهباً يقول : ٥

تُوضع مائدةٌ يوم القيامة ، فأولُ مَنْ يأكلُ منها الصائمون لله عزَّ وجلَّ في دار الدنيا .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيْرون ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] :

أحمد بن محمد بن عيسى أبو بكر البغدادي ، كان بحمص ، وحدّث عن أحمد بن منيع ، والحسن بن عرفة ، وغيرهما . وله كتابٌ مُصنَّف في تاريخ الحمصيين ، رواه عنه بكر بن أحمد بن حفص الشعراني . ولم تقع[٢] إلينا أحاديثه ، ولا عرفناه إلا من جهة بكر . ١٠

## (٢٠٢) ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح(☆)

### أبو العباس بن النحّاس الرَّبَعي المصري الحافظ

سمع بمصر : علي بن أحمد بن سليمان ، وأبا بكر بن زَبَّان[٣] ، ومحمد بن محمد بن بدر بن النفّاح[٤] ، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي ، وأقرانهم . وأبا الحسن بن جَوْصا ـ بدمشق ـ ومكحولاً البيروتي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا عَروبة الحرّاني ، ومحمد بن عبدان الجواليقي ، ١٥ وأبا بكر بن أبي داوُد ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد العسكري ، وابن أبي حاتم ، وأبا العباس الدَغولي ، ومكي بن عبدان ، وموسى بن العباس الجُوَيني ، وأبا نُعيم عبد الملك بن محمد بن عديّ الجُرجاني ، وغيرهم . واستوطن نيسابور ؛ وبها مات .

روى عنه : الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد المُنيري ، وأبو نُعيم الحافظ الأصبهاني ، وأبو حازم عُمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الأعرج ، وأبو ٢٠ عبد الرحمن السُلمي ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، وأبو عثمان البَحيري ، وغيرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٦٣ .

(٢) في تاريخ بغداد : يقع .

☆ مُترجَم في : سير أعلام النبلاء ( مج ١٠/ل ٢٤٠/أ ) ، وميزان الاعتدال ١/١٤٨ . ٢٥

(٣) الضبط من الإكمال ٤/١٢٠ .

(٤) الضبط من الأنساب ، والتبصير ٤/١٤٤٢

أحمد بن جعفر بن مُنير المُنيري البزّار ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ المصري ، نا أبو بكر محمد بن زَبّان بن حبيب التُّجيبي ، نا محمد بن رمح بن المُهاجر ، نا الليث بن سعد ، نا مالك بن أنس ، عن الزُهْري ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

مَنْ سأَلَهُ جارُه أن يغرزَ[1] خشبةً في جداره فلا يمنعْهُ .

٥ ثم قال : مالي أراكم عنها مُعرضين ؟ والله لأرْمِيَنَّ بها بين أكتافكم[2] .

قال محمد بن رُمح : قال الليث بن سعد : هذا أوّلُ ماعندنا لمالكٍ وآخرُه .

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاّل ، وأبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد ، وأمّ المُجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالوا : أنا أبو الطيّب عبد الرزاق بن عُمر بن شِمَة ، أنا أبو بكر بن المُقرئ ، أنا محمد بن زَبّان ، وابنُ قُتيبة[3] ، وإسماعيل بن داوّد بن وردان ؛ قالوا : نا محمد بن رمح ، أنا

١٠ الليث بن سعد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

مَنْ سأَلَهُ جارُهُ أن يغرزَ خشبةً في جدارِه فلا يمنعْهُ .

قال الليث : هذا أوّلُ ما لمالكٍ عندي وآخرُه .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو المعالي

١٥ عبد الله بن أحمد بن محمد المروزي ـ بمرو ـ عنه ، نا أبو نُعيم الحافظ ـ إملاءً ـ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح المصري الرَّبَعي ، نا محمد بن بدر بن النَّفّاح الباهلي ـ بمصر ـ نا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَوْرَقي ، نا يحيى بن يعلى المُحاربي ، نا أبي ، عن غيلان بن جامع ، عن ابن أبي ليلى ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس :

أنَّ مُحْرِماً وَقَصَتْ[4] به ناقتُه ، فأمرهم النبيُّ ﷺ أن يغسلوه ويُكفّنوه في ثَوْبَيْهِ ولا

٢٠ يُغطّوا رأسه ، فإنّه يُبْعَثُ يومَ القيامة مُلَبِّياً .

قال أبو نُعيم : غريبٌ من حديث ابن أبي ليلى ، عن عمرو ، لا أعلم رواهُ إلاّ يحيى ، عن أبيه ، عن غَيْلان .

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشيري ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى المصري الحافظ ـ من حفظه ـ نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، نا الفضل بن

---

٢٥ (١) في د ، ك : « يغرس » .

(٢) الحديث في الموطأ ٧٤٥/٢ ولفظه فيه : « حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمنعْ أحدُكم جارَهُ خَشَبَةً يَغْرِزُها في جداره » ، ثم يقول أبو هريرة : مالي أراكم عنها مُعرضين ؟ والله لأرمِيَنَّ بها بين أكتافكم » . وانظر تخريجه وشرحه في جامع الأصول ٦٤١/٦ ـ ٦٤٢ .

(٣) سقط من م ، د : « وابن قتيبة » .

٣٠ (٤) الوَقْص : كَسْرُ العُنُق .

أبي الصهباء ، عن بُكير بن عتيق ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عُمر ، أن النبيَّ ﷺ قال :
مَنْ شَغَلَهُ ذِكْري عن مسألتي أعطيتُه أفضلَ ماأُعطي السائلين[١] .

قرأتُ على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال :

أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح الحافظ ، أبو العباس بن النحاس المصري . كتبَ في
بلده ، وبالحجاز ، والشام ، والعراقَيْن ، وخُوْزستان ، وأصبهان ، والجبال . ثم وردَ على أبي ٥
نُعيم جُرجان سنة تسعَ عشرةَ وثلثمائة ، وانحدر منها إلى جُوَين ، وكتب عن أبي عمران ،
وأدركَ الشرقيين[٢] بنيسابور ، ومكّي بن عبدان ، وأقرانهم ، وخرج إلى سَرَخْس ، وكتب عن
أبي العباس الدغولي أول سماعه في بلده ؛ سنة خمسٍ وثلاثمائة : كما حدَّثني عن علاّن وأقرانه ،
وأقام على عبد الرحمن بن أبي حاتم مُدّة ، وكانت سماعاته منه كثيرة ، إلا أن سماعاتِه بالعراق
والحجاز والشام ذهبتْ عن آخرها . وحدّث عندنا سنين ـ إملاءً وقراءةً ـ واستوطنَ نيسابور ١٠
سنة إحدى وعشرين ؛ إلى أن توفي بها يوم السبت سلخ ذي القعدة من سنة ستٍّ وسبعين
وثلاثمائة ، وأخبرني أنه ابنُ خمسٍ وثمانين سنة .

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ؛ قال :

سمعتُ الصَّفّار ـ يعني : محمد بن عبد الله الأصبهاني ـ يدعو في مسجده ، وهو رافعٌ
باطن كفَّيه إلى السماء ؛ وهو يقول : يا ربِّ إنك تعلمُ أن أبا العباس المصري ظلمني وخانني ١٥
وحبس عنّي أكثر من خمسمائة[٣] جزءٍ من أُصولي ، اللهمَّ فلا تنفعْه بتلك وبسائر ما جمعه من
الحديث ، ولا تباركْ له فيه . وكان أبو عبد الله مُجابَ الدعوة ، وكان السبب في موجدته على
أبي العباس المصري وَرَّاقه أنه قال له : اذهبْ إلى أبي العباس الأصمّ ، وقل له : قد حضرتُ
معك ومع أبيك قراءة كتاب الجامع للثوري ـ مجلس أُسيد[٤] بن عاصم ـ وقد ذهب كتابي ،
فإن كان لي في كتابك سماعٌ بخطّي فأخرجْه إليَّ حتى أنسخه ، فذهب فقال أبو العباس : السمعُ ٢٠
والطاعةُ ، وأخرج الكتاب في أربعة أجزاء بخطّ يعقوب ، وسماعُ أبي عبد الله فيه بخطِّه ،
فدفعه إلى أبي العباس فأخذه ووضعه في بيته ، ثم جاء إلى أبي عبد الله فقال : إن الأصمَّ رجلٌ
طمّاع ، قد أخرج سماعك بخطِّك في كتابه ، ولم يدفعْهُ إليَّ . قال : لِمَ ؟ قال يقول : إني

---

(١) أخرجه الترمذي ١٢٥/٨ والدارمي ٤٤١/٢ عن أبي سعيد الخُدْري . وعبارة الترمذي فيه أتمّ ؛ قال : « قال
رسول الله ﷺ : يقول الربُّ عزَّ وجلَّ : مَن شغلهُ القرآنُ وذكري عن مسألتي أعطيتُه أفضلَ ما أُعطي ٢٥
السائلين » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

(٢) هذه النسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور ؛ وغرف بها جماعةٌ منهم أبو حامد بن الشرقي تلميذ الإمام مُسْلم
وآخرون .

(٣) في د : « ستمائة » .

(٤) الضبط من الإكمال ٥٦/١ وله ترجمة في أخبار أصبهان ٢٢٦/١ . ٣٠

لا أدفع هذا السماع إليه حتى يحمل إليَّ خمسة دنانير ، وكان أبو عبد الله قد تراجعَ أمرُه ونقصتْ تجارتُه ، فبلغني أنه باع شيئاً من منزله ، فدفع إلى أبي العباس خمسة دنانير ، فأخذها وحمل الكتاب إليه ، ثم إنها جميعاً دَعَيا على أبي العباس فاستُجيبتْ دعوتُها فيه . ثم بعد ذلك كان أبو عبد الله يُجامل أبا العباس ويجهد في استرجاع كُتبه منه فلم يقدر عليه ، وكاد[1] أبو العباس
٥ يُفوّتنا حديثَ أبي عبد الله الصَفّار ، فذهبتُ أنا إلى أبي محمد عبد الله بن حامد الفقيه فقلتُ له : إن هذا الرجل قد فَوَّتنا هذا الشيخ ، وهو يُجامله بسبب كُتبه عنده ، ونحن نعلم أنه لا يُفرج قطُّ عن جزءٍ من أصوله وإنْ قُتل ، فإن الشيخ أبا بكر بن إسحاق حبسهُ ولم يقدر على استرجاع الكتب ، فلو نصبتَ أبا بكر الساوي الورّاقَ مكانه ليسمع الناسُ مابقي عنده من الكتب ، وكان أبو عبد الله الصَفّار يُحلّ أبا محمد بن حامد محلَّ الولد ، وكان أبو محمد يُخاطبه
١٠ بالعمِّ ، فقصدهُ ونصحهُ فقبلَ نصيحتَه ، ونصب أبا بكر الساوي مكانه ، وعقد أبو بكر في الأسبوع بضعةَ عشرَ مجلساً بالغَدَوات وبعد الظُهْر والعِشاء ، وانتفعَ الناسُ بما بقي عند أبي عبد الله ، وكان لا يقعدُ ولا يقوم إلا ويبكي ويدعو على أبي العباس ، فإنَّ عُيونَ كُتبه كانت عنده ، ولم يقرأ قطُّ حديثاً واحداً من كُتب الناس .

وإنما قصصتُ هذه القصة ليعتبر المستفيد به ولا يتهاونَ بالشيوخ ، فإنّ محلَّ أبي العباس
١٥ المصري من هذه الصنعة كان أَجَلَّ محلٍّ ، وذهبَ علمُه وساءتْ عاقبتُه بدعاء ذلك الشيخ الصالح عليه .

قرأتُ على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرّة ، عن أبي الحسين بن عبد الجبار بن الطُيوري ، أنا أبو مُسْلم عُمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري قال : سمعتُ أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ الجُرجاني يقول : سمعتُ مسعود بن علي السِجْزي قال : سمعتُ الحاكم أبا عبد الله محمد بن
٢٠ عبد الله الحافظ يقول :

أبو العباس المصري أحمد بن محمد بن عيسى ، حافظٌ قديمُ الرحلة كثيرُ الطلب . ولما احتيج إليه وقد ضاعت سماعاتُه القديمة حدَّثَ من حفظه بأحاديثَ ذكر أنه يعرفها ، وغيرُ مُستبدعٍ لمثله أن يحفظ سؤالاتِ الشيوخ ، فأما مذاكرته فإنه كان يتحرَّى في أكثرها الصدق ، واطلعنا على كُتبه بعد وفاته فما رأينا إلا الخير ؛ واللهُ أعلم .

---

٢٥ (١) في الأصول : « وكان » تصحيف .

## (٢٠٣) ـ أحمد بن محمد بن الفأفاء

أبو نصر الموصلي

قدم دمشق سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، وحدَّث عن أبي الفتح نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الدُّهْلي الموصلي .

سمع منه : أبو محمد[١] عبد الكريم بن الحصني ، وأبو القاسم وهب بن سليمان الفقيه ، وأبو منصور بن الموصلي ، وأبو محمد[١] بن أبي الفرج المؤدِّب ، ولم أسمع منه شيئاً ولم أره . ٥

## (٢٠٤) ـ أحمد بن محمد بن الفتح ـ ويُقال : ابن أبي الفتح ـ بن خاقان

أبو العباس بن النجّاد ، العابد إمام جامع دمشق ، أحد الصالحين المعروفين

سمع : أبا علي محمد بن سليمان أخا خَيْثَمة ، وأبا القاسم علي بن الحسين بن السفر . وقرأ القرآن على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش . ١٠

حكى عنه أبو علي أحمد بن عُمر بن البلالي إمام جامع دمشق . وقرأ عليه القرآن أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن الجُبْني ، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزْدي الصائغ .

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنّائي ، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن البلالي إمام جامع دمشق ؛ قال : ١٥

سمع ناسٌ بأبي العباس أحمد بن محمد بن النجّاد رحمه الله ، وفضلِه وما خَصَّهُ الله به من العلم والورع ، فسافروا من بلدٍ بعيدٍ إليه بنيّة الزيارة له ، فلما وصلوا إلى باب داره سمعوا أنين الشيخ من وراء الباب ؛ لوجعٍ كان به ظاهر ؛ أنكروا عليه أنينه لفضله . فلما دخلوا عليه ابتدأهم فقال : إنَّ آه اسمٌ من أسماء الله يستروحُ إليه الأعِلاَّءُ ، فزاد في أنفسهم أضعاف ما كان عندهم .

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٢] : ٢٠

وفي يوم الأحد لإحدى وعشرين ليلةً خَلَتْ من شعبان من سنة ستين وثلاثمائة تُوفي العبد الصالح أبو العباس بن النجّاد[٣] وهو أحمد بن محمد بن الفتح . قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش[٣] ، وصُلّي عليه بعد العصر في الجامع والمُصلَّى ، وقُبر عند قبر أبي العباس بن السُّكَّري في باب الصغير .

(١ـ١) سقط مابين الرقين من د . ٢٥

(٢) الذيل على تاريخ ابن زبر ( ل : ١٠٨ ـ ١٠٩ ) .

(٣ـ٣) تأخّر مابين الرقين في « الذيل » إلى آخر الخبر .

## (٢٠٥) ـ أحمد بن محمد بن فراس بن الهيثم

### أبو عبد الله الخطيب الفراسي ، ابن أخت سليمان بن حرب البصري

سمع بدمشق بشر بن عبد الوهاب بن بشر الأموي .

روى عنه : علي بن داهر[1] الوراق ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيد القاضي ، وأبو الحسن علي بن أحمد المقرئ القزويني ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، وأحمد بن عمران بن موسى الأُشناني .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ـ لفظاً ؛ في يوم أضحى بين الصلاة والخُطبة ـ نا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري ـ من لفظه ؛ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة[2] ـ نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ـ بجُرجان ؛ في يوم فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة[2] ـ نا علي بن داهر الورّاق ـ في يوم الأضحى بين الصلاة والخُطبة ـ حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة ـ نا بشر بن عبد الوهاب الأموي ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة ـ نا وكيع بن الجرّاح ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة[3] ـ نا سفيان الثوري ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة[3و4] ـ نا ابن جُرَيْج ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة ـ نا عطاء بن أبي رباح ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخُطبة[4] ـ نا ابن عباس ـ في يوم عيد فطر أو أضحى[5] بين الصلاة والخُطبة ـ قال :

شهدتُ مع رسول الله ﷺ ـ في يوم عيد فطر أو أضحى[5] ـ فلما فرغ من الصلاة قال : « يا أيُّها النَّاسُ قد أصبتم خيراً ، فمَنْ أحَبَّ أن ينصرفَ فلينصرفْ . ومَن أحَبَّ أن يُقيم حتى يشهدَ الخُطبة فَلْيُقِمْ » .

وأنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ، ثم أخبرني أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد عنه . وحدثني أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ـ في عيد الفطر ؛ بين الصلاة والخُطبة ـ حدثني أبي أبو علي ـ في يوم عيد الفطر ؛ بين الصلاة والخُطبة

قالا : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عُمر الحَمامي ـ قال ابن العلاّف : في يوم عيد أضحى ، وقال

---

(١) الضبط من الإكال ٤/١٦٠ .
(٢ـ٢) سقط مابين الرقين من م .
(٣ـ٣) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .
(٤ـ٤) سقط مابين الرقين من د .
(٥ـ٥) سقط مابين الرقين من ظ ، ك .

ابن البَنّا : في يوم عيد فطرٍ وأضحى[1] ـ بين الصلاة والخُطبة ، ثنا[2] أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي المؤذِّن ـ في يوم فطرٍ وأضحى بين الصلاة والخُطبة ـ حدثني أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ القزويني ـ وقال ابن العلاّف : ابن القُرشي الهروي ـ يوم عيد فطرٍ وأضحى بين الصلاة والخُطبة ، نا أبو عبد الله[3] أحمد بن محمد بن فراس بن الهيثم الخطيب ـ في يوم عيد فطرٍ وأضحى بين الصلاة والخُطبة ـ نا بشر بن عبد الوهاب الأموي مولى بشر بن مروان ـ بدمشق ؛ في يوم عيد فطرٍ وأضحى[4] بين الصلاة والخُطبة ٥

فذكر بإسناده[5] نحوه .

## (٢٠٦) ـ أحمد بن محمد بن قَضَالة

دمشقي شاعر ، ذكره المرزباني في « معجم الشعراء » فقال :

ما قرأتُ على أبي منصور بن خَيْرُون ، عن أبي محمد الجوهري ، وأبي جعفر بن المُسْلِمَة ، عن أبي ١٠ عُبيد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني قال :

أحمد بن محمد بن قَضَالة الشامي ، رشيدي يقول في عمرو بن حُوَيّ السَّكْسَكي[6] : [ من السريع ]

قد علمتْ سَكْسَكُ في حربها ... بأنه يضربُ بالسيفِ

ويطعنُ القِرْنَ غداةَ الوغى ... ويُحضر الجفنةَ للضيفِ ١٥

ويملأ الأعساسَ من قارصٍ[7] ... عَلٍّ بماءِ المُزْنِ في الصيفِ

ويُؤمنُ الخائفَ حتى يُرى ... كأنَّه من ساكني الخَيْفِ

عَنَيْتُ عَمْرو بنَ حُوَيٍّ ولم ... أبْغِ سوى القَصْدِ بلا حَيْفِ

---

(١) كذا في الأصول ؛ وسيأتي العطف بالواو أكثر من مرة . ٢٠

(٢) في د : « حدثني » .

(٣) في الأصول : « أبو عُبيد الله » تصحيف .

(٤) في م ، ك : « أو أضحى » .

(٥) انظره في الصفحة السابقة .

(٦) سقط ذكر أحمد بن محمد بن قَضَالة من المطبوع من معجم الشعراء ، وقوله « رشيدي » يعني أنه كان على عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد . أما عمرو بن حُوَيّ السكسكي فشاعر من أهل دمشق له ذكر في المعجم أيضاً ٢٥ ( طبعة فرّاج : ص ٣١ ) .

(٧) الأعساس : جمع عُسّ وهو القدَح الضخم . والقارص : الحامض من اللبن .

## (٢٠٧) ـ أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيلان بن الحسين(*)

### أبو علي الهَمْداني الحاشدي(١) الحمصي الصَفّار المعروف بالسُّوسي

قدم دمشق ، وسمع بها من : أبي زُرْعة الدمشقي ، وأبي هشام(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن الكِناني ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وأحمد بن المُعلّى الأسدي . ثم قدمها بعد ذلك ، وحدّث بها وبمصر عن : بحر بن نصر الخولاني ، وأبي عبد الله أحمد بن عبد المؤمن المروزي نزيل مصر ، وعمّ أبيه عيسى بن غيلان السُّوسي ، وأبي شُرَحْبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان ، وأبي سعد مالك بن سيف التُّجيبي(٣) ، وعمران بن بكّار بن راشد البَرّاد ، والربيع بن سليمان المُرادي ، وأبي محمد سليمان بن شعيب الكيساني ، وأبي غسان مالك بن يحيى ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عصمة الأُطروش الرملي ، وفهد بن سُليمان ، وصالح بن حكيم البصري ، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة عَلاّن ، وإبراهيم بن مرزوق ، وبكّار بن قُتيبة ، وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن عوف ، وجعفر بن محمد القلانسي ، وهَنْبَل(٤) بن محمد بن يحيى بن السليحي الحمصي .

روى عنه : أبو بكر بن أبي الحديد ، وتمّام بن محمد الرازي ، وأبو الفتح شجاع بن محمد بن أحمد العسكري .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللبّاد
ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد
قالا : أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيلان بن الحسين الحمصي الصَفّار ـ زاد الكتّاني : قراءةً عليه بدمشق ؛ في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة مجتازاً إلى مصر ـ ثم اتّفقا ، نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني ، نا خالد بن عبد الرحمن ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن محمد بن سُوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

إنْ كنّا لنعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس أكثرَ من مائة مرةٍ أن يقول : « أستغفرُ الله وأتوبُ إليه » .

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن مَنْدَهْ ، وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ ، وأبو بكر

---

(*) مُترجم في سير أعلام النبلاء ( المصوّرة ٩٩/١٠ ) ( المطبوعة ٤٠٤/١٥ ) .
(١) أهمل نقط الشين في الأصول ومختصر ابن منظور ، وحاشد فرع من هَمْدان معروف .
(٢) في د : « وسمع بها أبا زرعة الدمشقي وابن هشام » .
(٣) في م : « التجبي » .
(٤) الضبط من الإكمال ٤٠٢/٧ .

محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه ، أنا عمّي أبو القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيلان[1] بن الحسين الهَمْداني ، حمصي يُعرف بالسُوسي . قدم مصر في ذي الحِجّة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل العسكر عند الصاغة بمصر . حدَّث عن عمّ أبيه عيسى بن غيلان[1] ، وحدَّث عن عمران بن بكّار البرّاد ، ومحمد بن عوف بن سفيان ، وغيرهم . وتوفي بمصر في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وكان ثقةً ، وكانت كُتبه جياداً .

## (٢٠٨) ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن سعيد بن موسى
### أبو الحسن السِجِسْتاني

نزل دمشق ، وحدَّث بها عن : محمد بن عبد الله بن أبي عبد الرحمن بن المقرئ ، وعليّ بن خَشْرَم ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، ومحمد بن المثنّى العَنَزي ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر الزُهْري ، ومحمد بن الفضل أبي سليمان البلخي ، وعديّ بن سلام ، ومحمد بن إسماعيل البخاري .

روى عنه : أبو بكر بن المقرئ ، وجُمَح بن القاسم ، وأبو زُرعة وأبو بكر ابنا عبد الله بن أبي دُجانة ، ومحمد بن سليمان الرَبَعي ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وأبو حاتم بن حِبّان ، والحاكم أبو أحمد ، وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبَنْدوني الجُرجاني ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السيِّدي ، وأبو القاسم الشحّامي ؛ قالوا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِجِسْتاني بدمشق ، نا عليّ ـ يعني ابن خشرم ـ أنا عيسى بن يونس ، عن شُعبة ، عن أبي جعفر ؛ قال : سمعتُ مُسْلماً أبا المثنّى[2] يقول : سمعت ابن عُمر يقول :

كان الأذانُ على عهد رسول الله ﷺ مَثْنى مَثْنى ، والإقامةُ واحدةً واحدةً ، غير أنه إذا قال : « قد قامتِ الصلاةُ » ثَنّى بها ، فإذا سمعناها تَوَضَّأنا وخرجنا إلى الصلاة .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكّي بن محمد بن

(١ـ١) سقط مابين الرقين من د .

(٢) أبو المثنّى مُسْلم ؛ ويقال مهران ؛ مُؤذِّن مسجد الكوفة . سمع ابن عمر ، روى عنه أبو جعفر المُؤذِّن ( الكنى للإمام مُسْلم ) .

الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1] :
أبو الحسن السِجِسْتاني[2] أحمد بن محمد بن الفضل ؛ في جُمادى الأولى .
يعني : من سنة أربعَ عشرةَ وثلاثمائة ؛ مات .

## (٢٠٩) ـ أحمد بن محمد بن القاسم

٥ أبو العباس الحَرَمي[3] إمام المسجد الحرام

سمع بدمشق : أبا بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَبَعي ، وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذّن ، وأبا الحسن علي بن أحمد الحضرمي البَتْلهي . وبغيرها : أبا الحسن علي بن يوسف بن عبد الله الباوَرْدي ، وأبا الطيّب العباس بن محمد الشافعي ، وأبا حفص عُمر بن عبد الله بن الحسين الأصبهاني .

١٠ روى عنه : أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي ، وأبو علي الأهوازي .

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي ، وحدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه عنه ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ ـ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ـ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم الحرمي إمام المسجد الحرام بمكة ، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سلوان ، أنا الفضل بن

١٥ جعفر ، نا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن فرج الهاشمي ، نا أبو مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر ، نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

مَنْ لا يرحمْ لا يرحمْهُ الله .

وفي حديث ابن سلوان : مَنْ لا يرحمِ الناسَ لا يرحمْهُ الله .

## (٢١٠) ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق ٢٠

أبو الحسن المُعدَّل الأنماطي المصري

سمع بدمشق : أبا علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي ، وعبد الله بن محمد بن أيوب الحافظ ، وأبا بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني اللهبي ، وأحمد بن علي

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ( ل٩٤ ) .

٢٥ (٢) سقطت الكلمة من النسخة التي بين أيدينا من التاريخ المذكور آنفاً .

(٣) في مختصر ابن منظور : « الجرمي » تصحيف .

الواصلي ، وعلي بن الحسن بن علّان الحرّاني ، ومحمد بن سليمان بن يوسف البُنْدار ، وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذّن . وبمصر : أبا بكر محمدَ بن أحمد بن خروف ، وأبا الحسن بن حَيّويه ، وعلي بن الحسين بن بُنْدار ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذّهْلي ، والحسن بن رشيق ، وحمزة الكِناني ، وأبا عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله الخولاني ، وأحمد بن عُبيد بن أحمد الصَفّار الحمصي ، وثَوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي . ٥

روى عنه : أبو علي الأهوازي ، وأبو الحسن الحِنّائي ، ومُشَرَّف بن علي بن الخضر بن التّمار أبو الطاهر ، وأبو نصر عُبيد الله بن سعيد بن حاتم السجستاني ، وأبو الحسن علي بن بقاء الورّاق ، وأبو الفضل زهير بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مسكين[١] ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد الطرابلسي ، وأبو إسحاق الحافظ الحبّال[٢] .

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنا إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال بمصر ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق ، ومُسلّم بن الحسين بن علي الحبّال ـ قراءةً عليه ـ قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، أنا أحمد بن شعيب ، أنا عمار بن الحسن ، نا عبد الله بن سعد السعدي ، عن إبراهيم ـ وهو ابن ميمون الصائغ ـ عن حمّاد ـ وهو ابن أبي سليمان[٣] ـ نا أبو حنيفة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزّبير بن العوّام قال :

١٥ كنّا نحمل لحم الصيد صَفيفاً[٤] ، وكنّا نتزوّده ونحن مُحرمون مع رسول الله ﷺ .

قرأتُ بخط أبي علي الأهوازي ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق ـ بمصر ـ نا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذّن ـ بدمشق

بحديثٍ ذكره .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه ، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج القارئ البغدادي ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عيسى القيسي ، نا أحمد بن محمد بن مرزوق ، أنا إبراهيم بن علي البغدادي الكاتب أبو الفتح ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو العيناء ، نا الأصمعي ؛ قال : ٢٠

كان رجلٌ من بني تميم يُقال له حنظلة ، وكان له ابنٌ يُقال له مُرّة ، وكان يُكثر الخلافَ عليه ، فكان أبوه ربما قاتَلَهُ ، فقال له ذات يوم : إنكَ لَمُرٌّ ، فقال لأبيه : أعجبتْني حلاوتُك يا حنظلةُ ، قال : اسكتْ فأنت واللهِ خبيثٌ كاسمك ، قال : أخبثُ منّي واللهِ مَن أسماني ،

٢٥ (١) في ظ ، ك : « سبتكين » ، وفي م : « سكين » ؛ ولم نظفر بتحقيقه .

(٢) اضطرب رسمه في الأصول ؛ والصواب من الإكمال ٢٧٩/٢ وترجمته في العبر ٢٩٩/٣ .

(٣) هذا التنبيه من المصنّف رحمه الله دفع به توهم من قد يظنّ المذكور حماد بن أبي حنيفة وروايتُه عن أبيه مشهورة ؛ أما حماد بن أبي سليمان فشيخ لأبي حنيفة معروف ؛ وروايته عنه تُعدّ من رواية الأكابر عن الأصاغر ؛ وهي من الروايات العزيزة النادرة لم يذكرها المزّي في تهذيبه مع ما عُرف عنه من التتبّع والاستقصاء فيه .

٣٠ (٤) الصَفيف : القَديد ؛ يُقال : صَفَفْتُ اللحمَ أصُفّه صَفّاً إذا تركته في الشمس حتى يجفّ .

قال : فوالله يا بُنيّ لقد تشاءمتُ بك يومَ وُلدتَ ، قال : ماورثته عن كَلالة[1] ، قال : ماأظنُّك من الناس ، قال : مَن أشبهَ أباهُ فما ظلم ، والشوكُ لا يُجتنى منه العنَبُ ، قال : لا بل أشبهتَ أُمَّكَ عليها لعنةُ الله ، قال : والله ماكانت بأردأ من زوجها ، قال : ماأحوجكَ إلى أدبٍ جيّد ، قال : أحوجُ منّي إليه مَن أدّبني ، قال : لقد كنتُ حريصاً على صلاحك دهري ، قال : فوالله يا أبَة ماأُتيتَ من عَجْزٍ ولكنّ الله سبحانه أعطاكَ على قَدْرِ نيّتك ، قال : لقد ساءتْ حالُكَ منذ تركتَ الدعاءَ لكَ وأقبلتَ على الدعاء عليك ، قال : مادحُ نفسه يُقرئكَ السلامَ ، قال : دعني من هذا فوالله لأستقبلنَّ من أمركَ ماكنتُ له مُضيعاً ، قال : إذن والله لا يَترك[2] في بيتكَ إلا الريح ، قال : والله ماجرَّأكَ على هذا أحدٌ غيري ، قال : فلِمْ إذن نفسَكَ ولا تلمني ، قال : ويحك ماتستحي منّي ؟! قال : ماأحسنَ الحياءَ في مواضعه ، قال : والله لقد اجتمعتْ فيكَ خلالٌ رديئة ، قال : فَضْلُ رداءتك يا أبَة ، قال : أبوكَ الشيطانُ الرجيم ، قال : قل لنفسك ماشئتَ ، قال : لقد دفنتُ أخاكَ ساعةَ وُلدتَ ، قال : أعجبني كثرةُ أعمامي يا مُبارك ، قال : والله إنك لمُغيظي بجوابك ، قال : مَن تَكَلَّم أُجيبَ ومن سكتَ سَلِمَ ، قال : ويلكَ قُمْ عنّي ، قال : إنْ أعفيتَني من مُعاينتك[3] قمتُ ، قال : مايزدادُ كلامُكَ إلا غلظاً ، قال : والله مايُقصّرُ عن الجواب إلا أحمقُ ، قال : اخْسَأْ ويلكَ يا كلب ، قال : الكلبُ لا يلدُه إلا كلبٌ ، قال : ليس شيءٌ أحسنَ من السكوت عنك ، قال : إذن لا يدعك كثرةُ فُضولكَ ، قال : قُمْ فوالله ماأراكَ تَصْلحُ أبداً ، قال : فقام وهو يقول : وكيف يَصلُحُ مَن أنت أبوه ؟!

قرأتُ على أبي الحسن عليّ بن المسلَّم الفقيه ، وأبي الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ ، قلت لهما : أجاز لكم إبراهيم بن سعيد الحبّال :

سنة ثماني[4] عشرة وأربعمائة - يعني - مات أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق ليلة الجمعة ، السابع من ذي القعدة ؛ حضرتُ جنازته .

## (٢١١) - أحمد بن محمد بن كيسان

كان بأطرابلس ، واستجازه أبو علي الأهوازي المقرئ في سنة ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثمائة .

---

(١) أي ورثته وراثة قُرب لا وراثة بُعد .

(٢) في م : « يتردد » .

(٣) في ظ ، م ، والمختصر : « معاتبتك » .

(٤) في الأصول والمختصر : « ثمان » .

## (٢١٢) ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف
### أبو الحسن المُزَني

روى عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب : فوائدَ أبي زُرْعَة ، وعن أبي الطيِّب أحمد بن إبراهيم بن عبادل .

وسمع منه ابنه أبو علي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد . ووجدتُ سماع ابنه منه بخطه على نسخةٍ كانت له بخطّ ابن أبي العَقَب ، سنة سبعين وثلاثمائة . وسمع منـه علي بن الحسن الرَّبَعي أيضاً . ٥

قرأتُ بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي :

مات أحمد بن عوف ـ خال محمد بن عوف ـ في يوم الأحد لسبعٍ وعشرينَ ليلةً خَلَتْ من جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة[١] . ١٠

## (٢١٣) ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل
### أبو حامد النيسابوري الحِيْري[٢] الكرابيسي ، القاضي المحتسب

قدم دمشق حاجّاً ؛ وحـدَّث بهـا عن : أبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسـابوري ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء ، وأبي العبـاس عيسى بن محمـد بن عيسى المروزي ، وأبي القـاسم عبـد الله[٣] بن أحمـد النَّسَوي ، وإسماعيل بن نُجيـد بن إسماعيل المحتسب ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله[٣] بن إبراهيم بن عَبْدة السليطي . ١٥

روى عنه : عبد العزيز الكتّاني ، وعلي بن محمد الحِنّائي ، وعلي بن محمد بن شجاع .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنـا الحـاكم أبو حـامـد[٤] أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل المحتسب النيسابوري ـ قدم علينا في حاجّ خراسـان ـ نـا أبو عمرو بن مطر ، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي ـ إملاءً ـ نا أحمد بن الفرات ، عن عُبيد الله بن موسى ، نا داوُد ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

بُني الإسلام على خمسٍ : شهادةِ أنْ لاإلّه إلا اللهُ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتـاءِ الزكاةِ ، وحجِّ البيتِ ، وصوم رمضانَ .

---

(١) في د : بزيادة « رحمة الله عليه » .

(٢) هذه النسبة إلى حيرة نيسـابور ؛ محلّة بها ؛ خرج منها جماعة من أهل العلم . ٢٥

(٢-٣) سقط مابين الرقمين من د .

(٤) سقط « حامد » من م ، د ، وصُحّف في ظ ، ك فصار « أحمد » .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الحِيْري النيسابوري الحاكم المُحتسِب ـ قدم علينا ؛ قراءةً عليه ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء ، نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة ، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، نا علي بن حُجْر ، نا شَريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ لانكاحَ إلا بوَليّ .

وقع لي هذا الحديثُ عالياً من وجوهٍ ؛ فمنها من طريق ابن خُزيمة ، وجعفر بن أحمد :

أخبرناه أبو المظفر بن القُشيري ، وأبو القاسم الشحّامي ؛ قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، نا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة ـ زاد أبو المظفَّر : والحسن بن سفيان ، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، وغيرهم ؛ قالوا ـ قال زاهر[1] : نا علي بن حُجْر بن إياس

١٠ السعدي ، نا شَريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدة ـ قال أبو المظفر : ابن أبي موسى ، عن أبيه أبي موسى ـ وقال زاهر : عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

لانكاحَ إلا بوليّ .

## (٢١٤) ـ أحمد بن محمد بن محمد بن حمد

### أبو سهل السِجِسْتاني المُفَسِّر

١٥ سمع خَيْثَمةَ بن سليمان .

روى عنه جعفر بن الفضل بن جعفر الشيرازي .

## (٢١٥) ـ أحمد بن محمد بن المبارك بن الحسن

### أبو بكر الشيرازي ، الكاتب الشافعي نزيل مصر

سمع بدمشق أبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمر بن الجبّان المُرّي .

٢٠ كتب عنه الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق القُضاعي .

---

(١) أي أبو القاسم الشحّامي المذكور في مطلع السند .

## (٢١٦) ـ أحمد بن محمد بن متُّويه
### أبو جعفر المروّذي المعروف بكاكوا[١]

سمع أبا القاسم ابن الطّبَيز[٢] بدمشق ، وأبا مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانَجي ، وأبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع بصيدا ، وأبا الحسين بن الترجمان بالرملة ، وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن عُمر الصيرفي ، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرّاني ، وأبا علي الحسين بن ميمون بن حسنون بمصر ، وعبد الله بن يوسف بن عبد الله بن نصر البغدادي بتنّيس ، وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بآمد ، وأبا القاسم هبة الله بن عثان بن داود الجزري ، وأبا الطيّب سَلامة بن إسحاق بن محمد بميّافارقين .

روى عنه أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي المعروف بالفرّاء ، وحدثنا عنه أبو القاسم وأبو بكر الشحّاميّان . ١٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد[٣] قالا : أنا الشيخ الزاهد أبو جعفر أحمد بن محمد بن متّويه المَرْوَرّوذي المعروف بكاكوا ـ قراءةً عليه بنيسابور في شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السرّاج الحلبي[٤] بدمشق ، أنا محمد بن عيسى بن إسحاق التيمي بحلب ، نا محمد بن غالب بن حرب ، نا عبد الله بن هارون ، نا أبي ، نا محمد بن إسحاق ، حدثني حُميد الطويل ، عن الحسن ، عن سَمُرة بن جُندب قال : ١٥

ماقام فينا رسول الله ﷺ مقاماً إلا أمرنا بالصدقة ، ونهانا عن المُثْلة .

## (٢١٧) ـ أحمد بن محمد بن مَخْلَد[٥]
### أبو حامد الهَرَوي

قدم دمشق سنة سبع وخمسين ومائتين ، وحدث بها عن : أبي الوليد هشام بن عبد الملك ، ومحمد بن سنان العَوْقي ، وأبي مُسْلم عبد الرحمن بن يونس المُستملي ، ومحمد[٥] بن عمران بن أبي ليلى . ٢٠

(١) في الأنساب : كاكُويه ـ بلسان أهل بَلْخ ـ الأخ ، عُرف بهذا أحمد بن متّويه ؛ كانوا يقولون له : كاكو أحمد . ( وفي اللباب ) كانوا يقولون له : كاكُويه أحمد .

(٢) في المشتبه : الطُّبيز ـ مُصغَّر ـ هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبيز الدمشقي ، مات في حدود ٤٣٠ هـ . ٢٥

(٣) هو الشحّامي .

(٤) وهو ابن الطُّبيز المذكور آنفاً ؛ كما في توضيح المشتبه .

(٥ـ٥) سقط مابين الرقين من د .

روى عنه : إبراهيم بن مروان ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاس ، ومحمد بن أحمد بن الوليد القُسْطي .

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد الدائم بن الحسن القطان ، عن عبد الوهاب الكلابي ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن مَخْلَد المَرَوي بدمشق ـ قدمَ علينا أبيضَ الرأس واللحية ـ نا أبو الوليد ـ يعني الطيالسي ـ نا شُعبة ، عن محمد بن المُنكدر قال[1] : سمعت جابر بن عبد الله يقول :

أتيتُ النبيَّ ﷺ في دَيْنٍ كان على أبي ، فدققتُ الباب ، فقال : مَن هذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : أنا أنا مرتين ؛ كأنه كرهها .

قال إبراهيم : سمعتُ أبا حامد يقول : أنا شككتُ في شُعبة ، فقلت لأبي الوليد : مَن دونَ محمد بن المنكدر ؟ فقال : أبو بسطام .

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا البَغَوي ، نا علي بن الجَعْد ، أنا شُعبة ، عن محمد بن المُنكدر قال[1] : سمعت جابراً قال :

استأذنتُ على النبيّ ﷺ فقال : مَن هذا ؟ فقلتُ : أنا ، فقال : أنا أنا[2] وكأنه كرهه .

أنبأنا أبو الحسن الموازيني[3] ، أنا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو أحمد الحسين بن محمد بن الوزير الحافظ ، نا محمد بن جعفر ، نا أبو حامد أحمد بن محمد المَرَوي[3] ـ سنة سبع وخمسين ومائتين ؛ في فندق أبي عصمة ـ نا محمد بن سنان العَوْقي

فذكر حديثاً .

## (٢١٨) ـ أحمد بن محمد بن المُسَلَّم بن الحسن

### أبو القاسم الهاشمي

سمع أبا القاسم علي بن محمد السُّمَيساطي .

سمعتُ منه جزءاً واحداً من موطأ ابن وهب ، وابن القاسم ، ولم أجد له سماعاً غيره .

وكان شيخاً لا بأس به ؛ إلا أن الحديث لم يكن من صنعته .

أخبرنا أبو القاسم الهاشمي ـ سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة ، بمسجد سوق الأحد ، ودفعة أخرى في دار ابن تميم ـ أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّلمي السُّمَيساطي ـ بقراءة أبي بكر الخطيب عليه ؛ في

---

(١ـ١) سقط مابين الرقين من د .

(٢) في د : بزيادة « مرتين » .

(٣ـ٣) سقط مابين الرقين من د .

شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ـ أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي ، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا ، نا يونس ـ هو ابن عبد الأعلى ـ أنا ابن وهب ، أخبرني ابنُ لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال :

لا يمنعْ أحدُكم أخاه مِرْفَقاً يضعُه على جداره .

هذا الحديث مما زاده ابنُ جَوْصا في أثناء الجزء الذي سمعه الهاشمي من الموطأ . ٥

توفي أبو القاسم الهاشمي يوم الخميس ؛ ودُفن بعد صلاة الجمعة الثامن عشر من المحرَّم سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة ؛ في مقابر الكهف بجبل قاسيون .

## (٢١٩) ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي غسان

أبو جعفر

حدّث عن شُعيب بن شُعيب بن إسحاق الدمشقي ، وإسماعيل بن حمدويه البيكندي . ١٠

روى عنه أبو عُمر بن فضالة القرشي .

## (٢٢٠) ـ أحمد بن محمد بن موسى بن داوُد بن عبد الرحمن

أبو علي النوفلي المكّي العطّار

قدم دمشق ؛ وحدَّث بها وبمصر عن : يوسف بن عديّ ، وعمرو بن يحيى الأسواري ، ومحمد بن معاوية ، وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي . ١٥

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام .

أنبأنا أبو القاسم النسيب ، أنا أبو القاسم بن الفرات ـ إجازةً ـ أنا عبد الوهاب الكلابي

ح وأنبأنا أبو القاسم النسيب ، أنا أبو القاسم السُّمَيساطي ـ قراءةً ـ أنا عبد الوهاب الكلابي ـ إجازةً ـ نا محمد بن أحمد بن أبي هشام ، نا أبو علي أحمد بن محمد بن موسى بن داوُد بن عبد الرحمن النوفلي المكي العطار ـ قدم علينا دمشق سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين ـ نا يوسف بن عدي ، نا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي جدّه ، عن صُهيب قال : ٢٠

صحبتُ رسول الله ﷺ قبل أن يُوحى إليه . وقال رسول الله ﷺ : مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُحبَّ صُهيباً حُبَّ الوالدةِ ولدَها .

كان في الأصل : عن أبي حرّة ، والصواب عن أبي جدّه ، وهو صيفيّ بن صُهيب بن سنان . ٢٥

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ ، أنا الحسين بن سَلَمة ، أنا أبو الحسن الفأفاء
ح قال ابن منده : وأنا حَمْد بن عبد الله الأصبهاني إجازة
قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[1] :
أحمد بن محمد بن موسى بن داوُد بن عبد الرحمن العطار المكي .
٥ روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، كتب عنه أبي بمكة في المذاكرة .

## (٢٢١) ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء عبد الرحمن بن سعد أبو بكر القرشي ؛ مولى عثمان بن عفان ؛ المقرئ المعروف بابن صريرة[2]

حدّث عن : أبيه ، وبكّار بن قُتيبة ، وعبد الله بن الحسين المصّيصي ، ووَرَيزة[3] بن محمد ، وكان حافظاً للتفسير .
١٠ كتب عنه : أبو الحسين الرازي ، وروى عنه أبو هاشم المؤدّب ، وعبد الوهاب الكلابي .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرئ ، أنا مُقاتل بن مَطكود السّوسي ، أنا علي بن محمد بن شجاع إجازةً ، أنا عبد الوهاب بن جعفر ، نا أبو هاشم المؤدّب ، أخبرني أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء ، نا وُريزة بن محمد بن وُريزة ، نا سليمان بن عبد الجبار ، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين ، نا عمرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال :
١٥ سأل رجلٌ عن حِلية السيوف ، فقال : قد حَلّى أبو بكر الصدّيقُ سيفَه ، فقال له : جعلني اللهُ فداكَ ، تقول الصدّيق ؟! قال : نعم ؛ الصدّيقُ في الدنيا والآخرة ، فمن لم يقل ذلك فلا صَدّقَ اللهُ قولَهُ في الدنيا ولا في الآخرة .

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي : في تسمية مَن كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية :
٢٠ أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء القرشي ، واسم أبي عطاء عبد الرحمن بن سعد ، مولى عثمان بن عفان ، وكان شيخاً مُقرئاً حافظاً لتفسير القرآن ، ويُعرف بابن صريرة ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) الجرح والتعديل ٧٣/١/١ .
(٢) بالصاد المهملة ؛ بخط ابن منظور في المختصر .
٢٥ (٣) الضبط من التبصير ١٤٧١/٤ .

## (٢٣٢) ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى

### أبو بكر الأنطاكي الفقيه

سمع أباه محمد بن أبي موسى . وبدمشق : هشام بن عمار ، وأحمد بن أبي الحواري ، ومحمود بن خالد ، وهشام بن خالد الأزرق ، وقاسم بن عثمان الجُوعي . وبغيرها : عُبيد بن هشام الحلبي ، ومحمد بن آدم ، ونصر بن محمد بن سليمان ، ومحمد بن سابق ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ويزيد بن قُبيس ، ومحمد بن يحيى بن فياض الزِّمّاني[١] ، ويعقوب بن كعب الحلبي ، ومحمد بن زنبور المكي ، وإسحاق بن إبراهيم أبي إسرائيل[٢] ، والمتوكل بن محمد بن أبي سورة ، وكثير بن عُبيد[٣] ، وإسحاق بن الأُخْيَل[٤] ، وأيوب بن محمد الوزّاق ، وإبراهيم بن الحارث الأنصاري ، وغيرهم .

روى عنه : أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي نزيل مصر ، وأبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن الحارث الرملي ، وعُمر بن الربيع بن سليمان ، ومحمد بن بشر بن عبد الله الزَّبْيَري العَكَري[٥] ، وأبو بكر أحمد بن سعيد بن موضّح الإخميمي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو العباس محمد بن ملاق[٦] بن نصر بن سلام العثماني ، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد ، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي[٧] .

أخبرنا أبو علي الحدّاد إجازةً ـ وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ـ أنا أبو نُعيم الأصبهاني ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، نا يعقوب بن كعب الحلبي ، نا الوليد بن مُسْلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قَتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

الصوم في الشتاء الغنيمةُ الباردة .

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أنا علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد بن النحاس ، نا أبو العباس محمد بن ملاق بن محمد بن سلام العثماني ، نا أحمد بن محمد بن أبي موسى

---

(١) الضبط من التبصير ٦٣٢/٢ .

(٢) في الأصول : « بن أبي إسرائيل » والصواب من ترجمته في التهذيب والخلاصة .

(٣) في ظ ، ك : « عتبة » .

(٤) الضبط من التبصير ١١/١ .

(٥) في م ، د : « الزبيري العكري » وهو صواب أيضاً ؛ كما في التبصير ٦٥٦/٢ .

(٦) كذا في الأصول ؛ ولم أظفر بضبطه .

(٧) في ك : « العبيدي » .

الأنطاكي ـ قدمَ علينا ؛ إملاءً ـ نا محمد بن زُنبور المكي ، نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن موسى بن عُقبة ، عن عاصم بن أبي عُبيد ، عن أمّ سَلَمة ، عن رسول الله ﷺ :

أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهمَّ أنتَ الأولُ لا شيءَ قبلكَ ، وأنتَ الآخرُ فلا شيءَ بعدك . أعوذُ بك من شرّ كلّ دابّةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتها بيدك ، وأعوذُ بك من الإثم والكسل ، ٥ ومن عذاب النار وعذاب القبر ، ومن فتنة العدوّ ، ومن فتنة الفقر ، وأعوذ بك من المَأثَم والمَغْرَم . اللهمَّ نَقّ قلبي من الخطايا كما يُنَقّى الثوبُ الأبيضُ من الدَنَس .

وذكرَ الحديثَ بطوله ؛ كذا في الأصل .

أخبرنا أبو العزّ بن كادش العكبري ـ فيما ناولني إيّاه ؛ وقرأ عَليَّ إسناده ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري ، أنا أبو الفرج المُعافى بن زكريّا ، نا محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال :

١٠ أُلقيتْ رقعةٌ إلى أبي بكر القاضي أحمد بن موسى الأنطاكي ؛ مكتوبٌ فيها :

أيُّها الفاضلُ الكثيرُ العُداةِ … صانَكَ اللهُ عن مَقام الدناة[1]

أيكونُ القِصاصُ من فَتْكِ لحظٍ … من غزالٍ مُوَرَّدِ الوَجَنات ؟

أم يخافُ العذابَ مَنْ هو مَيْتٌ … مُبْتَلىً بالزفير والحَسَرات ؟

ليس إلا العفافَ والصومَ والنُّسْـ … ـكَ له زاجرٌ عن الشُّبُهات

١٥ فأخذ الرُّقْعةَ وكتبَ على ظهرها :

يا ظريفَ الصنيع والآلاتِ … وعظيمَ الأشجانِ واللّوعاتِ

إنْ تكن عاشقاً فلم تأتِ ذنباً … بل تَرَقّيْتَ أرْفَعَ الدَّرَجاتِ

فلكَ الحقُّ واجباً إنْ عرفنا … مَنْ تَعَلّقْتَهُ من الحَجُراتِ

أنْ أكونَ الرسولَ جهراً إليه … إذ تَنَكّبْتَ مُوبِقَ الشّهَواتِ[2]

٢٠ ومتى أقْضِ بالقِصاصِ على لَحْـ … ـظِ حبيبٍ أُخْطِئْ طريقَ القُضاةِ

قال المُعافى بن زكريا : الفَتْكُ بطشُ الإنسان بغيره على وجه المكر أو الغدر ، وفيه ثلاثُ لغات : فَتْك وفِتْك وفُتْك .

---

(١) فوق « الفاضل » إشارة في ظ ، د ؛ وبهامش النسختين : « القاضي » ؛ وليس يصحّ في الوزن . والعُداة ـ بضم العين ـ جمع العادي؛ وهو العدوّ . والدناة ـ بفتح الدال ـ الدناءة وهي الخِسّة ؛ حُذفت الهمزة للضرورة .

٢٥ (٢) بهامش ظ : « الشبهات » .

## (٢٢٣) ـ أحمد بن محمد بن المُؤَمَّل
أبو بكر الصُّوْري

سمع : عباس بن الوليد بن مزيد ببيروت ، وعبد الواحد بن شُعيب بجبلة ، وحُميد بن سعيد بن أبي دعلج ببغداد ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم[1] ، والحسين بن ميمون المُفسِّر ، والحسن بن عرفة العبدي ، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي ، وأبا بكر محمد بن يعقوب البغدادي بصُور .

روى عنه : عثمان بن أحمد بن السمّاك ، ومحمد بن عبد الله الشافعي ، وعُبيد الله بن محمد بن سليمان المُخَرِّمي .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، حدثني أحمد بن محمد بن مُؤمّل ، نا عبد الواحد بن شعيب الجبلي بجبلة ، نا خالد بن حُباب[2] ، نا سليمان ـ يعني التيمي ـ عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

احتَجَّ آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدمُ الذي خلقكَ اللهُ بيده ، وأسْجَدَ لكَ ملائكَتَهُ ، عملتَ الخطيئةَ التي أخرجتْكَ من الجنة ؟ قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاكَ اللهُ برسالتِه ، وأنزلَ عليكَ التوراةَ ، وكَلَّمكَ تكليماً ، فبكم خطيئتي سَبَقَتْ خَلْقي ؟ قال رسول الله ﷺ : فَحَجَّ آدمُ موسى .

رواه أبو بكر الخطيب ، عن ابن غَيْلان .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس ، وأبو منصور بن خَيرون ؛ قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[3] :

أحمد بن محمد بن المؤمَّل أبو بكر الصُّوري قدم بغداد ، وحدّث بها عن الحسين بن ميمون المُفسِّر ، وعبد الواحد بن شُعيب الجبلي ، وحُميد بن سعيد بن أبي دعلج ، والحسن بن عرفة ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم[1] ، وعباس بن الوليد البيروتي .

روى عنه : أبو عمرو بن السمّاك ، وأبو بكر الشافعي ، وعُبيد الله بن محمد بن سليمان المُخَرِّمي . وذكر عُبيد الله أنه سمع منه في سنة تسع وتسعين ومائتين .

---

(١) في الأصول في الموضعين : « عبد الكريم » ، والصواب من تاريخ بغداد وترجمته في التهذيب والخلاصة .

(٢) الضبط من الإكمال ١٤٢/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠٢/٥ .

# فهارس الجزء السابع

# من تاريخ ابن عساكر

## أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل

صنعة

مأمون الصاغرجي



# فهرس التراجم



## ذكر من اسم أبيه علي

## ذكر من اسم أبيه عُمر من الأحمدين

## حرف الفاء في آباء الأحمدين



## حرف القاف في آباء الأحمدين



## حرف الكاف في آباء الأحمدين

## حرف اللام في آباء الأحمدين



## حرف الميم في آباء الأحمدين
## من اسم أبيه محمد مع مراعاة أسماء الأجداد من الأحمدين

☆ ☆ ☆

# فهرس شيوخ ابن عساكر*

## - حرف الألف -



---

* يجد المطالع في هذا الفهرس أنني ذكرت إلى جانب رقم الصفحة والسطر ماصرّح به ابن عساكر من نوع الطريق التي تحمّل بواسطتها الأخبار ، كالسماع أو الإملاء أو القراءة على الشيخ أو الإجازة أو المناولة أو المكاتبة أو الوجادة . وأضفت إلى ذلك ذكر ماأخذه عالياً . أما الشيوخ الذين لم يكن له منهم سماع وإنما أخذ عنهم وِجادة فأفردت لهم فهرساً خاصاً .
كما يجد أنني ذكرت اسم الشيخ كما ورد في السند مرة ، وأضفت اسم الشيخ أو لقبه أو كنيته إذا ما أغفله المصنف مرة أخرى ، مستعيناً بصورة المجمع لمعجم شيوخ ابن عساكر وفهارس الأجزاء المطبوعة من التاريخ . ( م . ص ) .

(١) في معجم الشيوخ : أبو شريف .

## ـ حرف الباء ـ

## ـ حرف التاء ـ



## ـ حرف الجيم ـ

## ـ حرف الحاء ـ

## ـ حرف الخاء ـ

## ـ حرف الدال ـ

## ـ حرف الذال ـ



## ـ حرف الراء ـ



## ـ حرف الزاي ـ

## ـ حرف الشين ـ

( الشعيبي ) الشُّعَيبي = الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى ، أبو علي الفقيه البوشنجي

ابن الشعيري = الحسين بن حمزة بن الحسين ، أبو المعالي

الشقاني = محمد بن العباس ، أبو بكر

الشيباني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن ، أبو منصور بن أبي غالب بن زريق ، القزاز

الشيباني = هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين ، أبو القاسم الكاتب

الشيحي = بدر بن عبد الله ، أبو النجم التاجر

## ـ حرف الصاد ـ

ابن صابر = عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابر ، أبو محمد

الصابوني = عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن علي الخفاف ، أبو الفتح

الصاعدي = محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله الفراوي الفقيه الواعظ

أبو صالح = أشرف بن صالح بن حمزة بن عبد الله ، الجيلي

أبو صالح الدهان = ذكوان بن سيّار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو صالح بن أبي نصر بن أبي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي إسحاق ، المعروف بأميرجه

أبو صالح = ذكوان بن سيّار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الدهان

الصالحاني = محمد بن علي بن أبي ذر ، أبو بكر

الصائغ = طاهر بن سهل بن بشر ، أبو محمد الإسفرايني

الصائغ = ناصر بن محمود بن علي ، أبو الفضائل

الصوري = أحمد بن الحسَين بن أحمد ، ابن بنت الكاملي ، أبو الفضل

الصوري = غيث بن علي بن عبد السلام ، أبو الفرج الخطيب المعروف بابن الأرمنازي

الصوفي = عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القشيري

الصيرفي = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم ، أبو سعد بن الطيوري المروزي الكتبي

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أبو الفرج الأصبهاني

## ـ حرف الضاد ـ



## ـ حرف الطاء ـ



## ـ حرف العين ـ

* انظر التعليق على اسم أخيه محمود بن أبي ثابت .

## - حرف الغين -

٢٨٥ : ٢٢ / ٣١٤ : ١٨ قرأ بخطـه / ٣٣٥ : ٩ نقلـه من خطـــه / ٣٣٨ : ٨ / ٢٥٧ : ٢

## ـ حرف الفاء ـ

ابن الفاخر = معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر ، أبو أحمد

الفارسي = عبد الغافر بن إسماعيل ، أبو الحسن

الفارسي = عبد المعز بن أبي ثابت عبد الله بن يحيى ، أبو الفتح الهروي

الفارسي = محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي

الفارسي = محمود بن أبي ثابت عبد الله بن يحيى ، أبو القاسم وكيل القاضي

الفاضلي = عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص

فاطمة بنت ناصر ، أم المجتبى ٣٧٥ : ٨

أبو الفتح = أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع ، الشافعي

أبو الفتح = أحمد بن محمد بن أحمد ، الحداد

أبو الفتح = سيّار بن محمد بن الحسن ، الشعيبي ( الشعبي ) البوشنجي

أبو الفتح = عبد المعز بن أبي ثابت ، الفارسي

أبو الفتح = عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن علي ، الصابوني الخفاف

أبو الفتح = محمد بن علي بن عبد الله ، المُضَري

أبو الفتح = نصر الله بن محمد بن عبد القوي ، الفقيه الشافعي المصيصي

أبو الفخر = أسعد بن عبد الواحد بن أبي الفتح ، التاجر الأصبهاني ، المعروف بخُرْدَك

ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، أبو الحسين بن أبي يعلى

الفراوي = محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله الصاعدي الفقيه الواعظ

أبو الفرج = سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، الصيرفي الأصبهاني

أبو الفرج = غيث بن علي بن عبد السلام ، الصوري الخطيب ، المعروف بابن الأرمنازي

أبو الفرج = قوام بن زيد بن عيسى ، المُرّي الدمشقي

الفرضي = علي بن المسلَّم بن محمد بن علي بن الفتح ، أبو الحسن الفقيه الشافعي السلمي

الفرضي = محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن المزرفي ، أبو بكر المقرئ

الفَرْغولي = عمر بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو حفص

أبو الفضائل = ناصر بن محمود بن علي ، الصائغ

الفلاح = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو العباس الأكار النهربيني
الفلكي = سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله ، أبو المظفر النيسابوري

## ـ حرف القاف ـ

القارئ = إسماعيل بن أبي القاسم ، أبو محمد
أبو القاسم = أحمد بن محمد بن المسلّم بن الحسن ، الهاشمي
أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أبو القاسم بن السمرقندي
أبو القاسم = إسماعيل بن محمد بن الفضل ، الحافظ الأديب
أبو القاسم البستي = محمود بن عبد الرحمن
أبو القاسم = تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، الجرجاني القصار
أبو القاسم بن الحصين = هبة الله بن محمد
أبو القاسم = الخضر بن الحسين بن عبدان ، ويعرف بابن المعلم
أبو القاسم = زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد ، الشحامي الشروطي المستملي المعدل
أبو القاسم بن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث
أبو القاسم بن السوسي = نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود
أبو القاسم الشحامي = زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد ، الشروطي المستملي المعدل
أبو القاسم = عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد الميْهَني
أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن الفضل ، الحداد
أبو القاسم = عبد الله بن الحسن بن هلال بن الحسن ، أبو القاسم بن أبي محمد الدمشقي
أبو القاسم = عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر ، الكلابي الوراق
أبو القاسم بن عبدان = الخضر بن الحسين بن عبدان
أبو القاسم = علي بن إبراهيم بن العباس ، الواسطي العلوي الحسيني الخطيب النسيب
أبو القاسم = غانم بن محمد بن عبيد الله ، البُرْجي
أبو القاسم = محمد بن كامل بن ديسم ، المقدسي
أبو القاسم = محمود بن أحمد بن الحسن ، التبريزي
أبو القاسم = محمود بن أبي ثابت عبد الله بن يحيى ، الفارسي
أبو القاسم = محمود بن عبد الرحمن البستي
أبو القاسم النسيب = علي بن إبراهيم بن العباس ، الواسطي العلوي الحسيني الخطيب

## ـ حرف الكاف ـ

- حرف اللام -



- حرف الميم -

---

☆ في معجم الشيوخ : محمود بن عبد الله بن أبي ثابت يحيى ، أبو القاسم الفارسي .

## ـ حرف النون ـ

## ـ حرف الهاء ـ

## ـ حرف الواو ـ



## ـ حرف الياء ـ

☆ ☆ ☆

# الشيوخ الذين قرأ المصنف بخطهم(☆)

## ( شيوخ الوجادة )



☆ ☆ ☆

(☆) آثرت ذكر عبارة المصنف .

# فهرس أسماء الكتب

## أ ـ الواردة في المتن :

المواقف ( حدث بجزء منه أبو نصر الكفرطابي عن أبي بكر الحنّائي ) ٤٠ : ٢
الموطّأ ١٥٩ : ٢ / ٣٩٠ : ٥
الوّاضح لابن رضوان ٣٧١ : ٢٤

## ب ـ موارد المصنف

☆ ☆ ☆

# فهرس الآيات القرآنية

| رقم السورة | اسمها | رقم الآية | رقم الصفحة | السطر |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٥٥ | الرحمن | ٢٩ | ٤ | ١٩ |
| ٥٥ | الرحمن | ٦٠ | ١١٨ | ١ |
| ٦١ | الصف | ٩ | ٢٨٣ | ٢، ٣ |
| ٦٣ | المنافقون | ٧ | ١١٨ | ١٨ |
| ٧٥ | القيامة | ٢٣ | ٢٧٢ | ٢١ |
| ٨٧ | الأعلى | ١ | ٤٩ | ٢٠ |
| ٨٨ | الغاشية | ١ | ٤٩ | ٢٠ |
| ١١٠ | الفتح | ١ | ٥٥ | ١٥ |

☆ ☆ ☆

# فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

## القسم الأول
## ـ الأقوال ـ

ـ آ ـ

- م -

- ن -



- هـ -



- و -

☆ ☆ ☆

# القسم الثاني

## ـ الأفعال ـ

### ـ أ ـ



### ـ ت ـ



### ـ ح ـ



### ـ خ ـ



### ـ د ـ



### ـ ر ـ

- س -



- ص -



- ض -



- ع -



- ق -



- ك -



- ل -

- م -



- ن -



- ي -



☆ ☆ ☆

# القسم الثالث

## - الآثار الموقوفة -

### - أ -



### - ت -



### - ج -



### - ح -

- ر -



- س -



- ص -



- ك -

كنت أفتل قلائد الغنم لرسول الله ﷺ فيبعثه ويمكث حلالاً ( عائشة ) ٣٥٩ : ١٦

- ل -

لم يُر لفاطمة رضي الله عنها دم حيض ولا نفاس ( أم سليم ) ٢ : ١٥

- م -

ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة ( سمرة بن جندب ) ٣٨٨ : ١٦ ( وانظره في الأفعال ) .

- ي -

ينادي مناد عند حضرة كل صلاة : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم ( عبد الله بن مسعود ) ٦١ : ١٩

☆ ☆ ☆

# القسم الرابع

## ـ الأقوال المأثورة ـ



☆ ☆ ☆

# فهرس الشعر

☆ ☆ ☆

# فهرس التجزئة

| الصفحة | السطر | |
|---|---|---|
| ٩ | ٨ | في د ، م : « آخر الحادي والستين بعد المئة » . |
| ١٣٧ | ١٣ | في م : « آخر الجزء الرابع والستين » . |
| ٢٢٦ | ٨ | في م : « آخر السادس والستين » . |
| ٣٠٧ | ٥ | في م : « آخر الجزء الثامن والستين » . |
| ٣٢٩ | ٢٣ | في م « آخر الجز » وفي د : « أخـو كجرد » تصحيف والظـاهر من موقعه أنه آخر الأجزاء من التجزئة الأولى . |

☆ ☆ ☆

# فهرس الفهارس



٥١٢ = ٤٨٤ + ٢٨